





Princeton University Library



32101 072239005



Pm

سعر النسخة دينار ونصف



فِيضَانَاتُ بَغْدَادَ





Sūsah, Ahmad

Fayādānat Baghdad

المؤرخون في العراق

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

# فَيضاناتُ بَغدادَ فِي التَّاريخِ

بحث في تاريخ فيضانات نهر العراق وتأثيرها بالنسبة لمدينة بغداد والتدابير المتخذة  
للوقاية من خطر الفرق في مختلف عصور المدينة

القسم الثالث



ختم اسطواني من العهد البابلي ( آخر الالف الثاني قبل الميلاد ) يمثل منبع المياه وهو  
البحر المحيط حول العالم المعروف عند البابليين باسم « ايسو » وهو يحيط بالسماة التي  
تنزل منها الامطار وبالارض التي تسقط عليها الامطار

مطبعة الأديب — بغداد

١٩٦٦

2276

.033

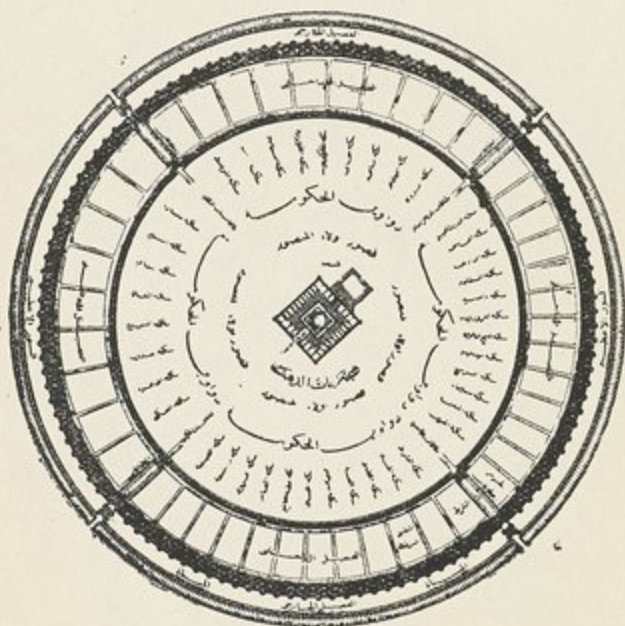
.334

v.3

# فيضانات بغداد في التاريخ

بحث في تاريخ فيضانات نهر العراق وتأثيرها بالنسبة لمدينة بغداد والتدابير المتخذة  
للمواجهة من خطر الفرق في مختلف عصور المدينة

القسم الثالث



« يجب ان نتذكر ونحن في دلتا دجلة والفرات اننا في بلاد (طوفان نوح) ، فكما كان الحال في الازمنة الفائرة ستكون الدعامة التي يشيد عليها رخاء بابل في هذا اليوم صيانة القطر من أخطار الفيضان . فكما قويت هذه الصيانة ازداد الرخاء زيادة محسوساً بها ... وكل محاولة لاعمار الاراضي بغير التوقي من الطغيان الجارف لا تكون تبيحتها غير انجراف البلاد يوماً الى ما يشير اليه الفصل السابع من سفر التكوين في التوراة . » ( ويليام ويلكوكس )



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة القسم الثالث

بانتهاه هذا القسم [ القسم الثالث ] من الكتاب ينتهي بحثنا « فيضانات بغداد في التاريخ » ، فقد استهلنا القسم الأول بنبذة عن الرافدين ، دجلة والفرات ، وعن العوامل الطبيعية التي تسبب الفيضان ، ثم شرحنا مختلف النظريات عن حادث الطوفان وما دار حوله من بحث وتحقيق ، واعقبنا ذلك بلمحة عن تاريخ خطط مدينة بغداد وبسطنا مارواه المؤرخون عن حوادث غرق المدينة منذ تأسيسها على العهد العباسي حتى نهاية ذلك العهد . وقد واصلنا البحث في القسم الثاني من الكتاب فسجلنا حوادث الفيضانات في عهد المغول والفرس والترك حتى اتينا الى آخر العهد العثماني الذي اعقبه عهد الاحتلال البريطاني وما بعده ، فبحثنا في الفيضانات التي حدثت في هذين العهدين ، ثم استعرضنا مختلف مشاريع الري التي انجزت خلالهما لمعالجة اخطار الفيضان .

وننتقل في هذا القسم ( القسم الثالث ) الى الدور الاخير الذي يبدأ بتأسيس مجلس الاعمار ، وهو يعد نقطة تحول رئيسية في تطور ري العراق الحديث ، حيث تمت على يد هذه المؤسسة مشاريع الري الكبرى القائمة اليوم والتي تتمتع البلاد بنعمها بما

تحققه من وقاية ضد اخطار الفيضانات واستغلال مياهها المدخرة في اغراض الري . ففي الفترة التي عاشتها هذه المؤسسة بين تأسيسها سنة ١٩٥٠ وبين الغائها سنة ١٩٥٨ أعدت ثلاثة مشاريع رئيسة على نهر دجلة وروافده ، وهي مشروع الثرثار ومشروع خزان دوكان ومشروع خزان دربندخان ، كما أعدت مشروعاً رئيساً آخر على نهر الفرات ، وهو مشروع خزان الحبانية . وقد تناولنا في هذا القسم من الكتاب تفاصيل كل من هذه المشاريع الاربعة التي تمت على يد المجلس المذكور . وأهم هذه المشاريع مشروع الثرثار على نهر دجلة ، ونقول اهمها لصلته المباشرة بصلب بحثنا عن وقاية بغداد من اخطار الفيضانات ، ففوائد هذا المشروع من هذه الناحية لا تثنى بشئ ولا يمكن حصر قيمتها بمبلغ من المال مهما بلغ ، فهي تنحصر بضمان حماية الدلتا بما فيها من مزارع وقرى وسكان - وخاصة عاصمتنا بغداد - من أهوال الفيضان وتهديده .

ومن الغريب حقاً ان نجد هناك من يرى ان انشاء مشروع الثرثار كان تبذيراً لاموال الدولة ، وان انشاءه اشبه بالثرثرة (اسماً على مسمى) على حد قول بعضهم ، فنكتفي بحالة هؤلاء على ماشرحنه حول تفاصيل حوادث فيضان سنة ١٩٦٣ على الصفحات ٩٢٦-٩٢٩ من هذا القسم من الكتاب ، ثم نطرح عليهم السؤال التالي : ماذا كان يحدث في هذا الفيضان الطوفاني لو لم يكن مشروع الثرثار في حيز الوجود ؟. فاذا كانت العناية الالهية قد انقذت بغداد من الفرق في فيضان سنة ١٩٥٤ فهل كان مجال لانقاذها في فيضان سنة ١٩٦٣ بلا مشروع الثرثار ؟. فاذا تتبع القاريء الكريم استعراضنا لتفاصيل حادث فيضان سنة ١٩٦٣ ومدى خطورته استطاع ان يقدر الدور المهم

لمشروع الثرثار في دفع ذلك الخطر ، إذ لولاه لكانت كارثة مابعدھا كارثة . ففي هذا الفيضان كان يتوقع ان تبلغ الخسائر في المال والانفس التي كان لابد من وقوعها بدون الثرثار اضعاف كلفة مشروع الثرثار البالغة ١٥ مليون دينار فقط .

وبما يذكر في هذا الصدد ان الدراسات الهيدرولوجية التي اجراھا الخبراء مؤخراً على نهري دجلة والفرات والدراسات الخاصة بمقادير مياه الامطار التي سقطت اثناء العواصف الشديدة ودراسة خواص كل من الانهر على انفراد ، كانهدار النهر ووضعية الجبال والثلوج والعوامل الطبيعية الاخرى ، قد دلت على ان مشروع الثرثار على نهر دجلة ومعه مشروع خزان دوكان على نهر الزاب الصغير وخزان دربندخان على نهر دبالى لانتكفي لصد غوائل الفيضانات الطوفانية الخطرة التي قد تحدث في أي موسم من مواسم الفيضانات المقبلة ، إذ من الممكن ان تفيض الانهر وروافدها في وقت واحد ، وعليه لابد من انجاز مشاريع اخرى على نهري دجلة والفرات غير القائمة حالياً لتلافي الاضرار التي قد تنجم في حالة حدوث مثل هذه الفيضانات المتوقعة ولاستغلال المياه التي تدخر في الخزانات في التنمية الزراعية واستغلالها في الوقت نفسه في توليد الطاقة الكهربائية في الاغراض الصناعية ، وقد أوضحنا ذلك في الصفحات ٩٤٩ - ٩٥٨ من هذا القسم من الكتاب .

ويحسن ان نعرض على القاريء الكريم في ختام بحثنا بعض الملاحظات والتعليقات حول مشاريع الري المقترح انجازها على نهري دجلة والفرات والتي استعرضنا تفاصيلها في الفصلين الثالث عشر والرابع عشر من الكتاب :- قلنا ان دراسات الخبراء مجمعة على وجوب انجاز

مشاريع ري جديدة لمعالجة شؤون الري في البلاد وذلك اتماماً  
للأعمال التي انجزت في عهد مجلس الاعمار ، ومع ان هذه المشاريع  
الجديدة المقترحة خطت مراحل لا بأس بها في حدود الدراسات الاولية  
خلال الثماني سنوات الاخيرة الا اننا لا نزال نسير سيراً بطيئاً في هذا  
المضمار ، هذا في حين اننا نجد البلاد المجاورة التي يمر منها الرافدان  
دجلة والفرات جادة بكل همة وحماس ونشاط لتحقيق مناهجها الاعمارية  
الواسعة التي ترمي الى استغلال اكبر كمية ممكنة من مياه نهري  
دجلة والفرات في مشاريعها الصناعية والزراعية ، وقد شرحنا  
بعض ما تنوي تركيا انجازه من مشاريع ضخمة في اعالي نهري  
دجلة والفرات ، كما شرحنا بعض ما تنوي سورية انجازه من مشاريع  
ضخمة على نهر الفرات داخل اراضيها (١) . وقد أذيع مؤخراً ما يشير  
الى عقد اتفاقية خاصة بين تركيا وبين كل من الولايات المتحدة الاميركية  
وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والبنك الدولي وبنك الاستثمار الاوربي  
تقضى بتعهد هذه الجهات بمساعدة تركيا على تمويل مشروع سد كيبان  
على نهر الفرات في تركيا وقد شرع فعلاً في انجاز المشروع ، والمشروع  
هو عبارة عن سد عال يقام على نهر الفرات عند ملتقى روافد نهر الفرات  
الشرقية والغربية في كيبان الواقعة على بعد ٣٠ ميلاً من شمال غربي  
مدينة « الازيك » . ويذكر ان السد سيكون على ارتفاع حوالي ٦٧٠  
قديماً ( ٢٠٤ امتار ) ويستوعب الخزان الذي يتكون امام السد ٣١ الف  
مليون متر مكعب ( ٣١ مليار متر مكعب ) من المياه في بحيرة داخل  
مجرى النهر يبلغ طولها ٧٠ ميلاً ( ١١٢ كيلو متراً ) . وقد قدرت كلفة  
المشروع بـ ١٢٥ مليون پاون استرليني (٢) . ويتوقع ان يبدأ في خزن المياه

(١) انظر الصفحات ١٠١٤ - ١٠٤٥ .

(٢) انظر ص ١٠٢٥ وص ١١٠٥ - ١١٠٦ .



في هذا الخزان في سنة ١٩٦٩ في مرحلته الاولى . وتشير المعلومات المتوفرة  
ايضاً الى ان منهج الاعمار الذي اعدته الحكومة التركية يشتمل على اقامة  
ثلاثة سدود اخرى على نهر الفرات في المستقبل بالاضافة الى سد كيبان  
وهذه تقع جنوب موقع كيبان ، كما ان هناك منهجاً للاعمار على نهر دجلة  
يشتمل على انشاء ثلاثة سدود على هذا النهر اثنان على نهر دجلة ذاته  
والثالث على الرافد « بطمان صو » . ( انظر الصفحة ١١٠٦ )

وبما يذكر ان الجانب التركي كان قد عرض في المفاوضات  
التي اجريت في الاجتماع الثلاثي المنعقد في بغداد في شهر ايلول  
١٩٦٥ (١) ان على العراق ان يستغل قسماً من مياه نهر دجلة وذلك  
بتحويل بعض مياهه الى نهر الفرات لسد احتياجاته في الانماء  
الزراعي على نهر الفرات . هذا في حين ان حوض الفرات مستقل  
بذاته له مشروعاته الخاصة به ولا صلة له بدجلة . والظاهر ان القصد  
من وراء عرض هذا المبدأ افصاح المجال للتوسع في أعالي حوض الفرات  
على حساب مصلحة العراق ، لذلك لا يمكن تقبله من الجانب العراقي ،  
لان المياه المتوفرة من خزان دوكان وخزان دربندخان والمياه  
المتوقعة توفرها من الخزانات الاخرى المقترحة على نهر دجلة  
لا تكاد تكفي لتموين مشاريع الري المقترحة في برنامج الانماء  
الزراعي في حوض نهر دجلة ، هذا عدا الصعوبات والتكاليف  
الباهضة التي تكتنف عملية تحويل مياه دجلة الى الفرات ، مما يجعل  
التفكير فيها أمراً بعيداً كل البعد عن صميم الموضوع . ومن الغريب  
ان الوفد السوري هو الآخر يدعي بأن لسورية حصة في مياه نهر

(١) أظن المقال المنشور في نشرة نقابة المهندسين العدد ٤٢ لسنة ١٩٦٥ بعنوان « الاجتماع  
الثلاثي حول مشاريع الفرات » ص ٨٢ - ٨٦ مع خارطة .

دجلة على أساس أن نهر دجلة يمر بضعة كيلومترات على الحدود السورية - التركية وعلى الحدود السورية - العراقية ، فيطالب بأن تضم هذه الحصة الى حصة سورية من مياه الفرات لتستغلها على نهر الفرات بدلا من نهر دجلة ، وهذا عرض غريب في بابه لا ينقصه الا ان يضاف اليه كلمة توجه الى العراق وهي : « اتركوا حوض الفرات لنا ولتركيا ولكم حوض نهر دجلة استغلوا مياهه في منطقة الفرات » . ومن البديهي أن المفاوضات التي تجري بمثل هذا المنطق والتفكير لا يتوقع أن يكتب لها النجاح في التفاهم المتبادل والتعاون المشترك في سبيل معالجة هذا الموضوع على أسس عادلة تخدم صالح الجميع .

وقد اذيع مؤخراً ايضاً ان الحكومة السورية هي الاخرى عقدت اتفاقية مع الحكومة السوفيتية تقضي بتمويل انشاء مشروع سد الطبقة على نهر الفرات ، وهو المشروع الذي انتهت الحكومة السورية من وضع تصاميمه . ويقع هذا السد داخل الاراضي السورية وسيكون على ارتفاع ٦٠ متراً ويستوعب الخزان الذي يتكون امام السد ١٢ مليار متر مكعب ، وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بألف مليون ليرة سورية منها ٦٥٠ مليون كلفة المرحلة الاولى من المشروع (١) .

ولا نرانا بحاجة الى سرد ما لانشاء هذه المشاريع في أعالي نهري دجلة والفرات من تأثير مباشر في المصالح المائية في العراق ، الأمر الذي يدعو الى وجوب التوصل الى اتفاق مع الجهات المعنية حول كيفية املاء الخزانات التي تنشأ في أعالي النهر وطريقة تشغيلها بحيث تضمن حقوق العراق في مياه النهر المشترك . لذلك وجب علينا ان نبذل كل ما في

---

(١) انظر ص ١٠٣٣ حول مشروع الطبقة

وسعنا لمعالجة هذا الموضوع الخطير الذي يتوقف عليه رزق اكثرية الشعب العراقي بالطرق الناجعة ، وهذه تنحصر حالياً في الدرجة الاولى في نظرنا بالجهود الدبلوماسية التي على الجهاز الذي يعنى بشؤوننا الخارجية ان يبذلها في هذا السبيل بالتعاون مع هيئة فنية خاصة تؤلف من خبراء على مستوى عال تطلق عليها تسمية « هيئة السدود والخزانات » ، على ان تعنى هذه الهيئة بجمع جميع الاحصاءات والمعلومات الخاصة بالسدود والخزانات التي في قيد الانشاء والتي في النية انشاؤها على نهري دجلة والفرات وروافدهما خارج العراق، والمشاريع التي تنشأ على الانهر المشتركة مع ايران كأنهر الوند وكنكير وكارون وغيرها من الانهر التي تتبع في ايران وتنتهي في العراق ، ويستحسن ان تكون لهذه الهيئة ادارة خاصة بها وصلاحيات واسعة وان يتم ارتباطها بمجلس الوزراء مباشرة ، والأمل ان تأخذ الحكومة بهذا الاقتراح دون ابطاء مدركة أهميته وخطورته في الظروف الراهنة . ولا بأس في أن يكون من بين اعضاء هذه الهيئة خبير أو اكثر من الخبراء الاجانب الذين يتمتعون بشهرة عالمية لدراسة هذا الموضوع من كل جوانبه في ضوء مختلف الاحتمالات ومعاونة الدبلوماسيين في المباحثات التي تجري مع الجهات المعنية في هذا الخصوص ، لان العراق سيواجه مشكلة من اعضل المشاكل في مجرى حياته الاقتصادية بعد انشاء المشاريع التي تنوي كل من تركيا وسورية وايران انشاءها داخل أراضيها على الانهر العراقية المشتركة ، وستزداد هذه المشكلة خطورة مع مرور الزمن حيث يتوقع ان يزداد عدد السكان في منطقة الشرق الاوسط الى ضعف العدد الحالي بعد مرور ٣٥ الى ٤٠ عاماً وستكون الثروة المائية في عصر العلم الذي يجتاح العالم الحديث المورد الذي سيلجأ اليه لمواجهة العجز في وسائل العيش في الحقلين الصناعي والزراعي .

وسياتي يوم تقف اجيالنا القادمة موقف الحائر المتحير في امره بسبب شع سوائل

حياتها وانقطاع مصدر رزقها فتكرر مأساة مندلي على مسرح منطقة الفرات ايضاً ، حينئذ تنطلق الاسنة بالملازمة للذين أهملوا تدارك الوضع في الوقت الملائم . فكلنا يستطيع ان يتصور الحال التي يتوقع ان يواجهها مزارعو العراق في المستقبل بعد ان تستكمل المشاريع التوسعية في اعالي الرافدين ، وخاصة في أعالي الفرات ، المشاريع التي تسيّر برامج تنفيذها بخطوات سريعة وبهمة فائقة كان الناس في حلبة سباق كل يريد الغلاب لنفسه . ونحن نقف موقف المتفرج من هذا السباق مرددين الاحتجاج تلو الاحتجاج دون ان نحصل على اية نتيجة . لذلك علينا ان نتنبأ ونستعد لجميع الاحتمالات ، وهذا لا يكون بالاحتجاج فقط بل بالعمل الدائب والجهود المتواصلة في سبيل تنظيم شؤون الري في البلاد وفق تخطيط في شامل وبرنامج واسع لعشرات السنين المقبلة لحماية مصالحنا ومعالجة امورنا تجاه هذا الزحف الخاطف والسباق الذي لا حد له في الطموح للمزيد والمزيد .

وفي حدود علمنا أنه لم يتم حتى الآن اي اتفاق مع تركيا وسورية حول تقسيم المياه بين الدول الثلاث وحول تبادل المعلومات الفنية عن مناهج تشغيل الخزانات التي يجري انشاؤها في كل من هاتين الدولتين ، لذلك علينا ان نوضح وجهة نظر العراق بالطرق الدبلوماسية الى الجهات التي تساهم في تمويل هذه المشاريع في تركيا وفي سورية والسعي معها على ان تجعل المساعدات المالية مشروطة بوجود التوصل الى اتفاق مع الدول الشريكة في مياه دجلة والفرات وفقاً لما تمليه الحقوق الدولية المتبعة في مثل هذه الاحوال .

وقد احسنت الجهات المسؤولة بما اتخذته من خطوات عملية في هذا السبيل مؤخراً ، حيث قام وزير خارجية الجمهورية العراقية بدعوة وزير خارجية الجمهورية التركية دعوة رسمية لزيارة العراق ، فلبى الاخير الدعوة وبقي في العراق خلال المدة من ٢٣ لغاية ٢٦ ايس ١٩٦٦ ، فكان من

جملة القضايا التي تطرق اليها البيان المشترك عن المحادثات التركية العراقية التي اجريت في هذه المناسبة قضية الاتفاق حول المياه المشتركة في نهري دجلة والفرات ، فأعرب الجانبان العراقي والتركي في بيانهما هذا عن اتفاق الطرفين على عقد اجتماع في اقرب وقت مستطاع يدعى اليه الاطراف المعنية كافة لبحث قضية المياه المشتركة ، كما أكد الجانبان في هذا الصدد على ان الحقوق والاحتياجات للبلدان ذات الانهر المشتركة حول استعمال مياه تلك الأنهر المعترف بها في القانون الدولي يجب ان تكون اساساً للمفاوضات . وفي نفس الوقت وصل بغداد مساء يوم ٢٦ ميس ١٩٦٦ وفد سوري لمباحثات سد الفرات المزمع انشاؤه في سورية برئاسة المهندس السيد نور الدين الرفاعي وعضوية السيد ابراهيم فرهود مدير الهيئة العامة لمشروع الفرات في سورية والسيد نزار المير نائب مؤسسة المشاريع الكبرى في سورية والمهندس السيد مصلح سالم والمهندس السيد فالح سالم ، ويضم الوفد في عضويته دبلوماسيين للاشتراك في المباحثات الفرات . وقد اذيع وهذه الكلمة تحت الطبع ان الاجتماع المذكور لم يسفر عن اي اتفاق مع الوفد السوري حول مقدار حصة العراق من مياه الفرات .

وقد يرى البعض ان ما ذكرناه حول تأثير مشاريع تركيا وسورية في اعالي الفرات على المصالح المائية في العراق مبالغ فيه وان الوضع لا يدعو الى القلق . وهذا قول لا يستند الى اية ضمانات تكفل وصول حصة العراق المائية الى العراق في سني الجفاف في المستقبل ، والدليل على ذلك ان تركيا وسورية تحاولان تجنب ارتباطهما باي اتفاق يقضي بالاعتراف بحصة العراق من مياه الفرات كاملة ، وانه من الخطأ ان نوجه سياستنا المائية بالاستناد الى هذا الاعتقاد بل بالعكس علينا ان نتوقع اسوأ الاحتمالات فنستعد لها قبل فوات الاوان .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان الامين العام لاتحاد المهندسين العرب اقترح ، في جلسة اللجنة التنفيذية للاتحاد المنعقدة في عمان يوم ٢٧ أيار ١٩٦٦ بمناسبة المفاوضات التي بدأت بين حكومتي سورية والعراق ، ان تسعى كل من الهيئة الهندسية السورية والهيئة الهندسية العراقية لدى حكومة الدولتين في تكوين هيئة فنية دائمة مشتركة لنهر الفرات على غرار اللجنة المصرية السودانية لنهر النيل وان تعطى الصلاحيات لتسوية المسائل المعلقة بين الدولتين في النواحي الفنية حتى يمكن الاسراع بتنفيذ المشروعات التي تتطلع اليها كل من الدولتين . والاقتراح وجيه وعملي ويحسن ان تؤلف هذه اللجنة الدائمة من الدول الثلاث تركيا وسورية والعراق وهي الدول المشتركة في النهر وذلك بعد الاتفاق على الاسس التي تنطوي على الاعتراف بحقوق العراق المكتسبة في مياه النهر .

وفي الوقت نفسه علينا ان نضع خطة ثابتة بعيدة المدى لمشاريع الري وبرنامجا مفصلا للانماء الصناعي والزراعي مع الاخذ بنظر الاعتبار مناهج الاعداد التي تنوي كل من تركيا وسورية تطبيقها في بلاديهما وملاحظة ازدياد عدد السكان خلال السنوات المقبلة على ان تصنف هذه المشاريع الى صنفين ، أولهما يتناول اعادة تنظيم طريقة الارواء للاراضي المزروعة حالياً ، وذلك بوضع برنامج للانماء على أساس الزراعة الكثيفة ، وهذا يدعو الى وضع خطة ثابتة للسنوات المقبلة ، تنجز خلالها شبكة المبازل المقترحة واعداد تنظيم الجداول والنواظم ، وهي الاعمال التي تتطلبها نظام التكييف المقرر تطبيقه ؛ كما ان هناك مشاريع ري لاتزال تحت الانشاء كمشروع الاسحاطي ومشروع ري كركوك ومشروع الغراف ومشروع الدمج وغيرها يحسن اعاتها الاهتمام الكافي ما يضمن انجازها في مواعيدها المحددة ، لاننا لانزال نسير سيراً بطيئاً في تنفيذ هذه المشاريع . أما الصنف الثاني وهو المهم في بحثنا هذا فيتناول المشاريع الكبرى

الجديدة المقترحة كاسدود والخزانات التي ينبغي بذل أقصى الجهود للإسراع في تحقيقها دون أن ندع مجالاً لآية عقبة تعترض سبيل إنجازها في أقرب المواعيد الممكنة ، لأن هذه المشاريع هي رأس مالنا الدائم وعليها يتوقف نمو نهضتنا الزراعية والصناعية ومصير كياننا الاقتصادي في المستقبل. ان ثروة الراقدين المائية هي الدعامة الأساسية لبناء كياننا الاقتصادي الدائم الثابت وعلينا ان نستغلها الى أقصى حدود الاستغلال في الانماء الزراعي والصناعي في البلاد . وأرجو أن يكون بحثي هذا عن مشاريع الري الكبرى قد حقق الغاية المتوخاة وهي تفهم أهمية هذه المشاريع والتعرف على الدور المهم الذي تلعبه في بناء كياننا الاقتصادي بل كياننا الاجتماعي والحضاري . وقد يحسن ان نشير فيما يلي الى المشاريع الآتية التي تقضي المصلحة باعطائها الأسبقية في التنفيذ في منهج الاعمار للسنوات المقبلة :-

## أ - مشروع خزان اسكي موصل في أعالي نهر دجلة

بعد هذا المشروع من أهم المشاريع الرئيسة المهمة في برنامج الانماء الزراعي والصناعي في البلاد ، هذا عدا فائدته من حيث حماية مدينة الموصل من خطر الفيضان ، وتظهر أهمية هذه الناحية اذا ما استعرضنا الحوادث الاخيرة في فيضان سنة ١٩٦٣ وفيضان سنة ٩٦٦ حيث ارتفع تصريف نهر دجلة في الموصل الى ٨٠٠٠ متر مكعب في الثانية في ذروة الفيضان الاول والى ٧٥٠٠ متر مكعب في الثانية في ذروة الفيضان الثاني، ويضاف الى ذلك فائدة هذا المشروع من حيث الحماية الاضافية لمدينة بغداد من خطر الفيضان . وقد شرحنا في الفصل الثالث عشر من الكتاب تفاصيل هذا المشروع وامكانياته الواسعة وفوائده الجمة

(انظر الصفحات ٩٥٨ - ٩٧٩ و ١٠١٠-١٠١١)، وما يذكر ان هناك اجماعاً في آراء الخبراء على تأييد هذا المشروع وضرورة انجازه على ان يعطى الاسبقية في منح الاعمار والانماء على نهر دجلة، وقد عهدت الحكومة مؤخراً الى احدى الشركات الاستشارية الفنية باعداد التصاميم النهائية والمواصفات ووثائق المناقصة الخاصة بأعماله (١).

## ب- مشروع خزان الحديثة على نهر الفرات

ان هذا المشروع لا يقل أهمية عن مشروع خزان اسكي موصل المقترح على نهر دجلة ولا نبالغ اذا قلنا انه يفوق جميع المشاريع الاخرى أهمية بسبب المشاريع التي تنوي كل من تركيا وسورية انشاؤها في أعالي نهر الفرات داخل اراضيها، وقد شرحنا تفاصيل هذا المشروع في الفصل الرابع عشر من الكتاب [ انظر الصفحات ١٠٥١ - ١٠٦٥ ]. وما يذكر في هذا الصدد ان هناك من يرى الاكتفاء بخزان الحبانية على نهر الفرات حيث يتوقع ان يتوارى خطر الفيضان بعد انشاء مشاريع تركيا وسوريا في أعالي النهر، ثم ان كلفة هذا المشروع باهضة لا تتناسب مع الفائدة المتوخاة من خزن مياه احتياطية لسني الجفاف وان الخسارة التي قد تنجم من تضرر الزروع في سني الجفاف لا تبرر الانفاق الضخم على مثل هذا المشروع. وهذا مردود من حيث الاساس لان الخسارة التي يتكبدها المزارع العراقي في مصدر رزقه لا يمكن ان تقاس

(١) وقد احيلت مؤخراً على شركة سوليتانث الفرنسية مقالة التحريات الخاصة بفحص طبقات التربة في موقع السد وتحليل النماذج في المختبرات للاستفادة من هذه التحريات في اعداد وتحضير التصاميم للسد. وقد احيلت هذه المقالة في شهر حزيران ١٩٦٦ بمبلغ ١٨ ر ١٧٦٤ ديناراً على ان تنجز الاعمال خلال خمسة اشهر.



بالمبالغ التي تنفقها الدولة من الإيراد العام للحيلولة دون حدوث هذه الخسارة مهما كانت ضئيلة بالنسبة لكلفة المشروع ، لذلك نحن نقول : ان الحاجة لمشروع او مشاريع تخزن المياه على نهر الفرات هي اكثر ضرورة واشد حاجة في الظروف الراهنة من اي وقت مضى ، وان ما عرضناه من تفاصيل حول المشاريع المزمع انجازها في اعالي نهر الفرات خارج العراق وما شرخناه حول احتياجاتنا المائية من ايراد النهر لتنمية ثروتنا الزراعية اوضح دليل على دعم هذا القول . لذلك ينبغي بذل اقصى الجهود لتحقيق هذا المشروع على ان تجري دراسته مجددا في ضوء المشاريع التي تنوي كل من تركيا وسورية انجازها في اعالي النهر داخل اراضيها ، فيعين في ضوء هذه الدراسة حجم الخزان وارتفاع السد ، وقد يكون من المفيد ان ينشأ المشروع على مرحلتين على ان توضع التصاميم للاسس بحيث يمكن انجاز المرحلة الثانية دون حاجة الى اجراء اعمال اضافية خاصة ، وبوجه ان تشمل المرحلة الاولى المشروع الذي اقترحه مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفيتية للسد الواطيء في الحديثة والذي يؤمن خزن حوالي ملياري متر مكعب من المياه دون ان تغمر مدينتنا عانة وراوة . ثم تعين اعمال المرحلة الثانية في ضوء الحاجة التي تقتضيها الظروف وفق الاتفاق الذي يتوقع ان يتم مع الدول المشتركة في النهر وهي تركيا وسورية والعراق .

وقد جاءت خطوة الحكومة باسناد دراسة المشروع من جديد واعداد تصاميمه النهائية الى الخبراء الروس منسجمة مع مقتضيات المصلحة في هذا المجال ، لأن مشروع الحديثة على نهر الفرات هو في نظرنا جزء متمم لمشروع العجانية في منهج الانماء الزراعي والصناعي على نهر الفرات ، حيث يساعد على تنظيم التصريف بين خزان الحديثة وخزان العجانية حسبما تقتضيه الظروف التي تليها

العوامل الثلاثة - الوقاية من الفيضان ، ادخار المياه لاغراض الري، توليد الطاقة الكهرومائية - والتوفيق بين كل من هذه العوامل في مختلف الظروف والمواسم مما يساعد على استغلال المياه استغلالاً اقتصادياً كاملاً ، وان وجود هذين الخزانين - الحديثة والحجانية - ينسجم كل الانسجام مع القواعد الفنية المتبعة في مثل هذه الحالات .

### ج - مشروع خزان جبل طارق على نهر ديبالى

والمشروع الثالث هو مشروع خزان جبل طارق على نهر ديبالى وهو لا يقل أهمية عن مشروع اسكي موصل والحديثة بالنسبة لنهر ديبالى . ان هذا المشروع يضمن السيطرة التامة على مياه نهر ديبالى ويرمي الى استغلال معظمها في تنظيم الري والانماء الزراعي ، كما انه يساعد على تنظيم التصريف من خزان دربندخان خاصة عند استخدام المشروع في توليد الطاقة الكهرومائية ( انظر تفاصيل هذا المشروع وامكانياته على الصفحات ٩٩٨ - ١٠٠٦ و ١٠١٢ - ١٠١٣ ) ، وقد علمنا مؤخراً وهذه المقدمة ماثلة للطبع انه عهد الى شركة اينركو اليوغوسلافية بالاعمال الاستشارية لهذا المشروع لقاء مبلغ ٢٥٥ ألف دينار وقد وقع وزير الاصلاح الزراعي مقابلة هذه الاعمال بتاريخ ٢٢-٥-١٩٦٦ ، وستقوم الشركة بأعمالها على ثلاث مراحل تشمل الاولى الدراسات والتحريات اللازمة عن موقع السد المقترح والاشراف على الاعمال واعداد التقرير العام ، وتشمل الثانية اعداد الخرائط والتصاميم مع تحضير مستندات المقابلة بصورة كاملة ، وتشمل المرحلة الثالثة الاشراف العام على اعمال المقابلة التي قدر الاستشاريون كلفتها بحوالي ستة ملايين دينار .

### د - مشروع بحيرة الشارع

والمشروع الرابع هو مشروع بحيرة الشارع الذي يرمي الى اتخاذ بحيرة الشارع الواقعة شمال شرقي سامراء خزاناً بتحويل بعض مياه فيضان دجلة اليها ثم اعادته الى النهر للاستفادة منه في أغراض الري في حوض نهر دجلة . وظروف هذا المشروع ملائمة جداً

بوجود سدة سامراء التي تساعد على سحب المياه من النهر بمناسبة عالية بحيث تصبح كلفة خزن المياه اقل منها في أي خزان آخر . [ انظر الصفحة ١٠٠٦ ] .

## هـ - مشروع ري شط العرب

ومن المشاريع المهمة التي يجب دراستها مشروع ري شط العرب الرامي الى معالجة مشكلة بساتين لواء البصرة التي اخذت تضمحل يوماً بعد يوم نتيجة لتزايد انشاء مشاريع الخزن على انهر العراق وتحويل مياهها عن مجاريها التي تصب في شط العرب، ونعني بذلك المشاريع على انهر دجلة والفرات وكارون التي تمون شط العرب بالمياه العذبة . وشط العرب كما هو معلوم من الانهار التي تخضع لتأثير ظاهرة المد والجزر يومياً والانهر المتفرعة عنه هي مصدر المياه الوحيد لبساتين لواء البصرة ، فانحسار بعض المياه العذبة عن شط العرب ادى الى ازدياد ملوحة مياه الشط المذكور والقضاء على عدد من النخيل في لواء البصرة ، وستزداد خطورة الوضع بازدياد نسبة هذه الملوحة كلما كثرت مشاريع الخزن على الانهر التي تمون شط العرب بالمياه ( انظر الصفحات ١٠١٨-١٠٢٠ ) . لذلك وجب اتخاذ التدابير اللازمة بانشاء مشاريع ترمي الى ايجاد مصادر أخرى للمياه العذبة لارواء الزروع والبساتين القائمة في لواء البصرة قبل ان تقضي عليها ملوحة المياه نهائياً ، خاصة ان الحكومة الايرانية قائمة بانشاء مشاريع على نهر كارون تقضي بتحويل كل مياه هذا النهر تقريباً عن مجراها في مصب شط العرب تقريباً .

ولابد من الاشارة في هذا الصدد الى ان الاهوار العراقية في جنوب العراق واهمها هور الحمار ستجف في المستقبل بعد انجاز مشاريع الخزن المنوي انشاؤها على نهري دجلة والفرات داخل العراق وخارجه، ومن المتوقع نتيجة لذلك ان الثروة القصية التي سيعتمد عليها في انشاء معمل

الورق المزمع انجازه في العراق مقبلة على الزوال بعد انجاز هذه المشاريع . وقد علمنا مؤخراً وهذه المقدمة ماثلة للطبع ان دوائر الري و جهات الدعوة الى عدد من الشركات الاستشارية المقيم بدراسة هذا الموضوع واعداد التصاميم اللازمة للمشاريع الرامية الى معالجة الوضع وستقوم الشركة التي سيتم اختيارها لتولي مهمة هذه الدراسة بمسح وتصنيف الاراضي المشمولة بالمشروع .

## و - مجرى دجلة في بغداد

وقد يكون من المفيد الاشارة الى ان عقيق نهر دجلة في القسم الذي يمر داخل مدينة بغداد لم يعد يستوعب بعد تحويل مياه الفيضانات العالية الى منخفض الثرثار منذ موسم ١٩٥٥ - ١٩٥٦ و خزن مياه فيضان نهر الزاب الصغير في خزان دوكان منذ موسم ١٩٥٨ - ١٩٥٩ و خزن مياه فيضان نهر ديالى في دربندخان منذ موسم ١٩٦١ - ١٩٦٢ نفس التصريف الذي كان يستوعبه في مستوى معين قبل استخدام هذه المشاريع، حيث فقد النهر حيويته نتيجة لتحويل وحجز مياهه في موسم الفيضان، لذلك يحسن اعطاء موجات عالية في مواسم الفيضان لتمر في مجرى النهر جنوباً وذلك للحفاظ على قابلية استيعاب النهر للمياه من جهة وتأمين صيانة السداد الممتدة على ضفتي النهر جنوب سدة سامراء من جهة اخرى وذلك بامرار المياه من امام السداد وتعييرها باصطلاح الفنيين لتأمين مقاومتها لمياه الفيضان في الظروف خارقة العادة حين يصبح مشروع الثرثار عاجزاً عن استيعاب كل مياه الفيضان . ويتوقع ان تساعد السداد الجديدة التي يجري انشاؤها الان خلف السداد الشرقية لمدينة بغداد على تحويل بعض مياه الفيضان من امامها الى نهر ديالى اذا اقتضت الحاجة الى ذلك (١) . وهناك ناحية مهمة ينبغي اعاترها الاهتمام الكافي وهي

(١) انظر الصفحة ٩٤٦ حول هذه السداد والخارطة على الصفحة ٩٤٨ التي تبين اتجاها ما بين دجلة وديالى.

ضرورة تشجير مناطق الخزانات في الاحواض العليا من الانهر لصيانة التربة وتوقيف عملية التعرية عند حدها مما يساعد على تخفيض كمية الغرين التي تصل الى الخزانات .

## ز - توحيد المصطلحات العلمية

ويجد القاري في الملحق الثاني بعض الملاحظات حول مشروع توحيد

المصطلحات العلمية بين البلاد العربية ، وهو مشروع جليل نعه من المواضيع القومية المهمة التي يحسن بالحكومات العربية ان تساهم مساهمة فعالة في تحقيقه .

ويرمي هذا المشروع الى اعداد الاداة المستمدة من تراثنا العربي

المجيد فيسهل مهمة الباحثين من العلماء والمحققين في لغة الضاد . وما

يجدر ذكره في هذا الصدد أن بحوثنا العلمية في اللغة العربية قد توسعت

توسعا ملحوظا خلال السنين الاخيرة مسايرة للتطور السريع في تقدم

العلوم الحديثة وتشعباتها مما يوجب اتخاذ الاجراءات الحازمة الكفيلة بوضع

حد للفوضى الضاربة اطرافها في حقل المصطلحات العلمية بسبب تعدد الترجمات .

وأود أن أشير قبل اختتام هذه المقدمة الى ان هناك عديدا

من الرسائل وصلتني في تقرير الكتاب بعد صدور جزئه الثاني

بعضها نشر والبعض الاخر لم ينشر ، واضيق المجال اجتزئيء منها

بذكر بعضها فيما يلي :

نشرت مجلة المهندس اللبنانية في عددها رقم ٦ لشهر كانون

الثاني ١٩٦٦ ( ص ٢٢ ) الكلمة التالية :

فيضانات بغداد في التاريخ للدكتور احمد سوسه

الجزء الثاني ٦٦٨ صفحة مطبعة الاديب - بغداد ١٩٦٥

هذا الكتاب هو تكملة للجزء الأول الذي صدر عام ١٩٦٣ والذي

منحته جمعية اصدقاء الكتاب في بيروت جائزة الكويت عام ١٩٦٣ معتبرة

اياه افضل دراسة تعالج جانباً من التاريخ العربي والحضارة العربية قبل العهد العثماني ألفها مؤلف من البلاد العربية ونشرت في أي بلد عربي. يتابع الدكتور سوسه ما ابتدأه في الجزء الأول بعرض لفيضانات بغداد في عهد المغول والفرس والترك مع ذكر تاريخ حدوثها مستعيناً لذلك بكتابات المؤرخين والادباء الذين عاشوا تلك الأيام الصعبة . ثم ينتقل الكاتب الى الاحصائيات الهيدرولوجية الحديثة التي ابتدأ جمعها في اواخر العهد العثماني وهي لا تزال تجمّع الى يومنا هذا . فهذا الفصل والفصل الاخير الذي يليه ( فيضانات بغداد في العهد الاخير ) لهما اهمية علمية لا تقدر اذ انهما مرجع مهم ومصدر رئيسي للمعنيين في شؤون الري وفي شؤون مكافحة الفيضانات وتوليد القوة الكهربائية وما الى ذلك . ان هذه الاحصائيات الهيدرولوجية ذات قيمة لا تقدر وخصوصاً ان الكاتب لم يكن فقط بسردها بل انه ارفقها ببحث مفصل للعوامل الهيدرولوجية والمثيولوجيا ( علم الظواهر الجوية ) التي سببتها . وكذلك يشتمل هذان الفصلان على بحث الوسائل التي اتبعت في مكافحة خطر الفيضان كانشاء المقاييس والاسوار والاستحكامات بغية وقاية المدينة من اخطار الفيضان . وينتهي الدكتور سوسه الجزء الثاني من كتابه باستعراض لاعمال الري في العراق خلال العهد العثماني ومن ثم اعمال الري بعد الاحتلال البريطاني الى عام ١٩٥٠ عندما اسس مجلس الاعمار العراقي .

كما نشرت مجلة المهندسين العراقية في عندها الحادي والثلاثين كانون الاول ١٩٦٥ ( ص ٦١ ) الكلمة التالية للمهندس السيد زهير قزائجي :

١ - فيضانات بغداد في التاريخ الجزء الثاني للدكتور احمد سوسه  
أصدر الزميل والباحثة المعروف الدكتور احمد سوسه الجزء الثاني من كتابه « فيضانات بغداد في التاريخ » وباصدار الجزء الثاني من

الكتاب المذكور يكون الدكتور سوسه قد قطع شوطاً كبيراً نحو اكمال هذه الموسوعة التاريخية القيمة التي ستكون المرجع الذي سيعول عليه كثير من المهندسين والعاملين في حقل الري والسيطرة على الفيضانات . وقد جاء الجزء الثاني بأربعة فصول بحث فيها فيضانات بغداد في عهد المغول والفرس والترک وفيضانات بغداد في العهد الاخير والاحصاءات الهيدرولوجية الحديثة وأعمال الري في العهد العثماني وفيما بعد الاحتلال البريطاني .

ان الاسلوب الذي استعمله المؤلف في وصف الفيضانات في العهد الاخير جاء متمماً وخاصة الوصف الشامل للفيضان الكبير الذي جرى عام ١٩٥٤ والذي مازال عالقاً في اذهان الكثير منا .

أما فيضانات العراق في عهد المغول والفرس والترک فقد جاء الوصف فيها رائعاً ومعبراً للمآسي المتلاحقة التي لحقت ببغداد من جراء الفيضانات التي كانت تجلب معها الاوبئة والدمار . وقد أدرج في افتتاحية الجزء الثاني ما قاله وايم ولكوكس عن مخاطر الفيضانات وتأثيرها على أعمار البلاد .

« يجب ان نتذكر ونحن في دلتا دجلة والفرات اننا في بلاد ( طوفان نوح ) ، فكما كان الحال في الازمنة الغابرة ستكون الدعامة التي يشيد عليها رخاء بابل في هذا اليوم صيانة القطر من اخطار الفيضان فكلما قويت هذه الصيانة ازداد الرخاء زيادة محسوساً فيها . وكل محاولة لاعمار الاراضي بغير التوقي من الطغيان الجارف لا تكون تبيحتها غير انجراف البلاد يوماً الى ما يشير اليه الفصل السابع من سفر التكوين في التوراة » .

وبعد مرور خمسين عاماً جاءت نتائج المسح الهيدرولوجي للعراق مؤكدة لقول ولكوكس ، وان فيضان عام ١٩٥٤ ما كان الا أقل من

نصف أكبر فيضان متوقع في نهر دجلة ، وان بدون السيطرة على الفيضانات لا يمكن اعمار البلاد . فكم من مرة غرق طريق الكوت أو المناطق المحيطة ببغداد أو مناطق زراعية بأكملها قبل انشاء مشروع التثاثر الذي يعتبر الخطوة الاولى في سلسلة الخطوات التي يجب ان تتخذ للسيطرة الفعلية على مياه دجلة . وان ما يقال بصدد دجلة يمكن أن يقال عن الفرات وان قيام الحكومة في الايام الاخيرة باكمال المراحل الاولى للابتداء بأنشاء مشروع الفرات هي خطوة ضرورية للسيطرة على المياه و تخزينها .

ولا يفوتنا ان نذكر بأن الجزء الاول من الكتاب المذكور قد حاز جائزة الكويت لجمعية أصدقاء الكتاب لعام ١٩٦٣ .  
فتهانينا للدكتور سوسة على جهوده في هذا المضمار ونحن في انتظار الجزء الثالث .

وفيما يلي الكلمة التي نشرتها جريدة الجمهورية الفراء في عددها ٦٩٤ ملحق رقم ١٤ الصادر بتاريخ ٩ كانون الاول ١٩٦٥ في تقريره الكتاب :

## فيضانات بغداد في التاريخ

القسم الثاني - للدكتور احمد نسيم سوسة

مطبعة الاديب ببغداد ١٩٦٥ م - من القطع الكبير

هو عمل فكري ضخم ... وتوفر جبار واعداد لا يتهاى الا للافذاذ من العلماء ... نال القسم الاول منه جائزة الكويت لاصدقاء الكتاب عام ١٩٦٣ م على انه اقتصر على اربعة فصول منه تحدث بافاضة في الفصل الاول عن دجلة والفرات - الرافدين - وتكونهما ومنابعهما ومصباتهما السابقة واللاحقة .



وعقد الفصل الثاني للظوفان الوارد ذكره في القران الكريم ...  
وتحدث عما بعده ... كما افرد الفصل الثالث كاملا لبغداد مدينة  
السلام ... وعلى انه فصل الا انه وفاها حقها التاريخي والعلمي في هذا  
الشان .

ثم انتقل في الفصل الرابع الى الموضوع - فتكلم عن فيضانات بغداد  
في العهد العباسي ... كل هذا في القسم الاول ....

وجاء اليوم في القسم الثاني من الكتاب الفريد ، ليؤرخ الفيضانات  
في عهود المغول والتتار والفرس والأتراك ... في الفصل الخامس ....  
وليجعل لعمليات الاحصاء الهدير ولوجية الحديثة فصلا قائما بذاته ....  
وليكون الفصل السابع في فيضانات العهد الاخير ... بما فيها فيضان نيسان  
عام ١٩٥٤ الذي اسقط وزارة الجمالي ! لينتقل من ثم الى اعمال الري  
والسداد والقنوات في العهد العثماني والاحتلال البريطاني ... وليجعل  
القسم الثالث منه في المشاريع التي انجزت حتى الان في معالجة اخطار  
الفيضان ، ولشرح المشاريع الاخرى المقترحة .

هو جهد لاشك جهيد ... ولعل نظرة في جداول المصادر والمراجع  
التي اريت على المئة الرابعة عدا ... كافية للتقويم .

ولكن من يبصر بالخرائط والرسوم يهوله الامر ، كيف توفر عليها  
مثل الباحث ! ... الا ان تكون سعت اليه مع الايام في عمره المديد ،  
دراسة وتنقيا وبحثا ...

وبعد فهذه نظرة اولى نرجو ان تتبعها بنظرات لمثل هذا الاثر الذي  
نفخر به بين الامم .

وهذه كلمة للاستاذ الباحثة الشيخ يونس السامرائي نشرت  
في مجلة صوت الاسلام الغراء في عددها الصادر في ٢٧ رجب  
١٣٨٥ الموافق ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ (ص ١٣) :

**فيضانات بغداد في التاريخ للدكتور احمد سوسه**  
بقلم : الشيخ يونس السامرائي

القسم الثاني ويقع في ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير مع خرائط  
عديدة ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه وتم طبعه في مطبعة  
الاديب البغدادية ١٩٦٥ .

الكتاب : فريد ونادر من نوعه في تاريخ فيضانات العراق قديماً  
وحديثاً وتأثير هذه الفيضانات على مدينة بغداد الخالدة والاحتياطات التي  
اتخذت لوقايتها من خطر الغرق في مختلف عصور المدينة .

والعلامة الكبير الدكتور سوسه غني عن التعريف فهو العالم العامل  
والخبير المطلع والباحث المتضلع ، فقد اشغل عدة وظائف كبيرة كان مثال  
الموظف الكفوء والرجل القدير .

وقد أصدر عشرين مؤلفاً باللغة العربية وسبعة باللغة الانكليزية رفع  
فيها اسم العراق عالياً حتى نال جائزة الكويت لعام ١٩٦٣ لكتابه  
( فيضانات بغداد في التاريخ القسم الاول) وقد سطر على صفحات مؤلفاته  
القيمة عدة مقترحات مفيدة ونافعة . وبهذه المقترحات أثبت لابناء  
الرافدين خاصة وابناء العروبة عامة أن من بيننا رجال لا يقل أحدهم عن  
علماء اوربا بالعلم والمعرفة والخبرة والعمل المتواصل والصبر على  
تحمل المتاعب .

ويشتمل هذا الكتاب على اربعة فصول : وأولها الفصل الخامس ، ويشمل فيضانات بغداد في عهد المغول والفرس والترك ، ويذكر في هذا الفصل حوادث نادرة وفريدة وقعت في تلك العهود من جراء الفيضان تدل على كثرة تدقيقه ، والفصل السادس ويحتوي على الاحصاءات الهيدرولوجية الحديثة ، وتعتبر هذه المعلومات من الامور التي ينفرد بها صديقنا الدكتور سوسه .

فلم يسبق لاحد من العلماء أن عرف القراء بمثل هذه النوازل والفصل السابع ويشمل فيضانات بغداد في العهد الاخير مع ذكر ارتفاع أو انخفاض مناسيب الماء وهذا بلا شك من الروائع التي ينفرد بنشرها صديقنا البجائة الدكتور سوسه .

والفصل الثامن والأخير ويشمل المشاريع التي انجزت حتى الآن في معالجة أخطار الفيضان مع شرح للمشاريع الأخرى المقترحة .

والكتاب يعتبر وثيقة تاريخية فريدة من نوعها ، بذل صديقنا الجليل الكثير من الوقت في البحث والتدقيق لاجراء هذا الكتاب الذي تفخر به المكتبة العراقية والعربية .

وختاماً أسجل اعجابي بهذا الكتاب القيم كما أسجل شكري وتقديري للدكتور الفاضل على هديته الثمينة داعياً المولى العلي القدير أن يمد هذا الرجل حياة طويلة سعيدة مليئة بالاعمال النافعة ، والله الموفق .

وفيما يلي رسالة رقيقة تكرم بها الاخ الاستاذ أحمد زكي الخياط وهي تستعيد ذكريات قديمة ترجع الى ما قبل ثلاثة وثلاثين

عاماً حين كنا نعمل جنياً الى جنب وروح التعاون سائدة بين الادارة والري، هو بصفته متصرفاً للواء الحسلة وأنا بصفتي مديراً لمنطقة ري الفرات، في سبيل مكافحة الفيضان وسد الثغرات على ضفاف الفرات الحبيب، فشكراً لأبي شهاب على عواطفه النبيلة والروح العلمية الصادقة التي حملته على التفضل بهذا الالفات الأخوي الكريم :-

### عزيزي الدكتور أحمد سوسة

كان كتابك ( فيضانات بغداد في التاريخ ) بجزئيه خير أنيس لي فشكراً لك من الصميم والى شكر . انه لمن الطريف حقاً أن اكون قد أتملت قراءة مؤلفك هذا في ليلة وردت الى بغداد أبناء مثيرة عن فيضان مبكر للرافدين العظيمين في مطلع العام الجديد ، عام ١٩٦٦ . انك ولا شك تتذكر عام ١٩٣٣ الذي جمعتنا فيه الصدف الطيبة اذ كنا يومئذ نقوم بخدمة الوطن الحبيب في تلك الربوع التاريخية الزاهية على ضفاف الفرات الأوسط حيث توسمت فيك الروية والتعمق في البحث إلى جانب المثابرة والجلد ووجدت فيك النبوغ المبكر المنسم بالوداعة وتجنب حب الظهور . ومنذ حينذاك وقد أبت هذه الخصال الحميدة فيك إلا أن تتجلى في مؤلفاتك التي توجتها بكتابك هذا عن فيضانات بغداد في التاريخ الذي حوى بين دفتيه علماً غزيراً وبحثاً متمماً لا يبارى فكان بذلك جديراً بكل تقدير وإعجاب وإيهاً بلد أنجبك ويجمع احتواك ولك السلام من صديقك المعجب بعلمك الغزير وأدبك الجم .

أحمد زكي الخياط

بغداد ١٩٦٦/١/٢٧

وهذه كلمة للصدیق الادیب الأستاذ السید احمد حامد الشربتی  
أقبلها شاکراً له مشاعره النبيلة التي لاتنبعث الا عن حب صادق  
للتقافة العربية المجيدة وحرص فیاض علی التراث العربي التلید .

بغداد - الأعظمية السبع أب-کار ۳-۱۶ فی ۸ نشرین الثاني

. ۱۹۶۵

أخي وصدیقي العلامة الدكتور احمد سوسه أعزك الله

سلام الله عليك ورحمته وبركاته وبعد :

ان العلماء العاملين هم دائماً وأبداً نبراس الأمم ، وهداة الاصلاح  
وقادة الرأي ، وعنوان المجد ، ومفخرة الشعوب ، وما كنت - لعمري -  
الا أحد أولئك القادة الميامین الذين تزودوا بلباب العلم والمعرفة، وصدقوا  
ما عاهدوا الله عليه ، ودأبوا علی العمل الصادق المثمر بصمت وتواضع ،  
وبروح علمية بناءة لا یبتغون من وراء ذلك جزاءً ولا شكوراً .

أهديتي كافة مؤلفاتك القيمة ، وكان آخرها القسم الثاني من  
كتاب ( فیضان بغداد فی التاريخ ) ، وتلك ، ولا شك ، مآثرة جليلة  
من مآثرک المثلی ، خصصتني بها ، وأوليتني شرف التقدير وحسن الظن .

وأحسب أن ما سأقوله فيك وفي مؤلفاتك الرائعة إن هو الا فیض  
من شعور صادق، انبثق من صميم القلب ، فأختاط بمداد القلم ، فتألفت  
منه العبارات المتواضعة التالية ، البعيدة عن التكلف والتحذلق .

لقد كنت ، أيها الأخ الكريم ، في كافة مؤلفاتك الفذة ، المنبثقة  
من صميم اختصاصك - علماً زاهراً ، وكوكباً لامعاً ، ونبراساً ساطعاً ،  
أحطت بالأصول وبالفروع ، وانهت اليك الرياسة في هذا الفن ، وكننت

فيه العالم الجهيد ، والأديب الصادق ، والمؤرخ الثبت .

ولقد الفيت كل مؤلف من تلك المؤلفات - بعد التصفح والامعان -  
محكم الوضع ، متناسق التوبيب ، مطرد الفصول ، قد استوعب المادة  
وأحاط بفروعها ، فغدا الغاية التي ليس وراءها مذهب لطالب ، ولا مراد  
لباحث . وبذا كنت نسيج وحدك ، وقريع دهرك ، لاتجارى ولا تبارى ،  
ولا يشق لك غبار . وتلك - وأيم الحق - سمة العبقرية الأصيلة المشحودة  
بعصامية متأججة ، انطلقت ، كالمارد ، في سماء العلياء فبلغت أقصى الذرا ،  
وأدركت أسمى الأماني . وكان من تمام نعم الله عليها أن زانها بسلاسة  
طبع ، ولين عريكة ، وسجاجة خلق وتواضع عظيم .

فاهناً ، أيها العالم النحرير ، بما أفاء الله عليك من هذه النعم  
الكبرى التي لا يلقاها إلا الذين صبروا ، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم .

المخلص

احمد حامد الشريتي

وأخيراً يطيب لي أن امسجل تقديري وأمتناني لكلمة الاخ الاستاذ  
السيد عبد الرحيم محمد علي عضو رابطة الادب الحديث في القاهرة  
بعث بها الي من النجف الاشرف أنشرها وأنا معجب بروحه العلمية  
الوثابة ومواظبته في تحقيقاته العلمية المفيدة :

النجف الاشرف

الاخ العلامة الجليل، الدكتور احمد سوسه حفظه الله راجياً له  
اطراد التقدم وخالص التمنيات :

تحية طيبة وبعد : فمن الغبطة والسرور والشرف العظيم أن  
أتسلم القسم الثاني من كتابكم النفيس « فيضانات بغداد في التاريخ »

الذي كنت انتظر صدوره بفارغ الصبر ، وقررت الا اكتب اليكم شيئاً الا بعد اكمال مطالعته من الغلاف الى الغلاف ، ولأكمل ما ابتدأته في القسم الأول، وأول ما افتتحت به قراءة المقدمة وفيها تشيرون الى القسم الثالث من هذا البحث الممتع النادر وعندها تذكرت العلامة الجليل المرحوم امين سامي پاشا عميد دار العلوم السابق ، وصاحب الموسوعة العلمية الخالدة : « تقويم النيل » التي تحتوي على عدة مجلدات وقد اتم تأليفها في ربع قرن من الزمن ومن جملة ما يتناول فيها فيضان النيل على مر العصور ، وقد شغل هذا اللون من البحوث بموت هذا العالم المتبحر ، وأتم الآن - اطال الله عمركم - أول من أعنى بهذه التبعات الشاقة بعد أمين سامي پاشا رحمه الله .

وقرأت كتاب الاستاذ قسطنطين زريق في تكريم جهودكم وهو عمل مشكور منه وفي محله ، ولا يقدر الفضل الا ذووه كما قيل والرجل اهل لان يقدر ما بذلتم من وقت وتبع فهو من الافذاذ الذين رفعوا رأس البحث عالياً في هذه الأمة الكريمة فجزاه الله خير الجزاء وأكثر من أمثاله من المقدرين وقد قل المقدر . . . ثم ابتدأت اقرأ المادة التي احتواها الكتاب كلمة كلمة حتى آخر صفحة منه فوجدت نفسي أمام علم غزير وتتبع دقيق وعدد هائل من المخططات التوضيحية لمناسيب الفيضانات والحرائط القيمة لاحواض انهار العراق ، والصور الفوتوغرافية لبغداد اثناء حوادث الفيضانات ، ولم يفتكم ان تطعموا الكتاب بشعر المناسبة فذكرتم عدداً من القطع والقوائد التي حلت البحث وأتمته .

وقد لفت نظري وفاؤكم للخبير الانكليزي السير وليم ويلكوكس الذي يعد بحق الرائد الأول في دراساته لري العراق ، وتعتبر تقاريره اللبنة

الاولى التي ابنتي عليها ري العراق الحديث ، فهو لم يترك صغيرة ولا كبيرة  
الا وذكرها ، فاستحق منك - ايماناً بالعلم واخلاًصاً للمعرفة الانسانية -  
كل هذا التقدير والذكر الحسن ، ومن كل منصف مقدر .

ثم اني بعد ذلك كتبت نبذة مختصرة عن هذا الجزء اضفتها الى  
النبد القصار التي كتبتها عن المتوفر من مؤلفاتكم عندي لغرض التعريف  
بها الى الملاء يوم انشر موضوعي عن جهادكم العلمي في هذه الديار ختاماً  
أطال الله بقاءك ، وسدد خطاك ، وأفاد بك ، والله نعم المولى ونعم المجيب .  
محجك

احمد بنوينا

بغداد - ٢٨ صفر ١٣٨٦ هـ

١٨ حزيران ١٩٦٦ م



# محتويات القسم الثالث

## الفصل التاسع

أعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان

مشروع منخفض الثرثار (ص ٦٧١ - ٧٥٦)

- ١ - أعمال الري في الدور الاخير وتأسيس مجلس الاعمار ص ٦٧١-٦٧٦.
- ٢ - استخدام الشركات الاستشارية ص ٦٧٧-٦٧٩ ٢٠ - مشروع منخفض الثرثار على نهر دجلة ص ٦٧٩-٧٠٤ : ١ - منخفض الثرثار ص ٦٧٩ - ٦٨١
- ب - الثرثار في التاريخ ص ٦٨١-٦٨٥ ، ج - الثرثار ومشروع سكير العباس ص ٦٨٥-٦٨٩ ، د - مصب الثرثار في دجلة ص ٦٨٩-٦٩١ هـ - الثرثار والهرماس ص ٦٩١-٦٩٢ ، و - نهر الهرماس ومشروع سكير العباس ص ٦٩٢-٦٩٦ ز - منفذ المياه بين خزان الجفجف والثرثار ص ٦٩٦-٦٩٧ ، ح - الثرثار بين تغلب وقيس ص ٦٩٧-٦٩٩ ، ط - الثرثار والحضر ٦٩٩-٧٠٤ ، ٤ - المنخفضات في صحاري نجد والعراق ص ٧٠٤-٧١١ : ١ - الخسف في البادية العراقية الجنوبية ص ٧٠٦-٧٠٨ ، ب - منطقة «الحجرة» في البادية العراقية الجنوبية ص ٧٠٨-٧٠٩ ، ج - منخفض الكعرة (القعرة) في البادية العراقية الشمالية ص ٧٠٩-٧١١ ، ٥ - التكوين الجيولوجي لمنخفض الثرثار ص ٧١١-٧١٢ ٠
- ٦ - تاريخ تكون منخفض الثرثار ص ٧١٢-٧١٤ ٠
- ٧ - المقترحات حول استخدام منخفض الثرثار في مشروعات الري ص ٧١٤-٧١٥ ٠
- ٨ - مقترحات ويلكوكس ص ٧١٥-٧١٧ : ب - مقترحات ما بعد الحرب العالمية الاولى ص ٧١٧-٧١٨ ، ج - مقترحات مؤسسة كود ويلسون وفوغانلي الاستشارية ص ٧١٨-٧١٩ ، د - رأي مؤسسة مردوخ ماك دونالد الاستشارية ص ٧١٩-٧٢١ ، هـ - مقترحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئسة مستر هيك ص ٧٢١-٧٢٧ ٠ ٨ - مجلس الاعمار ومشروع الثرثار الاخير ص ٧٢٧-٩٠٧٤٠ استخدام مشروع الثرثار بين سنتي ١٩٥٦ و١٩٦٦ ص ٧٤٠-٧٤٢ ١٠ - عامل التبخر في منخفض الثرثار ص ٧٤٢، ٧٤٦ ١١ - خلاصة الاحصاءات الفنية لتصميم مشروع الثرثار ص ٧٤٦-٧٤٧ ١٢ - الدراسة الاخيرة لامكانيات مشروع الثرثار ص ٧٤٧-٧٥٢ ٠ ١٣ - آراء الخبراء في دراسة شركة نديكو الهولندية ص ٧٥٢ ، ٧٥٦ ٠

## الفصل العاشر

أعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان

مشروع بحيرة الحبانية (ص ٧٥٧ - ٨٢٢)

- ١ - مشروع بحيرة الحبانية ص ٧٥٧-٧٥٨ ٠ ٢ - بحيرة الحبانية

- ٧٥٨-٧٥٩-٢٠ - ٧٦١-٧٦٠ فتححة السطیح ص ٧٦١-٧٦٠ فتححة الوریار ص ٧٦١ .  
 بحیرة الحبانية واستیعابها ومساحتها ص ٧٦١-٧٦٢ ٦٠ - منخفض  
 ابی دبس ص ٧٦٢-٧٦٤ ٧٠ - بحیرة الحبانية ومنخفض ابی  
 دبس فی التاریخ ص ٧٦٤ - ٧٦٨ ٨٠ - مشروع سیر ویلیام ویلکوکس ص  
 ٧٦٩-٧٧٢ ٩٠ - سیر ویلیام ویلکوکس ومنخفض ابی دبس ص ٧٧٢-٧٧٤ .  
 ١٠ - سیر ویلیام ویلکوکس والوقایة من غوائل الفیضان ص ٧٧٤-٧٧٥ .  
 ١١ - مشروع الحبانية وسدة الهندیة ص ٧٧٥-٧٧٦ ١٢٠ - مشروع الحبانية بعد  
 الحرب العالمیة - مقترحات سنة ١٩١٩ ص ٧٧٦-٧٧٧ ١٢٠ - بحیرة  
 الحبانية كخزان یستفاد منه فی اغراض الري ص ٧٧٧ ١٤٠ - التبخر فی  
 البحیرة ص ٧٧٧-٧٧٨ ١٥٠ - الاسباب الغریبنة وتأثیرها فی استیعاب البحیرة ص  
 ٧٧٨-٧٧٩ ١٦٠ - الاملاح فی مياة البحیرة ص ٧٧٩-٧٨٤ ١٧٠ - مقترحات سنة ١٩٢٠  
 ص ٧٨٥ - ٧٨٨ ١٨٠ - مقترحات سنة ١٩٢٢-١٩٢٤ ص ٧٨٨-٧٩٠ ١٩٠  
 مشروع مستر كوردون لسنة ١٩٢٤ ص ٧٩١ - ٧٩٤ ٢٠٠ - مشروع سنة  
 ١٩٢٢ ص ٧٩٤ ٢١٠ - المشروع الكامل یعلن بالمناقصة ص ٧٩٥ ٢٢٠ -  
 المشروع المقتصر علی درء اخطار الفیضان تعلن مناقصته سنة ١٩٢٩ ص  
 ٧٩٥ - ٧٩٩ ٢٣٠ - توقف اعمال المشروع وفتح جدول تخلیة المجره اول  
 مرة ص ٧٩٩-٨٠٢ ٢٤٠ - مناسیب المياة فی منخفض ابی دبس بعد استخدام  
 جدول تخلیة المجره ص ٨٠٣-٨٠٥ ٢٥٠ - التبخر فی منخفض ابی دبس ص  
 ٨٠٥-٨٠٨ ٢٧٠ - مشروع سنة ١٩٤٤ ص ٨٠٨ - ٨١٢ ٢٨٠ - مشروع مستر هیک ص ٨١٢-  
 ٨١٤ ٢٩٠ - المشروع المنجز الحالي ص ٨١٤-٨٢١ : ١ - جدول مدخل  
 الوریار وناظمه ص ٨١٥-٨١٦ ، ب - جدول تخلیة المجره وناظمه ص ٨١٦  
 - ٨١٧ ، ج - جدول مخرج الذبان وناظمه ص ٨١٧ - ٨١٨ ، د - سدة  
 الرمادی ص ٨١٨-٨٢١ ٣٠٠ - مناسیب بحیرة الحبانية ص ٨٢٢-٨٢٦ .  
 الرمادی ص ٨١٨-٨٢١ ٣٠٠ - مناسیب بحیرة الحبانية ص ٨٢٢-٨٢٦ .  
 دراسة تكنو بروم اكسپورت السوفیتية ص ٨٢٨-٨٣٠ ٣٤٠ - الخلاصة  
 ص ٨٣٠-٨٣٢ .

## الفصل الحادي عشر

### اعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان

#### مشروع خزان دوكان على نهر الزاب الصغير (ص ٨٢٣ - ٨٨٥)

- ١ - تمهید ص ٨٢٣ ٢٠ - مقترحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى  
 برئاسة مستر هیک ص ٨٢٤-٨٢٦ ٣٠ - المشروع فی عهد مجلس الاعمار  
 ص ٨٢٧-٨٢٨ ٤٠ - عرض المشروع علی خبراء عالمیین ص ٨٢٨-٨٢٩ .  
 ٥ - اعلان المشروع بالمناقصة العالمیة ص ٨٢٩-٨٤٠ ٦٠ - هندسة المشروع -  
 جسم السد ص ٨٤٠-٨٤٢ ٧٠ - طريقة انشاء السد ص ٨٤٢-٨٤٥ .  
 ٨ - منافذ الري ص ٨٤٥ - ٨٤٦ ٩٠ - فتحات تولید الطاقة الكهربائیه  
 واسس محطة التولید ص ٨٤٦-٨٤٧ ١٠٠ - وسائل تصريف مياة الفيضان  
 من خلال السد ص ٨٤٧-٨٤٨ ١١٠ - الخزان امام السد ص ٨٤٨-٨٤٩ .

١٢ - المعلومات الهيدرولوجية للخزان ص ٨٤٩ - ٨٥٢ . ١٣ - المنهاج المقترح لتشغيل الخزان ص ٨٥٢ - ٨٥٣ . ١٤ - كميات الخزن خلال السنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥ ص ٨٥٣ ٨٥٤ . ١٥ - القرى التي يغمرها الخزان ص ٨٥٤ - ٨٥٨ . ١٦ - استغلال مياه الخزان في اغراض الري - مشروع ري كركوك ص ٨٥٨-٨٦٨ . ١٧ - استغلال بعض الاراضي الزراعية المعرضة للانغمار بمياه الخزان ص ٨٦٩-٨٧٠ . ١٨ - الخزان وأعمال التحشيرة بمونة السمنت ص ٨٧٠-٨٧٦ . ١٩ - ظهور رشح المياه من الخزان ومعالجته ص ٨٧٦-٨٨٠ . ٢٠ - ملاحظات عابرة ص ٨٨١ - ٨٨١ . ٢١ - خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع ص ٨٨١ - ٨٨٥ .

## الفصل الثاني عشر

### أعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان

#### مشروع خزان دربندخان على نهر ديالى

( ص ٨٨٦ - ٩٢٤ )

- ١ - تمهيد ص ٨٨٦ . ٢ - سد في مضيق دربندخان ص ٨٨٧ .
- ٣ - التركيب الجيئولوجي لموقع السد واختيار نوع البناء ص ٨٨٧-٨٨٨ .
- ٤ - اقتراحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك ص ٨٨٨ - ٨٨٩ . ٥ - دراسة شركة هارزا الاميركية وانجاز تصميمها المقترح ص ٨٨٩ - ٨٩٢ . ٦ - هندسة المشروع واقسامه ص ٨٩٢ . ٧ - جسم السد ص ٨٩٢-٨٩٦ . ٨ - الخزان ص ٨٩٦-٩٠١ . ٩ - القرى التي يغمرها الخزان ص ٩٠١-٩٠٣ . ١٠ - المسيل ص ٩٠٤-٩٠٥ . ١١ - الانفاق وماخذ الري ص ٩٠٥-٩٠٨ . ١٢ - توليد طاقة كهرومائية ص ٩٠٨-٩٠٩ . ١٣ - خزن المياه بعد انجاز المشروع ص ٩٠٩ . ١٤ - فوائد المشروع الاقتصادية ص ٩٠٩ - ٩١٥ . ١٥ - مشروع خانقين ومندلي ص ٩١٥-٩١٨ . ١٦ - مشروع بيباز - ميدان ص ٩١٨-٩١٩ . ١٧ - مشاريع البستنة على ضفاف الخزان ص ٩١٩-٩٢١ . ١٨ - خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع ص ٩٢١-٩٢٤ .

## الفصل الثالث عشر

### أعمال الري الجديدة المقترحة على نهر دجلة

#### وأثرها في معالجة الفيضان

( ص ٩٢٥ - ١٠١٣ )

- ١ - تمهيد ص ٩٢٦ . ٢ - فيضان سنة ١٩٦٣ وخطورته ص ٩٢٦-٩٢٨ .
- ٣ - فيضان نهر دجلة لسنة ١٩٦٣ ص ٩٢٨-٩٢٤ . ٤ - فيضان نهر الفرات لسنة ١٩٦٣ ص ٩٢٤-٩٤٥ . ٦ - انشاء سدة جديدة شرقي السدة

الشرقية القديمة ص ٩٤٥-٩٤٦ . ٧ مشروع السدة الشمالية الجديدة ص ٩٤٦-٩٤٨ . ٨ تخمين اقصى الفيضانات المحتملة ص ٩٤٩-٩٥٦ . ٩ - المسح الهيدرولوجي الأخير ونتائجه ص ٩٥٦-٩٥٨ . ١٠ - الحاجة الى مشاريع جديدة ص ٩٥٨ . ١١ - مشروع خزان اسكي موصل في اعالي نهر دجلة ص ٩٥٨-٩٧٩ : ١ - تمهيد - مقترحات شركة نابن تيبتس ابث مكارثي ص ٩٥٨-٩٥٩ ، ب - دراسة ومقترحات مؤسستي الكساندركيب وباغري ص ٩٥٩-٩٦٢ ، ج - دراسة ومقترحات حول استغلال مياه التخزين في منطقة الموصل ص ٩٦٢-٩٦٤ ، د - الامكانيات الاخرى لاستثمار مياه الخزان ص ٩٦٦-٩٦٦ . هـ - دراسة ومقترحات شركة هارزا الاميركية ص ٩٦٧-٩٧٣ ، و - دراسة ومقترحات مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفيتية ص ٩٧٤-٩٧٨ ، ز - اناطة الدراسة الاخيرة بشركة ايتران فوميا الفنلندية ص ٩٧٩ . ١٢ - مشروع خزان الفتحة ص ٩٧٩-٩٨٩ : ١ - مقترحات المهندس فاهي سفيان ص ٩٨٠-٩٨١ ، ب - مقترحات مؤسسة كود ويلسن ص ٩٨١-٩٨٢ ، ج - مقترحات جديدة للمهندس فاهي سفيان وتعليق مؤسسة ماكدونالد عليها ص ٩٨٢-٩٨٤ ، د - مقترحات هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك ص ٩٨٤-٩٨٦ ، هـ - دراسة مجلس الاعمار الجيولوجية ص ٩٨٦ ، و - دراسة ومقترحات مؤسسة تكنو بروم اكسبورت السوفيتية ص ٩٨٦ - ٩٨٩ . ١٣ - مشروع خزان بخمة على نهر الزاب الكبير ص ٩٨٩-٩٩٨ : ١ - اول اشارة الى المشروع ص ٩٩٠ ، ب - دراسة مؤسسة كود ويلسون ص ٩٩٠-٩٩٢ ، ج - دراسة هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك ص ٩٩٢-٩٩٣ ، د - دراسة شركة هارزا الاميركية ص ٩٩٣-٩٩٨ . ١٤ - مشروع خزان جبل طارق على نهر ديالى في مضيق جبل حميرين ص ٩٩٨-١٠٠٦ . ١ - اقتراحات مؤسسة كود ويلسون الاستشارية ص ٩٩٨-١٠٠١ ، اقتراحات هيئة مستر هيك الفنية ص ١٠٠١-١٠٠٢ ، ج - اقتراحات مؤسسة سير ماكدونالد وشركائه ص ١٠٠٢-١٠٠٥ ، د - ملاحظة وتعليق ص ١٠٠٥ - ١٠٠٦ . ١٥ - مشروع خزان بحيرة الشارح ص ١٠٠٦-١٠٠٩ ، ١٦ - تعليقات ومقترحات ص ١٠٠٩-١٠١٣ : ١ - مشروع اسكي موصل على نهر دجلة ص ١٠١٠-١٠١١ ، ب - مشروع خزان بخمة والفتحة ص ١٠١١ - ١٠١٢ ، ج - مشروع خزان جبل طارق على نهر ديالى ص ١٠١٢-١٠١٣ ، د - خزان بحيرة الشارح ص ١٠١٣ .

## الفصل الرابع عشر

أعمال الري الجديدة المقترحة على نهر الفرات

وأثرها في معالجة الفيضان

( ص ١٠١٤ - ١٠٦٥ )

١ - تمهيد ص ١٠١٤-١٠١٥ . ٢ - هيدرولوجية نهر الفرات ومناطق الارواء في العراق وسورية وتركيا ص ١٠١٥-١٠١٧ . ٣ - مشاريع الري في اعالي النهر وتأثيرها في شؤون ري العراق ص ١٠١٨ - ١٠٢٠ . ٤ - المشاريع

كك

المقترحة أو المزمع انشاؤها في اعالي الفرات من ١٠٢٠-١٠٦٥ : ١ - المشاريع في تركيا من ١٠٢١-١٠٢٦ ، ب - المشاريع في سورية - امكانيات الري على الفرات في القطر السوري على لسان خبرائه من ١٠٢٦-١٠٢٠ ، تحريات شركة الدراسات الفرنسية وتوصياتها من ١٠٣٠ ، - دراسة شركة الكسندر كيب وتوصياتها من ١٠٣٠-١٠٣١ ، دراسة بعثة البنك الدولي من ١٠٢٢-١٠٢٣ ، الدراسات الاخيرة وتصميم مشروع الطبقة من ١٠٢٣-١٠٤٢ ، خلاصة تصميم مشروع سد وخزان الطبقة من ١٠٤٢-١٠٤٥ ، ج - المشروعات المقترحة في اعالي الفرات داخل حدود الاراضي العراقية من ١٠٤٥-١٠٤٧ ، مقترحات المهندس السيد فاهي سفيان من ١٠٤٧ - ١٠٤٨ ، دراسة تمهيدية تقوم بها هيئة فنية عراقية من ١٠٤٢-١٠٥٠ ، دراسة مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفيتية ومشروع سد وخزان الحديثة المقترح من ١٠٥١-١٠٦٥ .

## خرائط ومرسمات القسم الثالث

على الصفحة

- ١ - منخفض الثرثار - منحنيات كميات الاستيعاب والمساحات السطحية ٦٨٤
- ٢ - مقطع وادي الثرثار عند مدينة الحضر ٧٠٣
- ٣ - خارطة تبين الاتجاهات المقترحة لترعة المدخل الى منخفض الثرثار بين سنة ١٩١١ و ١٩٤٩ . ٧١٦
- ٤ - خارطة مشروع الثرثار ٧٢٩
- ٥ - مشروع وادي الثرثار ٧٣٥
- ٦ - خارطة مشروع جدول ري الاسحاقى ومبازله ٧٣٩
- ٧ - مقترحات شركة نديكو لمشروع الثرثار ٧٥٠
- ٨ - دراسة شركة نديكو لامكانيات منخفض الثرثار ٧٥١
- ٩ - خارطة بحيرة الحبانية ٧٥٩
- ١٠ - منحنى الاستيعاب لبحيرة الحبانية ٧٦٢
- ١١ - منحنيات الاستيعاب والمساحات لمنخفض ابي دبس ٧٦٦
- ١٢ - منحنيات الاستيعاب والمساحات لبحيرة الحبانية ٧٦٨
- ١٣ - خارطة مشروع بحيرة الحبانية ومنخفض ابي دبس ٨٠١
- ١٤ - مرتسم يبين اعلى ما بلغته مناسيب بحيرة الحبانية للسنوات ١٩٢٤ - ١٩٦٤ ٨٢٢
- ١٥ - منحنيات كميات الاستيعاب والمساحات لخزان دوكان ٨٤٩
- ١٦ - مشروع سد وخزان دوكان على نهر الزاب الصغير ٨٥٠
- ١٧ - خارطة مشروع ري كركوك ٨٦٥
- ١٨ - مشروع ري كركوك - حدود اراضي المشروع ٨٦٧
- ١٩ - خارطة تبين حدود اعمال التحشية في سد دوكان ٨٧٢
- ٢٠ - اعمال التحشية في سد دوكان ٨٧٣
- ٢١ - اعمال التحشية في سد دوكان ٨٧٤
- ٢٢ - مرتسم لتصميم سد دريندخان ٨٩٦
- ٢٣ - المسطح العام لسد دريندخان ٨٩٧

على الصفحة	
٨٩٩	٢٤ - منحيا كميات الاستيعاب والمساحة لخزان دربندخان
٩٠٠	٢٥ - المسطح العام لخزان دربندخان
٩٠٦	٢٦ - مقطع لسد دربندخان والانفاق
٩٤٨	٢٧ - خارطة لمدينة بغداد الشرقية تبين حدود السدة الشمالية الجديدة
	٢٨ - خارطة تبين حدود الاراضي المقترح استغلالها من خزان اسكي
٩٦٥	موصل وفق مقترحات مؤسسة قولجيان الاميركية
	٢٩ - المخطط السطحي لسد اسكي موصل وفق تصميم شركة هارزا
٩٧٠	الاميركية
	٣٠ - المخطط السطحي لسد اسكي موصل حسب تصميم شركة تيكنو
٩٧٥	بروم اكسبورت السوفيتية
٩٩٤	٣١ - نموذج لتصميم مشروع سد بخمة المقترح
١٠٣٦	٣٢ - مقطع السد المقترح في الطبقة في سورية على نهر الفرات
١٠٣٧	٣٣ - مشروع سد الطبقة مقطع صدر المسيل
١٠٣٨	٣٤ - موقع سد الطبقة على نهر الفرات
١٠٣٩	٣٥ - مناطق الري المقترح ارواؤها من نهر الفرات في القطر السوري
١٠٥٣	٣٦ - مقطع سد الحديثة المقترح على نهر الفرات

## التصاوير الفوتوغرافية في القسم الثالث

٧٣١	١ - سدة سامراء على نهر دجلة
٧٣٣	٢ - ناظم مدخل التريار من الجو
٧٩٩	٣ - ناظم جدول تخلية المجرة من المقدم
	٤ - ناظم الورار الذي يمرر مياه الفيضانات من نهر الفرات الى بحيرة الحبانية
٨١٥	٥ - ناظم جدول مخرج الذبان - من مؤخر الناظم
٨١٨	٦ - سدة الرمادي على نهر الفرات
٨٢١	٧ - تصوير جوي لنهر الفرات وسدة الرمادي ومدخل الحبانية الذي يأخذ من امام السدة
٨٤٣	٨ - سد نوكان
٨٢١	٩ - صورة لسد دبس على نهر الزاب الصغير من المؤخر
٨٦٢	١٠ - صورة الناظم الرئيسي لجدول ري كركوك المقترح
٨٦٢	١١ - منظر للمسيل وصمامات الري في مؤخر سد دربندخان
٩٠٤	١٢ - منظر لبرج السيطرة والآلة الرافعة في مقدم سد دربندخان
٩٠٧	١٣ - منظر لخزان دربندخان عند امتلائه
٩١١	١٤ - صورة لمدخل مضيق بخمة على نهر الزاب الكبير
٩٩١	

## الملاحيق

### الصفحات

- ملحق اول — من وحي وادب الفيضان ١٠٦٦ — ١٠٧٨  
ملحق ثان — على هامش موضوع المصطلحات ١٠٧٩ — ١٠٨٩  
ملحق ثالث — البروفسور مالوان ونظريته حول  
سفينة نوح والطوفان ١٠٩٠ — ١٠٩٢  
ملحق رابع — استدراقات وتصحيحات ١٠٩٣ — ١١٠٧

## الفهارس

- فهرس اول للمؤلفين والكتاب الذين اشير الى بحوثهم  
في هذا الكتاب مع بيان عناوينها ١١٠٨ — ١١٣٤  
فهرس ثان للاشخاص والاقوام والمؤسسات ١١٣٥ — ١١٥٤  
فهرس ثالث للامكنة والبقاع والمشاريع ١١٥٥ — ١٢٠٠  
فهرس رابع عام لمواضيع الكتاب ١٢٠١ — ١٢٠٣  
فهرس خامس للخرائط والمراسمات ١٢٠٣ — ١٢١٠  
فهرس سادس للتصاوير ١٢١٠ — ١٢١٥  
جدول الخطأ والصواب ١٢١٦ — ١٢١٩





## الفصل التاسع

### اعمال الري المنجزة واثرها في معالجة الفيضان

#### مشروع منخفض الثرثار

١ - أعمال الري في الدور الاخير - تأسيس مجلس الاعمار . ٢ - استخدام الشركات الاستشارية . ٣ - مشروع منخفض الثرثار على نهر دجلة : أ - منخفض الثرثار . ب - الثرثار في التاريخ . ج - الثرثار ومشروع سكير العباس . د - مصب الثرثار في دجلة . هـ - الثرثار والهرماس . و - نهر الهرماس ومشروع سكير العباس . ز - منفذ المياه بين خزان الجفجف والثرثار . ح - الثرثار بين تغلب وقيس . ط - الثرثار والحضر . ٤ - المنخفضات في صحراء نجد : أ - الحنف في البادية العراقية الجنوبية . ب - منطقة « الحجر » في البادية العراقية الجنوبية . ج - منخفض الكمرة « القعرة في البادية العراقية الشمالية » . ٥ - التكوين الجيولوجي لمنخفض الثرثار . ٦ - تاريخ تكون منخفض الثرثار . ٧ - المقترحات حول استخدام منخفض الثرثار في مشروعات الري : أ - مقترحات ويلكوكس . ب - مقترحات ما بعد الحرب العالمية الأولى . ج - مقترحات مؤسسة كود ويلسون الاستشارية . د - رأي مؤسسة سير مردوخ مكدونالد الاستشارية . هـ - مقترحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك . ٨ - مجلس الاعمار ومشروع الثرثار الحالي . ٩ - استخدام مشروع الثرثار بين سنتي ١٩٥٦ و ١٩٦٦ . ١٠ - عامل التبخر في منخفض الثرثار . ١١ - خلاصة الاحصاءات الفنية لتصميم مشروع الثرثار . ١٢ - الدراسة الاخيرة لامكانيات مشروع الثرثار في اغراض الري . ١٣ - رأي الخبراء في نتائج هذه الدراسة .

#### ١ - اعمال الري في الدور الاخير وتأسيس مجلس الاعمار :

قلنا ان الدور الاخير في تاريخ اعمال الري في العراق يبدأ بتأسيس مجلس الاعمار حين تولى توجيه سياسة الاعمار العام في العراق ومنها رسم خطة لاعمال الري الكبرى ، وقبل البحث في اعمال الري التي انجزت في هذا الدور الاخير لا بد لنا من استعراض للاسس التي استند اليها مجلس الاعمار في انجاز المشاريع المختلفة :

الف هذا المجلس بموجب القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٠ الصادر بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٥٠ من رئيس الوزراء رئيساً ومن وزير المالية ومن ستة اعضاء اجرائيين من غير الموظفين من بينهم خبير في الشؤون المالية والاقتصادية وخبير بشؤون الري وخبير آخر في حقل من الحقول التي يقررها مجلس الوزراء ولهم جميعاً حق التصويت على ان يكون احد الاختصاصيين الثلاثة سكرتيراً عاماً للمجلس .

واختصاص المجلس وواجباته وماليته تظهر في المواد التالية :

١ - أ - يقدم المجلس الى مجلس الوزراء مشروعاً اقتصادياً ومالياً عاماً لتنمية موارد العراق ورفع مستوى معيشة افراده لغرض رفعه الى مجلس الامة ويحدد هذا المشروع منهاجاً عاماً للمشاريع التي ينبغي القيام بها من قبل المجلس ويشمل ضمن نطاقه مشاريع تتعلق بوجه خاص بخزن المياه ومكافحة الفيضان ومشاريع الري وتصريف المياه والصناعة والتعدين وكذلك المشاريع التي من شأنها تحسين طرق المواصلات النهرية والبرية والجوية على ان لا يكون المشروع مقتصراً عليها وان يتضمن درجة أسبقية هذه المشاريع في منهاجه وكلفة هذه المشاريع التقريبية والمدة اللازمة لتنفيذها .

ب - على المجلس من أجل تقديم منهاجه العام أن يقوم بكشف عام موارد العراق المستغلة وغير المستغلة وله أن يستخدم الاختصاصيين والمستشارين .

ج - بعد المصادقة على المنهاج العام من قبل مجلس الامة يباشر المجلس بتنفيذ المشاريع الوارد ذكرها في المنهاج ويقوم باعداد

الخطط والمواصفات التفصيلية للمشاريع المذكورة فيه وببإشراف  
بتنفيذها حسب درجة أسبقيتها المقررة .

٢ — يقوم المجلس بتنسيق المشاريع العمرانية التي قد تنشأ في الوزارات  
المختصة والتي تتعلق بمناهجها كما ينظر في الأمور الأخرى التي  
يعرضها عليه رئيس الوزراء ويعتقد أنها تؤدي إلى زيادة ثروة  
المملكة .

٣ — يقوم المجلس بالمشاريع المقررة بواسطة مقاولين محليين أو أجنبية  
ذوي شهرة عالمية وبإشراف مهندسين استشاريين على أن يشرف هو  
بدوره على جميع الأعمال الجارية ويستخدم الموظفين والمستخدمين  
اللازمين لهذا الغرض ويقرر المبالغ الواجب صرفها على هذه  
المشاريع ضمن نطاق المنهاج العام والميزانية المصدقة .

٤ — يسلم المجلس المشاريع المنجزة من قبله إلى الوزارات المختصة  
لإدارتها وصيانتها .

أما ما يختص بمالية المجلس فقد نص القانون على أن تكون للمجلس  
ميزانية خاصة وتتأتى وارداته من مجموع واردات الحكومة من النفط  
والمبالغ الأخرى التي يخصصها له مجلس الأمة من وقت لآخر وتدرج في  
ميزانيته حصيلة القروض الداخلية والخارجية التي يعقدها المجلس وفق هذا  
القانون أو تعقدها الحكومة بالنيابة عنه على أن يقوم المجلس بإطفاء تلك  
القروض وتسديد فوائدها وعمولاتها وسائر تكاليفها من ميزانيته .

هذه هي مواد القانون الرئيسة التي تحدد واجبات المجلس وماليته  
ولما كان هذا القانون لم ينص على تعيين جهة معينة تتحمل مسؤولية أعمال المجلس  
الأعمار أمام مجلس الأمة رأت الحكومة تشكيل وزارة باسم وزارة الأعمار

الى جانب مجلس الاعمار تكون لسان حال المجلس لدى البرلمان فصدر بذلك « قانون مجلس الاعمار ووزارة الاعمار رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٣ » وتم منذ ذلك التاريخ قيام وزارة الاعمار .

وفي قانون مجلس الاعمار ووزارة الاعمار عينت الموارد التي تتألف منها ميزانية المجلس وماليته فاكثفي باعطاء مجلس الاعمار ٧٠ ٪ من عوائد النفط بينما كان يتمتع بجميع موارد النفط . والتعليل في ذلك ان الميزانية العامة بحاجة الى القيام بالمشاريع الصغيرة الاعتيادية لكل وزارة ولذلك لا بد من تخصيص جزء من عوائد النفط فاضيفت ٣٠ ٪ من عوائد النفط الى الميزانية العامة واكتفى مجلس الاعمار لمشاريعه به ٧٠ ٪ من ذلك . وقد ورد في المادة الثانية من القانون الجديد ان المجلس يبحث امكانيات العراق ويتحرى موارد الانتاجية وثروته وقواه الطبيعية ويضع على اساس هذه البحوث والدراسات منهجاً عاماً لتنمية الموارد والثروات واستغلالها بقصد زيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة ابناء البلاد على أن ينفذ كل منهج خلال مدة لا تزيد على سبع سنوات ويشمل :

- أ) مشاريع الري وتصريف المياه وخزنها ومكافحة الفيضان .
- ب) المشاريع الصناعية والكهربائية والتعدين .
- ج) انشاء وتوسيع طرق المواصلات الرئيسة - البرية والبحرية والنهرية والجوية وتحسينها .
- د) انشاء الأبنية للمؤسسات العامة ودور السكنى لذوي الدخل القليل والمتوسط .
- هـ) المشاريع الصغرى للري وتصريف المياه وتعبيد الطرق الفرعية وتجفيف المستنقعات وتحسين القرى والأرياف وغيرها من المشاريع

التي تزيد في الدخل القومي مباشرة أو بالواسطة ، على أن تعطى  
الأسبقية للمشاريع التي يدخلها في المنهاج العام بالنسبة لأهميتها  
الاقتصادية ومدى أثرها في زيادة الدخل القومي وتسهيلها لتحقيق  
المشاريع الأخرى على أن يؤخذ بنظر الاعتبار التوازن والتكامل  
الاقتصادي بين المشاريع المذكورة .

ثم قسم منهج الأعمال الى قسمين وذلك في المادة الخامسة عشرة ،  
أعمال عمرانية كبرى يرصد لها من المنهاج العام ومشاريع صغرى وينيط  
المجلس تنفيذها بالدوائر الحكومية حسب اختصاصها .

وقد صدر بعد ذلك مرسوم يقضي بزيادة أعضاء المجلس الى سبعة  
أعضاء اجرائيين بدلاً من ستة أعضاء .

ولكي يتم لوزارة الاعمار القيام بمهمتها على الوجه الكامل فقد  
تألفت خمس هيئات فنية ومؤسستان للاشراف على تنفيذ المشاريع التي  
عنها القانون حسب اختصاص كل هيئة ومؤسسة . أما الهيئات الخمس  
فهي :

١ — الهيئة الفنية الأولى : وهي التي تختص بشؤون الري وتصريف المياه  
والآبار الارتوازية .

٢ — الهيئة الفنية الثانية : وهي التي تعنى بالطرق والجسور والأبنية .

٣ — الهيئة الفنية الثالثة : وهي التي تتناط بها بشؤون الصناعة والتعدين  
والكهرباء .

٤ — الهيئة الفنية الرابعة : وهي التي تختص بشؤون الزراعة والغابات .

٥ — الهيئة الفنية الخامسة : وهي التي تختص بشؤون الاسكان .

## أما المؤسسات فهما :

١ — مديرية مصلحة المصايف والسياحة العامة : وهي المؤسسة المشرفة على شؤون الاصطياف وتمصير المواقع ومقتضيات السياحة .

٢ — رئاسة لجنة أعمار واستثمار الأراضي الأميرية الصرقة : وهي التي تعالج احياء الأرض الزراعية وتوزيعها على الفلاحين الذين لا يملكون أرضاً وذلك بقصد تشجيع الملكية الصغيرة .

يتضح مما تقدم ان مجلس الاعمار منذ تأسيسه خص جانب مشاريع الري بعناية كبيرة وأولاه اهتماماً فائقاً فأعطاهما الأسبقية على جميع المشاريع الاخرى حيث أفرد لها أكبر حصة من ميزانيته . ففي ميزانيته الأولى لمنهاجه الأول الذي وضع ليكون منهاجاً لخمس سنوات تبدأ من سنة ١٩٥١ وتنتهي في سنة ١٩٥٦ البالغة ١٦٨ مليون دينار صدقت كشوف خاصة بمشاريع الري بمبلغ ( ٣٦٢٥٢٥٠١٦٢ ) ديناراً أي بنسبة ٢١ ٪ من ميزانيته . أما الميزانية التي خصصت للسنوات الخمس المتتالية من سنة ١٩٥٥ المالية والمنتتية بالسنة ١٩٥٩ والبالغة ( ٣٠٤٣٠٦١٠٠ ) دينار فقد خصصت نسبة ( ٣٥٥ ٪ ) من مجموع الميزانية لتنفق على مشاريع الري . وأهم المشاريع التي أعدها مجلس الاعمار هي : مشروع التثاير على نهر دجلة وقد تم انشاؤه سنة ١٩٥٦ ، ثم مشروع بحيرة الجبانية على نهر الفرات وقد تم بقسميه ، القسم الخاص بالسيطرة على الفيضان والقسم الخاص بالخرن في أغراض الري في سنة ١٩٥٦ أيضاً ، ثم انجز مشروع سد وخران دوكان على نهر الزاب الصغير سنة ١٩٥٩ ، وأخيراً أنجز سد وخران دربندخان على نهر ديالى سنة ١٩٦١ .

## ٢ — استخدام الشركات الاستشارية :

ومن أبرز العقبات التي واجهت مجلس الاعمار في أولى خطواته عدم توفر الدراسات الكاملة لمشاريع الري الكبرى المطلوب تنفيذها ، ولما كان الاقدام على تحقيق مثل هذه المشاريع يتطلب قبل كل شيء تهيئة الدراسات اللازمة للاستناد عليها في وضع تصاميمها انتخب المجلس عدداً من المؤسسات الاستشارية ذات الشهرة العالمية في اختصاصاتها للاستفادة من خبراتها وتجاربها وأودعت الى كل منها دراسة مشروع معين وتهيئة تصاميمه وشروط ومواصفات الأعمال الفنية التي يشتمل عليها المشروع على أن تقوم المؤسسة نفسها بالاشراف على العمل بعد احالته على المقاول للتنفيذ .

وقد وجهت الى المجلس بعض الانتقادات فاتهمه البعض انه بذر الكثير من أمواله على هذه الدراسات وان أعماله كانت بطيئة إلا ان هذه الانتقادات لم تستند الى منطق علمي سليم لان فشل أي مشروع من هذه المشاريع الكبرى بسبب عدم استكمال دراساته الفنية يؤدي الى كارثة تنبثق عنها خسائر فادحة في الأموال والانسف .

وقد اختار المجلس المؤسسات المشهورة دون أن يتقيد بجنسية معينة ومن بين المؤسسات المشهورة التي تم اختيارها للغرض المذكور المؤسسات التالية :

١ — مؤسسة بيني ديكون وگورلي للاستشارات الهندسية ( بريطانية )

*Binnie, Deacon and Gourley, Consulting Engineers, Westminster, London.*

٢ — مؤسسة سير الكساندر گيب وشركائه ( بريطانية )

*Sir Alexander Gibb and Partners.*

- ٣ — مؤسسة ناين - تيبس - ابت - مكارثي الهندسية (أميركية)  
*Knappen - Gippets - Abett - Mc Carthy, Engineers, New York City, U. S. A.*
- ٤ — شركة رالف أم. پارسنس الهندسية (أميركية)  
*The Ralph M. Parsons Engineering Company 617 South Olive St., Los Angeles 14, California.*
- ٥ — شركة هارزا الهندسية (أميركية)  
*Harza Engineering Co. Chicago U. S. A.*
- ٦ — شركة جورج ويمبي وشركائه المحدودة (انكليزية)  
*George Wimpey & Co Ltd. Central Laboratory, Southall, Middx.*
- ٧ — مؤسسة جي. جي. وايت الهندسية (أميركية)  
*The J. G. White Engineering Corporation, Engineers, and Constructors, 80 Broad St. New York, 4. U. S. A.*
- ٨ — شركة نيديكو الهندسية (هولندية)  
*Nedeco - Netherlands Engineering Consultants, The Hague.*
- ٩ — شركة كولجيان الهندسية (أميركية)  
*The Kuljian Corporation, Engineers and Contractors, Philadelphia 21, Pennsylvania, U. S. A.*
- ١٠ — مؤسسة سير ماكدونالد وشركائه (انكليزية)  
*Sir M. Macdonald & Partners Chartered Civil Engineers, 72 Victoria St. London, S. W. I.*
- ١١ — مؤسسة كوئا الهندسية الاستشارية (فرنسية)  
*Cotha - Consulting Engineers Compagnie des Techniquaes Hydrauliques ef Agricoles.*
- ١٢ — شركة التجهيزات الدولية في باريس (فرنسية)  
*Compagnie d' Equipement International, Paris.*



١٣ — شركة مونتانا بوكسلسات الاستشارية (نمساوية)

*Montana Baugesellschaft Consultings - Construction - Civil Engineers, Incorporated in Austria.*

١٤ — وقد استخدم مجلس الاعمار شركة كود ويلسون الاستشارية البريطانية أيضاً وهي الشركة التي كانت تعمل في العراق قبل تشكيل مجلس الاعمار وقد سبقت الاشارة اليها (١) .

### ٣ — مشروع منخفض التراث على نهر دجلة :

وكان طبعياً ان يكون مشروع منخفض التراث في مقدمة مشاريع الري في منهاج مجلس الاعمار لمشاريع السيطرة على فيضان نهر دجلة لحماية منطقة بغداد من اخطاره وهو نفس المشروع الذي كان قد اقترحه ويلكوكس قبل اكثر من اربعين سنة وقد سبقت الاشارة اليه فيما تقدم (٢) . وقبل البحث في تفاصيل تصميم المشروع والتطورات التي مرت عليه في الدراسات المختلفة لابد من تقديم نبذة عن منخفض التراث وتاريخه :

#### أ- منخفض التراث :

يقع منخفض التراث على بعد ١٦٠ كيلومترا من شمالي مدينة بغداد في ارض الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات ما بين اطلال الاصطبلات على نهر دجلة وقصبة هيت على نهر الفرات . وتسمية هذا المنخفض منسوبة الى الوادي المسمى « وادي التراث » ، وهو الوادي الذي يبدأ من سفوح جبل سنجار على الحدود الشمالية للعراق ويمتد في الاراضي الواقعة بين دجلة والفرات مسافة ٣٠٠ كيلومتر تقريباً في الاتجاه الجنوبي بميل قليل نحو

(١) انظر ما تقدم حول هذه الشركة على ص ٦٥٢-٦٥٥

(٢) انظر ما تقدم على ص ٦٢٨-٦٢٩

الشرق ويكاد يكون موازياً في امتداده لنهر دجلة ، وبعد ان يمر باطلال مدينة «الحضر» القديمة الكائنة على الجانب الغربي منه<sup>(١)</sup> ينتهي الى المنخفض الذي يحمل اسم الوادي نفسه .

ويبلغ معدل عرض الوادي ٤٥ كيلومتراً ، اما مستوى مجراه فيبلغ ٢٢٥ متراً فوق سطح البحر عند منبعه في الشمال ثم يهبط مستوى قعر الوادي تدريجياً في انحداره نحو الجنوب حتى ينخفض الى ما تحت سطح البحر عند نهايته في قاع المنخفض .

ومنخفض الترتار منخفض واسع وعميق يعتبر اوسع واعمق منخفض في العراق إذ يبلغ مستوى قاعه عند اخفض نقطة فيه زهاء ثلاثة امتار تحت معدل مستوى سطح البحر ، أي حوالي ٦٥ متراً اوطأ من منسوب فيضان دجلة في سامراء . ويبلغ مستوى ضفافه حوالي ٦٠ متراً فوق سطح البحر وبذلك يكون عمقه حوالي ٦٢ متراً ، اما مساحة سطح المنخفض بعد امتلائه الى حد مستوى ضفافه فيبلغ ٢٠٥٠ كيلومتراً مربعاً وسعته الاجمالية في هذا المنسوب حوالي ٧٣ مليار متر مكعب<sup>(٢)</sup> .

ويتألف المنخفض من وهدتين رئيسيتين ، الأولى تسمى « بحيرة الرفيعي » وهي تقع على بعد حوالي ٤٦ كيلومتراً من جنوب غربي الاصطبلات ومنسوب قاعها ٤٢ متراً فوق معدل سطح البحر ، اما الوهدة الثانية فتشكل منخفضاً واسعاً يقع في الجهة الشمالية الغربية من بحيرة الرفيعي وتسمى « أم الرجال » ، وقد اظهر المسح الاخير ان مستوى قاع هذه

---

(١) انظر ما يلي حول مدينة الحضر

(٢) المرجع ٣٣٢

الوهدة الثانية في طرفها الجنوبي يبلغ نحو ثلاثة امتار تحت معدل مستوى سطح البحر في الفاو . ويتضح من ذلك ان ميلان الاراضي ينحدر من « بحيرة الرفيعي » باتجاه الشمال الغربي فيستمر في الهبوط في ذلك الاتجاه حتى يصل الى اوطاً نقطة من المنخفض عند « أم الرحال » ، وتتهيأ الى هذا المنخفض أودية كثيرة تنحدر من سفوح جبال سنجار وما جاورها من أراض في شمال المنخفض . ويجد القاريء على الصفحتين ٦٨١ و ٦٨٢ جدولاً يبين سعة الاستيعاب والمساحة السطحية في مختلف ارتفاعات المنخفض<sup>(١)</sup>.

### ب - التراث في التاريخ :

يستدل بما دونه المؤرخون العرب ان التراث اسم لواد واسع كان يعرف باسم « وادي التراث » يبدأ من اعالي نهر الخابور (خابور الفرات) ثم يجري في الجزيرة بين دجلة والفرات وبعد ان يمر بمدينة الحضر<sup>(٢)</sup> القديمة يصب في نهر دجلة في جوار مدينة تكريت . وقد ورد في وصف ياقوت لتاريخ التراث واصل تسميته ما هذا نصه : « التراث واد عظيم بالجزيرة يمد اذا كثرت الامطار فاما في الصيف فليس فيه الا مناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة وهو في البرية بين سنجار وتكريت كان في القديم منازل بكر بن وايل واختص باكثره بنو تغلب منهم ، وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ولهم في ذكره اشعار كثيرة رايته انا غير مرة وتنصب اليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمر بالحضر مدينة الساطرون ثم يصب في دجلة اسفل تكريت ويقال ان السفن كانت تجري فيه وكانت عليه قرى كثيرة وعمارة فاما الآن فهو كما وصفت ، واصله من الثر وهو الكثير قاله الكوفيون كما قالوا في مل تململ وفي الضخ حر الشمس الضحضاح وله اشباه ونظائر » .

(١) انظر أيضاً منحي الاستيعاب والمساحة على ص ٦٨٤ .

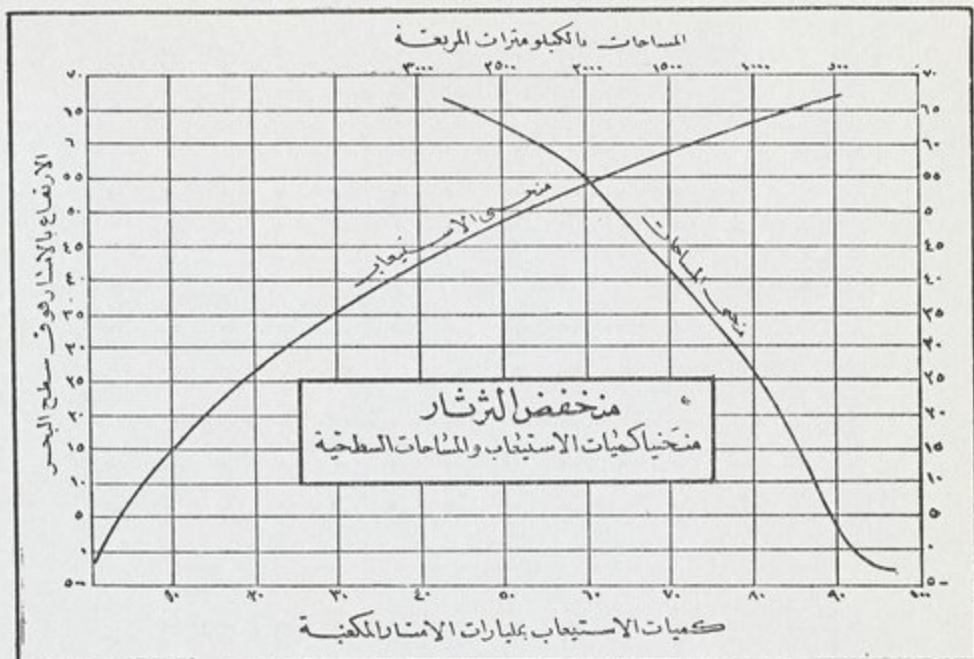
(٢) انظر ما يلي حول الحضر

## (١١) منخفض الرثار - المساحات وكيمات الاستيعاب

الاستيعاب بمليارات الاحار الكمية	المساحة بالكيلومترات المربعة	التسرب بالاحار فوق سطح البحر	الاستيعاب بمليارات الاحار الكمية	المساحة بالكيلومترات المربعة	التسرب بالاحار فوق سطح البحر	الاستيعاب بمليارات الاحار الكمية	المساحة بالكيلومترات المربعة	التسرب بالاحار فوق سطح البحر
٤٣,٨٥	١٦٤٨	٤٥+	١٤,٥١	٨٤٥	٢١+	٥,٠٧	١٥٦	٣-
٤٥,٥٢	١٦٨٥	٤٦ »	١٥,٣٧	٨٧٠	٢٢+	٥,٣٢	٢٩٠	٢-
٤٧,٢٣	١٧٢٠	٤٧ »	١٦,٢٧	٨٩٥	٢٣+	٥,٦٤	٢٥٠	١-
٤٨,٩٧	١٧٦٠	٤٨ »	١٧,١٨	٩٢٥	٢٤ »	١,٠٢	٤٠٠	٠+
٥٠,٧٥	١٧٩٠	٤٩ »	١٨,١٣	٩٥٥	٢٥ »	١,٤٤	٤٤٠	١+
٥٢,٥٦	١٨٢٦	٥٠ »	١٩,١١	٩٨٧	٢٦ »	١,٩٠	٤٧٠	٢+
٥٤,٤١	١٨٦٠	٥١ »	٢٠,١١	١٠١٥	٢٧ »	٢,٣٨	٤٩٥	٢+
٥٦,٢٩	١٨٩٠	٥٢ »	٢١,١٥	١٠٤٨	٢٨ »	٢,٨٩	٥١٦	٤+
٥٨,٢٠	١٩٢٠	٥٣ »	٢٢,٢٢	١٠٧٧	٢٩ »	٣,٤٢	٥٣٥	٥+
٦٠,١٤	١٩٦٠	٥٤ »	٢٣,٣٢	١١٠٦	٣٠ »	٣,٩٧	٥٥٦	٦+
٦٢,١٢	٢٠٠٠	٥٥ »	٢٤,٤٥	١١٤٠	٣١ »	٤,٥٤	٥٧٥	٧+

٦٤,١٥	٢٠٠٠	٥٦+	٢٥,٦١	١١٧٥	٢٢+	٥,١٣	٥٩٥	٨+
٦١,٢٣	٢٠٩٥	٥٧»	٢٦,٨١	١٢١٠	٢٣»	٥,٧٤	٦١٣	٩+
٦٨,٣٧	٢١٦٠	٥٨»	٢٨,٠٤	١٢٤٥	٢٤»	٦,٣٦	٦٣٠	١٠+
٧٠,٥٧	٢٢٣٠	٥٩»	٢٩,٣١	١٢٧٥	٢٥»	٧,٠١	٦٥٥	١١+
٧٢,٨٤	٢٣١٠	٦٠»	٣٠,٦١	١٣١٠	٢٦»	٧,٦٨	٦٧٥	١٢+
٧٥,١٩	٢٣٨٥	٦١»	٣١,٩٤	١٣٤٠	٢٧»	٨,٣٧	٦٩٥	١٣+
٧٧,٦٢	٢٤٦٠	٦٢»	٣٣,٣٠	١٣٧٥	٢٨»	٩,٠٧	٧١٠	١٤+
٨٠,١٣	٢٥٤٥	٦٣»	٣٤,٧٠	١٤٠٧	٢٩»	٩,٧٩	٧٣٠	١٥+
٨٢,٧٢	٢٦٢٠	٦٤»	٣٦,١٣	١٤٤٠	٤٠»	١٠,٥٣	٧٤٥	١٦+
٨٥,٣٩	٢٧١٠	٦٥»	٣٧,٥٠	١٤٨٠	٤١»	١١,٢٩	٧٦٠	١٧+
٨٨,١٤	٢٧٩٥	٦٦»	٣٩,١٠	١٥٢٠	٤٢»	١٢,٠٦	٧٨٠	١٨+
٩٠,٩٧	٢٨٨٠	٦٧»	٤٠,٦٤	١٥٦٠	٤٣»	١٢,٨٦	٨٠٠	١٩+
			٤٢,٢٢	١٦٠٠	٤٤»	١٣,٦٧	٨٢٥	٢٠+

(١) الجدول (٤/٧) .



وقد اشار ياقوت ايضاً الى نهر سماه « نهر الحشاك » تنطبق عليه الاوصاف التي دونها عن نهر التثرار ، ومما ذكره عن نهر الحشاك هذا قال : « الحشاك هو واد او نهر بارض الجزيرة بين دجلة والفرات يأخذ من الهرماس نهر نصيين ويصب في دجلة قال الاخطل :

اضحت الى جانب الحشاك جيفته

وراسه دون الخابور فالصور

وقال بعضهم الحشاك وتل عبدة عند التثرار كانت فيه وقعة لتغلب على

قيس . «

وتدل الاثار التي تعقبناها في القسم الاسفل من وادي التثرار أن

هناك فرعاً كان يتجه نحو نهر الفرات ويصب فيه بالقرب من قلعة « أم الرووس » (١) الواقعة على بعد ٣٥ كيلومتراً من شمال غربي الفلوجة ، اي ان نهر التثرار كان ينشطر في قسمه الاسفل الى شطرين يسير احدهما الى الجنوب الشرقي فيصب في دجلة قرب تكريت ، ويسير الشطر الثاني نحو الجنوب الغربي فيصب في الفرات قرب قلعة « أم الرووس » المذكورة .

وقد ايد ابن الفقيه وهو من مؤرخي القرن الثالث للهجرة انصباب بعض مياه التثرار الى الفرات فقال ان التثرار يخرج من سنجار ويصب في الفرات (٢) .

### ج - التثرار ومشروع مسكير العباس

يشير المؤرخون الى ان وادي التثرار كان يتمون من مياه نهر الخابور (خابور الفرات) ، إذ كان قد اقام الاقدمون سداً على الرافد الشرقي لنهر الخابور الذي ينبع في منطقة نصيبين ، وهو الرافد الذي كان يعرف بـ « نهر الهرماس » ( وبالشوري خرميش ) ، ويعرف اليوم بنهر الجفجغ (٣) ، وبفضل هذا السد الذي كان يعرف باسم « مسكير

(١) تقع هذه القلعة الاثرية على الضفة الشرقية لنهر الفرات على بعد ٣٥ كيلومتراً من شمال غربي الفلوجة وهي عبارة عن ساحة مربعة يحيط بها سور ضخمة مبني باكبر انواع اللبن القديم . ويبلغ طول ضلع المساحة زهاء ١٥٠ متراً . اما السور فيعلو مستوى ارض الساحة ثمانية امتار تقريباً ويبلغ سمكه نحو خمسة امتار . وكان على حسب قول الاهلين قد عثر في هذه القلعة على مقبرة وجدت رفات الموتى فيها داخل اواني من الفخار مما يشير الى احتمال كون البناء يرجع الى العهد الفرثي لان الفرثيين كانوا يتبعون هذه الطريقة في دفن موتاهم .

(٢) « مختصر البلدان » طبعة لندن ص ٢٢٩ .

(٣) يقع نهر الخابور داخل الحدود الجمهورية السورية الحالية وينبع في منطقة الحدود الشمالية منها وبعد أن يجري جنوباً مسافة زهاء ٢٨٠ كيلو مترا في هذا الاتجاه يصب =

العباس « (١) ، حولت مياه هذا الرافد الى نهر التثارات للاستفادة منها  
في ارواء منطقة الحضر ومزارع منطقة الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات ،  
اما اليوم فلم يبق من نهر التثارات غير عقيقه القديم الواقع في جنوب

(١) « سكير » تصغير السكر وهو السد الذي يقام على مجرى النهر .

في الضفة اليسرى لنهر الفرات عند قرية « البصرة » من أراضي لواء الفرات الواقعة على  
مسافة ٥٤ كيلو متراً من جنوب مدينة « دير الزور » وعلى مسافة ١٧٥ كيلو متراً الى  
الشمال من الحدود العراقية السورية ، ويتكون النهر من رافدين رئيسيين أولهما وهو الرافد  
الشرقي ، ينبع في منطقتي « نصيبين » و « القامشلي » وتقع الاولى في تركيا والثانية في  
سورية ) ويعرف باسم « نهر الجنجغ » ، والثاني وهو الرافد الغربي الذي ينبع في منطقة  
« راس العين » يكون مجرى نهر الخابور الرئيس ، وبعد ان تخترق اودية هذين الرافدين  
الجبال الوعرة الممتدة من الشرق الى الغرب تتحد كلها عند بلدة « الحسكة » في مجرى  
واحد يجري جنوباً حتى يصب في نهر الفرات .

ويتراوح تصريف مياه نهر الخابور في موسم الصيف في الوقت الحاضر بين ٣٥ و ٣٨  
متراً مكعباً في الثانية ، أي حوالي سدس معدل ايراد نهر الفرات الصيفي ، أما في موسم  
الشتاء فيتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متر مكعب في الثانية ، وقد قدر معدل تصريفه السنوي  
الحالي بحوالي ٥٢ متراً مكعباً في الثانية ، أي ان مجموع كمية مياهه السنوية يبلغ حوالي  
١٦٦ من المليار من الامتار المكعبة .

ومن أهم المدن السورية الحالية القائمة على نهر الخابور مدينة « الحسكة » الكائنة  
على ضفته الغربية عند ملتقى فرع « نصيبين » الشرقي بفرع « راس العين » الغربي .  
والحسكة اليوم مركز لواء الجزيرة في سورية تضم ما يفوق على ١٥ الف نسمة . وهناك  
قصة « راس العين » ، وهي ناحية لمركز لواء الحسكة ، تقع على منبع الرافد الغربي  
لنهر الخابور ، وهو مجرى الخابور الرئيس ، وعلى طريق السكة الحديدية وتبعد عن الحسكة  
بنحو ٩٠ كيلو متراً ، وكانت تسمى سابقاً قطف الزهور لكثرة ما فيها من رياض وزهور  
ويبلغ عدد سكانها سبعة آلاف نسمة تقريباً ؛ كما ان هناك مدينة القامشلي الواقعة على  
ضفاف نهر الجنجغ وعلى خط قطار الشرق السريع الحديدي ، وهي من أهم المدن السورية ،  
ويزيد عدد سكانها على ثلاثين الف نسمة .

ونهر الخابور من أقدم الروافد التي نصب في الفرات ، وقد جاء ذكره في كتابات  
الآغريق إذ أطلقوا عليه اسم ( خابوراس Chaboras ) ، وأطلق العرب عليه اسمه  
الحالي . ومن المدن التي ازدهرت عليه في العهد العربي ، العبيدية و تينير العليا و تينير  
السفلى و الجحشية و المجدل و طابان و سكير العباس و عرابان و فدين و الشمسانية و شاعا =



سنجار فتملأه مياه السيول المنحدرة من جبل سنجار في الشمال ومياه السيول التي تنصب فيه من طرفيه في موسم الامطار فقط ، وقد خرب مشروع « سكير العباس » فانقطعت مياه الخابور عن الثرثار . هذا ما وقع في صدر الثرثار ، اما في الذنائب فقد خرب مصباه في دجلة والفرات لعوامل طبيعية أدت الى ظهور خسف هناك توسع حتى شكل منخفضاً عميقاً وسط جزيرة ما بين النهرين اخذ يسحب مياه الثرثار كلها ، هذا هو منخفض الثرثار الذي تقدم ذكره .

وقد وصف المؤرخون العرب نهر الثرثار ومشروع « سكير العباس » على نهر الهرماس وهو المشروع الذي كان يمون نهر الثرثار بالمياه ، فوصف البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩ هـ نهر الثرثار بقوله انه « نهر ينزع من

---

= و الصور و الغدير و ماكين ، ولا تزال أطلال معظم هذه القرى والمدن مائة للعيان وهي لا تزال الى الآن تعرف باسمائها الاصلية ، كما انه لا تزال آثار السدود المنشأة على نهر الخابور مائة للعيان حتى يومنا هذا ، منها تل سكرة و عيان و تل الرمان و سبع سكور و تينير و النف و جرمز و مركده و الشمساني و الحمى و دواوين .

أما نهر الجفجف وهو نهر الهرماس القديم ، فينبع في الاراضي التركية ويدخل الاراضي السورية في جوار نصيبين ويصب في نهر الخابور قرب الحسكة ، ويبلغ طول مجراه زهاء ١٢٠ كيلومتراً وقد كان تصريفه الصيفي في عام ١٩٣١ خمسة امتار مكعبة في الثانية ثم قلت مياهه فانخفض التصريف الى مترين ونصف المتر المكعب في الثانية وذلك على اثر قيام الانراك بمشاريع ري عليه ضمن حدودهم ، وتستخدم هذه الكمية كلها لارواء منطقة القامشلي وما جاورها حتى انه لم يبق في مجرى النهر اية كمية من المياه في موسم الصيف اعتباراً من موضع تل البراك ، ويبلغ تصريف مياهه في موسم الفيضان في الوقت الحاضر عشرة امتار مكعبة في الثانية كحد اعظم ومن اهم الاودية التي تنصب في الجفجف وادي الرد وهو ينبع من جهة الشرق فيتألف من عدة روافد واودية منها وادي الرملية و وادي خنيزير و وادي دميز قاو و وادي العباس و وادي الجراحي . ويخطط وادي الرد على نهر الجفجف قرب قرية تل براك ولا يستفاد من هذا الوادي في ارواء الاراضي لمعق مجراه .

هرماس نصيبين ويفرغ في دجلة بين الكحيل<sup>(١)</sup> وراس الايل<sup>(٢)</sup> . ووصف ابن سرايون ، وهو معاصر للبلاذري (الثرثار والخابور) ، وكذلك «سكير العباس» على نهر الهرماس قال : «ويصب الى الفرات ايضاً نهران مجتمعان في موضع واحد يقال لاحدهما الخابور وللآخر الهرماس ، فاول الخابور من مدينة رأس العين من عين الزاهرية ، واول الهرماس من ارض نصيبين من موضع يقال له طور عبيد والهرماس نهر نصيبين يمر فيسقي الضياع والبساتين ويخرج من العمارة الى البر ويمر الخابور فيسقي ضياع رأس العين ثم يجتمع هو والهرماس في البرية والهرماس منصب فيه فيصير نهراً واحداً والغالب عليه الى مصبه الخابور فيمر فيسقي الضياع التي في شمال قرقيسيا ويصب في الفرات بقرقيسيا في الجانب الشرقي ، ويخرج من الهرماس ايضاً نهر يقال له الثرثار اوله من سكير العباس يمر في وسط البرية ويصب في دجلة اسفل من تكريت بعد ان يمر بالحضر ويقطع جبل «بارما»<sup>(٣)</sup> ،

(١) ذكر ياقوت الحموي ان الكحيل موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب . قال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزاين فوق تكريت عن الجانب الغربي ذكر ذلك في رحلة المعتضد لحربه خمارويه في سنة ٢٧١ واما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا اثر . ويحتمل ان تسمية الجبال الممتدة غربي دجلة ما بين الفتحة والشرقاط باسم مكحول مشتقة من كحيل الاصلية الواقعة في هذه المنطقه حرفت مع الزمن فسماعا الناس - مكحول - .

(٢) انساب الاشراف ، الجزء الخامس طبعة القدس ص ٢٢٢ .

(٣) يقول ياقوت إن «بارما بكسر الراء وتشديد الميم جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف بجبل حميرين يزعمون انه محيط بالدنيا ، قال أبو زيد : وجبل بارما تشقه دجلة عند السن ، والسن في شرقي دجلة فتجري بحافته وفي الماء منه عيون للقار والنفط ، وجبل بارما يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو جبل ماسيدان ، وبارما ايضاً قرية في شرقي دجلة الموصل واليهما ينسب السن فيقال سن بارما . » والسن الذي يشير اليه ياقوت يقع في مضيق الفتحة الحالي حيث يقطع جبل حميرين نهر دجلة فيؤلف مضيقاً عميقاً تجري دجلة فيه ، ولا تزال توجد الى الآن عيون للكبريت في هذا الموضع .

ويصف ابن سرايون نهر الثرثار في موطن آخر بقوله : « ويصب الى دجلة نهر يقال له الثرثار اوله من الهرماس نهر نصيين يمر فيقطع جبلاً معترضاً له ويجيء في البرية ويمر بالحضر ويجيء في برية سنجار ويصب في دجلة فوق مدينة تكريت بفرسخين في الجانب الغربي . » وقال ابن رسته وهو معاصر لابن سرايون : « ومخرج الهرماس من طور عبيدين وينصب في الحابور ومخرج الثرثار من الهرماس ويمر بالحضر وينصب في دجلة » (١) . وقد أشار البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ الى الثرثار بقوله انه « نهر بالجزيرة يصب من الهرماس الى دجلة . »

### د - مصب الثرثار في دجلة :

يلاحظ مما تقدم ان المؤرخين مجمعون فيما دونوه على ان وادي

== أما جبل بارما الذي يقصده ابن سرايون فهو جبل سنجار الحالي الذي كان نهر الثرثار يمر من حده الغربي عند موضع الجبة الحالي . ولا يخفى ان جبل حميرين الذي يسميه ياقوت « جبل بارما » يؤلف اليوم سلسلة من التلول تمتد على شكل قوس من الغرب الى الشرق تبدأ من غربي نهر الحابور في غربي منطقة الموصل ثم تسير الى جهة الشرايط ومنها تتجه نحو نهر دجلة فتقطعه عند مضيق الفتحة ، وتمتد السلسلة بعد ذلك الى نهر العظيم فتقطعه عند سد العظيم القديم ( راجع البحث المتقدم عن هذا السد على ص ٢٦١ ) . وتستمر في امتدادها شرقاً حتى تصل الى نهر ديبالى فتقطعه عند قرية المنصورية حيث يقع سد ديبالى القديم ( راجع البحث المتقدم عن هذا السد على ص ٢٦٢ ) وبعد ان تصل الى منطقة بدرية تسير بمحاذاة الحدود العراقية الايرانية تاركة منطقة العمارة الى الجنوب منها وتنتهي شمال هور الخويزة . ومن المعلوم ان هذه السلسلة من الجبال التي يطلق عليها اسم « جبل حميرين » بوجه عام تسمى باسماء تختلف باختلاف اسماء المناطق التي تمر بها ، فالسلسلة التي تمر بين الفتحة والشرايط مثلاً تعرف باسم « جبل مكحول » لمرورها من منطقة كحيل القديمة ، والجبال التي تمر من سنجار تسمى « جبال سنجار » والقسم الذي يصل الى قرب « الجبة » يسمى « جبل جبة » ، أما السلسلة التي تمتد غربي نهر الحابور تسمى « جبل عبد العزيز » . وهكذا كان جبل سنجار قد اطلق عليه اسم « جبل بارما » لمروره من منطقة كانت تعرف بهذا الاسم .

(١) « الاعلاق النفيسة » طبعة ليدن ص ٩٠

الثرثار كان يصب في نهر دجلة إلا ان ابن سرايون كان متردداً في تعيين موضع مصب الثرثار بالقياس الى نهر دجلة لانه بعد ان ذكر انه يصب في أسفل تكريت عاد فقال انه يصب فوقها بفرسخين كما تقدم . وقد شاركه في هذا التردد أبو الفداء المتوفى سنة ٧٣٢ هـ إذ قال وهو يصف الثرثار : « ويتشعب من الهرماس نهر الثرثار ويمر بالحضر في قرية سنجار ويصب في دجلة أسفل من تكريت وقيل فوق تكريت بفرسخين (١) » . ومن المحتمل ان أبا الفداء نقل ذلك عن ابن سرايون الذي كان قد ألف كتابه قبل أكثر من أربعة قرون . ومما يدل على ارتيابه في ذلك ايضاً انه عاد فقال في موطن آخر من كتابه نفسه ان الثرثار يصب في دجلة عند تكريت (٢) . واعتبر ياقوت مصب الثرثار في أسفل تكريت مؤكداً انه شاهده أكثر من مرة وقد أيده في ذلك بعد قرن واحد ابن عبد الحق الذي جاء مصححاً لبعض أقوال ياقوت . أما المؤرخون الآخرون فلم يتطرقوا الى تعيين موضع مصبه بالضبط وانما اقتصر وصفهم على ذكر انتهائه الى دجلة فقط . ويمكن ان نستخلص من كل ذلك ان الثرثار كان يصب في دجلة دون أي شك وذلك في مكان ما من منطقة تكريت في جوار بلدة تكريت . واذا لا حظنا ان وصف ياقوت الحموي يرجع الى أوائل القرن السابع الهجري وان وصف ابن سرايون والبلاذري يرجع الى القرن الثالث الهجري اتضح لنا ان وادي الثرثار كان ينصب في دجلة لاكثر من أربعة قرون حسب أقوال المؤرخين بالاجماع .

والظاهر ان آثار المجرى الذي كان يصب في نهر دجلة بجوار

(١) « تقويم البلدان » طبعة باريس الفرنسية ، ص ٥٥

(٢) نفس المصدر السابق ص ٥٢

تكررت قد زالت بعد ان تكونت في هذه المنطقة عدة أودية بفعل السيول والأمطار مما أدى الى تطور الوضع الطوبوغرافي .

### هـ - الـثـرثار والهـرماس :

يستخلص مما ورد في وصف ياقوت ان نهر الـثـرثار لم يعد في زمنه كما كان عليه في الزمن القديم من حيث الازدهار وكثرة المياه حيث انه لم يتلق من نهر الهرماس إلا فضلات المياه ولم تجر فيه المياه إلا اذا كثرت الأمطار وفاضت السيول ، مما يدل على ان مشروع «سكير العباس» لم يعد يستفاد منه استفادة تامة كما كان عليه من قبل . ولعل ذلك كان ناجماً إما عن اهمال السكر نفسه أو عن وقوع تطورات طبيعية في منطقة منابع الهرماس أدت الى نضوب مياه العيون التي في نصيبين ، وربما كان الشق الثاني السبب المباشر ، لان هناك ما يدل من مجرى حوادث التاريخ على ان منابع الهرماس ( نهر الجعجج الحالي ) في منطقة نصيبين كانت معرضة الى الغرق من كثرة المياه وفي التاريخ حوادث عديدة تشير الى انغمار هذه المنطقة . وقد عولج ذلك بانشاء سدود محكمة هناك للمحافظة على المزارع من الغرق ، فقد ذكر ياقوت في مادة ( الهرماس ) ان الروم كانوا قد سدوا العين التي ينبع منها نهر الهرماس بالحجارة والرصاص ولم يفسحوا المجال إلا لكمية قليلة من مياه هذه العين لتجري الى النهر خوفاً من غرق مدينة نصيبين . ويضيف الى ذلك قوله ان المتوكل فتح منها شيئاً يسيراً فغلب الماء عليه مما اضطره أن يعيد البناء الى ما كان عليه ، وهذا ما كتبه ياقوت في هذا الموضوع قال : « الهرماس وهو نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليل لان الروم بنت

هذه الحجارة عليها لثلا تغرق هذه المدينة ، وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة سار إليها وأمر بفتحها ففتح منها شيئاً يسيراً زيادة على ما هو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى أمر باحكامه واعادته الى ما كان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين في أعلى المدينة وفاضل مائها يصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة قال ذلك أحمد بن الطيب الفيلسوف . « وذكر ياقوت أيضاً في مادة ( نصيبين ) ان نصيبين مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون الف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه أياها ٠٠٠ ونصيبين مدينة وبنة لكثرة بساتينها ومياها ، »

ووصف القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ مدينة نصيبين ومياها وبساتينها بنفس المعنى بقوله انها « مدينة عامرة من بلاد الجزيرة بقرب سنجار وهي كثيرة المياه والأشجار والبساتين مسورة ولها مهندز ذكر ان لها ولقراها أربعين الف بستان . » (١)

وأشار اليعقوبي الى ان نهر الهرماس نهر عظيم فذكر ان مدينة نصيبين مدينة عظيمة كثيرة الأنهار والجنان والبساتين ولها نهر عظيم يقال له الهرماس عليه قناطر حجارة قديمة رومية وأهلها قوم من ربيعة من بني تغلب ، افتحها غنم بن عياض الغنمي ( عياض بن غنم الفهري ) في خلافة عمر ( رض ) سنة ثمانى عشرة . » (٢)

(١) « اثار البلاد واخبار العباد » ص ٣١٣

(٢) كتاب « البلدان » طبعة النجف ص ١١٩

ويستفاد مما دونه المؤرخون ان المياه في فرع الخابور كانت غزيرة أيضاً ، فقد وصف ابن حوقل منابع الخابور في راس العين بقوله ان « مدينة راس العين فيها من العيون ما ليس ببلد من بلدان الاسلام وهي أكثر من ثلاثمائة عين ماء جارية وتجتمع هذه المياه حتى تصير نهراً واحداً يجري على وجه الأرض فيعرف بالخابور . »

### و - نهر الهرماس ومشروع سكير العباس :

أما مشروع سكير العباس الذي كان قد اقيم على نهر الهرماس لتحويل مياهه الى نهر الثرثار فلا بد من البحث عن الموضوع الذي اقيم فيه السد بالنسبة الى نهر الهرماس وعن الغاية التي انشئ السد من اجلها ، اي انه هل كان سداً اعتيادياً يقتصر على تحويل مياه نهر الهرماس الى نهر الثرثار حسب ، ام انه كان سداً يرمى الى تكوين خزان امامه ثم تحويل المياه المخزونة الى نهر الثرثار ؟ .. أما مايتعلق بالشرط الأول فلا يوجد دليل قاطع يمكن الاستناد اليه في تعيين موضع السد بصورة مضبوطة ، لان الوضع الطبوغرافي لهذه المنطقة قد تطور تطوراً كبيراً بعد انهيار السد ، وذلك بتأثير عوامل التعرية والتخريبات التي احدثتها السيول والاوودية الكثيرة المنتشرة في هذه المنطقة ، بحيث لم يبق اثر واضح للنهر الذي كان يسير بين نهر الهرماس والثرثار ، لذلك ان دليلنا الوحيد الذي يمكن الاستناد اليه في تعيين موضع « سكير العباس » هو الروايات التاريخية على ان يقبل منها ما تدعمه مستويات الاراضي والاضاع الطبوغرافية الراهنة . وقد اعتبر كل من سارة وهرزفلد ( Sarre and Herzfeld ) ان « سكير العباس » يقع في موضع ( الشدادة ) الحالي الواقع على نهر الخابور على مسافة ٤٥ كيلومتراً اسفل الحسكة ، وقد شاركهما الأب بوازبار ( Poisebard ) في هذا الرأي . وبما لا بد من الاشارة اليه في هذا الصدد هو ان سار

وهرزفند وكذا الأب بوزبار الذي جاء في اعقابهما قد استقروا الى هذا الرأي دون ان يراعوا اوصاف المؤرخين والاطواع الطوبوغرافية الحالية ، لان اقوال المؤرخين كلها تشير الى ان « سكير العباس » كان على نهر الهرماس ، وهو الرافد الشرقي لنهر الخابور الذي ينبع في منطقة نصيين ويلتقي بالخابور عند الحسكة ، اي النهر المعروف اليوم باسم نهر الجفجغ ، وعليه ان البحث عن سكير العباس على نهر الخابور بازاء هذا الاجماع على تعيينه على نهر الهرماس لا يؤدي الى الاستنباط الصحيح . فضلا عن ذلك ان الوضع اطوبوغرافي في موقع « الشدادة » لا يساعد على تحويل المياه الى وادي الثرثار ، لان منطقة « الشدادة » واطئة بالقياس الى الاراضي المجاورة لها شرقاً ، وهي الاراضي التي ينبغي اجتيازها لتحويل مياه الخابور الى نهر الثرثار ، فبينما يبلغ منسوب منطقة الشدادة من ٣٠٠ الى ٣٠٥ امتار فوق سطح البحر نجد ان الاراضي الواقعة الى الشرق ترتفع الى حوالي ٣٣٠ متراً .

ويلاحظ ان هناك رافداً من الروافد التي تصب في نهر الجفجغ يعرف اليوم باسم « نهر العباس » والارجح ان سكير العباس الذي اقيم على نهر الهرماس سمي كذلك نسبة الى نهر العباس الذي يحتمل انه احتفظ باسمه القديم الى الآن . أما العباس الذي نسب اليه نهر العباس وسكير العباس فلا نعلم عنه شيئاً ، الا انه ورد في ترجمة ابي حسن المقلد صاحب الموصل في « وفيات الاعيان » لابن خلكان ان هناك قصرأ ما بين سنجار ونصيين يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي كان قد نزله معتمد الدولة ابن المقلد ، وقد وصف هذا القصر بكونه مطلقاً على بساتين ومياه كثيرة . والارجح ان نهر العباس وسكير العباس منسوبان الى العباس صاحب القصر المذكور . لذلك نستخلص مما تقدم ان سكير العباس كان



يقع في مكان ما من نهر الجفجف في جوار التقائه بالخابور اي في جوار منطقة الحسكة نفسها ، ومن المرجح انه لم يبعد كثيراً عن موضع « سبع سكور » ومعناه « سبعة سدود » ولعل هذه السدود تكون جزءاً من سكير العباس .

أما ما يتعلق بالاغراض التي يحققها « سكير العباس » فهناك دلائل طوبوغرافية تدل على ان السد لم يكن سداً تحويلياً فقط وانما كان يستخدم لحزن المياه في حوض نهر الجفجف ولا سيما في حوض وادي الرد لمد نهر الثرثار بها في موسم الصيhood . وتدلتنا مناسب هذا الحوض على ان المنطقة الواقعة داخل الاراضي السورية في الزاوية التي تحدها الحدود الشمالية الشرقية بين سورية وتركية من جهة الشمال والحدود الجنوبية الشرقية بين سورية والعراق من جهة الجنوب الشرقي والتي تبلغ مساحتها اكثر من ستة آلاف كيلومتر مربع كان يستخدم قسم منها لحزن المياه فيه ، ونرجح ان المساحة التي كان يشغلها الخزان لم تقل عن الف كيلومتر مربع . ولا تزال آثار هذا الخزان باقية الى الآن في حوض وادي الرد حيث يشكل هذا الحوض منخفضاً واسعاً تحيط به مرتفعات تعلوه بما يقرب من (٣٠) او (٤٠) متراً . ونظرة الى الخارطة الطوبوغرافية العامة تكشف لنا ان منطقة حوض نهر الجفجف تؤلف خزاناً طبيعياً تحيط به الجبال من كل اطرافه ، فتحده جبال سنجار العراقية من جهة الجنوب وجبال تركية من الشمال والشرق ، كما تحده المرتفعات الواقعة بين حوض نهر الجفجف وحوض نهر الخابور من جهة الغرب ، فتنصب فيه السيول المنحدرة من تلك المرتفعات والجبال وتكون بهذا شبه بحيرة تصلح لحزن المياه فيها فيما اذا انشيء سد على نهر الجفجف يمتد في الجهة الجنوبية الغربية لجبل سنجار بين « تل كوكب » « وجبل جمبة » الذي يقع على الحد الغربي للجبل

سنجار . ونميل الى الاعتقاد بأن السد انشئ في هذا الموضع نفسه لسد نهر الجعجغ من جهة وسد الثغرة الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية من الجهة الاخرى بغية حصر المياه في هذه البحيرة وخزنها فيها ثم اطلاقها الى الثرثار بالقرب من « تل كوكب » . ويلاحظ ان بحيرة الخاتونية الحالية كانت داخل الخزان في حدوده الجنوبية ، والظاهر ان هذه البحيرة هي نفس البحيرة التي رسمها ابن حوقل في خريطته « صورة الجزيرة » وسماها « بحيرة المنخرق » وقال انه لم يعرف مقرها ولا يعلم كمية مائها حيث لم يتوصل احد الى معرفة قرارها .

### ز — منفذ المياه بين خزان الجعجغ والثرثار :

أما القناة التي كانت تأخذ بمياه خزان نهر الجعجغ الى نهر الثرثار فالأرجح انها كانت تبدأ عند السد (سكير العباس) قرب « تل كوكب » الحالي ثم تجرى الى الغرب من « جبل چمبة » ، وهو الجبل الذي أطلق عليه ابن سرايون اسم « جبل بارما » ، ومن ثم تنحدر الى الجنوب الشرقي حتى تصل الى الحدود العراقية في جوار « تل صفوك » من شماله . وتل صفوك هذا تل مرتفع يشغل مساحة واسعة مما يدل على انه كانت في هذا الموضع أبنية مهمة على الجانب الأيمن من القناة . وبعد ان تدخل القناة داخل الحدود العراقية تتفرع منها عدة فروع من الجانب الأيمن منها الفرع الذي يمتد الى الجنوب باتجاه وادي البديع الحالي على محاذة الحدود العراقية السورية لارواء الأراضي المنخفضة الواقعة في الزاوية التي بين النهرين ، الخابور والفرات ، وهي أراضي الروضة وما يليها من مواطنين جنوباً . وقبل ان تتصل القناة بنهر الثرثار يتفرع من جانبها الأيمن فرع آخر يسير الى الجنوب أيضاً في أرض الجزيرة الواقعة بين الحدود العراقية

السورية ونهر الثرثار . وكان يبدأ هذا الفرع من قرب « تل أم زناير » فيمر بيثر أبي عباس وينتهي الى المنخفضات الواقعة في الجنوب متبعاً بذلك أثر وادي عباس الحالي<sup>(١)</sup> . وبعد ذلك تتصل القناة بنهر الثرثار بطريق وادي أم الزناير الذي يصب في الثرثار . وتشاهد اليوم تلول أثرية منتشرة في هذه المنطقة بصورة كثيفة مما يدل على انها كانت مزدهمة بالعمران والسكان ، وقد ازلت السيول المنحدرة من سفوح « جبل چمبه » و « جبل سنجار » علائم هذه القناة بعد خراب مشروع سكير العباس ، مع العلم ان هذه السيول كانت تنصب في القناة على جانبها الأيسر عندما كانت تؤدي مهمة نقل المياه الى الثرثار .

وبما ذكره الاستاذ عبد الجبار الراوي في كتابه « البادية ص ١٨ » حول اثار هذه المنطقة قال : « وفي الجزيرة آثار مدن مهجورة مندرسة غير (الحضر) لم يبق منها إلا رسومها مثل (العظاميات) في جنوب شرقي الحضر و « المنايف » في غربي الحضر ، وهي تل عال يرى من بعيد . وفي الجزيرة آثار قصور اخرى تقع على حافة الثرثار من الحضر الى (عين الغزال) الواقع قرب سنجار وهي تدل على ارتباط سنجار بالحضر أو بالعكس » .

### ح — الثرثار بين تغلب وقيس :

وقد لعب الثرثار دوراً خطيراً في الحوادث التي وقعت في صدر الاسلام وما أعقبه من وقائع تاريخية دونها المؤرخون في كتبهم ، فقد كانت منطقة الثرثار من مناطق الجزيرة الحصبة المزدهمة بمزارعها وبساتينها

---

(١) يحتمل ان وادي عباس هذا مع يثر ابي عباس سمي بهذه التسمية نسبة الى العباس الذي نسب اليه سكير العباس ونهر العباس على الجفجف .

وكرومها ، وكانت تسكنها قبيلتان من القبائل العربية العريقة في عروبتهما ،  
 هما قيس وتغلب ، وكانت الحرب سجلاً بينهما حول السيطرة على هذا  
 الوادي الخصيب . ومن جملة ماسرده لنا المؤرخون من حوادث مهمة  
 وقائع « يوم الثرثار الأول » و « يوم الثرثار الثاني » و « يوم السكير »  
 و « يوم الفدين »<sup>(١)</sup> و « يوم الكحيل » ، وكان النصر حليف قيس تارة  
 وتغلب طوراً . قال أحد الشعراء في هزيمة قيس في وقعة « يوم الثرثار  
 الأول » من حوادث سنة ٧٠ الهجرية :

لما راونا والصليب طالعا	ومار جرجيس وسما ناقعا
والخيل لا تحمل إلا دارعا	والبيض في أيماننا قواطعا
خلوا لنا الثرثار والمزارعا	وحنطة طيساً وكرماً يانعا

كأنما كانوا غرابا واقعا

وقد وصف ابن الأثير وقعة « يوم السكير » في حوادث السنة نفسها  
 بقوله : والسكير على الحابور يسمى سكير العباس ثم اجتمعوا والتقوا  
 بالسكير وعلى قيس عمر بن الحباب وعلى تغلب والنمر يزيد بن هوبر  
 فاقتلوا قتالاً شديداً فانهمزت تغلب والنمر وهرب عمير الى جندل وهو  
 من فرسان تغلب فقال عمير بن الحباب :

وافلتنا يوم السكير ابن جندل	على سابع عوج اللبان مثابري
-----------------------------	----------------------------

وقال ابن صفار :

صبحناكم بهن على سكير	ولاقيتم هناك إلا قورينا
----------------------	-------------------------

(١) وصف ياقوت الفدين بقوله انها قرية تقع على الحابور ، ولا تزال اثار هذه القرية ماثلة  
 للعيان وتعرف الآن باسم ( اطلال فدين ) وتقع هذه الاطلال على الجانب الغربي من  
 نهر الحابور على مسافة زهاء أربعين كيلو متراً من شمال مصبه في الفرات .

وقال في ذكر هزيمة تغلب أيضاً : « والمعارك بين الحضرة العتيق  
من أرض الموصل اجتمعت تغلب بهذا المكان فالتقوا هم وقيس فاقتلوا به  
واشد قتالهم فانهزمت تغلب وقال ابن صفار :

ولقد تركنا بالمعارك منكم والحضر والثرثار أجساداً جثاً

ويظهر ان مساكن تغلب كانت على الجهة الغربية من الثرثار وهي  
الجهة التي تمتد الى نهر الفرات حيث ذكر أحد الشعراء في وصف  
مساكن تغلب قائلاً :

وتغلب حي بشط الفرات جزائرها حول ثرثارها

### ط - الثرثار والحضر :

وقد اكتسب الثرثار اهمية شهيرة بعد ان اقيمت على ضفافة مدينة  
الحضر القديمة وهي المدينة التاريخية التي لا تزال بقاياها ماثلة للعيان على  
جانبه الايمن ، فهي تقع وسط الجزيرة ما بين النهرين على مسافة (٥٠)  
كيلومترا من قلعة الشرفاء ( حاضرة آشور القديمة ) في شمالها الغربي ،  
ويحيط بها الجذب اليوم من كل صوب لانقطاع مياه الثرثار عنها نتيجة  
لخراب مشروع سكير العباس .

والحضر امارة قديمة كانت تعرف باسم ( حطارا ) وسماها العرب  
« الحضر » ومن ملوكها برشميا الذي حكم في القرن الثاني الميلادي وهو  
لما جرت الحرب في سنة ١٩٤ م بين نيجر وسبتيميوس ساويرس الرومانيين  
ساعد الأول على الثاني بان ارسل اليه قسماً من جيشه (١) . وقد بحثت بعثة

---

(١) تاريخ كدو وآثور - تأليف ادي شيرج ١ ص ١٧٩ .

المائة في اثار « الحضر » في السنتين ١٩٠٦ و ١٩٠٧ ونشرت نتائج بحثها في أول كتاب وضعته باللغة الالمانية لتعريف المدينة اجمالاً ، (١) ثم عادت البعثة الى الحضر سبع مرات أخرى من كانون الأول سنة ١٩٠٧ الى آذار ١٩١١ فكانت نتيجة هذه الزيارات تنمة وصف الحضر في كتاب جديد نشر في سنة ١٩١٢ (٢) ، وهذه لباب الكتابين كما شرحها الاب سبستيان زنزفال اليسوعي قال : (٣)

« كانت الحضر مدينة محصنة لم يستطع فتحها القيصران طرايان سنة ١١٧ وسبتيميوس ساويرس سنة ٢٠٠ - ٢٠١ وكانت هذه المدينة كغيرها من مدن الشرق على شكل بيضوي يزيد قطره على كيلومترين ، وكان يحيط بالبلد سور منيع فيه المداخل الكبيرة والدعائم المتينة ، اما المدينة فكانت حسنة البناء فيها الطرق الرجة والشوارع والساحات والمدافن والهياكل ، ولا سيما القصر الملكي الذي كان موقعه على التقريب في الوسط ، وكان للمدينة فضلا عن سورها سور آخر يطيف بها ويبعد عن السور الداخلي نحو ٤٠٠ متر مبنياً على شكله ، فكان مجمل مدينة الحضر يأخذ بمجامع القلب بحسنه وحصانته . »

وقد ذكر ياقوت وابن عبد الحق مدينة الحضر ايضاً ووصفها الثاني بقوله : « الحضر اسم مدينة بازاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وابوابها ويقال كان فيها ستون برجاً كبيراً وبين البرج والبرج تسعة ابراج صغار بازاء كل برج قصر والى جانبه حمام ومر بها نهر التثار وكان نهراً عظيماً عليه قرى وجنان ومادته من الهرماس نهر نصيين وتصب فيه اودية كثيرة ويقال

(١) انظر كتاب : *W. Andrae : Hatra I Ieil, 1908*

(٢) انظر الجزء الثاني من الكتاب الذي سبق ذكره .

(٣) انظر مجلة المشرق سنة ١٩١٢ ص ٥٠٩ - ٥٢٢ .

ان السفن كانت تجري فيه فاما في هذا الزمان فلم يبق من الحضرم الارسم  
السور وآثار تدل على عظم وجلالة ... واخبرني بعض أهل تكريت انه  
خرج يتصيد فاتهى اليه فرأى فيه اثاراً وصوراً في بقايا حيطان وكان يقال  
لملك الحضرم الساطرون .. وفيه يقول عدي بن زيد :

وأرى الموت قد تدلى من الحضرم على رب ملكه الساطرون

فايد ذلك ابن الفقيه ، احد مؤرخي القرن الثالث للهجرة بقوله : (١)  
« وبازاء تكريت في البرية مدينة الحضرم على بركة سنجار وبينها وبين دجلة  
خمس عشرة فرسخاً وبينها وبين الفرات خمسة عشر فرسخاً وهي مبنية  
بالحجارة البيض بيوتها وسقفها وابوابها وهي على تل ولها ستون برجاً كبيراً  
وبين البرج والبرج تسعة ابراج صغار على رأس كل برج قصر وأسفله  
حمام وقد حمل عليها نهر الترار ويشق المدينة ثم يخرج على حافتي الترار  
القرى والجنان والترار يخرج من سنجار ويصب في الفرات (٢) ويحمل  
عليه السفن وكان ملك الحضرم الساطرون ثم الضيرين ويقال انه كان على  
الحضرم باب يغلقه رجل ولا يفتحه الا خلق كثير وهو الذي قال فيه  
عدي بن زيد :

وأخو الحضرم ان بناه واذا دجلة تجبى اليه والخابور

ومما قاله النويري في هذا الصدد : « وكان الحضرم حصناً حصيناً  
مبنياً بالرخام يسكنه ملوك الضيائن وهو بين دجلة والفرات بحيال تكريت

(١) مختصر كتاب البلدان ، طبعة ليدن ص ٢٢٩ .

(٢) كذا جاء في النص فيما يختص بمصب الترار ، والصواب ان الترار كان ، عدا انصبايه  
في نهر الفرات ، يصب في دجلة أيضاً ، وقد أيد المؤلف نفسه ذلك حيث عاد فقال في  
موطن آخر من كتابه ( ص ١٣٥ ) ما يلي : يخرج الخابور من راس العين ويستمد من  
الهرماس ويصب في الفرات ويخرج الترار من الهرماس ويمر بالحضرم ويصب في دجلة .

ويقال ان بانيه الساطرون وذكر ان قصر ملكه قائم الى وقتنا هذا في وسط المدينة ، وفي وسطه هيكل مربع مبني بالصخر وفيه صور دقيقة المعاني حكي ان سابور حاصره اربع سنين فلم يقدر عليه . « (١)

يتضح مما تقدم ان نهر التثرار كان نهراً واسعاً يوم كانت مدينة الحضر عامرة إذ كانت تسير السفن فيه لنقل البضائع وتأمين المواصلات بين الحضر ومنطقة سنجار ، ويظن أن الاحجار الضخمة التي نشاهد بقاياها بين اطلال الحضر كانت قد نقلت من المناطق الجبلية في الشمال في الوسائط النهرية عن طريق التثرار . وما يؤيد ذلك ان حوض مجرى التثرار يبلغ عند الحضر زهاء ثلاثمائة متر عرضاً ويربي على تسعة امتار عمقاً . ونستخلص من ذلك ان تصريف مياهه لم يكن ليقل عن الف الى الف وخمسمائة متر مكعب في الثانية في حالة الفيضان العالي ( انظر مقطع وادي التثرار عند مدينة الحضر . )

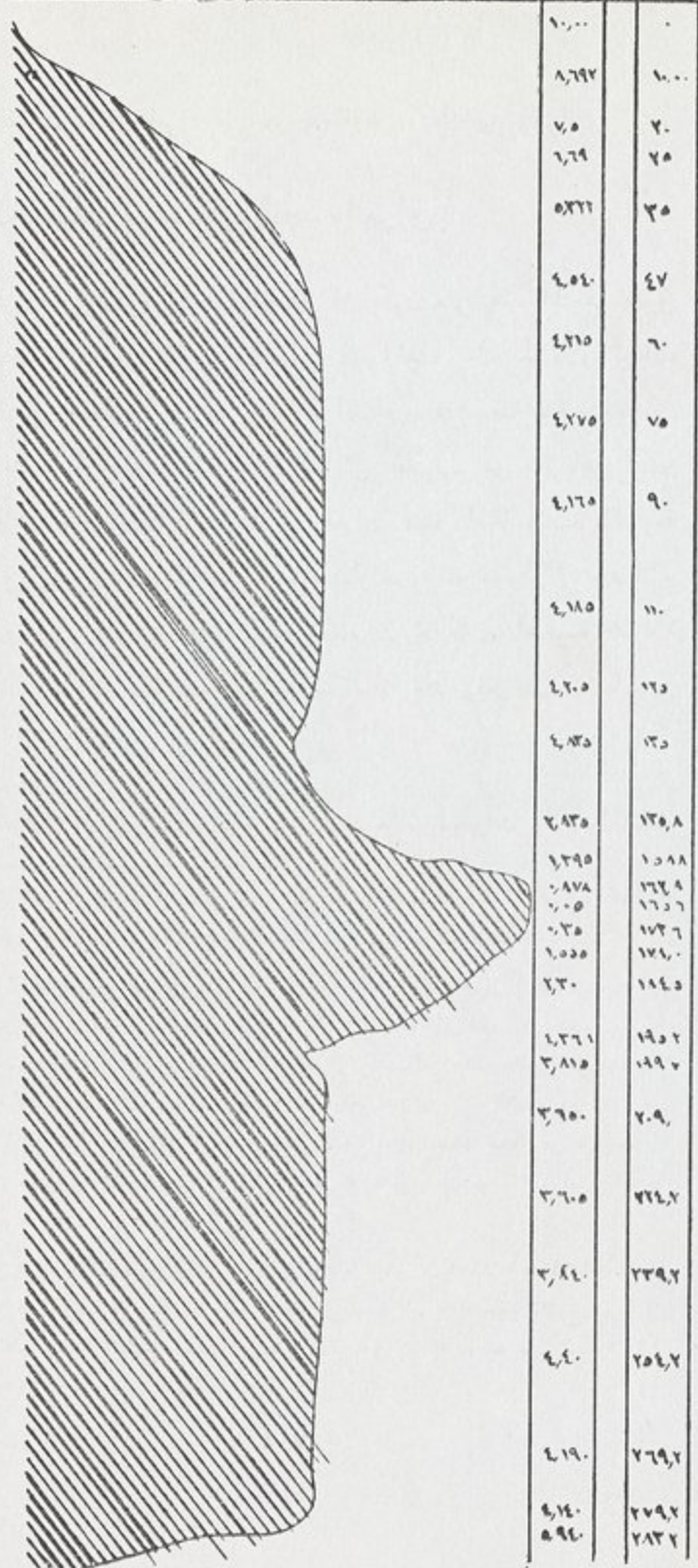
ولا تزال تشاهد بقايا الجسر القديم الذي كان قد اقيم على نهر التثرار عند مدينة الحضر ، فهو يقع على مسافة نحو ثلاثة كيلومترات من شمال المدينة بالقرب من مصب وادي زغلة الكائن في الجانب الايسر من التثرار ، ولم يبق من آثاره الا جزء قليل من جناحه الأيمن .

وبعد انهيار مشروع سكير العباس الذي كان يضمن خزن المياه في منابع نهر الجعجج ويمد وادي التثرار بها هجرت منطقة الحضر وحقولها ثم ظهر الخسف في المنطقة الواقعة في جوار مصب التثرار بدجلة فاخذت مياه التثرار ومعها مياه السيول المنحدرة من طرفي الوادي تنصب في الخسف المذكور ، ذلك هو منخفض التثرار الذي يشاهد اليوم في وسط جزيرة ما بين النهرين

---

(١) نهاية الأرب في قانون الأدب الجزء الاول الطبعة المصرية ، ص ٢٦٧ .





مقطع وادي الثرثار عند مدينة الجحضر

للأستاذ احمد سوسه

١٠٠٠	٠
٨٦٩٢	١٠٠
٧٥	٢٠
٦٦٩	٣٥
٥٣٢٢	٥٥
٤٥٤	٤٧
٤٢١٥	٦٠
٤٢٧٥	٧٥
٤١٦٥	٩٠
٤١١٥	١١٠
٤٢٠٥	١٢٥
٤١٧٥	١٣٥
٤١٣٥	١٣٥,٨
٤٣٩٥	١٥١,١٨
٠,٨٧٨	١٦٤,٩
٠,٠٥	١٦٥,٦
٠,٣٥	١٧٢,٦
١,٥٥٥	١٧٤,٠
٢٣٠	١٨٤,٥
٤,٣٦١	١٩٥,٢
٣,٨١٥	١٩٩,٥
٣,٦٥٠	٢٠٩,
٣,٦٠٥	٢٢٤,٢
٣,٤٤٠	٢٣٩,٢
٤,٤٠	٢٥٤,٢
٤,١٩٠	٢٦٩,٢
٤,١٤٠	٢٧٩,٢
٤,١٣٤	٢٨٣,٢

دجلة والفرات ما بين سامراء على نهر دجلة وهيت على نهر الفرات (١) .

#### ٤ — المنخفضات في صحاري نجد والعراق :

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان تكون مثل هذه المنخفضات في المناطق الصحراوية من الامور المألوفة ، فلدينا عدة امثلة لحدوث مثل هذه المنخفضات في صحاري نجد وفي صحاري العراق . ففي نجد عدة منخفضات من هذا النوع في صحراء الخرج الواقعة الى الجنوب من الرياض مع الفارق ان هذه المنخفضات على شكل بحيرات مملوءة بالمياه وتستغل الحكومة السعودية مياهها في الوقت الحاضر لارواء الاراضي المجاورة (٢) . وقد اتيح للمؤلف ان يقوم بدراسة خاصة لهذه البحيرات إذ كانت الحكومة العراقية قد اوفدته على رأس بعثة فنية لدراسة امكانياتها وقد رفع تقريراً عنها من حيث الاستفادة منها في اغراض الري (٣) .

وللعوامل الطبيعية دور بارز في تكوين هذه البحيرات ولاسيما العامل

- 
- (١) حول التنقيبات الحديثة في اطلال الحضار انظر ما نشر من بحوث في هذا الموضوع في اعداد مجلة سومرلسني ١٩٤٩ - ١٩٦٣ مع الاستعانة بفهرست سومر للمجلدات ١-١٥ .
- (٢) تقع منطقة الخرج هذه على بعد زهاء ٧٥ كيلومترا من جنوب شرقي الرياض وتوجد فيها خمس بحيرات منها اربع بحيرات تقع في الخرج نفسه الى الجنوب من اليمامة ، أما الخامسة فتقع في الاراضي الصحراوية الواقعة الى الجنوب من منطقة الخرج على بعد زهاء مائة كيلومتر عنها وتسمى « خفس دغري » . واهم بحيرات الخرج ثلاث ، وهي تعرف بـ عين ضلع وعين سمحة وعين أم خيسة وتتصل هذه البحيرات بعضها ببعض عن طريق مجاري المياه الجوفية . وتبلغ مساحة كل منها اكثر من اربعة آلاف متر مربع اما عمق الماء فيها فيناز ٤٠٠ قدم ( ١٢٢ متراً ) .
- (٣) انظر تقرير المؤلف « ري اراضي الخرج في نجد » المنشور في مكة المكرمة سنة ١٩٣٩ . انظر ايضاً تقرير البعثة الامريكية الزراعيه الموفدة الى المملكة العربية السعودية المؤرخ شهر اذار من عام ١٩٤٣ المطبوع باللغتين العربية والانكليزية في القاهرة بمطبعة مصر سنة ١٩٤٣ ص ١٢٣ و٥ .

الجيولوجي منها الذي يتوقف مفعوله على خواص التربة وطبقات الصخور وعلى حركة المياه الجوفية ، حيث تبدأ المرحلة الاولى في تأثير المياه الجوفية على طبقات الصخور في جوف الارض فتحدث تفاعلا كيميائيا يؤدي الى ذوبان تلك الصخور الجوفية مما يسبب انشقاقا او خسفا في الارض ، وبكلمة اصح ان ذوبان الصخور الجوفية يحدث انزلاقا في كتل الطبقات الارضية او زلات صخرية تعرف جيولوجيا بالاصطلاح الانكليزي (*Fractures*) فتكون نتيجة ذلك البحيرات العميقة . وهناك عوامل اخرى تساعد على وقوع هذه الانفلاقات الطبيعية كالزلازل والهزات الارضية والبراكين والرياح وغيرها من العوامل التي تساعد على حدوث الانفلاق في الطبقات الارضية وظهور المياه الجوفية في الفجوات التي يحدثها هذه الانفلاق . فضلا عن ذلك ان المناخ الذي يسود فيه الاختلاف الكبير بين درجتي الحرارة العليا والسفلى يساعد على احداث الانفلاق في الصخور بسبب حدوث الامتداد والتقلص في طبقات الصخور ، فيتترك الهوات والفجوات في جوف الارض . ولعل خير مثال لتأثير هذه العوامل في طبقات الصخور الانفلاقات الارضية في مواقع اخرى من صحراء نجد غير الحرج حيث تشاهد انخسافات في الطبقات الارضية الجوفية تمتد مسافات طويلة تحت الارض لاعماق كبيرة فتكون ما يشبه الانفاق الارضية تتجمع فيها مياه الامطار والينابيع . وقد شاهد المؤلف كهفاً من هذا النوع وسط الصحراء على الطريق التي بين الكويت والرياض على مسافة زهاء ٢٠٠ كيلومتر من الكويت يسمى « الدحل » اي النقب الضيق في اعلاه والواسع في الاسفل ، فيدخل المرء من فوهة هذا الكهف ويزحف في داخله حتى يصل الى منبع الماء في منتهاه فيرتوى منه .

## (أ) الخسف في البادية العراقية الجنوبية :

وربما كان احدث حادث من هذا النوع وقع داخل الاراضي العراقية هو الانخساف الارضي الذي ظهر في البادية العراقية الجنوبية في شهر آذار من سنة ١٩٤٤ في جوار مخفر شرطة « الشبجة » ( الشبكة ) الواقع على طريق الحج البري على مسافة ١٦٠ كيلومتراً من مدينة النجف . وفيما يلي بعض التفاصيل التي حصل عليها من كان على مقربة من الحادث في اوائل مراحلها ، وقد دونها جيولوجي الحكومة في تقريره عن الحادث (١) كما يأتي :-

« حدثت هزة ارضية مساء ٤ - ٥ آذار ١٩٤٤ وعلى اثرها ظهرت الفوهة الارضية الامر الذي استوجب استغراب عائلة من العوائل البدوية التي كانت مخيمة عندئذ بمفردها على مسافة بضعة مئات من الامتار من محل الفوهة . وعندما انهارت الارض لأول مرة شعر بهزة عنيفة وصوت هائل ظهر على اثرهما ثقب صغير في الارض انبعث منه غمامة ترابية . واستمر الانهيار والدوي والاهتزاز طوال الليلة كلها ، وقد شعر بذلك افراد الشرطة المقيمون في مركز الشرطة المجاور لمحل الحادث . وعند الصباح اخذت الفوهة بالتوسع وكان عندئذ من الممكن مشاهدة الماء في قعرها وهو يتحرك بصورة دائمة بنتيجة الانهيارات التي كانت تتكرر بين حين وآخر .

« لقد دام الانهيار لمدة شهر واحد أخذت بعدها الحالة بالاستقرار نسبياً الامر الذي يمكن تفسيره بلا ريب بوجود كهف واسع

---

(١) انظر التقرير الذي رفعه جيولوجي الحكومة في شهر مايس من سنة ١٩٤٤ وضمونه ( حدوث هزة أرضية في البادية الجنوبية وتكوين وهدة تحتوي على ماء ) .

من كهوف ما تحت الارض المغطاة بطبقة سميكة من الترسبات الغرينية وقد وصل في هذه المرحلة انهيار سقفه الى النهاية تقريباً .

لقد اتضح من القياسات المأخوذة في شهر آذار من قبل جيولوجي احدى شركات النفط الذي اتفق وجوده بالقرب من محل الحادث ان ابعاد الفوهة هي كما يلي :

العمق ٩٠ قدماً على وجه التقريب .

القطر ١٢٠ قدماً « » « .

« وفي ١٧ و ١٨ و ١٩ من شهر ايار سنة ١٩٤٤ زار جيولوجي الحكومة هذا الموقع وكتبت نتيجة لهذه الزيارة اضافة المعلومات التالية الى وصفه لمنخفض الشبجة : -

« كانت جدران الفوهة عمودية . اما من حيث المظهر الخارجي فكانت الفوهة مستديرة ، وقد ظهر من قياسها بان قطرها يبلغ ٩٨ قدماً بينما بلغ ارتفاع الجدران لغاية سطح الوهدة ٨٦ قدماً وهذا هو ايضاً ارتفاع سوية الماء في الفوهة ، وعلى هذا الاساس يكون حجم الصخرة التي غارت تحت الارض  $١٣\frac{1}{٣}$  مليون قدم مكعب أو ( ٢٧٩٠٠٠ ) طن وزناً .

وختم جيولوجي الحكومة تقريره عن هذا الحادث بقوله : « وهناك كثير من الانفلاقات والتجاويف والفوهات الارضية تظهر في مناطق البادية الكلسية في العراق وسبب وجودها او توسعها يرجع الى عوامل الذوبان المستمر بسبب وجود المياه الجوفية ، وقد تتوسع هذه الفوهات في بعض الاحيان الى حد كبير نتيجة للهبوط او للانخساف الارضي الذي يرافق الذوبان المذكور . ويجدر بنا ان نذكر في هذا الصدد ان هذه المياه الجوفية متاتية في الاصل دون ماريب من سقوط الامطار في مناطق البادية

المجاورة لها ، مع العلم ان ارتفاع المطر السنوي يبلغ بضعات بوصات فقط ، وليس من المعقول ان تنسب مصدر هذه المياه الجوفية الى مياه الفرات الكائنة على مسافة بعيدة منها » .

### ب — منطقة « الحجره » في البادية العراقية الجنوبية :

وفي جنوبي منطقة الشبجة ( الشبكة ) في البادية العراقية الجنوبية تقع منطقة « الحجره » بين وادي الخر ووادي سدير ، واهم المنخفضات فيها منخفض السلطان الذي تبلغ مساحته حوالي ( ٣٥٠ ) كيلومترا مربعا وقد سمى الاستاذ الدكتور جاسم الخلف هذه المنطقة « الحجره » والصحيح كما دونها الاستاذ عبد الجبار الراوي في كتابه البادية ( ص ٨٥ ) اي الحجره وقد بحث الدكتور الخلف في تكوين هذه المنطقة قال : « وتظهر على طول هذه المنطقة منخفضات كثيرة ويزداد عددها وتتسع مساحتها كلما تقدمنا من الشمال الى الجنوب . فبعض هذه المنخفضات تكون نتيجة لالتواء وانكسار كتل الصخور الكبيرة وزحفها ( *Block Fault* ) وهبوطها . وتكون بعضها نتيجة للرياح والمياه الجارية التي حفرت سطح الارض . وان منخفضات كهذه تكون واسعة في الغالب ومن امثلتها منخفض السلطان الذي يشغل مساحة قدرها ( ٣٥٠ ) كيلومترا مربعا ، اما بعضها الآخر فقد تكون بفعل المياه الجوفية التي تعمل على اذابة الصخور الباطنية ويؤدي ذلك الى تكسر وهبوط الصخور الخارجية وتكون المنخفضات ٠٠٠ وار . طبيعة المناخ الصحراوي الحار الذي لا يلائم نمو النبات الطبيعي والذي يظهر فيه التفاوت الكبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار يساعد بذلك كله على عمليات تكسر الصخور وتفتتها وجرفها بالرياح والمياه الجارية .

« وقد كان للعوامل الباطنية اثر كبير في تكوين هذه المنطقة ، فقد رفعت هذه العوامل حافات الهضبة المجاورة لنهر الفرات وخفضت بعض الاماكن كمنخفض الجبائية وهور ابي دبس » (١).

### ج — منخفض الكعرة ( القعرة ) في البادية العراقية الشمالية :

وهناك في البادية الشمالية منخفض واسع يعرف بمنخفض « الكعرة » بالكاف الفارسية وفتح العين المهملة او « القعرة » (٢) ، وهو يعتبر اوسع المنخفضات في الهضبة الصحراوية ويقع على بعد ١٣٥ كيلو مترا شمال غربي الرطبة وفيه ثلاث ابار قليلة الماء عمقها بين ٥ و ٧ امتار ، (٣) وقد تطرق الاستاذ الدكتور جاسم الخلف الى هذا المنخفض فسماه منخفض « الكعارة » ولعل الوهم ناشى عن ترجمة التسمية الانكليزية الى اللغة العربية . وما ذكره الدكتور الخلف عن تكوين هذه المنطقة قال : « ويبدو من ملاحظة الظواهر الطبيعية كمدرجات الانهار ( *River Terraces* ) والمصاطب ( *Benches* ) والمدرجات التركيبية ( *Structural Terraces* ) وانكسار الصخور والحافات العالية وتحويل نظام التصريف ووجود مفاصل في الصخور ( *Jointing* ) وعدم الانتظام في مجاري بعض الوديان وعدم اتباع بعضها لعوامل تركيب الصخور وانحدارها ، يبدو من كل ذلك ان هذه المنطقة ليست مستقرة وقد تعرضت لحركات باطنية كثيرة .

« إن التواء قشرة الأرض في هذه المنطقة وفي الهضبة الصحراوية

(١) المرجع ١٤١ ص ٥٧ — ٥٩ .

(٢) لم يرد ذكر للقعرة في معجم البلدان وقد جاء في مراصد الاطلاع ان القعراء تانيث الاقمر

اسم ماء او بقعة ولم يزد على ذلك « انظر رحلة في بادية السماوه » بقلم الشيخ محمد رضا الشيبى ، مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ١١ - ١٩٦٤ ، ص ١٣-١٤ .

(٣) - البادية - تأليف عبد الجبار الراوي ١٩٤٩ ، ص ٨٣ .

بصورة عامة قليل جداً بحيث لم تنتج عنه تضاريس مهمة . وان العامل الرئيسي في تكوين التضاريس هو انكسار الصخور وزحفها بصورة عمودية في الغالب . ولا توجد منخفضات كبيرة في هذه المنطقة الا منخفض الكعارة ( والصحيح الكعرة ) الذي يعتبر اوسع المنخفضات في الهضبة الصحراوية ويقع في شمال الرطبة بمسافة ( ٨٠ ) كيلومترا وتبلغ مساحته ( ٨٠٠ ) كيلومتر مربع وتغطي قاعه ترسبات بعضها قد جلبتها الرياح والبعض الآخر ( ومعظمها من الحصى ) قد جلبتها الوديان الصغيرة التي تنحدر الى وسطه . ان الحافة الشمالية لمنخفض الكعارة ( الكعرة ) مستقيمة وشديدة الانحدار ويبلغ ارتفاع بعض اجزائها ( ٨٠ ) مترا فوق وسط المنخفض .

« اما الحافة الجنوبية فغير واضحة واطماً من الحافة الشمالية وقد قطعها الوديان الكثيرة التي تنتهي الى وسط المنخفض .

« وقد تكونت منطقة الكعارة ( الكعرة ) كما يعتقد ميچل ( المرجع ١٣٤ ص ٨١ ) نتيجة لانكسار وهبوط في قشرة الارض لانتيجة لالتواء قشرة الارض وتعريتها كما يعتقد هسند ( المرجع ٥٩ ص ٦٩ ) ولانتيجة لذوبان الصخور الباطنية وتكسر الصخور الخارجية وهبوطها كما يظن البعض الآخر . وما يؤيد نظرية الانكسار والهبوط في تكوين هذا المنخفض عدم وجود التواء في طبقات الصخور المحيطة به . بل ان هذه الطبقات تنحدر بصورة تدريجية شمالاً وجنوباً بعيداً عن وسط المنخفض .

« ويمكن ان نستنتج من هذه الآراء المتقدمة في تحليل نشأة منطقة الكعارة ( الكعرة ) ان قشرة الارض قد ارتفعت والتوت التواء بسيطاً ثم حدث فيها انكسار وهبوط أدى الى تكون منخفض الكعارة



## ٥- التكوين الجيولوجي لمنخفض التثارات :

ولاشك في ان منخفض التثارات قد تكون على النحو الذي تكونت المنخفضات المذكورة ايضا ، اي بتاكل الصخور الباطنية ثم هبوط سطح الارض وحدوث الفوهة نتيجة لذلك . وقد ذكر الخبير الجيولوجي في تقريره المرفوع عن النواحي الجيولوجية لمنخفض التثارات في شهر كانون الثاني من عام ١٩٤٨ ان بحيرة وادي التثارات تقسح على احد خطوط الانفلاقات التي تتصل بالطبقات الجيولوجية في جنوب افريقيا ، وهي الطبقات التي تمتد من الشمال الى الجنوب والتي تبدأ في منطقة فلسطين ولبنان حتى تنتهي الى كينيا . وقد ثبت ان الانفلاقات التي في العراق والتي نشاهد اثرها في منخفض الوديان وفي سلسلة المنخفضات الواقعة الى الشمال الغربي من خليج البصرة وكذلك في المنخفضات الواقعة في البادية الجنوبية في السلطان والشبجة تتصل بالطبقات الجيولوجية المارة الذكر . ويرى هذا الخبير ايضا ان هناك احتمالاً بأن عوامل التعرية الريحية كان لها بعض المفعول في تكون القشرة السطحية من منخفض وادي التثارات . وهو يميل الى الاعتقاد بان ظهور تجدد في السطوح الخارجية للبحيرة يدل على ان هناك احتمالاً بان عملية الهبوط الارضي لاتزال مستمرة في القسم الواقع في وسط البحيرة ولكن بصورة بطيئة . ويضيف الى ذلك قوله ان ذلك يدل على ان الانفلاقات في طبقات أرض البحيرة لاتزال ظاهرة كما ان مفعولها لا يزال مستمراً . (٢)

---

(١) المرجع ١٤١ ص ٥٤-٥٦ .

(٢) المرجع ٣٠٦ .

ويرى بعض الخبراء الجيولوجيين ان تكوين منخفض التارار نشأ نتيجة لتشقق في قشرة الارض ( *Faulting* ) وهبوطها حتى احدثت غوراً ( *Garben* ) وحركات باطنية تكتونية ( *Tectonic* ) وقد ساعدت الرياح بفعل عملية التعرية على ذلك . ويعتقد ان هذه المنخفضات ومن ضمنها منخفض التارار كانت مناطق سكنى الانسان الپاليولوثي في زمن كثرة الرطوبة في ادوار ما قبل التاريخ وما بعدها من الادوار الجيولوجية . ويعتقد ايضاً ان وادي التارار كان على نفس الخط الذي تمتد فيه المنخفضات الاخرى غربى الفرات وهي بحيرة الحباينة وهور ابى دبس وبحر النجف . وان خط هذا الوادي البالغ طوله حوالي ٦٠٠ كيلومتر كان يبدأ من وادي التارار ثم يتصل بالفرات ثم ببحيرة الحباينة وهور ابى دبس حتى ينتهي الى بحر النجف غربى النجف (١) . وقد كان نهر الفرات يجري في هذا الوادي من الرمادي حتى بحر النجف ثم غير مجراه ففصل عن الوادي واتخذ مجراه الحالي فتكونت منخفضات مستقلة داخل الوادي القديم . (٢)

## ٦ — تاريخ تكون منخفض التارار :

اما تاريخ تكون منخفض التارار فليس هناك دلائل قاطعة يمكن الاستناد اليها في تعيين ذلك بالضبط ، غير اننا نعلم بان المنخفض لم يكن قد تكون بعد في عهد ياقوت الحموي الذي انتهى من وضع معجمه في اوائل القرن الثالث عشر الميلادي ( ٦٢٣ هـ : ١٢٢٦ م ) ، وهو الذي

(١) انظر ما يلي حول مشروع بحيرة الحباينة .

(٢) انظر المرجع ٣٨٣ ص ١٤٢ و ١٤٦ والمرجع ١٤١ ص ٥٣ .  
 بحث مؤسسة نيديكو الهولندية التي قامت بدراسة منطقة التارار في اصل المنخفض وتكوينه الجيولوجي بشء من التفصيل - انظر المرجع ٣٢٢ ص ٢٢٢/٢-٢٩/٢ .

وصف نهر التترار بقوله انه يصب في دجلة في جوار تكريت ، كما اتنا نعلم ايضاً بان المنخفض لم يكن موجوداً في عهد ابن عبد الحق الذي دون معجمه في اوائل القرن الرابع عشر الميلادي ( ٧٣٩ هـ : ١٣٣٨ م ) وهو المعجم الذي جاء مصححاً لما دونه ياقوت من اوصاف جغرافية من قبل ، إذ ايد ماذكره ياقوت من ان نهر التترار ينصب في دجلة في جوار تكريت . وقد ثبت ذلك في الخرائط التي وضعها المؤرخون العرب للبلاد العربية فقد ثبت الادريسي الذي وضع خريطته المشهورة سنة ( ٥٦٠ هـ : ١٦٦٤ م ) مجرى التترار وهو يتصل بدجلة شمال بغداد بقليل وقد اشار الادريسي في خريطته الى سكير العباس في اعالي الخابور كما انه ثبت بحيرة المنخرق جنوب غربي سنجار وهي نفس البحيرة التي اشار اليها ابن حوقل في خريطته . وما لاشك فيه انه لو كان منخفض التترار موجوداً في ذلك الوقت لما اهمل المؤرخون ذكره في كتبهم والاشارة اليه في خرائطهم .

ولما كان تكون مثل هذه المنخفضات تصحبه عادة الزلازل والحركات الباطنية التكتونية والبركانية فلا بد ان يكون المنخفض قد تكون بنتيجة زلزال شديد حدث فيما بعد عهد ابن عبد الحق او بنتيجة سلسلة من الزلازل حدثت حوالى ذلك الوقت وادت الى هبوط الارض وحدث الحسف والفوهه ، ثم توسعت الفوهه على مر الزمن تحت تأثير العوامل الطبيعية حتى صارت بشكلها الحالي . ويقول الخبير الجيولوجي في تقريره الذي رفعه الى الحكومة العراقية عن التترار في شهر كانون الثاني ١٩٤٨ ، وهو التقرير الذي تقدم ذكره ان هناك مايدل على ان الهبوط في الطبقات ارض البحيرة لايزال مستمراً .

وبقى علينا ان نتبع حوادث الزلازل في العراق خلال الفترة التي تلي القرن الرابع عشر الميلادي ، فاهم حادث سجله المؤرخون من

الافرنج من هذا النوع هو حادث الزلزال الذي وقع في اوائل القرن الخامس عشر الميلادي ( سنة ١٤٢٩ م - ٨٣٣ هـ ) وقد كان هذا الزلزال من الشدة بحيث أدى الى غور مدينة برمتها تحت الارض بعد ان حدثت فوهة هائلة ابتلعت تلك المدينة . (١) وهناك حادثان آخران الاول وقع في سنة ١٦٤١ والثاني في سنة ١٦٦٦ الميلادية اي بعد الحادث الاول بأكثر من قرنين . وما ورد في وصف الحادث الثاني انه كان قد وقع في جوار منطقة الموصل وانه كان من الشدة بحيث أدى الى تخریب خمس مدن و ٤٥ قرية . والارجح ان بحيرة التثرار ظهرت لأول مرة بنتيجة زلزال سنة ١٤٢٩ ثم استمر توسعها بنتيجة حوادث الزلازل التي وقعت خلال القرون الاربعة التالية . ومن جملة هذه الحوادث التي دونها المؤرخون الغربيون حوادث الزلازل التي وقعت في السنوات ١٦٨٠ و ١٧٦٩ و ١٨٦٤ و ١٨٦٥ و ١٨٦٦ و ١٨٦٧ . (٢)

## ٧ — المقترحات حول استخدام منخفض التثرار في مشروعات الري:

وضعت عدة مقترحات حول كيفية استخدام منخفض التثرار في مشاريع الري . ويمكن تقسيم هذه المقترحات الى قسمين : الاول يقتصر على استخدام المنخفض لمعالجة اخطار فيضان نهر دجلة وذلك بتحويل مياه

(١) انظر : La Science Pour tous, No. 25 du 21 Juin. 1879.

(٢) انظر المراجع التالية :

1. Catalogue of Destructive Earthquakes A. D. 7 to A. D. 1899. By John Milne, British Association for advancement of Science, 1911 p.33
2. A. Sieberg, Erdbebengeographie Handbuch der geophysik, Band IV, Lieferung 3, Berlin, 1932, Tableau 153, p. 803.
3. Alexis Perry, Memoire sur les tremblements de Terre dans la Peninsule Tureo-Hellenique et en Syrie, publie par l'Academie Royale des Sciences de Belgique, Tome XXIII, 1840—1893.

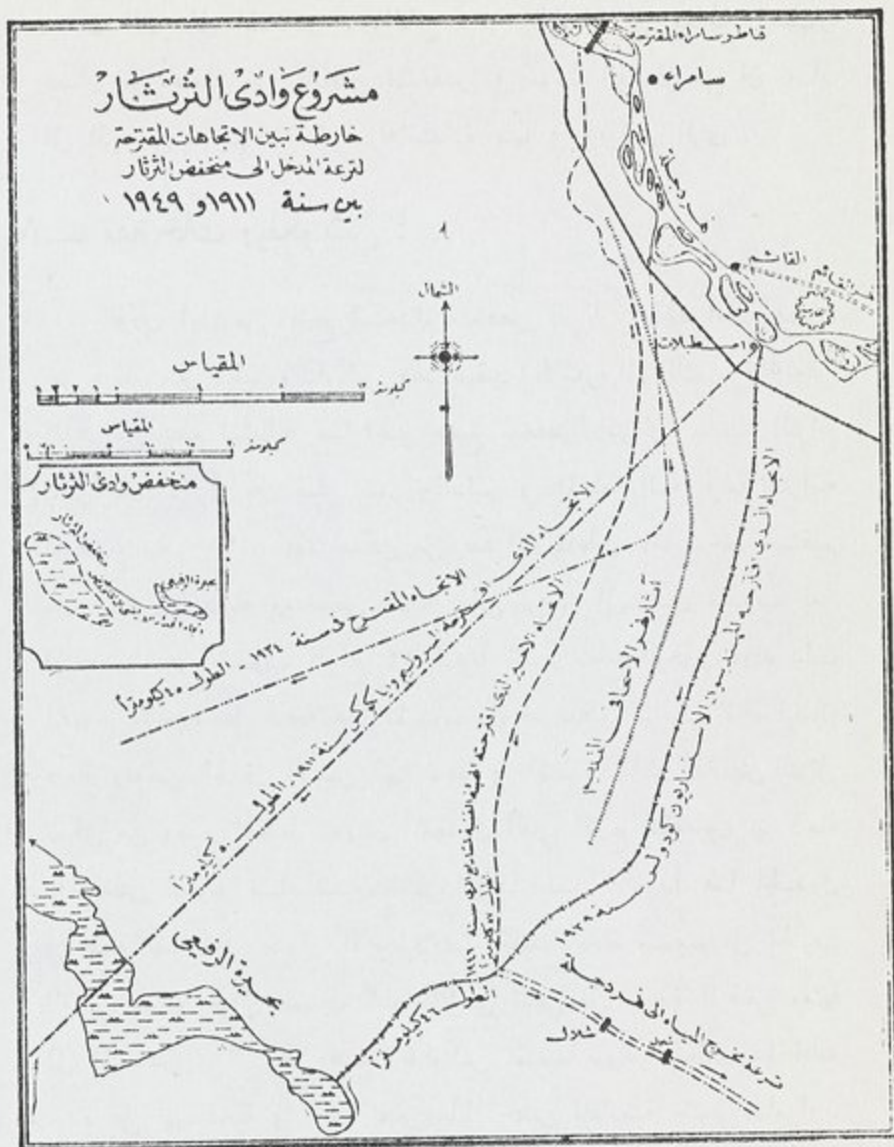
فيضان النهر الى المنخفض ، والثاني يرمي بالاضافة الى معالجة اخطار فيضان نهر دجلة خزن المياه في المنخفض في موسم الفيضان على ان تعاد الى النهر في موسم شح المياه للاستفادة منها في اغراض الري .

## ٨ — مقترحات ويلكوكس :

وكان أول من اقترح استخدام منخفض الثرثار لمعالجة اخطار فيضان نهر دجلة سير ويليم ويلكوكس وقد سبقت الاشارة الى ذلك . (١) وعلى الرغم من عدم استطاعة هذا الخبير مسح منخفض الثرثار بسبب النزاع الذي كان دائراً بين قبيلتي شمر والدليم في المنطقة اثناء قيامه بدراسة الموضوع سنة ١٩١٠ ، فقد تمكن من رصد الارتفاعات باتباع خط مستقيم بين ضفة نهر دجلة ومنخفض الثرثار حتى توصل الى تعيين منسوب قعر المنخفض وهو المنسوب البالغ ١٤ قدماً تحت سطح البحر ، وقد دلت المسوح الاخيرة على صحة هذا المنسوب ، وبعد تدقيق مناسب مياه فيضان دجلة وفحص الجرف الأيمن لنهر دجلة في المنطقة المقابلة لمنخفض الثرثار تمكن من وضع تخطيط تمهيدي للجدول الذي اقترح شقه بين نهر دجلة والمنخفض لتحويل مياه فيضان النهر الى المنخفض . ويبدأ هذا الجدول في نقطة تقع في جوار الاصطبلات ويمتد باتجاه مستقيم الى الجنوب الغربي مسافة حوالي خمسين كيلومتراً حتى ينتهي الى بحيرة الرفيعي ومنها الى المنخفض . ٢ وقد وضع ويلكوكس تصميمًا تمهيدياً ينطوي على اقامة سدة على نهر دجلة في نقطة تقع مقابل حصن القادسية جنوبي سامراء ، وذلك لرفع منسوب مياه النهر ستة مترات فوق منسوب الفيضان العالي ، اي من مستوى ( ٥٦ ) متراً الى ( ٦٢ ) متراً فوق سطح البحر بغية

(١) انظر ما تقدم على ص ٦٢٨ — ٦٢٩ .

(٢) انظر الخارطة التي تبين التخطيط الذي اقترحه ويلكوكس للجدول على الصفحة التي تلي .



تسليط المياه وتقليص كمية حفریات الجدول الذي يأخذ بمياه الفيضان الى المنخفض. ويلاحظ ان ويلكوكس لم يعين حجم الجدول المقترح كما انه لم يعين كمية التصريف القصوى لهذا الجدول . كما يلاحظ ان التصاميم

التي وضعها كانت تمهيدية على امل ان يقام بالتحريات الدقيقة فيما بعد  
لتعيين تفاصيل المشروع . (١)

وبما يجدر ذكره في هذا الصدد ان سير ويليم ويلكوكس كان أول  
من ادرك امكانيات منخفض انثرثار لتصريف مياه فيضان نهر دجلة اليه ،  
كما انه كان اول من اشار الى ان منسوب قاع منخفض الثرثار يقع تحت  
مستوى سطح البحر . وقد قدر مشروع كلفة الثرثار فيما اذا استخدم  
منخفض الثرثار لتحويل كل مياه فيضان دجلة اليه بـ ١٢ر٠٠٠ر٠٠٠  
دينار ، ولا شك في ان هذا المبلغ جسيم بالنسبة الى الوضع في ذلك  
الوقت .

### ب — مقترحات ما بعد الحرب العالمية الاولى :

وقد اعقب مقترحات ويلكوكس عدة دراسات لمنطقة الثرثار ، فقامت  
دائرة المساحة في سنة ١٩٢٧ بمسح خاص للمنطقة الواقعة في الجهة  
الجنوبية الغربية من سامراء ، وقد شمل هذا المسح قسماً كبيراً من  
الاراضي التي يمر بها خط سير ويليم ويلكوكس ، الا انه لم يمتد الى  
منخفض الثرثار . وفي ضوء هذا المسح تقدمت مديرية الري العامة في  
سنة ١٩٣٤ باقتراح برمي الى شق جدول يستوعب تصريفاً قدره الف  
متر مكعب في الثانية لتحويل بعض مياه فيضان دجلة الى منخفض الثرثار  
وقد درست اربعة اتجاهات لتخطيط الجدول ، خطان يقعان شمال خط سير  
ويليم ويلكوكس وخطان يبدآن من شماله وينتهيان الى جنوبه ، وقد وقع  
الاختيار على احد الخطين الاولين ويبلغ طوله ٤٥ كيلومتراً تقريباً . اما

---

(١) انظر المرجع ١٧٣ ( الترجمة العربية ، ص ٩-١٠ و ص ١٥ و ص ٣٠ ، كذلك لوحة  
رقم ٢ ولوحة رقم ٨٠ المرفقة مع التقرير .

حجم الجدول فصم بعرض ٢٤ متراً وعمق ١٢ متراً وانحدار ( ٢٠ )  
ستمترًا للكيلومتر الواحد . وقد قدرت كمية الحفريات التي ينطوي عليها  
الجدول المقترح بحوالي ٣٧ مليون متر مكعب . اما كلفة المشروع فقد  
خمنت آتذ بمبلغ يتراوح بين مليونين واربعة ملايين دينار ( انظر الاتجاه  
المقترح للجدول في الخارطة على ص ٧١٦ ) .

### ج - مقترحات مؤسسة كود ويلسون وفوغان لي الامتشارية : (١)

وفي سنة ١٩٣٩ اجرت شعبة مشاريع الري الكبرى في مديرية الري  
العامة تحريات خاصة بمشروع التثاار باشراف مؤسسة كود  
وفوغان لي الاستشارية ، وفي ضوء هذه التحريات اقترحت المؤسسة شق  
جدول بطول ٤٦ كيلومترا ما بين دجلة ومنخفض التثاار يستوعب تصريفاً  
قدره ( ٢٥٠٠ ) متر مكعب في الثانية لتحويل بعض مياه فيضان دجلة الى  
منخفض التثاار ، على ان يبدأ هذا الجدول من جوار الاصطبلات وينتهي  
الى الطرف الجنوبي الشرقي من بحيرة الرفيعي وقد قدرت كمية الحفريات  
المطلوبة لشق الجدول ٧١ مليون متر مكعب ويلاحظ ان سعر المتر المكعب  
من الحفريات قدر بثلاثين فلساً للمتر المكعب عند اجراء تخمين الكلفة ،  
( انظر الاتجاه المقترح للخط في الخارطة على ص ٧١٦ ) .

وقد توصلت المؤسسة الى تحديد تصريف الجدول بالاستناد الى فيضان  
سنة ١٩٣٧ العالي الذي قدر مجموع تصريفه بـ ( ٨٠٠٠ ) متر مكعب في  
الثانية وهو التصريف الذي كان يتوقع ان يصل الى بغداد دون حدوث كسرات في  
سدادشالي بغداد ، ثم اضيف الى ذلك تصريف قدره ( ٥٠٠ ) متر مكعب في  
الثانية كتصريف اضافي احتياطي في حالة حدوث فيضان اعلى من فيضان

(١) انظر ما تقدم عن اعمال هذه المؤسسة على ص ٦٥٢ - ٦٥٥ .



١٩٣٧ وبذلك اعتبر أقصى فيضان يتوقع وصوله الى بغداد بـ ( ٨٥٠٠ ) متر مكعب في الثانية . ولما كانت المؤسسة قد اعتبرت ان مجرى نهر دجلة في بغداد يمكن ان يستوعب ( ٦٠٠٠ ) متر مكعب في الثانية دون ان يسبب خطراً على المدينة فقد ارتأت وضع تصميم جدول الثرثار على اساس استيعاب تصريف قدره ( ٢٥٠٠ ) متر مكعب في الثانية وهي الكمية التي ينبغي التخلص منها لحماية مدينة بغداد ومزارعها من خطر الفيضان . وقد كان هذا التقدير واطناً جداً حيث يتضح مما سبق ذكره حول فيضانات سني ١٩٤١ و ١٩٤٦ و ١٩٥٤ ان تصريف نهر دجلة في سامراء بلغ حوالي ( ١٣ ) الف متر مكعب في الثانية اي بزيادة ( ٤٥٠٠ ) متر مكعب في الثانية على تقدير المؤسسة . (١)

وقد اقترح ايضاً اقامه سد على نهر دجلة عند موضع الاصطبلات لرفع مستوى مياه فيضان دجلة خمسة امتار . وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بمبلغ ( ٤١٤٣٠٠٠ ) دينار ، منها ( ١٣٣١٠٠٠ ) دينار كلفة انشاء سد غاطس ( Weir ) أو سدة ( Barrage ) على نهر دجلة . اما ما يتعلق باستخدام منخفض الثرثار لحزن المياه وارجاعها الى نهر دجلة في موسم شح المياه فلم يجدوا في ذلك من الامكانيات ما يبرر دراسته . (٢)

### د - رأى مؤسسة مردوخ مكدونلد الاستشارية :

وفي تقرير قدمته مؤسسة سير مردوخ مكدونلد الاستشارية بتاريخ

(١) انظر ما تقدم حول ذلك على الصفحات ٥٤٧ و ٥٥٧ و ٥٧٢ وانظر كذلك البحث الذي يلي

حول تخمين أقصى فيضان محتمل على نهر دجلة وقد قدر بـ ٣٥٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

(٢) انظر المرجع ٣٢٤ .

١٤ آب ١٩٤٥ حول مشاريع تنظيم مياه الفرات ودجلة ابدت رأيها في مشروع الثرثار كما يأتي :

« على العراق ان يعالج مشكلتين رئيسيتين عندما يضطلع بمشاريع السيطرة على النهرين ، دجلة والفرات : المشكلة الاولى تختص بنوع التداير العملية الممكن اتخاذها لمنع الخطر على الارواح والاملاك الناتج من الفيضانات العالية والمشكلة الثانية تبحث في الاعمال التي تهيه مياه الري في الوقت المناسب من السنة لزيادة انتاج المحاصيل الزراعية . ويمكن في بعض الاحيان معالجة المشكلتين في عمل واحد ، اي تحقيق الغرضين ، السيطرة على الفيضان وتهيئة المياه لاغراض الري في مشروع واحد ، على ان الظاهر من المعلومات الاحصائية المتوفرة ان ذلك يتعذر تطبيقه عملياً بالنسبة الى نهر دجلة . ونقول هذا مستنديين الى خبرتنا عن دراسات عديدة تختص بمعالجة مشكلة الفيضان وامور الري في العراق . ويصعب علينا ان نفهم كيف ان هذه البحوث كلها لم تحو إلا شيئاً قليلاً عن بحيرة الثرثار وعن امكانياتها في معالجة مشكلة فيضان دجلة مع انه يمكن ان يقام فيها احسن مشروع يحقق هذه الناحية .

« ويلاحظ ان هناك ميلاً للاعتقاد بأن الطريقة الوحيدة التي يمكن معها استخدام بحيرة الثرثار هي ان يجعل منها خزان يستفاد منه في اغراض الري وذلك بعد ان يتم املاء البحيرة الى حافتها العليا بعد مرور سنوات كثيرة وبذلك تكون الفائدة من استخدام البحيرة مزدوجة ، ولاشك ان الاستفادة من البحيرة بهذه الصورة امر مرغوب فيه اذا امكن تطبيقه ، ولكن عدم امكان استخدامها بهذه الطريقة يجب ان لا يحول دون الاستفادة منها في الوقاية ضد اخطار الفيضان ٠٠٠ وبدون الحصول على معلومات اوفى بكثير مما لدينا في الوقت الحاضر لانستطيع ان نجزم ما اذا

يمكن الانتفاع بصورة عملية من سد يشاد على نهر مثل دجلة لتحقيق الفائدة المزدوجة وهي السيطرة على الفيضان وخزن المياه لاغراض الري في آن واحد . « (١)

## ه — مقترحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك :

وفي سنة ١٩٤٦ اجريت دراسة جديدة لمشروع الثرثار قام بها مستر هيك وهو الخبير الذي استقدمته الحكومة العراقية لدراسة مشروعات الري الكبرى في العراق (٢) وبعد مدة قصيرة من اضطلاع بهذه المهمة رفع تقريراً تمهيدياً في ١٩٤٦/٥/٣٠ ايد فيه امكانيات منخفض الثرثار كمنفذ لمياه الفيضان وكخزان لاغراض الري . (٣) وكان الاجدر بهذا الخبير ان يؤجل رفع تقريره في هذا الموضوع الى ما بعد قيامه بالدراسة الدقيقة اللازمة ، إذ ثبت بعد مدة وجيزة ان الارقام التي استند اليها كانت بعيدة عن الواقع .

ويتلخص المشروع الذي اقترح في هذا التقرير التمهيدي فيما يأتي : -  
يشتمل المشروع المقترح على ثلاثة اعمال رئيسة : الأول انشاء سدة ( Barrage ) على نهر دجلة في نقطة تقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات من شمال مدينة سامراء لتأمين رفع مناسب مياه النهر هناك خمسة امتار فوق مستوى مياه الفيضان البالغ حوالي ٦٤ متراً فوق سطح البحر ، على ان تستخدم هذه السدة في المستقبل لتوليد طاقة كهربائية

(١) انظر المرجع ٤٤٤ .

(٢) انظر ما تقدم على ص ٦٥٧ .

(٣) انظر المرجع ٣٢٩ .

تقدر بما لا يقل عن ١٤٠٠٠ حضان ، وقد قدرت كلفة انشاء هذه السدة بـ ١٦٠٠٠٠٠٠٠ دينار . اما العمل الثاني فعبارة عن حفر جدول واسع على الجانب الايمن من نهر دجلة بطول حوالي ٦٥ كيلومترا ياخذ من امام السدة مباشرة وينتهي الى المنخفض . واما العمل الثالث فهو حفر جدول آخر بطول ٦٥ كيلومترا لاعادة المياه التي تخزن في المنخفض الى نهر دجلة لاستغلالها في اغراض الري في موسم الفيضانات ، إذ قدرت كمية المياه التي يمكن تخزينها في المنخفض بـ ٤٠ مليارا من الامتار المكعبة فيما اذا تم امتلاء المنخفض الى منسوب ٦٥ مترا فوق سطح البحر على ان يعاد منها الى النهر كمية تقدر بـ ٢٦/٥ مليارا من الامتار المكعبة وهي الكمية التي تقسح بين منسوب ٣٨/٥ مترا ومنسوب ٦٥ مترا من المنخفض . ويبدأ هذا الجدول من نقطة تقع بالقرب من منتهى جدول المدخل الى المنخفض فيسير في الاتجاه الجنوبي الشرقي ثم يصب في الضفة اليمنى من نهر دجلة في نقطة تقع على بعد زهاء ٣٠ كيلومترا من شمال بغداد بطريق النهر .

وقد اعتبر عند وضع اقتراح هذا المشروع ان اعظم تصريف للنهر في موسم الفيضان يمكن ان يبلغ في سامراء الى حد ١٠٠٠٠٠ متر مكعب في الثانية ، وقد اقترح تصميمان احدهما لتحويل ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية من التصريف المذكور الى المنخفض والثاني لتحويل ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

وقد قدرت كمية الاعمال الترابية المطلوبة لحفر جدول بتصريف ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية بـ ٥٢ مليوناً من الامتار المكعبة بكلفة اربعة ملايين ونصف مليون دينار تقريبا بضمنها كلفة الناظم في صدر الجدول على اساس تقدير سعر الحفر ٨٠ فلساً للمتر المكعب . كما انه قدرت

الاعمال الترابية المطلوبة لحفر جدول بتصريف ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية بـ ٩٤ مليوناً من الامتار المكعبة بكلفة سبعة ملايين ونصف مليون دينار . اما الجدول الذي ينقل المياه من المنخفض الى نهر دجلة فقد اقترح تصميمان ايضاً احدهما ان ينشأ جدول يستوعب تصريفاً قدره ٢٥٠ متراً مكعباً في الثانية بكلفة مليون دينار تقريباً والثاني أن ينشأ جدول يستوعب تصريفاً قدره ٦٠٠ متر مكعب في الثانية بكلفة حوالي مليونين ونصف مليون دينار .

وقد اشار الى امكان تحويل بعض المياه التي تخزن في المنخفض الى نهر الفرات لتزويد مياه الفرات الصيفية وذلك بشق جدول بطول ٦٥ كيلومتراً تقريباً يمتد في الصحراء الواقعة بين المنخفض ونهر الفرات . وقدرت كلفة هذا الجدول بـ ٤٥٠.٠٠٠ دينار فيما اذا انشيء الجدول بحجم يستوعب تصريفاً قدره ١٣٠ متراً مكعباً في الثانية وبـ ٦٥٠.٠٠٠ دينار فيما اذا انشيء الجدول بحجم يستوعب تصريفاً قدره ٢٤٠ متراً مكعباً في الثانية .

وقد انتقد هذا المشروع من ناحية مواطن الضعف فيه ، إذ لم يستند على معلومات دقيقة فيما يتعلق بكلفة الاعمال وبكمية استيعاب منخفض التآثر ومساحة المنخفض هذا الى ان التقرير اهمل دراسة موضوع الملوحة والتبخّر في الخزان .

وبعد مضي ما يقارب الستين على التقرير المذكور تقدم مستر هيكل بتقرير جديد حول المشروع نفسه ، وهو التقرير المرقم ٣١ والمؤرخ في ٦ ايار ١٩٤٨ ، (١) وقد جاءت فيه مقترحات جديدة مستندة الى التحريات التي اجريت بعد تقديم التقرير الأول . وقد دلت هذه التحريات

---

(١) المرجع ٣٣١ .

على ان كمية استيعاب منخفض الثرثار تبلغ ٧٨ ملياراً من الامتار المكعبة  
بمنسوب ٦٥ متراً فوق سطح البحر ، اي حوالي ضعف الكمية المشار اليها  
في التقرير الأول ، كما ان التحريات المذكوره دلت على ان مساحة  
منخفض الثرثار تبلغ حوالي ٢٥٠٠ كيلومتر مربع اذا ما امتلأت الى حد  
المنسوب المذكور ، اي بزيادة ١٥٠٠ كيلومتر مربع عما ذكر في التقرير  
الأول . وعلى هذا الاساس وضع الخبير مشروعين جديدين لاستخدام  
منخفض الثرثار كمنفذ للفيضان وكخزان لاغراض الري ايضاً وقد صمم  
هذان المشروعان على اساس ان اعلى ما يتوقع ان يصل اليه فيضان نهر  
دجلة من تصريف هو ١٤ر٠٠٠ متر مكعب في الثانية بدلاً من تصريف  
ال ١٠ر٠٠٠ متر مكعب في الثانية المستند عليه في وضع مشروع سنة  
١٩٤٦ ، على ان يتم تحويل ١٠ر٠٠٠ متر مكعب في الثانية الى منخفض  
الثرثار في حالة بلوغ الفيضان الى حد ١٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية ،  
وبذلك يحدد التصريف الذي يمر في مجرى النهر من امام مدينة بغداد  
ب ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية فقط .

ويشتمل المشروع الاول على انشاء سدة على نهر دجلة تمرر تصريفاً  
قدره ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية كحد اعظم بكلفة ٧٠٠ر٠٠٠ دينار  
وكذلك حفر جدول طوله ٦٤ كيلومتراً يأخذ من مقدم السدة لامرار  
تصريف قدره ١٠ر٠٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفيضان الى منخفض  
الثرثار في حالة حدوث فيضان يؤدي الى بلوغ تصريف النهر ١٤ر٠٠٠  
متر مكعب في الثانية . وقد صمم الجدول على اساس اعداد منفذين المنفذ  
الاول يجري حفره على اساس استيعاب تصريف ١٥٠٠ متر مكعب في  
الثانية ويتوقع ان يزداد هذا التصريف الى ٣٥٠٠ متر مكعب في الثانية  
في حالة بلوغ الفيضان اقصاه ، اما المنفذ الثاني فيوجه الى الصحراء المجاورة

دون حاجة الى الحفر ويتوقع ان يستوعب هذا المنفذ تصريفاً قدره ٦٥٠٠ متر مكعب في الثانية ، ثم تجتمع مياه هذا المسيل مع مياه المنفذ الاول في نقطة تقع على مسافة ثمانية كيلومترات من الصدر فتجري مياه المنفذين الى المنخفض بعد ان يجري حفر جدول يخترق الاراضي المرتفعة المجاورة الى المنخفض الواقعة بين الكيلومتر ٥٥ و ٦٤ من الجدول . ويشتمل هذا المشروع ايضاً على حفر جدول لارجاع المياه التي تخزن في المنخفض الى نهر دجلة يستوعب تصريفاً قدره ٢٧٠ متراً مكعباً في الثانية مع امكانية توسيعه ليستوعب ٦٠٠ متر مكعب في الثانية فيما بعد ، وقد قدرت كمية المياه التي يمكن اعادتها الى نهر دجلة من مياه الخزان بـ ٢٢ ملياراً من الامتار المكعبة وهي الكمية التي تقع بين منسوب ٥٠ وبين منسوب ٦٢ر٥ من عمق الخزان . وقد خمنت كلفة هذا المشروع بـ ٣٠٠٠٦٢٦ر١٢ دينار .

اما المشروع الثاني المقترح فيشتمل على اضافة تأسيسات خاصة الى المشروع الاول لتوليد الطاقة الكهربائية على الجدول الذي يعيد المياه الى النهر على ان ينشأ هذا المشروع على مراحل ( انظر الخارطة على ص ٧١٦ ) .

وقد اعتبر مستر هيك في تقريره الأخير ان الضائعات التي ستحصل في منخفض التراب من جراء التبخر والتسرب الداخلي بعد امتلائه الى منسوب ٦٥ متراً فوق سطح البحر سوف لا يتجاوز عمق مترين ونصف متر في السنة الواحدة ، كما انه اعتبر امكان املاء المنخفض الى اقصى حده البالغ ٦٥ متراً فوق سطح البحر خلال اربع سنوات بعد البدء بتحويل مياه فيضان دجلة الى البحيرة ، الا ان ذلك لا يستند الى اي دليل نظراً للتباين الكبير في كمية المياه السنوية التي تجري في دجلة بين سنة واخرى مما يجعل تعيين مدة معينة لاملاء المنخفض فيها امراً متعذراً .

ثم عاد مستر هيك فذكر في تقريره النهائي الذي قدمه بتاريخ ٢٠

حزيران ١٩٤٩ (١) انه يجب ان لايتجاوز منسوب الخزن في المنخفض ٦٠ متراً فوق سطح البحر وذلك لاسباب جيولوجية وقد حدد كمية الخزن للارتفاع بها في اغراض الري باعادتها الى النهر بالعشرة امتار العليا من الخزان اي الكمية الواقعة بين منسوب ٥٠ و ٦٠ متراً فوق سطح البحر ، وقدرة هذه الكمية بـ ١٨ ملياراً من الامتار المكعبة ، كما قدم اقتراحاً آخر بتحديد الخزن بين منسوب ٤٧ و ٦٠ اي بعمق ١٣ متراً بسعة ٢٢٢ من المليار من الامتار المكعبة . وقد اقترح ايضاً في تقريره هذا استخدام هذا المشروع في توليد الطاقة الكهربائية وقدرة كلفة الاعمال المقترحة بحوالي ١٦ مليون دينار . ومن جملة مقترحاته الأخرى ربط الفرات بدجلة وذلك بحفر قناة بين الفرات ودجلة تبدأ من قرب الفلوجة على نهر الفرات وتنتهي في جوار الدورة على نهر دجلة جنوبي بغداد .

وبما يجدر ذكره في هذا الصدد ان اقتراح هذا الخبير الذي ينطوي على استخدام منخفض الثرثار كخزان لاغراض الري قد اثار جدلاً تناولته الخبراء في تعليقاتهم بين مؤيد وناقذ دون ان يجزأ احد على اتخاذ قرار حاسم بسبب التعقيد الذي ادخل على المشروع الاصلي الذي يرمي الى تنفيذ القسم الخاص بمعالجة الفيضان وهو القسم الذي تدعو الحاجة والضرورة الى اتخاذ الاجراءات الفورية لتنفيذه .

لذلك فقد بقيت مقترحات مستر هيكل في زاوية الاهمال دون ان تنال اي تأييد من قبل الخبراء الذين استقدمهم مجلس الاعمار للاستعانة باستشاراتهم الفنية ، فقد اوصت مؤسسة نايت تبت الاميريكية التي تولت دراسة الاعمار على نهري دجلة الفرات وروافدهما في تقريرها العام الذي قدمته في شهر تشرين الأول سنة ١٩٥٢ اقتصار مشروع الثرثار على الناحية

---

(١) المرجع ٢٢٧ .



التي تعالج الفيضان باستخدام المنخفض لتصريف مياه الفيضان اليه مع اهمال القسم المتعلق بالحزن لاغراض الري وذلك لعدم ملائمة المنخفض لتحقيق الغرض الاخير (١) . وقد ايد ذلك الخبراء الآخرون ويجد القاريء تفصيلا لذلك في آخر هذا الفصل .

ونقف هنا ونعود فتساءل : ألم يكن من الاجدر بهذا الحخير لو كان مخلصاً لمهنته ان ينصرف الى اعداد تصاميم ومواصفات المشروع الذي يعالج الفيضان واعلانه بالمناقصة للتنفيذ واسسه معلومة وواضحة بدلاً من ضياع حوالي اربع سنوات في دراسة امور لم تجن البلاد اية ثمرة منها وقد تركها وراءه بقيت حبرا على ورق ، وتذكرنا اعمال هذا الحخير بالمثل المشهور عن الشعب الجائع الذي كان يطلب الخبز لسد الرمق فقيل له ليأكل ( الكيك ) . (٢)

## ٨ — مجلس الاعمار ومشروع التثارت الاخير :

رحل مستر هيك تاركا وراءه تقريراً ضخماً كغيره من الخبراء البريطانيين دون ان يتخذ قراراً حاسماً في الموضوع حيث ترك توصياته الى المؤسسة الاستشارية لاعداد ما ينقصها من تفاصيل فنية وتصاميم نهائية، الا انه لم يتخذ اي عمل اجرائي حتى تم تأسيس مجلس الاعمار سنة ١٩٥٠ فكان مشروع التثارت الذي يعالج اخطار الفيضان ووقاية منطقة العاصمة من خطر الغرق في مقدمة الاعمال التي اعارها مجلس الاعمار اهتمامه الجدي دون ان يلتفت الى مقترحات مستر هيك المنطوية على تصميمه المعقد

(١) المرجع ٢١١ .

(٢) انظر ما تقدم على ص ٦٥٧ - ٦٦١ .

الذي يرمي الى استخدام منخفض الثرثار لحزن المياه في اغراض الري وقد سبق شرح ذلك .

وكانت اولى خطوات مجلس الاعمار في هذا المضمار قد ثبتت بتوقيع اتفاقية بين حكومة العراق والبنك الدولي بتاريخ ١٥ حزيران سنة ١٩٥٠ يوافق بموجبها البنك على اقراض حكومة العراق مبلغاً قدره ١٢٨٠٠٠٠٠٠ دولار لتمويل المشروع .<sup>(١)</sup> وفي الوقت نفسه عهد مجلس الاعمار الى مؤسسة كود ويلدون الاستشارية باعداد التصاميم والمواصفات وشروط المقاولات اللازمة لانجاز المشروع وفق المنهج المحدد وتوجيهات المجلس . ويشتمل المشروع الذي اقره مجلس الاعمار وتم تنفيذه على الاعمال التالية :

#### القسم الاول : ويشتمل على الاعمال الترابية ، وهي حفر قناة

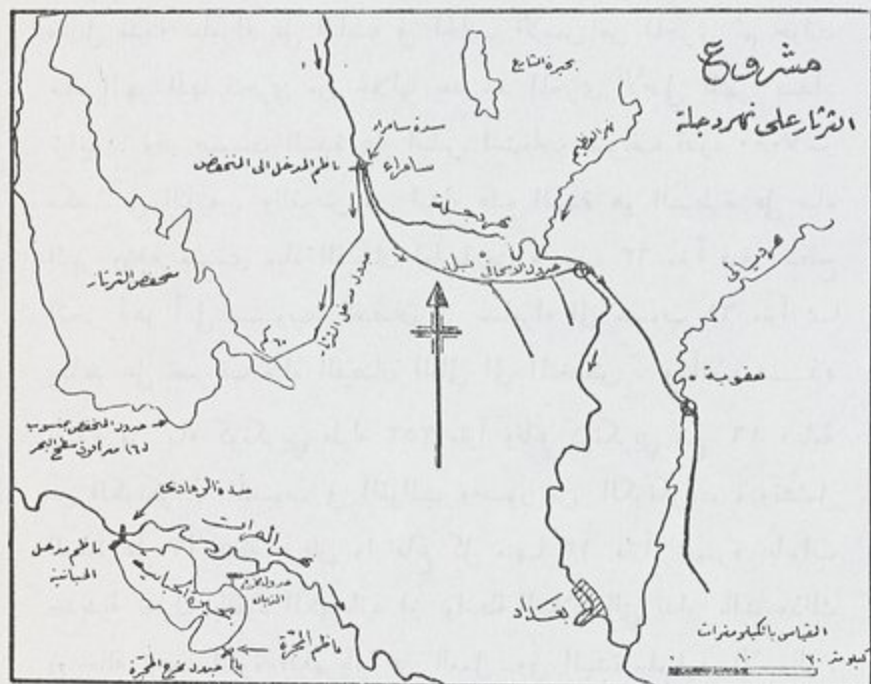
تصل دجلة بالمنخفض وتمتد من الضفة دجلة الغربية مسافة ٦٥ كيلومترا غرباً عبر الاراضي القاحلة التي تفصل بين النهر ومنخفض الرفيعي . وتقع هذه القناة ، بامتداد مسافة ٥٥ كيلومترا من الصدر ، في اراضي منبسطة لذلك فهي قليلة العمق في هذا القسم حيث تجري المياه فيها ثم تطفح منتشرة في الاراضي المنبسطة بعرض يتراوح بين ثلاثة وعشرة كيلومترات الى الشمال حتى تنتهي عند حدود المرتفعات هناك ، وللحيلولة دون تسرب المياه الى الاراضي المجاورة من جهة الجنوب فقد انشئت سداد ترابية واقية في الضفة اليسرى من القناة تصل الى ارتفاع ٦٥ متراً وذلك باستعمال الانربة الماخوذة من حفريات القناة على طول المسافة المذكورة . وقد صمم حوض القناة في هذا القسم على اساس امرار تصريف قدره خمسمائة متر مكعب في الثانية فقط ، ثم بعد ان يجتاز الجدول القسم المذكور يأخذ بالتوسع فيصبح

---

(١) المرجع ٢٩٥ .

عرضه ٨٠ متراً عند الكيلومتر ٤٦ و ١٢٠ متراً عند الكيلومتر ٤٩ و ١٥٠ متراً عند الكيلومتر ٥٦ و ٤٠ متراً عند الكيلومتر ٦١ و ١٠٠ متر عند الكيلومتر ٦٣ بحيث يسنوعب تصريفاً أقصى قدره ٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية وهو التصريف الأعلى الذي يمر من ناظم صدر القناة في أعلى الفيضانات .

وتقدر مساحة الاراضي التي تغطيها المياه الطافية في مسافة الـ ٥٥ كيلومتراً الاولى من لقناة حوالي ثلاثمائة كيلومتر مربع . وقد بلغت كمية الاعمال الترابية حوالي ٤٠ مليون متر مكعب من الحفر وحوالي ١٣ مليون متر مكعب من الردم في انشاء السداد الواقية . وقد عهد بانجاز هذه الاعمال باسم ( مقاومة مشروع التزار رقم ١ ) الى شركة بلفور يتي



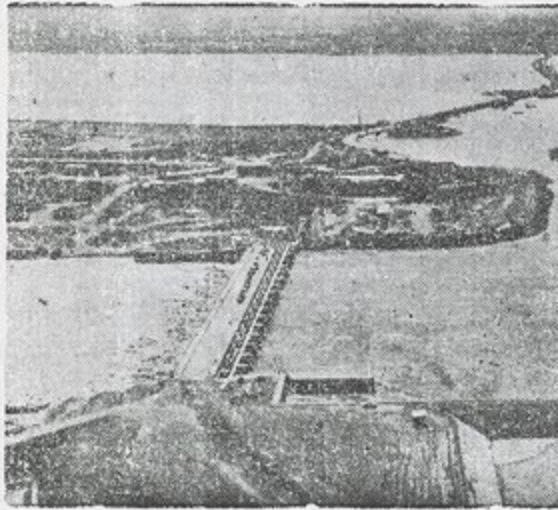
مشروع التزار على نهر دجلة

البريطانية على ان تقوم بانجاز العمل خلال مدة اربع سنوات وشهرين من تاريخ الاحالة في تشرين الاول ١٩٥١ . وقد بلغ عدد العمال والمستخدمين والمهندسين الذين عملوا لانجاز هذا القسم من الاعمال ١٥٠٠ عراقي و ١٠٠ اجنبي . وقد انشئ مختبر لتحليل التربة واستخدم مهندسون اختصاصيون لانتخاب اصلح الاتربة في انشاء السداد الواقية بحيث تكون غير قابلة انفاذ الماء من خلالها . اما كلفة هذا القسم من الاعمال فقد بلغت ستة ملايين ونصف مليون دينار .

### القسم الثاني : ويشتمل على المنشآت البنائية وهي بناء سدة على

نهر دجلة وناظم في صدر القناة المؤدية الى المنخفض وناظم آخر في صدر جدول الاسحاقى الجديد . وقد بنيت السدة بمادة الخرسانة ( الكونكريت ) مقابل مدينة سامراء على اليابسة في الجانب الأيمن من المجرى ثم حولت مياه النهر اليها لتجري من خلالها بعد سد المجرى الأصلي للنهر بسداد ترابية . وقد صممت السدة على اساس استيعاب تصريف قدره ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية . والغرض من انشاء هذه السدة هو السيطرة على مياه النهر ورفع مستوى مياه الفيضان امامها من منسوب ٦٣ متراً فوق سطح البحر وهو أعلى منسوب للفيضان في سامراء الى منسوب ٦٩ متراً مما يساعد على تصريف مياه الفيضان العالي الى المنخفض . وتتألف هذه السدة من بناء كونكريتي طوله ٢٥٢ متراً وقاع كونكريتي مع ١٦ دعامة من الكونكريت المصبوب في القوالب وجسور من الكونكريت ، وتشتمل السدة على ١٧ فتحة عرض وارتفاع كل منها ١٢ متراً بمجهزة بابواب حديدية تحرك بالقوة الكهربائية او بواسطة العتلات التي تدار باليد وذلك في حالة توقف القوة الكهربائية عن العمل ، وفي السدة سلم لمرور الاسماك ، كما ان هناك ١٥ فتحة في الجانب الأيمن من السدة عرض كل منها

عشرة امتار صممت على اساس استعمالها في توليد الطاقة الكهرومائية بقوة تقدر بـ ١٢٥٠٠٠ كيلواط ويبلغ مستوى عتبة فتحات السدة ٥٨ متراً فوق سطح البحر ومستوى ارضية المؤخر ٥٢ متراً فوق سطح البحر . وتستعمل السدة اليوم كجسر للعبور بين الجانبين الغربي والشرقي من بلدة سامراء بدلا من الجسر القديم على مجرى الاصيلي للنهر . ( انظر تصوير سدة سامراء والخارطة التي تبين وضع المنشآت البنائية ) .



سدة سامراء على نهر دجلة

ويلاحظ ان السدة لم تجهز بممر خاص لوسائط النقل المائية وسبب ذلك عدم توقع حركة نشطة للملاحة على نهر دجلة ما فوق سدة السامراء لما يتخلل مجرى نهر دجلة الممتد شمالاً بين سامراء والموصل من جنادل تتكون من حواجز وصخور متسلسلة قريبة من سطح الماء مما يشل حركة الملاحة هناك ويجعلها صعبة على الاخص في موسم الفيضانات عند هبوط مستوى المياه في النهر ، مع العلم بان هناك مجالاً لتطوير مجرى دجلة القديم الذي اصبح في الجانب الايسر من المجرى الجديد الذي

يمر من سدة سامراء اذا ما ظهرت حاجة ملحة لمثل هذا الممر  
وكانت الاستفادة منه تبرر الصرف اللازم على انشائه .

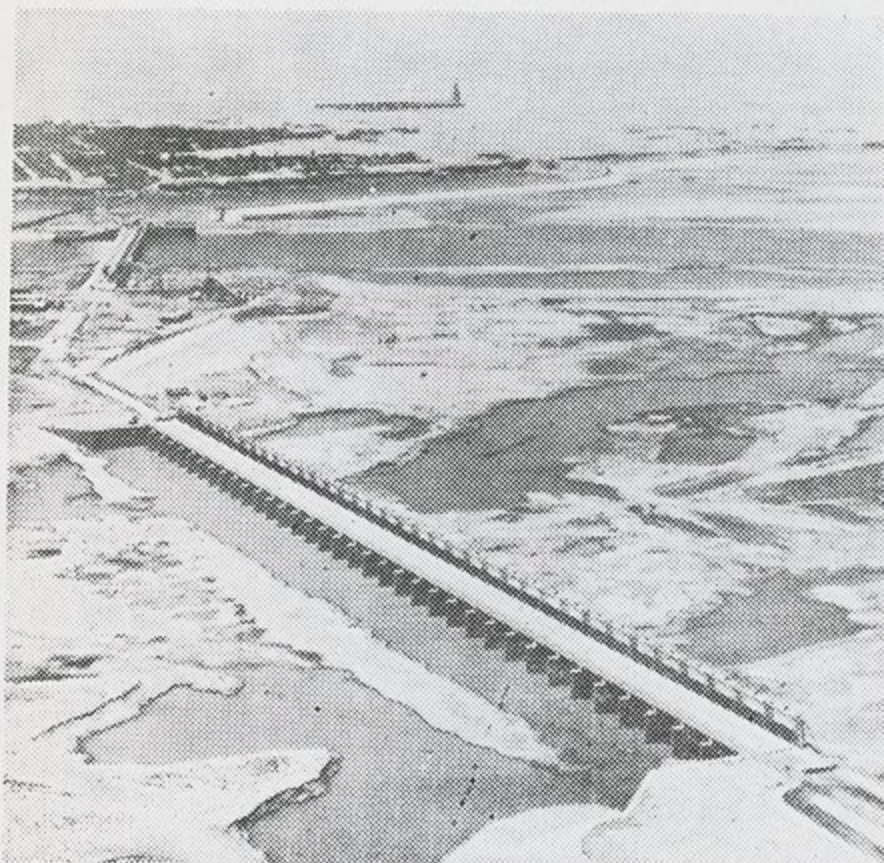
وقد ادخل ضمن مشروع المنشآت بناء الاسس لتوليد القوة الكهربائية  
وقد عهد بوضع تصاميم هذا العمل الى شركة بريس كارديو الانكليزية  
لمساعدة مؤسسة كود ويلسون الاستشارية في انجاز ذلك ثم قامت شركة  
ايليكترويل البلجيكية بدراسة عامة لامكانيات توليد الطاقة الكهربائية في  
المنطقة الوسطى من العراق ومن ضمنها توليد الكهرباء على سدة سامراء  
وقدمت هذه الشركة تقريرها بأربعة اجزاء (١) . واخيراً عهد الى مؤسسة  
تكسو اكسپورت الجيكوسلوفاكية بموجب الاتفاقية المعقودة بينها وبين  
الحكومة العراقية بدراسة القسم الخاص بتوليد الطاقة الكهربائية على سدة  
سامراء واعداد التصاميم اللازمة لانشاء محطة كهرومائية على السدة بثلاث  
وحدات توليد بسعة اعتيادية مقدارها ٢٥ ميكاواط . وقد شرعت المؤسسة  
بهذه الدراسة اعتباراً من شهر تشرين الاول من سنة ١٩٦١ وقدمت  
المؤسسة تقريرها مع التصاميم المطلوبة في شباط سنة ١٩٦٢ . ووافق مجلس  
التخطيط الاقتصادي على المقترحات الواردة في التقرير وخول وزارة التخطيط  
صلاحية تنفيذ المرحلة الثانية من العقد المبرم مع المؤسسة . ويهدف  
المشروع الى استخدام تيار المياه المنسابه من خلال السدة لتوليد طاقة  
كهربائية بانشاء محطة كهرومائية بسعة ٧٥٠٠٠ الى ١١٢٠٠٠ كيلوواط  
وسوف تستخدم الطاقة لتزويد المنطقة الوسطى من العراق بالقدرة الكبرائية  
بعد ان يتم ربط المحطة بخطوط النقل اللازمة . ومن المؤمل ان ينتهي  
العمل خلال سنة ١٩٦٥ . (٢)

---

(١) المرجع ٣١٩ الجزء الثالث

(٢) انظر المرجع ٣٢٠

ويقع ناظم صدر القناة المؤدية الى منخفض الثرثار باستقامة السدة في الجانب الغربي منها شمالاً ، ويتألف من ٣٥ دعامة ومن جسر كونكريتي طوله ٥٠٢ متراً وهو بكامله من الكونكريت ، ويبلغ عدد فتحات الناظم ٣٦ فتحة عليها بوابات حديدية حجرية عرض وارتفاع كل منها ١٢ و ٧ امتار على التوالي . وقد صمم الناظم على اساس امرار تصريف اقصى قدره ٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية . ويبلغ منسوب عتبه الناظم ٦٣ متراً فوق سطح البحر ويستعمل الناظم كجسر لمرور القطار والسيارات عليه بين بغداد والموصل .



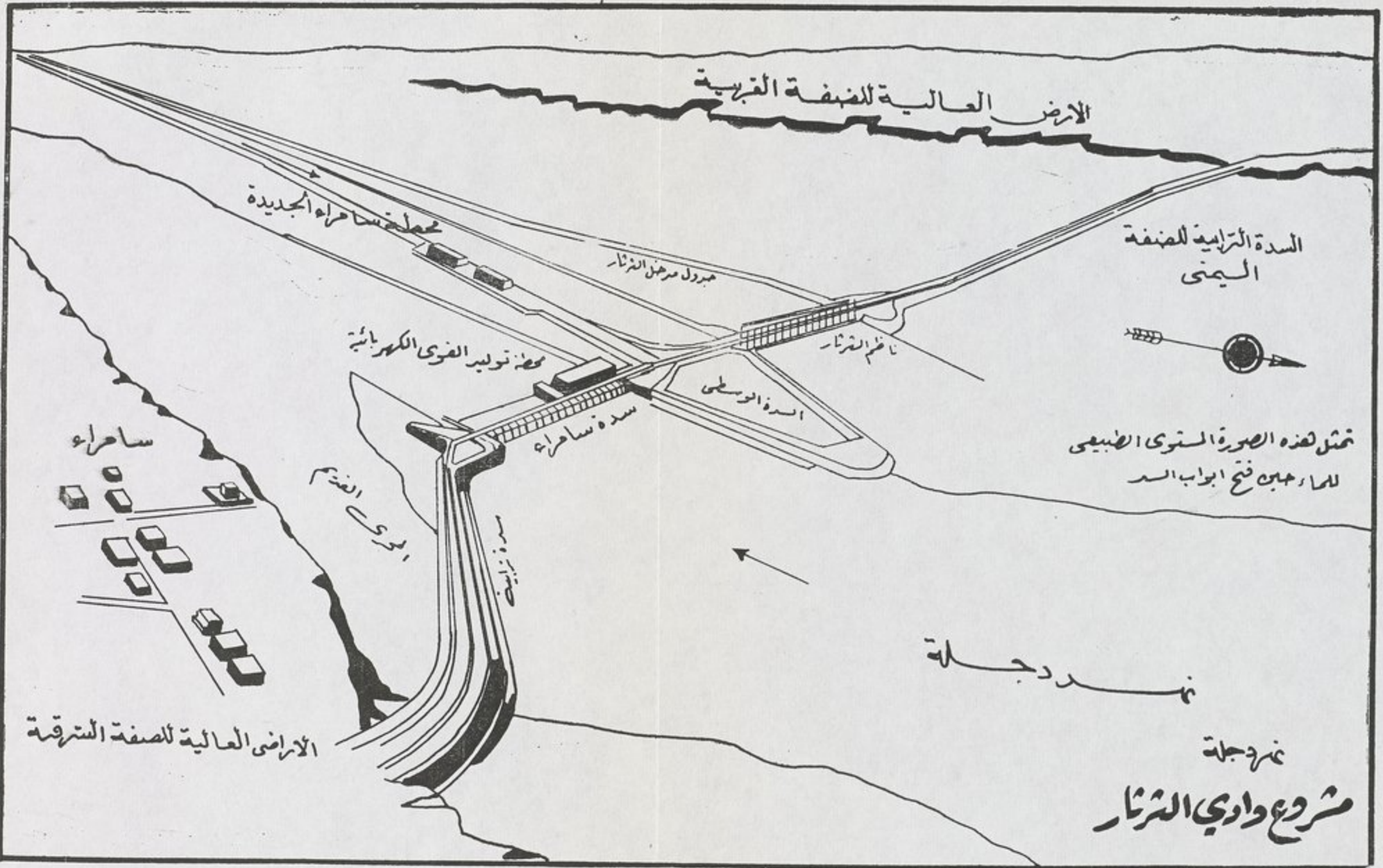
ناظم مدخل الثرثار من الجو

اما ناظم صدر جدول الاسحاقى الجديد فيتصل بناؤه بسدة سامراء من الجهة الغربية في مقدم السدة مباشرة ويقع بين السدة بين ناظم صدر قناة منخفض الثرثار ويشتمل هذا الناظم على اربع فتحات عرض كل منها متران ونصف المتر يمتد تحت سقف من الكونكريت على شكل نفق تحت الارض مسافة حوالي ٢٥٠ متراً تحت الطريق العام وتحت خط سكة الحديد بين بغداد والموصل حتى تنتهي الى الجدول الرئيس . ويسير هذا الجدول بمحاذاة جدول الاسحاقى القديم ' لارواء الاراضي الواقعة بين

(١) ان منشأ هذا النهر يرجع الى عصور سحيقة في التاريخ وقد كان بالاصل نهراً واسعاً يتفرع من الضفة اليمنى من نهر دجلة في نقطة تقع بجوار تكريت فيمتد الى اقصى الجنوب حتى ينتهي الى منخفض « عقروق » وكان بذلك يروي القسم الاعظم من اراضي الجزيرة التي تمتد بين الفرات ودجلة ابتداء من سامراء حتى منخفض عقروق الواقع غربي بغداد . على ان المشروع اهدل فأندرس وبقي متروكاً مدة من الزمن حتى جاء العهد العباسي حيث اقيمت سامراء عاصمة للإمبراطورية العباسية فقام الخليفة المتوكل ويقول بعضهم الخليفة المعتصم باحياء القسم الأعلى من الجدول ، وهو القسم الذي يمتد بين تكريت والحد الجنوبي لمدينة « سر من رأى » . لذلك يصح القول بأنه مر على مشروع الاسحاقى القديم دوران : الاول ، هو الدور القديم الذي كان فيه جدول الاسحاقى مشروع ري واسع يمتد في اراضي الجزيرة من تكريت حتى عقروق ، والثاني هو الدور العباسي الذي اعيد فيه انشاء القسم الأعلى من النهر لاستغلاله في ارواء البساتين والمزارع في الجانب الغربي من نهر دجلة مقابل مدينة سامراء التي في الجانب الشرقي من النهر ، ولاشك ان تسمية « الاسحاقى » ترجع الى الدور الثاني ، اي الدور العباسي ، وقد تولى اعمال هذا المشروع اسحاق بن ابراهيم فسمي باسمه . وقد ورد لهذا النهر ذكر في جغرافية علي بن سعيد المغربي إذ قال : « وفي جنوب تكريت وشرقها النهر الاسحاقى حفره في ايام المتوكل اسحق ابراهيم صاحب شرطته ، وهو اول حد سواد العراق ومنه تبدأ الاشجار وخروج مياه دجلة التي تسبح في ارض العراق . »

وكان نهر الاسحاقى محور العمران الذي اسس في سامراء العباسية على الضفة الغربية من نهر دجلة فوصف يعقوبي ذلك في كتابه « البلدان » قال ما نصه : « واتسع الناس في البناء بسر من رأى أكثر من اتساعهم ببغداد وبنوا المنازل الواسعة . الا ان شربهم من دجلة مايحمل في الروايا على البغال وعلى الابل لأن ابارهم بعيدة الرشاء ثم هي مالحة غير سائفة فليس لها اتساع في الماء . ولكن دجلة قريبة والروايا كثيرة . ولما فرغ المعتصم من الحطط





الارض العالية للصفحة الغربية

السد الترابية للصفحة اليمنى

محطة ساهراء الجديدة

مدور مرصن الراتار

ناظم الراتار

محطة توليد الطاقة الكهربائية

السد الوسطى

سد ساهراء

تمثل هذه الصورة المستوى الطبيعي للماء حين فتح ابواب السد

ساهراء

النهر القديم

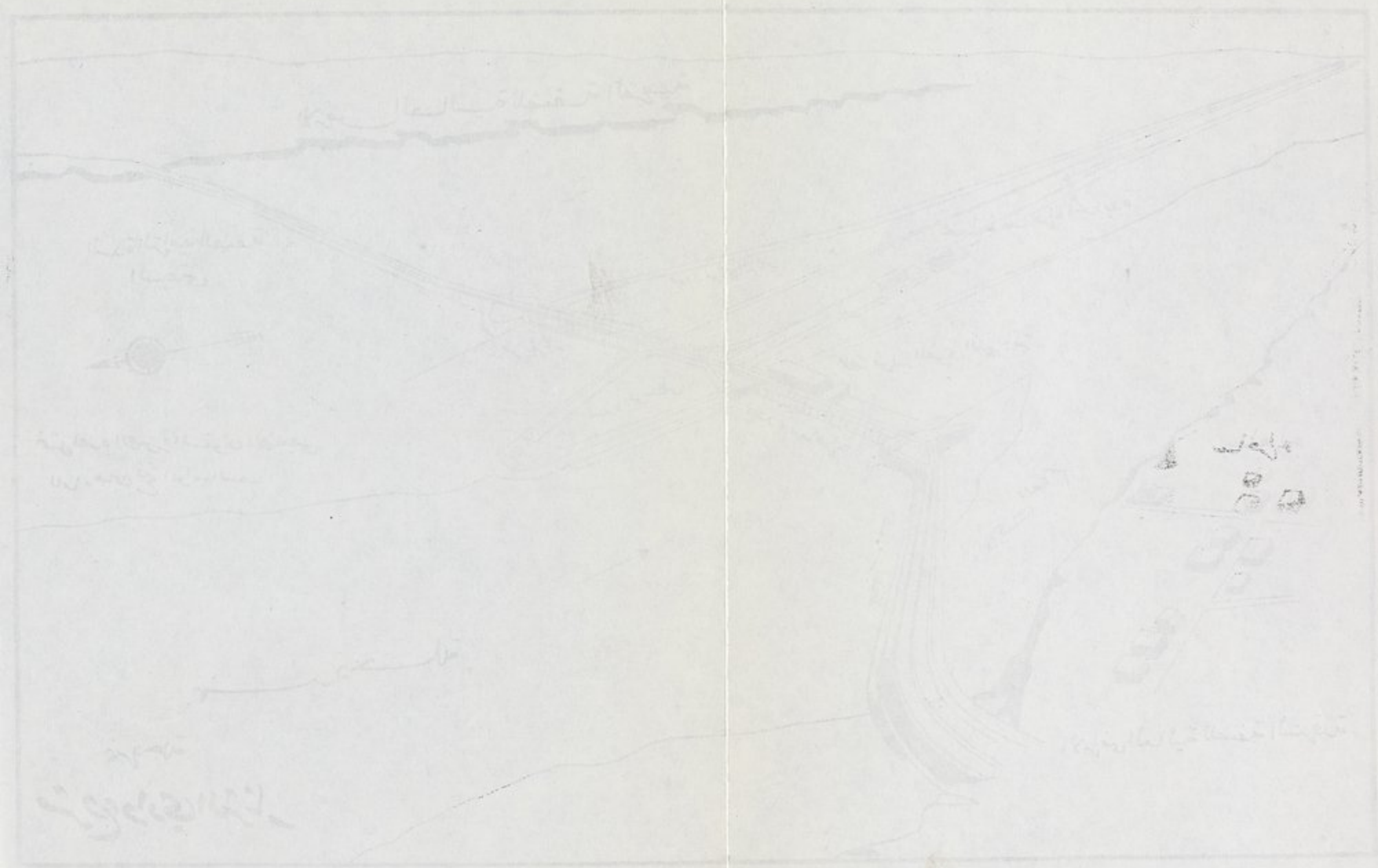
سد الأبيض

نهر دجلة

الارض العالية للصفحة الشرقية

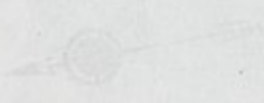
نهر دجلة

مشروع وادي الراتار



مخطط التفتيش العام

مخطط التفتيش العام  
رقم ١٠٠



مخطط التفتيش العام  
رقم ١٠٠

مخطط التفتيش العام

مخطط التفتيش العام  
رقم ١٠٠

١٠٠  
١٠٠  
١٠٠

مخطط التفتيش العام

## دجلة والفرات جنوب سامراء والتي تمتد من بلد في الشمال حتى ضواحي

ووضع الأساس للبناء في الجانب الشرقي من دجلة وهو جانب سرمن راي عقد جسراً الى الجانب الغربي من دجلة فانشأ هناك العمارات والبساتين والاجنة ، وحفر الأنهار من دجلة وصير الى كل عمارة ناحية من النواحي . وحمل النخيل من بغداد والبصرة وسائر السواد وحملت الفروس من الجزيرة والشام والجليل والري وخراسان وسائر البلدان فكثرت المياه في هذه العمارة . وصلح النخل ونبتت الاشجار وزكت الثمار وحسنت الفواكه وحسن الرياحن والبقل وزرع الناس اصناف الزرع والرياحين والبقول والرتاب وكانت الارض مستريحة الوف السنين فزكا ماغرس بها حتى بلغت غلة العمارات بالنهر المعروف بالاسحاق وما عليه والياتخي والعمرى والعبد المكي ودالية ابن حماد والمسروري وسيف والربيات المحدثه وهي خمس قرى والقرى السفلى وهي سبع قرى والاجنة والبساتين وخراج الزرع اربع مائة الف دينار في السنة .

ومن اهم العمارات التي انشئت على نهر الاسحاق والتي لا تزال آثارها شاخصة ، « قصر الحويصلات » الواقع على الضفة اليسرى من النهر « وقصر العاشق » على ضفته اليمنى وقبة الصليبية على ضفته اليمنى ايضاً .

وكان نهر الاسحاق يفضي الى معسكر الاصطبلات وهو المعسكر الذي اقيم في الجانب الغربي من سرمن راي على بعد حوالي عشرة كيلومترات من جنوب سامراء الحديثة . ويحيط بهذا المعسكر سور خارجي طويل يبدأ في الشمال من حافة نهر دجلة الغربية فيمتد الى مسافة ستة وعشرين كيلومتراً غربي المعسكر ، ثم ينتهي جنوباً الى ساحل نهر دجلة الغربي ايضاً . وكان هذا السور محصناً بعدة ابراج انشئت في المنعطفات وفي المداخل الرئيسة للمعسكر . اما مساحة ارض المعسكر ومن ضمنها مساحة التكنات التي داخل السور فتبلغ ثمانية وخمسين كيلومتراً مربعاً ( حوالي ٢٤ الف مشاركة ) .

وكان نهر الاسحاق عدا احاطته سور معسكر الاصطبلات بحاجز مائي يمون المعسكر بالمياه ، ولتحقيق هذا الغرض كانت هناك ثلاثة فروع رئيسة تتفرع من ضفته اليسرى فتخترق المعسكر ثم يصب بعضها في نهر دجلة والبعض الآخر في نهر دجيل الواقع في الجنوب .

وما يلفت النظر ان قسماً كبيراً من اراضي المعسكر كان يستغل لاحداث مراعي اصطناعية لجياد الجيش العباسي التي كان يقدر عددها بـ ( ١٦٠ ) الف حصان . اما القسم المني ضمن السور الداخلي فكان معداً لسكنى الجنود والضباط ولا تزال اثاره تعرف اليوم باسم الاصطبلات وكان بعض اراضي المعسكر وخاصة القسم الجنوبي الشرقي الذي يشكل أوسع بقعة داخل المعسكر يغمر بالمياه من فروع نهر الاسحاق فيتكون بذلك المرعى المطلوب . وكانت هذه الطريقة متبعة في القطر العراقي منذ اقدم الازمنة وقد استمر استعمالها في المقاطعات الواسعة حتى شرع بتنظيم الري وسن قانون الري الذي يمنع احداث مثل هذه المراعي في الاراضي الزراعية لما فيها من اسراف بالمياه عدا خطر تراكم الاملاح في الارض وضياح خصوبتها . ( انظر المرجع ٦٤ ص ٧٩ ومايلي والمرجع ١٦٧ ) .

الكاظمية في الجنوب . وتقدر مساحة هذه الاراضي المعدة للارواء بـ ٤٣٤ الف مشاركة . وقد صمم هذا المشروع على اساس امكان مد الجدول الرئيس شرقاً فيعبر نهري دجلة وديالى بواسطة سيفونين ينشآن تحت مجريهما وذلك لارواء اراضي النهروان السفلى الواقعة على الضفة الشرقية من نهر ديالى ، وتقدر مساحة هذه الاراضي بحوالي نصف مليون مشاركة . اما كلفة هذا المشروع فقد قدرت باكثر من سبعة ملايين دينار . (١)

وهناك امكانية الافادة من وجود سدة سامراء في احياء بعض الاراضي الزراعية الواقعة على الجانب الايسر من نهر دجلة شرقي سامراء الحالية وذلك بشق جدول من امام السدة لارواء الاراضي التي تمتد من جنوبي سامراء حتى نهر العظيم كما ان هناك امكانية الافادة من وجود السدة لتحويل بعض مياه الفيضان من مقدم السدة الى بحيرة الشارع واتخاذ البحيرة كخزان تخزين فيه مياه الفيضان ثم تعاد الى نهر دجلة في مؤخر السدة للاستفادة منها في موسم الصيهدود في اغراض الري . (٢)

وقد وضعت سنة ١٩٥٢ الاعمال الانشائية المشتتة على انشاء السدة على نهر دجلة مع ما يتعلق بها من اعمال بما في ذلك تحويل خط سكة حديد بغداد الموصل بالمنافسة فاشتركت فيها عشر شركات . وكان ذلك على اساس اقامة السدة في شمال سامراء وفقاً لتصميم مؤسسة كود ويلسون

(١) انظر تقرير مؤسسة « بيني ديكون وكودلي للاستشارات الهندسية المعروف باسم « زاد » الذي قدمته سنة ١٩٥٦ حول احياء اراضي النهروان والعظيم والاسحاطي .

Z. A. D. ( Zab, Adhaim & Diyala ) Irrigation Projects, 1956, Vols. I & II with albums of drawings.

(٢) انظر التقرير عن « مشاريع الري في منطقة سامراء » الذي اعده المهندسان الاستشاريان الدكتور احمد سوسه وفاهي سفيان - في شهر كانون الاول ١٩٦٤ ويقع في ١٣ صفحة و ٥ خرائط مع خلاصة بصفحتين .



الاستشارية البريطانية: لا ان احدى الشركات ابدت في عرضها اقتراحاً يرمي الى ادخال بعض التغييرات في التصميم مع تحويل موقع السدة الى مدينة سامراء بحيث يمكن اتخاذ السدة كجسر للعبور بين جانبي المدينة . ولما كان هذا الاقتراح علاوة على ما فيه من تحسينات على التصميم الاصيل يقلل من الكلفة في الوقت نفسه فقد قرر اعلان المناقصة من جديد على أساس تطبيق التصميم المعدل . وقد اشتركت هذه المرة في هذه المناقصة المنقحة تسع شركات فاحيل العمل في ٢٣ شباط ١٩٥٣ بعهدة الشركة التي قدمت أقل الأسعار وهي شركة زبلن الالمانية التي كانت بطريق الصدفة هي صاحبة اقتراح التصميم الجديد وقد تعهدت بانجاز العمل في ١ آذار ١٩٥٦ بحيث يمكن تحويل مياه الفيضان لتلك السنة الى منخفض الثرثار . ثم احيلت مقالة ثانوية لتجهيز البوابات والاجزاء الحديدية الى شركة رانسيم اند راير الانكليزية وقد بلغت كلفة هذه الاعمال الانشائية ما يزيد قليلاً على تسعة ملايين دينار ، وبذلك يكون مجموع كلفة المشروع حوالي ١٦ مليون دينار . وبما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان المبلغ المذكور يساوي الاضرار التي لحقت بمنطقة بغداد وزروعها في فيضان واحد مثل فيضان سنة ١٩٥٤ . (١)

## ٩ — استخدام مشروع الثرثار بين سنتي ١٩٥٦ و ١٩٦٦ :

استخدم المشروع لاول مرة في تحويل مياه فيضان نهر دجلة الى منخفض الثرثار في شهري نيسان وايار من سنة ١٩٥٦ فكان معدل التصريف الذي مرر في القناة المؤدية الى منخفض الثرثار ٨٣٦ متراً مكعباً في الثانية خلال شهر نيسان و ١١٤ متراً مكعباً في الثانية في شهر ايار . (٢) وقد قدرت كمية المياه في المنخفض قبل تحويل مياه دجلة اليه

(١) انظر ما تقدم حول فيضان سنة ١٩٥٤ على ص ٥٧٢ .

(٢) المرجع ٢٢٠ ص ٢٤٢ .

بمائة مليون متر مكعب ( ٠ ار٠ من المليار من الامتار المكعبة ) . اما كمية المياه التي حولت الى المنخفض في هذا الفيضان فقد بلغت ٢٤٨٠ مليون متر مكعب ( ٢ر٤٨ من المليار من الامتار المكعبة ) . وقد ارتفع منسوب المياه في المنخفض على اثر تحويل المياه اليه فبلغ اقصاه في ١٩٥٦/٥/٨ حيث سجل المقياس قراءة ٢ر٦١ متراً فوق معدل سطح البحر . وكانت مساحة المياه السطحية في هذا المنسوب ٤٢٥ كيلومتراً مربعاً ، كما بلغ عمق المياه في المنخفض في هذا المنسوب حوالي ستة امتار . ثم اخذ منسوب المياه ينخفض تدريجياً بنتيجة التبخر والامتصاص خلال اشهر الصيف بمعدل سستمر واحد في اليوم حتى هبط الى ١ر٠٦ من المتر بتاريخ ١٩٥٧/٣/٧ . (١)

وفي فيضان سنة ( ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ) شرع في تحويل مياه فيضان دجلة الى المنخفض للمرة الثانية ابتداء من اليوم الثامن لشهر آذار وذلك بعد ان بلغت كمية تصريف المياه في نهر دجلة حوالي ٨٥٠٠ متر مكعب في الثانية فحول منها ٤٤٠٠ متر مكعب في الثانية الى منخفض الثرثار . وقد بدأت المياه تجري في القناة المؤدية الى المنخفض بتاريخ ٧ آذار واستمرت تجري فيه حتى يوم ١٣ منه . ثم عادت تجري فيه من جديد يوم ١٤ آذار واستمرت حتى يوم ١٨ آذار ١٩٥٧ . (٢) ثم كان الجريان متقطعاً في الاشهر التي تلي . وكان معدل التصريف الذي مر في القناة المؤدية الى منخفض الثرثار خلال اشهر آذار ونيسان وايار وحزيران ٥٨٦ و ٥٣ و ١٣٢٨ و ٦٨ متراً مكعباً في الثانية على التوالي (٣) . وقد ارتفع

(١) المرجع ٣١٤ .

(٢) المرجع ٣١٥ .

(٣) المرجع ٢٢٣ ص ٥٧ .

منسوب المياه في المنخفض نتيجة تحويل المياه اليه خلال الاربعة اشهر المذكورة من ١٠٦ مترأ بتاريخ ١٩٥٧/٣/٧ الى ٩٩٠ مترأ في ١٩٥٧/٦/٩ وقد بلغت كمية المياه التي ادخلت الى المنخفض خلال هذا الفيضان ٥٢٥٠ مليون متر مكعب ( ٥٢٥ من المليار من الامتار المكعبة ) ، اما مساحة سطح المياه بمنسوب ٩٩٠ مترا ، وهو اقصى حد بلغه مستوى المياه في المنخفض ، فقد بلغت ٦١٥ كيلومترا مربعا . وقدر مجموع كمية المياه في المنخفض ٦٩٤٠ مليون متر مكعب ( ٦٩٤ من المليار ) . (١)

وتدل الاحصاءات على ان أعلى كمية سحبت من نهر دجلة في المدة من سنة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٦٦ كانت في فيضان سنة ١٩٦٣ حيث بلغت الكمية التي سحبت من نهر دجلة حوالي ١٤ ملياراً من الامتار المكعبة ، ثم تليها الكمية التي سحبت في فيضان سنة ١٩٦٤ وقدرها ستة مليارات ، وتليها الكمية التي سحبت من النهر في فيضان سنة ١٩٥٧ وقدرها ٥٢٥٠ ملياراً ، ولعدم حدوث فيضان عال في سني ١٩٥٨ و ١٩٦٠ و ١٩٦١ لم يستخدم المشروع خلالها .

## ١٠ — عامل التبخر في منخفض الثرثار :

ان موضوع التبخر بالنسبة الى منخفض الثرثار يكون ناحية مهمة اقتضى دراستها دراسة وافية ، وقد يكون من المفيد ان نستعرض الحالة بعد ان بدىء بتحويل مياه الفيضان الى المنخفض سنة ١٩٥٦ وذلك لتعيين عمق الضائعات السنوية وكميتها بفعل التبخر خلال السنوات العشر الممتدة من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٦ المائة . والجدولان اللذان يليان يبينان الحالة قبل تحويل المياه الى المنخفض وبعده مع عمق الضائعات وكمياتها في كل من السنوات خلال الفترة المذكورة :

---

(١) المرجع ٣١٥ .



الكمية التي تم تحويلها بمليارات الأمتار المكعبة	الحالة بعد تحويل المياه			الحالة قبل تحويل المياه			موسم الفيضان
	الكمية بمليارات الأمتار المكعبة	التاريخ	النسوب بالأمتار	الكمية بمليارات الأمتار المكعبة	التاريخ	النسوب بالأمتار	
٢٩٣٨	٢٤٨	١٩٥٦/٥/٨	٢٦١	٠١٠	١٩٥٦/٤/١٤	—	١٩٥٦—١٩٥٥
٥٢٥	٦٩٤	١٩٥٧/٦/٩	٩٩٠	٦٦٩	١٩٥٧/٣/٧	١٠٦	١٩٥٧—١٩٥٦
٠٤٠	٤٨٠	١٩٥٩/٤/١٨	٧٥٠	٤٤٠	١٩٥٩/٤/٦	٦٩٠	١٩٥٨—١٩٥٧
٠٢٠	٣٠٠	١٩٦٢/١/٢٠	٤٢٥	٢٨٠	١٩٦١/١٢/١٠	٤٠٤	١٩٦٢—١٩٦١
١٤٢٠	١٦٤٠	١٩٦٣/٦/٢١	٢٢٩٠	٢٢٠	١٩٦٢/١٢/٢٣	٢٦١	١٩٦٣—١٩٦٢
٦٠٠	٢١٢٠	١٩٦٤/٤/١٨	٢٧٩٠	١٥٢٠	١٩٦٣/١٠/٢٤	٢١٨٨	١٩٦٤—١٩٦٣
١٤٠	٢٠٨٠	١٩٦٥/٥/٩	٢٧٧٠	١٩٤٠	١٩٦٥/٤/٢٠	٢٦٢٦	١٩٦٥—١٩٦٤
٢٩٨٣	٧٥٦٢	المجموع		٢٠٠٠	١٩٦٥/١٠/١٦	٢٦٧٨	١٩٦٦—١٩٦٥
	٦٥٧٩	المجموع					

(١) فتح المنفذ خلال يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠ قسط والظاهر انه لم يصل من المياه الى المنخفض أية كمية اذ تسربت كلها الى منخفض الربيعي .

## عمق الضائعات وكمياتها

كمية الضائعات بمليارات الأمتار المكعبة	عمق الضائعات بالأمتار	الفترة التي حصل فيها التبخر
٠.٧٩	١.٥٥	من ٥٦/٥/٨ الى ٥٧/٣/٧
٢.٥٤	٣.٠٠	من ٥٧/٦/٩ الى ٥٩/٤/٦ (١)
٢.٠	٣.٤٦	من ٥٩/٤/١٨ الى ٦١/١٢/١٠ (٢)
٠.٨٠	١.٦٤	من ٦٢/١/٢٠ الى ٦٢/١٢/٢٣
١.٢٠	١.٠٢	من ٦٣/٦/٢١ الى ٦٣/١٠/٢٤
١.٨٠	١.٦٤	من ٦٤/٤/١٨ الى ٦٥/٤/٢٠
٠.٨٠	٠.٩٢	من ٦٥/٥/٩ الى ٦٥/١٠/١٦
٩.٩٣	١٣.٢٣	المجموع

يلاحظ من الاحصاءات المتقدمة ان مجموع كميات المياه التي حولت الى منخفض الثرثار خلال مدة عشر سنوات بين السنة المائية ١٩٥٥ - ١٩٥٦ والسنة المائية ١٩٦٥ - ١٩٦٦ بلغ ٢٩.٨٣ مليار متر مكعب تبخر منها ما مجموعه ٩.٩٣ مليار متر مكعب ، اي ان كمية الضائعات بالتبخر والامتصاص بلغت معدلا قدره ٠.٩٩٣ مليار متر مكعب في السنة الواحدة بعمق معدله ١.٣٢٣ متراً في السنة . الا ان هذه الارقام برغم استنادها الى واقع الحال لانتمثل الضائعات الحقيقية بسبب التبخر والامتصاص لان هناك كميات من المياه تنصب في المنخفض خلال موسم الامطار بالطريق

(١) لم تحول المياه الى المنخفض في فيضان السنة المائية ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .

(٢) » » » » الستين المائيتين ١٩٥٩ - ١٩٦٠ و ١٩٦٠ - ١٩٦١

المباشر الى المنخفض إذ تنحدر هذه المياه من التلؤل والمرتفعات المحيطة بالمنخفض من جميع اطرافه كما ان هناك كميات اخرى من المياه تنحدر الى المنخفض من جميع الجهات ، لذلك قامت مؤسسة تكنو بروم اكسپورت الروسية بتجارب خاصة في منطقة منخفض الثرثار فاعدت حوضاً مساحته ٢٠ متراً مربعا وملأته بالمياه بعمق مترين واخذت تقيس عمق الضائعات السطحية شهريا فكان مجموع عمق الضائعات خلال المدة من ايار ١٩٦١ الى نيسان ١٩٦٢ : ٢٠٥٥٧ متراً وهي موزعة على اشهر السنة المائية كما يلي بالمليمترات :

الشهر	مليمتر	الشهر	مليمتر
ايار	٣٢٨	تشرين الثاني	٨٠
حزيران	٣٨٠	كانون الاول	٤٠
تموز	٤٣٤	كانون الثاني	٤٤
آب	٣٩٣	شباط	٦٥
ايلول	٢٩٧	آذار	١٤٢
تشرين الاول	١٨٠	نيسان	١٧٤

وعلى هذا الاساس اقترحت المؤسسة اتخاذ العمق ما بين ٢٤٠٠ و ٢٥٠٠ مليمتر مثلاً للضائعات بالتبخر في المناطق الوسطى من العراق والعمق ما بين ١٨٠٠ و ٢٠٠٠ مليمتر مثلاً للضائعات في المناطق الشمالية . وبذلك يكون العمق البالغ مترين مثلاً معدل عمق الضائعات لجميع المناطق في العراق ، اما كمية الضائعات في منخفض الثرثار في حالة امتلائه بالتبخر والامتصاص فقد قدرتها المؤسسة بكمية تتراوح ما بين ٤٩ ملياراً و ٣٠٥ ملياراً من الامتار المكعبة في السنة . (١)

(١) Technical and Economic Report on Regulation of Middle Course of Tigris River. Techno prom export, Moscow, 1962.

ومن أهم المشاكل التي أثرت بعد تحويل مياه الفيضان الى منخفض  
 الترثار تأثير ضغط المياه على السداد الممتدة على طول الجانب الايسر  
 من القناة الموصلة بين نهر دجلة ومنخفض الترثار ، فقد لوحظ ان الضغط  
 ادى الى تسرب بعض المياه من تحت بعض اقسام السداد من خلال  
 الطبقات الرملية الحصوية بحيث اصبح يخشى ان يتوسع هذا التسرب  
 فيؤدي الى انهيار السداد ومعنى ذلك تعرض المنطقة الواقعة جنوبي السداد  
 والتي من ضمنها اراضي مشروع الاسحاقى الى الانغمار ، لذلك تقوم  
 دائرة الري الآن بدراسة هذا الموضوع من جميع النواحي للتوصل الى  
 طريقة لمعالجة هذه المشكلة وضمان سلامة هذه السداد . (١)

## ١١ — خلاصة الاحصاءات الفنية لتصميم مشروع الترثار :

السدة على نهر دجلة - بناء خرساني :

عدد الفتحات =	١٧	كل منها بعرض وارتفاع	١٢	متراً .
عدد الدعامات =	١٦			
طول السدة =	٢٥٢	متراً .		
عدد فتحات توليد الطاقة الكهربائية =	١٥	في الجانب الايمن كل		
		منها بعرض	١٠	امتار .
مستوى عتبة فتحات السدة =	٥٨	متراً فوق سطح البحر .		
مستوى ارضية المؤخر =	٥٢	» » » »		
اعلى مستوى للمياه امام السدة =	٦٩	» » » »		
التصريف الأقصى من خلال السدة =	٧٠٠٠	متر مكعب في الثانية .		
الطاقة المتوقع توليدها على السدة =	١٢٥٠٠٠	كيلوواط .		

(١) انظر تفاصيل هذا الموضوع في المرجع ٣٣٢ الفصل السادس ١٤/٨ - ٢٠/٨

## ناظم المدخل الى التراث - بناء خرساني :

- عدد الدعائم = ٣٥
- عدد الفتحات = ٣٦ كل منها بعرض ١٢ متراً وارتفاع ٧ امتار .
- طول الجسر فوق الناظم = ٥٠٢ ( خمسمائة ومترين ) .
- منسوب عتبة الناظم = ٦٣ متراً فوق سطح البحر .
- التصريف الأقصى من خلال الناظم بمنسوب ٦٩ متراً مقدم السدة = ٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

## ناظم وجدول الاسحاطي :

- عدد الفتحات = ٤ كل منها بعرض ٢٥ متراً .
- منسوب قعر صدر الجدول عند الناظم = ٦٠ متراً فوق سطح البحر .
- اكبر تصريف من خلال الناظم = ٥٦ متراً مكعباً في الثانية .
- منسوب المياه في صدر الجدول = ٦٢١٠ امتار فوق سطح البحر

## القناة الموصلة بين نهر دجلة ومنخفض التراث :

- طولها = ٦٥ كيلومتراً .
- عرضها = يتراوح بين ٤٠ و ١٥٠ متراً .
- كمية الحفريات الترابية = ٤٠ مليون متر مكعب .
- كمية اعمال الردم = ١٣ » » » .
- كلفة مشروع التراث : حوالي ١٦ مليون دينار منها ٦٥ مليون دينار كلفة الاعمال الترابية من حفر وردم .

## ١٢ — الدراسة الاخيرة لامكانيات مشروع التراث :

وبعد انجاز مشروع التراث للسيطرة على الفيضان عهد مجلس الاعمار

بقراره المرقم ٢ المتخذ بجلسته السابعة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٨ الى شركة نديكو الاستشارية الهولندية بدراسة امكانية الاستفادة من منخفض الثرثار في اغراض الري وفق ما ورد في اقتراح مستر هيك<sup>(١)</sup> وقد طلب المجلس من الشركة دراسة نقاط معينة والاجابة عليها وهي كما يأتي :

- ١ — امكانية تحويل مياه فيضان نهر الفرات الى منخفض الثرثار بالاضافة الى مياه فيضان نهر دجلة .
- ٢ — توسيع القناة التي تصل نهر دجلة بمنخفض الثرثار بحيث تستوعب الفيضانات العالية على نهر دجلة .
- ٣ — دراسة موضوع نضح المياه من منخفض الثرثار بعد امتلائه ومدى خطورة ذلك على المناطق المجاورة بصورة عامة ومنطقة بغداد بصورة خاصة .
- ٤ — امكانية الاستفادة من المياه التي تحول الى المنخفض في اغراض الري بارجاع المياه التي تخزن في المنخفض الى نهري دجلة والفرات في موسم الصيهد .
- ٥ — تأثير الاملاح الموجودة في المنخفض على المياه التي تخزن فيه ومدى اضرارها على الزروع .
- ٦ — امكانية استخدام المنخفض لتربية الاسماك .
- ٧ — امكانية توليد الطاقة الكبرائية ومقدارها .
- ٨ — التكاليف الاجمالية للمشروع .

وبعد دراسة استغرقت اكثر من ثلاث سنوات قدمت الشركة

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٧٢١ .

تقريرها النهائي المؤرخ في شهر حزيران ١٩٥٩ تضمن نتائج الدراسة والمقترحات وهذه خلاصتها (١) :

١ — تأييد امكان تحويل مياه فيضان نهر الفرات الى منخفض الثرثار بالاضافة الى تحويل مياه دجلة اليه على ان تنشأ سدة على نهر الفرات في مدينة هيت ثم يفتح جدول يأخذ من امام السدة وينتهي الى المنخفض في الناحية الجنوبية الغربية منه مع امكان توليد طاقة كهربائية على السدة المذكورة .

٢ — تأييد امكان توسيع الجدول الذي يأخذ بمياه فيضان دجلة الى منخفض الثرثار بحيث يؤدي الى السيطرة على الفيضانات العالية التي يتوقع ان تحدث الى حد تصريف قدره ٣٥٠٠٠ متر مكعب في الثانية مع وجود خزان دوكان على نهر الزاب الصغير (٢) .

٣ — تأييد امكان استخدام منخفض الثرثار كخزان تخزين فيه المياه لاغراض الري ولا خوف من تسرب المياه الى المناطق المحيطة به من الجنوب بعد املائه بالمياه .

٤ — قدرت كمية استيعاب منخفض الثرثار بـ ٧٢٨٨ من المليار بمنسوب ٦٠ متراً فوق معدل سطح البحر منها ٤٣٥ ملياراً يمكن الاستفادة منها في اغراض الري باعادتها الى كل من نهري دجلة والفرات في جدول موحد يأخذ من الخزان من الناحية الجنوبية الغربية

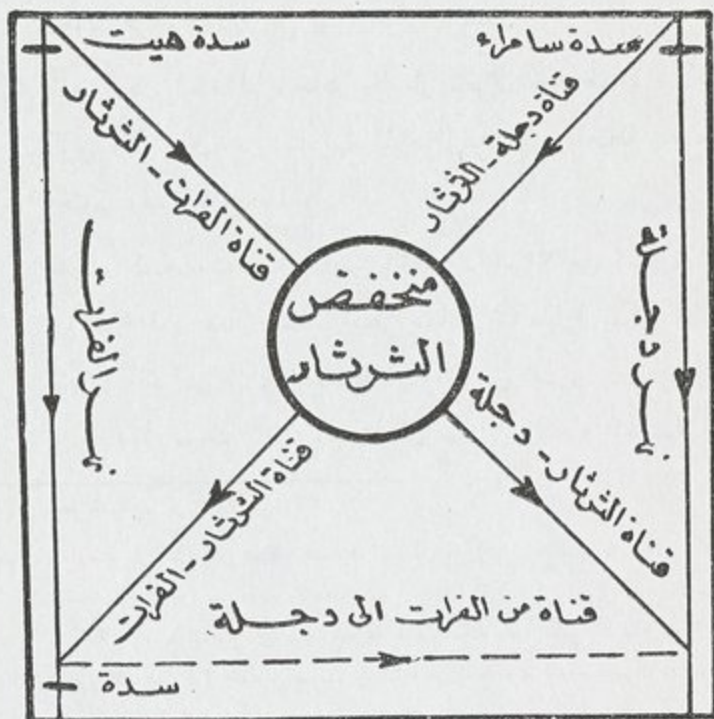
---

(١) انظر المراجع من ٣٢٢ الى ٣٤١ .

(٢) لقد سبق ان اشرنا الى مشكلة تأثير مياه الفيضان على السداد الممتدة على الجانب الايسر من القناة الموصلة بين نهر دجلة ومنخفض الثرثار ، وقد ذكرنا ان دائرة الري تقوم الان بدراسة الموضوع للتوصل الى طريقة لمعالجة هذه المشكلة وهذا يكفي للدلالة على ان توسيع المجرى لتصريف ٣٥ الف متر مكعب في الثانية من المياه وفق اقتراح الشركة مجازة لاتسجم مع واقع الحال ( انظر ماتقدم على ص ٧٤٦ ) .

للمنخفض ثم يتشعب هذا الجدول الى فرعين ، فرع يتجه شرقاً ليصب في دجلة شمال بغداد وفرع آخر يتجه جنوباً ليصب في الفرات شمال صدر جدول الصقلاوية بقليل . اما الكمية الباقية البالغة حوالي ٣٠ ملياراً من الامتار المكعبة فلا يستفاد منها حيث تصبح خزناً ميتاً ( Dead Storage ) . وفي حالة انشاء سد في الحد الجنوبي الشرقي للمنخفض الرفيعي يمكن زيادة كمية الخزن الى منسوب ٦٦ متراً بحيث تبلغ السعة ٨٨١ من المليار من الامتار المكعبة منها ٥٨٨ من المليار من الامتار المكعبة يمكن استغلالها في اغراض الري باعادتها الى نهرى دجلة والفرات .

٥ — ان مياه الخزن بعد امتلاء المنخفض ستصبح بمرور الزمن صالحة







لاغراض الري من حيث الملوحة لاسيما اذا مزجت بمياه النهر عند اعادتها الى دجلة والفرات .

٦ — ان المنخفض ملائم جداً لتربية الاسماك فيه .

٧ — ان الضائعات في مياه التخزين داخل المنخفض قدرت بعمق ٢٢٥ من المتر في السنة عن طريق التبخر .

٨ — تأييد امكان ربط الفرات بدجلة عن طريق منفذ يأخذ من نهر الفرات في نقطة تقع شمال صدر جدول الصقلاوية بقليل ويتصل بالجدول الذي يرجع مياه الخزن الى دجلة شمال بغداد على ان تنشأ سدة على نهر الفرات في جوار صدر المنفذ تستفيد منه جداول الصقلاوية وابي غريب واليوسفية واللطفية بفتح صدر موحد لها من امام هذه السدة وان الملاحة بين الفرات ودجلة ممكنة من الناحية الفنية . اما كلفة هذا المشروع فقد قدرت بصورة مبدئية بحوالي ٨٥ مليون دينار .

## ١٢ — آراء الخبراء في دراسة شركة نديكو الهولندية :

ان دراسة شركة نديكو الهولندية والنتائج التي توصلت اليها مع انها ايدت امكانية استخدام منخفض الثرثار لخزن المياه والافادة منها في اغراض الري الا انها لم تتل تأييد الخبراء الذين قاموا بدراسة امكانيات مشاريع الري في اعقاب هذه الدراسة ، لذلك كان نصيبها نصيب توصيات مستر هيك التي مر شرحها (١) حيث جاءت دراسة الخبراء الاخيرة منسجمة مع توصيات مؤسسة نابت نبت الاميركية التي سبق لها ان اوصت

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٧٢١ ،

بوجوب اقتصار مشروع الثرثار على الناحية التي تعالج الفيضان فقط (١) والتوجه الى اعالي نهر دجلة وروافده لانشاء الخزانات التي تحقق الافادة من مياه التخزين في اغراض الري ، ومن المؤسسات الفنية التي ابدت رايها في هذا الموضوع مؤسسة تكنو پروم اكسپورت الروسية التي عهد اليها بدراسة مشاريع الري على نهر دجلة بين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٢ فأوصت هذه المؤسسة بالاخذ بالرأي الذي ابداه الخبراء السابقون وذلك بعد ان استعرضت الامكانيات المختلفة لمشاريع الخزن على نهر دجلة وروافده وحللت النواحي الاقتصادية والفنية لكل منها . وقد اقترحت في ضوء هذه الدراسة التحليلية انشاء مشروع خزان اسكى موصل في اعالي نهر دجلة لخزن المياه لاغراض الري والتخفيف من وطأة الفيضان بالاضافة الى توليد الطاقة الكهربائية ثم انشاء مشروع خزان بخمه على نهر الزاب الكبير لنفس الغرض (٢) على ان يستخدم مشروع منخفض الثرثار لتصريف مياه الفيضان فقط . ثم اعقبتها الهيئة الاستشارية المؤلفة من شركة هازرا الاميريكية ومؤسسة بيني ديكن الانكليزية والتي عهد اليها باجراء مسح هيدرولوجي شامل لانهر العراق فاوصت في تقريرها المؤرخ في شهر حزيران ١٩٦٣ باتخاذ مشروع الثرثار منفذا لتصريف مياه الفيضان فقط دون تنفيذ القسم الذي ينطوي على خزن المياه لاغراض الري وقد شرحت الهيئة الاسباب التي حملتها على التقدم بهذه التوصية وهي تناخص بما يلي :

١ - ان مشروع الثرثار الحالي لا يضمن الوقاية الكافية من اخطار الفيضان

(١) انظر ما تقدم على ص ٧٢٦ - ٧٢٧ .

(٢) " Technical and Economic Report on Regulation of Middle Course of Tigris River, " Technopromexport, Moseow, 1962.

انظر مايلي حول مشروع اسكى موصل وبخمة .

- مالم توسع القناة المؤدية الى منخفض الثرثار توسعاً كبيراً .
- ٢ — ان استخدام مشروع الثرثار في اغراض الحزن والري يحول دون استغلال خزانات أخرى بصورة اقتصادية في الوقت الذي توجد حاجة الى الاستفادة من احد هذه الخزانات على اقل تقدير لتأمين وقاية اضافية من اخطار الفيضان في حالة عدم توسيع مشروع الثرثار الحالي .
- ٣ — من المؤكد ان مدى الضائعات بالتبخر سيزداد تأثراً بالامر الذي يقلل من فعالية التسربات المائية التي يمكن ان تكون ذات فائدة للقسم الجنوبي من العراق .
- ٤ — ان استخدام منخفض الثرثار في اغراض الحزن والري يؤدي الى الحد من امكانيات توليد الطاقة الكهرومائية على سدة سامراء .
- ٥ — ان عملية استخدام منخفض الثرثار كخزان لاغراض الري تتطلب وقتاً طويلاً لتأمين عملية الاملاء المطلوبه وان ذلك لا يخلو من اثاره الشك في امكانية تأمين الاملاء المطلوب لاول مرة ثم اعادة الاملاء في ظروف حرجة في سني الجفاف هذا فضلاً عن مشكلة ملوحة المياه في الخزان .

وقد اضافت الهيئة المذكورة مؤكدة اعتقادها الجازم بان اي مشروع يرمي الى تحقيق الحزن لاغراض الري والوقاية من خطر الفيضان يقام في منخفض الثرثار مهما كان قليل الكلفة بالنسبة لمشاريع أخرى تقام لنفس الغرض يمكن ان يتغلب على الاسباب العائقة المحرجة التي تقدم شرحها وترى ان المشاريع التي توحى بالامكانيات من الناحيتين العملية والاقتصادية هي مشروعاً اسكي موصل والفتحة على نهر دجلة ومشروع

بخمة على نهر الزاب الكبير بالنسبة للخزن لاغراض الري . (١)

وما يجدر ذكره في هذا الصدد ان شركة نديكوفادات في تقريرها ان استخدام منخفض التثار لخزن المياه لاغراض الري يتطلب ترك خزن ميت مقداره حوالي ٣٠ ملياراً من الامتار المكعبة اي انه لا يمكن البدء بالاستفادة من مياه المنخفض لاعادتها الى النهر قبل ان يتم تحويل ٣٠ ملياراً من الامتار المكعبة من المياه الى المنخفض هذا عدا الضائعات السنوية بالتبخر وهذه تعتبر خزاناً ميتاً لايفتاد منه . واذا رجعنا الى احصاء الكميات التي حولت الى منخفض التثار خلال فترة عشر السنوات التي تمتد من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٦ نجد ان هذه الكميات لم يتجاوز مجموعها ٢٩٨٣ ملياراً في الوقت الذي بلغت كمية الضائعات بالتبخر ٩٩٣ ملياراً ، وهذا يكفي لاثارة الشك في امكانية استخدام منخفض التثار كخزان لاغراض الري بصورة مضمونة من الناحيتين العملية والاقتصادية .

وقد كان المؤلف ولا يزال يرى في مشروع التثار ما يصلح لمعالجة مشكلة الفيضان فقط وكان قد صرح بذلك في كتبه ومقالاته مطالباً بالاسراع بتنفيذ هذا القسم من المشروع وعدم ضياع الوقت في اجراء دراسات للقسم الخاص بالخزن لاغراض الري لما ينطوي عليه هذا القسم من التعقيد مما يثير الشك في ضمان نجاحه . وقد ورد في كتاب صدر للمؤلف قبل حوالي عشرين عاماً ما هذا نصه : « ينبغي ان يعد مشروع التثار ( القسم الذي يعالج مشكلة الفيضان ) من المشاريع الوطنية الاساسية التي تستوجبها الضرورة ( *Emergency Schemes* ) للقضاء على اخطار

---

Hydrological Survey of Iraq - A Report by Harza Engineering Co. and Binnie and Partners in Association. July, 1963, Vol. (١)  
1 p. 7.

الفيضان التي تهدد العاصمة ومزارعها في كل عام فيحل الاستقرار والاطمئنان محل الخوف والهلع في نفوس الاهلين ، ولاشك في ان فوائد هذا المشروع لايمكن ان تثنى باي ثمن لانه اشبه بالاستحكام الذي تستوجه مستلزمات الدفاع عن النفس وعلينا ان نقوم به مهما كلف الامر . «(١) وقد كان الفضل لمجلس الاعمار الذي حقق ذلك فور تشكيله بعد ان تحرر من قيود السياسة التي رسمها الانكليز حبال مشاريع الري في العراق .



---

(١) المرجع ٦٤ الجزء الثاني - المقدمة - الصفحتان ٥ و ٦ .

## الفصل العاشر

### أعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان

#### مشروع بحيرة الحبانية

- ١ - مشروع بحيرة الحبانية . ٢ - بحيرة الحبانية . ٣ - فتحة السطوح .
- ٤ - فتحة الورار . ٥ - بحيرة الحبانية - استيعابها ومساحتها . ٦ - منخفض أبي ديس . ٧ - بحيرة الحبانية ومنخفض أبي ديس في التاريخ . ٨ - مشروع سير ويليام ويلكوكس .
- ٩ - سير ويليام ويلكوكس ومنخفض أبي ديس . ١٠ - سير ويليام ويلكوكس والوقاية من غوائل الفيضان . ١١ - مشروع الحبانية وسدة الهندية . ١٢ - مشروع الحبانية بعد الحرب العالمية الأولى: مقترحات سنة ١٩١٩ . ١٣ - بحيرة الحبانية كخزان يستفاد منه في أغراض الري .
- ١٤ - التبخر في البحيرة . ١٥ - الراسبات الغرينية وتأثيرها في استيعاب البحيرة . ١٦ - الاملاح في مياه البحيرة . ١٧ - مقترحات سنة ١٩٢٠ . ١٨ - مقترحات سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ .
- ١٩ - مشروع مستر كوردون لسنة ١٩٢٤ . ٢٠ - مشروع سنة ١٩٣٢ . ٢١ - المشروع الكامل يعلن في المناقصة . ٢٢ - المشروع المقترح على درء أخطار الفيضان يعلن بالمنافسة سنة ١٩٣٩ . ٢٣ - توقف أعمال المشروع وفتح جدول تخلية المجرة أول مرة . ٢٤ - مناسيب المياه في منخفض أبي ديس بعد استخدام جدول تخلية المجرة . ٢٥ - التبخر في منخفض أبي ديس . ٢٦ - الاملاح في مياه منخفض أبي ديس . ٢٧ - مشروع سنة ١٩٤٤ . ٢٨ - مشروع مستر هيك . ٢٩ - المشروع المنجز الحالي : أ - جدول مدخل الورار وناظمه : ب - جدول تخلية المجرة وناظمه : ج - جدول مخرج الذبان وناظمه : د - سدة الرمادي . ٣٠ - مناسيب بحيرة الحبانية - ٣١ - خلاصة احصائيات تصميم مشروع الحبانية الحالي . ٣٢ - دراسة مؤسسة نيديكو الهولندية وتوصياتها . ٣٣ - دراسة مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفيتية وتوصياتها ٣٤ - الخلاصة .

#### ١ - مشروع بحيرة الحبانية :

يرجع تاريخ هذا المشروع الذي يعالج مشكلة اخطار فيضان نهر الفرات الى ما قبل اكثر من نصف قرن إذ كان اول من اقترحه سير ويليم ويلكوكس سنة ١٩١١ وهو الذي وضع تصاميمه وبأشر بتنفيذه الا ان

اندلاع الحرب العالمية الاولى حمال دون اتمامه وقد سبقت الاشارة الى ذلك . (١) وقد اجريت بعد ذلك عدة دراسات وقدمت عدة مقترحات دون ان يصل المشروع الى مرحلة التنفيذ حتى اسس مجلس الاعمار سنة ١٩٥٠ فكان هذا المشروع كاخيه مشروع الثرثار على نهر دجلة في مقدمة المشاريع التي اعارها مجلس الاعمار اهتماماً خاصاً ، وقد تم انجازه بكامل اجزائه في نفس الوقت الذي تم فيه انجاز مشروع الثرثار إذ افتتح رسمياً بتاريخ ١٩٥٦/٤/٥ ، وقبل البحث في تفاصيل هذا المشروع والتطورات التي مرت عليه في الدراسات المختلفة لا بد من تقديم نبذة تمهيدية عن منطقة بحيرة الحبانية وتاريخها .

## ٢- بحيرة الحبانية :

تقع بحيرة الحبانية على الضفة اليمنى من نهر الفرات في جنوب شرقي مدينة الرمادي فتؤلف منخفضاً واسعاً يأخذ شكل الكمثرى في منظره السطحي ، وتبلغ سعة هذه البحيرة الاجمالية عند امتلاء البحيرة في موسم الفيضان الى مستوى ٥١ متراً فوق معدل سطح البحر ٣٢٦ر من المليار من الامتار المكعبة وتغطي هذه السعة مساحة سطحية قدرها ٤٢٦ كيلومتراً مربعاً ( انظر خارطة بحيرة الحبانية على الصفحة التي تلي ) .

اما منسوب قاع البحيرة فهو اوطأ من معدل مستوى فيضان نهر الفرات في الرمادي بما يقارب احد عشر متراً وان الوضع الطوبوغرافي في هذه المنطقة يساعد على اتخاذ البحيرة مستودعاً لتحويل مياه الفيضان اليه وفي الوقت نفسه استخدامه كخزان تخزين فيه المياه في موسم الفيضان

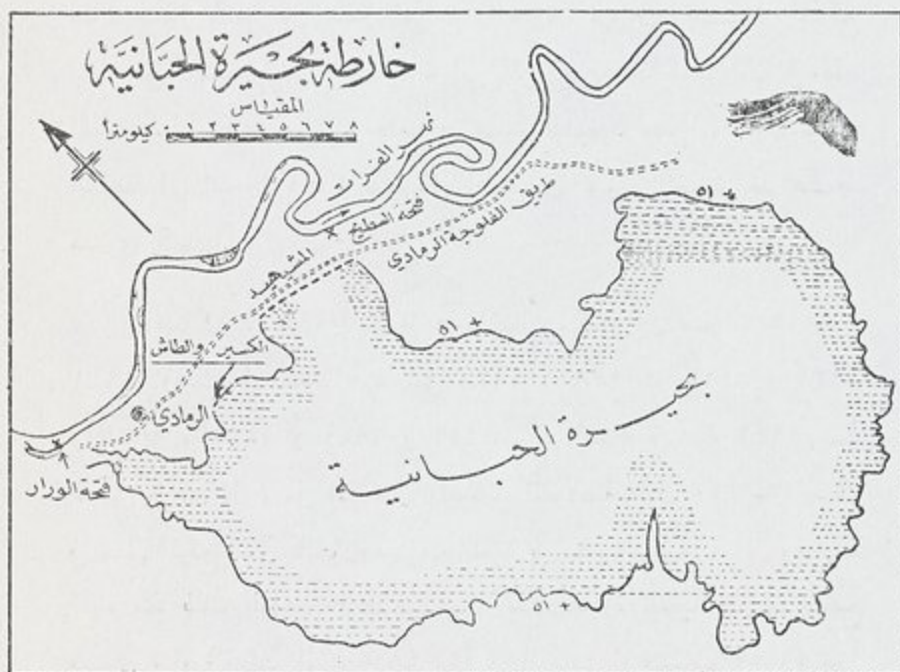
---

(١) انظر ما تقدم على الصفحة ٦٢٧ .



ثم تعاد الى النهر في موسم الفيضانات للاستفادة منها في اغراض الري وتوسيع الزراعة الصيفية على نهر الفرات .

وتحيط بالبحيرة تلول واطئة طبيعية عدا بعض حدودها الشمالية الغربية التي تتاخمها ارض منبسطة في « الشهيد » و « الكسير » و « الطاش » تمتد بموازاة ساحل الفرات ، الامر الذي يتطلب انشاء سد في هذه الارض المنبسطة لحفظ المياه داخل البحيرة في حالة اتخاذها منفذا لمياه فيضان الفرات وخرزانا تخزن فيه المياه للاستفادة منها في اغراض الري .



### ٣- فتحة السطیح :

وقد انشئت سدود ترابية على الساحل الأيمن لنهر الفرات للحيلولة دون انغمار السهل الممتد على طول ذلك الساحل اثناء موسم الفيضان ، فتحصر هذه السدود المياه داخل مجرى النهر وتسد في الوقت نفسه المنفذ الى بحيرة الحبانية ، بيد ان هذه السدود نفسها كانت حتى سنة ١٩٤١ تكسر عمداً في اكثر السنين عندما يهدد الفيضان العالي اقسام النهر الواقعة في الجنوب وذلك لتحويل بعض مياه الفيضان الى البحيرة للتخفيف من وطأة الفيضان . والموقع الذي كانت تكسر فيه السدود يقع على مسافة حوالي ٢٢ كيلومترا الى الجنوب من الرمادي حيث يؤلف الوضع الطبوغرافي هناك منفذاً طبيعياً بين ضفة الفرات والبحيرة ، ويعرف هذا الموقع بـ « سدة السطیح » . اما الثغرة التي كان يحدثها المسؤولون في هذه السدة فيعاد سدها من جديد في موسم الصيف بعد ان تكون المياه الداخلة الى البحيرة قد رجعت الى النهر من نفس الثغرة بعد هبوط مستوى النهر .

وقد كسرت سدة السطیح هذه ثمانى مرات بين سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٤١ وذلك في فيضانات سني ١٩٢٦ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩ و ١٩٣١ و ١٩٣٨ و ١٩٣٩ و ١٩٤٠ و ١٩٤١ ، ثم انشئ في سنة ١٩٤٢ سد غاطس ( Weir ) من الاحجار والركائز الفولاذية بطول ٣٥٠ متراً وذلك في نفس الموقع الذي كانت تحدث فيه الثغرة في سدة السطیح ، (١) وصارت المياه منذ ذلك الوقت تجري من فوق السد بصورة تلقائية بعد ان يرتفع مستوى مياه الفرات الى ٤٨٠٥٠ متراً في الرمادي او منسوب ٤٦٠٥٧ متراً

(١) انشئ هذا السد من قبل القوات البريطانية العسكرية في معسكر الذبان بمد مصادقة مديرية الري العامة عليه ، انظر تصميم رقم ٣٩١٤ مديرية الري العامة .

امام سدة السطیح . وقد قدرت كمية التصريف من فوق السد عند ارتفاع مستوى مياه الفرات الى منسوب ٤٨٥٠ متراً في موقع السطیح بحوالي ٨٠٠ متر مكعب في الثانية . وقد تم انشاء السد في اليوم الثامن من شهر نيسان سنة ١٩٤٢ وقد اخذت المياه تنصب فوکه لأول مرة في اليوم التالي (١) ( انظر خارطة بحيرة الحبانية على الصفحة ٧٥٩ ) .

#### ٤ - فتحة الورار :

وهناك عدا « سدة السطیح » سدة أخرى تعرف باسم « سدة الورار » فتفتح في هذه السدة ثغرات اضافية ، وذلك في الحالات الاستثنائية الخطرة حين تغدو « فتحة السطیح » غير كافية لتدارك خطورة الوضع فتساعد هذه الثغرات على سحب مياه اضافية من النهر لتحويلها الى بحيرة الحبانية من الجهة الشمالية ، وبذلك تكون هذه الثغرات مساعدة على سحب اكبر كمية ممكنة من مياه فيضان النهر وتحويلها الى البحيرة . وتقع «سدة الورار » هذه على مسافة حوالي اربعة كيلومترات من شمال الرمادي ( انظر خارطة بحيرة الحبانية على الصفحة ٧٥٩ ) .

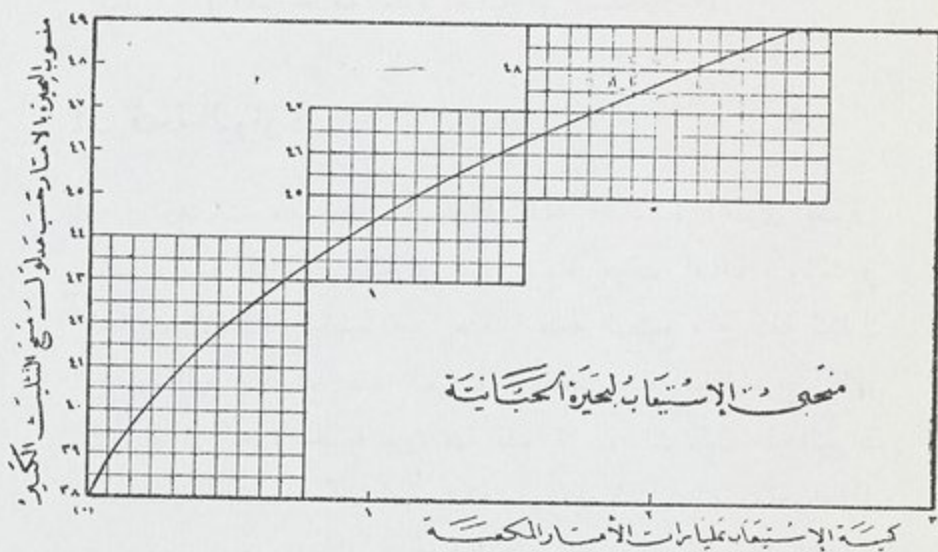
#### ٥ - بحيرة الحبانية واستيعابها ومساحتها :

ويوجد على ضفاف بحيرة الحبانية مقياس لدائرة الري يقع في حدودها الشمالية الشرقية فيشتمل على عدة ركائز حديدية مثبتة في

---

(١) نظمت مديرية الري العامة مرتسماً على شكل اباك بين علاقة مناسيب الفرات بالتصريف الذي يمر فوق السد ففي هذا الاباك يمكن معرفة كمية التصريف التي تمر من فوق السد في منسوب معين على نهر الفرات سواء اكان في الرمادي او السطیح ، انظر الخارطة المرقمة ٤٠٧٠ والمؤرخة في ١٢/٥/١٩٤٣ ، مديرية الري العامة .

اساسات من الخرسانة وقد ربطت في هذه الركائز لوحات مرقمة تؤشر الى ارقام المقياس . ويستند هذا المقياس الى مدلول المسح التلثي الكبير ( G.C.S. ) ويرجع تاريخ انشائه الى سنة ١٩٢٤ حيث سجلت قراءاته ابتداء من هذه السنة .



وفي الصفحة ٧٦٣ جدول يبين كميات الاستيعاب والمساحات بين قعر البحيرة وارتفاع ٥٢ متراً .

#### ٦- منخفض ابي دبس :

وهناك منخفض واسع يقع الى الجنوب من بحيرة الجبانية بمسافة حوالي ٧٠ كيلومترا تفصله عن البحيرة تلؤل مرتفعة ، ويتألف هذا المنخفض من وهدتين ، الوهدة الغربية المعروفة بـ « بحر الملح » وهي وهدة واسعة تقع اوطأ نقطة فيها بمستوى ١٨ مترا فوق سطح البحر ، اي انها اوطأ من قعر بحيرة الجبانية بما يزيد على عشرين متراً ، وتمتد أراضي هذه

## بحيرة الحسانية - المساحات وكميات الاستيعاب

بيانات الانارة ٣	المساحة بالكيلومترات ٢	النسوب بالانثار فوق سطح البحر	الاستيعاب بمليارات الانارة ٣	المساحة بالكيلومترات ٢	النسوب بالانثار فوق سطح البحر
١١٨٠	٢٦٢	٤٥٠٠ +	٠.٣٠	٧٢	٣٨٠٠ +
١٣٣٠	٢٨٠	٤٥٥٠ »	٠.٦٠	٩٣	٣٨٥٠ »
١٤٨٠	٢٩٤	٤٦٠٠ »	٠.١١٠	١١٠	٣٩٠٠ »
١٦٤٠	٣١٥	٤٦٥٠ »	٠.١٦٠	١٢٢	٣٩٥٠ »
١٨٠٠	٣٣٠	٤٧٠٠ »	٠.٢٢٠	١٣٠	٤٠٠٠ »
١٩٦٥	٣٤٤	٤٧٥٠ »	٠.٣١٠	١٣٨	٤٠٥٠ »
٢١٣٠	٣٥٥	٤٨٠٠ »	٠.٣٨٠	١٤٤	٤١٠٠ »
٢٣٠٥	٣٦٦	٤٨٥٠ »	٠.٤٥٠	١٦٣	٤١٥٠ »
٢٤٨٠	٣٨٠	٤٩٠٠ »	٠.٥٤٠	١٨٤	٤٢٠٠ »
٢٦٧٠	٣٩٢	٤٩٥٠ »	٠.٦٣٥	١٩٥	٤٢٥٠ »
٢٨٦٠	٤٠٢	٥٠٠٠ »	٠.٧٣٠	٢١٠	٤٣٠٠ »
٣٠٦٠	٤١٥	٥٠٥٠ »	٠.٨٣٥	٢٢٢	٤٣٥٠ »
٣٢٦٠	٤٢٦	٥١٠٠ »	٠.٩٤٠	٢٣٠	٤٤٠٠ »
٣٧٠٠	—	٥٢٠٠ »	١.٠٦٠	٢٤٥	٤٤٥٠ »

الوهدة من الشمال الى الجنوب حتى يتصل كنفها الغربي بحدود بساتين شثائة . أما الوهدة الثانية المسماة « هور أبي دبس » فتقع جنوبي شرقي بحر الملح وتمتد من الحد الجنوبي لبحر الملح باتجاه الشمال حتى تتصل بحدود اراضي ذنائب جدول الحسينية (١) . ويبلغ مستوى حدود هذه الوهدة حوالي ٢٢ متراً فوق سطح البحر وهي اصغر حجماً من وهدة بحر الملح المذكورة ، وسنطلق على هاتين الوهدين في مجرى البحث اسم منخفض ابي دبس وهي التسمية الشائع استعمالها للوهدين . وتبلغ مساحة هذا المنخفض الواسع ١٧٠٠ كيلومتر مربع عند امتلائه الى حد منسوب ٣٧ متراً فوق سطح البحر ويستوعب تحت هذا المنسوب اكثر من عشرين مليار متر مكعب ( انظر خارطة مشروع بحيرة الحبانية ومنخفض ابي دبس ) .

ويجد القاريء في الجدول على الصفحة ٧٦٥ كميات الاستيعاب والمساحات بين قعر المنخفض ومنسوب ٤٠ متر مكعباً . (٢)

## ٧- بحيرة الحبانية ومنخفض أبي دبس في التاريخ :

ان اول من تطرق من الخبراء المهندسين الى تاريخ بحيرة الحبانية ومنخفض ابي دبس سير ويليام ويلكوكس إذ ذكر ان البابليين كانوا قد استخدموا هذين المنخفضين للتخفيف من وطأة فيضان نهر الفرات وفي

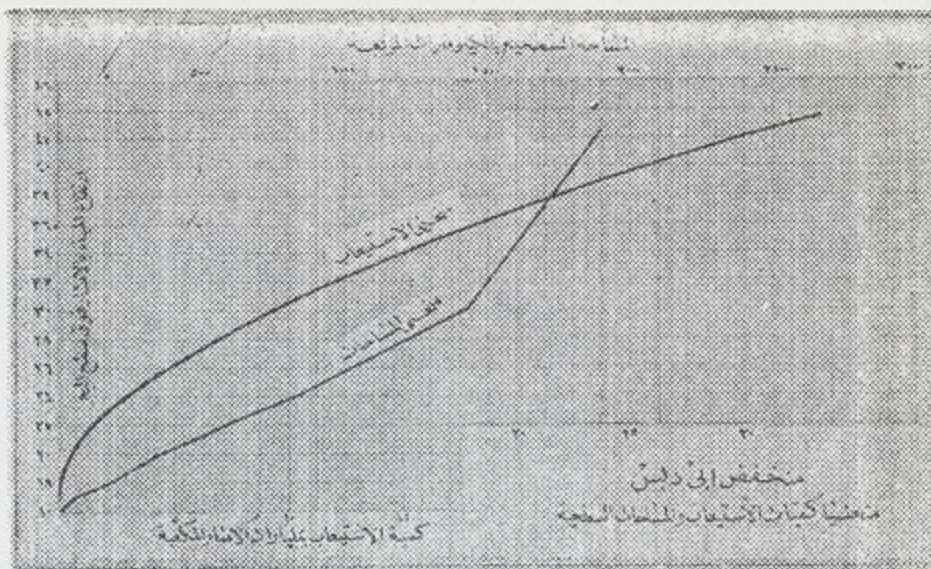
---

(١) ان جدول الحسينية ياخذ من نهر الفرات من امام سدة الهندية وبعد ان يخترق بساتين كربلاء ينتهي عند حدود هور ابي دبس .

(٢) انظر ايضا منحني المساحة السطحية وكميات الاستيعاب داخل المنخفض .

## منخفض أبي دبس - المساحات وكميات الاستيعاب

الاستيعاب	المساحة بالكيلومترات ٢	المنسوب بالاتار فوق سطح البحر	بيلارات الاشارة ٣	المساحة بالكيلومترات ٢	المنسوب بالاتار فوق سطح البحر
٨٢,٢٠٠٠	١٣٢٠	٢٩+	٠,٢٠٠٠٠	٥٠	١٧+
٩٤,٤٠٠٠	١٤٣٠	٣٠ »	٠,١٢٥٠	١٨٠	١٨ »
١٠٧,٥٠٠	١٤٦٥	٣١ »	٠,٣٠٠٠٠	٢٦٠	١٩ »
١٢٠,٠٠٠	١٥١٠	٣٢ »	٠,٥٥٠٠٠	٣٥٠	٢٠ »
١٣٠,٥٠٠	١٥٥٠	٣٣ »	٠,٩٠٠٠٠	٤٦٠	٢١ »
١٥٢,٥٠٠	١٥٨٥	٣٤ »	١,٤٠٠٠٠	٥٨٠	٢٢ »
١٦٨,٧٥٠	١٦٢٠	٣٥ »	٢,١٠٠٠٠	٧٠٠	٢٣ »
١٨٥,٥٠٠	١٦٦٠	٣٦ »	٢,٨٠٠٠٠	٨٣٠	٢٤ »
٢٠٢,٥٠٠	١٧٠٠	٣٧ »	٣,٨٠٠٠٠	٩٤٠	٢٥ »
٢٢١,٢٥٠	١٧٤٠	٣٨ »	٤,٨٥٠٠٠	١٠٥٠	٢٦ »
٢٣٢,٧٥٠	١٧٧٠	٣٩ »	٥,٩٠٠٠٠	١١٤٠	٢٧ »
٢٥٢,٧٥٠	١٨١٠	٤٠ »	٧,٥٠٠٠٠	١٢٣٠	٢٨ »



الوقت نفسه الاستفادة من المياه التي نخزن فيها في اغراض الري وذلك باعادتها الى النهر في موسم شح المياه ، وقد لاحظ اثناء تحرياته في المنطقة التي يقع فيها هذان المنخفضان بان هناك طبقات كثيفة من المحار «الصدف الفراتي» تغطي وجه الارض من حدود النهر الى مسافة تبلغ خمسين ميلاً داخل حدود الصحراء (١) مما يدل على ان هاتين الوهدين كانتا تملآن بمياه الفرات . وهذا نص ما كتبه حول هذا الموضوع فقال : « كان البابليون القدماء يضبطون الفرات بواسطة مصارف فيضان محكمة تؤدي الى منخفضين في الصحاري العربية الواقعة في شمال غربي بابل . فالمنخفض الشمالي المعروف باسم « الحبانية » يشتمل على مساحة قدرها ١٥٠ ميلاً مربعاً ، ويبلغ عمقه في زمن الفيضان نحو ٢٥ قدماً ٠٠٠ واما المنخفض الجنوبي المعروف اليوم بـ « أبي دبس » فيشمل مساحة قدرها ٤٧٥ ميلاً مربعاً ويبلغ عمقه ٢٠ قدماً لحد سوية العتبة التي يرجع فيها الماء بصورة

(١) المرجع ٢١ الترجمة العربية ص ١٢ .



طبيعية الى وادي الفرات بالترب من كربلاء . ولم يسغل هذان المنخفضان في الازمنة القديمة كمصارف لضبط الفيضانات فحسب ، بل ايضاً كخزانات لامداد النهرين في زمن قلة المياه ( الصيهود ) . ولاشك انهما كانا ملائمين كل الملائمة لهذين الغرضين . وتوجد على منسوب ٢٥ متراً من منخفض ابي دبس فوق سطح البحر طبقة سميكة من المحار الفراتي (١) يستدل منها على ان هذا المنخفض كان في الزمن القديم مملوئاً بالمياه المنصرفة من الفرات . (٢) واطاف ويلكوكس ان استخدام منخفض ابي دبس لخزن المياه فيه عن طريق الحبانية سوف يمكن الحصول على زيادة في التسلط على المنخفض تقدر باربعين قدماً فوق ما كان حصل عليه البابليون . (٣)

وقد ذهب ويلكوكس الى ان بحيرة الحبانية لم تكن متصلة بمنخفض ابي دبس في الازمنة القديمة فقال في كتابه « مى جنة عدن الى عبور الاردن » ما هذا نصه : « وكان الاعتقاد السائد قديماً ان هذين المنخفضين متصلان ، ولكن المسح والتسوية اللذين اجريا اخيراً اثبتا خلاف ذلك . » (٤) الا ان تنقيبات الجيولوجيين دلت على عكس ذلك ، اذ يعتقد الجيولوجيان نولدريك وفوتي بان مجرى نهر الفرات كان متصلاً ببخيرة الحبانية وبمنخفض ابي دبس وبواد يقع غرب مدينة كربلاء وكذلك

(١) جاء في التصاميم التي وضعها ويلكوكس لمشروع الحبانية وابي دبس ان هذه الطبقة من المحار الفراتي وجدت ايضاً على منسوب ١٢ من المنخفض ، انظر الخارطتين ٢٥ و ٢٦ من مجموعة الخرائط المرفقة مع تقرير ويلكوكس عن دي العراق المرجع ١٧٢

(٢) المرجع ١٧٢ الترجمة العربية ص ٦ - ٧ و ٢٩

(٣) انظر كتابه « ستون سنة في الشرق » ويلاحظ ان هذه الزيادة قدرت في تقرير ويلكوكس عن دي العراق المرجع ١٧٢ ص ٩ بخمسين قدماً

(٤) المرجع ٢١ الترجمة العربية ص ١٢

بالمخفض المعروف ببحر الجف . وان هذه كلها كانت متصلة على شكل واد طويل نشأ بسبب انكسار وغور في قشرة الارض ( Garben ) ، ثم حدثت حركات باطنية تكتونية ( Tectonic Movements ) ادت الى تجزئة الوادي الى اجزاء منفصلة كما ادت عوامل التعرية الهوائية واذا به الاملاح في التربة الداخلية الى توسيع منخفض ابي دبس ، ثم ملأت مياه الفرات والسيول المنحدرة من الوديان المجاورة اثناء موسم الامطار . كلا من منخفضي الجبانية وابي دبس واصبح كل منهما بحيرة مستقلة . (١)

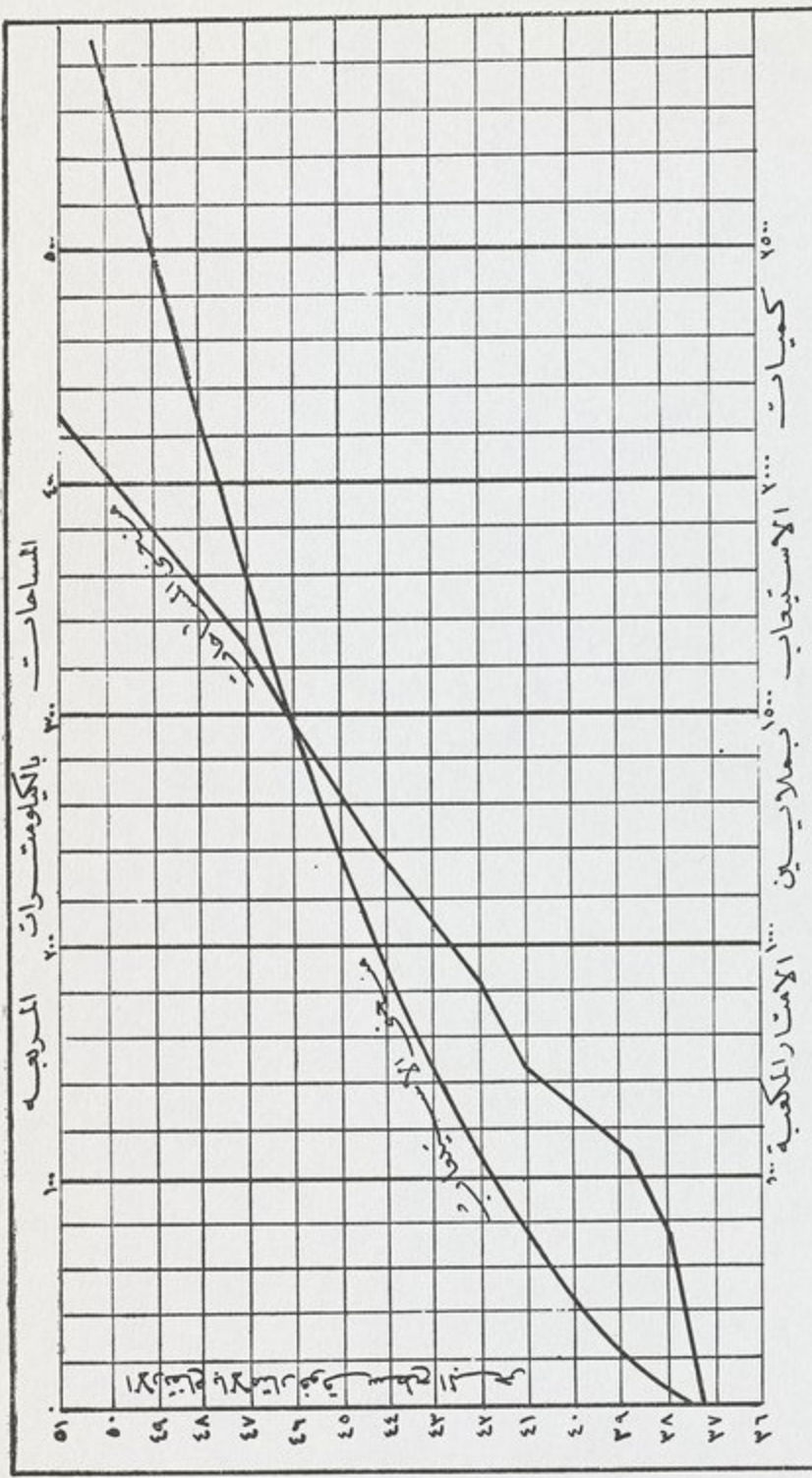
ويعتقد سير ويليام ويلكوكس الذي قام بدراسة ري العراق القديم في ضوء كتابات العهد القديم ان منطقة منخفضي الجبانية وابي دبس كانت تعرف في الزمن القديم باسم « الحويلة » وكانت تتغذى من احدى الترع التي ورد ذكرها في التوراة باسم « فيشون » ولما كانت المياه في هذه المنطقة تغمر مساحة واسعة من الاراضي الصحراوية فكان يظن الناس ان المياه تمتد الى اعماق طويلة في الجزيرة العربية وهذا نص ما كتبه في هذا الصدد قال : « وكان النهر ينقسم في جنوب جنة عدن الى اربعة فروع رئيسة يسمى الاول « فيشون » وهو يشمل منخفضات الجبانية وابي دبس الكائنة بين الرمادي وكربلاء والتي يغمرها ماء الفيضان ٠٠٠ فكان فيشون في نظر البابليين يشمل كل منطقة الحويلة الواقعة بين حدود مصر وبلاد آشور لانهم رأوا ان هناك مئات الاميال المربعة من الصحراء مغطاة بالماء بجوار هذه المنخفضات فظنوا ان هذه المياه تمتد الى اعماق طويلة في الجزيرة العربية . » (٢)

---

(١) انظر المرجع ٢٨٢ .

(٢) انظر المرجع ٢١ ص ١٢ ولوحة رقم ١ المرفقة معه وهي تبين وضع الانهر القديمه كما رسمها ويلكوكس

# مجرة الجبائية - مغلقيات الأستيعاب والأعانات السطحية





## ٨ — مشروع سير ويليام ويلكوكس :

وقد اقترح سير ويليام ويلكوكس في تقريره المرفوع الى الحكومة العثمانية في سنة ١٩١١ القيام بمشروع يرمي الى استخدام منخفضي الحبانية وابي دبس لدرء اخطار طغيان الفرات والمحافظه على سدة الهندية ، فاقترنت الحكومة آتئذ بفوائد هذا المشروع وانفقت مع شركة سير جون جاكسون المحدودة على تنفيذه ، وقد باشرت هذه الشركة بالعمل فعلاً في سنة ١٩١٣ غير ان الاعمال اوقفت في المرحلة الاولى على اثر نشوب الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ بعد ان اسرت السلطات التركية موظفي الشركة .

ويلاحظ ان مشروع الحبانية تعوقد على انجازه من قبل شركة جون جاكسون في نفس المقالة التي كانت قد وقعت في شهر شباط من سنة ١٩١١ بين الحكومة العثمانية والشركة لانجاز مشروع سدة الهندية ، وقد نصت هذه المقالة حينذاك على تعهد الشركة بانجاز المشروعين المذكورين على نفقة الحكومة العثمانية على ان تدفع عمولة قدرها ١٥ ٪ من مجموع الكلفة الى الشركة وخمسة بالمائة من كلفة المواد والتجهيزات المستوردة الى العراق لمصلحة المشروع . وما يلفت النظر ان الاتفاقية هذه جاءت خالية من اي بند ينص على تعيين الجهة التي تشرف على العمل إذ اودعت مسؤولية الاشراف على تطبيق التصاميم الموضوعة الى الشركة نفسها . وفي الوقت ذاته وقعت شبه اتفاقية ثلاثية تم بموجبها تسليم اعمال مشروع سدة الهندية والحبانية الى الشركة ، وقد وقع هذه الاتفاقية مستر جي . جي . ايدي ( G. G. Eady ) عن الشركة وناظم پاشا قائد الجيش السادس والحاكم العام ثم سير ويليام ويلكوكس الذي كان حتى ذلك الحين مسؤولاً عن الاشراف على الاعمال ، وقد جاء في هذه الاتفاقية مايلي : « نسلم

الى شركة سير جون جاكسون او الى ممثلها اعمال الهندية والحبانية  
كمشروع تحت التنفيذ ومعه المقاولات الخاصة بالمواد والمخازن ووسائل  
النقل . « (١)

وقد طلب ممثلو الشركة من الحكومة العراقية في سنة ١٩٢٧ السماح  
لهم باكمال المشروع تنفيذاً للاتفاقية المعقودة مع الحكومة التركية قبل  
نشوب الحرب العالمية باعتبار ان الحكومة العراقية اصبحت بمقتضى استخلافاها  
للحكومة التركية مسؤولة عن التزامات الحكومة العثمانية تجاه الشركة الا  
ان طلبهم رفض . (٢)

اما مشروع ويلكوكس فكان يشتمل على ثلاثة اعمال رئيسة ، اولها  
حفر جدول يتفرع من الجهة اليمنى من الفرات في نقطة تقع على مسافة حوالي  
الكيلومتر والنصف من جنوب الرمادي ويصب في بحيرة الحبانية ، وسنطلق على  
هذا الجدول اسم « جدول مدخل الحبانية » ، والعمل الثاني انشاء ناظم  
في صدر الجدول المذكور لتنظيم المياه التي تجري الى البحيرة ، ثم العمل  
الثالث وهو حفر مصرف في المجرة لسحب المياه الزائدة من بحيرة  
الحبانية وصبها في منخفض أبي دبس على ان يستخدم هذا المصرف بدون  
ناظم في صدره وسنطلق على هذا المصرف تسمية « جدول تخلية المجرة . »

وقد صمم جدول مدخل الحبانية حسب التفاصيل التالية :

(١) وهذا النص الانكليزي لوثيقة الدور والتسليم التي تم التوقيع عليها :

The Governor General, Commandant of the 6 th Army sgd. N. Nazim  
13 Feb - 1911 For Sir John Jackson Ltd. Sgd. G. G. Eady.

" I hand over to Sir John Jackson, Ltd. or his representative the  
Hindiya and Habbaniyah Works as a going concern with all its  
contracts for materials, stores and transport. " Sgd. W. Willeocks  
16 Fel. 1911.

(٢) المرجع ٣٩٧ .

- ١ — طول الجدول من الصدر الى البحيرة = ١٠ كيلومترات .
- ٢ — عرض قاع الجدول = ١٠٥ امتار في أول كيلومتر ونصف من الجدول ثم ينخفض الى خمسين متراً للمسافة المتبقية .
- ٣ — التساريج الجانبية = ١ : ١ .
- ٤ — انحدار القاع = ١ : ١٠٠٠٠٠ وقد جعل منسوب قاع الجدول في الصدر ٤٣ متراً حسب ارقام ويلكوكس وهو يساوي ٤٤ر٠٨ متراً حسب مدلول المسح التلثي الكبير . (١)
- ٥ — عمق الماء = ٤٥٠ متراً .

وقد قدرت كمية حفريات الجدول المذكور بـ ١ر٤٦٤ر٠٠٠ مكعب انجز ما يقارب ٧٥٪ منها قبل توقف العمل بسبب نشوب الحرب .

ويستدل من حجم الجدول على ان التصريف الأعلى الذي يستوعبه الصدر يبلغ ٤٢٥ متراً مكعباً في الثانية وذلك على اساس العرض المقترح في مسافة الكيلومتر والنصف الاولي من الجدول، واما تخفيض هذا العرض الى النصف تقريبا بعد الكيلومتر والنصف من الجدول فتعليل ذلك انه كان يعتمد على تسرب قسم كبير من التصريف الذي يجري في المسافة التي تلي عن طريق السفح فوق حافتي الجدول .

وقد صمم الناظم المقترح انشاؤه في صدر الجدول بـ ٢٥ فتحة عرض وارتفاع كل منها ثلاثة امتار وخمسة امتار على التوالي ، كما صممت

(١) لقد ظهر بعد تدقيق المستويات التي استند اليها ويلكوكس عند تصميم مشروع الجبانية ان هذه المستويات اوطأ من منسوب مدلول المسح التلثي الكبير بـ ١ر٠٨٨ متراً لذلك اضيف هذا الرقم الى مستويات ويلكوكس لتحويلها الى مناسيب مدلول المسح التلثي الكبير التي استندت اليها اعمال الري بعد الحرب العالمية الاولى ( انظر ما تقدم على ص ٤٣٤ - ٤٣٥ ) .

ارضية الناظم بمنسوب ٤٤ر٠٨ وهو نفس منسوب قاع صدر الجدول . (١)  
 اما منسوب الاملاء في البحيرة فتدل الخرائط والتصاميم على ان سير ويليام  
 ويلكوكس كان ينوي ابلاغ حده الاقصى الى ٤٧ر٠٨٨ متراً على ان يصرف  
 ما يزيد على ذلك الى منخفض ابي دبس عن طريق منفذ المجرة ، وقد  
 قدر أعلى حد لمستوى النهر في الرمادي به ٤٩ر٥٨ متراً .

اما المصرف المقترح حفره في المجرة لتصريف المياه الزائدة من  
 بحيرة الحباينة الى منخفض ابي دبس فقد صمم على اساس سحب المياه  
 من البحيرة بدون ناظم على ان يبدأ قعره بمنسوب ٤١ر٠٨ متراً وبعرض  
 ٢٥ متراً في القعر وتساريج جانبية  $\frac{1}{4}$  الى ١ وانحدار في القاع ١ : ٢٠٠٠ ،  
 وذلك لمسافة عشرة كيلومترات ايضاً . وقد قدرت كمية حفریات هذا  
 المصرف به ٢ر٢٣٢ر٠٠٠ متر مكعب ، ويستفاد من التقارير المرفوعة  
 حول المشروع ان قسماً من هذه الاعمال الترابية انجز فعلاً قبل توقف  
 الاعمال بسبب نشوب الحرب العالمية . (٢)

وقد قدرت كلفة هذه الاعمال كما يلي :

#### ليرة تركية :

ناظم جدول مدخل الحباينة .	٥٧٨٠٠
حفریات جدول مدخل الحباينة .	٤٠٢٠٠
حفریات جدول تخلية المجرة .	٢٩٧ر٦٠٠
مجموع الكلفة .	<u>٣٩٥ر٥٠٠</u>

(١) ان الارقام الواردة هنا تستند الى المسح التليفي الكبير وقد حولت الى هذا المدلول باضافة  
 ١ر٠٨٨ متراً الى ارقام ويلكوكس ،

(٢) اظنر اللوحة ٢٥ من الجزء الثاني من تقرير ويلكوكس ، المرجع ١٧٣ ، وهذه تشتمل على  
 خارطة الحباينة بمقياس ١ : ١٠٠ر٠٠٠ ثبت فيها تخطيط جدولي الحباينة والمجرة . اظنر  
 كذلك اللوحة رقم ٢٦ وهي تبين المقطع الطولي والعرضي لجدول الحباينة والمجرة واللوحة  
 رقم ٢٧ المشتملة على خارطة صدر جدول الحباينة بمقياس ١ : ١٠٠٠٠ وعلى تصميم  
 ناظم الصدر المذكور .



## ٩- سير ويليام ويلكوكس ومنخفض ابي دبس :

وقد اشار سير ويليام ويلكوكس الى ان مستوى المياه في منخفض ابي دبس كان ٢٠ر٠٨ متراً عندما كان قائماً باعمال المسح في تلك المنطقة وقال بان للمنخفض قيمة فنية ثمينة حيث يمكن استخدامه كخزان عظيم الاهمية وذلك بخزن كمية تربى على اربعة مليارات من الامتار المكعبة تحت منسوب ٢٧ر٠٨ متراً عددا كمية التبخر السنوي التي تقدر بثلاثة مليارات من الامتار المكعبة . وقد قدر مساحة المنخفض عند منسوب ٢٦ر٠٨ بما يقرب من الف ومائتي كيلومتر مربع (١) ، وكان يرى انه اذا انشئ سد قصير بارتفاع خمسين قدماً عبر المنفذ الضيق لمنخفض ابي دبس امكن الحصول على خزان يستوعب ١٨ مليارا من الاطنان من الماء (٢) يكون ثلثها في ارتفاع يكفي لاستغلاله في اغراض الري ويستفاد من الثلث الباقي لتموين احوار القرنة بالمياه . (٣) ويلاحظ ان سير ويليام ويلكوكس كان ينوي ارجاع المياه الى الفرات من الطرف الشمالي لمنخفض ابي دبس الواقع في شمال غربي مدينة كربلاء على ان يصب في جنوب سدة الهندية . (٤)

وقد بين سير ويليام ويلكوكس انه باستطاعة بحيرة الحبانية و ابي دبس ان يسجبا من نهر الفرات في مدة ستين يوماً مايربي على ٤٠٠٠٠ قدم

(١) المرجع ١٧٣ الترجمة العربية ص ٢٩ .

(٢) الطن من الماء يساوي حجم ٣٥ر٩ من الاقدام المكعبة اي حوالي متر مكعب .

(٣) المرجع ١٧٣ ص ٩ .

(٤) انظر اللوحة رقم ٢ من اللوحات المرفقة مع تقريره .

مكعب في الثانية اي حوالي ستة مليارات من الامتار المكعبة . (١) وكان يري ويلكوكس امكان تصريف قسم من مياه دجلة الى الفرات في موسم الفيضان ومن ثم الى منخفض الجبانية وامي دبس لتأمين الاملاء الكامل في هذين المنخفضين ، وذلك بشق جدول ياخذ من الضفة اليمنى من نهر دجلة في نقطة تقع بالقرب من اصطبلات فيمتد هذا المصرف الى اطراف وادي الثثار ثم يسير من هناك الى نهر الفرات عن طريق الوادي الذي ينتهي الى الفرات مقابل الطرف الشمالي من بحيرة الجبانية . وكان يرى ان تشيد في هذا المكان سدة عبر الفرات لتحويل المياه من امامها الى بحيرة الجبانية ومنها الى منخفض ابي دبس ، على ان يوسع جدول مدخل الجبانية ثلاثة اضعاف مقطعه المقترح لتصريف مياه فيضاني الفرات ودجلة معا الى المنخفضين المذكورين .

## ١٠- سير ويليام ويلكوكس والوقاية من غوائل الفيضان :

يستخلص مما تقدم ان سير ويليام ويلكوكس كان يستهدف قبل كل شيء معالجة موضوع الفيضان حيث كان يرى بان صيانة القطر من اخطار الفيضان هي الدعامة الاساسية لكل توسع عمراني ، لذلك كرس جهوده في سبيل تصريف مياه الفيضان ، وليس ادل على اعتناقه هذه الفكرة من ملاحظاته التالية حين قال : « ويجب ان تذكر ونحن في دلنا دجلة والفرات اتنا في بلاد ( طوفان نوح ) فكما كان الحال في الازمنة الغابرة كذلك ستكون الدعامة التي يشيد عليها رخاء بابل في هذا اليوم صيانة القطر من اخطار الفيضان . فكلما تقوت هذه الصيانة ازداد الرخاء زيادة محسوساً بها ، وبقدر ما يكون ضبط مياه الفرات عملاً اقتصادياً ، بقدر

(١) المرجع ١٧٣ ص ٧ .

ذلك يكون ضبط مياه دجلة كثير الكلفة . « (١) ثم استطرد قائلاً : « واذا ضبطت فيضانات الفرات ودجلة ضبطاً حقيقياً ستبلغ دلتا النهرين درجة من الخصوبة لم يسجل التاريخ نظيرها ، وسنرى الناس يأتون من المشرق والمغرب ويجعلون من سهل شنعار منافساً لأرض مصر . » (٢) لذلك كان يرى ويلكوكس ان « كل محاولة لاعمار الاراضي دون التوقي من الطغيان الجارف لانكون تيجتها غير انجراف البلاد يوماً ما الى مايشير اليه الفصل السابع من سفر التكوين في التوراة . » (٣)

## ١١- مشروع الحبانية وسدة الهندية :

واذا عدنا الى المرحلة الاولى من ادوار مشروع الحبانية نجد ان للمشروع صلة مباشرة بسدة الهندية إذ لا يخفى ان سدة الهندية كانت قد صممت على اساس امرارها تصريفاً لايزيد عن ١٠٠ر٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٢٨٥٠ م ٣ في الثانية ) ولما كان قد قدر ويلكوكس اقصى تصريف لفيضان الفرات بـ ١٤٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( حوالي ٤٠٠٠ م ٣ في الثانية ) فكان عليه ان يوجد منفذاً آخر للمياه الزائدة اي كمية المياه التي تزيد على تصريف ٢٨٥٠ م ٣ في الثانية . ولما كان يتوقع ان مشروع الحبانية الذي اقترحه يستغرق بعض السنين فقد قام بتهيئة مصرف ياخذ من الجهة اليمنى من الفرات وذلك في مقدم السدة مباشرة ليصب في مؤخرها فيؤمن بذلك تصريف ما مقداره ٤٠ر٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية من مجموع تصريف فيضان نهر الفرات عن طريق المصرف المذكور ، وكان

(١) المرجع ١٧٢ ص ٦ .

(٢) المرجع نفسه ص ١٠ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٥ .

هذا المصرف على شكل جدول اعتيادي غير منظم اقيم في صدره سد ترابي ليفتح عند الحاجة فتصرف المياه الزائدة فيه ، على انه ليس ثمة مايدل على ان المصرف المذكور استعمل بعد اكمال بناء سدة الهندية لتحقيق تلك الغاية . فنستخلص من كل ذلك ان مشروع الجبانية كانت له صلة وثيقة بمشروع سدة الهندية . وغنى عن البيان مالسدة الهندية من أهمية عظيمة بالنسبة الى ثروة البلاد الزراعية ومصالحها الاقتصادية الحيوية ، إذ تعتمد عليها حياة الالوف من سكان العراق وتعتمد عليها زراعة ارض جسيمة تمتد على طول ضفتي انهر الحلة والديوانية والدغارة ، ذلك مما يوضح مدى اهمية مشروع الجبانية بالنسبة الى وقاية سدة الهندية من اخطار الفيضان . ومن البديهي ان سير ويليام ويلكوكس كان يرمي من وراء انشاء مشروع الجبانية المحافظة على سدة الهندية بالدرجة الاولى وذلك بتحويل مياه الفيضان الى منخفض الجبانية وأبي دبس .

## ١٢- مشروع الجبانية بعد الحرب العالمية - مقترحات سنة ١٩١٩ :

لقد طرح المشروع على بساط البحث والتدقيق من جديد بعد انتهاء الحرب العالمية وتأسيس دائرة الري في اعقاب الاحتلال البريطاني للعراق ، فاقترح الكولونيل غارو وكيل مدير الري في سنة ١٩١٩ انجاز القسم المشتمل على انشاء جدول مدخل الجبانية فقط مع انشاء ناظم في صدره حسبما جاء في تصميم ويلكوكس المقترح ، على ان يؤجل انجاز الجزء الخاص بوصول بحيرة الجبانية بمنخفض ابي دبس الى وقت آخر . والظاهر ان مستر غارو هذا كان ينظر الى مشروع الجبانية كمشروع يستهدف بالدرجة الاولى تخفيف الضغط على سدة الهندية في موسم الفيضان ، وبهذا الدافع اقترح تأجيل الجزء الخاص بانشاء جدول تخلية المجرة على ان يستعاض عنه بفتح

المنفذ الذي كان قد اعدده ويلكوكس من امام سدة الهندية وذلك في حالة حدوث فيضان عال لانكفي بحيرة الجبانية لصد اخطاره . ومن ذلك يتضح ان جل ما كان يرمي اليه مستر غارو هو المحافظة على سدة الهندية التي كانت الجداول التابعة لها تؤمن انتاج الحبوب التي كان الجيش البريطاني باشد الحاجة اليها . (١)

### ١٣- بحيرة الجبانية كخزان يستفاد منه في اغراض الري :

ان اول من ابدى فكرة استخدام بحيرة الجبانية كخزان لتزويد ايراد نهر الفرات الصيفي في مقدم سدة الهندية هم المهندسون التابعون لشركة جاكسون الذين كانوا قد باشروا قبل الحرب العالمية بانجاز مشروع الجبانية حسب التصميم الذي وضعه سير ويليام ويلكوكس ، وهذه الفكرة تنضوي على تأمين املاء بحيرة الجبانية الى منسوب كاف بحيث يمكن اعادة مياه البحيرة الى الفرات في موسم الصيف عن طريق جدول يحفر من الجانب الشمالي الشرقي للبحيرة ليصب في الفرات عند الذبان الواقع على بعد حوالي ٤٢ كيلومترا من جنوب مدخل الجبانية بطريق النهر ، وهو الجدول الذي صار يعرف فيما بعد باسم « مخرج الذبان » ، غير ان الفكرة اهملت مؤقتا على اثر نشوب الحرب العظمى التي سببت توقف اعمال المشروع .

### ١٤- التبخر في البحيرة :

وقد دلت الدراسات التي اجريت حول موضوع التبخر في بحيرة الجبانية على ان ضائعات المياه التي تبخر في بحيرة الجبانية كل عام

(١) المرجع ١٧٧ .

تبلغ معدل ١٨٠ متراً عمقاً . (١) وقد قدرت كمية المياه التي يتوقع ان تبخر به ٠٦ من المليار من الامتار المكعبة في حالة امتلاء البحيرة الى حد استيعاب ٢٧ من المليار من الامتار المكعبة . (٢)

## ١٥- الراسبات الغرينية وتأثيرها في استيعاب البحيرة :

لقد دقق ايضاً موضوع الراسبات الغرينية والكميات التي تحملها مياه الفرات في موسم الفيضان واحتمال تراكمها داخل بحيرة الحبانية على مر الزمن فلم يجد الخبراء ما يدعو الى القلق من هذه الناحية وذلك لمدة عشرات السنين المقبلة لأن معظم المياه التي ستحول الى البحيرة ستكون في كثير من السنين من المياه التي تقل كميات الغرين فيها وذلك بقدر ماتسمح به الظروف ، وعلى هذا الاساس فقد فرض انه سوف تمر مدة طويلة قبل ان تسبب راسبات الغرين نقيصة محسوسة في حجم الخزان . واذا ما بدأ حجم الخزان بالتقلص بدرجة تؤثر في كمية الاستيعاب فيمكن حينئذ تأمين الموازنة بانشاء سدة على نهر الفرات بجوار مدخل الحبانية . ويؤيد الخبراء ان كمية الغرين المتوقع ترسبها في قعر البحيرة بنتيجة خزن المياه سوف لا يؤثر على حجم البحيرة تأثيراً محسوساً الا بعد مرور خمسين سنة هذا اذا كانت تملأ البحيرة كل سنة الى اقصى حدها .

ومن المفيد ان نشير في هذا الصدد الى ان كمية الغرين التي تحملها مياه الفرات هي اقل مما تحمله مياه نهر دجلة ، ففي الوقت الذي ترتفع الرواسب الغرينية العالقة في مياه نهر دجلة عند بغداد في موسم الفيضان الى ٢٠٠٠ جزء في المائة الف جزء وزناً نجد ان كميات هذه الرواسب

(١) انظر المرجع ٣٢٧ والمرجع ٤١١ و ٤١٢ .

(٢) المرجع ٣٢٢ (٥/٥) .

تنخفض في مياه الفرات الى حوالي ٦١٠ اجزاء في المائة الف جزء وزناً (١)  
بينما تنخفض الكميات في موسم الفيض الى ١٥ جزءاً في المائة الف جزء  
بالوزن في دجلة و اقل من ذلك في الفرات .

وقد قدر مستر آيونيدس المعدل السنوي لكمية المواد الغرينية التي  
تحملها مياه نهر دجلة عند بغداد بـ ٧٨٧ غراماً من الرسبات الجافة في  
كل متر مكعب من الماء بينما قدرت الكمية التي تحملها مياه الفرات  
عند الرمادي بـ ٥٥٣ غراماً من الرسبات الجافة في كل متر مكعب ، وعلى  
هذا الاساس يكون معدل كمية الرسبات الغرينية للنهرين اكثر من  
٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ طن في السنة ( منها ٣٤٦ مليون طن لنهر دجلة و ١٦  
مليون للفرات ) باعتبار ان معدل ايراد مياه الفرات السنوي يبلغ ٢٩  
مليار متر مكعب و ايراد مياه دجلة السنوي ٤٠ مليار متر مكعب . (٢)

## ١٦- الاملاح في مياه البحيرة :

وقد بحث ايضاً موضوع الاملاح في مياه بحيرة الحبانية ومدى صلاحية  
هذه المياه لاغراض الري في حالة استخدام بحيرة الحبانية كخزان ، وقد  
يكون من المفيد قبل البحث في هذا الموضوع ان ندون بعض المعلومات

---

(١) انظر ما تقدم حول كميات الرواسب الغرينية في نهر دجلة على ص ٤٤٦ . وتدل  
الاحصاءات على ان مياه نهر دبال تحمل اكبر كمية من الرواسب الغرينية حيث تنقل معها  
سنوياً ما يقدر بـ ١١٥٠٠٠٠٠٠ متر مكعب من المواد الغرينية وهذه تتجمع من حوض  
مساحته ٣٢٠٠٠ كيلومتر مربع وقد قدرت الكمية التي ينقلها نهر كلون بـ ٢٩٠٠٠٠٠٠٠  
متر مكعب سنوياً . انظر المرجع التالي :

" The Shatt el Arab Basin " By G. B. Cressey, The Middle East  
Journal Vol. 12, 1958, No. 4, pp. 448 - 460.

(٢) المرجعان ٢٦ و ١٤١ .

عن كمية الاملاح في مياه نهر الفرات ، وهذه تتلخص في انه خلافاً لما هي الحال في نسبة كمية الغرين بين مياه الفرات ومياه دجلة (١) فان مياه الفرات تحتوي على كمية من الاملاح الذائبة اكثر مما تحتويه مياه نهر دجلة ، إذ توصل الاختصاصيون التابعون لهيئة سير ويليام ويلكوكس نتيجة للتحليل الذي اجري لمياه نهري دجلة والفرات الى ان مجموع المواد الصلبة الذائبة في مياه الفرات يبلغ ٤٤ر٥٠ جزء في كل ١٠٠ر٠٠٠ جزء بينما لم تتجاوز الكمية الذائبة في مياه نهر دجلة ٣٤ر٥٠ جزء في المائة الف جزء . اما نسبة الكلور ( الملح الاعتيادي ) فقد قدرت كميته في ماء الفرات بـ ٦٣ جزء في الـ ١٠٠ر٠٠٠ جزء بينما قدرت كميته في ماء دجلة بـ ١٨ جزء في الـ ١٠٠ر٠٠٠ جزء فقط . (٢) وقد اجريت فحوص شهرية لمياه نهر الفرات قرب الرمادي لمدة سنة كاملة وذلك في سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ لمعرفة ما تحتويه مياه الفرات من المواد الصلبة الذائبة في مختلف المواسم فدلّت نتائج هذه الفحوص على ان هناك اختلافاً كبيراً في كمية هذه المواد التي وجدت في المياه بين شهر وآخر . اما اقصى كمية سجلتها هذه الفحوص فقد كانت تلك التي وجدت في شهر كانون الأول حيث بلغت نسبة ٣٦ر٢ في المائة الف كان ١١٧ جزء منها من الملح الخالص اي الصوديوم كلوريد ، هذا في حين ان اقل كمية كانت في شهر مايس حيث انها لم تتجاوز في ذلك الشهر نسبة ١٩ر١ في المائة الف وكان ٤ر٦ جزء منها من الملح الخالص . وقد قامت الدائرة الجيولوجية بتحليل مياه دجلة في بغداد لعدة سنوات فجاءت نتائج الفحوص مؤيدة لما سبق ان توصل اليه الاختصاصيون في زمن ويلكوكس من ان الاملاح في مياه نهر دجلة اقل منها في مياه الفرات ، إذ دلت هذه النتائج على ان أعلى كمية وجدت

(١) انظر ما تقدم على ص ٧٧٨ و ٤٤٦ .

(٢) انظر الملحق ( و ) من كتاب ري العراق لسير ويليام ويلكوكس ، المرجع ١٧٣ .



في مياه دجلة هي تلك التي وجدت في ٣ آب سنة ١٩٣٣ وقد بلغت ٢١٨٨ جزء في المائة الف جزء كان ٠.٩ منها من الملح الخالص . (١)

اما مياه البحيرة فقد اجريت عدة تحليلات لمعرفة كمية الاملاح فيها ودرجة صلاحيتها للاغراض الزراعية ، فقد جاء في تقرير اعمال مديرية الري العامة للمدة من نيسان ١٩٢٢ الى ٣١ مارت ١٩٢٤ ان الفحص الكيميائي دل على احتواء مياه الحبانية على ١٥٤٢ جزء من الملح الخالص ( صوديوم كلوريد ) في ال ١٠٠.٠٠٠ جزء وذلك عند امتلاء بحيرة الحبانية الى منسوب ٤٦ متراً فوق سطح البحر . وعلى اساس هذا الرقم الذي يجعل وجود ١٥٤٢ باون من الملح الخالص في الالف كالون من الماء قدرت كمية الملح الموجودة في مياه بحيرة الحبانية وهي ممتلئة الى المنسوب المذكور بحوالي ٢٢٣٨.٠٠٠ طن . (٢)

---

(١) انظر « المصادر المائية في العراق » للمستتر . اي . مكفادن جيولوجي الحكومة في وزارة الموصلات والاشغال ، طبع في مطبعة الحكومة ببغداد سنة ١٩٣٨ .

(٢) اجريت تحليلات اخرى في سني ١٩٣٠ و ١٩٣١ لمياه بحيرة الحبانية في اعماق مختلفة فكانت النتائج كما يلي :

أ - تحليل اجري في اليوم الثامن من شهر كانون الاول ١٩٣٠ حين كان منسوب مياه البحيرة ٤٤١٥ متراً فوق سطح البحر وعمق الماء ٣٢٠ متراً فدل على احتواء مياه البحيرة على ١٥٠ جزءاً من الكلوريد في ال ١٠٠.٠٠٠ جزء .

ب- تحليل ثان اجري بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٣١ حين كان منسوب مياه البحيرة ٤٤٦٦ متراً وعمق الماء ٧٠ متراً فدل على احتواء مياه البحيرة على ١٦٢ جزءاً من الكلوريد في ال ١٠٠.٠٠٠ جزء ، هذا مع العلم ان مياه الفرات لم تحول الى البحيرة في فيضان سنة ١٩٣٠ .

ج- تحليل ثالث اجري بتاريخ ١٤ مائس ١٩٣١ بعد ان اسيلت مياه الفرات الى البحيرة في فيضان سنة ١٩٣١ واصبح منسوب مياه البحيرة ٤٦٤٥ متراً وعمق الماء ٨٥٠ متراً فدل على احتواء مياه البحيرة على معدل ١٢١ جزءاً من الكلوريد في ال ١٠٠.٠٠٠ جزء .

وقد دلت نتائج التحليلات على ان مجموع الاملاح الذائبة في مياه الجبانية تساوي حوالي ٣٥٠ جزءاً في المائة الف عندما تكون المياه في منسوب واطيء وثلثي هذه الكمية عندما تكون البحيرة ممتلئة ، (١) وقد ظهر ان نسبة الملوحة في مياه بحيرة الجبانية متساوية تقريبا في كل الاعماق ويندر وجود تغيير في ملوحة الطبقات الالمدة قصيرة بعد الامتلاء مباشرة . (٢)

وقد كان من المتوقع ان تكون نسبة الاملاح في مياه بحيرة الجبانية اعلى بكثير مما انظهرته الفحوص على اعتبار ان بحيرة الجبانية تقع في اقليم جاف وشديد الحرارة كالقليم العراق الا انه لو رجعنا الى تاريخ البحيرة نجد ان البحيرة كانت منذ اقدم العصور تتلقى مياه فيضان الفرات ثم

(١) ان المياه التي تتجاوز فيها نسبة المواد الصلبة الذائبة ٣٠٠ في المائة الف تكون عادة مضرة لري اكثر المزروعات وخاصة اذا فاقت املاح الكالسيوم بقية الاملاح الذائبة ومع ذلك توجد حالات خاصة يصادف ان تقام زراعة البقول والخضار بمياه قد تكون نسبة المواد الصلبة الذائبة فيها ٨٠٠ في المائة الف وذلك شائع في بعض صحاري افريقيا غير ان الزراع يتلافون مفعول الاملاح بانشاء مصارف ذات فعالية سريعة وذلك بحفر خنادق متقاربة في وسط المزارع لصرف المياه بصورة سريعة والتغلب على التبخر الذي من شأنه ان يخلط الاملاح في التربة .

اما نسبة كميات الاملاح في مياه انهر العراق ومقياس صلاحيتها او عدم صلاحيتها على حسب تخمين الدائرة الجيولوجية العراقية فهي ان الماء الذي نسبة مواده الصلبة الذائبة تتجاوز ثلاثين في المائة الف يعتبر مائماً ممتازاً والماء الذي نسبة مواده الذائبة تتراوح بين ثلاثين وتسعين في المائة الف يعد مائماً جيداً ايضاً . اما الماء الذي تتراوح نسبة مواده الذائبة بين تسعين وثلاثمائة في المائة الف فهو اُردأ نوعاً غير انه لا يزال يعتبر قابلاً للري والشرب في العراق ، والماء الذي تتجاوز نسبة مواده ذلك فهو غير صالح للشرب كما انه يعد مضراً للزراعة فيما اذا لم تتخذ تدابير خاصة لمنع تراكم الاملاح في التربة . ونشير في هذا الصدد الى التحليل الكيمائي الذي اجري في العراق لمياه عيون الحرج في جنوب الرياض بنجد قد دل هذا التحليل على ان مياه هذه العيون تحتوي على حوالي ٣٥٠ جزءاً من المواد الذائبة في المائة الف ، ومع ذلك فان مياه هذه العيون تستعمل لاغراض الري والزراعة بنجاح ، الا ان استعمال هذه المياه لمدة طويلة يستلزم انشاء مابزل لصيانة الاراضي من خطر تراكم الاملاح فيها .

(٢) انظر المرجع ٣٩٠ .

تعيدها الى النهر بصورة طبيعية بعد انخفاض مستوى مياه النهر وبذلك كان يحصل تبدل في المياه بصورة مستمرة . وما يجدر ملاحظته ايضاً ان زيادة كمية المياه التي اخذت تحول الى البحيرة منذ سنة ١٩٥٦ اي منذ انجاز سدة الرمادي ثم تعاد الى النهر سنوياً سوف يؤدي تدريجياً الى خفض نسبة الاملاح في البحيرة ، ولا يخفى ان المياه التي تعاد الى النهر تختلط مع مياه النهر الطبيعية مما يساعد على خفض نسبة الاملاح في المياه التي تصل الى المزارع .

وقد حلل ماء الفرات في شهر تموز من سنة ١٩٢٧ فكانت كمية الاملاح فيه ١٣٨ جزء في المائة الف تتألف من ١١ جزء من الملح الخالص ( صوديوم كلوريد ) و ٢٨ جزء من الصوديوم سلفات ، ثم حلل في نفس الشهر مزيج من ماء الفرات وماء البحيرة بنسبة جزء واحد من ماء البحيرة وثلاثة اجزاء من ماء النهر باعتبار ان هذه النسبة هي النسبة المتوقعة عند تفريغ مياه البحيرة واسالتها تدريجياً الى النهر في موسم الصيهور فكانت كمية الاملاح في العينة الثانية هذه ٤٠٧ جزء من الملح الخالص و ٣٥٥٠ جزء من الصوديوم سلفات في المائة الف جزء ، وعلى الرغم من ان هذه النسبة من الاملاح لا تؤثر في ري المزروعات الى حد ما غير انه لا بد وان يظهر مفعولها بعد بضع سنوات من الارواء المستمر ، لذلك رأى الخبراء بان انشاء المبازل للاراضي التي تروى بمثل هذه المياه يصبح امراً ضرورياً وذلك لدفع خطر الملوحة عنها .

وقد ادلى مستر آلارد في تقريره عن مشروع بحيرة الحبانية المؤرخ في ٢٢ حزيران ١٩٢٩<sup>(١)</sup> برأيه حول ملوحة مياه البحيرة وعلاقتها بالتخزين فقال : « لو نظرنا توأ الى استخدام بحيرة الحبانية كخزان نكون امام

(١) المرجع ٣٨٧ الفقرات ٤٠ - ٤٣ .

مسألة غير اعتيادية ، فمنذ قرون خلت كان كل الماء الذي يدخل الجبانية تقريباً يتبخر او تمتصه الارض ، والماء المبخر قد ترك وراءه كمية من الملح الذي يذوب في اي ماء عذب يدخل البحيرة . لذلك اذا نفذ مشروع خزان الجبانية سيكون في البحيرة مقدار من الماء المالح يلزم صرف اكثره الى الفرات في اول سنة يعد فيها الخزان للاستعمال .

« ومن المعلومات المتبسرة الآن يظهر ان مرور الماء سنوياً في الخزان لايزيد في ملوحة البحيرة وانه وان كانت ملوحة هذا الماء ستزداد نظراً الى تبخره خلال مدة خزنه الا انه عند انطلاقه ثانية سيكون اكثر عذوبة بعد ان يمتزج معه ماء النهر الطبيعي الذي تزداد ملوحته زيادة محسوسة مع تناقص كمية مياه النهر . »

وقد اثار قضية الاملاح في مياه بحيرة الجبانية الخبير المصري السيد احمد راغب مدير عام الخزانات في مصلحة الري المصرية وهو الخبير الذي استقدمته الحكومة العراقية الى العراق في سنة ١٩٣٧ (١) ، فافاد ان مياه نهر الفرات تحتوي على نسبة عالية من الاملاح كما ان مياه بحيرة الجبانية تحتوي على نسبة اكثر ، لذا يجب على الحكومة العراقية ان تترك في استخدام مشروع الجبانية كخزان حتى يقوم الكيماويون بدراسة الموضوع بتقدير كمية الاملاح في حوض بحيرة الجبانية واثبات صلاحية خليط المياه للزراعة . وعلى هذا الاساس فقد اقترح شطر المشروع الى شطرين الأول تحويل مياه الفرات الى بحيرة الجبانية واستغلالها كمصرف لمياه الفيضان ثم تحليل مياه البحيرة بعد املائها وتفريغها جملة اعوام فاذا وجدت صالحة نفذ الشطر الثاني الخاص باستخدام البحيرة في اغراض الخزن والري .

---

(١) انظر ما تقدم حول تقرير الخبير المذكور على ص ٦٦١ .

## ١٧- مقترحات سنة ١٩٢٠ :

لم يمض على خمود فكرة استخدام بحيرة الحبانية كخزان لاغراض الري الا بضعة سنوات حتى اثبتت من جديد على اثر هبوط الانتاج الصيفي خلال سني ١٩١٧ و ١٩١٨ و ١٩١٩ بسبب قلة المياه . لذلك كانت الحاجة الملحة لتزويد المياه الصيفية في شط الحلة بصورة خاصة قد حملت الخبراء الفنيين على التحري عن خزان ملائم يؤمن امداد النهر بما تحتاجه المزارع الصيفية من المياه ، وكان ان عقد اجتماع في ٢ نيسان ١٩٢٠ حضره كل من مدير الري الميجر اتكن والميجر سيلير والكولونيل هاول والجنرال اتكنسون وذلك للنظر في مشروع الحبانية ودرس الناحية التي تخص استخدام البحيرة كخزان يؤمن تزييد الايراد الصيفي في الفترات في مقدم سدة الهندية . وهذه هي المرة الاولى التي يبحث فيها المشروع بصورة رسمية من حيث استخدام مشروع الحبانية لغرض التخزين كما انها المرة الاولى التي ياتي فيها ذكر جدول مخرج الذبان ، وفيما يلي النقاط التي نوقشت في هذا الاجتماع :

١ - هل يعمل على اكمال مشروع ويلكوكس على اساس امرار ١٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٤٢٥ م<sup>٣</sup> في الثانية ) من مدخل الحبانية او يوسع المدخل لامرار ٢٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٧٠٨ امتار مكعبة في الثانية ) . . ؟

٢ - هل يفتح منفذ اضافي ياخذ من شمال الرمادي لتصريف ١٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٤٢٥ م<sup>٣</sup> في الثانية ) الى بحيرة الحبانية بالاضافة الى جدول مدخل الحبانية الذي اقترحه ويلكوكس من جنوب الرمادي وذلك بغية جعل مجموع التصريف الى البحيرة ٤٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١١٣٣ م<sup>٣</sup> في الثانية ) . . ؟

٣ - هل ينشأ الخزان في حالة استخدام المشروع لغرض التخزين في بحيرة الجبانية او في منخفض ابي دبس كما اقترح سير ويليام ويلكوكس ؟ . . (١)

ومن اهم النقاط التي وردت في التقرير الذي وضع نتيجة الاجتماع المذاكرة التي جرت حول جدول مدخل الجبانية . فقد كان اجماع الخبراء على ان هناك فوائد كثيرة في جعل مدخل الجبانية من شمال الرمادي لذلك يرجح على الموقع الذي اختاره ويلكوكس في جنوب الرمادي ، غير ان مباشرة العمل وانجاز قسم كبير من حفریات المدخل في الموقع الذي اختاره ويلكوكس جنوب الرمادي حملهم على ترجيح الاستمرار على حفر المدخل وانجازه على اساس امرار ١٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٤٢٥ م<sup>٢</sup> في الثانية ) كما صممه ويلكوكس ، وقد قدرت كلفة اكمال الحفریات به ٣٩٠.٠٠٠ روية . وقد اقترح انشاء ناظم المدخل على اساس استيعابه تصريف قدره ٢٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٧٠٨ م<sup>٢</sup> في الثانية ) وذلك احتياطا للمستقبل حيث يمكن الاستفادة منه فيما اذا وجدت فيما بعد ضرورة لتوسيع جدول المدخل بحيث يستوعب تصريف ٢٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ، وقد قدرت كلفة هذا الناظم به ١٢٩٠.٠٠٠ روية . وقد اقترح في الوقت نفسه ان ينظر فيما بعد في حفر مدخل آخر من فوق الرمادي لامرار تصريف قدره ١٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية فيما اذا وجدت ضرورة للحصول على تصريف يزيد على ٢٥٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية الى بحيرة الجبانية ، وقد قدرت كلفة هذا المدخل الاضافي به ١١٨١٠.٠٠٠ روية . وكان يعتقد الخبراء المجتمعون ان من الضروري

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٧٧٣ - ٧٧٤ حول مقترحات ويلكوكس بشأن اتخاذ منخفض ابي دبس خزانا لخرن المياه واستغلالها في اغراض الري .

تأمين تصريف ٤٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١١٣٣ م<sup>٣</sup> في الثانية ) من  
الفرات الى بحيرة الحباية وذلك على اعتبار ان اعلى تصريف لفيضان  
الفرات يبلغ ١٤٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية حسب تقدير سير ويليام  
ويلكوكس ، وان اعلى تصريف يمكن ان تمرره سدة الهندية بدون خطر  
يبلغ ١٠٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٢٨٣٠ م<sup>٣</sup> في الثانية . (١)

اما مايتعلق باستخدام المشروع كخزان لاغراض الري فقد كان  
الاجماع على ترجيح بحيرة الحباية على منخفض ابي دبس على ان يكون  
المخرج الى الفرات في موقع الذبان ، لان استخدام البحيرة يقلل من  
الكلفة ويمد الفرات بالمياه في مقدم سدة الهندية بما يضمن استفادة الجداول  
الواقعة في مقدم سدة الهندية من المياه التي تخزن في البحيرة على حين  
ان خزان منخفض ابي دبس يمد الفرات بالمياه جنوب سدة الهندية . ولم  
يتطرق التقرير الى مناسب الخزن في البحيرة اذ اكتفى بالاشارة الى ان  
مياه التخزين في البحيرة سوف تمد نهر الفرات تصريفاً مستمراً قدره  
٤٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١١٣ م<sup>٣</sup> في الثانية ) خلال الاشهر الثلاثة  
من موسم الصيف يحول منها الف قدم مكعبة في الثانية ( ٢٨ م<sup>٣</sup> في  
الثانية ) الى شط الحلة .

وقد اقترح المباشرة بانشاء مخرج الذبان دون اي تاخير بغية الاستفادة  
من مياه التخزين باسرع وقت ممكن على ان يجري املاء البحيرة بالطريقة  
المتبعة في السنين السابقة اي بكسر سدة السطيح بصورة موقته حتى يتم

---

(١) لقد قدر سير ويليام ويلكوكس اعلى تصريف لفيضان الفرات بـ ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية  
اي ١٤١٢٦٠ قدم مكعبة في الثانية وذلك في جدول التصاريح الذي نظمه للفرات ودجلة  
( المرجع ١٧٣ ص ٢٠ ) غير انه عاد فقدره بـ ١٥٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية اي  
٤٢٤٨ م<sup>٣</sup> في الثانية وذلك في مقاله عن مستقبل العراق الذي نشر مع التقرير في طبعة  
١٩١٧ ( نفس المرجع ص ٥ ) .

حفر المدخل المنظم الى البحيرة . وقد قدرت كلفة حفر مخرج الذبان مع انشاء ناظم في صدره بـ ٢٩٦٠٠٠٠٠٠٠٠ روية . وفي الوقت نفسه تقرر اهمال القسم المتعلق بوصول بحيرة الحبانية بمنخفض أبي دبس على ان ينظر فيما بعد في فتح مدخل الى المنخفض من ضفة الفرات اليمنى مباشرة شمال سدة الهندية بدلاً من جدول تخلية المجرة الذي كان قد اقترحه ويلكوكس بين البحيرة والمنخفض ، وذلك فيما اذا اريد الاستفادة من منخفض ابي دبس كخزان يمون الفرات بالمياه جنوبي سدة الهندية . (١)

وقد جرت مخابرات عقيب الاجتماع المذكور تدل على ان المراجع الفنية المختصة ارتأت الاكتفاء بتصريف ٤٠٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية الى بحيرة الحبانية . اما اذا اقتضت الضرورة سحب كمية تزيد على ذلك فتصرف الى منخفض ابي دبس من الفرات مباشرة وذلك من شمالي سدة الهندية .

## ١٨ — مقترحات سنة ١٩٢٣-١٩٢٤ :

لم يمض على مقترحات سنة ١٩٢٠ مدة طويلة حتى اعيد النظر في فكرة الاستفادة من بحيرة الحبانية كخزان يمون الفرات بالمياه عن طريق مخرج الذبان ، فاقترح مستر سيليار احد كبار مهندسي الري البريطانيين في سنة ١٩٢٣ تنفيذ مشروع الحبانية على اساس استخدام البحيرة لتصريف مياه فيضان الفرات اليها ولخزن المياه فيها لاستغلالها في موسم شح المياه على ان يؤمن الخزان زيادة في الفرات في مقدم سدة الهندية لا تقل عن ٤٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١١٣ م<sup>٣</sup> في الثانية ) لمدة ٨٨ يوماً في موسم

(١) لخصت مقررات هذا الاجتماع في كتاب مديرية الري المرفم ٢٨٦١/٣٣٣/١ بتاريخ ٩ نيسان سنة ١٩٢٠ .



الصيهود . (١) وقد اشتملت هذه المقترحات على ابلاغ منسوب الاملاء الاعتيادي لاغراض الخزن في البحيرة الى حد منسوب ٤٨ متراً فوق سطح البحر على ان ينظم جدول مدخل الحبانة وناظمه على اساس تأمين هذا الاملاء في الفيضان . ولما كان قد قدر انحدار ماء الفرات في الموسم الصيفي بما يقارب ١ : ١٠٠٠٠ ، فقد حدد الفرق ما بين منسوب الماء في الرمادي ومنسوب الماء بجوار المخرج المقترح من البحيرة الى الفرات في الذبان بـ ٤٦٦٤ متراً ، اي انه في حالة بلوغ المنسوب الصيفي لماء الفرات ٤٥٧٠ متراً في الرمادي يكون منسوب ماء الفرات مقابل مصب جدول المخرج في الذبان ٤١٢٠ متراً ، لذلك اقترح ان يكون اوطأ حد لسحب مياه التخزين من البحيرة منسوب ٤٢ متراً حيث يتسنى بذلك استعمال كمية المياه ما بين منسوب ٤٨ ومنسوب ٤٢ لاغراض الخزن ، وقد قدرت هذه الكمية بـ  $\frac{1}{3}$  ملياراً من الاقدام المكعبة من الماء ( ١٦٨٠٠٠٠٠٠٠٠ متر مكعب ) . واذا اخذ عامل الرشح والتبخر في نظر الاعتبار يكون كل الماء المخزون ما بين منسوب ٤٦٥٠ ومنسوب ٤٢ جاهزاً للاستغلال لاغراض الري في موسم الصيهود ، وقد قدر ذلك بـ ٤١ مليار قدم مكعبة ( ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠ متر مكعب ) وهذه الكمية اعتبرت كافية لتأمين زراعة ٣١٢٠٠٠ ايكر من القطن و ٣١٢٠٠٠ ايكر من الحبوب ومثل هذه المساحة من البرسيم سنوياً .

وقد اتخذ لغرض التصميم تصريف قدره ١٥٠٠٠٠ قدم مكعب في الثانية ( ٤٢٤٨ م<sup>٣</sup> في الثانية ) كاقصى حد لتصريف الفرات في الرمادي كما انه افترض بان سدة الهندية لم تمرر اكثر من تصريف ٨٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٢٢٦٥ م<sup>٣</sup> في الثانية ) ، ولما كانت ضائعات النهر في

(١) المرجع ١٨٨ .

الجزء الواقع بين الرمادي وسدة الهندية قد قدرت بـ ٢٣٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٦٥١ م<sup>٣</sup> في الثانية ) فقد اقترح تنظيم جدول مدخل الحبانية على اساس استيعاب ٤٧٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١٣٣١ م<sup>٣</sup> في الثانية ) وهي تمثل كمية التصريف الواجب سحبها من النهر جنوب الرمادي مباشرة لتأمين تحديد كمية التصريف من سدة الهندية بما لايزيد على ٨٠٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٢٢٦٥ م<sup>٣</sup> في الثانية ) .

وفي الوقت نفسه اقترح انشاء سدة على نهر الفرات بالقرب من الفلوجة على ان يحفر جدول واسع ياخذ من مقدم السدة ويمتد بموازية الضفة اليسرى من النهر فيروي الاراضي الواقعة بين الفرات ودجلة ، تلك التي يروى معظمها بواسطة جداول الصقلاوية وابي غريب واليوسفية واللطفية والاسكندرية ، وهذا هو المشروع الذي يتفق في اكثر تفاصيله مع مشروع سير ويليام ويلكوكس المعروف بمشروع سدة الفلوجة وجدولي ايسر الفرات وايمن دجلة . (١)

اما منخفض ابي دبس فقد اقترح فتح منفذ يوصل بينه وبين بحيرة الحبانية ، اي حفر تخلية المجرة الذي اقترحه سير ويليام ويلكوكس وذلك لصرف المياه الزائدة الى منخفض ابي دبس في حالة حدوث فيضانات عالية ، وفي الوقت نفسه تأمين ازالة بعض الاملاح من مياه البحيرة المعدة للتخزين وذلك عن طريق املاء البحيرة ثم تفريغها بصرف مياهها الى منخفض ابي دبس .

---

(١) انظر ما تقدم حول مشروع ويلكوكس على الصفحة ٦٢١ وما يليها .

## ١٩ — مشروع مستر كوردون لسنة ١٩٢٤ :

وكان للأمال الكبيرة التي عقدت على مشروع خزان الجبانية صداها في الاوساط البريطانية فاوفدت احدى الشركات الكبرى البريطانية خيرا معروفا يدعى مستر كوردون وهو احد المهندسين الاجرائيين التابعين لمصلحة الري في الهند فاجرى هذا الخبير تحرياته عن مشروع الجبانية ورفع في اوائل سنة ١٩٢٤ تقريراً مسهباً يقع في ١٢٠ صفحة تضمن معلومات واسعة وتفاصيل فنية عن مختلف نواحي المشروع . وقد جاءت هذه التفاصيل مؤيدة لمقترحات سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ في معظم تفرعاتها . (١)

وكان من جملة مقترحات هذا الخبير انشاء سدة على نهر الفرات في مقدم مصب مخرج الذبان المقترح وحفر جدول واسع ياخذ من النهر من امام السدة يمتد بمحاذاة الضفة اليسرى من الفرات لارواء الاراضي الواقعة بين الفرات ودجلة والتي يروى معظمها من جداول الصقلاوية وابي غريب واليوسفية واللطفية والاسكندرية على ان تستخدم السدة لتحويل كل مياه الفرات الصيفية الطبيعية الى الجدول المقترح حفره من امامها ويحتفظ بالمياه التي تخزن في بحيرة الجبانية لتموين نهر الفرات بها في جنوب مصب مخرج الذبان .

وقد قدرت المساحة العمومية التي يمكن ارواؤها من الجدول المقترح بـ ١٩٥٠.٠٠٠ ايكر من الاراضي منها ٤٥٠.٠٠٠ ايكر يؤمن ارواؤها من جداول الصقلاوية وابي غريب واليوسفية والاسكندرية بعد توسيعها وتحسينها على ان تأخذ هذه الجداول من الضفة اليسرى من الجدول الرئيس المقترح ، وقد قدر التصريف المتوقع في الجدول الرئيس في الموسم

---

(١) انظر المرجع ٢٨٦ .

الصيفي به ٨٨٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٢٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية ) وهو معدل تصريف الفرات الصيفي فيحول هذا التصريف باجمعه الى الجدول الجديد من امام السدة وذلك بعد اكمال خزان الحباينة واستعمال مياهه لتموين نهر الفرات بها في جنوب مصب مخرج الذبان .

اما جدول مدخل الحباينة فقد اقترح ان ينظم على اساس امرار نفس التصريف الذي اقترحت دائرة الري في سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ اي ٤٧٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١٣٣١ م<sup>٣</sup> في الثانية ) وذلك لنفس الاعتبارات التي روعيت آنذاك على ان ياخذ الجدول من جنوب الرمادي حسب التخطيط الذي وضعه سير ويليام ويلكوكس .

وفيما يلي التفاصيل الفنية التي اقترحت لمشروع خزان الحباينة وتصميم جدول مدخل الرمادي :

### ١ - الفرات والبحيرة :

أعلى منسوب للفرات في الرمادي = ٤٩ر٥٥ مترا فوق سطح البحر .  
أعلى تصريف للفرات في الرمادي = ١٥٠ر٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٤٢٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية ) .

أعلى منسوب في البحيرة لغرض الخزن = ٤٨ مترا فوق سطح البحر .  
منسوب ادنى حد للتفريغ في البحيرة = ٤٢ متراً « « « .  
كمية الاستيعاب في البحيرة بين منسوب ٤٨ ومنسوب ٤٢ = ١ر٦٨٠ر٠٠٠ر٠٠٠ متر مكعب .

كمية الضائعات بسبب التبخر = ٥٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ متر مكعب وهي كمية الاستيعاب بين منسوب ٤٨ ومنسوب ٤٦ر٥٠ متراً .

## ٢ - جدول مدخل الرماحي :

- منسوب القاع في الصدر = ٤٣ر٨٢ متراً فوق سطح البحر .
- عرض القاع في الصدر = ١٤٦ر٣٠ متراً .
- عمق الجدول في الصدر = ٥ر٧٩ متراً .
- السرعة = ٥ اقدام في الثانية .
- الانحدار = ١ : ١٠ر٠٠٠ .
- كمية التصريف = ٤٧٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ١٣٣١ متراً مكعباً في الثانية ) .

وقد تضمنت المقترحات انشاء مصرف المجرة الذي يوصل بحيرة الجبانية بمنخفض أبي دبس لتصريف المياه الفائضة اليه في الفيضانات العالية ، وقد اقترح جعل تصريف هذا المنفذ ٤٧٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية وهو نفس التصريف المقترح لجدول مدخل الجبانية .

اما جدول مخرج الذبان فقد اقترح انشاؤه على اساس امرار تصريف قدره ٩٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية ( ٢٥٤ متراً مكعباً في الثانية ) على ان يبدأ قعره بمنسوب ٣٩ر٤٥ متراً فوق سطح البحر وعلى ان يكون بعمق ٢ر٥٠ متراً وبعرض ٩٨ متراً في القاع وانحدار ١ : ١٠٠٠٠ وسرعة ثلاثة اقدام في الثانية . وقد قدرت كلفة المشروع كاملاً بما فيه الجدول المقترح لارواء اراضي ما بين النهرين بـ ١٦ر٢٣ر١٠٠٠٠٠٠ روبية اي حوالي ١٢ مليون دينار .

ويظهر ان الجهة المختصة التي اهتمت بهذا المشروع قد عدلت عن عزمها على استثمار مشروع خزان الجبانية لذلك بقي المشروع في طي

التأجيل حتى اثاره من جديد سنة ١٩٢٧ مستر ال . اي . بري الذي كان يشغل منصب مدير الري فأكد على ضرورة انجاز المشروع الكامل بقسميه ، القسم الذي يعالج اخطار الفيضان والقسم الذي يؤمن خزن المياه لاغراض الري ، الا انه لم تتخذ اية اجراءات في سبيل تحقيق المشروع .

## ٢٠ — مشروع سنة ١٩٣٢ :

وفي سنة ١٩٣٢ اعيد درس المشروع من جديد وفي ضوء هذه الدراسة وضع المهندسون الاستشاريون السادة كود ويلسن وميتشال وفوغان لي تفاصيل التصميم اللازمة للمشروع الكامل ، وقد وسع في هذا التصميم الجديد جدول مدخل الجبانية وناظمه حيث صمم على اساس امرار تصريف قدره ١٦٠٠ متر مكعب في الثانية بدلاً من ال ( ١٣٣١ م<sup>٢</sup> في الثانية ) المقترحة في تصميم مستر كوردون على ان يتفرع صدر الجدول من جنوب الرمادي مقتفياً اثر التخطيط الذي كان قد وضعه ويلكوكس . اما جدول تخلية المجرة فقد خفض تصميمه وتصميم ناظمه على اساس امرار ٨٥٠ متراً مكعباً في الثانية . وقد اعتبر اعلى تصريف متوقع لنهر الفرات في الرمادي ٤٢٥٠ متراً مكعباً في الثانية عند وضع هذه التصميم . اما جدول مخرج الذبان فقد صمم على اساس امرار تصريف قدره ٢٠٠ متر مكعب في الثانية . وقد وضعت تصميم المشروع على اساس املاء البحيرة لاغراض الخزن الى منسوب ٤٩٥٠ متراً فوق سطح البحر كحد اعظم . (١)

---

(١) انظر « مقابلة التعمد لانجاز مشروع الجبانية الكامل » اعدتها مؤسسة كود ويلسن وفوغان لي سنة ١٩٣٢ وهي تقع في ١٢٣ صفحة وقد ارفقت معها مجموعة خرائط مؤلفة من ١٤ خارطة .

## ٢٢ — المشروع الكامل يعلن في المناقصة :

بعد ان القينا نظرة عامة على المشروع وتبعنا تطوراتاه منذ عهد سير ويليام ويلكوكس وشرحنا آخر تصميم للمشروع الكامل ، تصميم سنة ١٩٣٢ ، نتقل الآن الى الخطوات التي اتبعتها الحكومة في سبيل تحقيق المشروع : لقد اعلن مشروع سنة ١٩٣٢ الكامل بالمناقصة في سنة ١٩٣٣ ، وهذه هي الخطوة العملية الاولى التي اتخذت بغية تنفيذ المشروع بعد مرور اكثر من اربعة عشر عاما على تأسيس دائرة الري في اعقاب الحرب العالمية الاولى . فكانت اوطأ الاسعار التي قدمتها الشركات ١٠٠٠ر٢٤٠ دينار على ان تنجز الاعمال خلال ٥٥ شهراً ، الا انه صرف النظر عن هذه المناقصة وتقرر اعلان العمل بالمناقصة من جديد على اساس انجاز المشروع بالنيابة عن الحكومة لقاء عمولة معينة تحدد بالنسبة لمجموع كلفة المشروع ، وقد حددت هذه العمولة بعشرة بالمائة من كلفة المشروع . وكان اوطأ الاسعار المقدمة على هذا الاساس ٨٥٤ر٩٩٩ ديناراً يضاف الى ذلك عشرة بالمائة من المبلغ المذكور لقاء الاشراف على انجاز المشروع كما اضيف مبلغ احتياطي قدره ٥٠٠٠٠ دينار وبذلك اصبح مجموع الكلفة ٨٣٦ر١٤٩ دينار . ولم يكن نصيب المناقصة الثانية باحسن من نصيب سالفها حيث صرف النظر عنها ايضاً .

## ٢٢- المشروع المقتصر على درء اخطار الفيضان تعلن مناقصته

سنة ١٩٣٩ :

وبعد مضي سنوات على اعلان المشروع الكامل بالمناقصتين الانفتي الذكر ارتأت الحكومة انجاز القسم الخاص بدرء اخطار الفيضان فقط ،

اي تنفيذ التصميم الذي يقتصر على انشاء جدول مدخل الجبانية وجدول تخلية المجرة على ان لا يؤثر ذلك في اكمال المشروع فيما بعد لتحقيق الغايتين اللتين يحققهما المشروع الكامل .

وقد اشتمل التعديل ايضاً على تقليص مقطعي الجدولين المذكورين ( جدولي مدخلي الجبانية وتخلية المجرة ) ، وقد وضع التقليص المذكور على اساس تخفيض متر واحد من عمق حفريات جدول مدخل الجبانية ، اي رفع منسوب قاع الجدول متراً واحداً عن التصميم الاصيل بحيث يصبح منسوب القاع في صدر الجدول ٤٣ متراً بدلاً من ٤٢ متراً . اما التخفيض في جدول تخلية المجرة فقد اشتمل على تقليص عرض قعره الى ٢٤ متراً بدلاً من ٤٦ متراً المقترحة في التصميم الاصيل . وبذلك خفضت كمية الحفريات الترايية في جدول مدخل الجبانية من ٣ر٨٢٧٠٠٠ م<sup>٢</sup> الى ٣ر١٤٤٧٠٠ م<sup>٢</sup> ، كما خفضت كمية الحفريات في جدول تخلية المجرة من ٣ر٢٠٤٦٠٠ م<sup>٢</sup> الى ٢ر٢٠٢٦١٠٠ م<sup>٢</sup> . وقد اقترحت الحكومة عدداً ذلك حذف ناظم جدول تخلية المجرة بحيث تمر المياه من بحيرة الجبانية الى منخفض ابي دبس من دون ناظم في صدر جدول تخلية المجرة على النحو الذي اقترحه ويلكوكس غير ان المهندسين الاستشاريين اوصوا بضرورة انشاء هذا الناظم لتنظيم المياه في هذا الجدول وقطع مجرى الماء عنه عند الضرورة . (١)

وقد وضع هذا المشروع المعدل في المناقصة في سنة ١٩٣٩ على اساس حفر جدولي مدخل الرمادي وتخلية المجرة فقط بشكلهما المنخفض مع انشاء ناظميها المقررين وانشاء السداد المحيطة ببحيرة الجبانية . (٢)

(١) انظر المرجع ٣٩٨ .

(٢) انظر المرجع ٣٩٩ .



فكان اوطأ الاسعار التي قدمتها الشركات سعر شركة بلفور بيتي البريطانية البالغ ٧٦٧٩٠٠/٨٨٠ ديناراً وقد تعهدت هذه الشركة بانجاز العمل خلال مدة اربعين شهراً . ثم رأت الحكومة في هذه المرحلة ان تعيد النظر في قضية تخفيض حجم جدولي مدخل الرمادي وتخليه المجرة فقررت الغاء هذا التخفيض وانجاز المصرفين حسب تصميميهما الاصيلين ، وقد عرض الامر على الشركة فوافقت على انجاز الحفريات الاضافية على اساس انجاز العمل خلال مدة ٤٥ شهراً بدلاً من الاربعين شهراً المتفق عليها على ان تنجز الحفريات الاضافية لجدول مدخل الحبانية البالغة كميتها ٦٨٢٠٠٠ م<sup>٣</sup> بالسعر الاصيلي الذي قدمته وهو ٥٤ فلساً للمتر المكعب وحفريات جدول تخليه المجرة بما فيها الكمية الاضافية والتي يبلغ مجموعها ٣٢٠٤٦٠٠ متر مكعب بسعر ٨٧٢ فلساً بدلاً من السعر الاصيلي البالغ ٩٧ فلساً للمتر المكعب . وبذلك بلغ مجموع الكلفة المتفق عليها بين الحكومة والشركة ٨٨٠٠٠٠ دينار بدلاً من ٧٦٧٩٠٠ دينار ، اي بزيادة ١١٢٠٠٠ دينار على المبلغ الاصيلي . وقد تم الاتفاق ايضاً على قيام الشركة باعمال اضافية اخرى بمبلغ ٥٠٠٠ دينار وبذلك يصبح مجموع مبلغ التعهد ٨٨٥٠٠٠ دينار . وقد صادق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٣ حزيران سنة ١٩٣٩ على المشروع على ان يبدأ مفعول التعهد اعتباراً من تاريخ ١٥ حزيران ١٩٣٩ مع ان المقابلة بين الحكومة والشركة لم توقع الا في ٤ كانون الاول ١٩٣٩ . (١) وعلى هذا الاساس فقد اصبح متوقفاً ان ينجز المشروع بتاريخ ١٤ آذار ١٩٤٣ او قبل ذلك . وقد جرى احتفال رسمي على جدول مدخل الحبانية بمواصلة العمل بتاريخ ١٩٤٠/٣/٢٣ . وفيما يلي خلاصة الاعمال التي يشملها تعهد شركة بلفور بيتي مع كمياتها وكلفتها :

(١) انظر المرجع ٤٠٠ .

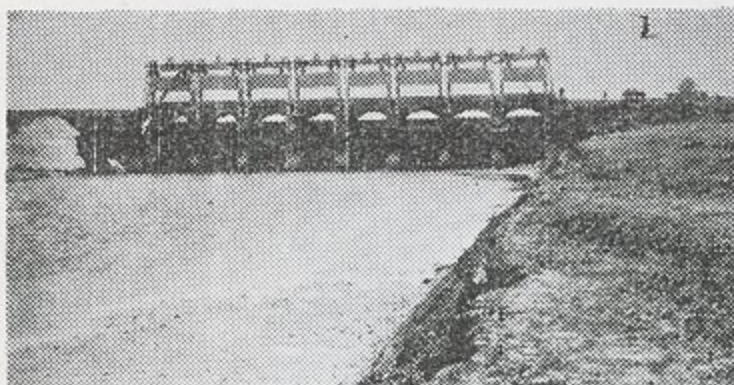
٢١٢,٢٨٩/-	١ — حفر جدول مدخل الحبانية البالغة كمية الحفريات فيه ٣,٨٢٧,٠٠٠ متر مكعب بكلفة ندرها
١٤٠,٦٥٣/٣٢٥	٢ — انشاء ناظم صدر جدول مدخل الحبانية بكلفة قدرها
٢٧٦,٤٧٣/٠٤٠	٣ — حفر جدول تخلية المجرة البالغة كمية الحفريات فيه ٣,٢٠٤,٦٠٠ متر مكعب بكلفة قدرها
٩١,٣٣٨/٢٥٥	٤ — انشاء ناظم جدول تخلية المجرة البالغة كلفته
٧٤,٥٠٢/٣٠٠	٥ — انشاء سداد حول بحيرة الحبانية واقامة جسر موقت
٤٩,٠٠٠/٠٠٠	٦ — تجهيز ونصب الاعمال الحديدية للناظرين بمبلغ اجمالي قدره
٧,٥٠٠/٠٠٠	٧ — انشاء بيوت لموظفي الشركة بكلفة قدرها
٧,٨٠٠/٠٠٠	٨ — القيام باعمال اخرى متنوعة بكلفة قدرها
٤٨٠/٠٠٠	٩ — تثقيب واملأ بالاسمنت
٢٥,٠٠٠/٠٠٠	١٠ — مبلغ احتياطي للامور غير المتوقعة

٨٨٥,٠٣٥/٩٢٠

المجموع

وقد انجزت اعمال الحفر على جدول تخلية المجرة في اوائل سنة ١٩٤١ ، ولما كانت قد اقتضت الضرورة الماسة على اثر حدوث فيضان عال سنة ١٩٤١ بحيث لم يعد استيعاب بحيرة الحبانية ضامنا لصد اخطاره فقد فتح جدول تخلية المجرة لأول مرة بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٤١ بغية تصريف مياه البحيرة الى منخفض ابي دبس وذلك قبل ان يتم تركيب ابواب

الناظم الذي في صدر الجدول . وكان منسوب المياه في البحيرة قد بلغ ٤٨٠٢ متراً عند فتح جدول تخلية المجرة . اما منسوب مياه الفرات فقد بلغ ٥٠٢١ متراً في الرمادي . وقد كان تصريف الجدول في بادئ الامر قليلاً فبلغ ١٥٠ متراً مكعباً في الثانية يوم ٢١ نيسان ثم ازداد تدريجياً حتى وصل في نهاية الشهر الى حوالي ٧٠٠ متر مكعب في الثانية .



ناظم جدول تخلية المجرة من المقدم

### ٢٣- توقف اعمال المشروع وفتح جدول تخلية المجرة اول مرة :

ولم يمض على فتح جدول تخلية المجرة الا بضعة ايام حتى توقفت اعمال المشروع اعتباراً من صباح يوم ٢ ايار ١٩٤١ ، وذلك بسبب الاضطرابات التي حدثت في المنطقة التي يقع فيها المشروع فحصلت اضرار بالمكائن والمخازن وابنية الشركة . وبناء على ظروف الحرب الاستثنائية طلبت الشركة تأجيل الاعمال الى مدة سنة اعتباراً من ١٥/٩/١٩٤١ ثم مددت الى سنة اخرى اي من ١٥/٩/١٩٤٢ الى ١٥/٩/١٩٤٣ كما مددت مرة اخرى من ١٥/٩/١٩٤٣ الى ١٥/٩/١٩٤٤ . ويلوح وكان الاقدار كانت على موعد مع الحرب العالمية الثانية إذ شاعت الا ان يتعثر

المشروع اكثر من عشرين عاماً في مراحل الدراسات والمناقضات المتتالية لكي ينتظر حتى تسدلع الحرب العالمية الثانية فتتوقف اعماله كما توقفت من قبل في الحرب العالمية الاولى .

اما الاعمال التي انجزت قبل توقف اعمال المشروع فقد اشتملت على اكمال حفريات جدول تخليه المجرة المصمم على اساس امرار تصريف قدره ٨٥٣ م<sup>٣</sup> في الثانية البالغة حوالي ثلاثة ملايين وربع مليون متر مكعب بصورة كاملة وانجاز حوالي ربع الكمية الترابية من حفريات جدول مدخل الحبانية البالغة حوالي اربعة ملايين متر مكعب ، وقد اوشك أن يتم بناء ناظم تخليه المجرة اثناء توقف الاعمال وقد اتمت الشركة نواقصه بعد انتهاء الاضطرابات مباشرة . اما ناظم جدول مدخل الحبانية فلم يكن قد يوشر به بعد . وقد انجز عدا ذلك قسم كبير من اعمال السداد المحيطة بالبحيرة وهي السداد التي تضمن حصر المياه في حوض البحيرة الى حد منسوب ٤٩/٥٠ متراً . وقد بلغت المبالغ المصروفة قبل توقف الاعمال حوالي ٣٧٥٠٠٠٠ دينار . ويستخلص مما تقدم ان القسم الذي كان يعتبر كاملاً اثناء توقف الاعمال هو القسم الخاص بجدول تخليه المجرة فقط إذ اصبح في الامكان تصريف مياه البحيرة الى منخفض أبي دبس بصورة منتظمة حسب مقتضى الحاجة . اما كيفية تحويل مياه نهر الفرات الى بحيرة الحبانية في موسم الفيضان ، فلم يكن من سبيل الى تحقيق ذلك بغير الاستمرار على تصريف المياه الى البحيرة عن طريق ثغرة السطح وهي الثغرة التي انشئ فيها سد غاطس لتحويل المياه بصورة تلقائية عند ارتفاع مناسيب مياه الفيضان (١) او بفتح ثغرة في سدة الورار شمال الرمادي عند الضرورة . (٢)

(١) انظر ما تقدم حول سدة السطح على ص ٧٦٠ .

(٢) انظر ما تقدم حول سدة الورار على ص ٧٦١ .

سد الرمادي على نهر الفرات

مخرج الدمار القديم المصحح

مسكن الدمان

مخرج الذبان الحالي

مدخل النورار الجديد وناطه

سد الكبير

سد السطح  
مدخل الحبانية القديم

القلوجة

ارضى منبسطة

نهر الفرات

الاسكندرية

الرمادي

بحيرة الحبانية

ارضى صحراوية مرتفعة

المسيب

جدولك العريضية

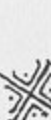
سد الطاشا

نظام  
حدود تجلية البحيرة

بحيرة الرستانية

طريق الزهبة

الشمال



الكرديان

جدول الحسينية

طويرج

سد الرزاة

كربلاء

هور الجبس

الملح

شائنة

# خارطة مشروع بحيرة الحبانية ومنخفض ابي دليس

المقياس 1:500,000

كيلومتر 0 10 20 30 40 50  
متر 0 5 10 15 20 25 30 35 40 45 50



## ٢٤ — مناسب المياه في منخفض ابي دبس بعد استخدام جدول تخلية المجرة :

وقد يكون من المفيد ان نبحث عن منخفض ابي دبس وعن التطور الذي حصل في مناسب مياهه بعد استخدام جدول تخلية المجرة واسالة مياه بحيرة الجبانية الى المنخفض . ويلاحظ انه بناء على الاضطرابات التي وقعت في المنطقة في شهر مايس ١٩٤١ تعذر نصب مقياس في المنخفض لتسجيل مستويات المياه فيه ولم يتسن انشاؤه الا بعد ان مر ثلاثة اشهر على دخول المياه الى منخفض ابي دبس ، والمقياس الذي انشئ يقع في رأس المنخفض من الناحية الشرقية وذلك بالقرب من راقم التسوية على سفح ( تل الرحية ) البالغ قيمته ٢٣٣٤٧ متراً فوق سطح البحر . ويشتمل هذا المقياس على ارتفاع مترين فقط بين منسوب ٢٠ ومنسوب ٢٢ وقد بدىء بتسجيل قراءات المقياس اعتباراً من تاريخ ١٥/٧/١٩٤١ . ولم يكن الحد الاعلى الذي ارتفعت اليه مناسب المياه في المنخفض بعد تسرب مياه بحيرة الجبانية اليه معلوماً وذلك لان المقياس لم ينصب الا في اوائل شهر تموز ١٩٤١ ، اي بعد ان اخذ منسوب المياه في المنخفض بالهبوط بنتيجة تبخر المياه وامتصاص التربة ، الا انه قدر الحد الأعلى للمنسوب الذي بلغته المياه في المنخفض بـ ٢٢ر٢٠ متراً فوق سطح البحر وذلك استدلالاً بالاثار التي تركتها المياه على ساحل المنخفض ، واذا صح بلوغ منسوب المياه هذا الحد امكن القول ان المياه قد غمرت بهذا المنسوب مساحة تقدر بـ ٦٠٠ كيلومتر مربع من اراضي بحر الملح وابي دبس منها ٢٢ كيلومتراً مربعاً في هور ابي دبس . (١)

(١) انظر الخارطة في المرجع ١٩٦ التي تبين حدود الاراضي المقنونة .

ويستدل من قراءات المقياس على ان الهبوط في المناسيب كان تدريجياً حيث انخفض منسوب المياه في المنخفض من ٢١٢٠ متراً - وهو المنسوب الذي سجل اثناء نصب المقياس في شهر تموز - الى ٢٠٧٠ متراً في شهر آب والى ٢٠٦١ متراً في ايلول والى ٢٠٤٦ متراً في تشرين الأول والى ٢٠٣٦ متراً في تشرين الثاني والى ٢٠١٢ متراً في كانون الأول من سنة ١٩٤١ ، واستمرت المناسيب في الهبوط حتى بلغت اقصى انخفاضها في شهر ايار من سنة ١٩٤٢ حيث بلغ المنسوب ١٩٩٦ متراً .

ثم عاد فارتفع المنسوب على اثر فتح جدول تخلية المجرة للمرة الثانية بتاريخ ٩ ميس من سنة ١٩٤٢ فبلغ الحد الأعلى لمنسوب المياه ٢١٢٨ متراً هذه المرة وكان ذلك في اواسط شهر حزيران . وكان منسوب المياه في بحيرة الجبانية عند فتح الجدول ٤٧٥٣ متراً . اما سبب عدم ارتفاع منسوب المياه في المنخفض الى اكثر مما تقدم فيرجع الى ان تنظيم اسالة الماء من البحيرة الى منخفض ابي دبس اصبح ممكناً في هذه المرة بعد الانتهاء من تركيب ابواب الناظم في صدر جدول تخلية المجرة . ويلاحظ ان ابواب الناظم لم تفتح الا وقتاً قصيراً وذلك لتفريغ جزء محدود من مياه البحيرة حسب مقتضى الظروف إذ اعيد غلقها بتاريخ ٣٠ ميس ١٩٤٢ حين كان منسوب المياه في بحيرة الجبانية ٤٧٤٠ متراً .

وقد فتح جدول تخلية المجرة للمرة الثالثة في ٢٦ نيسان ١٩٤٣ الا انه اغلق بعد مضي حوالي شهر على فتحه ، ومن اهم ما لوحظ في هذا الموسم ان منسوب المياه في منخفض ابي دبس ارتفع هذه المرة الى ٢٢٨٩ متراً وهذه أعلى قراءة سجلت في منخفض ابي دبس آنذاك ، وقد كان تأثير ذلك ان غمر قسم غير قليل من اراضي الرزازة الواقعة في ذنائب جدول الحسينية في الجانب الشرقي من المنخفض ، الامر الذي حمل



الحكومة على استملاك هذه الاراضي باعتبارها معرضة للانغمار بمياه المنخفض ، وقد انشئت سدة ترابية في حدود منطقة الرزازة لوقايتها ووقاية الاراضي المجاورة لمدينة كربلاء من الغرق وتعرف هذه السدة بسدة الرزازة .

وقد اخذت مناسيب مياه المنخفض ترتفع سنة بعد أخرى بتكرر تحويل مياه الفيضان الى المنخفض حتى بلغت ٢٣ر٣٢ متراً في سنة ١٩٤٤ و٢٣ر٦٢ متراً في سنة ١٩٤٨ و٢٥ر٠٢ متراً في سنة ١٩٥٣ و٢٨ر١٣ في سنة ١٩٥٤ . ثم بلغت اقصاها في سنة ١٩٦٣ حيث ارتفع مستوى المياه في المنخفض الى ٢٩ر٢٢ متراً بتاريخ ١٩٦٣/٦/٢٣ .

والجدول على الصفحتين ٨٠٦ و ٨٠٧ يبين كميات المياه التي تم تحويلها الى منخفض ابي دبس خلال السنوات المائتين ١٩٤٢ - ١٩٦٥ حيث يلاحظ فيه ان الكمية الكلية التي حولت الى المنخفض خلال هذه السنوات بلغت ٢٥ر٢٣ مليار مترمكعب .

## ٢٥- التبخر في منخفض ابي دبس :

ويلاحظ من الاحصائيات الواردة في الجدول المتقدم ان الضائعات بالتبخر والامتصاص داخل منخفض ابي دبس في الفترة ما بين سنة ١٩٤٢ و ١٩٦٥ بلغت معدلاً قدره ١ر٢٥ متراً في العمق في السنة الواحدة وقد كان مجموع الضائعات ٢٠ر٢٦ من المليار من الامتار المكعبة من مجموع ٢٥ر٢٣ مليارات اي بمعدل ٠ر٨٤ من المليار من الامتار المكعبة في السنة وذلك مقابل عمق ١ر٣٨ متراً وكمية مليار واحد بالنسبة لمنخفض الثرثار . (١)

(١) انظر ما تقدم حول الضائعات في منخفض الثرثار على ص ٧٤٤

٤٦٧	٧٢٠	٦/٨	٢٨١٣	٢٥٣	٣/٢٣	٢٣٦٢	٥٤-٥٣
						لم تحول المياه الى منخفض ابي دبس	٥٥-٥٤
						» » » » » »	٥٦-٥٥
٠٢٣	٢٦٠	٦/٦	٢٣٧٢	٢٣٧	٥/٢٨	٢٣٣٨	٥٧-٥٦
						لم تحول المياه الى منخفض ابي دبس	٥٨-٥٧
						» » » » » »	٥٩-٥٨
٠٨٨	١٦٤	٥/٣٠	٢٢٣٤	٠٧٦	٥/٣	٢٠٦٠	٦٠-٥٩
						لم تحول المياه الى منخفض ابي دبس	٦١-٦٠
						» » » » » »	٦٢-٦١
٨٣	٨٧٥	٦/٢٣	٢٩٢٢	٠٤٥	٤/٢٧	٢٠٢٦	٦٣-٦٢
						لم تحول المياه الى منخفض ابي دبس	٦٤-٦٣
٠٦٠	٥٥١	٥/١١	٢٦٦٣	٤٩١	٦٥/٥/١	٢٦٠٩	٦٥-٦٤

مجموع الكمية التي تم تحويلها

٢٥/٢٣

جدول يبين كمية المياه التي تم تحويلها الى منخفض أبي دبس خلال السنين المائية ١٩٤٢-١٩٦٥

الكمية التي تم تحويلها بمليارات الأمتار المكعبة	الحالة بعد تحويل المياه			الحالة قبل تحويل المياه			النسوب بالأمتار	موسم الفيضان
	الكمية بمليارات الأمتار المكعبة	التاريخ	النسوب بالأمتار	الكمية بمليارات الأمتار المكعبة	التاريخ	النسوب بالأمتار		
٠.٤٨	١٠٢	٦/١٣	٢١٢٤	٠.٥٤	٥/٩	١٩٩٦	٤٢-٤١	
١.٤٢	٢٠٢	٥/٢٩	٢٢.٨٩	٠.٦٠	٣/٦	٢٠١٤	٤٣-٤٢	
١.١٩	٢٣٢	٦/٦	٢٣.٣٢	١.١٣	١/١	٢١٤٦	٤٤-٤٣	
٠.٣٦	١٧٤	٤/٢٨	٢٢.٤٨	١.٤٨	٢/١٠	٢٢.١٢	٤٥-٤٤	
٠.٣٩	١١٨	٦/٩	٢١.٥٥	٠.٧٩	٢/٢٥	٢٠.٦٨	٤٦-٤٥	
٢.٢٩	٢.٥٣	٦/١١	٢٣.٦٢	٠.٢٤	٤/١٧	١٨.٦٤	٤٧-٤٦	
							٤٨-٤٧	
							٤٩-٤٨	
							٥٠-٤٩	
							٥١-٥٠	
١.٦٣	١.٧٦	٥/٢٤	٢٢.٥٢	٠.١٣	٤/٢٤	١٨.٠٠	٥٢-٥١	
٢.٨٩	٣.٨٢	٥/٣١	٢٥.٠٢	٠.٩٣	٣/٩	٢١.٠٦	٥٣-٥٢	

وعلى الصفحة ٨٠٩ جدول يبين عمق الضائعات وكمياتها في كل من سني الفترة الممتدة ما بين سنة ١٩٤٢ و ١٩٦٥ . وما يجدر ذكره في هذا الصدد ان الضائعات المذكورة لانتمثل الضائعات الحقيقية لان هناك كميات غير قليلة تنصب في المنخفض من الاودية والسيول التي تنحدر اليها من المرتفعات المجاورة وهذه غير معلومة كمياتها بصورة مضبوطة وتتوقف على مدى سقوط الامطار في مختلف السنوات . وقد دلت الدراسات التي اجريت حول موضوع التبخر في منخفض أبي دبس على ان معدل كمية الضائعات التي تبخر في كل عام في منخفض أبي دبس تبلغ ١٩٠ متراً في العمق . (١)

## ٢٦- الاملاح في مياه منخفض أبي دبس :

وقد حللت مياه منخفض ابي دبس وذلك بعد انسياب مياه بحيرة الجبانية الى المنخفض لمعرفة كمية المواد الذائبة فيها فوجد انها تحتوي على ٣٤٠٠ جزء من الملح الخالص في المائة الف جزء ، وهذه الدرجة من الملوحة تساوي ملوحة مياه البحر تقريبا حيث ان كمية الاملاح التي تحتوي عليها مياه البحر تقدر بـ ٣٥٠٠ جزء في المائة الف جزء .

## ٢٧- مشروع سنة ١٩٤٤ :

وعلى اثر توقف الاعمال على جدول مدخل الجبانية وناظمه سنحت الفرصة لدراسة المشروع من جديد في ضوء الفيضانات العالية التي سجلت خلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة والتي بعثت على الشك في كفاية مشروع الجبانية بتصميمه المقرر سنة ١٩٣٩ ، إذ دلت هذه الدراسة على ان المشروع

(١) انظر المرجع ٣٢٧ والمرجعين ٤١١ و ٤١٢ .

## جدول الضائعات السنوية في منخفض أبي دبس بالتبخر

كمية الضائعات بمليارات الأمتار المكعبة	عمق الضائعات بالأمتار	الفترة التي حصل فيها التبخر
٠.٤٢	١ر١٠	من ٤٢/٦/١٣ الى ٤٣/٣/٦
٠.٨٩	١ر٤٣	من ٢٣/٥/٢٩ الى ٤٤/١/١
٠.٨٤	١ر٢٠	من ٤٤/٦/٦ الى ٤٥/٢/١٠
٠.٩٥	١ر٨٠	من ٤٦/٢/٢٥ الى ٤٥/٤/٢٨
٠.٩٤	٢ر٩١	من ٤٦/٦/٩ الى ٤٨/٤/١٧ (١)
٢ر٤٠	٥ر٦٢	من ٤٨/٦/١١ الى ٥٢/٤/٢٤ (٢)
٠.٨٣	١ر٤٦	من ٥٢/٥/٢٤ الى ٥٣/٣/٩
١ر٢٩	١ر٤٠	من ٥٣/٥/٣١ الى ٥٤/٣/٢٣
٤ر٨٣	٤ر٧٥	من ٥٤/٦/٨ الى ٥٧/٥/٢٨ (٣)
١ر٨٤	٣ر١٢	من ٥٧/٦/٦ الى ٦٠/٥/٣ (٤)
١ر١٩	٢ر٠٨	من ٦٠/٥/٣٠ الى ٦٣/٤/٢٧ (٥)
٣ر٨٤	٣ر١٣	من ٦٣/٦/٢٣ الى ٦٥/٥/١ (٦)
٢٠ر٢٦	٣٠ر٠٠	

(١) لم تحول المياه الى المنخفض في فيضان سنة ١٩٤٧ .

(٢) » » » في فيضانات سني ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥١ .

(٣) » » » في فيضاني سني ١٩٥٥ و ١٩٥٦ .

(٤) » » » في » » ١٩٥٨ و ١٩٥٩ .

(٥) » » » في » » ١٩٦١ و ١٩٦٢ .

(٦) » » » في فيضان سنة ١٩٦٤ .

بهذا التصميم لايضمن املاء بحيرة الجبانية الى منسوب ٤٩٥٠ متراً كحد اقصى للخرن . وبالنظر الى الحالة غير الاعتيادية التي سجلت في السنين الاخيرة فقد رؤى ضرورة توسيع جدول مدخل الجبانية لتأمين امرار تصريف قدره ٢١٠٠ متر مكعب في الثانية اي بزيادة ٥٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية على التصريف المقترح في تصميم سنة ١٩٣٩ ، وقد عين ذلك على اساس ان تصريف نهر الفرات قد يصل الى ٤٧٠٠ متر مكعب في الثانية فيحول عندئذ ٢١٠٠ متر مكعب في الثانية منه الى بحيرة الجبانية وتمرر الكمية المتبقية في النهر ، ويقابل ذلك منسوب ٤٩٥ متراً في الرمادي .

وفي الوقت نفسه رؤى ضرورة تعديل تصميم جدول مدخل الجبانية بحيث تخفض السرعة السفلى ( *Bottom Velocity* ) فيه من سرعة ١٫٧٤ متراً في الثانية حسب تصميم سنة ١٩٣٩ الى ١٫٤٥ متراً في الثانية وذلك للحيلولة دون حدوث تآكل في صدر الجدول ، وقد استند في تحديد هذه السرعة الى التجارب التي اكتسبت في جدول الغراف الحديث في ضوء المشاكل التي وقعت بسبب السرعة الكبيرة التي صمم بموجها .

وقد رؤى ايضاً بنتيجة دراسة المشروع بان هناك فوائد كثيرة يمكن ان تجنى فيما لو حول موقع ماخذ جدول مدخل الجبانية الى شمال الرمادي اي الى المنطقة الواقعة بجوار سدة الورار (١) الواقعة على بعد حوالي ستة كيلومترات شمال موقع الماخذ المقرر في جنوب الرمادي ، وبذلك يمكن الحصول على زيادة ستين سنتمتر تقريباً في التسلط على بحيرة الجبانية . (٢)

(١) انظر ما تقدم حول هذه السدة على ص ٧٦١ .

(٢) ان الانحدار في النهر في القسم الواقع بين هيت والرمادي يبلغ حوالي ١ : ١٠٠٠٠٠ . وبذلك يمكن الحصول على تسلط اضافي قدره متراً واحداً لكل عشرة كيلومترات يتقدم به ماخذ جدول مدخل الجبانية الى الشمال .

كما ان تحويل موقع مأخذ جدول مدخل الحبانية الى شمال الرمادي يخفف من ضغط مياه الفيضان على سداده نهر الفرات الواقعة في جوار مدينة الرمادي وشمالها وبذلك يمكن ازالة خطر الفيضان عن مدينة الرمادي من الجهة الغربية وعن سداده الجهة الشرقية التي اصبحت تتوقف على سلامتها وقاية الجانب الغربي من مدينة بغداد نفسها .

وكان المؤلف بمناسبة تفرغه لدراسة مشاريع الري سنة ١٩٤٣ اول من لفت انظار المسؤولين الى ضرورة تحويل مأخذ جدول مدخل الحبانية من موقعه جنوب الرمادي الى شمالها واتهاز فرصة توقف الاعمال لاجراء هذا التحويل لما فيه من فوائد ومميزات تبرر اهمال الجزء الذي تم انجازه من حفريات الماخذ الجنوبي للجدول ، الا ان الفنين البريطانيين المسؤولين لم يستصوبوا هذا الاقتراح ، ولكن بعد ما عرض المؤلف عليهم تقرير سنة ١٩٢٠ الذي اجمع فيه الخبراء على افضلية الماخذ الشمالي ، (١) وهو التقرير الذي لم يكن لهم علم به قبلوا الفكرة ووضعوا تقريرا يرمي الى الاخذ بهذا الاقتراح مع الاشارة الى التقرير المذكور ومضمونه . (٢) وهكذا فقد وضع تصميم للجدول الجديد الذي ياخذ من شمال الرمادي على اساس توسيع استيعابه الى تصريف قدره ٢١٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية . ويقع الماخذ الجديد في نقطة تقع على بعد حوالي ستة كيلومترات من الصدر الأصلي الذي يتفرع من جنوبي الرمادي . وقد خمنت كمية الحفريات الترابية للجدول الجديد الذي صار يعرف بجدول مدخل الورار لتمييزه عن الجدول الجنوبي بحوالي اثني عشر مليون متر مكعب . وقد اقترح في نفس الوقت انجاز القسم المتعلق باستخدام البحيرة لاغراض الخزن اي انشاء جدول مخرج

(١) انظر ما تقدم حول هذا التقرير على ص ٧٨٥ .

(٢) انظر المرجع ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ .

الذبان المقترح مع ناظمه للاستفادة من المشروع في اغراض الحزن والارواء بالاضافة الى درء غوائل فيضان الفرات . وقد صمم مشروع الحزن على اساس املاء بحيرة الجبانية الى حد منسوب ٤٩٥ متراً على ان يجري تفريفها الى حد منسوب ٤٣ متراً وتقدر كمية الاستيعاب في الخزان بين هذين المنسوبين حوالي ملياري متر مكعب .

وقد اجريت تعديلات ايضاً على التخطيط الاصلي لجدول مخرج الذبان إذ اقترح تحويل موقعه عند المصب من اتجاهه الاصلي الذي يصب في الفرات في شمال معسكر الذبان الى اتجاه ينتهي الى الجنوب من المعسكر المذكور ، ومع ان التخطيط الجديد ينطوي على اعمال ترابية اضافية الا ان الفوائد الفنية التي يحققها هذا التخطيط حملت المراجع المختصة على تأييده ، ( انظر خارطة مشروع الجبانية على ص ٨٠١—٨٠٢ ) .

وقد ايد في المقترحات الجديدة الرأي القائل بوجود انشاء سدة على نهر الفرات في جوار صدر جدول مدخل الجبانية ليتسنى السيطرة على المياه التي تحول من النهر الى البحيرة وتنظيم المياه التي تحول الى البحيرة بحسب مقتضى الظروف والحاجة وذلك في حالة استخدام البحيرة كخزان لاغراض الري الا انه تقرر تأجيل انشاء هذه السدة الى ما بعد اكمال المشروع المقترح والخاص بالوقاية من الفيضان .

وقد عرض المشروع الجديد على شركة بلفور بيتي فوافقت على انجازه باضافات بسيطة على الاسعار الاصلية التي تعاقدت عليها بمقابلة سنة ١٩٣٩ الا ان الحكومة قررت اعادة النظر في المشروع بمناسبة استقدام الخبر البريطاني مستر هيك الذي عين رئيساً للهيئة الفنية لمشروعات الري الكبرى ، لذلك قررت ان تعهد العمل الى الشركة نفسها على ان تقوم به بطريقة العمولة ، اي ان تقوم بالعمل بالنيابة عن الحكومة العراقية على ان تمنح



لها عمولة مئوية تقدر بنسبة المصروفات ، وذلك بعد اجراء التعديلات الجديدة التي يقرها الخبير الجديد .

## ٢٨- مشروع مستر هيك :

اما المشروع الذي تقرر انجازه بموجب توصيات الخبير مستر هيك فيشتمل على ما يلي :

١ — انشاء جدول مدخل الحبانية على اساس التصميم المقترح في سنة ١٩٤٤ من حيث تفرعه من شمال الرمادي قرب سدة الورار ، اما استيعابه فقد صمم على اساس امرار تصريف قدره ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية اي بزيادة ٧٠٠ متر مكعب في الثانية على تصميم سنة ١٩٤٤ وقد عين ذلك على اساس ان تصريف نهر الفرات قد يبلغ ٥٢٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية . اما كمية الحفريات فقد قدرت في التصميم الجديد بـ ٤٧٣٧ر٨٠٠ متر مكعب . ويلاحظ بما تقدم ان حجم جدول مدخل الحبانية زيد عدة مرات بنتيجة الدراسات المتتالية حتى اصبح بالحجم الذي اقر اخيراً ، اذ كان ويلكوكس قد صممه على اساس استيعاب تصريف قدره ٤٢٥ متراً مكعباً في الثانية ، ثم زيد استيعابه الى ١٣٣١ م<sup>٣</sup> في الثانية في سنتي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ والى ١٦٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية في سنتي ١٩٣٢ و ١٩٣٩ والى ٢١٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية في اقتراحات سنة ١٩٤٤ حتى اصبح اخيراً ٢٨٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية وهو الحجم الذي اقر اخيراً .

٢ — انشاء سدة على مجرى الفرات في جوار صدر جدول مدخل الحبانية ( جدول الورار الجديد ) الواقع شمال الرمادي على اساس امرارها

تصرفاً قدره ٣٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية وقدرت كلفة انشاء السدة بحوالي تسعمائة الف دينار . ومن جملة الفوائد التي تجنى من انشاء هذه السدة كما وردت في تقرير مستر هيك انها تساعد على رفع مستوى مياه النهر بحيث يسهل معه تعليه منسوب قعر صدر جدول مدخل الحباية ، وهذا يؤدي الى تخفيض كبير في كمية حفريات الجدول . ثم يمكن بانشاء هذه السدة تعليه منسوب الخزن في بحيرة الحباية الى ٥١ متراً فوق سطح البحر بعد تعليه السداد المحيطة بالبحيرة ، وهي السداد المعروفة بالمشيهد والكسير والطاش ، اي بزيادة متر ونصف المتر عن مستوى المشروع القديم ، وبذلك يمكن زيادة كمية مياه الخزن حوالي ثلاثة ارباع المليار من الامتار المكعبة ، كما انه يمكن املاء البحيرة لغرض الخزن في الموسم الملائم بغض النظر عن مناسيب النهر الطبيعية . وقد قدرت مساحة الاراضي الجديدة المتوقع ارواؤها من مياه هذا الخزان على اساس زراعة النيرين بحوالي ٢٨٠٠٠٠٠٠ مشاركة .

٣ — انشاء جدول مخرج الذبان على اساس التخطيط الجديد الذي ينتهي الى الفرات في جنوب معسكر الذبان وقد صمم على اساس امرار تصرف قدره مائتي متر مكعب في الثانية . وقد قدرت كمية الحفريات الترابية لحفر هذا الجدول بـ ٣٨٥٣٣٨٥٣ متر مكعباً .

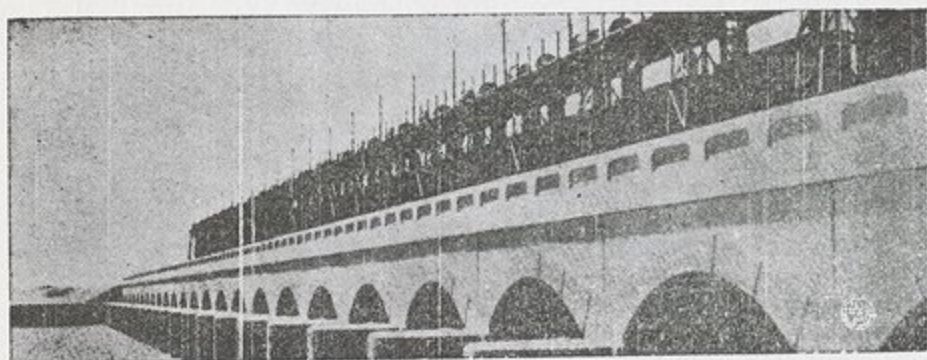
## ٢٩- المشروع المنجز الحالي :

كان مشروع مستر هيك قيد التنفيذ حين تشكيل مجلس الاعمار سنة ١٩٥٠ فتبنى هذا المجلس المشروع واعاره اهتماماً خاصاً فاتخذ التدابير

اللازمة لانجازه حتى تمت كافة الاعمال المتعلقة بالمشروع الكامل الذي يحقق الغرضين ، درء اخطار فيضان الفرات وخزن المياه في البحيرة لاعادتها الى النهر في موسم شح المياه بما في ذلك انشاء سدة الرمادي على نهر الفرات . وقد افتتح المشروع كاملاً بتاريخ ١٩٥٦/٤/٥ ، ويتألف المشروع الذي تم انجازه بما يلي :

#### أ — جدول مدخل الورار وناظمه :

يعد هذا الجدول من اكبر الجداول التي تم حفرها في العراق ، إذ يبلغ عرض قاعه في القسم الصدري منه ٢١٠ امتار ويبلغ طوله ٨٥ كيلومترا . وقد بلغت كمية الحفريات الترابية في الجدول حوالي خمسة ملايين متر مكعب . اما الناظم الذي انشيء في صدر هذا الجدول فيتكون من ٢٤ فتحة عرض كل منها ستة امتار ويبلغ منسوب عتبة الناظم ٤٤٥٠ مترأ فوق سطح البحر وقد صمم على اساس امرار تصريف قدره ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية . ويساوي هذا التصريف نصف كميات المياه التي قد تصل الى نهر الفرات في مقدم بلدة الرمادي خلال الفيضانات العالية



ناظم الورار الذي يمرر مياه الفيضان من نهر الفرات الى بحيرة الجباينة

وقد تم انجاز هذا الجدول وناظمه في عام ١٩٥١ . وقد صارت تحول مياه فيضان الفرات الى بحيرة الجبانية منذ تلك السنة عن طريق الجدول الجديد في الورار بدلاً من تحويلها بطريق فتحة السطیح جنوب الرمادي .

## ب — جدول تخلية المجرّة وناظمه :

كان قد تم حفر هذا الجدول الذي يوصل بين بحيرة الجبانية ومنخفض ابي دبس هو وناظمه سنة ١٩٤١ كما سبقت الاشارة الى ذلك . (١) يبلغ عرض قاع الجدول ٤٦ متراً ويمتد الى مسافة ٨٢ كيلومتراً . وقد بلغت كمية الاعمال الترابية التي انجزت في حفر الجدول حوالي ٣٢٥ مليون متر مكعب . اما الناظم في صدر الجدول فيتكون من ثماني فتحات عرض كل منها ستة امتار وقد صمم على اساس امرار تصريف قدره ٨٥٠ متراً مكعباً في الثانية . الا انه ظهر فيما بعد ان هذا التصريف لا يتناسب مع تصريف جدول مدخل الجبانية البالغ ٢٨٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية حيث يجب ان تكون سعة المخرج الى المنخفض بنفس سعة جدول المدخل وذلك ليتسنى تصريف زيادة مياه الفيضان التي تصل الى النهر بعد امتلاء بحيرة الجبانية الى المنخفض بنفس مقدار التصريف الذي يستوعبه جدول مدخل الجبانية والا تعذر تصريف كمية تزيد على ٨٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية من صدر مدخل الجبانية بعد امتلاء البحيرة . لذلك وجه مجلس الاعمار في سنة ١٩٥٣ دعوة الى مؤسسة كود وياسن الاستشارية وكلفها بالقيام بدراسة الموضوع وتقديم مقترحات حول كيفية توسيع استيعاب جدول تخلية المجرّة . فقدّمت هذه الشركة تقريراً تمهيدياً الا ان مجلس الاعمار رفض توصيات المؤسسة لما احتوت عليه من اخطاء فنية أساسية . ثم عهد مجلس الاعمار الى شركة نديكو

(١) انظر ما تقدم حول هذا الجدول وناظمه على ص ٧٩٩ .

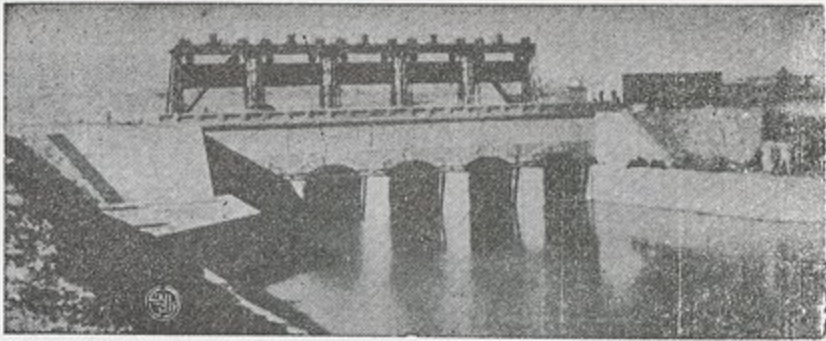
الاستشارية الهولندية بدراسة فيضانات نهر الفرات وتقديم مقترحات حول كيفية معالجة هذا الموضوع فقدمت هذه المؤسسة تقريراً ضافياً في شهر ايار ١٩٥٦ سنبحث فيما يلي ما ورد فيه من توصيات في ضوء هذه الدراسة . ولما كانت الظروف لم تساعد على تنفيذ الاعمال المقترحة في التقرير فقد قرر مؤخراً اتخاذ اجراء موقت لمعالجة مشكلة جدول تخلية المجرة ، وكان ان استقر الرأي على تلية وتقوية ناظم المجرة الاصلي مع معالجة صدر الجدول المؤدي الى منخفض ابي دبس بحيث يمرر بعد انجاز التلية المذكورة تصريفاً يصل الى حد ١٩٠٠ متر مكعب في الثانية عندما يبلغ منسوب المياه في بحيرة الجبانية ٥١ متراً فوق سطح البحر ، ويساوي هذا التصريف اكثر من ضعف التصريف الاصلي . وقد كلفت مؤسسة كود ويلسون وشركائه بوضع تصميم هذا العمل وقد تم انجازه فعلاً في اوائل سنة ١٩٦٥ . (١)

### ج — جدول مخرج الذبان وناظمه :

لقد انشئ هذا الجدول الذي يوصل بين بحيرة الجبانية ونهر الفرات لتفريغ المياه التي تخزن في البحيرة واعادتها الى النهر في موسم الفيضانات للاستفادة منها في اغراض الري بعرض ٤٢ متراً في الصدر ويبلغ طوله ٩٣ كيلومتراً . اما كمية الاعمال الترابية التي انجزت في حفر الجدول فقد بلغت ٣٧ من المليون من الامتار المكعبة . ويتكون الناظم الذي انشئ على بعد ٦٢ كيلومتراً من ساحل نهر الفرات من خمس فتحات عرض كل منها ستة

(١) انظر مواصفات وشروط العقد التي اعدتها المؤسسة :

“ Contract for Modifications to Mujarah Regulator and Works in connection therewith with instructions to persons tendering, Specification, Schedule of Prices, Bond and Form of Tender ” Accompanied by eight sheets of drawings. Coode & Partners, Consulting Engineers, 1961.



ناظم جدول مخرج الذبان - من مؤخر الناظم

امتار وارتفاع ٤٧ من المتر مع جعل منسوب عتبة الناظم ٣٩٨ مترأ ، وقد صمم على اساس امرار تصريف قدره ٤٠٠ متر مكعب في الثانية . وقد انشئ فوق هذا الناظم جسر بعرض ٧٣ من المتر لعبور وسائل النقل الثقيلة عليه . وقد تم انشاء الجدول والناظم في عام ١٩٥١ ، وبذلك امكن القيام بعملية الحزن في بحيرة الحبانية منذ ذلك التاريخ .

#### د — سدة الرمادي :

انشئت هذه السدة في جنوب صدر جدول مدخل الحبانية وتتكون من بناء من الخرسانة فيه ٢٤ فتحة عرض كل منها ستة امتار مجهزة بابواب حديدية ترفع وتغلق بالقوة الكهربائية ، وفي السدة ايضا ممر للسفن ( هويس ) عرضه ستة امتار وطوله ٣٦ مترأ كما فيها سلم للأسماك ، وقد انشئ جسر فوق السدة بعرض سبعة امتار لمرور وسائل النقل الثقيلة عبر نهر الفرات مع ممرين جانبيين بعرض متر ونصف لكل منهما لعبور المشاة . وقد تمت تعلية السداد المحيطة بالبحيرة الى منسوب ٥١٥٠ مترا فوق سطح البحر وهو اعلى من منسوب الحزن المقرر بنصف متر ، ووجود هذه السدة سيساعد على تحقيق الاملاء المطلوب حسب

جدول يبين كمية المياه التي تم تحويلها الى بحيرة الحسانية خلال السنين المائية ١٩٦٥-١٩٦٨

الكمية التي تم تحويلها بمليارات الأمتار الكمية	الحالة بعد تحويل المياه		الحالة قبل تحويل المياه		السنة المائية
	الكمية بالمليارات الأمتار	التاريخ	النسوب بالأمتار	التاريخ	
٠.٥١	١.٨٤	٦/٢	٤٧.١٦	١٢/٢٣	٢٨-٢٧
٠.٨٩	٢.٢١	٥/١٦	٤٨.٢٤	١/٣٠	٢٩-٢٨
٠.٨٦	١.٧٩	٦/٥	٤٦.٩٩	٤/٣	٣٠-٢٩
٠.٣٥	١.٣٢	٣/٩	٤٥.٥٠	١٢/٣١	٣١-٣٠
٠.٠٨	٠.٧٥	٥/١٧	٤٣.٠٨	١/٣	٣٣-٣٢
٠.١٣	٠.٦٢	٦/١٣	٤٢.٤٧	٢/٢٣	٣٤-٣٣
٠.٢١	٠.٦٨	٧/١	٤٢.٧٣	٤/١٥	٣٥-٣٤
٠.٤٠	٠.٩٤	٥/٢٢	٤٤.٠٣	٤/١٨	٣٦-٣٥
١.٥٢	٢.٣٠	٥/١٦	٤٨.٥٠	٣/١٤	٣٧-٣٦
٠.٦٠	٢.٠٣	٥/١٨	٤٧.٦٦	١/٩	٣٨-٣٧
٠.٩٩	٢.٣٧	٤/٣٠	٤٨.٧٢	١/٨	٣٩-٣٨
٠.٨٢	٢.٢١	٤/٢٤	٤٨.٢٢	٢/١٧	٤٠-٣٩
١.١٧	٢.١٩	٥/٢٠	٤٨.١٤	١/١٢	٤١-٤٠
٠.٨٤	٢.١٣	٥/١٦	٤٧.٩٢	٣/٧	٤٢-٤١
٠.٩١	٢.٢١	٥/١٩	٤٨.٢٤	٣/١٩	٤٣-٤٢
٠.٢٧	١.٥٦	٦/٢٠	٤٦.٢٨	٤/١٢	٤٤-٤٣
٠.٨٩	٢.٠٨	٦/١١	٤٧.٧٨	٤/١٧	٤٥-٤٤
٠.١٥	١.٦٩	٤/٢٥	٤٦.٦٥	٤/٣	٤٦-٤٥
٠.٩٥	٢.١١	٥/١١	٤٧.٨٧	٤/١٨	٤٧-٤٦
٠.٢٢	١.٨٧	٦/٣	٤٧.٢٢	٤/٢٩	٤٨-٤٧
٠.٤٢	١.٨٥	٦/٩	٤٧.١٧	٤/١٩	٤٩-٤٨
٠.٢١	١.١٢	٥/١٨	٤٤.٧٧	٢/١٣	٥٠-٤٩
١.٨٥	٢.٤٤	٥/١٣	٤٨.٩١	٢/٩	٥١-٥٠
١.٦٢	٢.٤٨	٦/٣	٤٩.٠١	٢/١٤	٥٢-٥١
١.٥٥	٢.٥٤	٦/٥	٤٩.١٤	٢/٢٥	٥٣-٥٢
٠.٩٥	١.٩٦	٥/١٣	٤٧.٤٥	١/١	٥٤-٥٣
٢.٠٣	٢.٦٥	٥/٢٢	٤٩.٤٣	٤/١٧	٥٥-٥٤
٢.٠٤	٢.٦٥	٦/٦	٤٩.٤٢	٢/١٠	٥٦-٥٥
٢.٥٦	٢.٣٣	٦/١٦	٤٨.٦٣	٢/٢٨	٥٧-٥٦
٢.٠٤	٢.٦٥	٦/٢	٤٩.٤٢	٣/٢٢	٥٨-٥٧
٢.١٠	٢.٦٨	٦/١	٤٩.٥٠	١/١٠	٥٩-٥٨
٢.٦٠	٢.٢٢	٥/٣٠	٤٧.٢٨	٤/٤	٦٠-٥٩
٢.٠٩	٢.٦٨	٥/٣١	٤٩.٥٠	١٢/١٦	٦١-٦٠
٢.٥٤	٣.٠٨	٥/٢٤	٥٠.٥٥	١/٢٥	٦٢-٦١
٢.٣٢	٢.٩٨	٦/١١	٥٠.٢٦	٣/٣١	٦٣-٦٢
٢.٥٨	٣.١٤	٥/٢٩	٥٠.٧٠	٢/١	٦٤-٦٣
					٦٥-٦٤

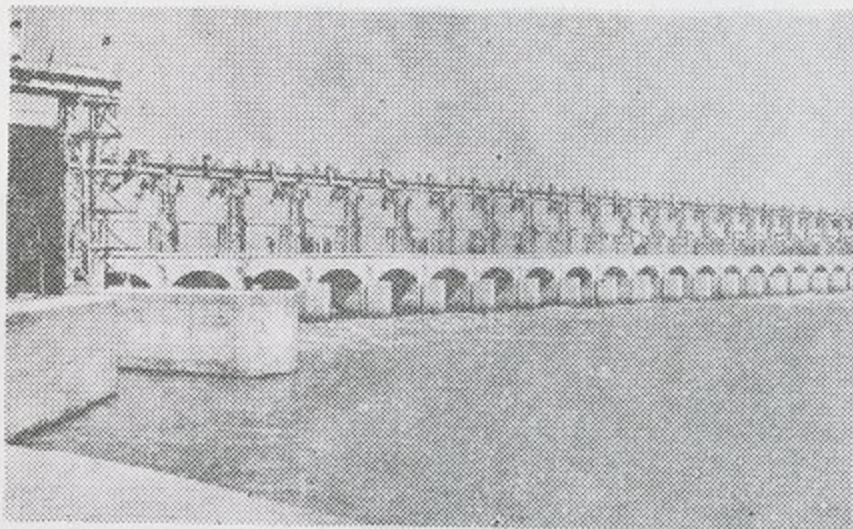
مجموع الكمية التي تم تحويلها

٤.٠٢٦





المنهج الذي يوضع في استخدام البحيرة كخزان . وقد تم افتتاح هذه  
السدّة رسمياً بتاريخ ١٩٥٦/٤/٥ اما كلفة انشائها فقد بلغت  
١,٣٩٥,٢١٣ ديناراً .



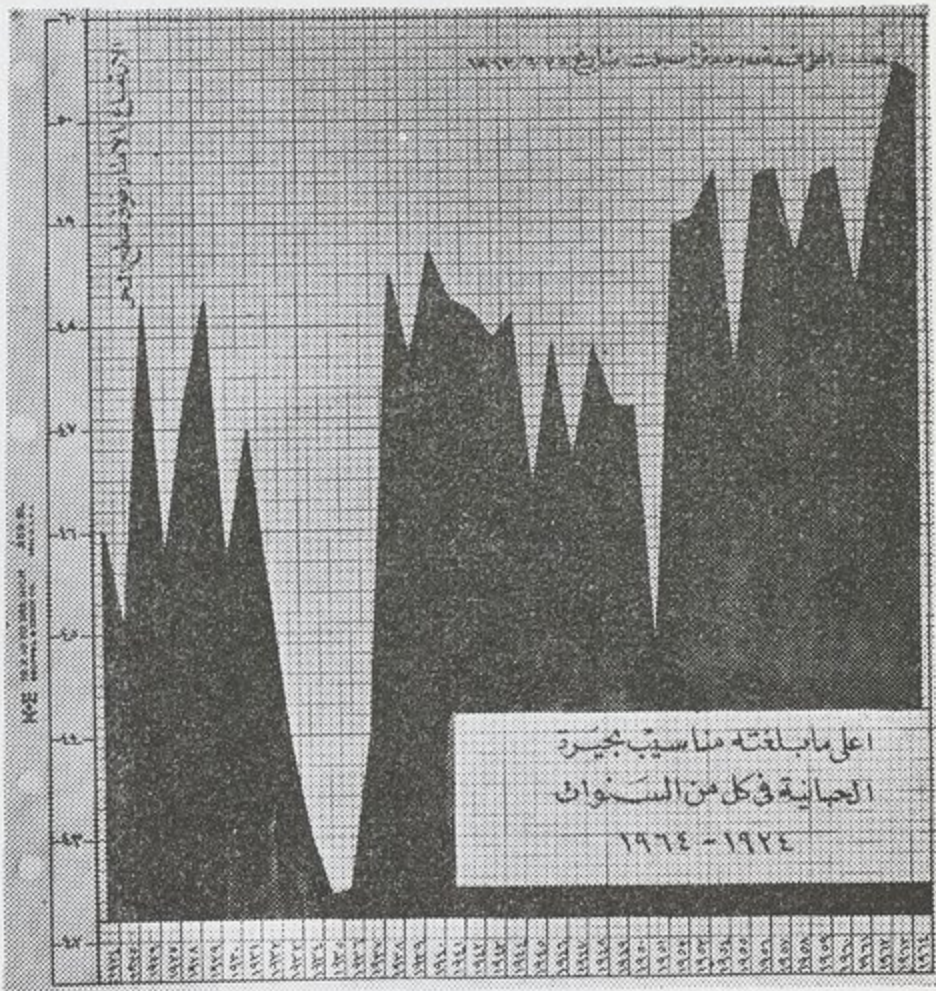
سدّة الرمادي على نهر الفرات



تصوير جوي يبين مجرى نهر الفرات وسدّة الرمادي  
مع ناظم مدخل الجبانية الذي ياخذ من امام السدّة

### ٣٠- مناسيب بحيرة الحجابية :

وعلى الصفحتين ٨١٩ و ٨٢٠ جدول يبين الذروات السنوية لمستوى مياه بحيرة الحجابية مع كميات الاستيعاب قبل تحويل المياه اليها وبعده للسنوات ١٩٢٨ - ١٩٦٥ وفي المرسم أدناه الذروات السنوية في البحيرة للفترة المذكورة:



### ٣١- خلاصة احصائيات تصميم مشروع الحبانية الحالي:

#### ١ - بحيرة الحبانية :

سعتها الاجمالية = ٣ر٢٨ مليار متر مكعب بارتفاع ٥١ متراً فوق سطح البحر .

كمية المياه التي تستغل في اغراض الري باعادتها الى النهر = ٢ر٦٨ مليار متر مكعب .

المساحة السطحية بمنسوب الخزن الكامل = ٤٢٥ كيلو متراً مربعاً .

مستوى الخزن الميت = ٤٢ر٥٠ متراً فوق سطح البحر .

سعة الخزن الميت = ٠ر٦٠ من المليار من الأمتار المكعبة .

#### ٢ - منخفض ابي دبس :

سعته بمستوى ٣٧ متراً فوق سطح البحر = ٢٠ مليار متر مكعب .

مساحته » » » » = ١٦٣٠ كيلومتراً مربعاً .

#### ٣ - مدخل الورار :

##### الجدول :

عرض القاع في الصدر = ٢١٠ امتار .

طول الجدول = ٨ كيلومترات .

التساريج الجانبية = ٤ : ١ .

كمية الحفريات المنجزة = ٥ ملايين متر مكعب .

اقصى تصريف في الجدول = ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية . (١)

---

(١) يلاحظ ان التصريف قد تقلص بتأثير تراكم الراسبات الغرينية في الجدول وقد قدر اقصى تصريف يستوعبه الجدول في الوقت الحاضر بـ ٢٧٠٠ متر مكعب في الثانية .

تاريخ اكماه = سنة ١٩٥١ .

الناظم :

عدد الفتحات = ٢٤ فتحة .

عرض كل فتحة = ٦ امتار .

منسوب عتبة الناظم = ٤٤ر٥ متراً فوق سطح البحر .

اقصى تصريف من خلال الناظم = ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية .

تاريخ اكماه = سنة ١٩٥١ .

٤ - مصرف تخلية المجرة :

الجدول :

عرض القاع = ٤٦ متراً .

طول الجدول = ٨ر٢ كيلومتراً .

كمية الحفريات المنجزة = ٣ر٢٥ مليون متر مكعب .

التصريف وفق التصميم الاصيلي = ٨٥٠ متراً مكعباً في الثانية . (١)

تاريخ اكماه = سنة ١٩٤١ .

الناظم :

عدد الفتحات = ٨ فتحات .

عرض الفتحة = ٦ امتار .

التصريف وفق التصميم الاصيلي = ٨٥٠ متراً مكعباً في الثانية .

---

(١) هناك مجال لامرار تصريف الى حد ١٣٠٠ متر مكعب في الثانية بمستوى ٤٩ر٥ متراً فوق سطح البحر في بحيرة الجباينة .

التصريف بعد التقوية والتعليق = ١٩٠٠ متر مكعب في الثانية  
بمنسوب ٥١ متراً في بحيرة الجبانية .

تاريخ اكمال الناظم الأصلي = سنة ١٩٤١ .

تاريخ انجاز التقوية والتعليق = سنة ١٩٦٥ .

## ٥ - مخرج الذبان .

### الجدول :

عرضه الاسفل = ٤٢ متراً .

طوله = ٣١ كيلومتراً من البحيرة الى الناظم و ٦٢ كيلومتراً

من الناظم الى النهر .

تصريفه الاعتيادي - ٢٠٠ متر مكعب في الثانية .

كمية الحفريات المنجزة = ٣٧ مليون متر مكعب .

تاريخ اكماله = سنة ١٩٥١ .

### الناظم :

عدد الفتحات = ٥ فتحات .

عرض وارتفاع الفتحة = ٦ امتار عرضاً و ٤٧ متراً ارتفاعاً .

عرض الجسر فوق الناظم = ٧٣ متراً .

منسوب عتبة الناظم = ٣٩٨ متراً فوق سطح البحر .

التصريف الأعلى من خلال الناظم = ٤٠٠ متر مكعب في الثانية .

تاريخ اكماله = سنة ١٩٥١ .

## ٦ - سدة الرمادي على نهر الفرات :

- موقعها = تقع على بعد حوالي ٣ كيلومترات الى الشمال من الرمادي .
- البناء = خرساني .
- عدد الفتحات = ٢٤ فتحة .
- عرض الفتحة = ٦ امتار .
- عمر السفن = عرضه ٦ امتار ، طوله ٤٠ متراً .
- التصريف من خلال السدة = ٣٦٠٠ متر مكعب في الثانية بمنسوب ٥١٥٠ في المقدم .
- تاريخ اكمال السدة = سنة ١٩٥٦ ،
- كلفة انشائها = ( ١٣٩٥٠٢١٣ ) ديناراً .

## ٣٢- دراسة مؤسسة نيديكو الهولندية وتوصياتها :

ولم يكف مجلس الاعمار بانجاز مشروع بحيرة الجبانية المقتصر على استخدام البحيرة كخزان يستفاد منه في اغراض الري فعهد الى شركة نيديكو الهولندية (١) ، دراسة امكانيات منخفض ابي دبس وتقديم تقرير يتضمن مقترحات شاملة لمشروع موحد يكفل الاستفادة الكلية من بحيرة الجبانية ومنخفض ابي دبس والتوفيق بين متطلبات كل منهما بالنسبة الى اغراض الري من جهة ودره اخطار فيضان الفرات من الجهة الأخرى . وعلى هذه الأسس قدمت الشركة تقريراً تمهيدياً في ٢٧ ايار ١٩٥٥ يقع في ١٧ صفحة ومعه عدد من المرسومات والخرائط (٢) ، وبعد مضي سنة قدمت

---

(١) Nedeco - Netherlands Engineering Consultants, The Hague.

(٢) " First Interim Report on Abu Dibbis Depression, " May 25th, 1955 ( 17 p. with drawings ).

الشركة تقريراً نهائياً في ايار من سنة ١٩٥٦ يقع في سبعة عشر فصلاً و ٢٣ ملحقاً ومعه خرائط ومرسمات (١) وأهم ما تضمنه التقرير التوصيات التالية :

أ — توسيع مجرى جدول الورار وتحسين ضفافه خاصة ضفته اليمنى بحيث يستوعب تصريفاً قدره ٣٢٠٠ متر مكعب في الثانية ( تصريفه وفق التصميم الاصيلي ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية ) .

ب — توسيع ناظم ومجرى جدول المجرة الذي يوصل بحيرة الحبابية بمنخفض ابي دبس بحيث يستوعب الناظم تصريفاً قدره ٣٢٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية ( تصريفه وفق التصميم الأصلي ٨٥٠ متراً مكعباً في الثانية اصبح بعد تقويته وتعليته يستوعب تصريفاً قدره ١٩٠٠ متر مكعب في الثانية ) . (٢)

ج — انشاء سدة موازية لسداد الرزاة الحالية بارتفاع ١٥ متراً الى منسوب ٤٠ متراً فوق سطح البحر لوقاية منطقة كربلاء من خطر الانغمار بمياه منخفض ابي دبس في حالة تحويل كميات كبيرة من مياه الفيضان اليه .

يتضح مما تقدم ان المشروع الذي اقترحتته شركة نيديكو هذه يرمي بالدرجة الاولى الى استخدام بحيرة الحبابية لتؤدي مهمة الخزن لاعراض الري على ان يستخدم منخفض ابي دبس كمستودع تبخير لمياه الفيضان الزائدة بحيث يترك فيه اتساع كاف للفيضانات التي تلي . اما فكرة استخدام

(١) " Study of the Abu Dibbis Depression. " May 1956, ( 17 chaps. with 23 annexes & drawings ).

(٢) يلاحظ ان مؤسسة كود ويلسون قدمت اقتراحاً في نفس الوقت بتقريرها المؤرخ في ١٩٥٦/١/١٨ يرمي الى انشاء ناظم جديد لصدر جدول تخلية المجرة يتسع لتصريف ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية ليحل محل الناظم الاصيلي وقد خمنت الكلفة بـ ١٩٠٠٠٠٠٠٠ دينار وفي تقرير آخر بعد ذلك اقترحت توسيع سعة التصريف الى ٣٢٠٠ متر مكعب في الثانية .

منخفض أبي دبس كخزان تخزين فيه مياه الفيضان وتعاد الى نهر الفرات بالقرب من طويريج فقد اوصت الشركة بعدم الأخذ بها لان المنخفض لا يصلح للاستغلال في اغراض الري بسبب وجود الاملاح فيه بكميات عالية جداً . وقد قدرت سعة منخفض ابي دبس بارتفاع ٤٠ متراً فوق سطح البحر بـ ٢٥ مليار متر مكعب يغطي سطح المياه فيه مساحة تقدر بـ ١٢٥٠ كيلومتراً مربعاً . اما كلفة الاعمال المقترحة فقد قدرت بـ ( ٢٤٧٣٠٠٠ ) دينار .

وقد وضعت الشركة تصميمًا مع مقترحات اولية لانشاء محطة ضخ في الرزازة لضخ مياه « بازول كربلاء » الى المنخفض بكلفة ١١٤٠٠٠ دينار ، مع العلم ان هذا البازول كان يصب في المنخفض سيما قبل سنة ١٩٥٤ ثم شيدت بعد ذلك سدّاد الرزازة على ضفة هور ابي دبس لمنع تسرب المياه الى الاراضي الواقعة في منطقة كربلاء مما اوجب اتخاذ التدابير لصب مياه البازول في المنخفض بطريق الضخ . (١)

### ٣٣- دراسة مؤسسة تكنو بروم اكسپورت السوفيتية :

وقد اعقب دراسة شركة نيديكو الهولندية دراسة مؤسسة تكنو بروم اكسپورت السوفيتية التي قامت بموجب الاتفاقية السوفيتية العراقية المعقودة في ١٦ آذار ١٩٥٩ باجراء تحريات فنية لانشاء خزان في اعالي الفرات وفيما يلي خلاصة توصياتها كما وردت في تقريرها المرفوع سنة ١٩٦١ فيما يخص القسم الخاص بمشروع الجبانية : (٢)

"Hussainiyah - Beni Hassan Drainage Project, Razzazah Pumping Station." Preliminary Report, October, 1956. (١)

"Report on Regulation of the Euphrates River Flow," By Technopromexport, Moscow, 1961. (٢)



١ — زيادة مستوى الخزن في بحيرة الجبانية الى منسوب ٥٢ متراً فوق سطح البحر بحيث تصبح سعة الخزن الاجمالية في البحيرة ٣٧٠ مليار متر مكعب ، اي بزيادة نصف مليار متر مكعب في سعة التخزين المعمول بها بمستوى ٥١ متراً فوق سطح البحر ، على ان يستغل من الكمية المذكورة ٢٨٠ مليار متر مكعب في اغراض الري وهي السعة التي تقع بين منسوب ٥٢ و ٤٤ متراً فوق سطح البحر ، لذلك تكون سعة الخزن الميت ٠٩٠ مليار متر مكعب بدلاً من سعة ٠٦ مليار متر مكعب بمنسوب ٤٢٦ متراً فوق سطح البحر للخزن الميت بموجب التصميم الحالي .

٢ — اعادة انشاء جدول وناظم مدخل الورار بحيث يستوعب تصريفاً قدره ٣٧٠٠ متر مكعب في الثانية اي بزيادة تصريف ٩٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية على سعته الحالية وزيادة ٥٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية على السعة التي أوصت بها شركة نديكو الهولندية .

٣ — اعادة انشاء جدول وناظم تخلية المجرة بحيث يستوعب تصريفاً قدره ٣٧٠٠ متر مكعب في الثانية ايضاً .

٤ — اعادة انشاء سدة الرمادي بحيث يمكن ابلاغ مستوى المياه امامها منسوب ٥٣٥٥ متراً فوق سطح البحر بدلاً من ٥١٥ متراً حسب التصميم الحالي مع اعادة انشاء عمر السفن بحيث يصبح عرضه ١٦٥ متراً وطوله ٩٠ متراً لاررار سفن ذات حمولة ١٠٠٠ طن .

٥ — تلية السداد التي على الحدود الشمالية الغربية لبحيرة الجبانية الى منسوب ٥٥ متراً فوق سطح البحر وبذلك يصبح مستوى قمتها اعلى من مستوى الخزن بثلاثة امتار .

٦ — اعادة انشاء ناظم مخرج الذبان بحيث يمكن ابلاغ مستوى المياه

في البحيرة منسوب ٥٢ متراً .

٧ — اعادة انشاء سداد الرزازة على حدود هور ابي دبس وفق تصميم شركة نيديكو المقترح اي باعادة انشائها بحيث ترتفع الى منسوب ٤٠ متراً فوق سطح البحر .

٨ — انشاء مصرف بطول ١٣ر٥ كيلومترا لصرف المياه التي قد تتسرب من بحيرة الجبانية الى الاراضي المنخفضة الواقعة في جوار الرمادي والتي يتراوح مستواها بين ٤٧ و ٥٠ متراً فوق سطح البحر ثم اعادتها الى البحيرة ضخاً .

وبلاحظ ان المؤسسة خمنت اعلى تصريف يحتمل حدوثه في فيضان الفرات الاستثنائي بـ ٦٢٠٠ متر مكعب في الثانية على اساس احتمال ١٪ في تطبيق نظرية الاحتمال ( Probability ) وذلك بدلاً من تخمين شركة نيديكو البالغ ٥٧٠٠ متر مكعب في الثانية .

اما كلفة الاعمال المقترحة فيما تقدم فقد قدرتها المؤسسة بـ ٤٠٥٧٠٠٠٠٠ دينار .

### ٣٤- الخلاصة :

نستخلص مما تقدم ان النتائج المنبثقة عن احدث الدراسات التي اجريت لمشروع الجبانية تتفق في الرأي على ان منخفض ابي دبس لا يصلح لاتخاذ خزانا في اغراض الري ويجب ان تقتصر الافادة منه على تحويل مياه الفيضان الزائدة اليه واتخاذ حوضاً للتبخير فقط .

اما ما يخص بحيرة الجبانية فيلاحظ من العرض المتقدم ان المؤسسات

الفنية التي تعاقبت على دراسة مشروع الجبانية كانت ترى في البحيرة من الامكانيات ما يشجع على استغلال هذه الامكانيات الى اقصى حدود ممكنة ، فبعد ان كان قد حدد منسوب الخزن في البحيرة بـ ٤٧ متراً فوق سطح البحر في تصميم ويلكوكس الاصيلي (١) اقترح بعد ذلك زيادته الى منسوب ٤٨ متراً سنة ١٩٢٣ (٢) ثم الى منسوب ٤٩.٥ متراً سنة ١٩٣٢ (٣) ثم الى منسوب ٥١ متراً فوق سطح البحر (٤) واخيراً الى منسوب ٥٢ متراً سنة ١٩٦٢ (٥) . وقد رافقت هذه الزيادات المقترحة المتتالية توسيعات في سعة مدخل الجبانية فبعد ان كان قد صمم هذا المدخل في عهد ويلكوكس على اساس استيعاب تصريف قدره ٤٢٥ متراً مكعباً في الثانية اقترح زيادته الى ١٣٣١ متر مكعب في الثانية سنة ١٩٢٣ و سنة ١٩٢٤ (٦) . ثم الى ١٦٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية سنة ١٩٣٢ و سنة ١٩٣٩ (٧) ، ثم الى ٢١٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية في اقتراحات سنة ١٩٤٣ (٨) ثم الى ٢٨٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية سنة ١٩٤٦-١٩٥٠ (٩) وهو التصريف المنجز حالياً . ثم اقترحت شركة نيديكو زيادة التصريف الى ٣٢٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية (١٠) حتى كان الاقتراح الاخير الرامي الى جعل سعة تصريف المدخل ٣٧٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية حسب توصية مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفييتية (١١) .

ومن رأي المؤلف ان اقتراح مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفييتية الذي ينطوي على ابلاغ منسوب الخزن في البحيرة الى ٥٢ متراً فوق سطح البحر مع ابلاغ تصريف مدخل الجبانية الى ٣٧٠٠ متر مكعب في الثانية سابق

- 
- (١) انظر ما تقدم على ص ٧٧٢ .  
(٢) انظر ما تقدم على ص ٧٨٩ .  
(٣) » » » » ٧٩٤ .  
(٤) » » » » ٨٢١ .  
(٥) » » » » ٨٢٩ .  
(٦) انظر ما تقدم على ص ٧٩٠ و ٧٩٣ .  
(٧) انظر ما تقدم على ص ٧٩٤ و ص ٧٩٥ .  
(٨) . . . . ٨١١ .  
(٩) . . . . ٨١٣ و ص ٨١٥ .  
(١٠) . . . . ٨٢٧ .  
(١١) . . . . ٨٢٩ .

لاوانه لما يتخلله من مشاكل تدعو الى تأجيل تنفيذه في الوقت الحاضر ،  
 الا انه قد يصبح تنفيذه ضرورياً مع مواجهة المشاكل التي يتخللها اذا  
 ظهر تقلص محسوس في حجم الخزان بسبب راسبات الغرين التي تتراكم في  
 قعره . لذلك يرجح ابقاء الوضع على ما هو عليه من حيث تحديد اعلى  
 مستوى للخزان في البحيرة بمنسوب ٥١ متراً على ان تعالج مشكلة تصريف  
 المياه من خلال ناظم تخلية الحجر باعادة انشاء الناظم بحيث يستوعب  
 تصريفاً قدره ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية بمنسوب ٥١ متراً في البحيرة وهو  
 نفس التصريف الذي يمرره ناظم مدخل الحبانية في الورار في الوقت الحاضر ،  
 واذا كان العلاج الذي يتم اقراره ينطوي على انشاء ناظم جديد ليحل محل  
 الناظم القديم وذلك بدلاً من اعادة انشاء الناظم الحالي ، وهذه هي الطريقة  
 المرجحة في رأي المؤلف ، فقد يكون من مصلحة المشروع ان ينشأ الناظم  
 الجديد على اساس استيعاب تصريف قدره ٣٧٠٠ متر مكعب في الثانية  
 حسب توصية مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية ليكون جاهزاً لاداء  
 المهمة التي يرمي اليها تصميم المؤسسة الموسع بجمل منسوب الخزن في  
 البحيرة ٥٢ متراً في حالة تنفيذ هذا التصميم في المستقبل .

ومن رأي المؤلف ايضاً ان ينفذ الاقتراح الرامي الى اعادة انشاء  
 سد الرزازة على حدود هور ابي دبس الى ارتفاع ٤٠ متراً كما ورد في  
 توصية شركة نيديكو الهولندية التي ايدتها شركة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية .



## الفصل الحادي عشر

# أعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان مشروع خزان دوكان على نهر الزاب الصغير

- ١ - تمهيد . ٢ - مقترحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك . ٣ - المشروع في عهد مجلس الاعمار . ٤ - عرض المشروع على خبراء عالميين .
- ٥ - اعلان المشروع بالمناقصة العالمية . ٦ - هندسة المشروع - جسم السد . ٧ - طريقة انشاء السد . ٨ - منافذ الري . ٩ - فتحات توليد الطاقة الكهرومائية واسس محطة التوليد . ١٠ - وسائل تصريف مياه الفيضان من خلال السد . ١١ - الخزان امام السد . ١٢ - المعلومات الهيدرولوجية للخزان . ١٣ - المنهج المقترح لتشغيل الخزان . ١٤ - كميات الخزن في الخزان بين سني ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٥ . ١٥ - القرى التي يغمرها الخزان . ١٦ - استغلال مياه الخزان في اغراض الري - مشروع دي كركوك . ١٧ - استغلال بعض الاراضي الزراعية المعرضة للانغمار بمياه الخزان . ١٨ - الخزان واعمال التحشية بمسونة السنت . ١٩ - ظهور رشح المياه من الخزان ومعالجته .
- ٢٠ - ملاحظات عابرة . ٢١ - خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع .

### ١- تمهيد :

ان اول من اجرى تحريات على نهر الزاب الصغير لاختيار موقع ملائم يقام فيه سد عال بغية السيطرة على فيضان مياه هذا النهر والاستفادة منه في اغراض الري مؤسسة كود ويلسون الاستشارية البريطانية ، فقامت هذه المؤسسة في سنة ١٩٣٨ بتكليف من الحكومة العراقية بدراسة امكانيات مشاريع الري الكبرى على انهر العراق بقصد معالجة اخطار الفيضانات وتنظيم شؤون الري في العراق ومن ضمن ذلك امكانيات الري على نهر الزاب الصغير ، فكان نتيجة لهذه الدراسة ان قدمت المؤسسة تقريراً شاملاً

في سنة ١٩٤٠ اقترحت فيه فيما يخص نهر الزاب الصغير انشاء سد عال في احد المضائق التي يخترقها النهر وانتخبت ثلاثة مواقع كانت في نظرها اكثر المواقع ملائمة لهذا الغرض ، وهذه المواقع هي من الشمال الى الجنوب : دربند رانية قرب قرية سنكسر ومضيق تربة وموقع گراو ( انظر الخارطة على ص ٤٧٤ ) . وقد رجحت المؤسسة موقع تربة على الموقعين الآخرين باعتباره انسب المواقع واوصت باجراء دراسة جيولوجية لهذا الموقع للتأكد من صلاحية تركيب طبقات صخوره . (١)

## ٢- مقترحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك :

ولم يتخذ اي اجراء على مقترحات مؤسسة كود ويلسون حتى انيطت مهمة دراسة امكانيات مشاريع الري الكبرى سنة ١٩٤٦ بالهيئة الفنية التي كان يرأسها مستر هيك (٢) فعمدت هذه الهيئة الى الجيولوجي الاستشاري دكتور ستانسفيلد هيچن بدراسة الموضوع من الناحية الجيولوجية فاخترت اربعة مواقع قام بفحصها وهي موقع دربند رانية قرب قرية سنكسر ومضيق تربة اللذين اقترحتهما مؤسسة كود ويلسون ثم مضيق شيخ اسماعيل ومضيق دوكان وانتخبت من هذه المواقع الاربعة مضيق دوكان الواقع جنوبي مضيق تربة كاحسن موقع لبناء السد ، إذ وجد هذا الخيار نتيجة لفحوصه ان الصخور التي يتألف منها هذا الموقع تصلح لان تكون اساساً متيناً للسد خاصة وان المضيق عميق وضيق لايتجاوز عرضه ٤٠ متراً في موسم الفيض ، كما انه لايتجاوز مائة متر على ارتفاع ٦٠ متراً فوق المنسوب الصيفي ،

(١) انظر المرجع ٣٢٤ ص ٤٥ - ٤٦ وص ٨٦ - ٩٥ .

(٢) انظر ما تقدم على ص ٦٥٧ .

بما يجعل انشاء السد في هذا الموضع ملائماً من الناحية الاقتصادية . وقد ذكر الخبير ان المضيق عند موقع دوكان قائم الجانبين خال من الجيوب وكامل التماسق يتألف غالبه من صخور كلسية كثيفة الطبقات من صنف جوديان ( *Judean Limestone* ) تعلوها طبقات رقيقة من صخور الشرايش ( *Sheranish Limestone* ) ويحدها من جانبها طين خزفي من نوع الشرايش ايضا ( *Sheranish Marl* ) وأن هذه الصخور ملائمة لاساسات السد . ويقع مضيق دوكان هذا على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من بلدة السليمانية وعلى بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من كركوك و ٣٠٠ كيلومتر من بغداد كما يقع على مسافة ٨٠ كيلومترا شمال شرقي قصبه آلتون كوبري بطريق النهر .

اما المواقع الثلاثة الاخرى فقد دل الفحص على انها غير ملائمة لبناء سد عال فيها . واستنادا الى تقرير الخبير قامت الهيئة بتصميم مشروعين احدهما يرمي الى انشاء سد بارتفاع حوالي ٧٠ متراً في هذا الموضع على ان يقام خزان امامه في داخل مجرى النهر بسعة حوالي ١٤٧ ملياراً من الامتار المكعبة والثاني لانشاء سد بارتفاع ٧٨ متراً في نفس الموقع على ان يقام خزان امامه بسعة ٢٣٠ ملياراً من الامتار المكعبة . وقد اعدت الهيئة تصميمان لكل منهما احدهما لاقامة سد من الخرسانة والآخر من الحجارة السائبة ( *Rockfill Type* ) . وقد قدر صافي الاستيعاب الحسي ( *Nett Live Capacity* ) به ٠٩٨ ملياراً في الخزان الاول و به ١٧٥ ملياراً في الخزان الثاني . وقد اشتمل كل من هذين التصميمين على بناء جسم السد مع انشاء نفق تحويلي ومنفذ لمياه الري ومسيل لتصريف مياه الفيضان العالي . وقد قدرت كلفة انشاء المشروع الأول به ٢٦٣٠٠٠٠٠ دينار فيما اذا كان السد من الحجر و به ٢٨٣٨٠٠٠٠

دينار فيما اذا كان السد من الخرسانة . اما المشروع الثاني فقد قدرت كلفته بـ ٢٩٤٢٠٠٠ دينار اذا كان السد من الحجر و بـ ٣١١٧٠٠٠ دينار اذا كان السد من الخرسانة . وقد اشارت الهيئة الى امكانية توليد طاقة كهرومائية على السد وقدرت الطاقة الاساسية الممكن توليدها ( *Installed Capacity* ) بـ ١١٠٠٠٠ كيلو واط بكلفة ٢٠٢٠٢٠٠٠ دينار . (١)

وبغية التأكد من صحة هذه التصاميم عهدت وزارة الاشغال والمواصلات في آذار ١٩٤٩ الى مؤسسة كود ويلسون بالاشتراك مع الاستشاريين سير ويليام هالكرو وشركاه بدراستها وتقديم التوصيات حولها . وبعد دراسة التصاميم وتدقيقها قدم الاستشاريون المذكورون توصياتهم كما وردت في التقرير المشترك المؤرخ ٢٨ شباط ١٩٥٠ ، (٢) فايدوا ملائمة موقع دوكان لانشاء سد فيه الخرسانة او من الحجارة السائبة ( *Rockfill Type* ) وقد خمنوا تكاليف اربعة انواع من السدود الاخرى وقد اوصوا بانشاءه . وكانت انواع السدود التي خمنوا كلفتها لغرض المقارنة :

- ١ — سد خرساني جداري ( *Concrete Gravity Dam* ) .
- ٢ — سد خرساني مقوس ( *Concrete Arch Dam* ) .
- ٣ — سد خرساني ذو مساند ( *Concrete Buttress Dam* ) .
- ٤ — سد من الحجارة السائبة (ركامي املائي) ( *Rockfill Dam* ) .

---

(١) انظر المرجع ٣٢٧ ( ٨ ، ١١ و ١٣ ) .

(٢) المرجع ٣٤٨ .



### ٣- المشروع في عهد مجلس الاعمار :

وبعد تأسيس مجلس الاعمار عين هذا المجلس في شهر ايار سنة ١٩٥١ السادة بني ديكن وگورلي للعمل كمهندسين استشاريين لمشروع خزان دوكان على ان يتولوا مسؤولية وضع التصاميم النهائية للسد والاشرفاء على انجاز المشروع على أساس ان ينشأ السد في نفس الموقع الذي انتخبته هيئة مستر هيك الفنية . وكانت اولى خطوات هؤلاء المهندسين الاستشاريين ان احوالوا دراسة الناحية الجيولوجية الى احدى الشركات ذات الاختصاص وهي شركة « سويل ميكانيكس » ( *Soil Mechanics* ) فاجرت هذه الشركة التنقيبات اللازمة موقعياً تحت اشرافهم وقدمت تقريراً مفصلاً عن تحريباتها الجيولوجية أيدت فيه تقرير الخبير الدكتور هيچن الذي يؤكد على صلاحية الموقع من الوجهة الجيولوجية ، (١) بما اقنع المهندسين الاستشاريين بإمكان انشاء السد في مضيق دوكان . ومنذ مباشرة الشركة بالتحريات في تموز ١٩٥١ حتى تشرين الثاني من نفس السنة تمكنت الشركة من حفر ٤٩ ثقباً بمجموع اعماقها ١٢٠٠ متر . وقد اوصت الشركة في تقريرها بضرورة الاهتمام باعمال التحشية ( *Grouting* ) لاملء الشقوق والحيلولة دون تسرب المياه من الخزان . وعلى هذا الأساس انجز المهندسون الاستشاريون التحريات الشاملة ووضعوا التصاميم النهائية والمواصفات اللازمة لانشاء سد مقوس من الخرسانة في الموقع الذي حددت في ضوء الدراسات وتقدموا بها الى مجلس الاعمار سنة ١٩٥٢ . وقد ساهمت مديرية المساحة العامة بمسح الموقع مسحاً تفصيلياً دقيقاً لموقعي السد والخزان .

وبناء على الصعوبات التي تنجم عادة عن تصميم السدود المقوسة

---

(١) انظر المرجع ٣٥١ .

والمسؤولية الناتجة عن اقامة مشروع يمثل هذه الضخامة وافق مجلس الاعمار على اقتراح المهندسين الاستشاريين القاضي بتدقيق نتائج التصميم التي توصلوا اليها باحدث الطرق الحساية . كما خول المهندسين الاستشاريين عمل تجارب نموذجية مصغرة لفحص تصاميم المنشآت .

#### ٤- عرض المشروع على خبراء عالميين :

ثم عرضت هذه التصاميم على هيئة من الخبراء العالميين بالخزانات والسدود العالية للتأكد من صحة هذه التصاميم وصلاحيتها بالنسبة للموقع الذي وقع الاختيار عليه . وقد ألفت هذه اللجنة الاستشارية من ثلاثة خبراء هم : سير ويليام هالكرو من بريطانيا والپروفور هاربر من الولايات المتحدة الأمريكية والمسيو اندري كوين من فرنسا . وقد قدموا هؤلاء الخبراء الاستشاريون الى العراق ودرسوا التصاميم والموقع وقدموا توصياتهم في هذا الخصوص في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ فايدوا التصاميم التي اعدتها مؤسسة بني ديكن الاستشارية واوصوا بزيادة سعة الميساين (١) وكذلك اعمال التحشية وتكثيفها لمنع الرشح ، فصادق مجلس الاعمار على ذلك وطلب من المهندسين الاستشاريين السادة بني ديكن وكورلي تعديل التصاميم بموجب هذه التوصيات . (٢)

وبناء على اقتراح هؤلاء الخبراء الثلاثة اتخذت الاجراءات اللازمة لاعداد تصميم خاص يرمي الى املاء الشقوق والفجوات تقرب من ٧٠٠ متر طولاً في مقدم السد بمحلول السمنت للحيلولة دون تسرب مياه

---

(١) انظر ما يلي عن هذين الميساين .

(٢) انظر المرجع ٣٥٢ .

الخران بنتيجة الرشح الذي قد يقع بتأثير ضغط المياه ، كما اعد ايضا تصميم خاص ينطوي على اجراء حفر في اسس السد واملائها بمحلول السمنت لتكوين جدار مانع لنفوذ الماء تحت السد من خلال مسامات حجر الكلس .

## ٥- اعلان المشروع بالمناقصة العالمية :

وعلى هذه الأسس اعد المهندسون الاستشاريون التصاميم النهائية للسد وملحقاته كما اعدوا المواصفات وشروط المقاولة لانجاز العمل (١) واعلنت المناقصة الاصولية في ٢ ايار ١٩٥٣ في جميع انحاء العالم ليتسنى الحصول على عروض مختلفه من شركات عالمية متعددة لها القدرة والامكانيات الفنية للقيام بمشروع ضخم كهذا . وقد قدم احد عشر عرضاً اشتركت في تقديمها ٢٦ شركة من اوفر الشركات خبرة في انشاء السدود في فرنسا وفي الولايات المتحدة الاميريكية وايطاليا والمانيا ويوغوسلافيا . (٢) وبعد دراسة

(١) انظر المرجع ٣٥٣ .

(٢) ان الشركات التي اشتركت في المناقصة والأسعار التي قدمتها هي كما يلي :

ديناراً	٨٨١٧٠٤٦٠	دوميز وشركاؤهم - باريس
..	٩٨٢٠١١٢	اتربرايز اندستريال
..	١٠٠٤١٧١	يتون اند مونرو مع جونسون كونستركشن وترافكس سوترنيس-
..	١١٠٤١٧١	المانية - اميريكية - فرنسية
..	١١١٢٥٨٥٨	فيانيني وشركاؤه - ايطاليا
..	١١٥٧٦٨٢٠	فوجيرول وشركاؤهم - باريس
..	١١٨٩٣٣١٩	موريسن نيودسن وشركاؤه - اميركا
..	١١٩٤٥٦١٢	سمينس باويوتيون وشركاؤه - المانيا
..	١٣٢٧٤١٩٨	جوليس بركر وشركاؤهم - المانيا
..	١٥٥٦٩١٣٧	ايفنست امبورت - يوغوسلافيا

جون بولاند وشركاؤه على أساس الكلفة زائداً عمولة معينة .

جيم سي. كامون المحدودة على أساس القيام بالعمل بطريقة خاصة لم يوافق عليها المهندسون الاستشاريون .

هذه العروض دراسة وافية قرر في شباط عام ١٩٥٤ احالة العمل بمبلغ ٨٠٨١٧٤٦٠ ديناراً بعهدة اقل هؤلاء المناقصين سعراً وهم يكونون جماعة تضم اربع شركات فرنسية وهي شركة دي ميز واتربرايز ليون بالوت وشركة سوسيتي تونسين دي اترابرايز شوفور - دمير وسترانه ، وقد سبق ان قامت هذه الشركات ببناء سدود وخزانات مشابهة في فرنسا وغيرها من البلدان وقد انجزت هذه المجموعة من الشركات المتضامنة العمل في حزيران عام ١٩٥٩ .

وقد اجريت مناقصات عالمية أخرى لانجاز الاعمال الحديدية واعمال التحشية بمونة السمنت ( Grouting ) وعهدت هذه الاعمال الى اربعة مقاولين ثانويين من ذوي الاختصاص ، وقد قام المهندسون الاستشاريون بتنظيم شروط هذه المقاولات وانجزت الاعمال باشرافهم . وقد بلغ مجموع كلفة انشاء السد والاعمال الملحقة به اكثر من ١٤ مليون دينار منها ثلاثة ملايين عن كلفة انشاء حاجز التحشية ( Grouting Curtain ) ، (١) مع العلم ان هذا المبلغ لايشمل المبالغ التي انفقت على اسكان اهالي القرى التي غمرتها مياه الخزان ولا المبالغ التي صرفت لانشاء الطرق والمباني وتحويل خطوط التلفونات وما الى ذلك من اعمال ثانوية أخرى .

## ٦- هندسة المشروع - جسم السد :

وقد وضع المهندسون الاستشاريون تقريراً شاملاً عن المشروع يشمل مراحل العمل منذ البداية بالدراسة حتى اخر مرحلة من تنفيذه مع تفاصيل تصاميم المشروع . (٢) ويتألف المشروع من اربعة اقسام وهي :

(١) انظر مايلي حول الخزان واعمال التحشية بمونة السمنت .

(٢) انظر المرجع ٣٥٤ .

- ١ — جسم السد الرئيس .
- ٢ — منافذ الري من خلال السد .
- ٣ — فتحات خاصة بتوليد الطاقة الكهرومائية ومحطة التوليد .
- ٤ — المنشآت الخاصة بتصريف مياه الفيضان العالي .

اما جسم السد فيتألف من جدار مقوس ضخيم من الخرسانة العادية يمتد بطول ٣٥٠ متراً عند القمة ويبلغ سمكه في القمة ٦ر٢٠ متراً وعند الاساس ٣٢٥ متراً ثم يزداد تحت قاع النهر الى ٥٤ متراً ، اما ارتفاع السد فيبلغ ١١٦ر٥ متراً فوق معدل مستوى الاسس ، وتحجز المياه امام هذا السد بعمق مائة متر تقريباً فوق معدل مستوى المياه الصيفي في موقع السد .

وقد حلل الاجهاد في السد تحليلاً رياضياً من قبل البروفسور بيارد من الكلية الامبراطورية للعلوم والفنون وقد كانت المدلولات التي تم التوصل اليها بالتجارب على نماذج من المطاط ذات فائدة في التوصل الى وضع التصميم النهائي .

وقد بلغت كمية الخرسانة التي استعملت في انشاء السد ٣٨٠ر٠٠٠ متر مكعب وكانت تحتوي على نحو ٢٠٠ كيلوغرام من السمنت في كل متر مكعب ما عدا الخرسانة التي استعملت فوق الاسس مباشرة وفي الواجه الامامية للسد التي احتوت على ٢٥٠ كيلوغراما من السمنت في المتر المكعب ، كما بلغ حجم الحفريات ١٦٠ الف متر مكعب . وقد استعمل في اعمال التحشية خمسون الف طن من السمنت .

وقد انشيء طريق عام بعرض ثمانية امتار لعبور السيارات فوق السد ويستند هذا الطريق على قمة السدة وعلى شرفات بارزة على جانبي القمة .

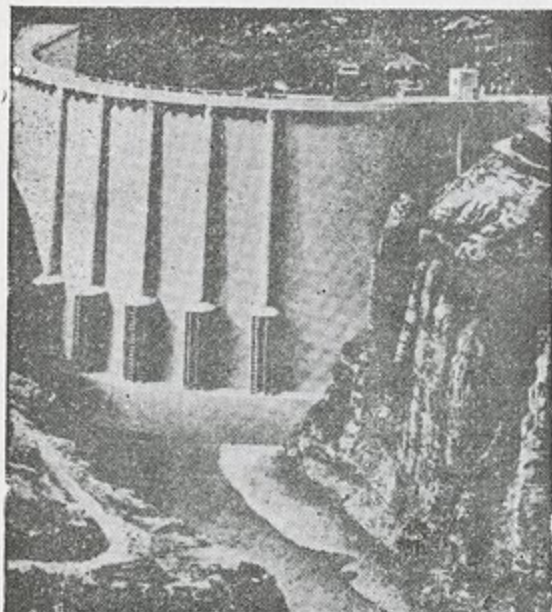
وقد انشئت سكة حديد على الطريق تستعمل لتسيير عربة الرفع التي تعمل على رفع باب حديدية ضخمة تستخدم في غلق اية فتحة من فتحات الري او فتحات توليد الكهرباء في الاحوال الطارئة . وتبلغ قدرة عربة الرفع هذه ١٥٠ طناً اما الباب الحديدية فتزن نحواً من ٤٩ طناً وتبلغ ابعادها ٦١٠ في ٣١٠ متراً وقد اعد ماوى خاص لعربة الرفع على الجانب الأيمن من قمة السد .

وقد انشئت على الجانب الايسر من السد حجرة للمراقبة مجهزة بألات كهربائية تستخدم في غلق وفتح ابواب فتحات الري وابواب المسيل ذي الابواب ( انظر مايلي حول هذه الفتحات والمسيل ) . وتحتوي هذه الحجرة ايضاً على مسجلات لتسجيل مقاييس استيعاب الخزان وتعمل هذه المسجلات بصورة تلقائية باستمرار .

وفي الجانب الايسر ايضاً مصعد كهربائي ينزل من فوق السد الى عمق ستة وثمانين متراً ويؤدي الى نفق في مؤخر السد حيث تقع منافذ الري والفتحات الخاصة بتوليد الطاقة الكهرومائية ، وفي جوف السد دهليز انشئ خصيصاً للفحص ومراقبة مايجري داخل السد ، وفي هذا الدهليز مجار لتجميع مياه الرشح فيها وقياس كميتها كما ان هناك سلماً خاصاً في مؤخر السد يؤدي الى الدهليز . ويستعمل هذا الدهليز في عملية حقن الأسس بمونة السمنت كلما اقتضت الضرورة لذلك .

وقد وضع عدد من الثقالات الشاقولية في مختلف المواقع تسجل حركاتها في فترات متقاربة لمعرفة حركة السد وميلانه . وقد اجريت عملية مسح دقيقة على خط الاساس لرصد نقاط معينة عليه بغية معرفة مقدار الازاحة الافقية والرأسية . وهناك نحو ٢٥٠ مقياساً لقياس الضغوط التي

تحدث داخل السد ( *Strain Gauges* ) كما ان هناك اربعة عشر مقياساً للضغط المسامي ( *Pore Pressure Gauges* ) بالاضافة الى ٨٢٥ محراراً لقياس درجات الحرارة استعملت اثناء انشاء السد للسيطرة على عملية التبريد للخرسانة عند صبها .



سد دوكان

## ٧- طريقة انشاء السد :

اما طريقة انشاء السد فقبل المباشرة باعمال السد تم حفر نفق على الجانب الايسر من النهر يبدأ من امام موقع السد وينتهي جنوباً في مؤخر موقع السد وذلك ليتسنى تحويل مياه النهر في هذا النفق وابعادها عن موقع السد . وقد انشئ النفق بقطر ١٢ر٥ متراً من الداخل وهو يمتد مسافة ٣٤٠ متراً بين مقدم موقع السد ومؤخره . وقد تم حفره سنة

١٩٥٥ . (١) ثم انشئ سد وقي مقوس من الخرسانة على مجرى النهر عند مدخل النفق وسد آخر على مجرى النهر ايضاً في مؤخر موقع السد . وبذلك تم تحويل مياه النهر من امام موقع السد الى النفق ومنه الى النهر ثانية في مؤخر موقع السد بحيث اصبح في الامكان العمل في موقع السد داخل مجرى النهر بعيدا عن مياه النهر ، فازيلت الاتربة والصخور من قعر النهر حتى تم الوصول الى الطبقة الصلبة التي يعتمد عليها كأساس للسد ثم حقنت الاساسات وحاجز التحشية بالسمنت المضغوط داخل ثقبون متقاربة .

وقد شيدت الشركة برجاً على الجانب الأيمن من النهر في مؤخر موقع السد ونصبت عليه أربع مازجات ( خباطات ) للخرسانة بسعة متر مكعب لكل منها واتخذت التدابير اللازمة لايصال المواد الأولية للخرسانة اي الحصى والرمل والسمنت بصورة آلية ، وبعد مزج الخرسانة كانت تعبأ في اوعية ضخمة ذات سعة مترين مكعبين وكانت هذه الاوعية تنقل بواسطة الاسلاك المعلقة ( Cableways ) الى معظم ارجاء السد . وقد استعملت خلاطة خرسانية اخرى على الجانب الايسر من السد لصب الخرسانة في الكتف الايسر وفي المناطق التي لاتصلها الاوعية بواسطة الاسلاك المعلقة .

وقد تم صب الخرسانة في السد على طبقات ذات سمك ١٥٠

---

(١) كان المهندسون الاستشاريون بيني ديكن وكورلي قد اقترحوا في التصاميم الاصلية التي اعدوها انشاء النفق التحويلي هذا في الجانب الايمن من النهر على ان يكون قطره ١١ متراً . الا ان الخبراء الثلاثة الذين استقدمتهم الحكومة سنة ١٩٥٢ اوصوا بانشاء هذا النفق في الجانب الايسر بدلا من الجانب الايمن حيث امكن بذلك تقليص طول النفق من ٧٠٠ متر الى ٣٤٠ متراً كما انهم اوصوا بزيادة حجم النفق الداخلي من ١١ متراً حسب التصميم الاصيلي الى ١٢٥ متراً وقد عمل بهذه التوصيات عند اعداد التصميم الاخير .



متراً لكل طبقة واحياناً كل ٠.٧٥ متراً . واستمر الصب بصورة متواصلة ليلاً ونهاراً لمدة سبعة اشهر ولم يتوقف الصب الا في العطل الاسبوعية وخلال ساعات النهار الحارة اثناء الصيف لعدم ملائمة حرارة الجو والرطوبة لاعمال الخرسانة . وقد استعملت الرجاجات الكهربائية ذات التردد العالي لذلك الخرسانة في السد .

وقد وضعت شبكة من الانابيب في السد لمرار المياه الباردة خلالها بغية تبريد الخرسانة . وكانت المياه المبردة تزود من برادات ( ثلاجات ) كبيرة قادرة على تبريد نحو ١٤٥٠ متراً مكعباً من المياه في الساعة الى درجة حرارة ٣ مئوية وبجانب ذلك اتبعت طريقة تبريد الحصى للتخلص من الحرارة الناتجة من التفاعل الكيماوي للسمنت . (١)

## ٨- منافذ الري :

وقد انشئت منافذ للري على الجانب الأيمن من السد لتأخذ المياه من الخزان الى النهر عبر السد . وتتألف هذه المنافذ من نفق كبير قطره ٤٨٥ متراً فيبدأ من امام السد ويلوف حوله غرباً مخترقاً الجبل المحاذي للنهر حتى اذا ما اقترب من اسفل الوجه الامامي للسد تفرع الى نفقين ينحرفان باتجاه الجنوب ثم يمتدان تحت الكتف الأيمن للسد حتى ينتهيا الى النهر في مؤخر السد . ويبلغ قطر كل من هذين النفقين ٢٢٩ متراً وهما مبطنان بالفولاذ من الداخل ، وعلى كل من النفقين صمام واق من نوع ( *Butter Fly* ) يعمل على غلق النفق بواسطة جهاز كهربائي اعد في حجرة خاصة فوق النفق في مؤخر السد . وهناك صمام آخر عند

---

(١) المرجع ٣٤٧ ص ١٩ .

نهاية كل من النفقين الفرعيين من نوع (Hollow Jet) يستخدم في تنظيم تصريف المياه من النفق في الحالات الاعتيادية ، وقد حدث خلل في هذه الصمامات تم تصليحه في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٩ . ويبلغ التصريف الذي يمكن امراره في كل من هذين النفقين ١١٠ امتار مكعبة في الثانية . وقد ثبتت في مدخل النفق الرئيس شبكات حديدية لمنع الاجسام الطافية والغريبة من الدخول اليه .

## ٩- فتحات توليد الطاقة الكهرومائية واسس محطة التوليد :

وفي اسفل السد خمسة انايب حديدية تخترق جسم السد قطر كل منها ٣٦٥ متراً انشئت عبر السد في الوسط لاستخدامها في توليد الطاقة الكهرومائية من مياه الخزان في المستقبل . ويبلغ تصريف كل من هذه الانايب حوالي مائة متر مكعب في الثانية . وقد دعت الضرورة لزيادة مياه الري فحول احد هذه الانايب الخاصة بتوليد الطاقة الكهرومائية الى منفذ للري بعد تطويله ووضع صمام عند نهايته كما في نهاية نفقي الري . وقد اجري هذا التدبير بحيث يمكن اعادة تطوير هذا المنفذ الى منفذ لتوليد الطاقة الكهرومائية . اما الانايب الاربعة الباقية فلم تستعمل في الوقت الحاضر وقد اغلقت بقبعات حديدية ملحومة في نهايتها ، وقد اجري ترتيب خاص بحيث يمكن تصريف المياه من كل من هذه الانايب بين آونة وأخرى لازالة الرواسب التي تتراكم فيه . ويبلغ سمك الحديد الذي صنعت منه الانايب ٣٠ الى ٣٥ مليمترأ وهو مطلي بالزنك ومصبوغ لمنع التآكل والتصدى .

وقد انجزت حفريات الأسس لمحطة توليد الطاقة الكهرومائية التي ستنشأ في مؤخر السد كما اقيم سد صغير على مجرى النهر في مؤخر موقع

المحطة لعزل هذا الموقع عن مياه منفذي الري التي تصب في النهر في مؤخر السد ، وقد وضعت بعض الثقوب في هذا السد الوقي لامكان تفجيره بعد انشاء محطة التوليد .

وقد قدرت الطاقة الكهرمائية دائمة التوفر بحوالي ٦٠ر٠٠٠ كيلوواط ( K.W. ) وقد صممت محطة التوليد على اساس نصب خمسة توربينات ومولدات على الانابيب الخمسة التي تبلغ قابلية كل منها توليد قوة تقدر بـ ٤٠ر٠٠٠ كيلوواط .

## ١٠- وسائل تصريف مياه الفيضان من خلال السد :

اما طريقة تصريف مياه الفيضان من خلال السد بعد املاء الخزان الى الحد المقرر فهناك مسيلان يتألفان من نفقين كبيرين يقعان في الجانب الايسر من السد احدهما يعرف بالمسيل الجرسى ( *Bellmouth Spillway* ) «المسيل ذو القم الجرسى» بدون بوابات وهو نفس نفق التحويل الذي كان قد استخدم لتحويل مجرى النهر اثناء القيام بالاعمال الانشائية للسد وقد تم تبطينه بالخرسانة . ويبلغ القطر الداخلي لهذا النفق ١٢ر٥ متراً ويمتد مسافة ٣٤٠ متراً في جوف الجبل بين مقدم السد ومؤخره وقد سبقت الاشارة الى هذا النفق . (١) ويبدأ هذا المسيل بالعمل على تصريف المياه عندما يرتفع منسوب المياه في الخزان الى مافوق ٥١١ متراً ، والمسيل يبدأ على هيئة بئر دائرية يبلغ قطرها حوالي ٤٠ متراً تتصل بنفق عمودي قطره ( ١١ متراً ) يؤدي الى نفق التحويل . وبامكان هذا المسيل امرار تصريف قدره ١٨٦٠ متراً مكعباً في الثانية عندما يكون منسوب المياه في الخزان ٥١٥ متراً فوق سطح البحر .

---

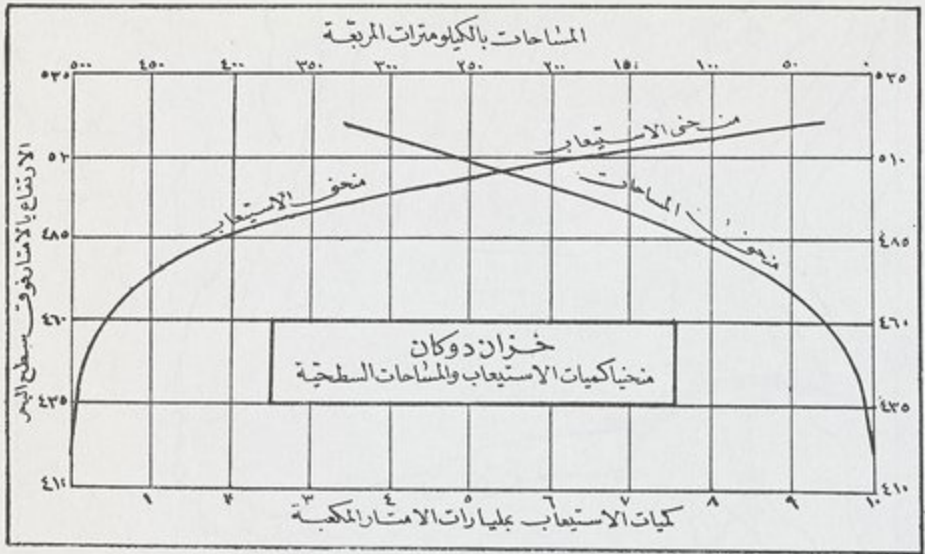
(١) انظر ما تقدم على ص ٨٤٣

اما المسيل الثاني فيقع خلف المسيل الأول شرقاً وهو مجهز ببوابات حديدية ويعرف بالمسيل المبوب ( *Gated Spillway* ) ويتألف هذا المسيل من ثلاث فتحات ابعاد كل منها ( ٦ر٨٠ متراً في ١٠ امتار ) وتتصل الفتحات الثلاث هذه بنفق مبطن بالخرسانة العادية يبلغ قطره الداخلي ١١ متراً ، ويمتد هذا النفق مسافة ٣٠٥ امتار من بدايته في مقدم السد حتى نهايته في مؤخر السد ، (١) وقد تم تصميم الفتحات الثلاث بمنسوب ٤٩٦ متراً عند عتبة كل منها . وبامكان هذا المسيل تصريف مايقدر به ٢٢٠٠ متر مكعب في الثانية عندما يكون منسوب الماء في الخزان ٥١٥ متراً فوق سطح البحر ( انظر الخارطة على ص ٨٥٠ ) .

## ١١- الخزان أمام السد :

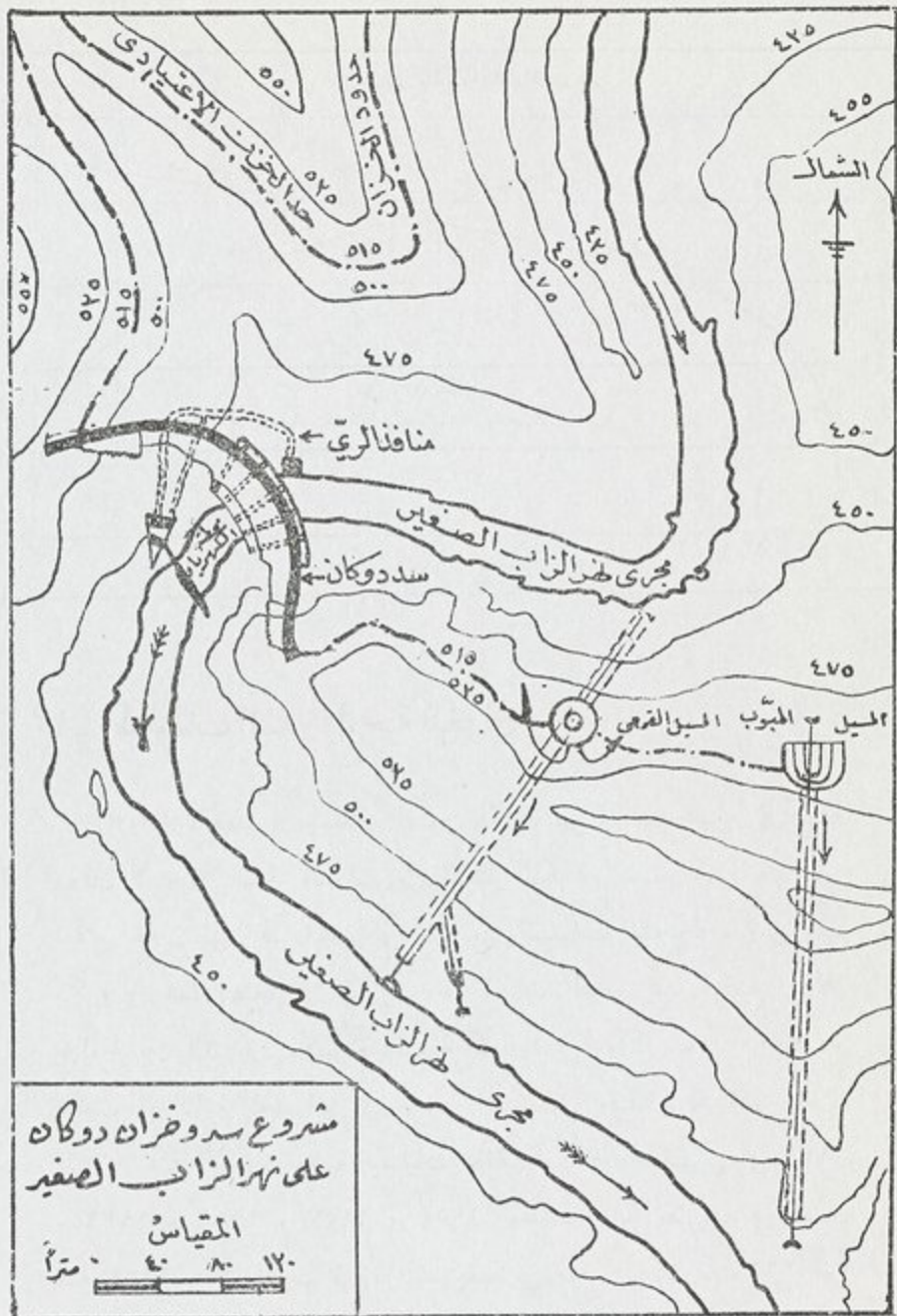
تبلغ سعة الخزان الذي يتكون داخل مجرى النهر في مقدم السد ٦ر٨ من المليار من الامتار المكعبة وذلك عند بلوغ مستوى الماء في الخزان ٥١١ متراً فوق سطح البحر وهو منسوب الخزن الاعتيادي ، منها ٠٧٠ من المليار لايستفاد منها بارجاعها الى النهر وهي تمثل الخزن الميت الذي يبقى في الخزان لغرض تراكم الترسبات فيه . وتقع هذه الكمية تحت منسوب ٤٦٩ متراً . وهناك مجال لزيادة ارتفاع مستوى الخزن الى مستوى ٥١٥ متراً في حالات الفيضانات غير الاعتيادية وذلك للتخفيف من ذرواتها وتبلغ سعة الخزن بين منسوب ٥١١ و ٥١٥ متراً حوالي ١ر٥ ملياراً من الامتار المكعبة . اما المساحة السطحية للخزان فتبلغ ٢٧٠ كيلومتراً مربعاً بمستوى ٥١١ متراً ( انظر المرسوم على ص ٨٤٩ ) .

(١) كان المهندسون الاستشاريون بي ديكن وكورلي قد اقترحوا في تصاميمهم الاصلية انشاء هذا النفق بقطر ثمانية امتار الا ان الخبراء الثلاثة الذين اسفدتمهم الحكومة سنة ١٩٥٢ اوصوا بزيادة القطر الى احد عشر متراً وقد نفذ ذلك في التصميم الاخير



## ١٢- المعلومات الهيدرولوجية للخزان :

وإذا لاحظنا ان المعدل السنوي لايراد نهر الزاب الصغير في موقع دوكان لايتجاوز سبعة مليارات من الامتار المكعبة اتضح لنا انه يتعذر املاء الخزان الى الحد المقرر في كثير من السنوات الشحيحة . ومن المهم ذكره في هذا الصدد ان تصريف نهر الزاب الصغير عند موقع دوكان يتراوح بين ٢٦ متراً مكعباً في الثانية كحد ادنى واكثر من ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية كحد اعلى في موسم الفيضان ، وقد شهد النهر خلال الثلاثين سنة الاخيرة خمسة فيضانات عالية كانت قد حدثت في سني ١٩٤١ و ١٩٤٦ و ١٩٤٩ و ١٩٥٣ و ١٩٥٤ ، وقد سجل اعلى تصريف في فيضان سنة ١٩٥٤ حيث قدرت ذروة التصريف في موقع دوكان بـ ٣٦٦٠ متراً



مكعباً في الثانية . (١) وقد لوحظ في جميع هذه الفيضانات عدم تجاوز ارتفاع المطر اليومي المقاييس الاعتيادية بالنسبة الى فيضان سنة ١٩٥٤ بلغ اقصى ارتفاع للأمطار في منطقة پنجون ١١٨ مليمترأ او ٤٦٥ انجأ وذلك يوم ٢٣ آذار ١٩٥٤ كما بلغ متوسط ارتفاع المطر في المحطات الاربع شمال دوكان ( پنجون ، السليمانية ، چوارته ، راوندوز ) ٧٦ مليمترأ وفي اليوم التالي بلغ ارتفاع المطر في پنجون ٩٥ مليمترأ وكان معدل ارتفاعه في المحطات الاربع ٧٥ مليمترأ ثم انخفض في اليوم الثالث الى ٢٨ مليمترأ فقط ، ذلك مما يدل على ان هناك مجالاً لسقوط امطار اشد غزارة قد ينتج عنها تصريفات عالية جداً تفوق اعلى تصريف سجل حتى الآن ، خاصة ان الخصائص الطبيعية العامة لمنطقة حوض نهر الزاب الصغير بمنحدراتها العارية الشديدة التسريح وضعف قابليتها لامتصاص الماء من شأنها ان تحدث فيضانات عالية . وهنا تكمن الصعوبة في تقرير الفيضانات خارقة العادة التي قد تحدث في اي موسم فيضان مقبل من جراء سقوط امطار غزيرة خارقة العادة وذوبان ثلوج كثيفة نتيجة لعواصف شديدة في منطقة حوض النهر فوق موقع سد دوكان البالغة مساحتها ١١٦٩٠ كيلومتراً مربعاً .

وقد توصل مصممو سد دوكان الى تقدير اقصى حد محتمل لتصريف فيضان النهر بـ ١٣٣٠٠ متر مكعب في الثانية وذلك بالاستناد الى معادلة كريجر وجستن ( *Creager & Justin* ) التي وضعت بعد تجارب على فيضانات عالية في الولايات المتحدة الاميركية . وقد وضع هذان المؤلفان خطأً يانيا شاملاً ( *Enveloping Curve* ) بحسب منه اقصى تصريف محتمل بدلالة قياس منطقة حوض النهر بالاميال المربعة والتصريف بالاقدام المكعبة في الثانية . وفي ضوء الخصائص التي يتميز بها نهر الزاب

(١) انظر ما تقدم حول هيدرولوجية نهر الزاب الصغير على ص ٤٧٢ — ٤٧٨ .

الصغير اختيرت قيمة ٦٧ للمعامل ( C ) الذي يمثل اعلى تصريف قد يحدث في النهر . وقد اتخذ فيضان سنة ١٩٥٤ وهو أعلى فيضان مسجل كأساس لوضع هيدروغراف لتصميم فيضان مقداره ١٣٣٠٠ متر مكعب في الثانية .

ويتفق التصريف الناتج عن معادلة كيريرجر وجستن حيث قيمة ( C ) « ٦٧ » مع التصريف الناتج عن استعمال معادلة اينكلز ( Inglis Formula ) بقياس التصريف بالاقدام المكعبة في الثانية ومنطقة الحوض بالاميال المربعة وقد وضعت معادلة اينكلز هذه على اساس اقصى الفيضانات في مناطق احواض الانهر في الهند . (١)

### ١٣- المنهج المقترح لتشغيل الخزان :

وقد وضع المهندسون الاستشاريون منهجاً خاصاً باملاء الخزان خلال الموسم بعد ان حددوا سعة تصريف المسيلين واماخذ الري بحوالي ٤٤٠٠ متر مكعب في الثانية فقد حذروا من زيادة مستوى الخزان الى اكثر من ٥٠٥ امتار خلال موسم الامطار الذي يمتد بين تشرين الثاني وشباط على ان يسمح بزيادة مستوى الخزن بصورة تدريجية بحيث لايتجاوز ٥١٠ امتار خلال شهري اذار ونيسان وبعد ذلك يمكن اىصال المنسوب الى ٥١١ متراً خلال شهر آيار ، وهو منسوب الخزن الاعتيادي ، وتطبيق هذا المنهج سوف توفر سعة احتياطية لدرء أخطار الفيضان قدرها ١٥٠٠ مليون متر مكعب في اول آذار وسعة ١٠٠٠ مليون متر مكعب في ١٨ نيسان و ٣٠٠ مليون متر مكعب في اول ايار مضافا الى ذلك ان هناك سعة خزن

(١) انظر المرجع ٣٤٣ ، انظر ايضاً مايلى حول تخمين اقصى الفيضانات المحتملة في انهر العراق.



للطواريء قدرها ١٢٠٠ مليون متر مكعب اخرى ما فوق منسوب الخزن الاعتيادي، اي بين منسوب ٥١١ متراً و ٥١٥ متراً . ولا يخفى ان عملية تشغيل الخزان من الامور الدقيقة التي يجب اعاتها عناية خاصة إذ بدون تطبيق منهج يستند الى دراسة احوال النهر في مختلف شهور السنة وتصميم خط بياني او منحنى لتشغيل الخزان (Rule Curve) تؤدي الى تعريض المناطق الواقعة جنوبي السد الى اخطار فادحة .

#### ١٤- كميات الخزن خلال السنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥ :

لقد تم خزن المياه لاول مرة بعد انجاز المشروع في فيضان سنة ١٩٥٩ حيث بلغ الحد الاعلى لمستوي المياه في الخزان ٤٨٧ متراً فوق سطح البحر، وتبلغ كمية الخزن التي يمثلها هذا المنسوب ٢١٥ من المليار من الأمتار المكعبة . ولما كانت المشاريع التي اعدت لاستغلال مياه الخزن لم تكن جاهزة فقد استعملت المياه المخزونة في لوائي الكوت والعمارة ومنطقة الغراف حيث حول معظمها الى نهر دجلة . وقد قدرت كمية التبخر في الخزان خلال الاشهر الخمسة بين تموز وتشرين الثاني كما يلي :

#### التبخر بالمليمترات

٤٠٨	تموز
٣٤٠	آب
٢١٨	ايلول
١٥٨	تشرين الاول
٥٢ (١)	تشرين الثاني
<u>١١٧٦</u> صليمترا	<u>المجموع</u>

(١) المرجع ٣٤٤

وقد ضمنت مياه الخزان تصريفاً مستمراً في نهر الزاب الصغير في مؤخر سد دوكان قدره ١٥٠ متراً مكعباً في الثانية خلال اشهر آب وايلول وتشيرين الاول وتشيرين الثاني من تلك السنة . اما في السنين التالية فقد طبق نفس المنهج الذي يرمي الى الانتفاع بمياه الخزان في زيادة تصريف مياه نهر دجلة وقد بلغ مجموع كمية المياه التي تم تخزينها في خزان دوكان خلال سبع السنوات الاخيرة بعد انجاز المشروع ١٥١٩ من المليار من الامتار المكعبة وهي مفصلة في الجدول على الصفحة ٨٥٥ .

## ١٥- القرى التي يغمرها الخزان :

ويغطي الخزان بسعته الاعتيادية بمنسوب ٥١١ متراً فوق سطح البحر مساحة سطحية تقدر بـ ٢٨٠ كيلومتراً مربعاً من ضمن ذلك حوالي ٧٠٠٠٠ مشاركة من الاراضي الزراعية الخصبة على جانبي النهر تحتوي على اكثر من خمسين قرية يقدر عدد عوائلها بحوالي الف الى الف ومائتي عائلة فلاحية . وقد تم ترحيل هذه العوائل من المنطقة واسكان بعضهم في مشروع سنكسر الواقع شمال الخزان. (١) وعلى الصفحتين ٨٥٦ و٨٥٧ قائمة باهم القرى التي يغمرها الخزان مع

(١) يقع هذا المشروع في جوار خزان دوكان في جانبه الايمن على بعد حوالي ١٥ كيلومتراً عن مدينة رانية ضمن لواء السليمانية وهو يشتمل على سد صغير اقيم على الرافد المسمى - نهر كارين - وهو احد الروافد الصغيرة التي تنبع من المناطق الجبلية المرتفعة في الجهة الشرقية الشمالية فتشق طريقها فيها الى مصبها في نهر الزاب الصغير في مقدم مضيق دربدن رانية ، وذلك لتحويل مياه هذا النهر من امام السد الى الاراضي المشمولة بالمشروع والتي تبلغ مساحتها ٨٣٠٠ مشاركة ، ثم انشئ جدول يأخذ من امام السد لنقل المياه الى الاراضي الزراعية ، والجدول عبارة عن صندوق من الخرسانة المسلحة مفتوح من اعلاه يسير مسافة خمسة كيلومترات شرقاً حتى يصل الى حدود الاراضي المقترحة ارواؤها حيث تنفرع منه الفروع ومساقط المياه ، ولما كان هذا الجدول يمتد عبر سفوح الجبال فقد انشئ على طول امتداده عدد من السيغونات ليعبر تحت الاودية المنحدرة من اعالي الجبال ، وقد قسمت اراضي المشروع =

كمية المياه التي تم تخزينها في خزان دوكان بين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٥

الكمية التي تم تخزينها بمليار م <sup>٣</sup>	الوضع بعد التخزين			الوضع قبل التخزين			السنة المائية
	المساحة بالكيلومتر <sup>٢</sup>	الكمية بمليار م <sup>٣</sup>	التاريخ	المساحة بالكيلومتر <sup>٢</sup>	الكمية بمليار م <sup>٣</sup>	التاريخ	
٢٠١٣	١١٧,٥	٢,١٥	٩٥٩/٦/٢٧	٢,٥	٠,٢	٩٥٩/١/١١	٩٥٩-٩٥٨
٠,٨٩	٩٠,٠	١,٥٤	٩٦٠/٦/١٠	٤٤,٠	٠,٦٥	٩٦٠/١/٧	٩٦٠-٩٥٩
١,٥٨	٩٥,٠	١,٥٩	٩٦١/٦/١٧	٢,٥	٠,٠١	٩٦٠-١٢-١٤	٩٦١-٩٦٠
١,٤٨	٩٠,٠	١,٥٢	٩٦٢/٦/١٠	٥,٠	٠,٠٤	٩٦١-١٢-١٤	٩٦٢-٩٦١
٤,٧٦	٢١٥,٠	٤,٨٠	٩٦٣/٧/١٧	٥,٠	٠,٠٤	٩٦٢-١٢-١١	٩٦٣-٩٦٢
٣,٢٦	٢٣٥,٠	٥,٥٢	٩٦٤/٦/١١	١٢,٠	٢,٢٦	٩٦٤/٢/٢	٩٦٤-٩٦٣
١,٠٩	١٨٠,٧٥	٣,٦٥	٩٦٥/٥/٢١	١٣,٥	٢,٥٦	٩٦٥/٢/٨	٩٦٥-٩٦٤

المجموع

١٥,١٩

رانية	چناران	۱۷۰	ملا اوامر	»	»	۱۵۰	طوبه كاران
السليمانية	دوكان	۲۱۰	دوكان	»	»	۲۶۰	كولان
پشدر	ميرگه	۲۷۰	سبناچيان	»	»	۱۱۰	بايزاغا
»	»	۳۰۰	خوشاو	»	»	۶۰	كلم
»	»	۱۸۰	تترة	»	»	۲۰	كوكه
»	»	۹۰	يحوشه	»	»	۳۵	دوكرنان
»	»	۹۰	كيله سور	»	»	۷۵	دوكردكان
»	»	۹۰	ملاشل	»	»	۱۰۰	پازموسيان (اعلى واسفل)
»	»	۹۰	خرن ريه	»	چناران	۸۰۰	مرزا رستم (كبير)
شهرنازار	ماوت	۱۵۰	ميراوا	»	»	۳۵۰	طوبه
		۶۳۴۵	المجموع	»	»	۵۰	مرزا رستم (صغير)
						۲۹۳۵	

قائمة بأهم القرى التي يغمرها خزان دوكان حسب توزيعها الاداري  
مع عدد سكان كل منهما

اسم القضاء	اسم الناحية	عدد السكان	اسم القرية	اسم القضاء	اسم الناحية	عدد السكان	اسم القرية
رانية	ناودشت	٢٩٣٥	كومله	رانية	رانية	١٦٠	كولك
»	»	١٠٠	خره جو	»	»	٩٠	دربند
»	»	١٥٠	كرسونان	»	»	٢٢٠	قوره كو
»	»	١٥٠	سنگسمر	»	»	٧٥	ورانكه سفلى
پشدر	قلعة ذرة	٣٧٠	سندولان	»	»	١٠٠	ورانكه عليا
»	»	٤٠٠	تكتارة	»	»	٩٠	قوريجه
»	ميوكه	١٥٠	كامريان	»	»	٤٠	بارهبست
»	»	١٢٠	سرسيان	»	»	٤٠	قوره شينه
»	»	٢٤٠	بواتان	»	»	٦٠	كر دند
»	»	٩٠		»	»	٥٠	صارو قابشه

عدد سكان كل منها على حسب توزيعها الاداري وكلها تقع في لواء السليمانية :

## ١٦- استغلال مياه الخزان في اغراض الري - مشروع ري كركوك :

تعد عملية خزن المياه في خزان دوكان من اهم فوائد الخزان عددا الفوائد التي تجنى في درء اخطار الفيضانات العالية وتوليد الطاقة الكهرومائية ، لذلك اعدت الدائرة المختصة مشروعاً ضخماً يرمي الى الاستفادة من مياه الخزان في تحسين ري الاراضي التي تسقى حالياً من نهر الزاب الصغير واحياء اراض جديدة لم يسبق ان توفرت مياه الري لها . ويعرف هذا المشروع اليوم بمشروع ري كركوك . ويهدف هذا المشروع الى ارواء ٧٦٤٠٠٠ مشاركة من الاراضي الزراعية الواقعة في لواء كركوك والتي تزرع في الوقت الحاضر على مياه الامطار غير المضمونة . كما يهدف المشروع الى ارواء الاراضي الزراعية الواقعة على جانبي نهر العظيم التي تمتد من سلسلة جبل حميرين الى ساحل نهر دجلة بضمن ذلك الاراضي المعروفة بالغرقة والتي يزرع بعضها في الوقت الحاضر على مياه الامطار ايضاً . ويؤمن المشروع كذلك اقبال حصة مضمونة من المياه الى مشروع الحويجة الحالي على نهر

---

= الى وحدات صغيرة تتراوح مساحة كل منها بين ١٥ و ١٨ مشاركة لتوزيعها على اهالي القرى التي غمرتها مياه خزان دوكان ، وقد بلغت كلفة هذا المشروع ٩٠٠٠٠٠٠ دينار ابي ان تكاليف المشاركة الواحدة من الاراضي التي يؤمن هذا المشروع ارواها بلغت اكثر من مائة دينار ، وقد قدرت مجموع الاراضي الممكن استثمارها بتهيئة مياه الري السحي لها ب ٢١ الفمشاركة . انظر تقرير المهندس الاميريكي رايب ، جي ، لايمين المؤرخ في ٢٨ شباط ١٩٥٥ عن امكانيات مشاريع الري الصغرى في شمال العراق .

" Potential Small Irrigation Projects " By Ray J. Lyman, Feb. 28, 1955.

انظر ايضاً التقرير العام عن امكانيات مشاريع الري الصغرى في المناطق الشمالية للمهندسين الاستشاريين الدكتور احمد سوسه وفاهي سفيان ١٩٦٥ ص (١) ٦ - (١) ٨ ،

الزاب الصغير البالغة مساحته ١٧٢ر٠٠٠ مشاركة كما يؤمن توسيع ذلك المشروع بمقدار ٣٠ الف مشاركة أخرى وبذلك تكون مجموع مساحة الاراضي المشمولة بمشروع ري كركوك ١ر٤٤٨ر٠٠٠ مشاركة موزعة على الوية كركوك وبغداد وديالى كما يلي :

المساحة بالمشاركة	١ — لواء كركوك
١٧٢ر٠٠٠	أراضي الحويجة المرواة حالياً من جدول الحويجة
	المساحة الاضافية المقترح ارواؤها في منطقة الحويجة
٣٠ر٠٠٠	
	المساحة المقترح ارواؤها من المشروع في منطقة كركوك منها ١٠٢ر٠٠٠ مشاركة بالقرب من كركوك تسقى بالضخ
٧٦٤ر٠٠٠	
	٢ — لواء ديالى وبغداد — أراضي منطقة العظيم المعروفة بأراضي العيث والغرفة وتقع على جانبي نهر العظيم بعد مروره من سلسلة جبال حمرين وتمتد جنوباً حتى نهر دجلة
٤٨٢ر٠٠٠	
<hr/>	المجموع
١ر٤٤٨ر٠٠٠	

ويشتمل هذا المشروع على الاعمال الرئيسة التالية :

١ — السد المعروف بسد دبس — يقع هذا السد على نهر الزاب الصغير على بعد حوالي ثمانية كيلومترات من جنوبي مدينة آلتون كوپري وعلى بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من شمالي محطة كهرباء دبس وعلى مسافة حوالي ٢٢ كيلومتراً من شمالي موقع صدر نهر الحويجة الحالي ، كما انه يقع على مسافة ٣٥ كيلومتراً عن مدينة كركوك

في الجهة الشمالية الغربية منها . والغرض من انشاء هذا السد هو حجز المياه أمامه الى ارتفاع حوالي ١٥ متراً وتحويل كمية من المياه يقدر تصريفها بحوالي ٢٨٠ م<sup>٣</sup> في الثانية من نهر الزاب الصغير الى قناة تغذية رئيسة تتفرع من الجانب الايسر من النهر من أمام السد لارواء الاراضي المشمولة بالمشروع . ويتكون أمام هذا السد حوض سعته ثمانية ملايين متر مكعب فتحجز المياه في هذا الحوض في الحالات الاعتيادية الى منسوب ٢٥٣ متراً فوق سطح البحر والى ٢٥٤ متراً في اقصى ارتفاعها ، اما منسوب أسفل الحوض فيبلغ ٢٤٠ متراً فوق سطح البحر .

ويتكون هذا السد من جدار رئيس من الخرسانة المسلحة (*Core Wall*) ويستند هذا الجدار الى جدار آخر من الخرسانة غير المسلحة (*Cut off Wall*) يقوم على جدار آخر يتكون من المواد المحشوة (*Grouted Curtain*) يمتد الى طبقة الصخر . ويحتضن هذا الجدار من الجانبين املاءات من الرواسب المضغوطة (*Compacted Alluvial Fill*) ، وقد قدر حجم الخرسانة في السد بحوالي ٦٠٠٠٠٠ متر مكعب كما قدرت كمية السمنت التي استنفدها السد بـ ١٦٠٠٠ طن اما مواد الاملاء فقد قدرت بـ ٢٥٤٠٠٠ متر مكعب .

ويبلغ أعلى ارتفاع للجزء الاملائي من السد ٢٢ متراً كما يبلغ اكبر عرض للقاعدة ١٤٠ متراً ، ويبلغ عرض قمة السد ٨ أمتار اما طول السد فيبلغ ١١٢ متراً .

وكان الانتهاء من بناء السد في منتصف سنة ١٩٦٥ فاقيم احتفال في موقع السد يوم ١٦/٧/١٩٦٥ بمناسبة الانتهاء من انشائه

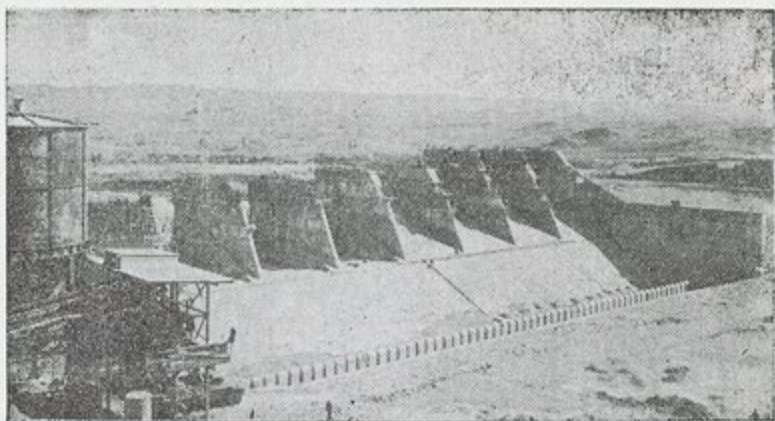


تبدلت فيه الخطب حول المشروع .

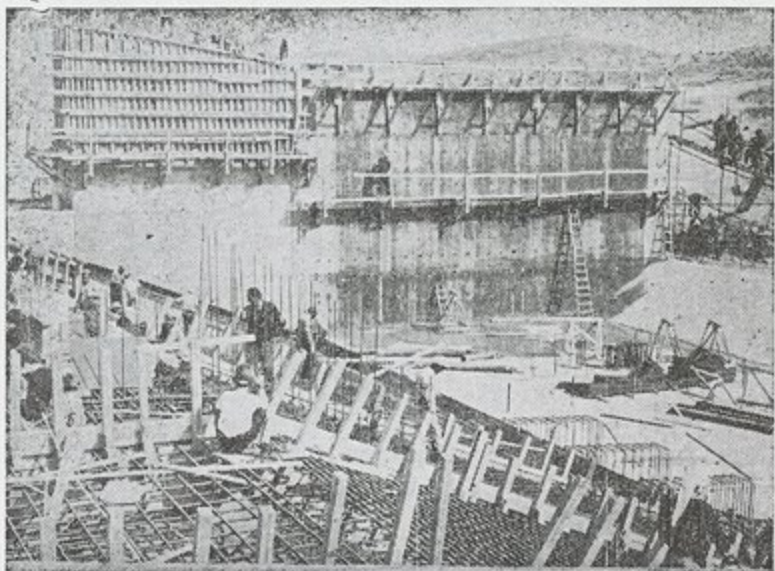
٢ - المسيل ( *Spillway* ) - ويقع في الجهة اليمنى من السد وهو مكون من ثماني فتحات عرض كل منها ١٢ متراً وارتفاعها ٧ر٥٠ متراً ، وقد صمم على اساس امرار تصريف قدره ٤٣٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية بمنسوب ٢٥٤ متراً في الحوض الامامي ، ويقدر أعلى تصريف يمكن امراره من المسيل بـ ٨٤٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية . والأبواب على المسيل نصف قطرية من النوع الذي يتحرك لولياً ( *Radial Gates* ) تحرك بالقوة الكهربائية من غرفة السيطرة الواقعة على الجهة اليسرى من السد قرب ناظم صدر قناة التغذية .

٣ - ناظم صدر قناة التغذية - ويقع في صدر قناة التغذية الرئيسة متصلاً بالكثف الأيسر من السد ويتكون من خمس فتحات عرض كل منها سبعة أمتار وقد صمم على أساس امرار تصريف قدره ٣٠٠ متر مكعب في الثانية الى قناة التغذية الرئيسة وذلك عندما يكون منسوب المياه في الحوض الامامي ٢٥٣ متراً ومنسوب المياه في القناة في مؤخر الناظم ٢٥٢ر٢ متراً فوق سطح البحر ؛ وأبواب الناظم من نفس نوع أبواب المسيل ، وقد اتخذ السد جسراً يربط الجهة اليسرى بالجهة اليمنى من النهر فيمتد من فوق الناظم والسد والمسيل بطول حوالي ٦٥٠ متراً ويتكون الجسران فوق الناظم والمسيل من جسور ( *Beams* ) من الخرسانة مسبقة الجهد ( *Prestressed Concrete* ) وتحرك أبواب الناظم بالقوة الكهربائية من غرفة السيطرة الملاصقة للناظم وقد سبقت الإشارة إليها . (١)

(١) انظر المقال الذي كتبه المهندس علي عبد الكريم بركان في مجلة « العاملون في النفط » العدد ٤١ ، تموز ١٩٦٥ ، ص ٢٤ - ٢٦ .



صورة تبين المسيل المائي لسد ديس من المؤخر



صورة الناظم الرئيس بصدور القناة الرئيسة لمشروع ري كركوك على الجانب  
الأيسر من نهر الزاب الصغير أثناء انشائه

٤ — قناة التغذية الرئيسية - تبدأ هذه القناة من تحت الناظم مباشرة بعرض ٢٤ متراً وعمق ٥٧ متراً لأمرار تصريف قدره ٣٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية فتسير بمحاذاة نهر الزاب الصغير مسافة حوالي ١٢ كيلومتراً ثم تنحرف نحو الجنوب الشرقي مارة بين جبل كانجيراوان غرباً وجبل باطيووا شرقاً ، وبعد ان تجتاز هذين الجبلين تمتد حتى تصل الى وادي النفط حيث تكون قد قطعت مسافة ٣٨ كيلومتراً ، وهنا مقترح انشاء سد غاطس ( Weir ) يتفرع من أمامه من الجانب الأيمن للقناة اول ماخذ وهو جدول وصل الحويجة طوله ٤٥ كيلومتراً خاص بارواء أراضي الحويجة الحالية مع التوسيع الجديد المقترح . وتسير القناة الرئيسة في هذه المرحلة لمسافة ستة كيلومترات داخل النهر القديم الذي كان قد حفره العباسيون لسحب المياه من نهر الزاب الصغير لارواء أراضي كركوك . (١) وتستمر القناة بعد ان تجتاز وادي النفط داخل سيفون بنفس الاتجاه الجنوبي الشرقي حتى تصل الى خاصة چاي وهو الوادي الذي يخترق مدينة كركوك فتعبه داخل سيفون عند توز خورماتو ثم تعبر خردارا داخل سيفون ايضاً وتستمر في امتدادها حتى تصل وادي طاووق چاي عند الكيلومتر ٨٧ من القناة ، وهنا مقترح انشاء سيفون على هذا الوادي لأمرار القناة عبر الوادي مع شلال لتوليد طاقة كهربائية . ثم تجتاز القناة ٣٤ كيلومتراً مارة في طريقها بقوري چاي الشمالي حتى تصل الى وادي الطوز في نقطة تقه على مسافة

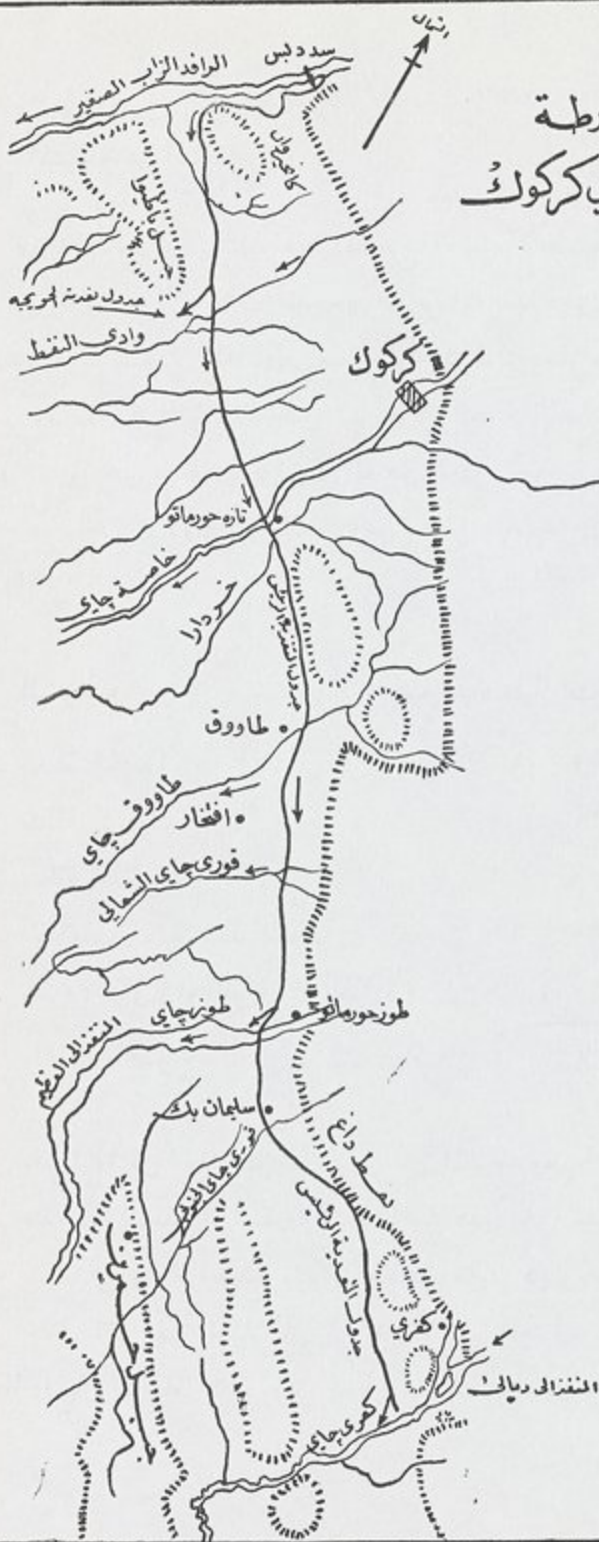
(١) لقد جرت محاولة في الزمن القديم لحفر جدول لاسقاء نفس الاراضي الداخلة في حدود مشروع ري كركوك يمر بنفس التخطيط المصمم للمشروع الحديث تقريبا ، وتشاهد بقايا هذا الجدول بين قريتي باي حسن و ملا عبد الله حيث قام المهندسون القدامى بحفر ستة كيلومترات من الجدول بعمق ثمانية امار بينما كان العمل يتطلب زيادة العمق لارواء هذه المنطقة سيباً . ويعتقد ان ذلك كان سبباً لصرف النظر عن المشروع .

قليلة من جنوبي مدينة طوزخورماتو ، وهنا تتفرع القناة الى فرعين  
فرع يصب في وادي الطوز ومنه تصب المياه في نهر العظيم وفرع  
آخر يعبر الوادي داخل سيفون فيمتد ٤٥ كيلومتراً قاطعاً في طريقه  
قوري چاي الجنوبي داخل سيفون حتى يصل عند الكيلومتر ١٦٦  
الى كفري چاي ( نارين چاي ) الذي ينتهي الى نهر دبالى في  
جدول طوله ٢٥ كيلومتراً فيمون نهر دبالى بكميات اضافية من  
المياه اذا ظهرت حاجة الى ذلك ( انظر خارطة مشروع ري  
كركوك على ص ٨٦٥ ) .

والمقترح انشاء سد ثابت على نهر العظيم في نقطة تقع على بعد  
كيلومتريين من جنوبي سد العظيم القديم لحجز المياه التي تصل من القناة  
عن طريق وادي الطوز وتحويلها من أمام السد الى الاراضي الزراعية  
المقترح ارواؤها على جانبي نهر العظيم وهي تبدأ في كلا الجانبين على بعد  
تسعة كيلومترات من جنوبي موقع السد ، وبسبب وعورة الارض على  
الجانب الايسر رؤي ان يفتح من أمام السد جدول رئيس واحد في الجانب  
الأيمن للتسعة كيلومترات الاولى ثم يشق فرع من الجدول الرئيس لارواء  
أراضي الجانب الأيسر من النهر بعد امرار هذا الفرع عبر نهر العظيم  
في منشأ سيفوني .

وقد قدرت مساحة أراضي منطقة العظيم بزهاء ٤٨٢٠٠٠٠ مشاركة  
يقع حوالي ربعها في الجانب الأيمن من نهر العظيم وهي المنطقة المعروفة  
بالعيث والباقي في الجانب الايسر وهي المنطقة المعروفة بالغرفة . والسد  
المقترح على نهر العظيم سد غاطس ارتفاعه ١١ متراً ، وقد صممت المنشآت  
في مؤخر السد لتصريف ٣٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية ولكن من الممكن امرار

# خارطة مَشْرُوعِ رَيِّ كَرَكُوكْ

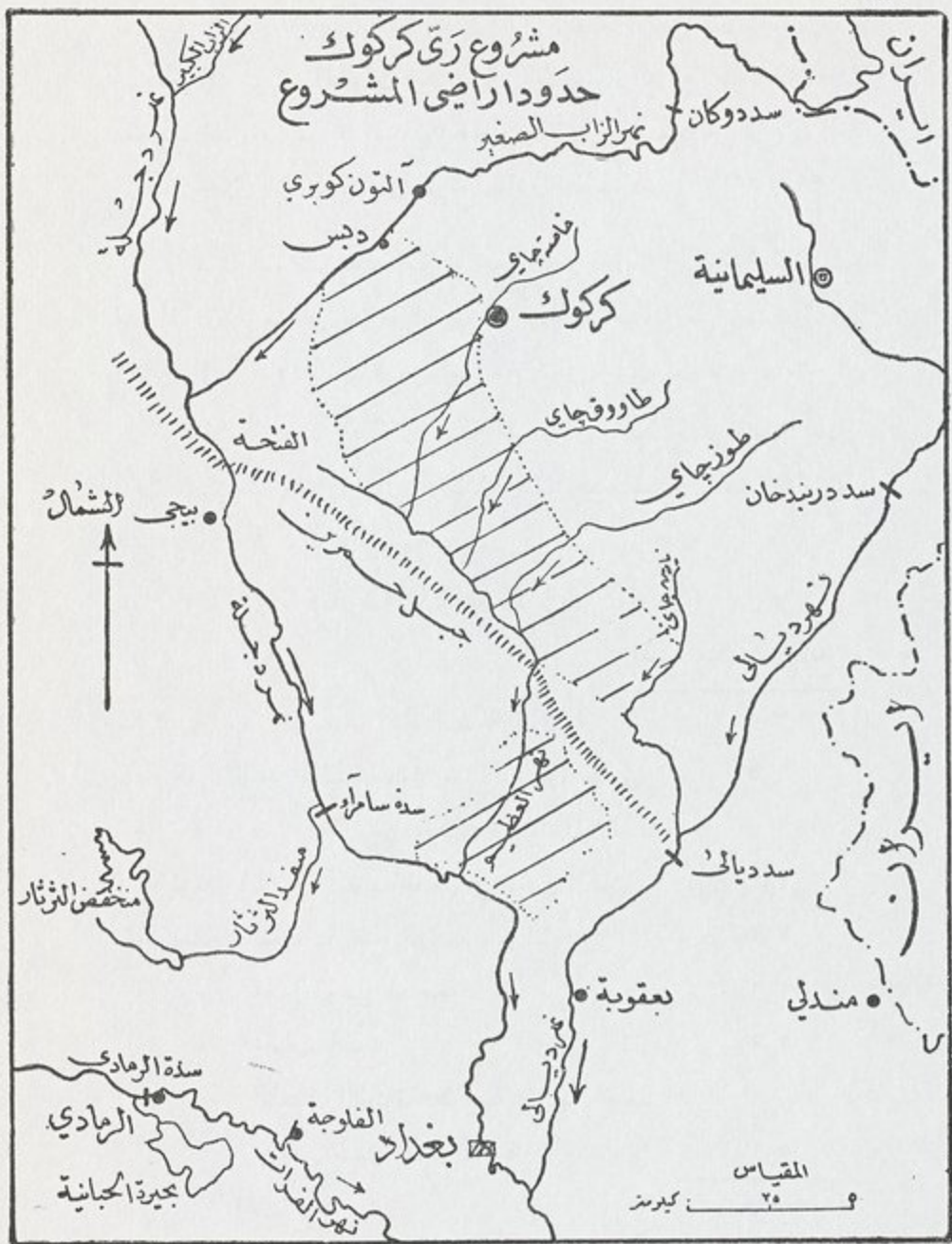


تصرف أعلى دور. احداث اضرار بالمنشآت ( انظر خارطة حدود اراضي المشروع على الصفحة ٨٦٧ ) .

ومن المتوقع ان يستفد هذا المشروع القسم الأعظم من المياه التي تخزن في خزان دوكان وذلك بعد حجزها بواسطة سد دبس وتحويلها الى قناة التغذية الرئيسة لارواء سهول منطقة لواء كركوك وسقي اراضي منطقة العظيم بواسطة سد العظيم الغاطس ثم تحويل الكمية الاضافية من المياه الى نهر ديالى عن طريق نارين چاي لغرض تجهيز حوض ديالى بقسم من مياه خزان دوكان . وقد اقترح توزيع مياه خزان دوكان على الوجه الآتي :

المشروع	كمية المياه بمليارات الامتار المكعبة
١ — منطقة الحويجة	١ر١١
٢ — منطقة كركوك	٢ر٢٠
٣ — منطقة العظيم	٠ر٥٦
٤ — الضائعات المائية لمنفذ العظيم	٠ر٣٠
٥ — مشروع ديالى ( او الغراف او العمارة )	١ر٢٠
<b>المجموع</b>	<hr/> ٥ر٣٧

وقد انتهى من انجاز المرحلة الاولى من المشروع وهي انشاء سد دبس وناظم صدر قناة التغذية الرئيسة ، وكان قد أحيل هذا الجزء من الأعمال على شركة پولينسكي وزولتر بمبلغ مليونين ونصف مليون دينار على ان ينجز العمل خلال ٣٦ شهراً اعتباراً من ١٦/٥/١٩٦٢ . وقد أعدت المواصفات وشروط انجاز المرحلة الثانية وهي انجاز حفريات الجدول في قسمه الذي



يمتد بين الصدر ووادي النفط بطول ٣٥ كيلو متراً واحيلت اعمال هذه المرحلة على شركة المقاولين العرب في الجمهورية العربية المتحدة وذلك بموجب المفاولة رقم ٣ بمبلغ ٥ ملايين و ٢٤٣ الف دينار على ان تنجز الاعمال خلال ٣ سنوات من تاريخ توقيع العقد بتاريخ ١٧/٥/١٩٦٥ .

وسيتم بموجب هذه المفاولة حفر قناة بطول ٣٥ كيلومترا للاستفادة من المياه التي ستطلق من خزان دوكان وذلك بتحويلها من نهر الزاب الصغير الى القناة المذكورة من امام سد دبس الذي تم انشاؤه مؤخراً . وباكتمال حفر القناة الرئيسية الى وادي النفط سيتم ارواء حوالي ٢٠٠ الف مشاركة من سهول كركوك وتمثل هذه المساحة القسم الاول من مشروع ري كركوك والعظيم .

وقد قدرت كلفة هذا المشروع كالاتي :

#### المبلغ بملايين الدنانير

٣	سد دبس مع ناظم صدر قناة التغذية الرئيسة
٦٥	كلفة حفر القناة الرئيسة بطول ٣٨ كيلومتراً الاولى
	» » » من الكيلومتر ٣٨ الى
٤٢	لكيلومتر ١٢١ عند مصب الجدول في وادي الطوز
٢٢	كلفة انشاء السيفونات للقناة الرئيسة عبر الاودية
١٦	» » جدول وصل الحويجة
١٠	» » محطات الضخ
	» » الاعمال الانشائية الرئيسة على نهر العظيم
٥	ومن ضمنها قناة التغذية

٢٣٦ (١)

المجموع

(١) حول مشروع ري كركوك انظر المراجع التالية :



## ١٧- استغلال بعض الاراضي الزراعية المعرضة للانغمار بمياه الخزان :

وقد اقترح نتيجة للدراسة الأخيرة لمشاريع الري الصغرى في المناطق الشمالية استغلال الاراضي الزراعية الممتدة على حدود الخزان والمعرضة للانغمار لفترة قليلة بمياهه العليا، وهي الاراضي الواقعة في دشت بيتوين في الجانب الايمن من نهر الزاب الصغير بين منسوب ٥١٥ و٥٠٠ متر فوق سطح البحر. وتبلغ

---

Kirkuk Irrigation Project - Feasibility Report, Vol. 1, Main Report, = 1962. By Binnie Deacon & Gurley.

"Kirkuk Irrigation Project - Preliminary Report," October 1958, with Supplement dated Nov.-Dec. 1958, dealing with the Economics of the Kirkuk and Adhaim Projects, Binnie Deacon & Gurley.

"Z.A.D. [Zad Adhaim & Diyala] Irrigation Projects, Vols. 1, II, Nahrawan, Adhaim and Ishaki Areas, 1956 [accompanied by an album of Engineering drawings] Binnie Deacon & Gurley.

"Kirkuk Project" By Mowafak Al-Badri, Ministry of Development August 1956 [20 pages with 5 maps].

"Kirkuk Irrigation Project - Contracts Nos. 1, 2, 3," Binnie Deacon & Gurley Dibbis Dam - Main Feeder Canal to K. 37.

« خلاصة التقرير عن مشاريع ري اراضي النهروان والعظيم والاسحاقي » بني ديكن وكورلي ، ١٩٥٦ - بالعربية - .

« مشروع ري كركوك - بحث موجز » للمهندس الدكتور باقر كاشف الغطاء من بحوث المؤتمر الهندسي العربي التاسع المنعقد ببغداد بين ١٣ و ١٨ كانون الاول ١٩٦٤ ( ١٦ صفحة مع ٥ خرائط ) :

« سد دبس ومشروع ري كركوك » للدكتور احمد سوسه ، نشرة نقابة المهندسين ، العدد السابع والثلاثون - نيسان ، ايار ، حزيران ١٩٦٤ - ص ٨٢ - ٩٠ .

« مشروع ري كركوك وسد دبس » اعد من قبل الاستشاريين بمناسبة افتتاح مشروع سد دبس بتاريخ ١٦ تموز ١٩٦٥ برعاية متصرف لواء كركوك ،

« سد دبس » ، علي عبد الكريم بزرگان ، مجلة العاملون في النفط العدد ٤١ ، تموز ١٩٦٥ ص ٢٤ - ٢٦ .

« مشروع ري كركوك » ، عبد الرحيم رؤف ، مجلة العاملون في النفط العدد ٤٣ ، ايلول ١٩٦٥ ، ص ٣٠ - ٣١ مع خارطة .

مساحة هذه الاراضي حوالي ١٢ الف مشاركة، وقد اقترح انشاء محطة ضخ على الساحل الايمن لنهر الزاب الصغير عند موقع الدربند لاروائها والاستفادة منها بزراعتها في الموسم الصيفي بعد البدء بتفريغ الخزان مباشرة وانسحاب المياه عنها. (١) كما اقترح في التقرير نفسه استغلال الاراضي الزراعية على حدود الخزان في دشت ميركه الواقعة على الجانب الايسر من نهر الزاب الصغير وهي الاراضي المعرضة للانغمار بمياه الخزان وتمتد بين منسوب ٥١٥ و ٥٠٠ متر فوق سطح البحر ايضاً وذلك على النحو الذي اقترح انجازها بالنسبة لاراضي يتوون على الجانب الايمن من النهر، وتبلغ مساحة هذه الاراضي ١٣٣٠٠ مشاركة (٢).

## ١٨- الخزان وأعمال التحشيتة بمونة السمنت :

لقد أشرنا فيما تقدم الى ان الفحوص الجيولوجية دلت على ان الصخور التي يتكون منها الموقع الذي اقترح انشاء سد دوكان فيه ملائمة ميكانيكياً وقابلة لتحمل الضغوط عليها من مياه الخزان ، إلا انه كان معلوماً بان هناك شقوقاً وفجوات ومنافذ لمجري المياه تتخلل هذه الصخور وخاصة طبقتي الصخور الكلسية والدولومايتية مما يدعو الى معالجة موضوع الرشح أي ما قد يتسرب من مياه الخزان من تحت السد . وتتم معالجة هذه المشكلة عادة عن طريق اقامة حواجز من السمنت داخل الصخور لمنع الرشح من خلالها . وهذه تعرف بحواجز التحشيتة ( Grout Curtains ) وتكون أما عمودية وأما افقية ، وتجري عملية التحشيتة بحفر الثقوب

(١) انظر « التقرير العام عن امكانيات مشاريع الري الصغرى في المناطق الشمالية » للمهندسين الاستشاريين الدكتور احمد سوسه وفاهي سفيان ، ص ١٠ وص ٤ - ٤ و ٥ - ٥ .

(٢) انظر المرجع السابق نفسه ص ٤ - ١٢ .

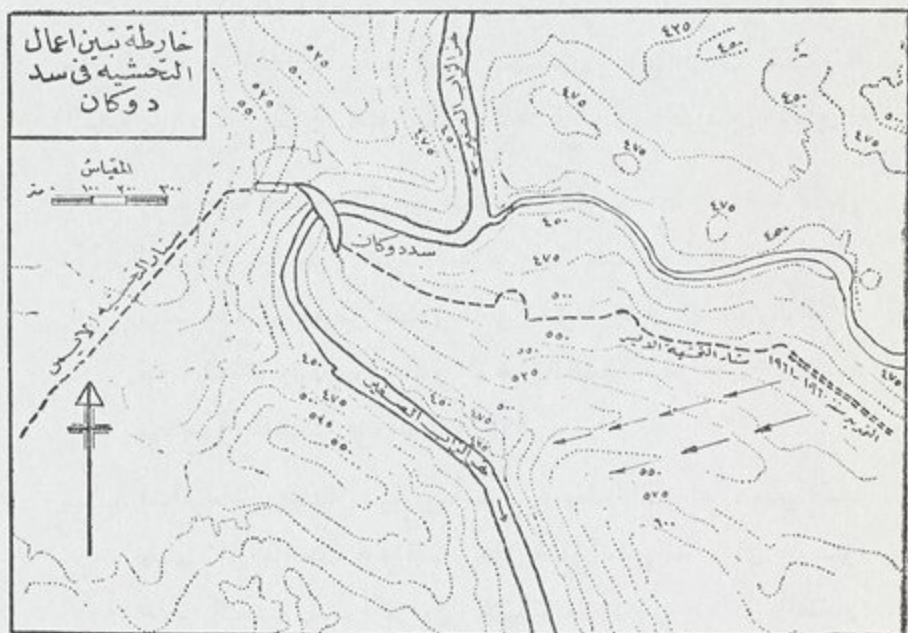
اللازمة الى أعماق كبيرة داخل الصخور وتملاً هذه الثقوب بمونة السمنت ، وهناك مكائن خاصة لحفر الثقوب وحقن مواد التحشية داخلها بضغط شديدة تتزايد مع زيادة العمق في عملية ضخ مزيج التحشية .

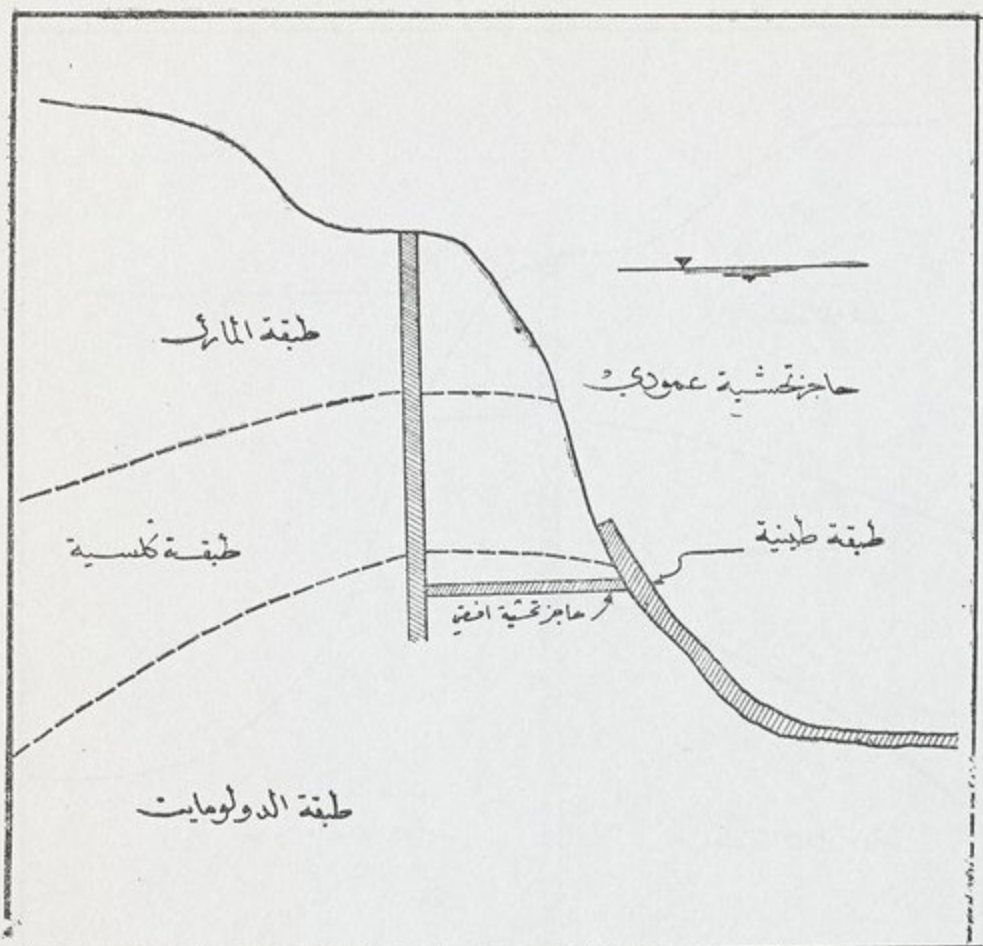
وقد دلت التحريات الجيولوجية التي اجريت في موقع السد سنة ١٩٥١ على ان قعر النهر في هذا الموقع يتألف من ثلاث طبقات صخرية ، الطبقة العليا مؤلفة من حجر المارل ( *Marl* ) ثم تليها طبقة كلسية ( *Limestone* ) وتحتها طبقة صخرية من نوع الدولومايت ( *Dolomite* ) وان طبقة الدولومايت تمتد الى مسافات بعيدة جدا شمال موقع السد كما انها تمتد لعمق كبير داخل المنطقة . وقد وجد ان كلاً من هذه الطبقات تتخللها شقوق وفجوات تحتاج الى تحشية بالسمنت ، وعليه كان واضحاً للمسؤولين منذ البداية بانه لا بد من اجراء عمليات تحشية واسعة النطاق في المنطقة التي يقع فيها السد للحيلولة دون تسرب مياه الرشح من الخزان . وقد اقترح المهندسون الاستشاريون للمشروع السادة بني ديكن وگورلي انشاء حاجز للتحشية باحدى الطريقتين التاليتين :

أ — وضع طبقة طينية على سطح طبقة صخور الدولومايت التي تمتد داخل القسم الاسفل من كتفي السد والى ما تحت قعر الخزان على ان تربط هذه الطبقة من الطين بحاجز تحشية يخترق الطبقتين الواقعتين فوق طبقة الدولومايت ( طبقة الصخور الكلسية وطبقة المارل ) حسبما موضح في المخطط على الصفحة ٨٧٣ .

ب — انشاء حاجز تحشية عميق يبدأ من سطح الجبل على جهتي السد وينتهي الى ما تحت قاع النهر بعمق حوالي مائتي متر ، اي ان عمق حاجز التحشية يمتد اكثر من ثلاثمائة متر داخل طبقات الصخور وذلك كما موضح في المخطط على الصفحة ٨٧٤ .

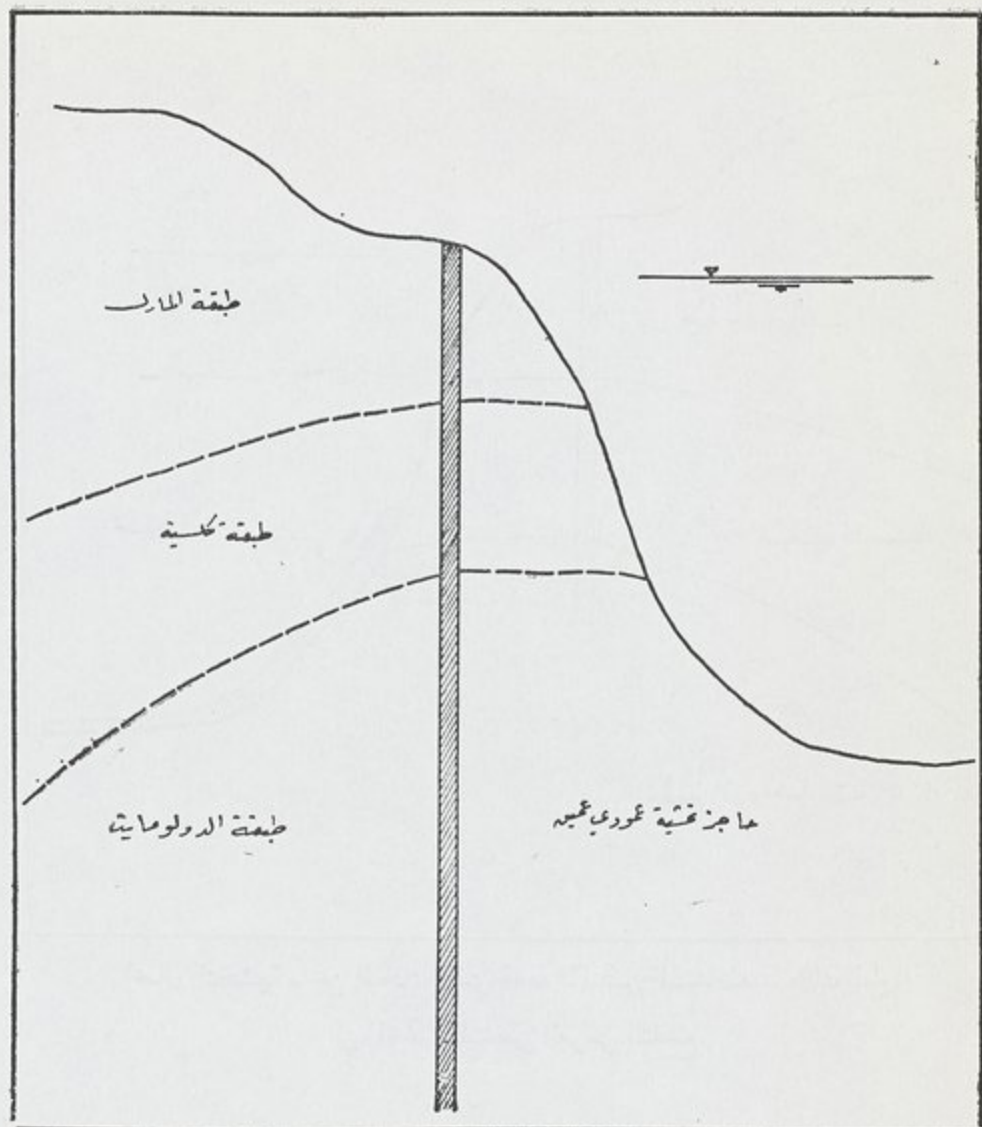
ونظرا لامتداد طبقة الدولومايت لمسافات بعيدة مقدم السد اوصى المهندسون الاستشاريون بان يكون الحاجز من النوع الثاني . ولتضارب آراء الخبراء في هذا الشأن استدعى مجلس الاعمار في حينه الخبير العالمي في انشاء السدود المستر كوين ( الفرنسي الجنسية ) لابداء رايه في هذا الموضوع . وبعد قيامه بدراسة التقارير واجراء تنقيحات في موقع السد ومناقشة الموضوع مع المهندسين الاستشاريين اوصى بانشاء حاجز تحشية عميق وذلك بحفر وتحشية ثقب عمودية عميقة على طول الكتفين الايمن والايسر للسد ، وذلك حسبما جاء في اقتراح المهندسين الاستشاريين الثاني . وقد تقرر مد هذا الحاجز بطول ١٣٥٠ متراً على الضفة اليسرى وبطول الف متر على الضفة اليمنى ( انظر الخارطة التالية التي تبين اتجاه خطي الحاجز ) ،





أعمال التحشية - عن البحث الذي قدمه المهندس السيد سعيد مالك العلي  
الى المؤتمر الهندسي العربي التاسع

كما تقرر انشاء نفقين احدهما على الضفة اليمنى والآخر على الضفة اليسرى  
لتسهيل اجراء عملية التحشية من داخلهما وخاصة في الجزء العميق من  
الحاجز ، وقد انشئ النفق في الضفة اليمنى بطول حوالي مائتي متر يبدأ  
من كف السد الأيمن ويمتد الى نقطة تقع تحت منسوب ٥٤٠ متراً .



أعمال التحشيرة - عن البحث الذي قدمه المهندس السيد سعيد مالك العلي  
الى المؤتمر الهندسي العربي التاسع

وقد اجريت عملية التحشية فيما يمتد بعد هذه النقطة من سطح الجبل مباشرة . اما في الضفة اليسرى فقد تم حفر النفق الى ماتحت المسيل المبوب وبطول حوالي خمسمائة متر . وقد انشيء النفقان على شكل نعل الحصان بارتفاع ٣ر٥٥ متراً وبعرض ٢ر٤٠ متراً في القاعدة . وقد تم صب ارضية الانفاق بالخرسانة كما تم تبطين حوالي ١٠٪ من الانفاق في المناطق الرخوة ذات الشقوق التي تؤدي الى رشح المياه . وقد اتخذت احتياطات لمنع تسرب المياه الى الانفاق بتحشية الصخور المحيطة بها .

وقد انشيء حاجز التحشية على هيئة خط من ثقب متجاورة تقع على مسافات تتراوح بين المترين في جوار بناء السد وسبعة امتار عند نهايتي حاجز التحشية على الجانبين ، وقد تم حفر ثقب ثانوية بين الثقب الرئيسة كما تم حفر ثقب فرعية اخرى بين الثقب الثانوية وذلك على حسب ماتطلبه طبيعة كل منطقة . وقد اجريت عملية ضخ مواد التحشية على مراحل وكان يعتمد عمق كل مرحلة على المنطقة التي يقع فيها حاجز التحشية من جهة وعلى عمق الثقب من جهة اخرى . اما عمق الثقب الرئيسة على خط حاجز التحشية فقد بلغ مائتي متر تحت مستوى قاع النهر عند السد على الجانبين اي الى حد منسوب ٢١٠ امتار فوق سطح البحر تقريباً ، ثم خفض العمق بمقدار خمسين متراً تدريجياً . اما عمق الثقب الثانوية فقد تم حفرها وتحشيتها الى مستوى ٤٠٠ متر فوق سطح البحر عدا الثقب الواقعة قرب السد وقرب المسيل التي كان عمقها بنفس عمق الثقب الرئيسة . وكانت المواد الاساسية التي استعملت في اعمال التحشية السمنت والحصى الناعم . وكان السمنت من نوع پورتلاند الاعتيادي ، اما الحصى فقد حصل عليه من جوار السد في جانبي النهر .

وقد بلغ مجموع طول حاجز التحشية على جانبي السد ٢٤٥٠ متراً

بمساحة ٤٢٠٨٠٠ متر مربع كما بلغت مجموع اطوال الثقوب التي تم حفرها ١٨٥٠٠٠ متر . اما مواد التحشية فقد بلغت كمية السممت المستعملة في هذا العمل حوالي ٤٦٠٠٠ طن من السممت و ٣٣٠٠٠ طن من الحصى ، وتمثل هذه الارقام الاعمال التي اجريت لغاية منتصف سنة ١٩٥٩ . وقد قامت بانشاء اعمال التحشية شركة دوكرافكو المؤلفة من شركتين احدهما انكليزية والاخرى فرنسية .

وقد بلغت تكاليف اعمال التحشية الى نهاية سنة ١٩٥٩ :

فلس دينار	
٢٦٠.٠٠٠	كلفة انشاء الانفاق
٢٤٠٠.٠٠٠	» انشاء حاجز التحشية على جانبي النهر
١٩٠.٠٠٠	» تقوية الكنف الايسر من السد
٢٨٥٠.٠٠٠	المجموع

## ١٩- ظهور رشح المياه من الخزان ومعالجته :

وعلى اثر انتهاء اعمال التحشية التي مر شرحها اتفق ان انجزت اعمال المشروع في نفس الوقت فبوشر لاول مرة بخزن المياه في الخزان خلال فيضان سنة ١٩٥٨ - ١٩٥٩ حيث ارتفع منسوب المياه في الخزان الى مستوى ٤٨٧ر١٠ متراً في ١٩٥٩/٦/٢٢ وهذا المنسوب اوطأ من مستوى الخزن الكامل بـ ٢٤ متراً . ويمثل هذا المنسوب كمية قدرها ٢ر١٥ من المليار من الامتار المكعبة ويغطي مساحة قدرها حوالي ١١٨ كيلومتراً مربعاً . وقد تم ذلك دون ان يلاحظ رشح ذو أهمية من الخزان الا انه



لوحظ الرشح بصورة تدعو الى القلق في السنة التالية ( سنة ١٩٦٠ ) ، اي بعد ان تم املاء الخزان الى مستوى ٤٨١٣٥ متراً بتاريخ ١٠/٦/١٩٦٠ ، وهو اقل من مستوى خزن السنة الاولى بحوالي ستة امتار . وقد لوحظ هذا الرشح خلال شهر ايلول من السنة نفسها حيث ظهر رشح شديد يبدأ في نقطة تبعد ما بين ٥٠ الى ١٥٠ متراً من نهاية حاجز التحشية على الضفة اليسرى من مقدم السد وينتهي بعد ان يعبر من تحت السد على شكل فوارة في قعر النهر في مؤخر السد في نقطة تقع على بعد حوالي ٥٠٠ متر من السد جنوبي مصب المسيل القمعي مباشرة . وكان مستوى المياه في الخزان آنذاك حوالي ٤٧٣ متراً فوق سطح البحر حيث تبلغ كمية الاستيعاب حوالي مليار متر مكعب ، وقد قدرت عندئذ كمية تصريف الرشح بما يتراوح بين خمسة وعشرة امتار مكعبة في الثانية . والظاهر ان سبب عدم حصول الرشح بعد خزن المياه في السنة الاولى يرجع الى ان المنطقة كانت في حالة من اليوسة بحيث استغرق الامتصاص مدة من الزمن حتى تشبعت الصخور بالمياه فاصبحت رخوة لاتتحمل ضغط المياه فظهر الرشح بعد خزن المياه في السنة الثانية .

ومن حسن الصدف ان منسوب الخزان كان واطناً عندما ظهرت علائم الرشح المتزايد إذ لايمكن تفريغ الخزان بالسرعة المطلوبة لان مخارج الري لا تصرف اكثر من ٢٣٠ متراً مكعباً في الثانية ، اي ان ما يمكن تصريفه خلال ثلاثين يوماً لا يتجاوز ٥٩٦ مليون متر مكعب . اما فتحات توليد القوة الكهرومائية فيتعذر استعمالها حيث الحمت في نهايتها وقد سبقت الاشارة الى ذلك . وعلى فرض امكان استعمال هذه الفتحات فان مجموع ماتسوعبه من التصريف لا يتجاوز خمسمائة متر مكعب في الثانية . ويتضح من ذلك خطورة الوضع في مثل هذه الحالات

التي تستوجب تفرغ الخزان بسرعة في حالة امتلائه . لذلك كان الوضع يتطلب معالجة سريعة قبل حلول فيضان سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ فحول مجلس التخطيط الاقتصادي بقراره المرقم ٢٣ المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٦٠/١١/٨ مديرية الري العامة عقد مقابلة مع اية شركة ذات اختصاص للقيام بتمديد ستار التحشية الأيسر بمقدار ٢٢٠ متراً ، وعلى اثر ذلك تم التعاقد مع شركة دوكر اكو وهي نفس الشركة التي قامت بإنشاء حاجز التحشية الرئيس على انجاز هذا العمل بالسرعة الممكنة ، فباشرت العمل في نهاية شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٠ واستمرت تعمل لغاية شهر كانون الثاني ١٩٦٢ مددت خلالها حاجز التحشية لمسافة حوالي ٣٤٠ متراً ، وقد بلغت كلفة هذا العمل ٣٧٠٠٠٠٠ دينار ، لذلك نجد انه لم يسمح بتجاوز مستوى الاملاء في الخزان منسوب ٤٨٢ متراً خلال فيضاني سنتي ١٩٦٠ - ١٩٦١ و ١٩٦١ - ١٩٦٢ ( انظر خط التحشية الاضافي على ص ٨٧٢ ) . وقد بلغ مجموع ماتم حفره من ثقوب في تنفيذ العمل حوالي ٣٠.٠٠٠ متر ، اما مجموع المواد التي تم حقنها في الثقوب فتقدر بحوالي ١١٠٠٠ طن من السمنت و ٨٠٠٠ طن من الحصى الناعم و ١٢٤ طناً من البتونايت (١) و ٥٩٠٠ غالون من دهن الزيت .

وقبل الانتهاء من مد خط التحشية الجديد قرر مجلس التخطيط الاقتصادي بتاريخ ١٩٦١/٩/١٢ توجيه الدعوة الى الخبراء الذين قاموا

(١) البتونايت مادة عازلة تستعمل في الحقن بدلا من السمنت او بخلطه مع السمنت في مشروعات الري والمجاري المائية والخزانات وهي لرجة اللبس فاذا اضيف اليها قليل من الماء وتم خلطها معه تحولت الى مادة تشبه الشحم ( انظر البحث الذي اعده المهندس الدكتور محمد علي المصري والدكتور نعيم السيد عبد الرحمن الى المؤتمر الهندسي العربي التاسع المنعقد ببغداد بين ١٣ و ١٨ كانون الاول ١٩٦٤ بعنوان « البتونايت - خواصه ووجوده واستعمالاته المنتظرة في العالم العربي . »

بدراسة أسس سد دربندخان للقيام بدراسة موضوع الرشح من خزان دوكان  
وتقديم مطالعتهم حوله ، وهؤلاء الخبراء هم :

- الدكتور نونويلر — خبير يوغوسلافي في امور التحشية .
- الدكتور فالكونيه — خبير سويسري في الجيولوجيا .
- مستر كنوارسين — خبير هندي في انشاء السدود .
- مستر بهاتنكار — خبير هندي في انشاء السدود .

وقد حضر كل من الدكتور نونويلر والدكتور فالكونيه فقط ولم  
يتمكن الخبيران الآخران من الحضور . وقد قام الخبيران اللذان حضرا  
بزيارة الموقع ودراسة موضوع الرشح وتطوره وقدا تقريرهما بتاريخ  
١٧/١٢/١٩٦١ ، (١) وفيما يلي التوصيات التي قدماها في تقريرهما المذكور :

أ — تطهير نفق التحشية للجانب الايسر وتبطينه تبطينا كاملا بالحرسانة  
واجراء تحشية خلف التبتين .

ب — تبطين نفق التحشية للجانب الايمن كليا أو جزئيا واجراء تحشية  
خلف التبتين للمنطقة الممتدة من كتف السد الى المنعطف الاول .

ج — الاكتفاء بتمديد حاجز التحشية الايسر دون حاجة الى مده  
لمسافة اخرى .

د — رصد المياه الجوفية على طول حاجز التحشية الايسر الجديد وذلك  
عن طريق نصب آلات خاصة لغرض دراسة حركة المياه الجوفية

---

Dr. E. Non Veiler and Dr. A. Falconnier, "Dokan Reservoir" (1)  
Report dated 17 th December, 1961.

لمناسيب مختلفة للخزان وبصورة خاصة المنطقة التي حصل فيها الرشح .

هـ - رصد تصريف الينابيع والفوارات المتأتبة من الرشح في فترات مختلفة وبصورة منتظمة مع ملاحظة مناسيب الخزان عند القيام بعملية الرصد .

و - اذا ظهرت نتيجة الدراسات وجود ضرورة فنية واقتصادية لاجراء أعمال تحشية اضافية فعندئذ فقط يجري تنفيذ تلك الاعمال الاضافية .

وقد صادق مجلس التخطيط الاقتصادي على توصيات الخبراء اعلاه . وقد تم تطبيق بعض التوصيات غير ان قسما آخر منها لم يطبق بسبب الظروف التي سادت منطقة الخزان خلال السنين التالية . هذا وان المسؤولين قائمون باتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ تلك التوصيات .

اما بعد ان انجزت اعمال التحشية التي تقدم شرحها وتمت الدراسات اللازمة في هذا الخصوص فقد امكن املاء الخزان خلال فيضاني سنتي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ و ١٩٦٣ - ١٩٦٤ الى منسوب ٥٠٣ امتار فوق سطح البحر في الفيضان الاول والى منسوب ٥٠٦ في الفيضان الثاني . والمنسوب الاخير اقل من المنسوب الاعتيادي للخزن حسب التصميم الأصلي بخمسة امتار حيث يبلغ المنسوب الاعتيادي للخزن ٥١١ متراً فوق سطح البحر . (١)

---

(١) انظر البحث الذي قدمه المهندس السيد سعيد مالك العملي الى المؤتمر الهندسي العربي التاسع المنعقد ببغداد بين ١٣ و ١٨ كانون الاول ١٩٦٤ بعنوان « الرشح في خزان دوكان وطريقة معالجته » ، ففي هذا البحث عرض للتطورات التي اعثورت هذا الموضوع منذ البداية حتى تاريخ البحث ،

## ٢٠- ملاحظات عابرة :

يتضح مما تقدم ان دراسة كيفية الانتفاع من مياه الخزان جاءت متاخرة إذ كان يجب ان تكون هذه المشاريع ومعها مشروع اسكان أهل القرى التي يغمرها الخزان جزءاً من مشروع السد والخزان وان يجري منهج العمل على تنفيذها في نفس الوقت الذي تجري فيه عملية انشاء السد والخزان بحيث يكون كل شيء جاهزاً عندما ينتهي عمل بناء السد ويشرع باستخدام الخزان حتى لو اقتضى الامر تأخير موعد تنفيذ المشروع .

وهناك نقطة جديرة بالملاحظة ايضاً وهي ان توسع الدراسة في اكثر من موقع واحد تفسح المجال لتدقيق امكانية استخدام السد كخزان وكسد لتحويل المياه من امامه في نفس الوقت بحيث يمكن الاستغناء عن سد دبس<sup>(١)</sup> لو اختير غير موقع دوكان وغير تصميمه من حيث الارتفاع ومن حيث سعة الخزن ومن حيث نوع البناء .

ان المياه التي تخزن في الوقت الحاضر في خزان دوكان مازالت تعتبر شبه مجمدة وستبقى كذلك الى ما بعد مدة غير يسيرة حتى يتم مشروع ري كركوك الذي قدرت له مدة لانتقل عن عشرين عاماً حتى يتم انجازه كاملاً بحيث يستهلك جيع مياه الخزان .

## ٢١- خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع :

أ — السد :

— خرساني مقوس .  
— ١١٦.٥٠ متراً .

نوع بنائه  
ارتفاعه

(١) انظر ما تقدم حول مشروع ري كركوك .

طوله	— ٣٦٠ متراً .
سمكه عند القمة	— ٦٢٠ متراً
سمكه عند القاعدة	— ٣٢٥٠ متراً .
سمكه تحت قاع النهر	— ٥٤ متراً .
عرض الطريق فوقه	— ٨ امتار .
ارتفاع الماء في الخزان امامه	— ١٠٠ متر .
نصف قطر القوس ( الوجه الامامي )	— ١٢٠ متراً .
مستوى قمة السد	— ٥١٦ متراً فوق سطح البحر .

### ب — الخزان :

مستوى الخزن الاعتيادي = ٥١١ متراً فوق سطح البحر .  
 اقصى مستوى للخزن في الحالات الاستثنائية = ٥١٥ متراً فوق سطح  
 البحر .

او طاً منسوب لتفريغ الخزان = ٤٦٩ متراً فوق سطح البحر .  
 مساحة الخزان السطحية بمستوى ٥١١ متراً = ٢٧٠ كيلومتراً مربعاً .  
 مساحة الخزان السطحية بمستوى ٤٦٩ متراً = ٤٨ كيلومتراً مربعاً .  
 سعة الخزن الكلية بمنسوب ٥١١ متراً = ٦٨٠ من المليار من  
 الامتار المكعبة .

سعة الخزن الحي بين منسوب ٥١١ و ٤٦٩ متراً = ٦١٠ من المليار من  
 الامتار المكعبة .

سعة الخزن الميت تحت منسوب ٤٦٩ متراً = ٧٠ من المليار  
 من الامتار المكعبة .

مقدار معدل التبخر السنوي في الخزان = متران عمقاً .

### ج — منافذ الري :

- قطر النفق الرئيس في الجانب الايمن من النهر = ٤٨٥ متراً .
- قطر كل من النفقين الفرعيين = ٩٠ بوصة ( ٢٢٨٦ متراً ) .
- اقصى تصريف لكل من النفقين الفرعيين = ١١٠ امتار مكعبة في الثانية .
- طول كل من النفقين الفرعيين = ١٠٠ متر .

### د — محطة توليد الطاقة الكهرومائية :

- قطر كل من الفتحات الخمس = ٣٦٥ متراً .
- اقصى تصريف في كل منها — ٦٣ متراً مكعباً في الثانية .
- بمجموع الطاقة الاساسية ( *Installed Capacity* ) — ٢٠٠ الف كيلو واط .
- الطاقة في كل من الفتحات — ٤٠ الف كيلو واط .

### ح — المسائل ( *Spillways* ) :

#### ١ — المسيل ذو النعم الجرسي ( *Bellmouth Spillway* ) :

- منسوب قمة المسيل = ٥١١ متراً فوق سطح البحر .
- قطر النفق — ١٢٥ متراً .
- طول النفق — ٣٤٠ متراً .
- التصريف بمنسوب ٥١٥ متراً فوق سطح البحر — ١٨٦٠ متراً مكعباً في الثانية .

#### ٢ — المسيل ذو الابواب ( *Gated Spillway* ) :

- عدد الفتحات — ٣ .

- ابعاد كل من الفتحات — ٦ر٨٠ في ١٠ امار .  
 قطر النفق — ١١ متراً .  
 طول النفق — ٣٠٥ امار .  
 منسوب عتبة الفتحات — ٤٩٦ متراً فوق سطح البحر .  
 التصريف بمنسوب ٥١٥ متراً — ٢٢٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .

#### ط — معلومات هيدرولوجية :

- مساحة حوض نهر الزاب الصغير فوق سد دوكان = ١١٦٩٠ كيلو متراً  
 مربعاً .  
 اقصى تصريف سجل لنهر الزاب الصغير عند سد دوكان = ٣٦٦٠ متراً  
 مكعباً في الثانية .  
 التصريف الاعلى المحتمل الذي صمم بموجبه السد = ١٣٣٠٠ م<sup>٣</sup> في  
 الثانية بموجب معادلة كريكور وجستن مع فرض المعامل فيها ٦٧ .

#### ي — مشروع ري كركوك :

##### ١ — سد دبس :

- عرض السد في القاعدة = ١٤٠ متراً .  
 عرض قمة السد = ٨ امار .  
 طول السد = ١١٢ متراً .  
 ارتفاع السد = ١٥ متراً .  
 منسوب قاعدة السد = ٢٤٠ متراً فوق سطح البحر .  
 مستوى الخزن الاعتيادي امام السد = ٢٥٣ متراً فوق سطح البحر .  
 مستوى الخزن الاعلى امام السد = ٢٥٤ متراً فوق سطح البحر .  
 منسوب قمة السد = ٢٥٥ متراً فوق سطح البحر .



٢ - المسيل ( Spillway ) :

عدد الفتحات = ٨ .

ابعاد كل منها = ١٢ في ٧ر٥ متراً .

التصريف الاعتيادي = ٢م ٤٣٠٠ في الثانية بمنسوب ٢٥٤ متراً

في الحوض الامامي .

التصريف الاعلى = ٢م ٨٤٠٠ في الثانية .

٣ - ناظم صدر قناة التغذية :

عدد الفتحات = ٥ .

عرض كل منها = ٧ متر .

التصريف = ٢م ٣٠٠ في الثانية بمنسوب ٢٥٣ في الحوض الامامي .



## الفصل الثاني عشر

### أعمال الري المنجزة وأثرها في معالجة الفيضان

#### مشروع خزان دربندخان على نهر ديالى

- ١ - تمهيد . ٢ - سد في مضيق دربندخان . ٣ - التركيب الجيولوجي لموقع السد واختيار نوع البناء . ٤ - اقتراحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك . ٥ - دراسة شركة هارزا الاميريكية وانجاز تصميمها المقترح . ٦ - هندسة المشروع واقسامه . ٧ - جسم السد . ٨ - الخزان . ٩ - القرى التي يغررها الخزان . ١٠ - المسيل . ١١ - الانفاق وماخذ الري . ١٢ - توليد طاقة كهربائية . ١٣ - خزن المياه بعد انجاز المشروع . ١٤ - فوائد المشروع الاقتصادية . ١٥ - مشروعا خانقين ومنديلي . ١٦ - مشروع بياض - ميدان . ١٧ - خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع .

#### ١ - تمهيد :

لقد اوضحنا فيما تقدم أهمية الدور الذي كان يلعبه فيضان نهر ديالى في تعريض مدينة بغداد الى الخطر وتهديدها بالغرق المتواصل، فقد كانت مياه فيضان نهر ديالى العامل الاكبر في تهديد الجانب الشرقي من المدينة بالغرق، فضلاً عما كان يلحقه الفيضان من الخسائر الفادحة بسبب غرق الاراضي الزراعية والبساتين على ضفتي النهر . لذلك كان لابد من التحري عن مشروع يرمي الى السيطرة على مياه فيضان هذا النهر بغية حماية العاصمة من خطر الفيضان من جهة واستغلال هذه المياه في اغراض الري في المنطقة الوسطى من حوض النهر وفي المنطقة السفلى التي تمتد اراضيها الزراعية الى قرب مدينة بغداد ذاتها .

## ٢- سد في مضيق دربندخان :

وقد تم اختيار موقع في اعالي النهر يصلح لاقامة سد عال فيه وتكوين خزان امامه تخزن فيه مياه الفيضان للارتفاع بها في اغراض الري وتوليد الطاقة الكهرومائية . وهذا الموقع هو مضيق دربندخان الذي يخترق فيه نهر ديبالى سلسلة جبل براناند في نقطة تقع على بعد زهاء عشرة كيلومترات جنوبي ملتقى نهر تانجرو ( المنبع الغربي لنهر ديبالى الذي يتكون قرب السليمانية ) بنهر سيروان ( المنبع الشرقي الذي يتكون في المنطقة الايرانية ) . ويبلغ طول هذا المضيق ثلاثة كيلومترات على وجه التقريب . ويقع السد الذي تم اختياره في الجزء الاسفل من مضيق دربندخان ضمن لواء السليمانية على مسافة ٢٨٥ كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدينة بغداد وعلى بعد ٦٥ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة السليمانية . ويرتبط الموقع حاليا بمدينة السليمانية بطريق شيد حديثا طوله ٦٣ كيلومترا كما انه يرتبط بجلولاء بطريق مبلط حديثا طوله ١٢٣ كيلومترا يسير بموازية الجانب الايمن من نهر ديبالى .

## ٣- التركيب الجيولوجي لموقع السد واختيار نوع البناء :

لقد اجريت الدراسة لموقع السد من الناحية الجيولوجية من قبل الخبير الجيولوجي الدكتور هيچن في أواخر سنة ١٩٤٦ ، وقد اختار هذا الخبير بنتيجة تحرياته موقعين لانشاء السد فيهما ، أولهما يقع عند بداية مضيق دربندخان من الشمال والثاني يقع عند مخرج المضيق من السلسلة الجبلية جنوباً . وقد دلت التحريات على ان كلا الموقعين يتكونان من أحجار كلسية ( Limestone ) وان الموقع الثاني لا يصلح لانشاء

سد فيه (١) . وأعقبت هذه الدراسة دراسة تفصيلية قام بها الاستشاريون السادة كود ويلسن وشركاؤهما بين شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٤٧ وشهر آب من سنة ١٩٤٨ إنصبت على الموقع الأعلى للملائمة فوضعوا التصاميم والخرائط والمواصفات لإنشاء سد يلائم الموقع وهو من نوع السدود الصخرية الاملائية ( *Rock fill Dams* ) مع انشاء حاجز وقائي من الخرسانة في مقدمة السد على أن يكون ارتفاع السد ٨٩ متراً ، إلا انه وجد فيما بعد ان سعة الخزان الذي يتكون أمام السد وهي ١٣٧ مليار متر مكعب غير كافية لسد الحاجات المائية في حوض نهر ديبالى ، كما ان هذا النوع من السدود غير مرغوب فيه لتسوق حدوث تشقق في الحاجز الخرساني الأمامي نتيجة الهبوط الذي قد يحدث في الصخور الأمر الذي يتطلب أعمالاً متواصلة من الصيانة .

#### ٤ — اقتراحات الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك :

ثم اجريت دراسة جديدة من قبل الخبير الجيولوجي الدكتور هيچن بالاشتراك مع مستر دي. ال. ماريوت عن الوضع الجيولوجي للمضيق واستنادا الى التقرير الذي قدماه بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩<sup>(٢)</sup> وضع مستر هيك رئيس الهيئة الفنية لمشاريع الري الكبرى في تقريره المؤرخ في ٢٠ حزيران ١٩٤٩<sup>(٣)</sup> تصميمين اولها ينطوي على انشاء سد خرساني ارتفاعه ٩٢ متراً لخزن ١٣٠ مليار

(١) انظر المرجع ٣٦٥ .

(٢) المرجع ٣٦٦ .

(٣) المرجع ٣٢٧ الفصل الثامن ص ١٧ - ١٩ .

متر مكعب امامه بكلفة حوالي ثمانية ملايين دينار ، ويشتمل التصميم الثاني على انشاء سد صخري املائي ( *Rockfill Dam* ) ارتفاعه ٩٤ متراً لحزن ١٣٥ مليار متر مكعب امامه بكلفة حوالي ستة ملايين ونصف مليون دينار .

## ٥- دراسة شركة هارزا الامريكية وانجاز تصميمها المقترح :

ولم يتخذ قرار بشأن المشروع حتى اسس مجلس الاعمار فعهد هذا المجلس في سنة ١٩٥٣ الى شركة هارزا الهندسية الاستشارية وهي شركة امريكية القيام بالدراسات والتحريات ووضع التصاميم اللازمة والاشراف على انجاز العمل . فاختارت موقعاً آخر داخل المضيق بين الموقعين اللذين سبق ان اختارهما الدكتور هيچن وعهدت الى المقاول الالماني الدكتور رولف هوهن ( *Dr. Rolf Hohne* ) بالتنقيب في هذا الموقع الجديد بغية فحص الصخور التي تقوم عليها اساسات السد وذلك بموجب المقاول رقم ٢ المعقودة بتاريخ ١٩٥٣/١٠/٢٣ فوجد هذا المقاول ان الصخور صلبة وهي تتألف من طبقات متتالية من حجر الكلس والحجر الرملي والطين المتصلب ( *Shale* ) ، كما ان بعض اجزاء هذه الصخور تتكون من الصخور المتصلبة ( *Conglomerate* ) . ثم عهدت الشركة الى الدكتور ويليس ( *Dr. C. L. Willis* ) بدراسة جيولوجية موقع السد فوضع هذا الخبير تقريراً مفصلاً عن هذه الناحية ، وقد دلت هذه الدراسات على ان الموقع الذي اختير لانشاء السد فيه يصلح ان يقام فيه سد خرساني ( *Concrete Gravity Dam* ) كما انه يصلح لانشاء سد املائي فيه ( *Rockfill Dam* ) . الا انه كان يرجح النوع الثاني للاسباب التالية :

أ - ان المنطقة ذات التكوين الصلد ضيقة ومحدودة لا تكفي

لتحمل سد خرساني .

ب — ان المنطقة الصلبة المتخذة اساساً للسد تتباين في خواصها وتركيبها في الاجزاء المختلفة من الاساس وان من الضروري اجراء حفريات واسعة على الجانب الايسر من السد للوصول الى اساس يعتمد عليه السد الخرساني في حين انه ليست هناك ضرورة للوصول الى ذلك العمق في حالة انشاء سد حجري املائي ( *Rock fill Dam* ) .

ج — وجود فالق جيولوجي ( *Fault* ) في قعر مجرى النهر يخشى ان يكون مصدر خطر اذا اتخذ أساساً لسد خرساني في حين انه يمكن انشاء سد حجري املائي عليه بعد معالجته معالجة مضمونة .

د — الافادة من وفرة الأحجار والمواد المطلوبة لانشاء الجدار الوسطي ( *Central Core* ) بالقرب من موقع السد .

وبالرغم مما تقدم فقد وضعت الشركة الاستشارية تصاميم ومواصفات السد بنوعيه الخرساني والركامي الاملائي مع حاجز طيني صلصالي غير قابل لفاذ الماء من السد ( *Impervious Rolled Core* ) . وقد أعلن التصميمان بالمناقصة العالمية وبعد دراسة العروض التي قدمتها الشركات لانشاء السد بنوعيه رجح السد الحجري الاملائي واحيل انشاء جسم السد وملحقاته الى شركة مقاولي دربندخان وهي مكونة من أربع شركات وذلك بتاريخ ١٩٥٥/١١/٢ بموجب المقابلة رقم ٣ . أما الشركات الأربع فتلاث منها أميريكية وواحدة المانية وهي :

1. *I. J. A. Jones - Managing U. S. A.*
2. *Texas Construction Corp. U. S. A.*
3. *C. H. Tompkins U. S. A.*
4. *Beton Monierbau Germany*

وقد تعهدت هذه الشركات المتضامنة بـ تنجز بناء السد خلال شهر آذار من سنة ١٩٦٠ ، ولكن زيادة الكميات والتغيرات التي أدخلت على التصاميم الأصلية أخرت موعد انجاز العمل الى أواخر سنة ١٩٦١ حيث تم افتتاح المشروع باحتفال رسمي يوم ٢٣ كانون الأول ١٩٦١ ، وقد بوشرت عملية الخزن منذ اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني ١٩٦١ . وقد بلغت كلفة المشروع الكلية ٢٦ مليون دينار .

ومما يجدر ملاحظته في هذا الصدد ان هناك عدة شركات اخرى ساهمت في انشاء المشروع كل منها حسب اختصاصها . وهذه هي اسماء الشركات الاخرى مع نوع اختصاص كل منها وجنسيتهما :

المقاول رقم ١ : انشاء نفق التحويل بقطر ستة أمتار قامت به الشركة الفرنسية ( *Sainrapt & Brice* ) عهد العمل اليها بتاريخ ١٩٥٤/٩/٧ على ان تنجزه في أيار ١٩٥٧ .

المقاول رقم ٢ : التحريات الجيولوجية والتنقيب قامت بها شركتان احدهما بريطانية والثانية فرنسية :

*Cementation Co. U.K. and Sondages, Injections, Forages France.*

## المقاولون الثانويون :

- أ — اعمال التحشية ، قامت بها الشركتان الالمانيتان  
( *Gebhard and Koenig* )
- ب — الاعمال الحديدية المختلفة ، قامت بها الشركة الالمانية  
( *Krupp - Rheinstahl Union* ) .
- ج — صمامات المخارج ( *Outlet Valves* ) ، قامت بها الشركة الفرنسية  
( *Neyrpic* ) .
- د — المولدات الكهربية والتوربينات ، قامت بها الشركة  
النمساوية ( *Elin* ) .
- هـ — المصعد ، قامت به الشركة الاميريكية ( *Otis* ) (١) .

## ٦ — هندسة المشروع وأقسامه :

ويتكون المشروع من الاقسام الرئيسة التالية :

- أ — جسم السد .
- ب — الخزان .
- ج — المسيل ( *Spillway* ) .
- د — الانفاق ومآخذ الري .
- هـ — مولدات الطاقة الكهرومائية .

---

(١) انظر المراجع ٣٥٦ - ٣٧٤ .



## ٧ — جسم السد :

يعد سد دربندخان من اعلى السدود الركامية الاملائية في العالم (١) وان موقعه يتميز بمميزات جيولوجية معقدة تستلزم المهارة في التصميم والدقة في تنفيذ البناء ، وقد صمم بحيث يتكون قطاعه من ثلاثة اقسام وهي :

أ — الجدار الوسطي ( *Central Core* ) المتكون من الطين الصلصال المضغوط وهو يمنع نفاذ المياه من خلال السد ( *Impervious* ) وهو جدار عمودي ( *Vertical Core* ) معزز في المقدمة والمؤخرة بغطاء صخري ( *Rock Shells* ) ، ويبلغ سمك هذا الجدار ٧٥ مترا في اسفل السد و ١٢ مترا في قمته ، ويجد القارىء آخر المعلومات عن السد في المقالين التاليين بقلم لنا نرجين وهما :

١ — «دربندخان يروي ٤٠٠ الف هكتار من الأراضي القاحلة-لاجفاف ولافيضان بعد اليوم في ديبالى» جريدة الجمهورية عدد ٩ حزيران ١٩٦٤ ص ٧ .

٢ — « سد دربندخان » جريدة العرب عدد ٢٢ حزيران ١٩٦٤ ص ٤ .

ب — طبقات مواد الرشح ( *Filter Section* ) وتتكون من طبقات رأسية متدرجة الحبيبات من الحصى والرمل الخشن تحيط بالجدار الوسطي

---

(١) هو رابع سد من نوعه في العالم ، اما السدود الثلاثة الاخرى فهي : مداموتون ارتفاعه ٤٢٥ قدما واشنطن ١٩٤٨ ، امبكلو ارتفاعه ٤٢٠ قدما فلبين ١٩٥٥ ، ترنيي ارتفاعه ٥٣٧ قدماً كاليفورنيا ١٩٦١ ، ومثل هذا النوع من السدود الحجرية الاملائية سدود كثيرة في البلاد الاسكندنافية والولايات المتحدة الاميريكية وخاصة في المناطق السائية حيث يمكن استخراج الاحجار الملائمة من مقالع بالقرب من موقع السد ويعتمد عادة اختيار هذا النوع من السدود على ملائمة طبيعة الاسس التي ينشأ السد عليها .

من جانبيه وتعمل كمصفى لترشيح المياه من خلالها وللمحافظة على المادة الطينية في الجدار الوسطي . وتتألف الطبقات الرشحية من عدة اقسام يبلغ عرض كل طبقة منها حوالي ثلاثة امتار وقد وضعت طبقتان في الوجه الشمالي للسد وثلاث طبقات في الوجه الجنوبي .

ج - الغلاف الركامي ويتكون من مزيج من الاحجار الكبيرة والصغيرة مكدسة على جانبي الجدار الوسطي وطبقات مواد الرشح ويعمل هذا الغلاف على المحافظة على قلب السد واستقرار هيكله وثباته ووقايته من العوامل الخارجية . وقد سرح السطح الخارجي للغلاف الركامي من الجانبين على شكل مدرجات يرتفع بعضها على بعض بمقدار حوالي عشرة امتار ويتراوح عرض محرمها بين ٤ و ٦٥٠ متراً . اما التسريح الجانبي للمدرجات في المقدم وفي المؤخر فيتراوح بين ١ : ١٧٥ في اجزائه العليا و ١ : ٢ في الاقسام السفلى من السد .

ان قمة السد ترتفع الى مستوى ٤٩٥ متراً فوق سطح البحر ويبلغ عرضها ١٧ متراً عليها طريق خاص بعرض ٦ امتار . ويبلغ ارتفاع السد ١٢٨ متراً وعرض قاعدته بامتداد مجرى النهر ٥٠٠ متر في حين ان طول قمة السد على عرض النهر تبلغ ٥٣٥ متراً وتحجز المياه امام السد بعمق حوالي مائة متر .

لقد ظهر بعد مباشرة العمل ان هناك مشاكل فنية خطيرة تعترض المشروع حيث وجد ان التربة على امتداد محور السد في قاع النهر رملية التكوين وان الصخور في جانبي النهر يكثر فيها الرشح الى اعماق كبيرة ، كما وجد ان الكتل الصخرية التي في سطح الجبل على الضفة اليمنى من النهر في مقدم موقع السد مباشرة تميل الى الزحف باتجاه قاع النهر ،

لذلك قرر مجلس الاعمار في ١٥/٨/١٩٥٨ دعوة خبراء علميين في بناء السدود لمعالجة الوضع ، فوقع الاختيار على ثلاثة خبراء استقدمتهم الحكومة ، احدهم سويسري الجنسية يدعى البروفيسور فاللونير ، استشاري جيولوجي ، كان يشرف في سويسرا على بناء أعلى سد كونكريتي في العالم ، واثنان هنديان ، مستر كنوارسين ، رئيس لجنة الطاقة الكهربائية والمائية ، ومستر بهانتكا ، مدير تصميم سد بكرة في الهند وهو من أعلى السدود الكونكريتية في العالم . وبعد ان قضوا سبعة ايام في موقع السد درسوا خلالها تصاميم السد ومرافقه قدموا تقريراً يحتوي على برنامج الاعمال المقترحة لمعالجة الوضع ، وهي تنطوي على تقوية الأسس بضخ مونة السمنت فيها وفي الاكتاف وازالة التربة في قاع النهر واكتافه واوصوا بضرورة بذل عناية خاصة في تنفيذ عملية التحشية بالسمنت ورجحوا استخدام اختصاصي خبير في مثل هذه الامور لانها عملية دقيقة وخطيرة . (١) وعملاً بتوصية الخبراء الثلاثة قام مجلس الاعمار بتعيين الخبير العالمي في شؤون التحشية الدكتور نونوايلر وهو يوغسلافي الجنسية وقد تمت باشرافه تقوية الاسس بضخ آلاف الاطنان من مونة السمنت بشق سلسلة من الثقوب المتقاربة لعمق مائة متر ، كما تمت تقوية جدران الوادي التي تركز عليها اكتاف السد من الجهتين . وقد وضع المهندسون الاستشاريون تقريراً عن التطعيم بمونة السمنت وذلك بمناسبة زيارة الخبير بليفوس الى موقع السد في شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٦٠ . (٢)

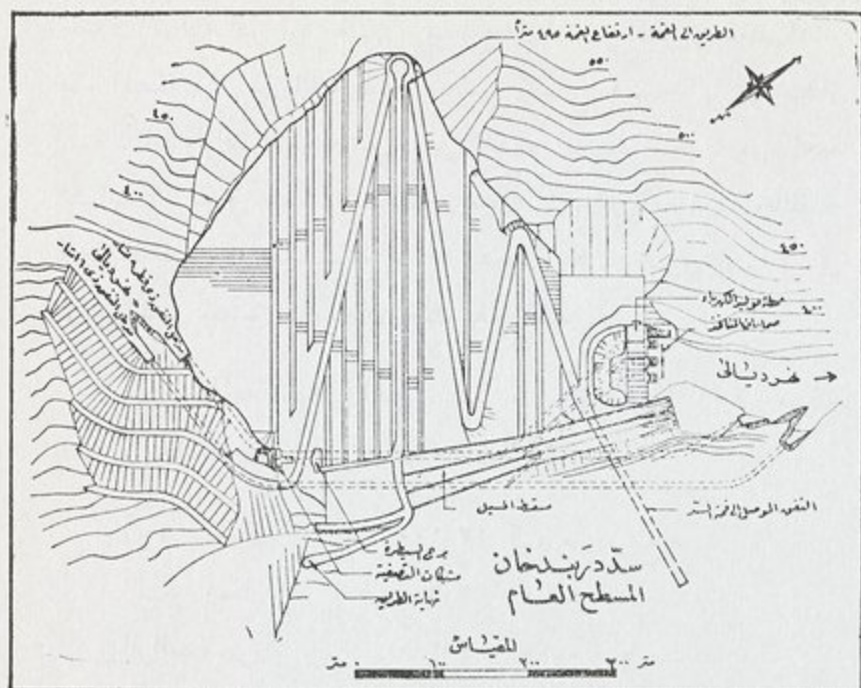
وقد استعمل في بناء السد من المواد الانشائية الكميات التالية :

٣٠٠٠٠٠٠ متر مكعب من التراب الطيني .

(١) انظر المرجع ٣٥٧ .

(٢) انظر المرجع ٣٧٣ .





## ٨- الخزان :

ان الحوض الذي يغذي اعالي نهر ديارى بالمياه فيما فوق موقع سد دربندخان ينتشر في اراض جبلية واسعة يقع معظمها داخل حدود الاراضي الايرانية ، لذلك ان معظم المياه التي تصل الى النهر من هذه المنطقة مصدره الثلوج ، وينبع في هذه المنطقة رافدان رئيسان احدهما يسمى « سيروان » وهو اكبرهما ، فينحدر من جهة الشرق داخل حدود الاراضي الايرانية التي يتراوح ارتفاعها بين الفي و ٣٥٠٠ متر فوق سطح البحر. ويتكون هذا الرافد من منبعين ، المنبع الشمالي وهو المجرى الرئيس المعروف باسم « سيروان » والمنبع الثاني المعروف باسم « زمكان » يجري جنوباً فتفصلهما سلسلة من الجبال تمتد بينهما ثم يلتقي الفرعان بعد اختراقهما

الحدود العراقية الايرانية بقليل . ويبلغ معدل ارتفاع المطر في معظم اقسام هذه المنطقة اكثر من الف مليمتز ويكسو الصقيع قمم جبالها على مدار السنة . اما الرافد الثاني فينبع داخل الحدود العراقية منحدرأ من الجهة الشمالية الغربية في منطقة السليمانية ويعرف باسم « تانجرو » ، وبالتقاء هذين الرافدين في مقدم موقع سد دربندخان يتكون مجرى نهر ديبالى الرئيس فيمر بمضيق دربندخان حيث يقع السد .

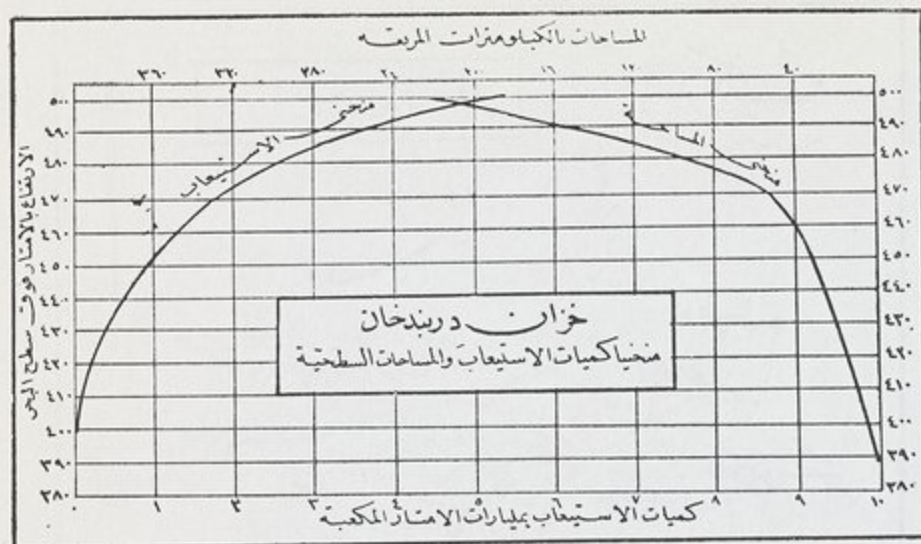
وتبلغ مساحة الحوض الذي يستمد منه النهر المياه ، فوق موقع السد ، ١٧٩٠٠ كيلومتر مربع موزعة كما يأتي :

الرافد سيروان	١٢١٠٠	كيلو متر مربع .
الفرع زمكان	٢٦٠٠	» » » .
الرافد تانجرو	٣٢٠٠	» » » .

المجموع ١٧٩٠٠

ويختلف تصريف فيضان نهر ديبالى في موقع السد بين سنة واخرى طبقاً للحالة الطبيعية التي تسود منطقة التغذية في منابع النهر العليا ، فكان قد بلغ اعلى تصريف سجل خلال الثلاثين سنة الماضية ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية ، وقد قدرت الشركة التي تولت تصميم المشروع والاشراف على تنفيذه التصريف الاعظم المحتمل حدوده في موقع السد بـ ١٨٧٠٠ متر مكعب في الثانية لغرض التصميم ، بينما كان تقدير الشركة التي قامت بالمسح الهيدرولوجى في العراق ٢٥٠٠٠ متر مكعب في الثانية كاعظم تصريف محتمل وقوعه في النهر .

وقد تقرر بعد دراسات مستفيضة للمتطلبات الزراعية في حوض نهر



ديالى ولكمية الايراد السنوي للنهر في موقع السد وكمية المياه المضمون خزنها في الاحوال الاعتيادية ان يحدد منسوب الخزن الاعتيادي في الخزان الذي يتكون امام السد بـ ٤٨٥ متراً فوق سطح البحر ، اي عشرة امتار تحت مستوى قمة السد ، وعندئذ تكون سعة الخزان الاجمالية ثلاثة مليارات من الامتار المكعبة وهذه تغطي مساحة سطحية داخل المجرى قدرها ١١٣ كيلومترا مربعا ( انظر منحني سعة الخزان ومساحته ) ، وتكون هذه السعة نسبة ٧٩ بالمائة من معدل الايراد المائي السنوي للنهر البالغ ٣٨٨ من المليار من الامتار المكعبة (١) . وتقدر كمية المياه التي يمكن اطلاقها للاستفادة منها في اغراض الري بمليارين ونصف مليار متر مكعب ، وهي الكمية التي تقع بين منسوب ٤٨٥ متراً و ٤٣٤ متراً فوق سطح البحر ، اما كمية النصف مليار الواقعة تحت منسوب ٤٣٤ متراً فهي تمثل ما يسمى بـ « الخزن الميت » ( *Dead Storage* ) ، اي كمية الخزن التي تبقى

(١) انظر ما تقدم حول هيدرولوجية نهر ديالى على الصفحات ٤٨٦ — ٤٩٦





في الخزان دون الاستفادة منها في اغراض الري ، وهذه السعة تكفي لاستيعاب الغرين الذي يحمله النهر الى الخزان خلال مدة خمسين سنة ، وقد حدد أعلى منسوب للمياه في الخزان بـ ٤٩٣ر٥ متراً أي تحت مستوى القمة بـ متر ونصف المتر .

وقد قدرت كمية الغرين التي يحملها النهر سنوياً بعشرة ملايين متر مكعب ، لذلك ان الخزان سيفقد نحو ٢٠ بالمائة من سعته بعد مائة عام و ٥٠ بالمائة بعد ١٧٥ عاماً . وعلى هذا الاساس شيد المسيل بمنسوب ٤٧٠ متراً فوق سطح البحر عند العتبة ، اي ١٥ متراً تحت منسوب الخزن الاعتيادي وذلك لامكان استخدام الخزان بسعة ١ر٢٥ من المليار من الامتار المكعبة اي بنصف السعة الحالية لاطول مدة ممكنة . (١)

## ٩- القرى التي يغمرها الخزان :

وتمتد مياه الخزان الذي يتكون امام السد داخل مجرى الرافد الشرقي مسافة زهاء ثلاثين كيلومترا حتى تصل الى الحدود العراقية الايرانية بل تتجاوزها قليلاً ، كما تمتد داخل مجرى الرافد « تانجرو » اكثر من عشرين كيلومترا مقدم السد حتى تتصل بسهل شهرزور الزراعي الخصب الذي يمر به نهر تانجرو في طريق انحداره ليلتقى بالرافد سيروان فتغمر مساحة تقدر بزهاء ١٧٠ كيلومتراً مربعاً (٦٨ر٠٠٠ مشاركة) بعد امتلاء الخزان الى حد منسوب ٤٩٣ر٥ متراً فون سطح البحر . وفيما يلي اسماء القرى التي يغمرها الخزان وكلها تقع ضمن لواء السليمانية :

---

(١) انظر ما يلي حول المسيل على الصفحة ٩٠٤ .

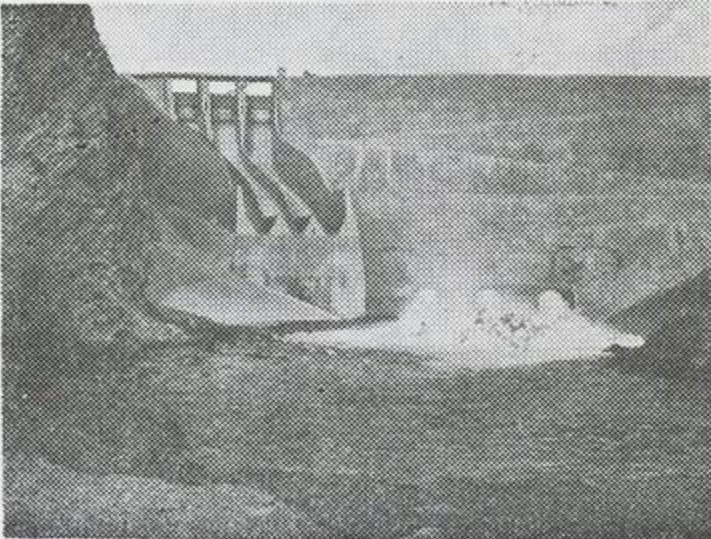
١٣	کاني سبک (جرمک)	٣٥	کردي شيخه	٥٧	بي محمد (بن سلیمان)
١٤	تبه کهل (الشيخ حسام الدين)	٣٦	بنه شیخ احمد	٥٨	زماکو
١٥	کردي شريف	٣٧	تله روش	٥٩	دوانزه امامي سمرو
١٦	کردي صادق	٣٨	لاوران	٦٠	غلامي سمرو
١٧	بالان کيچ	٣٩	بيزکي	٦١	کيلسي
١٨	عربه کاني شک ميدان	٤٠	حرداسنه	٦٢	آلان
١٩	کهوته	٤١	تبه کولاي	٦٣	کلوران
٢٠	قورتلس	٤٢	کاني شيخ	٦٤	هياسي
٢١	کتکه	٤٣	دوانزه امامي خوارو	٦٥	قماش
٢٢	حاجي رهغه	٤٤	رنکال	٦٦	بهشی احمد

## القرى التي يغمرها الخزان

اسماء القرى	التسلسل	اسماء القرى	التسلسل	اسماء القرى	التسلسل
بهرهشكه	٤٥	پيران	٢٣	شاملو	١
توقوت	٤٦	دولى نوحد	٢٤	فاچر	٢
تهوه نه بل	٤٧	دولاش	٢٥	عربة كاني ظلم	٣
كولان	٤٨	تېكمل	٢٦	حهمرهش	٤
قارهماني	٤٩	شانتوان ( نازدهدى )	٢٧	دلف	٥
كاني كهوه	٥٠	بمش هاجر	٢٨	زمرديان	٦
توله بي	٥١	بان بياخ	٢٩	كشه دهري	٧
نيركسه جار	٥٢	قومكه	٣٠	خولامي خوارو	٨
سهرشاته سمرو	٥٣	كاني بيازان	٣١	سارتكه	٩
خوارو	٥٤	مام شهى	٣٢	سويله مېش	١٠
قاشتي	٥٥	بمش بيرك	٣٣	بياوي	١١
كوكوي شميران	٥٦	محمود على خان	٣٤	دى حسين	١٢

## ١٠- المسيل (Spillway) :

شيد هذا المسيل على الجهة اليمنى من السد لتمرير المياه الزائدة أثناء الفيضانات العالية بعد ان يرتفع منسوب الماء في الخزان الى حد مستوى الخزن الاعتيادي المقرر وهو ٤٨٥ متراً فوق سطح البحر ، ويتكون المسيل من بناء خرساني ذي ابواب من نوع اوجي ( Ogee ) يبلغ منسوب عتبته عند الابواب ٤٧٠ متراً ومقسم الى ثلاث فتحات في كل منها بوابة حديدية نصف قطرية ( Radial Gate ) عرضها ١٥ متراً وارتفاعها مثل عرضها . وينحدر المسيل في مجرى خرساني مسلح مقسم الى ثلاثة مسالك تفصلها جدران خرسانية مسلحة ايضاً وينتهي الى حوض مسرح ( Deflector Bucket ) الغرض منه تكسير الطاقة الحركية المتكوّنة من سقوط المياه من اعلى الخزان . ويبلغ مقدار التصريف الذي

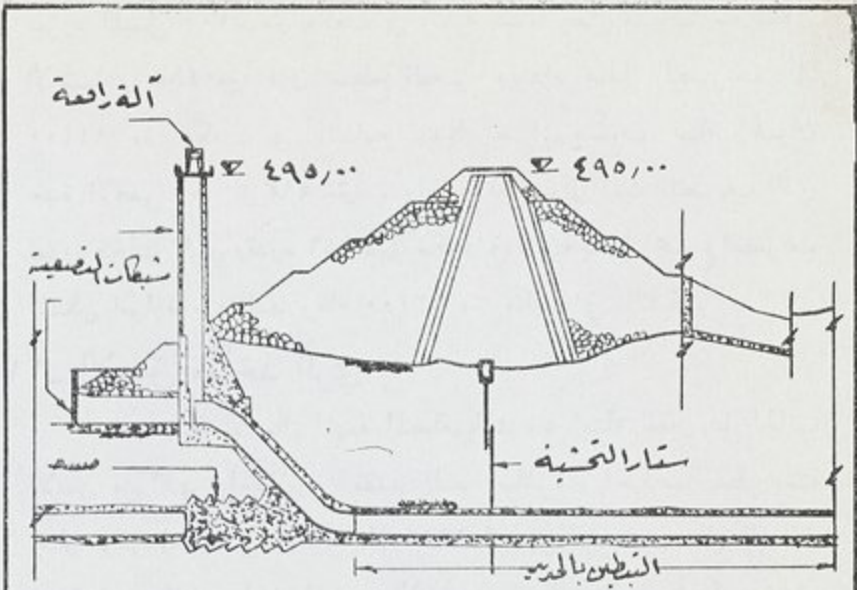


منظر للمسيل وصمامات الري الثلاثة  
في مؤخر السد

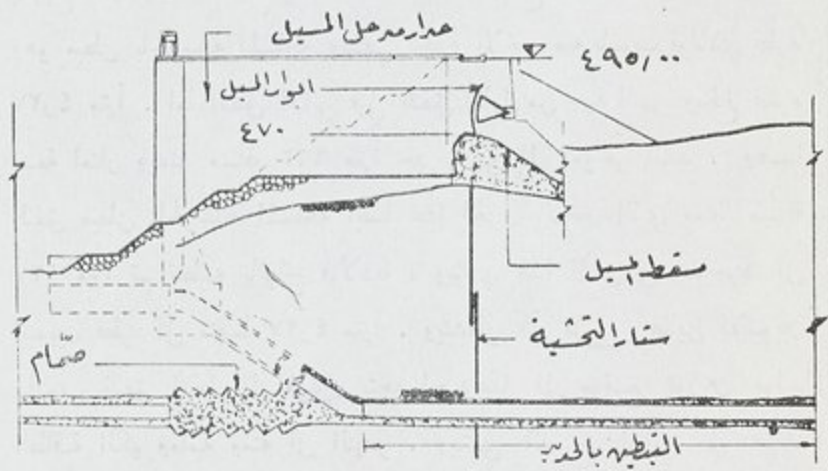
يمرره المسيل ٥٧٠٠ متر مكعب في الثانية عندما يصل منسوب ماء الخزان الاعتيادي ٤٨٥ متراً فوق سطح البحر ويزداد هذا التصريف الى ١١٤٠٠ متر مكعب في الثانية عندما يصل منسوب ماء الخزان حده الاقصى وهو ٤٩٣ر٥ متراً ، واذا ما اضيف الى ذلك التصريف الذي تمرره فتحات الري وقدره ٤٨٦ متراً مكعباً في الثانية يكون مجموع التصريف الممكن امراره من السد زهاء ١٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

## ١١- الانفاق وماأخذ الري :

ومن جملة الاعمال المهمة المتصلة بالمشروع انشاء نفقين على الجانب الأيمن من النهر ياخذان من مقدم السد مباشرة ، احدهما بقطر ستة امتار بوشر انشاؤه في اواخر عام ١٩٥٤ لتحويل مياه نهر دبالى اليه اثناء عملية انشاء السد داخل المجرى الاصلي ، وقد قامت بانشائه شركة سينراپت وبراييس ( *Sainrapt & Brice* ) كان قد عهد العمل اليها بتاريخ ١٩٥٤/٩/٧ وانجزته سنة ١٩٥٧ . ويبلغ طول النفق ٧٧٥ متراً وهو مبطن بالخرسانة المسلحة وينتهي الجزء الاخير منه بانبوب فولاذي قطره ٤٢٧ متراً . اما النفق الثاني فيلي النفق الاول من جهة النهر ويبلغ قطره تسعة امتار ويمتد مسافة ٦٦٢ متراً حتى ينتهي الى مؤخر السد ، وهذا النفق مبطن بالخرسانة المسلحة ايضاً عدا الجزء الاخير الذي يمتد مسافة ١٢٧ متراً تم تبطينه بالواح فولاذية ، ويؤدي هذا النفق في موخره الى انبوبين قطر كل منهما ٤٢٧ متراً . وينشطر كل من هذين الانبوبين وانبوب النفق الأول الى فرعين يتجه احدهما الى موقع توربين توليد الطاقة الكهرومائية ومنه الى النهر ، وينتهي الفرع الثاني الى صمام ( *Outlet Valve* ) بقطر ٢ر٤٣٨ متراً وتصريف حوالي ١٦٠ م<sup>٣</sup> في الثانية يستخدم لتحويل المياه الى النهر مباشرة لاستغلالها في اغراض الري عند توقف التوربين الكهربائي . ويبلغ التصريف الاجمالي



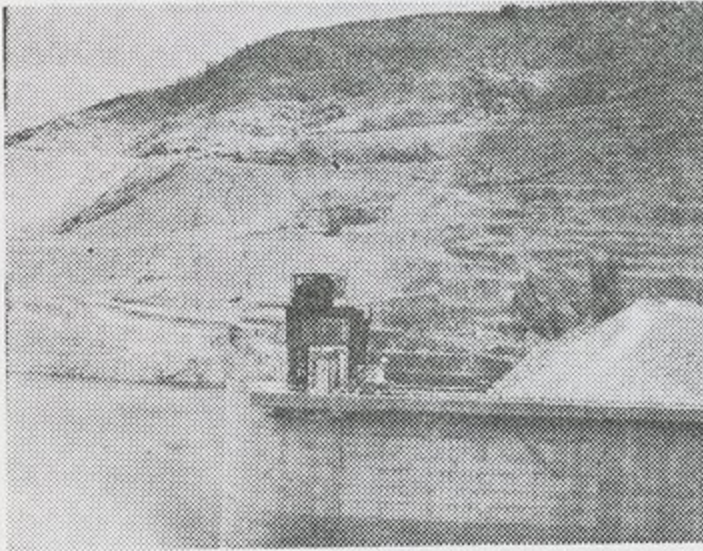
مقطع النهر ذي السفة امتا -  
سد در بند خان



سد در بند خان - مقطع النهر ذي السفة امتا -

الذي يمكن امراة من خلال صمامات الري الثلاثة ٤٨٦ متراً  
مكعباً في الثانية .

ويجري تنظيم المياه المارة من النفقين لاغراض الري وتوليد الطاقة  
الكهرومائية بواسطة الماخذ الخرساني الواقع في صدري النفقين في مقدم  
المسيل على مسافة ١٢٠ متراً عنه تقريباً . ويتكون الماخذ من بناء شامخ  
من الخرسانة يرتفع على طول ارتفاع السد ويحتوي على ثلاث فتحات  
عرض كل منها اربعة امتار وارتفاعها تسعة امتار ومنسوب قعرها ٤١٠ر٥  
متراً اثنتان منها تؤديان الى النفق ذي التسعة امتار ، اما الثالثة فتقع في  
في فوهة النفق ذي الستة امتار ، ويتم تنظيم المياه في الماخذ بواسطة  
بوابتين حديديتين ابعاد كل منهما ٩ر٥٠ في ٤ر٧٥ متراً وتعلقان وتفتحان  
من برج السيطرة بآلة رافعة ( *Gantry Crane* ) قوتها ١٣٥ طناً ،  
وقد زودت فتحات الماخذ بمشبكات حديدية متينة لمنع دخول الاجسام



برج السيطرة والآلة الرافعة في مقدم السد

الكبيرة التي قد تحملها المياه اثناء جريها في الانفاق فتحدث اضراراً في توربينات توليد القوة الكهرومائية او في صمامات الري ، وقد استخرج مايقارب ١٥٠ر٠٠٠ متر مكعب من الصخور في حفر الانفاق .

وبلاحظ هنا ان منافذ الري في سد دوكان مستقلة عن منافذ توليد الطاقة الكهرومائية بينما نجدها في ماخذ مشترك في سد دربندخان ، كما ان المسيل في سد دوكان يتألف من نفقين يمتدان تحت الكنف الايسر من السد بينما نجد المسيل في سد دربندخان يتألف من مسيل مكشوف مبوب .

## ١٢- توليد طاقة كهرومائية :

صمم المشروع على اساس توليد طاقة كهرومائية من تيار المياه المارة من النفقين والتي تؤدي الى التربينات الثلاثة مجموع قدرتها ١١٢ر٥٠٠ كيلوواط على ان تؤسس محطة من ثلاث وحدات طاقة كل منها ٣٧ر٥٠٠ كيلوواط ، ثم تنقل القوة الكهربائية بخطوط الضغط العالي الى مراكز استهلاك القوة للاغراض الصناعية الحديثة . وتقع محطة توليد القوة الكهربائية على الجانب الايسر مؤخر السد ، وقد انشئ طريق خاص يمر في نفق تحت المسيل قطره تسعة امتار وطوله ١٦٤ مترا للوصول الى هذه المحطة .

وقد تم انشاء محطة صغيرة في مؤخر السد كمرحلة اولى لتوليد ما مقداره ١٦٠٠ كيلوواط من القوة الكهربائية بوحدين طاقة كل منهما ٨٠٠ كيلوواط . وتستعمل هذه المحطة حالياً لتصعيد وتنزيل ابواب السد وادارة محركاته واضاءة المنطقة ومركز ناحية دربندخان . وقد جهز المشروع



ايضاً بوحدة كهربائية صغيرة تشتغل بالوقود لاستعمالها عند الطوارئ .

### ١٣- خزن المياه بعد انجاز المشروع :

لقد شرع في حجز المياه امام السد وخزنها للاستفادة منها في اغراض الري اعتباراً من اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني ١٩٦١ وان اقصى منسوب بلغه الخزان في هذا الموسم ٤٥٥ر٤٢ متراً فوق سطح البحر بتاريخ ١٩٦٢/٥/٢٩ ، وهذا يساوي كمية قدرها ١ر١٣ ملياراً من الامتار المكعبة ، ويغطي سطح المياه في هذا المنسوب مساحة قدرها ٣٥ كيلومتراً مربعاً كما يتضح من منحنبي سعة الخزان ومساحة البحيرة .

وقد بلغ مجموع كمية المياه التي تم خزنها في خزان دوكان خلال الاربع سنوات الاخيرة ما بين سنة ١٩٦٢ وسنة ١٩٦٥ ٦ر٥٢ ملياراً من الامتار المكعبة كما مفصلة في الجدول على الصفحة ٩١٠ .

### ١٤- فوائد المشروع الاقتصادية :

يعد درء اخطار الفيضان والقضاء على مشكلة شح المياه صيفاً من اهم فوائد المشروع . ففي الفيضانات العالية التي اتسم نهر ديبالى بعنفها وشدتها يصل تصريف النهر الى حد ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية مقابل تصريف ادنى يهبط في بعض سني الجفاف الى خمسة عشر متراً مكعباً في الثانية صيفاً ، وبذلك تكون الزروع في حوض ديبالى مهددة بالغرق في موسم الفيضان ومعرضة للهلاك بسبب شح المياه في موسم الصيف ، (١) فعندما يفيض النهر تكتسح المياه جداول ديبالى العليا التي تتفرع من النهر .

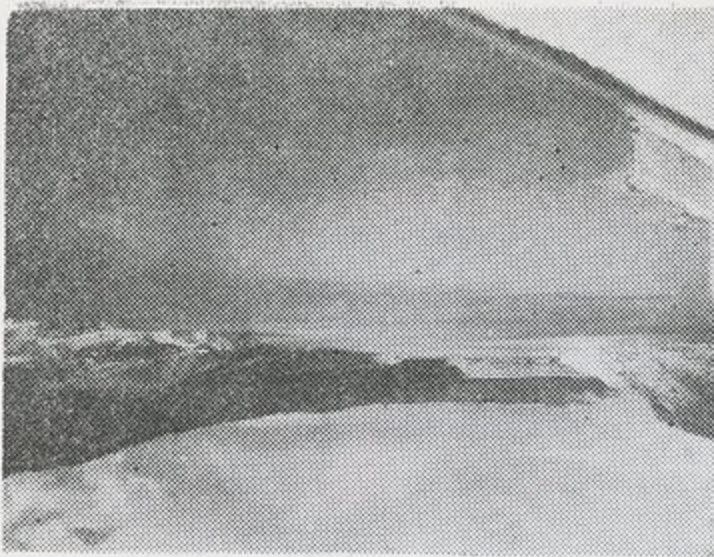
(١) انظر ما تقدم حول هيدرولوجية النهر على ص ٤٨٦ - ٤٩٦ .

## كمية المياه التي تم تخزينها في خزان در بند خان بين سنة ١٩٦٢ و سنة ١٩٦٥

الوضع قبل الخزن	التاريخ	النسوب	السنة المائية
المساحة بالكيلومتر المربع	الكمية بالميلار	—	١٩٦٢ - ١٩٦١
—	—	٣٨٩٣٨	١٩٦٢ - ١٩٦١
٢٢	٥٠١	٤٣٤٣١	١٩٦٣ - ١٩٦٢
٢٣	١٠٠	٤٥١٤٤	١٩٦٤ - ١٩٦٣
٢٣٥	١٠٤	٤٥٣١٠	١٩٦٥ - ١٩٦٤

الوضع بعد الخزن

الكمية التي تم تخزينها	المساحة	الكمية بالميلار	التاريخ	النسوب	السنة المائية
١١٣	٣٦	١١٣	١٩٦٢/٥/٢٩	٤٥٥٤٠	١٩٦٢ - ١٩٦١
٢٤٢	١١٥	٢٩٣	١٩٦٢/٦/٢٠	٤٨٤٩٠	١٩٦٣ - ١٩٦٢
١٥٢	٩٠	٢٥٢	١٩٦٤/٦/٨	٤٨٠٨٢	١٩٦٤ - ١٩٦٣
١٤٥	٨٠٨	٢٤٩	١٩٦٥/٦/٤	٤٨٠٤٢	١٩٦٥ - ١٩٦٤
<b>الجموع</b>					
<b>٦٠٢</b>					



منظر لخزان دربندخان عند امتلائه

فيما بين موقع سد دربندخان ومضيق جبل حمرين في مناطق بلاجو وقره تپه وخانقين والسعدية ، ولما كانت هذه الجداول غير مجهزة بنواظم لضبط المياه في صدورهما فان مياه الفيضان تخرب ضفافها وتغطي على الزروع المنتشرة على جوانبها وتهاجم القرى والدور وتشرذ السكان وتغرق الماشية . ويبلغ عدد هذه الجداول ٥١ جدولاً تروي مساحة قدرها ٢١٨٠٠٠ مشاره حالياً وهي موزعة كما يأتي :

#### المساحة بالمشاير

٤٦٦٤٠	١ — جداول الوند
٢٦١٥٠	٢ — جدول بلاجو
٧٤٣٠	٣ — جداول الدكة
٤٧٨٠	٤ — جداول أيمن ديبالى العليا
٨٦٦٤٠	٥ — جداول قره تپه

## المساحة بالمشاير

٢١٢٠٠

٢٥١٦٠

٦ — جدول السعدية

٧ — جداول جلولا.

٢١٨٠٠٠ (١)

## المجموع

وهناك جداول ديبالى السفلى وهي مجهزة بناوظم في صدورهما وتعتمد في تنظيم مياهها على سد ديبالى الثابت ، ففي موسم الفيضانات تحول كل مياه النهر الى هذه الجداول اما في موسم الفيضان فتجري المياه فوق السد في طريقها الى نهر دجلة فتهدد الزروع ما بين بعقوبا وبغداد من جهة والجانب الشرقي

(١) لقد قامت مؤسسة سير ماكدونالد وشركائه بدراسة خاصة لهذه المنطقة وقدمت عدة تقارير حول اعادة تنظيم مياه هذه الجداول وهي :

اولاً — التقرير الخامس المؤرخ في شهر تموز ١٩٥٨ ويتناول اعمار منطقة ديبالى العليا الممتدة بين سد دربندخان وبلاجو من حيث تحسين الزراعة وصيانة التربة ، وهو يقع في ٦٩ صفحة ومعه ثمانية مرسومات بين مخطط وخارطة . وقد قدرت مساحة الاراضي الزراعية في هذه المنطقة بـ ٢٧٨٠ كيلومترا مربعا يزرع منها حوالي ٧٦٥ كيلومترا مربعا في السنة الواحدة .

ثانياً — التقرير الرابع المؤرخ في شهر نيسان ١٩٥٩ ويتناول اعمار منطقة ديبالى الوسطى التي تمتد بين بلاجو وجبل حمرين من حيث صيانة التربة وتحسين الزراعة والري والبزل ، وهو يقع في ٢٩ صفحة وعشرة مرسومات ومعه ملحقان يتناول احدهما شؤون الري والبزل في هذه المنطقة . وقد قدرت مساحة الاراضي القابلة للزراعة فيها بـ ٢٥٠٠ و ٣٢٠٠ مشاركة . وقد اقترح في مقدمة برنامج الاعمار تنظيم ري جداول بلاجو وقره تبه والسعدية والوند التي تروي مساحة قدرها ٢٥١٨٠٠ مشاركة بكلفة حوالي اربعة ملايين دينار ، كما اقترحت اعمال اضافية لوقاية السعدية وخانقين من الفيضان . اما الملحق الثاني فيتناول البحث في شؤون التربة والزراعة في هذه المنطقة وقد اعدهت شركة هنتك للخدمات الفنية . وقد قدمت المؤسسة في سنة ١٩٥٨ تقريراً تمهيدياً عن تنظيم ري منطقة السعدية البالغة مساحتها ٨٩٣٠٠ مشاركة وقد وضعت تفاصيل هذا المشروع على اساس انجازته على ثلاث مراحل .

وللمؤسسة تقرير مؤرخ في شهر تموز ١٩٦١ عن تعيين موقع احد منشآت الري في جلولا .

وقد قدرت كلفة هذه المشاريع بـ ٤٤٥٨٠٠٠٠ دينار .

من مدينة بغداد والاراضي الواقعة جنوباً في لوائي الكوت والعمارة من جهة أخرى بالفرق . وعدد هذه الجداول ستة وهي الخالص في الجانب الأيمن وخريسان وكنعان والمقدادية والهارونية وبلدروز في الجانب الايسر ، وتروي مساحة تقدر بـ ١١٥٢ر٠٠٠ مشاركة موزعة كما يأتي :

### المساحة بالمشاير

٤١٢ر٠٠٠	١ — جدول الخالص
١٨١ر٠٠٠	٢ — جدول خريسان
٢٩٦ر٠٠٠	٣ — جدول كنعان
٣١ر٠٠٠	٤ — جدول المقدادية
٢٢ر٠٠٠	٥ — جدول الهارونية
٢١٠ر٠٠٠	٦ — جدول بلدروز

١١٥٢ر٠٠٠ (١)

### المجموع

(١) هناك منهج واسع وضعته مؤسسة سير مكدونالد وشركائه لتنظيم ري هذه المنطقة ايضاً واستثمار المياه التي يوفرها خزان دربندخان في اعادة تنظيمها . ومن اهم الاعمال المقترحة في هذا المضمار اعادة انشاء سد ديبالى الثابت القديم لمعالجة مشكلة تراكم الراسيات امام السد مقابل صدور الجداول التي تاخذ من امام السد ، ويشتمل هذا المشروع عدا اعادة انشاء السد بناء صدر جديد الى جدول الخالص على الجانب الايمن من النهر ياخذ من امام السد مباشرة بدلاً من صدره القديم الواقع شمال السد ، وكذلك بناء صدر موحد للجداول التي تاخذ من الجانب الايسر وهي جداول خريسان ومهورت والمقدادية والهارونية والروز واربع هذه الاعمال هي الآن في طريق التنفيذ وقد احيلت مؤخراً على المفاوضين بمبلغ ١١٥٢ر٠٠٠ دينار . انظر المقاوله المرقمة ٨ :

“ Contract No. D 8 - Diyala Weir, Sept. 1964 with album of drawings

وقد قدرت المؤسسة كلفة مشاريع اعادة تنظيم جداول ديبالى السفلى المشتملة على مساحة قدرها ١١٥٢ر٠٠٠ مشاركة بـ ٢١٤٧٢ر٠٠٠ دينار .

وسوف يؤمن مشروع سد دربندخان حماية هذه الزروع من خطر الفيضان الى حد كبير ووقايتها من ويلات وخسائره الفادحة ، وذلك

وقدمت المؤسسة عدة تقارير حول تنظيم الري في هذه المنطقة وتحسين جداولها وهذه اهمها :

أ — التقرير الأول عن ميازل منطقة دبال السفلى قدمته المؤسسة في شهر نيسان من سنة ١٩٥٧ ، وهو يقع في ٤٢ صفحة ومعه ثمان خرائط ويشتمل على بحث عن اصناف التربة في هذه المنطقة وعلى تصاميم مشاريع البزل المقترحة فيها . وقد قدرت الاراضي التي تزوع في هذه المنطقة معتمدة في ربيها على جداول الري الستة المتفرعة من امام سد دبال الثابت بـ ١٢٠٥٠٠٠٠٠ مشاركة ، وقد اقترح الاستفادة من مياه خزان دربندخان لارواء مساحة اضافية تقدر بـ ٢٦٩٠٠٠٠ مشاركة على جداول خريسان وكنعان والروز والحالص . وفي آخر التقرير ملحق عن فحص التربة الذي اجرته شركة هنتك في هذه المنطقة وعنوان التقرير :

“ Diyala and Middle Tigris Projects - Report No. 1. Lower Diyala Outfall Drains ”, April 1957.

ب — التقرير الثاني عن اعمار منطقة دبال السفلى ويتناول صيانة التربة وتحسين الري والبزل قدمته المؤسسة في شهر مايس ١٩٥٨ ويقع في ثلاثة اقسام ، يحتوي القسم الأول على ٢٨ صفحة ومعه ٥ خرائط وخمس مرسمات ويشتمل على خلاصة ماورد في التقرير باقسامه الثلاثة عن نتائج الدراسات التي اجريت مع مجمل عن الاعمال المقترحة لاعادة تنظيم جداول الري في هذه المنطقة واعداد الميازل لها . وفي هذا القسم معلومات عامة عن تاريخ وحالة الري والاراضي من حيث ملكيتها وترتيبها . وقد قدرت كلفة المشاريع المقترحة بزهاء ٣١ مليون دينار على ان تنجز على ثلاث مراحل ، وقد طبع هذا القسم باللغتين العربية والانكليزية . ويقع القسم الثاني في ١٥٨ صفحة و ٥٣ مرسماً ويشتمل على تفاصيل الاعمال الهندسية المقترحة في القسم الاول . اما القسم الثالث فقد اعده شركة هنتك للخدمات الفنية وهو يشتمل على دراسات مفصلة عن التربة والزراعة في المنطقة ، وفي احد الملاحق بحث تاريخي عن المنطقة ، ويقع هذا القسم في ٢٧٠ صفحة ومعه ٣٠ مرسماً ، وعنوان التقرير :

“ Report No. 2 - Lower Diyala Development : Soils, Agriculture, Irrigation and Drainage, May 1958. in 3 parts.

ج — التقرير التاسع عن التجارب الزراعية في منطقة دبال السفلى واواسط دجلة اعده شركة هنتك للخدمات الفنية ، تشرين الثاني ١٩٥٩ . يقع في ٨٥ صفحة وخمسة مرسمات بقسمين .

بخزن قسم كبير من مياه الفيضان في مقدم السد ، كما انه سيؤمن المياه الكافية للزروع الصيفية طوال مدة الموسم الصيفي فيقضي على مشكلة شح المياه في حوض نهر ديالى .

## ١٥- مشروع خانقين ومندلي :

وسوف يستفاد من مياه خزان دربندخان في تجهيز المياه الى منطقتي خانقين ومندلي . فقد قامت الحكومة الايرانية بانشاء مشاريع ري داخل اراضيها على الانهر التي تمون هاتين المنطقتين بالمياه وبذلك سحبت المياه الصيفية عنها بما أدى الى تضرر قسم كبير من بساتين هذه المناطق . وقد فشلت كل الساعي التي بذلت خلال السنوات الاخيرة في سبيل معالجة هذه المشكلة واستمر حرمان هذه المناطق من المياه حتى انجز مشروع خزان دربندخان فاتجهت الحكومة الى نهر ديالى الذي يتمون من هذا الخزان لايصال المياه الى هاتين المنطقتين ، فكانت اولى الخطوات التي اتخذتها الحكومة ان قامت بتوسيع نهر بلاجو الذي يأخذ من اعالي نهر ديالى جنوبي سد دربندخان وتمديده حتى يصب في نهر الوند الذي ينبع في الجبال الايرانية ، وصار يعرف هذا المشروع الذي تم انجاز المرحلة الاولى منه سنة ١٩٦٠ باسم مشروع «قناة خانقين» . ويبلغ طول هذه القناة ٤١ كيلومتراً منها ١٢ كيلومتراً توسيع لنهر بلاجو و ٢٨ كيلومتراً عبارة عن شق جدول جديد بامتداد نهر بلاجو . ويتراوح عرض

---

== د - التقرير العاشر - التقرير النهائي ، مع خلاصة باللغة العربية ، قدم في شباط ١٩٦٠ ، يقع في عشرة فصول و ١١ مرصماً ومعه خارطة منفردة بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ .

ه - التقرير النهائي عن التربة والزراعة في حوض نهر ديالى واواسط نهر دجلة اعدته شركة هنتك للخدمات الفنية في سنة ١٩٥٩ ويشتمل على خلاصة التقارير التي قدمتها في هذا الموضوع بين سنة ١٩٥٦ و ١٩٥٩ .

القناة بين ١٠ و ٢٠ متراً وعمقها بين ٣ و ١٠ امتار . وقد انشئت هذه القناة في مرحلتها الاولى لاستيعاب تصريف قدره ٥٥ مترأ مكعباً في الثانية . وعند مصب القناة في نهر الوند بالقرب من خاتقين انشئ شلال كونكريتي لتنظيم انحدار المياه ، كما نصبت مضخات لرفع المياه من القناة الى البساتين والمزارع القائمة على الضفتين . وهناك اعمال أخرى تشمل على نواظم وسيفونات وجسور ومسارب مائية ومنافذ جانبية وما الى ذلك من اعمال انشائية اخرى سيتم انجازها حسب التصاميم المقررة (١) .

وبفضل انجاز مشروع خزان دربندخان امكن ايضاً تأمين اوصول المياه الى مناطق مندلي - بدره - جصان التي عانت اشد الازمات بسبب قلة المياه طيلة الاربعين سنة الماضية وذلك بنتيجة استغلال الايرانيين معظم مياه المجاري التي تروى منها هذه المناطق وقد هجرها اهلهما بسبب هلاك الزروع والمواشي (٢) وقد عهد مؤخراً الى المهندسين الاستشاريين سير مكدونالد وشركائه بدراسة امكانية انشاء مشروع ري لأرواء هذه المناطق من مياه خزان دربندخان عن طريق نهر ديالى وذلك بموجب الاتفاقية المعقودة معهم بتاريخ ١١/٧/١٩٦١ وذلك عملاً بقرار مجلس التخطيط المرقم ٢٣ والمتخذ بتاريخ ٥ ايلول ١٩٦١ على ان ينتهوا من انجاز الدراسة وتقديم المقترحات خلال مدة لا تزيد على اثني عشر شهراً (٣) وفي شهر تشرين

---

(١) انظر : « قناة خاتقين في سطور » مجلة الزراعة العراقية ، العدد ٧ و ٨ لشهري تموز وآب ١٩٦١ ص ٥٨ - ٥٩ ؛ « قناة خاتقين » السلسلة الثقافية الشعبية رقم ٢٦ ، وزارة الارشاد ، ١٩٦٠ .

(٢) مجلة المهندس العراقية ، عدد نيسان ١٩٦٢ ، ص ٥٦ .

(٣) انظر المذكرات التي قدمها المهندسون الاستشاريون المذكورون في هذا الموضوع :

1. Note on Existing Water Supplies in the Mandali Alluvial Fan Area and Preliminary Report on the Mandali Irrigation Project Nov. 1959.



الثاني من سنة ١٩٦٢ قدموا تقريرهم بثلاثة اجزاء يشتمل الجزء الاول على خلاصة مضمون التقرير مع نبذة عن النتائج والتوصيات ، ويحتوي الجزء الثاني على تفاصيل الاعمال الهندسية ، اما الجزء الثالث فيبحث في دراسة التربة وطرق الزراعة وتصنيف الاراضي مع خرائط تفصيلية توضح ذلك . وقد اقترحت في هذا التقرير ثلاثة مشاريع لايصال المياه الى منطقة مندلي من نهر ديبالى ، اولها يشتمل على فتح جدول ياخذ من قرب بلاجو ويمتد بمحاذاة السفوح الجبلية حتى ينتهي الى نهر الوند فيعبر هذا النهر ثم يمتد الى وادي النفط ومنه الى منطقتي مندلي وبدرة ، ويروي هذا الجدول سيحاً مناطق السعدية وخانقين ووادي النفط ومندلي وبدرة . ويشتمل المشروع الثاني على فتح جدول من قرب جلولا يمتد عبر سهل السعدية الى وادي النفط ومنه الى منطقة مندلي على ان يتم السحب بطريقة الضخ . اما الاقتراح الثالث فيشتمل على انشاء جدول ياخذ من امام سد ديبالى الثابت عند جبل حمرين فيجري سيحاً الى وادي النفط ثم تسحب المياه من الجدول بطريقة الضخ الى منطقة مندلي وبساتينها ، وبعد مقارنة المشاكل والمميزات والكلفة لكل من هذه المقترحات الثلاثة اوصى المهندسون الاستشاريون بالاعخذ بالاقتراح الثالث لتأمين ارواء ٥١ الف مشاركة من

2. Proposal for Study, March 1959. =
3. Proposal I. Agreement for Engineering Services for Study of the Mandali - Badra - Jassan Project, Nov. 1961.

انظر ايضاً التقريرين اللذين قدمتهما شركة بارسونس الهندسية الجزئين الاول والثالث عشر :

The Ralph M. Parsons Engineering Co. Ground Water Resources of Iraq.

Vol. XIII - Mandali Area, October 1957 ( Detailed Report on Ground Water Geology and Hydrology ).

انظر ايضاً : « ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني » ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ؛ في عامها الثالث ص ١١٥ - ١١٨ ؛ في عامها الرابع ص ١٥٥ - ١٥٦ .

الاراضي الصالحة للزراعة في منطقة مندلي مضافاً اليها ٣٥٠٠ مشاركة من البساتين بكلفة ٣١٣١٠٠٠ دينار ، اما منطقة بدرة فقد رجح تأمين ايصال المياه اليها من نهر دجلة . (١)

## ١٦- مشروع بيباز - ميدان :

ومن المشاريع التي اقترحت لاعمار المناطق المجاورة لخزان دربندخان والاستفادة من مياه الخزان في اروائها بطريقة الضخ مشروع اعمار سهل بيباز وميدان في لوائي كركوك وديالى . ويقع سهل بيباز على الجانب الايمن من اعالي نهر ديالى على مسافة خمسة عشر كيلومترا من خزان دربندخان جنوباً وهو من ضمن اراضي ناحية بيباز التابعة الى قضاء كفري في لواء كركوك ، وتبلغ مساحة هذا السهل زهاء ٢٠٠٠٠ مشاركة . اما السهل الثاني فيقع على الجانب الايسر من نهر ديالى مقابل سهل بيباز وهو من ضمن اراضي ناحية ميدان التابعة الى قضاء خانقين في لواء ديالى وتبلغ مساحة هذا السهل حوالي ٢٥٠٠٠ مشاركة . ويمتاز موقع هذين السهلين بقربه من ثلاث مدن كبرى هي بغداد وكركوك والسليمانية مما يسهل ايصال المنتوجات الزراعية اليها باقرب وقت و باقل كلفة . فالمنطقة التي يقع فيها السهلان المذكوران تبعد عن بغداد حوالي ٢٦٠ كيلومترا

(١) انظر تقرير المهندسين الاستشاريين :

“ Mandali, Badra & Jassan Projects. ” Report on Development Schemes, Parts I, II and III.

November 1962. Sir M. Macdonald & Partners Consulting Engineers, London.

انظر ايضاً :

Report on Water to Mandali & Beyond ” By Vahe J. Seviaan, Consulting Engineer, June 1961.

بطريق السيارات وهو معبد وهي تبعد عن كركوك بطريق السيارات زهاء ٢١٠ كيلومترات وهو معبد ايضاً وتبعد عن السليمانية بطريق السيارات المعبد ٩٠ كيلومترا ، وهي تتصل بخط سكة الحديد في جلولاء الواقعة على مسافة لا تزيد على ١٠٣ كيلومترات منها وهو الخط الذي يربط بغداد بكركوك واريل . والمشروع قيد الدرس من قبل الدوائر الفنية . (١)

## ١٧- مشاريع البستنة على ضفاف الخزان :

لقد اجريت عدة دراسات تتصل بكيفية الاستفادة من مياه الخزان وقد انصبت هذه الدراسات على استثمار مياه الخزان في منطقة ديالى ولكن هناك ناحية مهمة جداً اهمل البحث فيها ونعني بذلك الدراسة الخاصة بكيفية الاستفادة من مياه الخزان في منطقة الخزان نفسها ، وذلك بتأسيس مشاريع ري على ضفاف الخزان التي تمتد مع مجرى النهر مسافة طويلة ، فالمنحدرات التي تمتد على طرفي الخزان مسافة عدة كيلومترات تكون مساحة شاسعة يمكن ان يحول معظمها الى بساتين فواكه منسقة على شكل مدرجات فتؤلف اكبر مصدر للثروة العامة . ان مايجنيه لبنان من ايراد بساتين الفواكه من ارباح على قلة مساحة اراضيه وشح المياه فيها اوضح دليل على أهمية مشاريع البستنة في المناطق الجبلية . فقد اصبح لبنان مصدراً لهذه

(١) انظر :

أ — تقرير عن اعمار منطقة دشت بيباز وميدان من مياه خزان دربندخان اعده المهندس الاستشاريان الدكتور احمد سوسه وفاهي سفيان - آذار ١٩٦٤ ( مع خمس خرائط ) ،

ب — تقرير وعرض خدمات هندسية لاعمار سهل بيباز من مياه خزان دربندخان - ٢٣ آب ١٩٦٤ ( مع اربع خرائط )

ج — تقرير وعرض خدمات هندسية لاعمار سهل ميدان من مياه خزان دربندخان - ٢٢ آب ١٩٦٤ ( مع اربع خرائط )

الفواكه الى اكثر اقطار الشرق الاوسط وبعض الاقطار الاروية والافريقية ،  
وتدل الاحصاءات على ان كمية التفاح التي استوردها العراق من لبنان  
بين اول آب من سنة ١٩٦١ حتى نهاية شهر نيسان ١٩٦٢ بلغت  
٦٨٤٧٥ طناً من التفاح . (١) وقد احتل الاردن المرتبة الاولى بالنسبة  
للدول المستوردة للتفاح اللبناني وجاء العراق في المرتبة الثانية ثم الاتحاد  
السوفيتي فالكويت فالسودان فالبحرين فنايجريا فسورية . (٢)

ان معظم السفوح الجبلية الممتدة على ضفتي الخزان لمسافة عدة  
كيلومترات تصلح لزراعة هذه الاشجار وهي متوفرة بمساحات كبيرة كما  
ان المياه متوفرة في الخزان ، مضافا الى ذلك ملائمة المناخ لنمو تلك  
الاشجار بنجاح ، وعلينا ان نستغل هذه الثروة فنعمل على تحقيق مشروع  
بستنة تلك المناطق والاستفادة من الطاقة الكهرومائية التي يولدها المشروع  
في ضخ المياه اليها ، على ان توزع البساتين على الفلاحين بملكيات صغيرة  
فتعمل كل عائلة في فلاحه القطعة المخصصة لها باجور تعينها السلطات لتأمين  
سبل العيش لها وذلك حتى تبدأ الاشجار ان تعطي ثمارها فعندئذ تقطع  
عنهم الاجور وتتولى الجمعيات التعاونية مهمة بيع المنتجات وتسلم اثمانها  
الى اصحابها من الفلاحين .

ومن المعلوم ان خزان دريندخان يغمر بامتداده شمالاً جزءاً  
مهماً من اراضي سهل شهرزور الخصب كما يغمر عدة قرى ومن الواجب  
اعداد المشاريع اللازمة لاسكان سكان هذه القرى وتهيئة اراضي زراعية  
جديدة تضمن وسائل العيش لهم .

(١) انظر جريدة الجريدة البيروتية - عدد ١٩ ايار ١٩٦٢ .

(٢) جريدة الجمهورية العراقية عدد ١٤ كانون الاول ١٩٦٤ . وما يذكر ان كميات التفاح  
اللبناني المصدر الى الاتحاد السوفيتي خلال موسم ١٩٦٤ بلغت ١٧٠ الفا و ٧٥٠ طناً  
جريدة الجمهورية العراقية عدد ٢٠/١٠/١٩٦٤ .

ويعد هذا المشروع من المشاريع المهمة طويلة الامد ، ولا بد من ان تشترك في تنفيذه عدة مصالح ، فيعهد الى مصلحة الزراعة بتنظيم البساتين وغرس اشجارها وصيانتها ومكافحة الامراض التي تصاب بها بصورة مستمرة ، والى مصلحة الري بتهيئة الخرائط اللازمة وتثبيت حدود القطع وتأمين ربيها ، والى مصلحة الغابات بانشاء الغابات ومصدات الرياح ، والى مصلحة المصايف والسياحة بتنظيم المصايف والفنادق والمساح وما الى ذلك من وسائل التسليه للمصطافين والسياح في منطقة الخزان .

## ١٨- خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع :

### أ - السد :

- نوع بنائه - حجر املائي مع حاجز طيني مضغوط اصم في الوسط .
- ارتفاعه الأقصى - ١٢٨ متراً .
- طوله - ٥٣٥ متراً .
- عرض قاعدته بامتداد مجرى النهر - ٥٠٠ متر .
- ارتفاع الماء في الخزان أمام السد - حوالي ١٠٠ متر .
- مستوى قمة السد - ٤٩٥ متراً فوق سطح البحر .
- أقصى مستوى للخزن أمام السد - ٤٩٣٫٥ متراً فوق سطح البحر .
- مستوى الخزن الاعتيادي - ٤٨٥ « « « «
- أوطأ مستوى للتفريغ - ٤٣٤ « « « «
- أوطأ مستوى للنهر في مؤخر السد - ٣٧٥ « « « «
- أعلى « « « « - ٤٠٠ متر « « « «
- عرض قمة السد - ١٧ متراً .
- عرض الطريق فوق القمة - ٦ أمتار .

## ب - الخزانات :

- أقصى مستوى للخزان - ٤٩٣ر٥ متراً فوق سطح البحر .  
مستوى الخزن الاعتيادي - ٤٨٥ « « « «  
أوطأ مستوى السحب من الخزان - ٤٣٤ متراً فوق سطح البحر .  
أقصى مساحة سطحية للخزان بمنسوب ٤٩٣ر٥ متراً - ١٢١ كيلومتراً مربعاً  
مساحة الخزان بمنسوب ٤٨٥ متراً - ١١٣ كيلو متراً مربعاً .  
السعة الكلية للخزان بمستوى ٤٨٥ متراً - ٣م ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ .  
الكمية الممكنة استغلالها كخزن حي بين منسوب ٤٨٥ و ٤٣٤ متراً -  
٣م ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ .  
كمية الخزن الميت تحت منسوب ٤٣٤ متراً - ٣م ٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ .  
ان كمية الخزن الميت تكفي لتراكم الرواسب الغرينية لمدة  
خمسين سنة .

## ج - المسيل ( Spillway ) :

- نوعه - ( اوجى ) مع ثلاث بوابات دائرية بأبعاد  $10 \times 10$  متراً .  
منسوب العتبة - ٤٧٠ متراً .  
التصريف الاعتيادي بمنسوب ٤٨٥ متراً - ٥٧٠٠ متر مكعب في الثانية .  
أقصى تصريف بمنسوب ٤٩٣ر٥ متراً - ١١ر٤٠٠ « « «

## د - الاتفاق وفتحات الري :

- ١ - النفق ذو قطر ستة أمتار دائري وعلى شكل نعل الحصان ،  
طوله ٧٧٥ متراً مبطن بالخرسانة المسلحة يستخدم جزء منه بطول  
١٣١ متراً لأمرار مياه الري خلاله .

٢ — النفق ذو قطر تسعة أمتار دائري الشكل طوله ٦٦٢ متراً مبطن بالخرسانة المسلحة عدا جزء منه بطول ١٢٦ر٥ متراً تم تبطينه بالواح فولاذية لتمرير المياه الى صمامات الري وتوربينات توليد الكهرباء .

٣ — النفق الثاني ذو قطر تسعة أمتار شبه دائري بعرض تسعة أمتار مبطن طوله ٣٩٥ متراً منها ١٦٤ متراً مبطنه بالخرسانة المسلحة والباقي بدون تسليح ، وقد انشيء هذا النفق للوصول الى محطة توليد الطاقة الكهرومائية وهو يمر من تحت المسيل .

هـ — منافذ السري :

ثلاثة أنابيب كل منها بقطر ٤ر٢٨ متراً يبلغ مجموع تصريفها ٤٨٦ متراً مكعباً في الثانية تحت ضغط ١٠٩ أمتار .

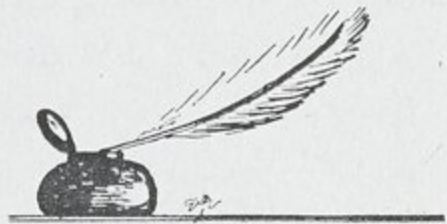
و — كميات المواد الانشائية :

- حفريات اعتيادية خارجية - ٥ر٤٠٠ر٠٠٠ متر مكعب .
- » » ١١٠ر٠٠٠ - حفريات داخلية للانفاق
- » » ٥ر٢٠٠ر٠٠٠ - املاءات حجرية
- » » ١ر٣٠٠ر٠٠٠ - مواد الحاجز الطيني المضغوط
- » » ٣٣٠ر٠٠٠ - أعمال كونكريتية متنوعة
- » » ٨ر٥٠٠ر٠٠٠ - حديد للتسليح
- » ٣ر٦٠٠ر٠٠٠ - أعمال حديدية متنوعة

ز — مجموع الكلفة : ٢٦ مليون دينار .

ح - معلومات هيدرولوجية :

- مساحة حوض نهر ديبالى عند السد - ١٧٨٥٠ كيلو متراً مربعاً .  
أقصى تصريف سجل لنهر ديبالى عند السد - ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية .  
التصريف الأعلى المحتمل والذي صمم  
بموجه السد ١٨٧٠٠ » » »  
كمية الايراد السنوي عند السد خلال العشرين عاماً الأخيرة :  
أقصى ايراد سنة ١٩٤٩ - ٧٤٥٠.٠٠٠.٠٠٠ متر مكعب .  
أوطأ ايراد سنة ١٩٤٨ - ٢٠٢٠.٠٠٠.٠٠٠ » »  
المعدل - ٣٧٩٠.٠٠٠.٠٠٠ » »





## الفصل الثالث عشر

### احمال الري الجديدة المقترحة على نهر دجلة وأثرها في معالجة الفيضان

- ١ — تمهيد . ٢ — فيضان سنة ١٩٦٣ وخطورته . ٣ — فيضان نهر دجلة لسنة ١٩٦٣ . ٤ — فيضان نهر الفرات لسنة ١٩٦٣ . ٥ — هدم السدة الشرقية ومحاذيره . ٦ — انشاء سدة جديدة شرقي السدة الشرقية القديمة . ٧ — مشروع السدة الشمالية الجديدة . ٨ — تخمين اقصى الفيضانات المحتملة . ٩ — المسح الهيدرولوجي الأخير ونتائجه . ١٠ — الحاجة الى مشاريع جديدة . ١١ — مشروع خزان اسكي موصل في اعالي نهر دجلة : أ — تمهيد — مقترحات شركة نابن تيبس اب مكارثي ؛ ب — دراسة ومقترحات مؤسستي الكساندر كيب وبافري ؛ ج — دراسة ومقترحات حول استغلال مياه الخزان في منطقة الموصل ؛ د — الامكانيات الأخرى لاستثمار مياه الخزان ؛ هـ — دراسة ومقترحات شركة هارزا الاميريكية ؛ و — دراسة ومقترحات مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفيتية ؛ ز — اناطة الدراسة الاخيرة بشركة ايمتران فويما الفنلندية .
- ١٢ — مشروع خزان الفتحة : أ — مقترحات المهندس فاهي سفيان ؛ ب — مقترحات مؤسسة كود ويلسن ؛ ج — مقترحات جديدة للمهندس فاهي سفيان وتعليق مؤسسة ماكدونالد عليها ؛ د — مقترحات هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك ؛ هـ — دراسة مجلس الاعمار الجيولوجية ؛ و — دراسة ومقترحات مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفيتية .
- ١٣ — مشروع خزان بخمة على نهر الزاب الكبير : أ — اول اشارة الى المشروع ؛ ب — دراسة مؤسسة كود ويلسون ؛ ج — دراسة هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك ؛ د — دراسة شركة هارزا الاميريكية ومقترحاتها . ١٤ — مشروع خزان جبل طارق على نهر دبال في مضيق جبل حمرين : أ — اقتراحات مؤسسة كود ويلسون الاستشارية ؛ ب — اقتراحات هيئة مستر هيك الفنية ؛ ج — اقتراحات مؤسسة سيرماكدونالد وشركائه ؛ د — ملاحظة وتعليق . ١٥ — مشروع خزان بحيرة الشارع . ١٦ — تعليقات ومقترحات : أ — مشروع خزان اسكي موصل على نهر دجلة ؛ ب — مشروعا خزانين بخمة والفتحة ؛ ج — مشروع خزان جبل طارق على نهر دبال ؛ مشروع خزان بحيرة الشارع .

## ١ - تمهيد :

لقد نسي أهل بغداد الفيضان وأهواله وغدت ذكريات الفيضان الطوفاني الذي حدث سنة ١٩٥٤ نسياً منسياً فتطايير نسيج خيالها من أذهان الناس وغلب الظن ان خطر الفرق قد زال عن العاصمة وقد اصبحت في مأمن من غوائله ، بل انتقل الظن الى اعتقاد راسخ ان الخطر ذهب دون رجعة ، وذلك بعد ان تم إنشاء مشروع مصرف الثرثار على نهر دجلة ومشروع خزان دوكان على نهر الزاب الصغير ومشروع خزان دربندخان على نهر ديبالى ومشروع خزان الجبانية على نهر الفرات ، خاصة بعد ان اخذت الحكومة تهدم سداد المدينة الشرقية فكان ذلك أشبه ببشير بزوال الخطر نهائياً . وقد بقي هذا الاعتقاد راسخاً في أذهان الناس حتى داهم البلاد الفيضان الطوفاني الثاني سنة ١٩٦٣ ، الفيضان الذي سجل رقماً قياسياً في كل من النهريين دجلة والفرات من حيث شدته وارتفاعه ، فاتتبه الناس الى حقيقة واقعة وهي ان الخطر لم يرحل بعد واخذوا يتساءلون عن مدى كفاية المشاريع الأربعة المذكورة وعن مناسيب الأنهر مما حمل دائرة الري على اصدار نشرات رسمية عن آخر أنباء الفيضان ونشرها في الصحف المحلية لتطمين الأهلين .

## ٢- فيضان سنة ١٩٦٣ وخطورته :

لقد كان فيضان سنة ١٩٦٣ من أخطر الفيضانات التي شهدتها العراق خلال نصف القرن الأخير إن لم يكن أشدها خطورة . فاذا لاحظنا ان كميات المياه التي سحبت من نهري دجلة والفرات ومن الرافدين ، الزاب الصغير وديبالي ، في هذا الفيضان عن طريق الخزن والصرف قد بلغ ٣٢

مليار متر مكعب تجلى لنا مدى الخطر الذي كان ميئاً فيما لو انطلقت كل هذه المياه وغزت مناطق العمران في الدلتا ومن ضمنها مدينة بغداد . أما كمية هذه المياه فقد تم تحويلها أو تخزينها على الوجه الآتي : -

الكمية بمليارات الأمتار  
المكعبة

- ١ - الكمية التي خزنت في خزان دوكان على  
نهر الزاب الصغير (١) ٤ ر ٧٦
- ٢ - الكمية التي حولت من نهر دجلة الى منخفض  
الثرثار (٢) ١٤ر٢٠
- ٣ - الكمية التي خزنت في خزان دربندخان على  
نهر ديالى (٣) ٢ ر ٤٠
- ٤ - الكمية التي خزنت في بحيرة الحباينة على  
نهر الفرات (٤) ٢ ر ٥٤
- ٥ - الكمية التي حولت الى منخفض أبي دبس عن  
طريق بحيرة الحباينة (٥) ٨ ر ٣٠

٣٢ر٢٠

- (١) هي الكمية التي خزنت في خزان دوكان ما بين منسوب «٤٢٧٢٠» متراً بتاريخ ١٤/١٢/١٩٦٢ ومنسوب «٥٠٢٧٥» متراً بتاريخ ١٧/٧/١٩٦٣ « انظر الجدول على الصفحة ٨٥٥ » .
- (٢) هي الكمية ما بين منسوب « ٢٦١ » متراً بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٦٢ ومنسوب «٢٢٩٠» متراً بتاريخ ٢١/٦/١٩٦٣ « انظر الجدول على الصفحة ٧٤٣ » .
- (٣) هي الكمية التي خزنت ما بين منسوب « ٤٣٤٣٠ » متراً بتاريخ ٦/١١/١٩٦٢ قبل الشروع بالخزن ومنسوب « ٤٨٤٩٠ » متراً بتاريخ ٢٠/٦/١٩٦٣ بعد الانتهاء من عملية الخزن [ انظر الجدول على الصفحة ٩١٠ ]
- (٤) هي الكمية ما بين منسوب « ٤١٩٩ » متراً بتاريخ ٢٥/١/١٩٦٣ قبل تحويل المياه الى البحيرة ومنسوب « ٥٠٠٥٥ » متراً بتاريخ ٢٤/٥/١٩٦٣ « انظر الجدول على =

ونظراً لأهمية هذا الفيضان وصلته بالمشاريع التي أنجزت لمعالجة الفيضان ومدى كفايتها نعرض فيما يلي نبذة عن ماهية هذا الفيضان قبل بحث المشاريع الجديدة المقترحة .

وما يجدر ذكره في هذا الصدد أن دائرة الري قد أعدت تقريراً خاصاً بفيضان سنة ١٩٦٣ يستعرض حالة فيضان الأنهر خلال هذا الموسم وذلك بعد أن توقفت منذ أكثر من ستة عشر عاماً عن إصدار التقارير السنوية التي كانت تصدرها عن فيضانات دجلة والفرات ، وقد سدد هذا التقرير فراغاً ملموساً في تاريخ فيضانات الأنهر في العراق (١) . وما ورد في هذا التقرير حول خطورة هذا الفيضان أن مديرية الري العامة وجدت صعوبة كبيرة في ادارة دقة الفيضان والسيطرة على مياه النهرين خلال عام ١٩٦٣ نظراً لأنه كان من الفيضانات الخطرة التي انصفت بارتفاع الذروة وحصول المناسيب العالية والتصاريف الاستثنائية التي فاقت الأرقام القياسية السابقة بطول مدة الفيضان ودوامها مما جعل مجموع التصريف للاشهر آذار ونيسان ومايس ضخمة جداً . وكان ذلك ناتجاً عن هطول ثلوج كثيرة على حوض التغذية خلال موسم الشتاء وامطار غزيرة خلال أشهر آذار ونيسان ومايس وارتفاع درجات الحرارة خلال موسم الفيضان .

### ٣- فيضان نهر دجلة لسنة ١٩٦٣ :

تخلل هذا الفيضان سلسلة من الموجات العالية وقعت أولها بتاريخ

= ص ٨١٩ - ٨٢٠ « .

(٥) هي الكمية التي حولت الى المنخفض عن طريق بحيرة الجبانية ما بين منسوب « ٢٠٢٦ »

متراً بتاريخ ٢٧/٤/١٩٦٣ ومنسوب « ٢٩٢٢ » متراً بتاريخ ٢٣/٦/١٩٦٣

[ انظر الجدول على ص ٨٠٦ - ٨٠٧ ]

(١) أنظر فيضان نهري دجلة والفرات - تقرير مختصر وضعه الدكتور باقر كاشف النطاء مدير

الري العام ، تشرين الثاني ١٩٦٣ .

٢٣ كانون الأول ١٩٦٢ حيث بلغ منسوب النهر في الموصل (٢١٧ر٠٦) متراً فوق سطح البحر<sup>(١)</sup> وهو منسوب عال يشير الى حالة فيضان ففتح ناظم منفذ الثرثار يوم ٢٤ كانون الأول ١٩٦٢ وبقي مفتوحاً حتى يوم ٢٦ كانون الأول وذلك لتحويل بعض مياه الفيضان الى منخفض الثرثار ، ثم هبطت المناسيب فعادت الى حالتها الطبيعية . ثم اعقبت هذه الموجة موجة ثانية في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٦٣ فبلغت ذروتها بتاريخ ١/٢٨/١٩٦٣ حيث ارتفع منسوب النهر هذه المرة الى ( ٢١٧ر٩٠ ) متراً في الموصل . وقد فتح ناظم الثرثار لتحويل الفائض من المياه وبقي مفتوحاً من ١/٢٧/١٩٦٣ الى ٢/١/١٩٦٣ . ثم حدثت موجة ثالثة بتاريخ ٢/٢٦/١٩٦٣ فبلغ منسوب النهر في مدينة الموصل ( ٢١٧ر٠٤ ) متراً ، وقد فتح ناظم الثرثار للمرة الثالثة وبقي مفتوحاً لمدة أربعة أيام بين ٢/٢٧/١٩٦٣ و ٣/٢/١٩٦٣ . ثم تلت الموجة الثالثة موجة رابعة كانت أعلى الموجات في هذا الموسم إذ ارتفعت المناسيب في مدينة الموصل الى ( ٢٠ ر ٢٢٠ ) متراً بتاريخ ١٢/٤/١٩٦٣ ويمثل ذلك تصريفاً قدره ( ٨٠٠٠ ) متر مكعب في الثانية ، وهذا أعلى منسوب سجل لنهر دجلة في الموصل خلال فترة الأربعين سنة الأخيرة ، حيث ان أعلى منسوب سجل خلال هذه المدة لم يتجاوز ( ٢١٩ر٢٠ ) متراً وكان ذلك بتاريخ ٢/١٧/١٩٣٥ . وفي الوقت نفسه ارتفعت مناسيب نهر الزاب الكبير فبلغت ( ٢٥٠ ) متراً في اسكي كلك بتاريخ ١٠/٤/١٩٦٣ ويمثل ذلك تصريفاً قدره حوالي ( ٥٥٠٠ ) متر مكعب في الثانية مع العلم أن أعلى منسوب سجل في اسكي كلك بلغ ( ٢٥٠ر٧٤ ) متراً بتاريخ ١٠/٢/١٩٤١ ويمثل ذلك تصريفاً قدره ( ٧١٧٥ ) متراً مكعباً في الثانية . أما نهر الزاب الصغير فقد تم خزن مياهه الفائضة باستخدام خزان دوكان حيث تم خزن

(١) انظر ماتقدم حول مناسيب مياه دجلة في الموصل على الصفحات ٤٥٩ - ٤٦٤ .

ما يقابل تصريفاً قدره ( ١٦٥٠ ) متراً مكعباً في الثانية بنفس التاريخ (١).

يتضح مما تقدم ان غالبية مياه ذروة هذا الفيضان جاءت من أعالي نهر دجلة ومن الرافد الزاب الكبير والاثنان لا يخضعان الى السيطرة . ونظراً لخطورة الوضع فتح ناظم الثرثار بتاريخ ١٠/٤/١٩٦٣ وبقسي مفتوحاً حتى يوم ١٩/٦/١٩٦٣<sup>[٢]</sup> . وقد قدرت كمية مياه الذروة التي وصلت الى سدة سامراء وناظم الثرثار يوم ١٤/٤/١٩٦٣ بـ ( ١٣٢٥٠ ) متراً مكعباً في الثانية (٣) كان منفذ الثرثار يصرف منها ( ٨٠٥٠ ) متراً مكعباً في الثانية عندما كان منسوب المياه في مقدم سدة سامراء ( ٦٨ر٤٦ ) متراً فوق سطح البحر وهو أقل من المنسوب التصميمي الأعلى بمقدار ٥٤ سنتمترًا وهذه الكمية مطابقة لتصميم ناظم منفذ الثرثار الذي انشيء على أساس تصريف كمية قصوى قدرها ( ٩٠٠٠ ) متر مكعب في الثانية عندما يصل المنسوب أقصى ارتفاعه المصمم مقدم السدة وهو ( ٦٩ ) متراً ، ولو لم يكن خزان دوكان موجوداً لأصبح تصريف نهر دجلة ( ١٤ر٩٠٠ ) متر مكعب في الثانية بتاريخ ١٣/٤/١٩٦٣ .

(١) لقد شرع في خزن المياه في دوكان منذ يوم ١٢/١٢/١٩٦٢ واستمر الخزن حتى

١٧-٧-١٩٦٣ وقد بلغ مجموع كمية المياه التي خزنت في الخزان في هذه السنة ٤٧٦ مليار من الامتار المكعبة . ( انظر الجدول على ص ٨٥٥ ) .

(٢) لقد بلغ مجموع الكمية من المياه التي ادخلت الى بحيرة الثرثار خلال موسم هذا الفيضان

١٤ر٢٠ مليار متر مكعب [ انظر الجدول على ص ٧٤٣ ] .

(٣) ان هذه هي كمية التصريف التي قدرت لمستوى المياه في يحيي حيث يقع مقياس يحيي

الذي يمثل الكمية التي تصل من مجرى نهر دجلة الرئيس ومن الرافدين الزاب الكبير والزاب الصغير على ان تضاف الكمية التي تخزن في خزان دوكان لتعيين مجموع كمية المياه التي تصل الى هذا الموقع . فقد بلغ منسوب المياه على هذا المقياس في ذروة فيضان سنة ١٩٦٣ - ٠٨ر٠٢

متراً وكان يتوقع ان يصل يوم ١٣-٤-١٩٦٣ الى مايقارب اقصى منسوب سجل في فيضان سنة ١٩٤١ وهو ١٠٨ر٤٠ متراً الذي سجل بتاريخ ١١-٢-١٩٤١ ( انظر ماتقدم عن

مقياس يحيي على ص ٤٧٩ ) .

وقد أمكن بوجود مشروع التثارت تحديد مستوى نهر دجلة في بغداد بحيث لم يتجاوز ( ٣٣ر٨٠ ) متراً بتاريخ ١٤/٤/١٩٦٣ بتصريف قدره ٣٦٦٥ متراً مكعباً في الثانية وهو أقل من منسوب الفيضان الاعتيادي بعشرين ستمتراً .

ويلاحظ ان كمية المياه التي وصلت الى بغداد هي دون الكمية المتبقية في حوض النهر بعد تحويل ( ٨٠٥٠ ) متراً مكعباً في الثانية منها الى منخفض التثارت ، وتفسير ذلك أن سدة سامراء تحجز أمامها كمية غير قليلة من المياه بحيث تشكل بحيرة واسعة تمتد الى مسافة بضعة كيلو مترات شمال السدة وبذلك يتقلص تصريف النهر جنوبي السدة بنسبة الكمية التي تحجز أمامها .

ومن حسن الحظ ان نهر العظيم الذي يصب في دجلة بين سامراء وبغداد وهو لا يخضع للسيطرة لم يسجل منسوباً عالياً في هذا الفيضان حيث كان أعلى منسوب سجله ( ٨٢ر٨٥ ) متراً على مقياس أنجاعة وذلك بتاريخ ١٣/٤/١٩٦٣ ، وهذا يمثل تصريفاً قدره ( ٦٢٥ ) متراً مكعباً في الثانية ، مع العلم ان أعلى منسوب سجله نهر العظيم في موقع أنجاعة بلغ ( ٨٦ر٦٠ ) متراً بتاريخ ١٩/١١/١٩٦٠ بتصريف قدره ( ٣٠٠٠ ) متر مكعب في الثانية<sup>(١)</sup> .

وبوجود خزان دربندخان أمكن ضبط تصريف الرافد ديالى بحيث لم يتجاوز ( ٧٧٥ ) متراً مكعباً في الثانية في مقدم سد ديالى الثابت وذلك بتاريخ ١٢/٤/١٩٦٣<sup>(٢)</sup> . وهكذا لم يتجاوز تصريف نهر دجلة عند ملتقاه

(١) ان الذروة العالية التي تلي حدثت في فيضان سنة ١٩٥٢ حيث ارتفع منسوب المياه الى ٨٦ر٣٠ متراً فوق سطح البحر ، وقد خمن تصريف المياه في هذه الموجة الفجائية بـ ٢٩٤٠ متراً مكعباً في الثانية .

(٢) كان قد بدى- بخزن المياه في خزان دربندخان بتاريخ ٢١-١٢-١٩٦٢ واستمر الخزن حتى بلغ مستوى المياه في الخزان منسوب الخزن الاعتيادي حيث ارتفع المنسوب في الخزان الى ٤٨٤ر٩٠ =

بنهر دبال جنوبى بغداد ( ٤٢٠٠ ) متر مكعب فى الثانية بمنسوب  
( ٣٢١٥ ) متراً فوق سطح البحر بتاريخ ١٤/٤/١٩٦٣ .

وقد أخذت مديرية الري العامة تصدر نشرات يومية عن الفيضان  
ومناسيب المياه فأشارت الى أن ذروة الفيضان القصى فى نهر دجلة  
وصلت الى بيجى يوم ١٣/٤/١٩٦٥ حيث بلغ منسوب المياه ١٠٨ أمتار  
وهو أعلى مما سجل فى عام ١٩٥٤ بمقدار ٢١ ستمتراً وأن عملية تحويل  
مياه الفيضان الى منخفض التثرار من أمام سدة سامراء مستمرة ويؤمل أن  
يبلغ مستوى مياه نهر دجلة فى بغداد حده الأعلى مساء يوم ١٤/٤/١٩٦٣  
ومن المتوقع ان يبلغ المنسوب على مقياس السراى دون الـ ( ٣٤ ) متراً  
ثم يبدأ بالانخفاض وتدعو الحالة بصورة عامة الى الاطمئنان .

وفى الوقت نفسه أصدر الحاكم العسكرى العام يوم ١٣/٤/١٩٦٣  
البيان رقم ٦٥ وهذا نصه :

« بالنظر لارتفاع مناسيب نهر دجلة نطلب الى كافة المزارعين فى  
لوائى بغداد والكوت بغلق منافذ الري عبر السداد الكائنة على ضفتى نهر  
دجلة اعتباراً من هذا اليوم وحتى إشعار آخر على كافة المسؤولين بهـذا  
الخصوص تنفيذ ومراقبة ذلك وسيعاقب المخالف وفق مرسوم الادارة  
العرفية إضافة الى ما هو منصوص عليه فى القوانين الأخرى » .

أما الأضرار التى أصابت مدينة الموصل من جراء هذا الفيضان .

= متراً بتاريخ ٢٠-٦-١٩٦٣ وهوائل من منسوب الخزن الاعتيادى بعشرة ستمترات فقط . وبالنظر  
للزيادة المستمرة فى نهر دبال اطلق بعض مياه الفيضان من خلال المسيل عند السد بما ادى  
الى بلوغ تصريف المياه فى نهر دبال جنوبى السد ١٥٢٥ متراً مكعباً فى الثانية بتاريخ  
١٣-٥-١٩٦٣ . وكانت كمية المياه الموجودة فى الخزان بتاريخ ٢١-١٢-١٩٦٢ - ٥٣٠ -  
من المليار من الامتار المكعبة ثم اصبحت بعد امتلاء الخزان ٢٩٣٠ من المليار من  
الامتار المكعبة [ انظر الجدول على ص ٩١٠ ] .



الخطير فقد ورد في البيان الذي صرح به مدير الري العام ان المناطق التي غمرت بالمياه في الجانب الأيسر من المدينة شملت منطقة الغابات النموذجية ومنطقة غابات الحدباء ومنطقة حقل نينوى ومنطقة حقل تجارب المعارف ثم حديقة الشعب ومدينة الفيصلية ودور الأطباء ودائرة الري وبناية المصايف ، وقد بلغ مجموع الدور التي أصابتها المياه في هذه المدينة ٥٠٠ دار وان الدور المبنية باللبن والطين التي انهارت نتيجة للفيضان بلغت حوالي ٥٠ داراً . أما الضفة اليمنى فقد دخلت المياه في الطابق الأرضي من الدور المشيدة على ضفة النهر ابتداء من قره سراي حتى الثكنة الحجرية . وقد بلغ مجموع عدد القرى المتضررة في لواء الموصل ٤٧ قرية موزعة كالآتي :—

عدد القرى	
٢٢	قضاء الشورة
٢	ناحية زمار
٦	ناحية تلكيف
١٧	ناحية الحمدانية
<hr/>	
٤٧	المجموع

وبعد أن هبطت المناسيب ومرت الموجة الرابعة في نهر دجلة بسلام تلتها موجة خامسة حيث عادت فارتفعت مناسيب المياه في الموصل الى مستوى ٢١٨ر٠٤ متراً في ١٩٦٣/٤/٢٩ ثم انخفضت وعادت فارتفعت في موجة سادسة بلغ المنسوب فيها ٢١٨ر٠٤ متراً أيضاً يوم ١٩٦٣/٥/١٧ ثم عادت الى حالتها الطبيعية .

وقد خمنت الأضرار التي كان يتوقع حدوثها في مثل هذا الفيضان في حالة عدم وجود مشاريع الثنار ودوكان ودر بندخان بـ ٣٠ مليون دينار على اقل تقدير .

ومن الجدير بالملاحظة ان الابراد المائي الكلي خلال السنة المائتة ١٩٦٢—١٩٦٣ قد فاق جميع الابرادات السنوية المسجلة السابقة حيث بلغ حوالي ٦٩ مليار متر مكعب في نهر دجلة ( في حالة عدم وجود سد دوكان ) وذلك مقابل ٦٤ر٣ ملياراً في سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ و ٥٨ر٧ ملياراً في سنة ١٩٤٥—١٩٤٦ و ٥٨ر٨ ملياراً في سنة ١٩٤٠—١٩٤١ .

#### ٤- فيضان نهر الفرات لسنة ١٩٦٣ :

لقد كان فيضان نهر الفرات لعام ١٩٦٣ كما كان الحال في نهر دجلة أعلى فيضان سجل للنهر خلال الأربعين عاماً الماضية فقد تخلته مثل دجلة سلسلة من الموجات العالية كانت الأولى بتاريخ ١٩٦٣/٢/٢ حيث ارتفع منسوب مياه النهر في هيت الى ٥٦ر٦٠ متراً ويمثل ذلك تصريفاً قدره ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية . اما الموجه الثانية فقد وصلت ذروتها الى هيت بتاريخ ١٩٦٣/٣/٣ حيث سجل النهر منسوباً قدره ٥٦/٥٨ متراً ويمثل ذلك تصريفاً قدره ٢٧٥٠ متراً مكعباً في الثانية . ثم اعقبتها الموجه الثالثة فكانت اعلى من الموجتين السابقتين حيث سجلت ذروتها منسوباً قدره ٥٧/٥١ متراً يوم ١٩٦٣/٤/٢٦ ويمثل ذلك تصريفاً قدره ٣٦٠٠ متر مكعب في الثانية ، ثم انخفضت المناسيب قليلاً وعادت فارتفعت ثانية حتى وصلت ذروة الموجه الرابعة التي ارتفع منسوب المياه فيها الى مستوى ٥٨ر٢٠ متراً بتاريخ ١٩٦٣/٥/٩ ، وقد بلغ تصريف النهر الذي رصد ذلك اليوم ٤٦٢٠ متراً مكعباً في الثانية ، ثم بعد انخفاض قليل اخذت مناسيب

المياه ترتفع من جديد حتى بلغت ذروة الموجة الخامسة التي سجلت منسوباً قدره ٥٨/٢٨ متراً بتاريخ ١٩٦٣/٥/١٨ ويمثل ذلك تصريفاً قدره ٤٥٥٠ متراً مكعباً في الثانية . ثم تلتها الموجة السادسة التي وصلت ذروتها الى هيت بتاريخ ١٩٦٣/٥/٢٢ حيث سجل النهر منسوباً قدره ٥٨/٣٦ متراً<sup>(١)</sup> وهو اعلى منسوب سجل للنهر خلال الاربعين سنة الاخيرة ويمثل هذا المنسوب تصريفاً قدره ٤٨٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية . ويلاحظ ان المناسيب العالية مافوق ٥٨ متراً قد استمرت خمسة عشر يوماً من ١٩٦٣/٥/١٦ حتى ١٩٦٣/٥/٣١ وهذه مصادفة غريبة بالنسبة لنهر الفرات لم يسبق لها مثل في سجل النهر خلال الاربعين عاماً الماضية . وقد اخذت المناسيب تنخفض تدريجياً في اوائل شهر حزيران ولم تهبط دون منسوب الفيضان البالغ ٥٦/٤٠ متراً في هيت الا بعد تاريخ ١٩٦٣/٦/٢١ .

وقد استخدم مشروع الجبانية الى اقصى حدود استيعابه لمعالجة خطورة هذه الموجات المتسلسلة ، ففتح ناظم مدخل الجبانية لتحويل بعض مياه الفيضان الى بحيرة الجبانية منذ يوم ١٩٦٣/١/٢٥ واستمر في سحب المياه حتى يوم ١٩٦٣/٢/٥ ثم اعيد فتحه يوم ١٩٦٣/٢/٢٤ وبقي مفتوحاً حتى يوم ١٩٦٣/٣/٧ . وقد اعيد فتحه بتاريخ ١٩٦٣/٤/١٠ عندما كان منسوب مياه البحيرة ٤٧ر٤٨ متراً وبقي مفتوحاً حتى ١٩٦٣/٦/٢٦ اي ان البحيرة كانت تتلقى الفائض من المياه لفترة ٧٨ يوماً .

وقد امتلأت بحيرة الجبانية حتى بلغ منسوب المياه فيها ٤٩ر٥٠ متراً بتاريخ ١٩٦٣/٥/٨ وهو الحد الاقصى المقرر للخرن ، ونظراً لاستمرار زيادة المياه في النهر فتح ناظم المجرة الموصل بين البحيرة ومنخفض أبي

(١) ان اعلى منسوب سجل للنهر في هيت وقع في سنة ١٩٢٩ حيث بلغ ٥٨ر٢٦ متراً بتاريخ ١٩٢٩/٥/٥ .

دبس بتاريخ ١٥/٤/١٩٦٣ وذلك بغية تحويل بعض مياه البحيرة الى المنخفض المذكور ، وقد بقي هذا الناظم مفتوحاً حتى يوم ٢٢/٦/١٩٦٣ . اي انه بقي مفتوحاً لمدة ٦٩ يوماً<sup>(١)</sup> . ولحسن الحظ ان منخفض ابي دبس كان فارغاً مما ساعد على تحويل اكبر كمية من مياه الفيضان اليه دون تعريض مدينة كربلاء الى خطر الغرق من مياه المنخفض . وعلى الرغم من فتح ناظم مدخل الحجابية في الورار بصورة كاملة منذ ١٠/٤/١٩٦٣ وفتح ناظم المجرة منذ ١٥/٤/١٩٦٣ بقي منسوب المياه في نهر الفرات جنوب سدة الرمادي عالياً حتى بلغ اشد حالة من الخطورة الامر الذي اضطر المسؤولين ان يسمحوا بتحويل كمية اضافية من مياه الفيضان الى البحيرة ورفع المنسوب فيها الى ما فوق منسوب الخزن المقرر ، وقد ابلغ فعلاً ٥٥/٥٥ متراً بتاريخ ٢٤/٥/١٩٦٣ ، اي ما فوق المنسوب الاعتيادي بـ ١٠٠ متر واحد وخمسة سنتيمترات .<sup>(٢)</sup> ومع كل ذلك كان منسوب المياه في النهر جنوبي سدة الرمادي في ارتفاع مستمر حتى بلغ ٣٦/٥٠ متراً في الرمادي بتاريخ ٢٤/٥/١٩٦٣ . مع العلم ان اعلى منسوب سجل للنهر في الرمادي وقع في فيضان سنة ١٩٤٨ حيث ارتفع الى ٨٢.٥٠ متراً بتاريخ ٢٥/٤/١٩٤٨ .

ويتضح مما تقدم ان الحالة قد اصبحت خطيرة جداً على طول امتداد النهر ابتداء من عانة حتى الناصرية وخصوصاً في جرف الصخر والشامية والسماوة فحدثت ثلاث كسرات في الشامية غمرت الجانب الأيمن من بلدة الشامية بالمياه ، كما حدثت كسرات أخرى في عدة مواقع امكن

(١) بلغت كمية المياه التي تم تحويلها الى منخفض ابي دبس عن طريق بحيرة الحجابية خلال

هذا الفيضان حوالي ٨٣ ملياراً من الامتار المكعبة [ انظر الجدول على ص ٨٠٦ - ٨٠٧ ]

(٢) يمثل هذا المنسوب سعة ٣٠٨ مليار من الامتار المكعبة منها حوالي نصف مليار متر مكعب

كانت في البحيرة قبل تحويل مياه الفيضان اليها ،

سدها . واستمرت المناسيب مرتفعة في بلدة الرمادي بمنسوب ٤٩/٤٠ متراً  
فما فوق مدة ٧٤ يوماً وذلك من ١٩٦٣/٤/١٢ حتى ١٩٦٣/٦/١٩ ومن  
١٩٦٣/٦/٢٧ حتى ١٩٦٣/٧/١ ، وهكذا فقد بقيت حالة الفيضان في النهر  
سائدة حوالي ثلاثة اشهر .

وبما كان يزيد في خطورة الوضع ان تصريف المياه من بحيرة الحبانية الى  
منخفض أبي دبس من خلال ناظم المجرة محدد في التصاميم الأصلية على اساس  
سحب كمية لا تتجاوز ٨٥٠ متراً مكعباً في الثانية عندما يبلغ مستوى المياه في  
البحيرة ٤٩ر٥ متراً وهو مستوى الخزن المقرر ، مما يجعل كمية  
التصريف من نهر الفرات بعد امتلاء البحيرة محددة بمقدار استيعاب ناظم  
المجرة إلا اذا كان استيعاب ناظم المجرة مساوياً لاستيعاب ناظم مدخل  
الحبانية البالغ ٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية<sup>(١)</sup> . ولما كان هذا التساوي غير  
متوفر في التصميم فقد أصبح المسؤولون أمام الأمر الواقع وهو إما أخذ  
المسؤولية برفع مناسيب بحيرة الحبانية الى ما فوق منسوب الخزن الاعتيادي  
واما إحداث كسرات في سداد النهر من مقدم سدة الرمادي من الجانب  
الأيمن أو الأيسر أو من الجانبين للتخفيف من وطأة الفيضان على بحيرة  
الحبانية وتخفيض الضغط على ناظم المجرة وصيانة سدة الهندية . وكانت  
النية متجهة في بادئ الأمر الى تنفيذ الشق الثاني حيث وافق مجلس  
الوزراء بجلسته الثامنة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٩٦٣/٥/١٤ على تحويل  
لجنة الفيضان المؤلفة من آمر الفيضان ومدير الري العام ومتصرف لواء  
الرمادي صلاحية الأمر بفتح ثغرة في السداد في  
الموقع الذي تراءيه لضمان السلامة ودفع خطر الفيضان على أن تتخذ  
الاحتياطات اللازمة لتأمين سلامة الأهلين والمزروعات قبل اجراء الكسر .

(١) انظر ما تقدم حول الاجراءات التي اتخذت لتقوية وتعليق ناظم المجرة بحيث يستوعب تصريفاً  
قدره ١٩٠٠ متر مكعب في الثانية ، انظر ص ٨١٧ .

إلا انه وجد ان الأضرار ستكون جسيمة اذا بثقت السداد من شمال سدة الرمادي حيث قدرت الأضرار في حالة كسر السداد وإعمار المدن والقرى والمزارع والطرق والجسور والسكك الحديدية بحوالي ٢٥ مليون دينار . لذلك أخذت مديرية الري العامة المسؤولية على عاتقها ونفذت الشق الأول فرفعت المنسوب في البحيرة الى ٥٠/٥٥ متراً اي الى اكثر من متر فوق منسوب الخزن الاعتيادي مما امكن تصريف ١٨٠٠ متر مكعب في الثانية من خلال ناظم المجرة الى منخفض ابي دبس . وقد مرت العاصفة بسلام دون ان يحدث اي ضرر بمنشآت مشروع الجبانية . وبذلك فقد سجل نهر الفرات خلال فيضان سنة ١٩٦٣ رقماً قياسياً إذ كان اشد الفيضانات الحارقة العادة المسجلة خلال الاربعين سنة الاخيرة فقد بلغ مقدار ايراده الكلي خلال سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٣ المائة ٤٢.٠٧ مليار متر مكعب وهو رقم قياسي لم يسبق له مثيل خلال سني التسجيل المتوفرة .

نستخلص مما تقدم أن فيضان سنة ١٩٦٣ كان أعلى فيضان سجله كل من النهريين ، دجلة والفرات ، خلال فترة تسجيل الاحصاءات الهيدرولوجية التي تمتد الى حوالي ٦٠ سنة بالنسبة لنهر دجلة و ٤٠ سنة بالنسبة لنهر الفرات ، فقد قدرت مجموع كمية تصريف مياه نهر دجلة في ذروة فيضانه القصوى بتاريخ ١٣/٤/١٩٦٣ بـ (١٤٩٠٠) متر مكعب في الثانية في حالة عدم وجود خزان دوكان على نهر الزاب الصغير وهي موزعة كما يلي :-

التصريف بالأمطار

المكعبة في الثانية

١٦٥٠

١- الكمية التي خزنت في خزان دوكان

٨٠٥٠

٢- « « حولت الى منخفض الثرثار من

أمام سدة سامراء

٩٣٨

التصريف بالأمطار  
المكعبة في الثانية

١٥٠٠	٣ — الكمية التي تم حجزها أمام سدة سامراء داخل مجرى النهر حوالي
٣٧٠٠	٤ — « « مرت من خلال سدة سامراء باتجاه مدينة بغداد حوالي

١٤٩٠٠

المجموع

أما الكمية التي وصلت الى نهر دجلة جنوبي بغداد عند ملتقى دجلة  
بديالى فقد قدر تصريفها بحوالي ٤٢٠٠ متر مكعب في الثانية بتاريخ  
١٩٦٣/٤/١٤ .

### ٥ — هدم السدة الشرقية ومحاذيره :

ومن الواضح الآن بعد أن شرحنا مختلف الظروف التي واكبت  
فيضانات نهري دجلة والفرات في عهدها المتتالية وخاصة فيضان سنة  
١٩٦٣ ان مشروع الثرثار وخزاني دوكان ودر بندخان لا يحققان الحماية  
التامة لمدينة بغداد من أخطار الفيضانات المقبلة ، لذلك ان الاقدام على  
هدم السدة الشرقية التي تحمي الجانب الشرقي من مدينة بغداد من الفرق  
في حالة تسرب مياه الفيضان الى ما وراء المدينة جاءت سابقة لأوانها وأن  
توسع العمران الى ما وراء السدة الشرقية لا يخلو من المحاذير والمجازفة ،  
فلو تصورنا أن زيادة مائة لفيضان سنة ١٩٤١ حصلت في نهر الزاب  
الكبير في موسم فيضان سنة ١٩٦٣ وحصول زيادة أخرى مائة لفيضان  
١٩٦٠ في نهر العظيم في نفس موسم فيضان سنة ١٩٦٣ فماذا كان يقع

يوم ١٤/٤/١٩٦٣ ..؟ فهل كانت هناك طريقة للتخلص من المياه الفائضة  
بغير كسر السداد الشرقية في شمالي بغداد وإعمار منطقة العمران الممتد  
خلف السدة الشرقية ؟ ويجب أن لا ننسى أن الخطر ، بعد أن أحدثت  
عدة فتحات في السدة الشرقية ، لم يقتصر في مثل هذا الحادث على العمران  
الذي يقع خلف السدة الشرقية بل يشمل قلب المدينة التي تصبح مهددة  
بالغرق بوجود الفتحات المذكورة .

وهناك ما يدل على أن عقيق نهر دجلة وخاصة في القسم الذي  
يمر داخل مدينة بغداد لم يعد يستوعب نفس التصريف التي كان يستوعبه  
قبل استخدام مشروع الثرثار . لقد هزل ولم يعد بعد تحويل مياه  
الفيضانات العالية الى منخفض الثرثار منذ سنة ١٩٥٦ عقيق نهر حي كما  
كان عليه قبل انشاء مشروع الثرثار . ومثال ذلك أن مجري النهر في بغداد  
قد استوعب تصريفاً يقدر بـ ( ٧٢٠٠ ) متر مكعب في الثانية عندما بلغ  
مستوى المياه في النهر ٣٦ متراً فوق سطح البحر فهل يمرر نفس الكمية  
في حالة بلوغ مستوى المياه ٣٦ متراً أيضاً ؟ .. فهذا مشكوك فيه . ثم  
هل يمكن اىصال منسوب المياه في بغداد الى ٣٦ متراً دون خطر الغرق  
المحتم بعد أن أهملت السداد المحيطة ببغداد من الشمال والجنوب ولم  
تمسها المياه منذ سنة ١٩٥٦ أي أنها لم ( تعير ) باصطلاح الفنيين ..؟

وهناك نقطة مهمة أخرى وهي أن خزان دوكان لا يسيطر على  
جميع تصريف نهر الزاب الصغير حيث تقتصر سيطرته على الجزء العلوي  
لحوض تغذية النهر فهناك مساحة واسعة من حوض التغذية للنهر مساحتها  
حوالي ٤٠٠٠ كيلو متر مربع واقعة أسفل سد دوكان وهي خارجة عن  
نطاق سيطرة سد دوكان . ففي شهر تشرين من سنة ١٩٦٠ مثلاً حدثت  
أمطار غزيرة في منطقة التغذية الواقعة أسفل سد دوكان بحيث بلغ



تصريف النهر في آلتون كوبري ٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية في حين ان تصريف النهر عند موقع سد دوكان لم يتجاوز ٢٠٠ متر مكعب في الثانية ، ومثل ذلك ينطبق على خزان دربندخان على نهر ديبالى فان سيطرة هذا الخزان تنحصر في القسم الأعلى من نهر ديبالى إذ أن هناك مساحة واسعة من حوض النهر تقع أسفل السد ومساحتها حوالي ١٤ ألف كيلو متر مربع خارجة عن نطاق سيطرة خزان دربندخان فتدل الاحصاءات على أن ثلثي فيضان نهر ديبالى في سنتي ١٩٤٦ و ١٩٥٤ كان منبعه منطقة التغذية جنوبي سد دربندخان .

وقد عبر عن ذلك أوضح تعبير الخبير الأمريكي ويسلي آر . نيلسون في كتابه : « نهران توأمان ، كنزان توأمان » حيث قال في ندائه وتحذيره ما يلي بالنص : « لقد نشأ خارج السدة الشرقية لمدينة بغداد وضع يستحق الاهتمام إذ أخذ الناس يكثرون من إنشاء العمارات والبنيات المختلفة في شرقي السدة معتقدين حسب الظاهر بأن مشروع الثرثار سوف يحمي بغداد نهائياً من خطر الفيضان . ان هذا الأمر خطير ومخطر جداً . انه من المحتمل أن يقع فيضان عظيم في المستقبل يدمر جميع هذه المنشآت الحديثة التي اقيمت للسيطرة على الفيضان فهذا العدد الكبير من الدور والعمارات المنتشرة وراء السدة سيعرقل سير ميل مياه الفيضان حول المدينة وتؤدي الى الانحدار الى قلب المدينة نفسها وتدمير جميع ما فيها ، لذلك يجب وضع حد لانشاء العمارات وراء السدة الشرقية أو يجب انشاء مصرف جديد لا تقل سعته عن ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية لاستخدامه كممر من شأنه أن يخفف من وطأة فيضان النهر عند الحاجة ، ولتأمين ذلك يمكن ترك قطعة طويلة من الأرض عرضها كيلو متر واحد وعمقها ما يقرب من ثلاثة أمتار وذات سعة ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية

على ان يمتد هذا المصرف من شرقي مدينة بغداد حتى معسكر الرشيد ثم يدخل عنده الى نهر ديبالى ويمتد بعد ذلك داخل مجرى نهر ديبالى حتى ينتهي الى نهر دجلة على مسافة ٢٥ كيلو متراً من جنوبي مدينة بغداد ثم يمتد غرباً من الضفة اليمنى لنهر دجلة حتى يدخل المنخفض الذي يقع بين مدينتي بغداد والحلة « ١ » .

ثم مضى هذا الخبير يقول : « ومن دراستنا للأمطار العاصفة التي تسقط في المناطق الجبلية وطريقة تصريف المياه من أراضي حوض نهر الدجلة وغير ذلك من العوامل اننا نحكم بأن هناك احتمالاً قوياً بحدوث فيضانات في هذه المنطقة تفوق بشدتها بنسبة ٥٠ بالمئة الفيضان الذي حدث سنة ١٩٤١ كما يحتمل أيضاً بأن الفيضان الذي حدث في نهر الدجلة سنة ١٩٥٢ وبلغ مستوى ارتفاع كميات المياه فيه عند مدينة الموصل ٥٣٠٠ متر مكعب في الثانية قد يتكرر حدوثه في الروافد أيضاً كما حدث ذلك في سنة ١٩٤١ ، ولو كانت الأمطار التي دامت يومين وسببت ذلك الفيضان قد استمرت لمدة ثلاثة أو أربعة أيام لكانت مقادير مياه الفيضان في دجلة بلغت ٢٢٩٠٠ متر مكعب في الثانية عدا مياه نهر ديبالى اذا ما ضمت اليها ارتفعت نسبة مقاديرها في دجلة الى ٢٦٧٠٠ متر مكعب في الثانية ، ويذكر أهالي سامراء فيضاناتاً حدثت في نهر دجلة قديماً وصلت فيه المياه عند بلدتهم ارتفاعاً ، اذا ما أجرينا قياساً على أساسه ، يشير لنا بأن مياه ذلك الفيضان الذي يتذكرونه قد بلغت كمية التصريف فيه ٢٠٠٠٠٠ متر مكعب في الثانية . وعلى كل اننا لم نأت بهذه التعليقات لنخلق ذعراً مبالغاً به بل لكي نشير فقط الى الحقيقة التي تدلنا على ان هناك فيضانات قد تقع في المستقبل يحتمل أن تكون أعظم بكثير من

---

(١) المرجع ١٢٥ ص ٥٩

تلك التي حدثت سابقاً أو التي تحدث الآن وان ما يوجد حالياً من وسائل السيطرة على الفيضان لا تكفي لصد الفيضانات الخطيرة التي يخشى وقوعها في المستقبل « (١) .

وبمجموع القول أن مشروع التثاير ومشروع خزاني دوكان ودر بندخان لا تؤمن الحماية التامة لمدينة بغداد من خطر الفيضان وقد أبد ذلك المهندس الدكتور باقر كاشف الغطاء في تقريره عن فيضان سنة ١٩٦٣ فصرح أن « في حالة حدوث فيضان مماثل لفيضان عام ١٩٦٣ ووجود فيضان عال في نهر الزاب الصغير خصوصاً في الحوض الكائن مؤخر سد دوكان ووجود فيضان خطر مماثل لفيضان عام ١٩٦٠ في نهر العظيم ووجود فيضان أشد في نهر ديالى مقدم ومؤخر سد در بندخان في نفس الوقت فإن مدينة بغداد وحوض نهر دجلة من بغداد حتى سدة الكوت ستعرض الى خطر الانغمار بمياه الفيضان . ويتضح مما تقدم بأنه من الضروري عمل سدة لحماية المجموعات السكنية الممتدة خلف السدة الشرقية لمدينة بغداد من الرستمية حتى مبدأ قناة الجيش مع حفر جدول من نهر دجلة من مبدأ قناة الجيش حتى نهر ديالى لتمرير الفائض من المياه عند الاضطرار الى كسر سداد نهر دجلة شمال بغداد اذا اقتضت الضرورة وابقاء السدة الشرقية الحالية كخط حماية ثان « (٢) .

أما ما يخص فيضان نهر الفرات فقد أكد الدكتور كاشف الغطاء بأنه « لا يمكن أن تحل مشكلة الفيضان في نهر الفرات حلاً جذرياً ما لم ينشأ سد في أعالي الفرات » .

---

(١) المرجع ١٢٥ ص ٢٩ - ٣٠ .

(٢) انظر الاشارة الى هذا التقرير على الصفحة ٩٢٨

وقد نبهت دائرة الري الجهات العليا الى خطورة الوضع في تقريرها  
المرقم ٣٦٧٥ والمؤرخ ١٩٦٢/٢/١٩ وقد جاء فيه ما هذا نصه :

« ان السدة الشرقية التي تحيط ببغداد ( جانب الرصافة ) من  
الصليخ الى الرستمية كانت قد أنشئت للوقاية من أخطار الفيضانات التي  
كانت تهدد المدينة من الجهة الشرقية وذلك عند الاضطراب لعمل كسرات  
في الضفة اليسرى للنهر شمالي المدينة للتخفيف من حدة الفيضان عن  
سداد المدينة نفسها وذلك بعد التنبؤ باحتمال تجاوز مستوى المياه في بغداد  
٣٦ متراً ( وهذا أقصى مستوى يمكن أن تتحمله سداد النهر ) فنتجه المياه  
المنحدرة من تلك الكسرات نحو الجهة الشرقية من المدينة حسب طبيعة  
الأرض فتهدد الدور والممتلكات بالغرق كما حدث في فيضان سنة ١٩٥٤ .

« وبانجاز مشروع الثرثار فقد اعتبر السواد الأعظم من الناس أن  
أخطار الفيضان قد زالت نهائياً عن مدينة بغداد ( لا سيما بعد إنجاز  
سدي دوكان ودر بندخان ) واتجهت الأنظار الى المنطقة الواقعة خلف  
السدة الشرقية فأنشئت مدينتا الضباط والثورة خلف السدة الشرقية وفتحت  
قناة الجيش بين نهر دجلة ونهر ديالى ونسقت الحدائق حولها وأقبل الناس  
بسرعة خارقة على بناء الدور والمساكن خلف السدة بعد تقسيم الأراضي  
المحصورة بين السدة الشرقية وقناة الجيش الى قطع صغيرة للبناء .  
وفتحت الشوارع العريضة في الأراضي الجديدة وتم توصيلها بشوارع المدينة  
الرئيسة بأحداث سبع فتحات في السدة الشرقية يتراوح طول كل منها بين  
١٧٠ متراً و ١٥ متراً والنية متجهة لاحداث عدة فتحات أخرى في السدة  
كما كثر الحديث حول إزالة السدة الشرقية نهائياً .. إلخ ..

« ان المسوحات الهيدرولوجية التي أجريت لنهر دجلة بصورة موسعة

في الآونة الأخيرة أثبت أنه لا يزال هناك أخطار من فيضانات نهر دجلة على جانب الرصافة من مدينة بغداد ولما كان التوسع الحالي في العمران خلف السدة الشرقية أصبح جزءاً مهماً من المدينة الكبيرة فيجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة عليه من فيضان خطر قد يحدث في المستقبل خاصة وأنه ليس من المتوقع انشاء أحد المشاريع الكبيرة على النهر خلال مدة تقل عن عشر سنوات ، وعليه وبناء على احتمال حدوث فيضان خطر خلال هذه المدة فاننا نقترح انشاء سدة جديدة واقية للقسم الحديث الواقع خلف السدة الشرقية الحالية على ان تبقى السدة الشرقية على حالتها الحاضرة وعلى ان تتخذ الاحتياطات لغلق الفتحات التي أحدثت فيها اذا اقتضت الضرورة وذلك لحين إكمال انشاء أحد السدود على نهر دجلة أو الزاب الكبير .

## ٦- انشاء سدة جديدة شرقي السدة الشرقية القديمة :

وعلى اثر حدوث فيضان سنة ١٩٦٣ عقد اجتماع في وزارة التخطيط في اوائل شهر آب ١٩٦٤ لدراسة الاقتراح الرامي الى انشاء سدة ترابية لحماية جانب الرصافة من مدينة بغداد من اخطار الفيضانات الاستثنائية ، وبعد عقد هذا الاجتماع وضعت دائرة الري تقريراً آخر برقم ١٩٧٢٨ وتاريخ ١٩٦٤/٩/٨ في ضوء التقرير النهائي للمسح الهيدرولوجي (١) والمعلومات التي توفرت نتيجة لفيضان نهر دجلة لسنة ١٩٦٣ ومقارنتها مع السنين السابقة . فاعتبرت اعلى فيضان محتمل حدوثه هو ١٥٨٠٠ متر مكعب في الثانية مقدم سدة سامراء وبتحويل الاستيعاب الاقصى لناظم الثرثار وهو

(١) Hydrological Survey of Iraq - Final Report in 4 vols. By Harza Engineering Co., Chicago and Binnie & Partners, London, July 1963.

٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية يتجه الباقي وهو ٦٨٠٠ متر مكعب في الثانية الى مؤخر سدة سامراء وبالتالي الى بغداد ، يضاف الى ذلك مياه فيضان نهر العظيم الذي اعتبرت ذروة فيضانه الاعتيادية حوالي ١٥٠٠ متر مكعب في الثانية ، وبذلك يصبح مجموع التصريف الذي يجب امراره في مجرى النهر في بغداد حوالي ٨٣٠٠ متر مكعب في الثانية . وبالنظر لانطار مجرى نهر دجلة جنوبي سامراء بتأثير مشروع الثرثار منذ سنة ١٩٥٦ فمن الصعب تحديد الكمية التي يمكن امرارها بالضبط في مجرى نهر دجلة في بغداد ولكن من المعلوم انه لايمكن امرار ٨٣٠٠ متر مكعب في الثانية فيه . وعليه وحفظاً على سلامة المدينة فلا بد من احداث كسرات شمال المدينة وامرار مايقرب من ٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية شرقي المدينة الى نهر ديالى . وبالنظر لتوسع المدينة خلف السدة الشرقية فقد اصبح من الضروري انشاء سدة تحيط بالمجموعات السكنية الجديدة والمنشآت الأخرى . وقد شكلت لجنة خاصة لاجراء التحريات اللازمة وتعيين موقع هذه السدة ضمت ممثلين من الدوائر التي يعينها الامر وتم الاتفاق على انشاء هذه السدة على الشكل المبين فيما يلي .

## ٧ — مشروع السدة الشمالية الجديدة :

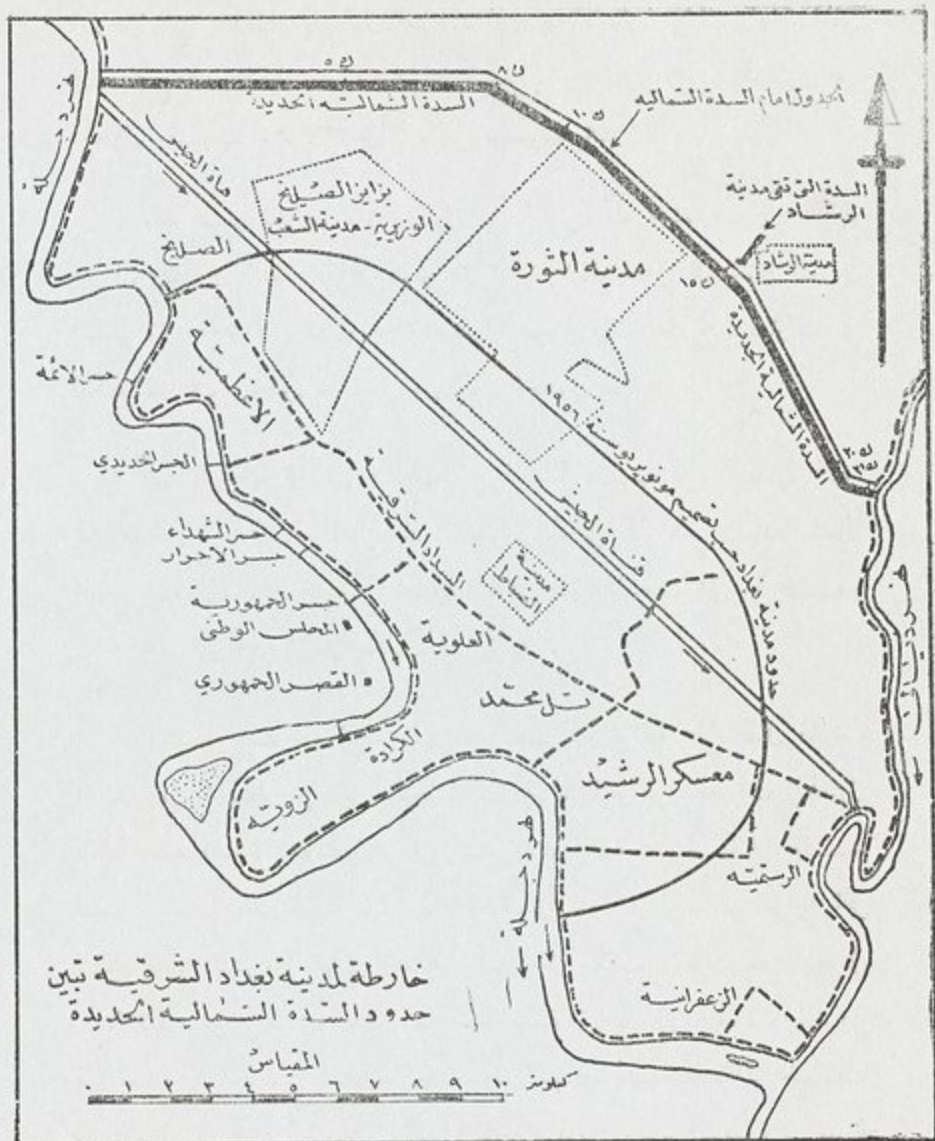
يشتمل هذا المشروع أولاً على حفر جدول يبدأ من الجانب الشرقي لنهر دجلة في نقطة تقع على بعد حوالي أربعة عشر كيلو متراً من شمال بغداد فيمتد حوالي ثمانية كيلو مترات الى الشرق ثم ينحرف الى الجنوب الشرقي حتى ينتهي الى نهر ديالى في نقطة تقع على بعد حوالي عشرين كيلو متراً من مصبه في دجلة وعلى مسافة حوالي ( ١٢ ) كيلو متراً الى الشمال من مصب قناة الجيش في نهر ديالى . ويبلغ طول هذا الجدول

٢١١٥٠ كيلو متراً وعرضه ١٥٠ متراً ، اما عمقه فيختلف باختلاف مستوى الأرض التي يخترقها على طول امتداده بين نهر دجلة ونهر ديبالى وان اعرق نقطة تقع عند الكيلو متر ١٤٨٥٥ فتبلغ ٤٦٧ متراً . ويبدأ مستوى قعر الجدول بمنسوب ٣٣٨٥ متراً وينتهي بمنسوب ٣٢٤٥ متراً .

وقد صمم تسريح قاع الجدول على أساس ستة سنتمترات في الكيلو متر الواحد بين الصدر والكيلو متر ٧٥٠٠ ثم جعل ٤ سنتمترات بين الكيلو متر ٧٥٠٠ والكيلو متر ١٢٥٠٠ وبعد ذلك عشرة سنتمترات في الكيلو متر فيما يخص ما تبقى من طول الجدول .

أما تصريف الجدول فيتوقف على ارتفاع منسوب مياه فيضان النهر عند مدخل الجدول ، والمتوقع أن تنتشر المياه في الأراضي الممتدة شمالاً خارج الجدول بحيث يزداد التصريف حتى يصل السحب الى ما يقدر بـ ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

ويشتمل المشروع ايضاً على انشاء سدة ترابية على طول الجانب الأيمن من الجدول على أن تستعمل الأتربة المتوفرة من حفریات الجدول لاقامة هذه السدة . ويبلغ عرض السدة عند القمة عشرة أمتار وقد صمم ارتفاعها عند القمة بمنسوب ٣٨٥ متراً ، وتبلغ الكميات الترابية التي يتطلبها هذا المشروع حوالي خمسة ملايين متر مكعب وقدرت كلفته بحوالي ٦٠٠ ألف دينار ضمن ذلك كلفة انشاء سدة ترابية في الطرف الغربي من مدينة الرشاد التي تقع خارج حدود السدة الجديدة وذلك لحمايتها من الغرق في حالة استعمال الجدول للتخفيف من وطأة الفيضان على مدينة بغداد . ( انظر خارطة السدة الشمالية الجديدة المقترحة ) .





## ٨- تخمين أقصى الفيضانات المحتملة :

ان من أهم المشاكل التي يواجهها خبراء الري عند تصميم مشاريع الري الكبرى كالسدود والخزانات والجسور وغيرها من المنشآت على مجاري الأنهر هو تخمين أقصى ذروة محتملة لفيضان النهر الذي يقام عليه المشروع للاستناد اليه في تصميم مختلف أجزاء ذلك المشروع . ولا يخفى ما يترتب على هذا التخمين من نتائج ذات خطورة كبرى تتوقف عليها سلامة المشروع بل سلامة الأنفس ، فاذا كان تخمين الفيضان الأعظم المحتمل حدوده أكثر مما يجب تسبب عن ذلك صرف مبالغ كبيرة لا مبرر لها . أما اذا كان التخمين أقل مما يجب فقد يتسبب عن ذلك خسارة كبيرة في الأرواح والممتلكات في المدن والقرى الواقعة على مجرى النهر . وهنا تقف الاحصاءات المتوفرة لفترة من الزمن وإن كانت هي الأساس الذي يعول عليه في التخمين مشلولة ، إذ مهما كان هذا التخمين عالياً فهناك احتمال تجاوزه في فيضان مقبل اذا ما لعبت العوامل الطبيعية المناخية دورها في إحداث فيضان استثنائي خارق العادة قد يفوق أعلى فيضان سجل خلال فترة جمع الاحصاءات الهيدرولوجية فيتسبب عنه خسارة كبيرة في الأنفس وفي الممتلكات عدا الخسارة الكبيرة المسببة عن التخريبات التي تحدث في البناء ، وقد يكون ذلك مرة في خمسين عاماً أو مائة عام أو ألف عام أو يكون في العام القادم . ولا شك ان هناك فيضانات عالية من هذا القبيل حدثت في الماضي يتعذر تعيين سعتها وقد سبق شرح ما وصلنا عنها من مدونات المؤرخين ، إلا أن هناك امراً أكيداً وهو أن فيضانات استثنائية خارقة العادة قد تحدث في أي وقت وهي خارجة عن نطاق أي تخمين لذروة الفيضان القصوى التي قد يتوصل اليها .

أما العوامل الطبيعية التي تعمل على تكوين الفيضانات والتي يمكن

الاستناد على دراستها في تخمين أقصى الفيضانات المحتمل حدوثها يمكن حصرها ضمن حقلين رئيسين ، هما سقوط الأمطار وخصائص حوض النهر ( Catchment ) ، وفي الحقل الأول تتأثر عملية تكوين الفيضان بثلاث مؤثرات هي : « ١ » حدة الأمطار ( Intensity ) « ٢ » توزيعها على الحوض ( Distribution ) « ٣ » مدة دوامها ( Duration ) . أما خصائص الحوض فمؤثراتها هي : « ١ » مساحة الحوض « ٢ » شكل الحوض « ٣ » انحدار الأراضي داخل الحوض « ٤ » طبيعة الحوض من حيث تأثيره في عامل انسياب المياه ( run - off ) « ٥ » حالة الجو في الحوض من حيث درجة الرطوبة عند حدوث العواصف . وتعتبر هذه العوامل العوامل الرئيسة التي تعمل على تكوين الفيضانات ، وهناك عاملان آخران يلعبان دوراً في العملية هما : « ١ » درجات الحرارة وينحصر تأثيرها في عامل الانسياب ( run - off ) « ٢ » الرياح ويبرز تأثيرها في عامل توزيع ارتفاع الأمطار على مختلف انحاء الحوض وخاصة أثناء حدوث العواصف المتقلة .

وقد أجرى علماء المدلولات المائية عدة دراسات لايجاد طريقة لتخمين سعة الفيضانات الاستثنائية للاستناد إليها في تصميم أجزاء المنشأ على النهر فوضعوا عدة نظريات لتخمين أقصى تصريف محتمل حدوثه . وقد استند كل منهم على الاحصاءات المتوفرة لديه من القطر الذي قام بدراسته فيه فمنها مثلاً مستندة الى الاحصاءات التي جمعت من الدراسات الهيدرولوجية لأنهر الولايات المتحدة الاميريكية وأخرى مستندة الى الاحصاءات المتوفرة من أنهر الهند .. إلخ ..

وأهم النظريات المتبعة ثلاث أولها تعتمد على أعلى تصريف للنهر سجل في موقع المشروع أو في أقرب موقع اليه خلال فترة تسجيل

الاحصاءات الهيدرولوجية على أن يضرب هذا التصريف في معامل (*Coefficient*) يعتمد اختياره على تقدير الخبير المصمم للمشروع للخصائص الطبيعية التي تحيط بالمنطقة التي يخترقها النهر ، وتتراوح قيمة المعامل عادة بين ١ر٢ و ١ر٥ اذا ما كان أعلى تصريف مسجل يقع خلال فترة طويلة ، فكلما كانت السجلات تمتد لفترة اطول كانت نتائج التخمين أقرب الى الهدف المنشود . والمعالم ان المعامل الذي ينتخب في تصميم سد عال يكون عادة أكثر بكثير من المعامل الذي ينتخب في تصميم جسر أو سدة تحويلية خاصة بتوزيع المياه لأن انهيار سد عال تخزن أمامه كميات كبيرة من المياه يسبب كارثة لما يحدثه من خسائر فادحة في الأموال والأنفس والزروع والممتلكات عدا الخسائر من جراء التخريبات في منشآت السد .

وقد استعملت هذه القاعدة عند تصميم سدة سامراء على نهر دجلة وسدة الرمادي على نهر الفرات حيث انتخب معامل قدره ١ر٢ . وفيما يخص سدة سامراء فقد قدرت كمية تصريف أعلى فيضان وصل الى سامراء بحوالي ١٣٥٠٠ الى ١٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية وباستعمال المعامل ١ر٢ يصبح أقصى فيضان محتمل وقوعه ١٦٠٠٠ متر مكعب في الثانية . وعلى هذا الأساس صمم ناظم مدخل التثاثر بحيث يمرر تصريفاً أعلى قدره ٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية على أن يمر التصريف المتبقي وهو ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية من خلال سدة سامراء في مجرى دجلة . وقد انتخب هذا المعامل الواطيء نسبياً لوجود مجال لزيادة سعة جدول مدخل التثاثر باضافة فتحات الى الناظم وتوسيع الجدول في قسمه الأخير ، كما أن وجود مشروع سد وخزان دوكان يساعد على خفض بعض

مياه الفيضان وبالتالي خفض كمية تصريف المياه التي تصل الى سامراء (١) .

وتعتمد الطريقة الثانية على تحليل الفيضانات السنوية المسجلة بالطرق الاحصائية مع تطبيق نظرية « الاحتمال بالمائة » ( *Per cent chances* ) وذلك لتمديد شمولها لفترات أطول من فترة سني التسجيل بحيث يمكن ايجاد عدة ارقام للتصريف تمثل احتمالات بالمائة للفيضان الأعظم المحتمل حدوثه خلال خمسين عاماً ومائة سنة وألف سنة إلخ . . . وقد شرح تفاصيل هذه الطريقة الدكتور ألن هازن في كتابه « مجاري الفيضان » المطبوع سنة ١٩٣٠ (٢) ووضع الجداول والخطوط البيانية لايجاد معامل الاختلاف ومعامل الانحراف وتستند هذه النظرية على أساس معدل الفيضانات السنوية المتوفرة احصاءاتها .

اما الطريقة الثالثة فتعتمد بالدرجة الاولى على دراسة مختلف العوامل الطبيعية والخصائص المناخية التي تكون الفيضان بالنسبة الى مساحة الحوض الذي يغذي النهر بالمياه ويجري ذلك بتطبيق احد قوانين التصريف التجريبية التي تربط بين الفيضان الاعظم للنهر ومساحة الحوض الذي يغذيه بالمياه . وتطبيق اي قانون من تلك القوانين يعتمد على تقدير المهندس في اختيار القانون الملائم ليناسب الخصائص الهيدرولوجية للمنطقة عموماً ومنطقة الحوض خاصة . وقد جمع كريگر وجستن وهيندز في كتابهم « هندسة السدود » المطبوع سنة ١٩٤٧ (٣) قائمة مفصلة تحتوي على معلومات عن جميع الفيضانات الاستثنائية على انهر الولايات المتحدة الاميريكية وانهر الاقطار الاخرى وقد وضعوا معادلة لخط بياني شامل ( *Enveloping Curve* )

---

(١) انظر ما تقدم حول تصميم سدة سامراء على نهر دجلة وناظم مدخل الثرثار على الصفحات ٧٣٠—٧٣٣ وكذلك ما تقدم حول تصميم سدة الرمادي على نهر الفرات على ص ٨١٨

(٢) Allen Hazen - Flood Flows, N. Y., 1930.

(٣) Greager, Justin & Hinds, " Engineering for Dams. " N.Y., 1947.

لحساب كمية التصريف بدلالة الحوض ( *Catchment Area* ) ويقاس التصريف بالاقدام المكعبة في الثانية ومنطقة الحوض بالاميال المربعة في هذه المعادلة (  $Q = 46CA (0.894A - 0.048 - 1)$  ) . ويمثل الحرف ( *Q* ) في هذه المعادلة اقصى التصريف المخمن كما يمثل الحرف ( *A* ) مساحة حوض النهر بالاميال المربعة اما الحرف ( *C* ) فيمثل المعامل الذي يتم اختياره في ضوء دراسة مختلف العوامل الطبيعية الخاصة بالمنطقة التي ينشأ فيها المشروع . وفي الخط البياني حد اعلى وحد ادنى للتصريف ويتوقف انتخاب التصريف الملائم على تقدير المهندس بحيث يتناسب مع الخصائص المناخية للمنطقة المعنية بالامر . والمعلوم ان تخمين الفيضان الاعظم بهذه الطريقة يعطي ارقاماً عالية بالنسبة لفيضانات انهر العراق المتوفرة احصاءاتها ولكن هناك ما يدل على ان فيضانات استثنائية حدثت في اقطار اخرى يفوق مقدارها اضعاف اي فيضان مسجل خلال ثمانين او تسعين عاما من سني التسجيل . وقد استعملت هذه الطريقة في تخمين اعظم فيضان محتمل في نهر الزاب الصغير عند تصميم سد دوكان كما استعملت في تخمين اعظم فيضان محتمل في نهر ديالى لتصميم سد دربندخان (١) وكذلك تخمين اقصى فيضان محتمل في نهر الزاب الكبير عند تصميم سد بخمة وذلك نظراً لخطورة النتائج المترتبة على احتمال انهيارها فيما لو كان التخمين خاطئاً او واطناً .

وفيما يخص تصميم سد دوكان فقد اختير الرقم ٦٧ لقيمة المعامل ( *C* ) كما اختير تصريف قدره ١٠٤ اقدم مكعبة في الثانية لكل ميل مربع من حوض التغذية البالغ ٤٥١٠ اميال مربعة وذلك عند تطبيق معادلة كريبجر وجستن لايجاد اقصى فيضان محتمل على نهر الزاب الصغير وكانت

(١) انظر ما تقدم حول مشروع دربندخان على ص ٨٩٨ .

نتيجة ذلك ان تم التوصل الى تقدير أعلى فيضان محتمل حدوثه عند سد دوكان به ١٣٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية (١) . ويتفق هذا التخمين الناتج عن معادلة كريجر وجستن حيث قيمة (C) ٦٧ مع التصريف بالاقدم المكعبة في الثانية الناتج عن معادلة اينكلز ( *Inglis Formula* ) وهي (  $Q = 7000 A^{1/2}$  ) . وقد وضعت معادلة اينكلز هذه على اساس اقصى الفيضانات في مناطق احواض الانهر في الهند مع العلم ان اقصى ذروة سجلت للفيضان عند سد دوكان بلغت ٣٦٦٠ متراً مكعباً في الثانية وكان ذلك في فيضان سنة ١٩٥٤ (٢) .

اما ما يخص تصميم سد بخمة على نهر الزاب الكبير فقد اختير من الخط البياني تصريف قدره ١٢١ قدماً مكعباً في الثانية لكل ميل مربع من مساحة حوض التغذية البالغة ٦٤٢٠ ميلاً مربعاً . وكانت نتيجة ذلك ان تم التوصل الى تقدير اعلى فيضان محتمل حدوثه عند سد بخمة به ٢٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية مع العلم ان اعلى فيضان سجله نهر الزاب الكبير في اسكي كلك كان ٧٥٠٠ متر مكعب في الثانية تقريباً (٣) .

وقد اورد الدكتور باقر كاشف الغطاء مثلاً اوضح فيه النتائج الحاصلة من استعمال الطرق الثلاث المارة الذكر وذلك في مقاله « الفيضانات الاستثنائية وطرق تخمينها لاغراض التصميم » (٤) وقد اتخذ موقع « خان

(١) انظر ما تقدم على ص ٨٥١ .

(٢) انظر ايضاً الفصل السادس من كتاب كريجر وجستن الطاقة الكهرومائية وفيه مجموعة من المراجع في اخر الفصل :

W.P. Creager and J. D. Justin, 2nd edition, 1949. chap. vi, Flood Flows.

(٣) انظر ما يلي حول مشروع خزان بخمة .

(٤) مجلة المهندس العراقية السنة الثانية العدد الثاني كانون الثاني ١٩٥٨ - ص ٣١ - ٤٢ .

البغدادي « على نهر الفرات ، وهو احد المواقع المقترح انشاء سد وخزان فيه ، (١) اساساً للحلول الثلاثة في تخمين اعلى فيضان محتمل حدوثه عند موقع السد بكل من الطرق الثلاث المذكورة : فاتباع الطريقة الاولى اتخذت الاحصاءات المتوفرة عن تصريف النهر في موقع هيت ، وهو قريب من موقع السد ، اساساً في ايجاد التخمين المنشود . وقد انتخب معامل قدره ١٥ ١ وما كان اعلى فيضان سجل للنهر في هيت بلغ ٥٠٣٠ متراً مكعباً في الثانية فيكون التخمين المطلوب كما يلي : ٥٠٣٠ في ١٥ = ٧٦٠٠ متر مكعب في الثانية . اما اذا اتبعت الطريقة الثانية وهي نظرية « الاحتمال بالمائة » فبتطبيق الخطوط البيانية التي وضعها هازن وبايجاد معامل الاختلاف ومعامل الانحراف يكون التخمين للفيضانات العالية المحتملة كما يلي :

- الفيضان المحتمل وقوعه كل ٥٠ سنة = ٥٧٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .
- الفيضان المحتمل وقوعه كل ١٠٠ سنة = ٦٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .
- الفيضان المحتمل وقوعه كل ١٠٠٠ سنة = ٧٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .

واما اذا اتبعت الطريقة الثالثة وطبقت معادلة كريجر وجستن وهيندز وخطهم البياني يكون الحد الادنى لتصريف الفيضان الاستثنائي بالنسبة لمساحة الحوض البالغة ٩١٩٠٠ ميل مربع ١٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية . ونظراً لخطورة النتائج في حالة انهيار السد فالتخمين الذي يجب ان يصمم بموجبه السد هو ١٣٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية . وقد بحث مستر ريشاردس في كتابه « تخمين الفيضان والسيطرة عليه » في مختلف المعادلات الأخرى التي توصل الى وضعها خبراء المدلولات المائبة وللباحث ان يراجع هذا

(١) انظر مايلي حول انشاء سد وخزان في اعالي الفرات .

المصدر للوقوف على تفاصيلها وذلك لضيق المجال الى شرحها في هذا البحث (١).

## ٩- المسح الهيدرولوجي الأخير ونتائجه :

وقد اجرت شركة هارزا الاميريكية بالاشتراك مع شركة بيبي الانكليزية مسحاً هيدرولوجياً مفصلاً لانهر العراق وكان من ضمن ذلك التوصل الى تخمين اقصى الفيضانات المحتملة على انهر العراق فدرست جميع العوامل الطبيعية التي تعمل على تكوين الفيضانات كالامطار والثلوج والعواصف والحرارة ونسبة الضائعات في كل من احواض الانهر وتوصلت الى تخمين اقصى الفيضانات المحتملة على كل من انهر العراق في حالة انطلاق كل العوامل المولدة للفيضان في وقت واحد . وقد طبقت في تخمين اقصى الفيضانات المحتملة احداث الطرق التي نالت تايداً واسعاً في المحافل الفنية من الناحية العملية وهي تستند بالدرجة الأولى على معادلة كريجر وجستن بعد ان انتخبت قيمة للمعامل (C) في كل من الانهر في ضوء دراسة العوامل الطبيعية التي تعمل على تكوين الفيضان بالنسبة لكل حوض حسب ظروفه الخاصة به .

اما ما يخص تخمين الفترات التي تقع فيها الفيضانات العالية المحتملة (*Flood Frequency Estimates*) فقد اتبعت نظرية الن هازن (*Allen Hazen*) في اجراء هذا التخمين مع مراعاة العوامل الطبيعية الخاصة بكل من المواقع وعلى هذا الاساس اعتبر حد الخمسين بالمائة حداً معتدلاً بحيث يمكن شموله كل الانهر . (٢)

(١) "Flood Estimation & Control" By B. D. Richards, London, 1944.

(٢) "Hydrological Survey of Iraq" Final Report, in 4 vols. By Harza & Binnie July 1963.





## ١٠- الحاجة الى مشاريع جديدة :

يتضح مما تقدم على ان هناك اتفاقاً في الرأي على ان المشاريع الثلاثة المنجزة على نهر دجلة وروافده ( الثرثار ودوكان ودر بندخان ) والمشروع المنجز على نهر الفرات ( الحباينة ) لاتضمن الوقاية التامة من اخطار الفيضانات الكبيرة المحتمل حدوثها في المستقبل . كما انها لاتكفي لسد الحاجة الى ادخار المزيد من المياه لاستغلالها في التوسع الزراعي واستثمار امكانيات الري الواسعة . لذلك لابد من انجاز مشاريع اخرى جديدة لتحقيق الوقاية التامة وتأمين المياه المطلوبة في اغراض الري . وقد يكون من المفيد عرض نبذة عن كل من هذه المشاريع المقترحة وامكانياتها قبل ابداء الراي حولها ونبدأ اولاً بالمشاريع المقترحة على نهر دجلة وروافده واهمها مشروع خزان اسكي موصل في اعالي نهر دجلة .

## ١١ - مشروع خزان اسكي موصل في اعالي نهر دجلة :

أ - تمهيد - مقترحات شركة ناين تيبتمس ابنت مكارثي :

ان فكرة انشاء سد في اعالي نهر دجلة ترجع الى ما قبل أكثر من ثلاث عشرة سنة حينما اقترحت شركة ناين تيبتمس ابنت مكارثي في تقريرها العام الذي قدمته سنة ١٩٥٢<sup>(١)</sup> انشاء خزان على نهر دجلة شمالي الموصل لتوفير كميات المياه المطلوبة لتموين مشاريع الري المقترحة على نهر دجلة وفق منهج الاعمار العام الذي وضعته الشركة ، فاقترحت انشاء الخزان بسعة بحيث يتوفر معها ٤٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه الخزان الصافي ( Net Storage )

(١) المرجع ٢١١ .

للاستفادة منها في تحويل ٦٦٠٠٠٠٠٠ مشاركة من مجموع ٨١٠٠٠٠٠٠٠  
مشاركة تروى في الوقت الحاضر على الأساس البوري ( بين نير ونير )  
الى زراعة كثيفة ( *Intensive Cultivation* ) وبذلك تكون الفكرة  
قد نشأت على أساس انشاء هذا الخزان للاستفادة من مياهه في أغراض  
الري بالدرجة الأولى بغض النظر عن فائدته في التخفيف من وطأة الفيضان .

#### ب - دراسة ومقترحات موسستي الكساندركيب وپافري :

وقد تبني فكرة انشاء هذا الخزان مجلس الاعمار على أثر تأسيسه  
سنة ١٩٥٠ فعهد بموجب كتابه المؤرخين في ١ تموز و ١ تشرين ثاني  
١٩٥٢ الى شركتين انكليزيتين مشهورتين ، هما شركة سير الكساندركيب  
وشركة مونسل پوسفورد وپفري <sup>(١)</sup> ، لاجراء التحريات اللازمة واختيار  
موقع ملائم للسد طوبوغرافياً وجيولوجياً في جوار اسكي موصل <sup>(٢)</sup> . وقد  
قامت الشركتان بدراسة عدة مواقع يمكن أن ينشأ فيها السد ثم اختارتا  
منها موقعين ملائمين لبناء السدود العالية وانتخبنا بعد ذلك أحدهما وهو  
يقع قرب قرية ضوء القمر على بعد حوالي ١٢ كيلومتراً شمال شرقي قرية  
اسكي موصل ، فرأنا إمكانية فنية واقتصادية لانشاء خزان واسع فيه دون  
أن تمتد مياهه الى ما وراء الحدود العراقية ، وذلك بعد أن أجريت  
فحوص جيولوجية للموقع قام بها الجيولوجي الدكتور فرنسيس جونس  
( *Dr. Francis Jones* ) في أوائل سنة ١٩٥٣ ، فقدمت الشركتان  
تقريراً مشتركاً في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٣ أرفقتا معه تقريرين  
أحدهما للجيولوجي الدكتور جونس حول نتائج الفحوص الجيولوجية

(١) Sir Alexander Gibb and Partners jointly with Maunsell, Posford & Pavry.

(٢) تقع قرية اسكي موصل على الجانب الأيمن لنهر دجلة على بعد حوالي أربعين كيلو متراً .  
مدينة الموصل .

والآخر لشركة جورج ويمبي حول الفحوص الجوفية كما أرفقتا مع التقرير مجموعة من المرسومات والخرائط في غلاف خاص . وقد وضعت الشركتان تصميماً أولياً للسد المقترح يرتفع الى حد منسوب ٣٢٤ متراً فوق سطح البحر على أن يحدد أقصى مستوى مياه الخزن بمنسوب ( ٣٢٠ ) متراً حيث تكون السعة الكلية الاجمالية للخزان ( *Gross Capacity* ) ٨٧٧ من المليار من الأمتار المكعبة مع إمكانية زيادة سعة الخزان باضافة مليار آخر بتعليه مستوى الخزن ثلاثة أمتار أخرى أي ابلاغه منسوب ٣٢٣ متراً وذلك فيما اذا دلت مسوح الخزان على امكانية اجراء هذه التعليه دون امتداد مياه الخزان الى ما وراء الحدود العراقية شمالاً ، هذا على أن ينشأ السد من الركام الاملائي ( *Rockfill dam* ) وقد قدرتا مساحة سطح الخزان بمنسوب ( ٣٢٠ ) متراً بـ ٣٥٠ كيلو متراً مربعاً ، كما قدرتا مساحة الأراضي الزراعية التي يغمرها الخزان بهذا المستوى بـ ١٦٥ كيلو متراً مربعاً فيها ثلاثون قرية يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠٠٠ نسمة ، وقد حددتا عمق الضائعات بالتبخر والتسرب بمترين من عمق الخزان سنوياً ، أما الرواسب الغرينية المتوقع تراكمها في قعر الخزان فقد قدرت كميتها بـ ٢٠ مليون متر مكعب من الغرين سنوياً ، وعلى هذا الأساس يتوقع أن تنخفض سعة الخزان الى الربع أو الثلث بعد مرور مائة سنة على تشغيل الخزان .

وقد قدرت الشركتان أقصى تصريف يحتمل بلوغه في النهر في موقع السد بـ ( ٨٠٠٠ ) متر مكعب في الثانية وقد توصلتا الى أن هناك احتمالاً ١ في ٥٠٠ أن يتجاوز هذا التصريف في سنة من السنين<sup>(١)</sup> . وعلى هذا

(١) لقد دلت الدراسات والأحداث الأخيرة على أن هذا التقدير يحتاج الى اعادة النظر فيه حيث ارتفع التصريف الى حد « ٨٠٠٠ » متر مكعب في الثانية في ذروة فيضان سنة ١٩٦٣ (انظر ما تقدم على الصفحة ٩٢٩) . وقد توصل الباحثون الفنيون الى ان أقصى تصريف =

الأساس تم تصميم المسيل ( *Spillway* ) بشماني فتحات ذات أبواب حجم كل منها ١٧ر٥ في ٩ر٢٥ متراً لأمرار التصريف المذكور بعد بلوغ منسوب المياه في الخزان ٣٢٠ متراً وهو نفس منسوب الاملاء المقترح . وقد صممت عتبة المسيل بمنسوب ( ٣١٠ر٧٥ ) متراً وأعلى حد أبواب المسيل بمنسوب ( ٣٢٠ر٧٥ ) متراً . وقد قدرت كمية التصريف المستمرة التي يحققها الخزان في النهر طوال أيام السنة بـ ٤٤٠ متراً مكعباً في الثانية بضغوط ( *Head* ) ٥٧ متراً ذلك مما يساعد على توليد طاقة كهربائية مستمرة تقدر بـ ( ٢٠٠ ) ألف كيلو واط .

أما طريقة تحويل مياه النهر أثناء عملية انشاء السد فقد اقترح انشاء بناء كونكريتي ذي خمس فتحات تؤدي الى جدول بعرض ١٣٠ متراً ينتهي الى النهر جنوبي موقع السد على أن تستخدم ثلاث فتحات منها لتصريف مياه الري بعد اكمال انشاء السد ، ولم تعين الشركتان الجانب الذي يقام فيه هذا البناء إذ تركت تعيينه الى ما بعد دراسة الموضوع واعداد التصاميم النهائية .

وقد قدرت كلفة المشروع بـ ( ١٣ر٧٣٠ر٠٠٠ ) دينار فيما اذا انشيء الخزان بسعة ستة مليارات متر مكعب وبـ ( ١٦ر١١٠ر٠٠٠ ) دينار في حالة انشاء الخزان بسعة ثمانية مليارات متر مكعب وذلك عدا كلفة انشاء محطة توليد الطاقة الكهربائية (١) .

ثم أجريت دراسة جيولوجية أخرى للخزان قام بها الخبير الجيولوجي

---

= يحتمل بلوغه في النهر في موقع السد يقدر بـ «٣٠ر٠٠٠» متر مكعب في الثانية وبـ «١٥٠٠٠» متر مكعب في الثانية اذا كان الاحتمال ٥٠ بالمائة ( انظر ما تقدم حول هذا الموضوع على الصفحة ٩٥٧ ) .

(١) انظر المرجع ٤٣٩ .

جيمس دارنيل وقدم تقريراً تضمن نتائج تحرياته الجيولوجية عن منطقة الخزان (١) .

ج - دراسة ومقترحات حول استغلال مياه التخزين في منطقة الموصل :

وعملاً بقرار مجلس الأعمار المرقم ٢٣ والمتخذ بجلسته المنعقدة بتاريخ ٧ تموز ١٩٥٦ قامت مؤسسة قوجيان الأميركية بتحريات حول استغلال المياه التي يوفرها خزان اسكي موصل وذلك لاستغلال الأراضي الزراعية على جانبي نهر دجلة في جوار منطقة الموصل ، وبعد مضي سنة كاملة قدمت المؤسسة تقريرها في شهر آب من سنة ١٩٥٧ تضمن نتائج تحرياتها وخصوصها (٢) ، فاقترحت مشروعاً واسعاً يرمي الى اعمار ١٠٣٧.٠٠٠ ر.مشاركة من الأراضي الزراعية ذات التربة الصالحة على جانبي نهر دجلة ، وقد قسمت هذه الأراضي الى منطقتين ، المنطقة الغربية الواقعة على الجانب الأيمن من دجلة ومساحتها ٩٠٠ ألف مشاركة والمنطقة الشرقية الواقعة على الجانب الأيسر من نهر دجلة ومساحتها ١٣٧.٠٠٠ ر.مشاركة . وتشتمل المنطقة الغربية على قسمين ، القسم الشمالي ومساحته ١٠٠.٠٠٠ ر.مشاركة والقسم الجنوبي المعروف بالجزيرة ومساحته ( ٨٠٠.٠٠٠ ) مشاركة . ويقع القسم الشمالي على مسافة حوالي ٣٥ كيلو متراً من شمال غربي موقع سد اسكي موصل المقترح وحوالي ( ٨٠ ) كيلو متراً من شمال غربي مدينة الموصل ضمن قضائي تل اعفر وسنجار . وقد اقترح انشاء محطة ضخ على ساحل الخزان الأيمن لرفع المياه الى جدول بسعة تصريف قدره ٢٢ متراً مكعباً في الثانية يمتد على

“ Report on the Geology of Eski Mosul Reservoir. ” By James L. (١)  
Darnell, March 1955.

(٢) انظر المرجع ٤٤٠ .

طول حدود أراضي هذا القسم بطول ٧٢ كيلو متراً . وقد حدد المقنن المائي ( *Water Duty* ) بـ ٤٥٠٠ مشاركة ( انظر الخارطة التي تبين المنطقة على ص ٩٦٥ ) .

ويقع القسم الجنوبي ( منطقة الجزيرة ) في جنوب غربي الموصل وقد اقترح سحب المياه اليه سيجاً من الخزان وذلك بإنشاء جدول بسعة ١٧٠ متراً مكعباً في الثانية يأخذ من مقدم السد مباشرة ويمتد مسافة ٦٥ كيلو متراً في الاتجاه الجنوبي الغربي فيمر بثلاثة أنفاق يقع أولها عند مأخذ الجدول وقطره تسعة أمتار وطوله نصف كيلو متر ، ويمر الثاني من تحت الهضبة التي تعترضه قرب نهر دجلة وقطره تسعة أمتار أيضاً وطوله ٢٧٧ كيلو متراً ، ويمر الثالث من تحت جبل ابراهيم المجاور لمنطقة الجزيرة وقطره ٨٨ متراً وطوله ١٧٥٠ كيلو متراً ، كما يعبر الجدول ثلاثة أودية في طريقه ، ثم اذا وصل نهايته قرب موقع ( الصوان ) انشطر الى فرعين ، فرع غربي بسعة ١٢١ متراً مكعباً في الثانية وفرع شرقي بسعة ٣٧ متراً مكعباً في الثانية . ويمتد الفرع الغربي مسافة حوالي ( ٧٠ ) كيلو متراً فيروي سيجاً الأراضي الزراعية الواقعة غربي وادي عبادان ( الرافد الشمالي لوادي الثنار ) ، ثم يتفرع الى ثلاثة فروع تسحب المياه ضخاً الى ارتفاع ٢٠ الى ٢٥ متراً لارواء أراضي سهل سنجار البالغة مساحتها ( ٢٠٠ ) ألف مشاركة . أما الفرع الشرقي فيمتد مسافة حوالي ( ٦٥ ) كيلو متراً الى الجنوب الشرقي ويروي سيجاً الأراضي الواقعة شرقي وادي عبادان حتى يصل الى أراضي النجمة الواقعة شمال وغرب القيارة وهي منخفضة يحتاج ارواؤها الى انشاء عدد من الشلالات . وقد جعل المقنن المائي متر مكعب في الثانية لكل ٤٧٠٠ مشاركة .

وتقع أراضي المنطقة الشرقية على الجانب الأيسر من نهر دجلة

فتمتد طولاً من الشمال الى الجنوب بموازاة نهر دجلة شرقي الموصل في نواحي تلكيف وبعشيقه والحمدانية ضمن قضاء الموصل حتى تقترب من نهر الخازر عند مصبه في نهر الزاب الكبير . وتبلغ مساحة هذه الأراضي ( ١١٦٠٠٠ ) مشارة وقد اقترح سحب مياه الري لها من الجانب الأيسر للخزان من مقدم السد وذلك بشق جدول سيحي يمر في نفقين ويقطع عدة أودية داخل سيفونات حتى يصل الى حدود أراضي خورصا باد شرقي نهر الخوصر ، ثم يمتد على طول الأراضي المقترح اعمارها فيروي القسم الشرقي منها ضخاً والقسم الغربي سيحاً . وقد صمم الجدول الذي يأخذ من الخزان بعرض ثمانية أمتار وعمق ( ٢٧٥ ) متراً وبسعة ٢٨٥ متراً مكعباً في الثانية . وهناك أراض زراعية بمجموع مساحتها ( ٢١٠٠٠ ) مشارة تمتد بمحاذاة الساحل الشرقي لنهر دجلة في ياربجة ونمرود اقترح انشاء محطة ضخ خاصة لاروائها من نهر دجلة وبذلك يصبح مجموع المساحة في المنطقة الشرقية ( ١٣٧٠٠٠ ) مشارة ، وقد جعل المقنن المائي متر مكعب في الثانية لكل ٤١٠٠ مشارة ، ( انظر الخارطة التي تبين تفاصيل هذا المشروع على الصفحة التي تلي ) .

وقد قدرت كلفة هذا المشروع بـ ( ٤٧٧٣٠٠٠٠ ) دينار أي بكلفة ٤٦ ديناراً لكل مشارة معدة للاعمار ، وقد قدر ذلك على أساس أن الخزان سوف يملأ الى مستوى ٣٢٠ متراً فاذا كان المستوى فوق ذلك تخفض الكلفة .

#### د- الامكانيات الاخرى لاستثمار مياه الخزان .

وقد قدرت مساحة الاراضي التي يكفل هذا الخزان ارواءها بثلاثة ملايين ونصف مليون مشارة فالمناطق التي تستفيد منه غير منطقة الموصل اراضي الاسحاطي والنهروان المقرر ارواؤها من جدول خاص يأخذ من





امام سدة سامراء وقد تولت شركة بيني ديكن دراسة هذه المنطقة واحضار تصاميم المشروع. (١) كما ان هناك مساحات شاسعة في منطقة الغراف تبلغ مساحتها حوالي اربعة ملايين مشاركة سوف تستفيد من الخزان بتأمين وسائل الري المنظم لها ، وقد تولت شركة تامس الاميريكية دراسة هذه المنطقة واحضار برنامج اعمارها . (٢) وهناك اكثر من مليون مشاركة من الاراضي

(١) انظر ما تقدم حول ذلك على ص ٧٣٤ - ٧٣٨ .

(٢) قامت شركة تامس الاميريكية بناء على طلب مجلس الاعمار المؤرخ ٢٧ ايلول ١٩٥٢ دراسة منطقة الغراف التي تروى من نهر الغراف البالغ طوله ١٦٨ كيلومترا وتقديم تقرير عنها وبعدمر ورسة قدمت الشركة تقريرا عاما مؤرخ في ايلول ١٩٥٣ مع خرائط ومرتمسات اقترحت فيه تنظيم الري لاراضي الغراف البالغة مساحتها ثلاثة ملايين مشاركة مع ارواء مساحة اضافية قدرها ٧٤٠.٠٠٠ =

الزراعية مقرر اعمارها في المنطقة الواقعة على جانبي نهر دجلة بين ملتقى نهر دبالى بدجلة وبين الكوت ، وقد عهد بدراسة هذه المنطقة واحضار تصاميم المشروع الخاص بها الى شركة ماكدونالد البريطانية (١) وهناك مجال لاعمار اكثر من مليون مشاركة في منطقة البصرة وقد عهد بدراسة هذه المنطقة الى شركة تامس الاميركية . (٢) كما ان هناك اكثر من مليون مشاركة في منطقة العمارة عهد بدراستها وتنظيم ريها ومبازلها الى مؤسسة جيكوب والله ويردي الاستشارية . (٣)

== مشاركة بكلفة ٤٢٤٠٠٠٠ دينار وهذه تحتاج الى مبازل قدرت كلفتها باربعة ملايين ونصف مليون دينار . وقد قدمت هذه الشركة عدة تقارير وتصاميم ومواصفات منها ما يختص بمشروع مبازل الشطرة وبمنشآت الري على نهر الغراف وتوسيع منطقة الغراف ، وقد قسمت المنطقة لغرض تنظيم ريها واعداد البزول لها الى ثلاثة قطاعات ، القطاع الاول يقع على الجانب الايمن من الغراف وهو يمتد بين دجلة والفرات ، ويقع القطاع الثاني على الجانب الايسر من النهر وهو يمتد بين الكيلومتر ٥٥ من النهر حتى ذنابه . اما القطاع الثالث فيشتمل على المنطقة الصحراوية البالغة مساحتها حوالي ٨٠٠٠٠٠٠ مشاركة والمقترح اىصال مياه الري اليها من نهر الغراف على ان يمدد مبزل الدجلة لتستفيد هذه المنطقة منه . انظر تقرير شركة تامس حول مشروع الغراف :

TAMS - Report on the Gharraf Project Sept. 1953, with Contract Documents.

Report No. 3 - Middle Tigris, Right Bank Development, General Report, Feb. 1959 with 2 appendices. Report No. 8 - Middle Tigris, Left Bank Development, Nov. 1959. In 3 parts. (١)

TAMS - Report on the Basrah Vicinity, June 1954 ( 8 Chaps. with maps ). (٢)

(٣) استنادا الى موافقة مجلس التخطيط الاعلى عهد في اوائل شهر مايس ١٩٦٠ الى مؤسسة جيكوب والله ويردي الاستشارية بدراسة ري منطقة العمارة البالغة مساحتها ١٢ مليون . مشاركة على ان يقوموا باعداد ما يلي :

١ — احضار تصاميم ومواصفات لانشاء نواظم في صدور البتيرة والمشرح والمجرية .

٢ — احضار تصاميم ومواصفات لتقوية النواظم القائمة في الكحلاء والمجر الكبير ووضع ابواب حديدية فيها وهويس للملاحة .

٣ — احضار تصاميم ومواصفات لانشاء مبازل رئيسية على جانبي نهر دجلة في منطقة العمارة ==

## هـ - دراسة ومقترحات شركة هارزا الاميريكية .

وفي عام ١٩٥٦ عهد مجلس الاعمار بكتابه المؤرخ في ٢٤ اذار ١٩٥٦ الى شركة هارزا الاميريكية القيام بالتحري من جديد واعداد التصاميم اللازمة لمشروع خزان اسكي موصل وذلك بعد انتخاب الموقع الملائم للسد ، فقدمت الشركة بعد انقضاء حوالي اربع سنوات تقريرها العام النهائي في شهر آب من سنة ١٩٦٠ تضمن التصاميم الاولية للمشروع في ضوء التحريات التي قامت بها . (١) وقد وجدت هذه الشركة بنتيجة تحرياتها الجيولوجية ان كلا الموقعين اللذين اختارتهما الشركتان كيب وپفري لا يصلحان لبناء سد عال فيهما لوجود طبقات من الجبس قابلة للذوبان في الماء وطبقات من الطين الخفيف المزوج بالمواد العضوية ( Soft Marl ) في الاسس الامر الذي يتطلب انفاق مبالغ كبيرة لبناء الأسس هذا بالإضافة الى احتمال حدوث هبوط الى اعماق مختلفة في مختلف مواقع السد نتيجة للضغط عليها ، وفوق ذلك ليس في الموقعين المذكورين مكان يصلح لبناء المسيل ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية ، لذلك اختارت الشركة موقعين آخرين مجاورين انتخبت احدهما وجدته اصلحهما لبناء السد وانشاء المسيل ومحطة توليد الطاقة الكهربائية . والموقع الذي

---

== وتقديم تقرير عام حول تحسين الري والبزل في المنطقة .

٤ - اجراء تحريات جيولوجية في مواقع النواظم .

٥ - مسح منطقة العمارة التي تقدر مساحتها بـ ١٢ مليون مشاركة .

وقد قدمت المؤسسة في شهر اذار ١٩٦١ تقريراً تمهيدياً عن الاعمال التي عهد اليها بدراستها ثم قدمت تقريرها النهائي بجزئين وملحقين سنة ١٩٦٣ بنتائج تحرياتها ودراساتها .

(١) انظر المرجعين ٤٤١ و ٤٤٢ .

اختارته يقع في جوار قرية ( بطاط ) الكائنة على الجانب الايسر من النهر على بعد حوالي ٥٩ كيلومترا شمال غربي مدينة الموصل بالطريق البري و ١٢ كيلومترا شمال شرقي قرية اسكي موصل بالطريق البري ايضا . وقد وضعت الشركة تصميمين احدهما يبلغ ارتفاع الخزن فيه ٣٢٠ متراً فوق سطح البحر بسعة ٧ر٨ من المليار من الامتار المكعبة ، وهو نفس المنسوب الذي اقترحتة شركتاً غيب وبوفر ، والثاني يبلغ مستوى الخزن فيه ٣٣٥ متراً فوق سطح البحر بسعة ١٣ر٥ ملياراً من الامتار المكعبة بحيث يمكن انشاء الخزان على مرحلتين . ويمتد الخزان بارتفاعه الاخير مسافة حوالي ٧٥ كيلومترا مقدم موقع السد حيث تنتهي حدود الخزان عند الحدود العراقية السورية . ويبلغ عرض الخزان بهذا الارتفاع حوالي عشرة كيلومترات على مسافة عشرة كيلومترات من مقدم السد ثم ينخفض تدريجيا من خمسة كيلومترات الى بضعة مئات الامتار عند الحدود العراقية السورية .

وقد نظمت الشركة جدولاً يبين سعة الخزان ومساحته السطحية في مختلف الارتفاعات وذلك نتيجة المسح الذي اجرته للمنطقة وهو كما يلي :

الارتفاع بالامتار فوق سطح البحر	المساحة السطحية بالكيلومترات المربعة	سعة الخزان بمليارات الامتار المكعبة
٣٦٠	٥٩٣ر٢٩	٢٥ر٧٣
٣٥٠	٥٢٠ر٤٨	٢٠ر١٦
٣٤٠	٤٥٠ر٧٧	١٥ر٣١
٣٣٥	٤١٦ر٩١	١٣ر١٥
٣٣٠	٣٦٠ر٦٨	١١ر١٥
٣٢٠	٣٠٢ر٤٠	٧ر٧٣
٣١٠	٢٣٤ر٤٣	٥ر٠٤

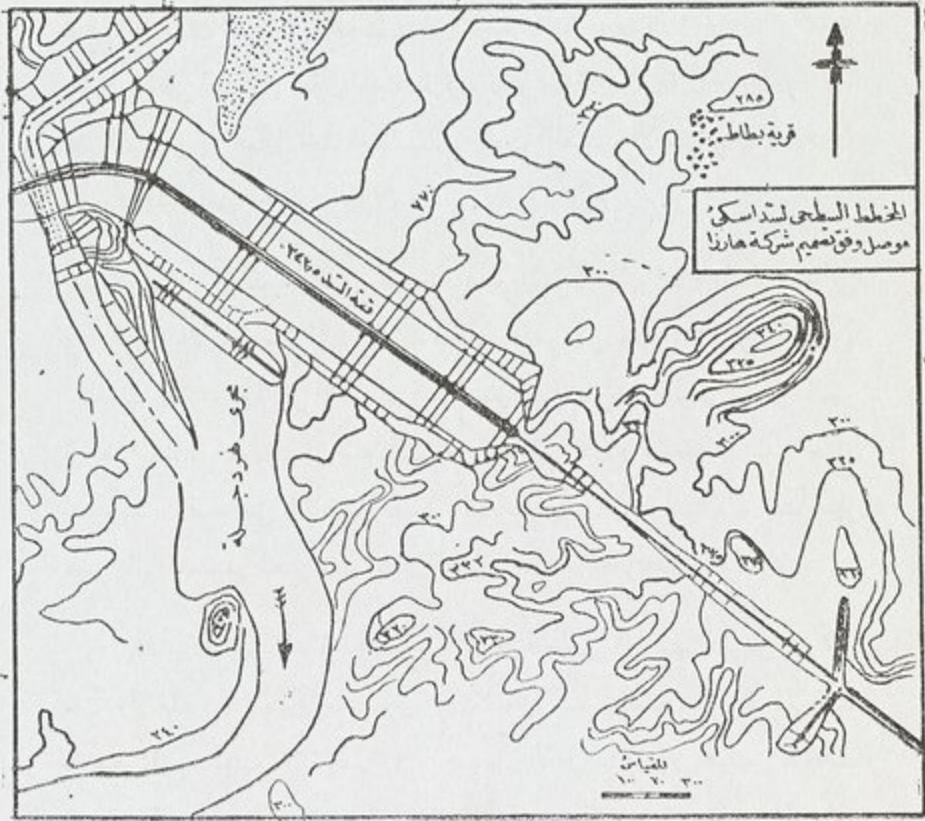
الارتفاع بالامتار فوق سطح البحر	المساحة السطحية بالكيلومترات المربعة	سعة الخزان بمليارات الامتار المكعبة
٣٠٠	١٧٤ر٨١	٣ر٠٠
٢٩٠	١١٠ر٦٢	١ر٥٧
٢٨٠	٥٩ر٦٢	٠ر٧٢
٢٧٠	٣٢ر٦٩	٠ر٢٦
٢٦٠	٨ر٧٩	٠ر٠٥

وقد اقترحت الشركة بعد دراستها الموضوع ان يكون السد من نوع السدود المعروفة بالحجرية الاملائية ( *Rockfill Dam* ) مع حاجز وسطي اصم من الطين المضغوط ( *Impermeable Central Core* ) على ان تجري اعمال تحشية بالسمنت تحت القسم الاصم للحيلولة دون تسرب المياه من حوض الخزان .

ويرمي التصميم الذي اقترحته هذه الشركة الى انشاء ماخذ خرساني في الجانب الايمن من النهر بثلاث فتحات حجم كل منها ( ١٢ في ١٥ متراً ) بمنسوب ٢٣٥ متراً في القعر ، وهو منسوب التسريح الطبيعي لقعر النهر في هذا الموقع ، لتحويل مياه النهر من خلال هذه الفتحات عند اجراء عملية بناء السد على ان تغلق هذه الفتحات بعد انشاء السد ثم ينشأ على نفس البناء مسيل لتصريف مياه الفيضان ومنافذ لتصريف مياه الري .

وقد صمم المسيل المقترح بثلاث فتحات كل منها بعرض ١٧ر٥ متراً وارتفاع ١٥ متراً وبمستوى ٣٢٠ متراً عند العتبة ، اما الابواب فترتفع الى منسوب ٣٣٥ متراً في حدها الاعلى . وتمرر هذه الفتحات تصريفاً قدره ٦٥٠٠ متر مكعب في الثانية عندما يبلغ مستوى المياه في

الخزان ٣٣٥ متراً و ١٢٩٠٠ متر مكعب في الثانية عندما يصل مستوى المياه في الخزان الى منسوب ٣٤١٥ متراً وهو اعلى حد مسموح به لخزن المياه امام السد . ولما كانت الشركة قد قدرت كمية تصريف اعلى فيضان يحتمل حدوثه في نهر دجلة في موقع السد بـ ٣٠٠٠٠٠ متر مكعب في الثانية على اساس احتمال مائة بالمائة فقد اقترحت اعداد مسيل اضافي يستعمل في الحالات الخطرة وذلك باحداث فتحة في السداد التي تتصل بالجانب الايسر من السد ، وقد صمم هذا المسيل على اساس استعماله بعد ان يتجاوز مستوى المياه في الخزان منسوب ٣٤١٥ متراً لتصريف مايرى على عشرة الاف متر مكعب في الثانية الى مؤخر السد ( انظر المخطط السطحي



للسد حسب تصميم شركة هارزا ) . اما مأخذ الري فاقترح انشاؤها من ست فتحات مجهزة بابواب عرض وطول كل منها ١٧٥ و ٣٠٥ متراً على التوالي فتعبر هذه الفتحات تصريفها قدره ٣٥٠ متراً مكعباً في الثانية عندما يهبط منسوب مياه الخزان الى ٢٧٨ متراً فوق سطح البحر ويزداد الى ٦٨٠ متراً مكعباً في الثانية بمنسوب ٣٠٥ متراً والى ٧٩٠ بمنسوب ٣٢٠ متراً .

وقد اشارت الشركة الى امكانية انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقوة ٣٢٠ الف كيلوواط بكلفة ٢٤ مليون دينار . اما كلفة انشاء الخزان فقد قدرت بـ ٤٨٢٨٠٠٠٠ دينار .

وفيما يلي اهم الاحصاءات التي استند اليها التصميم الخاص بانشاء المرحلة الاخيرة من الخزان :

#### ١ - الاحصاءات الهيدرولوجية

معدل ارتفاع الامطار في حوض نهر دجلة ما فوق موقع السد = ٨٠٠ مليمتراً ويتراوح بين ١٦٠٠ مليمتراً في اعالي جبال تركيا و ٤٤٠ مليمتراً في جوار موقع السد .

معدل الايراد المائي السنوي لنهر دجلة في موقع السد = ١٨٣ مليار متر مكعب .

مساحة الحوض الذي يمد النهر بالمياه ما فوق موقع السد = ٥٠٢٠٠ كيلومتر مربع .

#### ٢ - السد :

نوع بناء السد = من النوع الاملائي الحجري مع حاجز وسطي

اصم ( *Rockfill Dam with central Impermeable Core* )

- ارتفاع السد = ١٠٠ متر .
- طول السد = ٤٢٥٠ متراً .
- عرض قمة السد = ١٣ متراً .
- عرض الطريق عند القمة = ٦ أمتار .
- منسوب قمة السد = ٣٤٢.٥ متراً فوق سطح البحر .
- الضاغط الأعلى ( *Max. Head* ) = ٧٠ متراً .
- الضاغط الأدنى ( *Min. Head* ) = ٢٧ متراً .

٣ - الخزان :

منسوب الخزن الاعتيادي في الخزان = ٣٣٥ متراً فوق سطح البحر .

المساحة بمنسوب الاملاء الاعتيادي = ٤١٧ كيلو متراً مربعاً .  
سعة الخزن الاجمالية بمنسوب الاملاء الاعتيادي = ١٣.٥ ملياراً  
من الأمتار المكعبة وهي تساوي ٧٤٪ من معدل مجموع الايراد المائي السنوي لنهر دجلة في موقع السد .

منسوب الاملاء الفيضاني الأعلى المسموح به = ٣٤١.٥ متراً فوق سطح البحر .

منسوب أدنى حد الاملاء المستمر = ٢٧٨ متراً فوق سطح البحر .  
( *Useful Storage* )

مساحة الخزان بمنسوب ٢٧٨ متراً = ٥٢ كيلو متراً مربعاً .  
سعة الخزن الميت ( *Dead Storage* ) ما تحت منسوب ٢٧٨ متراً = ٠.٧ من المليار من الأمتار المكعبة .



سعة الخزن المستثمر = ١٢ر٨ من المليار من الأمتار المكعبة .  
 طول الخزان مقدم السد الى الحدود السورية = ٧٥ كيلو متراً .  
 الضائعات السنوية من سعة الخزن بسبب الرواسب الغرينية =  
 ٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ متر مكعب سنوياً أو معدل ٤٠٠ متر مكعب سنوياً لكل  
 كيلو متر مربع من مساحة الحوض .

الضائعات بالتبخر والامتصاص = متران من العمق سنوياً .

#### ٤ - المسيل في الجانب الأيمن :

عدد الفتحات = ٣ مع أبواب ( Tainter Gates ) .  
 حجم الفتحات = ١٧ في ١٥ متراً .  
 منسوب عتبة كل من الفتحات = ٣٢٠ متراً فوق سطح البحر .  
 منسوب الحد الأعلى للأبواب = ٣٣٥ متراً فوق سطح البحر .  
 التصريف بمنسوب ٣٣٥ متراً مع فتح الأبواب = ٦٥٠٠ متر  
 مكعب في الثانية .

التصريف بمنسوب ٣٤١ر٥ = ١٢ر٩٠٠ متر مكعب في الثانية .  
 تصريف المسيل الاضافي في الجانب الأيسر عندما يتجاوز منسوب  
 المياه في الخزان ( ٣٤١ر٥ ) = ١٠ر٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

٥ - الطاقة الكهربائية = ٣٢٠ ألف كيلو واط .

#### ٦ - الكلفة :

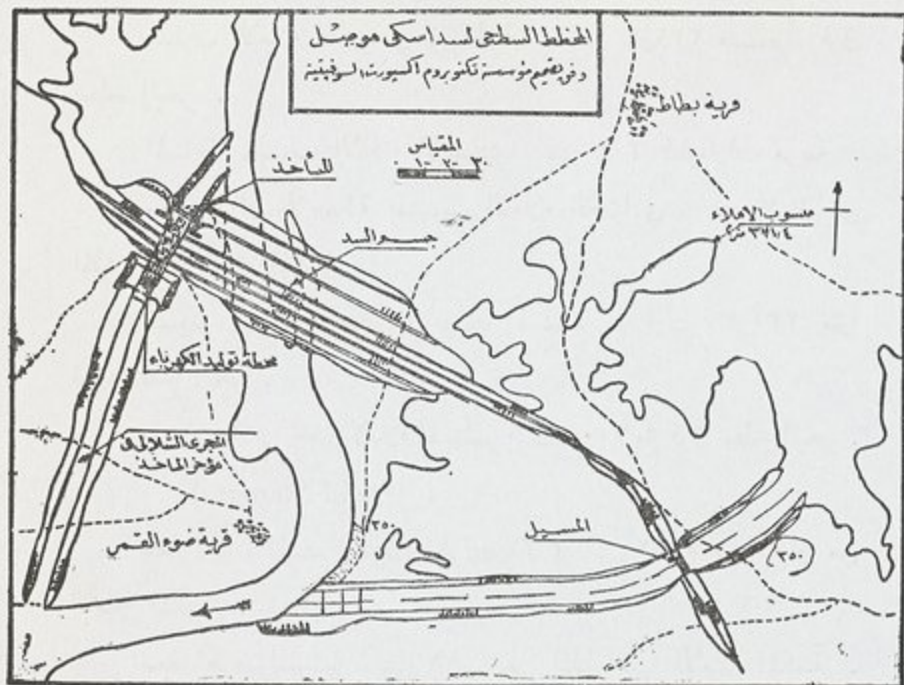
٤٨ر١٢٨ر٠٠٠	كلفة انشاء السد
« ٢٤ر٠٠٠ر٠٠٠	كلفة محطة توليد الطاقة الكهربائية
« ٧٢ر١٢٨ر٠٠٠	المجموع

## و - دراسة ومقترحات مؤسسة تكنوپروم اكسپورت السوفيتية :

وعملاً بالاتفاقية الاقتصادية المعقودة بين الجمهورية العراقية والجمهورية السوفيتية بتاريخ ١٦ آذار ١٩٥٩ عهدت الحكومة العراقية بموجب المفاوضة المرقمة ( ١١٧ ) المعقودة بينها وبين مؤسسة تكنوپروم ايكسپورت السوفيتية ( *Technopromexport* ) القيام بدراسة عامة لامكانيات مشاريع الري الكبرى على نهر دجلة داخل العراق وتنظيم منهج عام للمشاريع المقترحة حسب ترتيب الأسبقية مع الأخذ بنظر الاعتبار فوائد الري وتوليد الكهرباء والملاحة ، وبعد أن أجرت هذه المؤسسة التحريات اللازمة قدمت تقريرها سنة ١٩٦٢<sup>(١)</sup> تضمن وصفاً للمشاريع المختلفة المقترحة من ضمنها مشروع خزان اسكي موصل ومقترحات عامة وفق ما ورد في العقد. وقد احتوى هذا التقرير على تصاميم أولية لمشروع خزان اسكي موصل بعد أن اختارت المؤسسة موقعاً جديداً للسد يقع على مسافة حوالي ( ٦٠٠ ) متر من جنوبي الموقع الذي اختارته شركة هارزا ، وقد صمم بارتفاع ( ٨٣٫٧ ) متراً على أساس تحديد ارتفاع الخزن الاعتيادي بمنسوب ( ٣٢١٫٤ ) متراً فوق سطح البحر فتكون سعة الخزن القصوى في هذا المنسوب ٧٫٧ من المليار من الأمتار المكعبة ، هذا على أن يصل ارتفاع الخزن الفيضاني الأعلى الى منسوب ٣٣٠٫٣ متراً فوق سطح البحر . وقد صمم المسيل في الجانب الأيسر من السد بسعة تصريف قدرها ( ٦٩٤٠ ) متراً مكعباً في الثانية عندما يصل ارتفاع الخزن الفيضاني الى ( ٣٣٠٫٣ ) متراً . أما منسوب الخزن الميت (*Dead Storage*) فقد حدد بمنسوب ٣٠٠ متر مما يجعل سعة الخزن الميت ( ٢٨٢ ) من المليار من الأمتار المكعبة .

(١) المرجع ٢٢٢ .

( انظر المخطط السطحي للسد حسب تصميم شركة تيكنوبروم ايكسپورت ) .



وفيما يلي أهم الاحصائيات التي استند اليها التصميم الجديد

المقترح :

١ - السد :

نوع بناء السد = من النوع الاملائي الحجري (*Rock fill Dam*) .

ارتفاع السد = ٨٣٧ متراً .

طول قمة السد = ٣٧٢ متراً .

منسوب قمة السد = ٣٣٢٥ متراً فوق سطح البحر .

الضاغط الأعلى (*Max. Head*) = ٧١٤ متراً .

الضاغط الأدنى (*Min. Head*) = ٤٧٥ متراً .

## ٢ - الخزان :

منسوب الاملاء الاعتيادي في الخزان = ٣٢١٤ مترأ فوق سطح البحر .

المساحة بمنسوب الاملاء الاعتيادي = ٣٠٤ كيلومترات مربعة .  
سعة الخزان الاجمالية بمنسوب الاملاء الاعتيادي = ٧٧ من المليار من الأمتار المكعبة .

منسوب الخزن الفيضاني الأقصى المسموح به = ٣٣٠٣ مترأ فوق سطح البحر .

منسوب أدنى حد الاملاء المستثمر = ٣٠٠ متر فوق سطح البحر .

( Useful Storage )

سعة الخزن الميت ( Dead Storage ) = ٢٨٢ من المليار من الأمتار المكعبة .

سعة الخزن المستثمر = ٤٨٨ من المليار من الأمتار المكعبة .  
طول الخزان مقدم السد الى الحدود السورية = ١٢٤ كيلومتراً .  
الضائعات بالتبخر والامتصاص = ٠٥٢ من المليار من الأمتار المكعبة سنوياً .

المنطقة الزراعية التي يغمرها الخزان = ٧١٩ ألف مشاركة من الأراضي الزراعية مع ٦٤ قرية من ضمنها بلدة زمار البالغ عدد سكانها ١٢ر٥٠٠ نسمة ومسافة ٨ كيلو مترات من طريق موصل - زاخو و ٩ كيلومترات من خطوط المواصلات .

## ٣ - المصيل في الجانب الأيسر :

عدد الفتحات = خمس فتحات .

سعة كل من الفتحات = عرض ٢٠ متراً وارتفاع ٧ أمتار .  
منسوب عتبة الفتحات = ٣١٤ر٤ متراً فوق سطح البحر .  
منسوب أعلى حد الأبواب = ٣٢١ر٤ فوق سطح البحر .  
تصريف المسيل بمنسوب ٣٣٠ر٣ متراً = ٦٩٤٠ متراً مكعباً  
في الثانية .

تصريف المسيل بمنسوب ٣٢٨ر٨ متراً = ٣٧٢٠ متراً مكعباً  
في الثانية .

تصريف منافذ توليد الكهرباء = ٦٥٢ متراً مكعباً في الثانية .  
تصريف مأخذ الري = ١٥٠٨ أمتار مكعبة في الثانية .

٤ - مجموع الطاقة الكهرومائية الممكن توليدها على السد = ٣٧٠  
الف كيلو واط .

٥ - الكلفة :

تخمين كلفة انشاء السد ومحطة الكهرباء = ٥٧١ مليون دينار .

٦ - مساحة حوض نهر دجلة عند موقع السد = ٥٠٢٠٠ كيلو  
متر مربع .

٧ - معدل ايراد النهر السنوي = ١٨٣ ملياراً من الأمتار المكعبة .  
ويلاحظ بما تقدم ان التصميم الجديد قد اشتمل على تخفيض ارتفاع  
السد ومعه تخفيض سعة الخزن وسعة المسيل كما أنه يرمي الى زيادة سعة  
الخرن الميت .

اما زيادة سعة الخزن الميت فمردها ان مؤسسة هارزا الاميركية  
كانت قد قدرت كمية الرواسب الغرينية التي تصل الى الموصل سنوياً بعشرين

مليون متر مكعب ، وعلى هذا الاساس قدرت بلوغ مستوى تراكم الرواسب الغرينية ٢٧٠ متراً فوق سطح البحر بعد مرور اربعين سنة وبلوغ مستوى ٢٧٨ متراً بسعة ٠٧ من المليار من الامتار المكعبة بعد مرور مائة سنة على انشاء الخزان ، هذا على حين ان شركة تيكنو پروم اكسپورت قدرت كمية الرواسب الغرينية التي تصل سنوياً الى الموصل بـ ٥٨ مليون متر مكعب ، اي حوالي ثلاثة اضعاف الكمية التي قدرتها شركة هارزا ، وعلى هذا الاساس قدرت كمية الرواسب الغرينية المحتمل تراكمها بعد مرور خمسين عاما على انشاء الخزان .

كما يلاحظ ان شركة تيكنو پروم اكسپورت قدرت اقصى تصريف فيضاني محتمل حدوثه عند موقع السد بـ ٨٢٢٠ متراً مكعباً في الثانية فجاء تصميمها مشتملاً على اعداد تصريف قدره ٩١٠٠ متر مكعب في الثانية بطريق المسيل ومنافذ توليد الكهرباء وماخذ الري .

ويلاحظ ايضاً ان الشركات الاستشارية الثلاث متفقة في الراى حول بناء السد من النوع الاملائي الحجري الا انها لم تتفق على تعيين الموقع النهائي للسد والمسيل بالضبط لاختلاف وجهات نظرها حول تركيب صخور الاسس وصلاحتها ، كما انها لم تتفق على تعيين موقع محطة توليد الطاقة الكهربائية وماخذ الري التي تحتاج الى أسس متينة لتحمل الضغط العالي من هذه المنشآت الكونكريتية الثقيلة والحيلولة دون حدوث اختلاف كبير في الهبوط بين أسس هذه المنشآت من جهة وبين السد نفسه من جهة أخرى . لذلك اقترحت كل من الشركات اجراء تحريات جيولوجية دقيقة للموقع الذي سيتم اختياره نهائياً لانشاء السد فيه قبل مباشرة العمل .

ز - اناطة الدراسة الاخيرة بشركة ايمتران فويما الفنلندية :  
وفي غمرة هذا الاختلاف في وجهات النظر حول تصميم السد  
واختيار موقعه دعت الحكومة العراقية في عام ١٩٦٤ عدة شركات استشارية  
عالمية ذات اختصاص لتقديم عروضها للقيام بدراسة الموضوع من جديد  
واحضار التصاميم النهائية والمواصفات للمشروع وقد وقع اختيار الحكومة  
على شركة ايمتران فويما الفنلندية فعمدت اليها انجاز العمل ، وقد تم  
التوقيع على الاتفاقية الخاصة بذلك يوم ١٩٦٥/٣/٢٤ بين ممثل الشركة  
المستر غوستاف تليستام ووزير الاصلاح الزراعي . وقد ذكر في هذه  
المناسبة ان السد سيؤمن بعد اكماله الزراعة الدائمة الكثيفة لمساحة تقرب  
من ثلاثة ملايين ونصف مليون مشاركة من الاراضي القابلة للزراعة على  
جانبى نهر دجلة في الوية الموصل وبغداد والكوت والناصرية والعمارة  
والبصرة كما سيؤمن المياه لاحتياجات الزراعة الصيفية في اواسط وجنوب  
العراق . ومن اغراض السد ايضاً توليد طاقة كهربائية قدرها ٣٧٠ الف  
كيلوواط والسيطرة على مياه نهر دجلة لدرء اخطار الفيضان عن البلاد  
بصورة عامة وعن مدينة الموصل بصورة خاصة . (١)

## ١٢- مشروع خزان الفتحة :

والمشروع الثاني المقترح على نهر دجلة مشروع خزان الفتحة ويشتمل  
على انشاء سد عال على نهر دجلة عند مضيق الفتحة حيث يخترق مجرى  
النهر سلسلة جبل حميرين في نقطة تقع على بعد حوالي ٢٤٠ كيلومترا من  
شمالي بغداد ، وذلك بغية خزن المياه امام السد داخل مجرى النهر للتخفيف

(١) انظر المقال بعنوان « سد وخزان الموصل » للدكتور عمر رشيد كهردى ، نشر في مجلة  
المهندس العراقية ، العدد الاول ، السنة التاسعة ، تسلسل ٢٩ ، مايس  
١٩٦٥ ص ٢٣ - ٢٧ .

من وطأة الفيضان على مدينة بغداد والمناطق التي تليها جنوباً ، وفي الوقت نفسه الاستفادة من المياه التي تخزن في اغراض الري واعمار ارض واسعة في اواسط وجنوب العراق يضاف الى ذلك توليد طاقة كهربائية يمكن استغلالها في الاغراض الزراعية والصناعية .

#### أ - مقترحات المهندس فاهي سفيان :

كان اول من اقترح هذا المشروع مهندس الري السيد فاهي سفيان فقدم في اواخر سنة ١٩٣٥ تقريراً الى مدير الري العام اقترح فيه انشاء سد ترابي املائي في موقع الفتحة بارتفاع حوالي خمسين متراً لخزن المياه امامه الى حد منسوب ١٥٠ متراً فوق سطح البحر بسعة حوالي اربعة مليارات ونصف مليار متر مكعب ، وبذلك تتكون بحيرة امام السد مساحتها حوالي ٣٠٠ كيلومتر مربع تمتد الى مسافة ١٠٠ كيلومتر داخل مجرى نهر دجلة و ٢٦ كيلومتراً داخل مجرى نهر الزاب الصغير . وقد نوه السيد سفيان في تقريره هذا باهمية هذا المشروع من حيث موقعه الملائم لاستيعاب مياه نهر دجلة وروافده العليا ومن حيث توفير مياه الري الى الاراضي الزراعية الواسعة في حوض دلتا النهر ، وقد اشار الى امكانية تعليه منسوب الخزن الى ١٦٠ متراً اي باضافة عشرة امتار أخرى وبذلك يمكن زيادة سعة الخزن الى ثمانية مليارات متر مكعب تكفي لارواء ما يقارب ١٢ مليون مشارة من الاراضي وتزداد مساحة الخزان بهذا المستوى الى ٥٥٠ كيلومتراً مربعاً . وقد اقترح ايضاً انشاء سد على نهر العظيم في جوار موقع اختراقه سلسلة جبل حميرين في نقطة تقع على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من شمال سد العظيم القديم المعروف بـ « بند العظيم » فينشأ خزان امام السد يمتد داخل مجرى نهر العظيم القديم الى ارتفاع ١٤٠ متراً فوق سطح البحر ، وقد قدرت سعة الخزن في هذا



الارتفاع بحوالي اربعة مليارات متر مكعب تتمون من مياه فيضان نهر العظيم ومن خزان الفتحة بفتح قناة توصل خزان الفتحة بخزان العظيم . هذا مع امكان تزويد نهر ديبالى بالمياه من خزان نهر العظيم عن طريق وادي جنجال ووادي نارين . (١)

#### ب - مقترحات مؤسسة كودويلسن :

وقد اجرت مؤسسة كودويلسن تحريات جيولوجية في موقع السد في سنة ١٩٣٧ قام بها جيولوجي الحكومة مستر دبليو ابي مكفادين (*W.A. Mcfadyen*) فتوصلت من تقريره المؤرخ في ١٤/٢/١٩٣٧ (٢) الى ان طبقة الصخور التي تتكون منها أسس السد في المضيق لا تصلح لاقامة سد عال عليها ، والسد مهما كان نوعه يحتاج الى أسس مكونة من الصخور الصماء التي تحول دون نفوذ المياه ، هذا فضلاً عن ان هناك منابع لنزير القار والكبريت والغاز في المنطقة مما يجعل السد الذي ينشأ في هذا الموقع معرضاً لخطر الانهيار . وقد وردت هذه الملاحظات نفسها في تقرير المؤسسة عن مشاريع الخزن على انهر العراق لسنة ١٩٤٠ (٣) وكذلك في المقال الذي نشره مهندس المؤسسة المستر ريشاردز في مجلة مؤسسة المهندسين المدنيين البريطانية سنة ١٩٤٥ (٤) .

(١) " Proposal for Artificial Reservoirs for Storing Water at Fatha on the Tigris and Adhaim as suggested by Vahe Sevian, " December 1935.

وقد نشر للسيد سفيان مقالان احدهما المرجع ٤٤٧ والثاني بالعنوان التالي :

" An Approach to the Wise Use of the Nations Water Resourees ,, Lecture delivered at the Iraqi Society of Engineers on May 25th 1960. By Vahe Sevian. Al-Muhandis, 4th year, No. 2, Serial 13, July 1960 , pp. 10-18 with Accompanied map.

(٢) انظر الملحق الثاني من المرجع ٣٩٨ .

(٣) المرجع ٣٢٤ .

(٤) المرجع ٤١ .

وقد ورد في تقرير مؤسسة كود ويلسون ان مضيق الفتحة يشغل مكانا خاصاً في السلسلة الجبلية التي يخترقها النهر في هذا المكان [ جبل مكحول من الضفة اليمنى وجبل حميرين من الضفة اليسرى ] فيشق النهر طريقه من خلال هذه السلسلة بانحراف حاد في فجوة نشأت عن هبوط محلي في القمة المنحدرة الجوانب ، يضاف الى ذلك بروز تغيير معاكس لاتجاه المحور في نقطة الانحراف من حوالي الدرجة ١٣٤ في جبل مكحول على الضفة الغربية الى الدرجة ١١٣ في جبل حميرين على الضفة الشرقية . ويضيف التقرير الى انه من البديهي ان هذا الضعف في الصخور قد سبب الترشحات الزيتية وانفجار المادة الغازية والسائلة . وقد شوهدت على كلتا ضفتي النهر ترشحات شديدة الانفجار من المياه المالحة الحارة المشبعة الى حد كبير بالهيدروجين الكبريتي ، كما لوحظ بان الصخور السطحية مشبعة بالزفت مما جعل مضيق الفتحة المقترح انشاء السد فيه عبارة عن منطقة واسعة من الترشحات المتسربة من متوجات حقل نفطي واسع ، هذا عدا ظهور الكبريت الخالص في اشكال متبلورة بكثرة ، ويرجع سبب تصلبه مع الزفت الى نتيجة تفاعل الجص مع غاز الهيدروجين الكبريتي .

وقد اشتملت دراسة مؤسسة كود ويلسون ايضاً على تحريات اجريت على وادي نهر دجلة ما بين مضيق الفتحة وملتقى نهر الزاب الصغير بنهر دجلة بمسافة حوالي ٢٩ كيلو مترا تقريبا شمال مضيق الفتحة وعلى رصد مقطعين لموقعين على قيد ٨٥ و ١١٥ كيلومترا من المضيق حيث يضيق الوادي قليلاً ، وفحصت طبيعة الصخور هناك ، وقد وجد ان الانحدار في هذه المسافة يبلغ ٥٠ سنتمترا في كل كيلومتر واحد . اما تركيب الصخور في هذه المنطقة من الناحية الجيولوجية فقد وجد ان تربة جبل مكحول على الضفة اليمنى مكونة على الاكثر من الصخور الرملية والطين الرملي ويتألف

معظم وادي النهر من الاطيان الرملية والحصاء الشاطئية وهذه الاخيرة غالباً ما تكون مؤلفة من طبقات سميكة متماسكة ببعضها احيانا ومتفككة احيانا أخرى وتلاحظ في بعض الاحيان طبقات رقيقة من الصخور الرملية في طبقات الحصاء . ويتألف قاع النهر في هذه المسافة من الوادي من حصاء غرينية على الاكثر ويظهر من بينها شطآن من الغرين تزرع في زمن الصيهور ، ويذهب التقرير الى انه لوحظ بمحاذاة الجانب الايمن من النهر بقع من الكبريت الحر وكانت تسود الجو رائحة الغاز لذلك لا يمكن اعتبار هذه المنطقة صالحة لانشاء سد ذي ارتفاع كبير فيها .

ج - مقترحات جديدة للمهندس فاهي سفيان وتعليق مؤسسة  
ماكدونالد عليها :

ثم قدم السيد سفيان تقريراً مفصلاً في شباط ١٩٤٥ اكد فيه على ضرورة القيام بدراسة المنطقة دراسة وافية للتوصل الى الحلول التي تساعد على التغلب على الصعوبات التي يتخللها بناء السد ، وقد اقترح هذه المرة ايصال ارتفاع منسوب الخزن الى ١٦٥ متراً فوق سطح البحر بسعة ١٢ مليار متر مكعب وقدر مساحة الخزان السطحية في هذا المنسوب بـ ٨٨٠ كيلومتراً مربعاً . اما مشروع سد وخزان العظيم فقد اقترح جعل منسوب الخزن فيه ١٤٥ متراً فوق سطح البحر لاستيعاب ٣٥ مليار متر مكعب . (١) وقد احيل تقرير السيد سفيان هذا على مؤسسة سير ماكدونالد وشركائه لابداء رأيها حول ما ورد فيه من مقترحات فبينت في تقرير قدمته بتاريخ ١٤ آب ١٩٤٥ انه ليس بالوسع تأييد المشاريع المقترحة قبل ان تجري تحريات واسعة ، حيث يتم اقرار المشاريع القابلة للتنفيذ في ضوئها وذلك مع التقيد بالفكرة الاساسية التي ترمي الى استغلال جميع

(١) انظر المرجعين ٤٤٣ و ٤٤٥ .

مياه نهر دجلة وروافده في اغراض الري ، وقد أكدت المؤسسة على ضرورة اجراء مسوح مفصلة للمناطق التي يمر منها الجدولان المقترحة بين دجلة والعظيم وبين العظيم وديالى ليتسنى وضع التخطيط الملائم من الناحية الاقتصادية . واذا كانت الخزانات المقترحة ستستعمل للغرض المزدوج اي الافادة من المياه التي تخزن في اغراض الري والتخفيف من وطأة الفيضان في وقت واحد فحينئذ ينبغي دراسة متطلبات كل من الغرضين قبل اقرار اي من المشاريع وازافت المؤسسة الى ان الكلفة المخمنة للمشاريع جاءت واطنة جداً بالنسبة للاسعار السائدة . (١)

د - مقترحات هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك :

ومن جملة المشاريع التي قامت هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك بدراستها بين سنة ١٩٤٦ و ١٩٤٩ مشروع الفتحة ، فاجرت هذه الهيئة تحريات مفصلة للمنطقة وجاءت النتائج التي توصلت اليها مؤيدة لما توصلت اليه مؤسسة كود ويلسون من ان موقع مضيق الفتحة لا يصلح لانشاء سد عال فيه للاسباب التي شرحتها المؤسسة من قبل . لذلك اتجهت الهيئة الى شمال موقع المضيق فاخترت ثلاثة مواقع قامت بفحصها من الناحية الجيولوجية انتخبت منها اعلاها من الشمال حيث وجدت بنتيجة الفحوص الدقيقة الاولى انه يصلح لانشاء سد ترابي املائي فيه وتقدمت بتصاميم اولية للسد في هذا الموقع كما خمنت كلفة انشائه على ان تجري فحوص كاملة للموقع فيما بعد . وقد وضع التصميم على الاسس التالية :

ارتفاع السد = ٧٥ متراً .

(١) المرجع ٤٤٤ .

طول السد = ٣٥٥ كيلومترا .  
 منسوب الخزن امام السد في المرحلة الاولى = ١٦٩ متراً فوق  
 سطح البحر .  
 منسوب الخزن امام السد في المرحلة الثانية = ١٨٢ متراً فوق  
 سطح البحر .  
 منسوب قمة السد في آخر مرحلة = ١٨٨ متراً فوق سطح البحر .  
 منسوب قعر النهر في موقع السد = ١١٣٢٢ متراً فوق سطح البحر .  
 منسوب الخزن الميت = ١٤٧٥٥ متراً فوق سطح البحر .  
 سعة الخزن بمنسوب ١٨٢ متراً = ٢٤ مليار متر مكعب .  
 مساحة الخزان بمنسوب ١٨٢ متراً = ١٧٥٠ كيلومترا مربعا .  
 سعة الخزن الميت بمنسوب ١٤٧٥٥ متراً = ٤ مليارات متر مكعب  
 لاستيعاب الغرين خلال مائة عام .

وقد اقترح انشاء ثلاثة انفاق لتصريف مياه الري وتوليد الطاقة الكهربائية كل  
 منها بقطر عشرة امتار يمرر تصريفاً قدره ١٣٣٣ متراً مكعباً في الثانية وهذه الانفاق  
 الثلاثة تؤدي الى ثمانية انايب قطر كل منها ثلاثة امتار ، كما اقترح انشاء مسيل  
 في الجانب الايسر من السد على هيئة جدول مكشوف ذي ابواب يمرر  
 تصريفاً قدره ٦٠٠٠ متر مكعب في الثانية ، وقد خمنت قدرة الطاقة  
 الكهربائية الممكن توليدها من المشروع بـ ٤٢٣٠٠٠ كيلواط . اما كلفة  
 المشروع السد فقد خمنت بـ ١٩٠٨٠٠٠٠٠٠٠ دينار وكلفة انشاء محطة توليد الطاقة  
 الكهربائية بـ ثمانية ملايين دينار يضاف اليها مليون دينار لنقل الطاقة الى بغداد  
 اي ان مجموع الكلفة تبلغ حوالي ٢٩ مليون دينار .

وقد اثار رئيس الهيئة في تقريره نقطة تتصل بالوضع في حالة نشوب  
 حرب حيث يصبح السد معرضاً للنسف فذكر ان الخطر في حالة نسفه

يشكل كارثة كبرى تهدد غرق مدينة بغداد وجميع العمران في الجنوب - وهذا يصح في حالة كون الخزان ممتلئاً . (١)

#### هـ - دراسة مجلس الاعمار الجيولوجية :

وبعد تأسيس مجلس الاعمار اجريت فحوص جيولوجية اضافية للمنطقة فوضع تقريران في سنة ١٩٥٥ احدهما للخبير الجيولوجي مستر جيمس ال ، دارنيل (٢) . والثاني لمستر سي ام. جي بولتون . (٣)

#### و- دراسة ومقترحات مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية :

ثم قامت مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية التي اودع اليها دراسة مشاريع الري على نهر دجلة داخل العراق بموجب الاتفاقية الاقتصادية المعقودة معها بتاريخ ١٦ آذار ١٩٥٩ بدراسة المشروع من جديد فوضعت تصميماً مفصلاً في ضوء النتائج التي توصلت اليها من دراستها . وقد اختارت المؤسسة موقعاً يبعد حوالي ستة كيلومترات من شمال مضيق الفتحة لانشاء السد فيه وذلك بعد ان تأكدت من ان هذا الموقع بعيد عن تأثير منطقة الترشحات الزيتية والتحركات التكتونية التي تحيط بالمضيق . وقد وضعت المؤسسة تصميمين احدهما يشتمل على انشاء سد ترابي املائي بارتفاع واطىء يمكن انجازه كمرحلة اولى والاخر بارتفاع عال ينجز في المرحلة النهائية . وفيما يلي تفصيل كل من التصميمين المقترحين :

---

(١) المرجع ٢٢٧ .

(٢) المرجع ٤٤٦ .

(٣) " Geological Report on the Al Fatha Sulphur Occurrence " By C. M.G. Bolton, 1955.

١ - السد ذو الارتفاع الواطىء :

الارتفاع = حوالي ٦٠ متراً .

منسوب الخزن الكامل الاعتيادي امام السد = ١٦٩ متراً فوق سطح البحر .

منسوب الخزن الميت = ١٤٨٥ متراً .

سعة الخزن الكلية = ١٤ مليار متر مكعب .

سعة الخزن الحي = ١٠ مليارات متر مكعب .

سعة الخزن الميت = ٤ مليارات متر مكعب .

٢ - السد ذو الارتفاع العالي :

الارتفاع = ٧٠٥ متراً .

الطول في القمة = ١٥٥ كيلومترا منها عشرة كيلومترات في الجانب الايسر من النهر .

منسوب الخزن الكامل الاعتيادي = ١٧٧٥ متراً فوق سطح البحر

منسوب الخزن الاعلى في الحالات الاستثنائية = ١٧٩٩ متراً فوق

سطح البحر .

منسوب الخزن الميت = ١٤٨٥ متراً فوق سطح البحر .

منسوب قمة السد = ١٨١٥ متراً فوق سطح البحر .

مناسيب مؤخر السد = المنسوب الاعلى ١٢٠٣ متراً والادنى

١١٢٠٥ متراً .

الضاغط [ Head ] = الافصى [ Max. ] ٦٥ مترا الادنى

٣٢٧ متراً .

سعة الخزان الكلي بمنسوب ١٧٧ر٥ متراً = ٢٣ر٣ مليار متر مكعب .

سعة الخزان الحي الذي يستفاد منه في اغراض الري = ١٩ر٣ مليار متر مكعب .

سعة الخزان الميت تحت منسوب ١٤٨ر٥ متراً = ٤ مليارات متر مكعب .

مساحة سطح الخزان بمنسوب ١٧٧ر٥ متراً = ١٢٩٠ كيلومتراً مربعاً .

طول الخزان في اقصى ارتفاعه = ١٢٠ كيلومتراً .

عرض الخزان في اقصى ارتفاعه = ٤٠ كيلومتراً .

الضائعات بالتبخر = ٢٣١ مليمترأ سنوياً .

وقد صممت المنافذ لتصريف المياه من الخزان على هيئة بناء كونيكريتي في الجانب الايسر من السد وهي تتألف مما يلي :

١ — ستة منافذ [ تريينات ] لتوليد الطاقة الكهربائية ومجموع تصريفها ١٢١٧ متراً مكعباً .

٢ — منافذ الري ومجموع تصريفها ٥٥٩٣ متراً مكعباً في الثانية .

٣ — المسيل الرئيسي وتصريفه ٤١٩٠ متراً مكعباً في الثانية . وبذلك يكون المجموع الكلي للتصريف ١١٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

ويتكون المسيل من ست فتحات كل منها بعرض وارتفاع ١١ متراً وتقع عتبة كل من هذه الفتحات على منسوب ١٦٧ر٩ متراً فوق سطح البحر . وقد اقترح انشاء حاجز اصم في الجانب الايمن من السد [ *Impervious Curtain* ] بالحجر السمنتي بمعمق ٦٠ الى ٩٠ متراً لمنع الترشحات .



وقد قدرت مساحة الاراضي الزراعية التي يغمرها الخزان بـ ١٧٣٠٠٠ مشاركة منها ١٩٠٠٠ مشاركة بمهزة بمياه الري و يبلغ عدد السكان في هذه المنطقة حوالي ٣٩٠٠٠ نسمة هذا عدا المؤسسات الحكومية التي تتعرض الى الانغمار بمياه الخزان ك بعض الطرق وخطوط السكك والمحطات وخطوط الاتصالات بالاضافة الى قسم من خرائب آشور قرب الشرايط وقسم من مصفى القيارة . وقد اقترح انشاء سلم عائم للاسماك وذلك بنقلها بالقوارب الى قمة السد ومنه الى سطح الخزان .

اما كلفة المشروع في مرحلته الاخيرة فقد قدرت بـ ١١٩٧٢٣٣٠٠٠ دينار منها ٢٦٧٨٠٠٠٠ عن كلفة انشاء محطة توليد القوة الكهربائية . (١)

### ١٣- مشروع خزان بخمة على نهر الزاب الكبير :

ومن المشاريع المقترحة على روافد نهر دجلة مشروع خزان بخمة ويشتمل على انشاء سد على نهر الزاب الكبير في نقطة تقع على بعد حوالي خمسين كيلومترا شمال مدينة اربيل في مضيق بخمة الذي يمر منه نهر الزاب الكبير مخترقا سلسلة جبال بيرات داغ . وقد اطلق على المشروع هذه التسمية نسبة الى قرية بخمة الواقعة بالقرب من موقع السد المقترح . وقد فتح طريق خاص الى الموقع يتفرع من طريق شقلاوه - راوندوز وينتهي الى موقع السد . ويحقق هذا المشروع ثلاثة اغراض رئيسة هي خزن المياه لاغراض الري بالدرجة الأولى ودرء اخطار الفيضان وتوليد الطاقة الكهربائية بالدرجة الثانية .

---

(١) المرجع ٢٢٢ .

## أ - اول اشارة الى المشروع :

كان اول من اشار الى هذا المشروع مراسل صحفي يرجح انه اميريكي تجول في المناطق الشمالية فكتب مقالاً رئيساً في عدد ١٨ آب ١٩٣٢ من جريدة الاوقات البغدادية التي تصدر في بغداد باللغة الانكليزية شرح فيه الامكانيات الواسعة في المناطق الشمالية لتوليد طاقة كهرومائية خاصة على الزابين وتوابعهما حيث المجال لتوليد مايساوي قوة نصف مليون حصان يمكن استعمالها في اقامة مشاريع صناعية مختلفة . وقد اشار بوجه خاص الى مضيق بخمة فنوه بامكانياته وما يمتاز به من حيث ملائمة موقعه لهذا الغرض فقد اقترح كمرحلة اولى اقامة سد في هذا الموقع بارتفاع ٨٠ قدماً حيث يمكن توليد طاقة عليه لانتقل عن ١٥٠٠٠ حصان تستغل في انشاء مشاريع صناعية . (١)

## ب - دراسة مؤسسة كودويلسون :

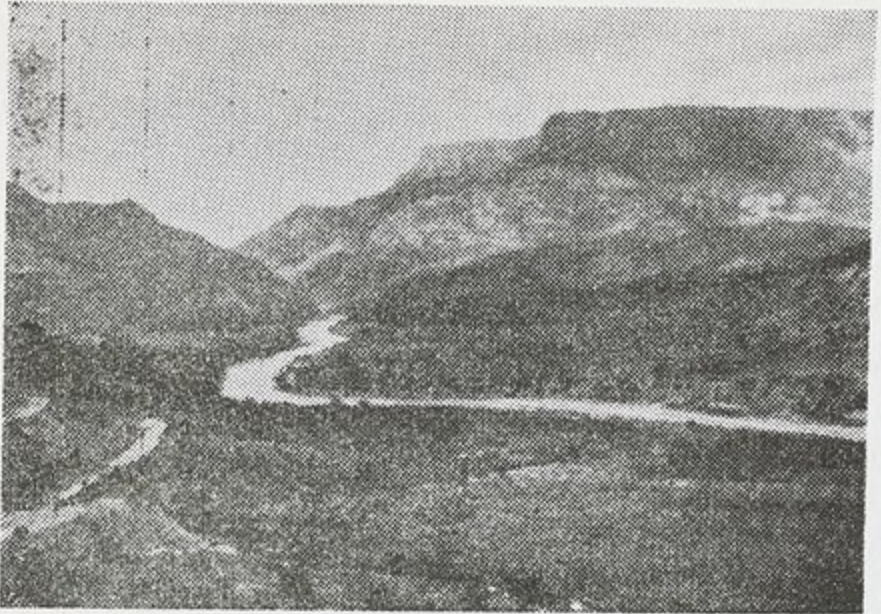
ولما اجرت شعبة مشاريع الري الكبرى المرتبطة بمؤسسة كود البريطانية (٢) دراساتها قام رئيس الشعبة المهندس ريشاردز بدراسة الامكانيات على نهر الزاب الكبير وقدم تقريراً عن نتائج تحرياته سنة ١٩٣٧ (٣) فكان موقع مضيق بخمة من جملة المواقع التي زارها الا انه لم يعط رأياً حاسماً حول الموضوع اذ اعتبر موقع بخمة محفوفاً بالصعاب اهمها صعوبة الوصول الى الموقع .

وفي سنة ١٩٣٩ زار الموقع جيولوجي الحكومة مستر گوبنز

(١) المرجع ٤٣٠ .

(٢) انظر ما تقدم حول هذه المؤسسة على الصفحة ٦٥٢ .

(٣) المرجع ٢٩٨ .



يشاهد في هذه الصورة مدخل مضيق بخمة كما يشاهد  
الوادي من امام المدخل قرب قرية سوران والصورة توضح  
مدى سعة الوادي في مقدم المضيق .

( *R. E. Gubbins* ) بغية اجراء فحص جيولوجي استطلاعي للموقع  
فقام بزيارتين الى الموقع وقدم تقريرين احدهما في ١٤/٦/١٩٣٩ والآخر  
في ١٤/١٢/١٩٣٩ (١) وقد توصل هذا الخبير الى ان اصلح موقع لانشاء  
سد على نهر الزاب الكبير هو عند مدخل المضيق .

وفي سنة ١٩٤٢ قدم مهندس شعبة مشاريع الري الكبرى مسـتر  
وورد ( *I. L. Ward* ) تقريرا تناول فيه تفاصيل استخدام مشروع خزان  
بخمة على فرض انشاء سد بمستوى ٤٧٠ مترا فوق سطح البحر وبسعة

---

(١) المرجع ٣٢٤ ص ١٠٤ - ١١٦ .

خزن قدرها ١ر٢٥ من المليار من الامتار المكعبة ، (١) واعقب ذلك دراسة جيولوجية قام بها الخبير الجيولوجي الدكتور هيچن (Dr.C.S. Hitchen) خلال الفترة بين سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٤٨ فقدم تقريراً في شهر تشرين اول ١٩٤٥ (٢) ثم الحقه بتقرير آخر في شهر شباط ١٩٤٨ (٣) وقد اختار بنتيجة تحرياته موقعين ، شمالي وجنوبي ، يمكن اقامة السد فيهما وانتخب الاول باعتباره اصلحهما .

وفي سنة ١٩٤٥ وضع مستر جي دي. اتكنسون رئيس المهندسين في مديرية الري العامة تقريراً بتاريخ ١ تشرين ثاني ١٩٤٥ علق فيه على تقرير مستر ريشاردز وبحث المشاكل الفنية المتصلة بالمشروع ، تم تناول الناحية الهيدرولوجية لنهر الزاب الكبير فشرح كيفية استخدام المشروع في ضوء الفيضانات العالية الاخيرة خاصة فيضان سنة ١٩٤١ . (٤)

### ج - دراسة هيئة مشاريع الري الكبرى برئاسة مستر هيك :

وقد اقترح مستر هيك نتيجة لدراسته بين سنة ١٩٤٦ و ١٩٤٩ (٥) مشروعين احدهما يرمي الى انشاء سد واطيء الى حد مستوى ٤٨٨ متراً فوق سطح البحر طوله ٢٤٠ متراً يتسع لخزن ما مقداره ١ر٩٤ ملياراً من من الامتار المكعبة منها ١ر٥٦ مليار م<sup>٢</sup> خزن حي يستفاد منه في اغراض الري ، اما بقية الكمية البالغة ٠٣٨ من المليار فتتخذ حوضاً تتراكم فيه الراسبات الغرينية على أساس ان هذا الحوض يمطي في فترة تمتد الى خمسين عاما ،

(١) المرجع ٤٣١ .

(٢) المرجع ٤٣٢ .

(٣) المرجع ٤٣٤ .

(٤) المرجع ٣٢٧ .

(٥) انظر ما تقدم حول دراسات مستر هيك على الصفحات ٦٥٧ - ٦٦١ .

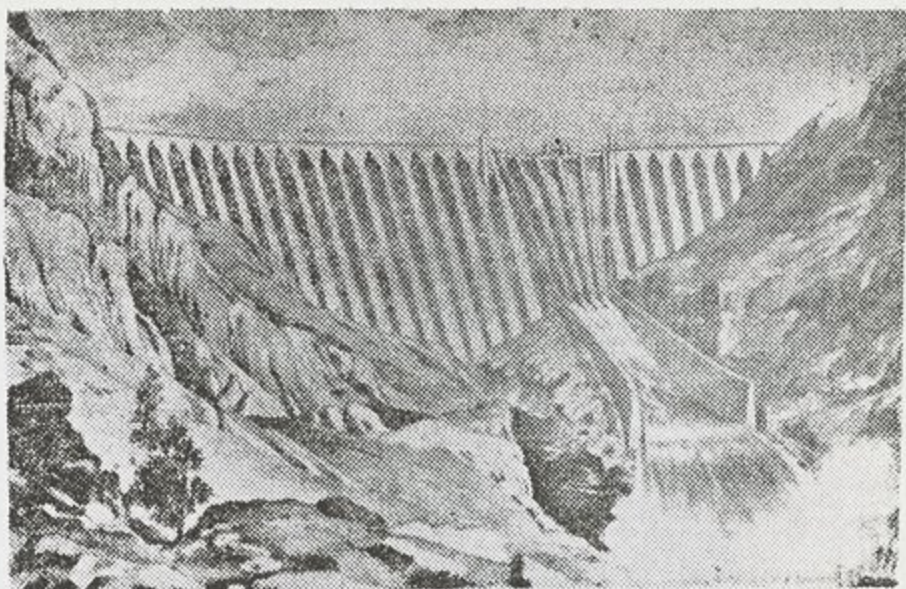
اما المشروع الثاني فيرمي الى انشاء سد عال يصل مستواه الى حد ٥٠٨  
امتار فوق سطح البحر طوله حوالي ٦٠٠ متر ويتسع لخزن ما مقداره ٣٥٢  
ملياراً من الامتار المكعبة منها ٢٧٩ ملياراً خزن حي ، وقد خمن مستر  
هيك كلفة انشاء السد الواطيء في حالة انتخاب نوع السدود الركامية  
الاملائية في انشائه بحوالي تسعة ملايين دينار اما السد العالي فقد خمنت كلفته  
ب ١٢٣٠٠٠٠٠٠ دينار في حالة انتخاب النوع الركامي الاملائي نفسه .

#### د - دراسة شركة هارزا الاميريكية ومقترحاتها :

وبعد تأسيس مجلس الاعمار عهد هذا المجلس في شهر ايار ١٩٥٢  
الى شركة هارزا الهندسية الاميريكية القيام بالتحريات والدراسات اللازمة  
لاختيار اصلح موقع للسد وتبيئة التصاميم النهائية للسد مع شروط المناقصة  
والمواصفات وذلك بعد انتخاب نوع السد الملائم بالنسبة لخصائص الموقع  
الذي يتم اختياره ، وبعد ان اجرت الشركة مسحاً طوبوغرافياً جويماً لكل  
من منطقة الخزان وموقع السد وانتهت من تحرياتها وفحوصها الجيولوجية  
ودراساتها الهندسية الاخرى قدمت تقريرها النهائي في سنة ١٩٥٣ (١)  
وهذه خلاصة تصميم المشروع الذي اقترحتة :

لقد اختارت الشركة بنتيجة تحرياتها الجيولوجية موقعاً واحداً  
وجدت انه اصلح المواقع من الناحية الجيولوجية حيث تتألف صخوره من  
النوع الذي يمتاز بمقاومته لنفوذ المياه وتحمل الضغط العالي ، وعلى هذا  
الاساس اوصت الشركة بانشاء السد من مادة الخرسانة المسلحة ومن  
نوع « بترس » ( *Buttress* ) ، اي السد المسند بدعامات خلفية  
مائلة ، وقد عينت المسافة بين دعامة وأخرى بعشرين متراً . وقبل البت في

(١) انظر المراجع ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ .



نموذج لتصميم مشروع سد بخمة

اختيار نوع السد اجريت مقارنة نوع البترس مع انواع اخرى من السدود منها الحجري والكونكريتي الصلد ( Gravity Dam ) والسدود ذات الاقواس المتعددة ( Multiple Arches Dam ) فتبين ان النوع المسند الذي اختير هو الانسب والاصلح وكلفة انشائه اقل من كلفة الانواع الاخرى .

وقد حدد اقصى ارتفاع للسد به ١٩٠ متراً بحيث يصل مستوى الخزن الى ٥٥٠ متراً فوق سطح البحر ، اما سعة الخزان الاجمالية بهذا المنسوب فتبلغ ٨٣ من المليار من الامتار المكعبة منها ٧ من المليار خزن حي وبذلك يكون مقدار الخزن الميت ١٢ من المليار من الامتار المكعبة . وقد قدرت السعة التي يفقدها الخزان سنوياً بسبب تراكم الراسبات الغرينية ماتحت منسوب الخزن الميت الذي حدد بمستوى ٤٢٠

متراً فوق سطح البحر باثني عشر مليون متر مكعب سنوياً ، وعلى هذا الاساس خمنت المدة التي يستغرقها املاء سعة الخزن الميت ما تحت مستوى ٤٢٠ متراً بمائة عام . وقد قدرت كمية الضائعات السنوية بالتبخر بـ ٠٢٤ من المليار من الامتار المكعبة اي بعمق حوالي مترين . اما مساحة الخزان السطحية فتبلغ في اقصى ارتفاع مستوى الخزن ١٤٠ كيلومترا مربعا ، ويغمر هذا الخزان عند امتلائه سبعة آلاف مشاركة من الاراضي الزراعية مع ٣٢ قرية كما يغمر جزءاً من طريق خليفان - بارزان بطول حوالي ٧٠ كيلومترا . وفيما يلي جدول بسعة الخزان بمختلف المستويات :

الارتفاع بالامتار فوق سطح البحر	سعة الخزن الاجمالي بمليارات الامتار المكعبة	تراكم الخزن بمليارات الامتار المكعبة
٣٨٠	( ٠ )	٠١٥
٤٢٠	٠١٥	٠٢٥
٤٤٠	٠٤٠	٠٤٧
٤٦٠	٠٨٧	٠٨٤
٤٨٠	١٧١	١٢٧
٥٠٠	٢٩٨	١٧٥
٥٢٠	٤٧٣	٣٦٠
٥٥٠	٨٣٣	

٨٣٣

المجموع

وقد طبقت معادلة كريجر وجستن لايجاد اقصى فيضان محتمل على نهر الزاب الكبير في موقع السد فاعتبر اعلى تصريف مسجل للنهر ٨٧٠٠ متر مكعب في الثانية وذلك في ذروة فيضان سنة ١٩٤١ ومساحة حوض

النهر عند السد ١٦٦٠٠ كيلومتر مربع ، اما قيمة المعامل فقد اختير الرقم ١٠٠ وهو اعلى حد للمعامل فكان حاصل ذلك ٢١٨٠٠ متر مكعب في الثانية . (١) وعلى هذا الاساس اشتمل المشروع على تصميم مسيل في الجانب الايسر من السد لتصريف هذه الكمية في الفيضانات خارقة العادة . ويتألف المسيل المقترح من خمس فتحات عرض وارتفاع كل منها ١٥ في ١٥ متراً مجهزة بابواب عمودية ( *Vertical Lift Type Gates* ) بين منسوب ٥٣٥ و ٥٥٠ متراً . ويقذف هذا المسيل المياه الى جدول مبطن بالخرسانة على هيئة مسقط ( *Chute* ) بعيداً عن السد ( حوالي ٢٥٠ متراً مؤخر السد ) بحيث يكون تأثير الشلال العالي بعيداً عن جسم السد . وقد صممت اربع منافذ رئيسة من الانابيب الحديدية داخل اطار من الخرسانة لتصريف مياه الري كلها تؤدي الى جدول المسيل . هذا على ان يشق نفق على شكل حذاء الحصان على الجهة اليسرى من السد بقطر ١٠٧ من المتر مبطن بالخرسانة طوله ٣٧٠ متراً لتحويل مياه نهر الزاب الكبير اثناء انشاء اساسات السد . وقد قدرت كمية التصريف من خلال هذا النفق بـ ١٢٠٠ متر مكعب في الثانية . وقد اقترح انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهرومائية على الجهة اليسرى من السد وعلى الطرف الايسر من المسيل مباشرة وقد قدرت الطاقة الممكن توليدها من الخزان بحوالي ٢٧٠٠٠٠٠٠٠ كيلواط ساعة سنوياً وذلك من محطة توليد تبلغ سعة انتاجها ٦٠٠٠٠٠ كيلواط . وقد قدرت كلفة انشاء السد بـ ٣٧ مليون دينار اي حوالي خمسة ملايين دينار لكل مليار مكعب من كميات الخزن . وقد خمنت كلفة التأسيسات الكهربائية بما فيها المحطة الفرعية باستثناء خطوط اقبال القوة بـ ٣٠ مليون دينار وبذلك تكون كلفة المشروع

(١) انظر ما تقدم على الصفحة ٩٥٤ .



الاجمالية ٦٧ مليون دينار ، وقد افادت الشركة بإمكان انشاء المشروع على مرحلتين ، وذلك بانشاء السد في المرحلة الاولى بارتفاع ١٤٠ متراً بمنسوب خزن ٥٠٠ متر فوق سطح البحر ، وفيما يلي خلاصة المعلومات الاحصائية عن تصميم المشروع :

#### ١ — المشروع في المرحلة الاولى :

ارتفاع السد	١٤٠ متراً .
منسوب الخزن الاعتيادي	٥٠٠ متر فوق سطح البحر .
سعة الخزن بمنسوب ٥٠٠ متر	٣ مليارات .
مساحة الخزان بمنسوب ٥٠٠ متر	٧٥ كيلومترا مربعا .
منسوب قمة السد	٥٠٦ امتار فوق سطح البحر .

#### ٢ — المشروع في المرحلة الثانية :

ارتفاع السد	١٩٠ متراً .
عرض السد في القاعدة	١٧٠ متراً .
طول السد عند القمة	٨٤٠ متراً .
عرض الطريق في القمة	٥ امتار .
منسوب سعة الخزن الاعتيادي	٥٥٠ متراً فوق سطح البحر .
سعة الخزن بمنسوب ٥٥٠ متراً	٨٣ من المليار من الامتار المكعبة .
مساحة الخزان بمنسوب ٥٥٠ متراً	١٤٠ كيلومتراً مربعا .
منسوب سعة الخزن الفيضاني المسموح به	٥٥٤٨ متراً فوق سطح البحر .
منسوب مياه الخزن الميت	٤٢٠ متراً فوق سطح البحر .
سعة الخزن الحي	٧١ من المليار من الامتار المكعبة .
سعة الخزن الميت	١٢ من المليار من الامتار المكعبة .

الضائعات السنوية بالتبخر ٠٢٤ من المليار من الامتار المكعبة  
( عمق حوالي مترين )  
انتاج الطاقة الكهرومائية ٦٠٠.٠٠٠ كيلوواط .  
٣ - الاحصاءات الهيدرولوجية :

مساحة حوض النهر عند موقع السد ١٦٦٣٠ كيلومتراً مربعاً .  
معدل ايراد النهر السنوي عند موقع السد ١١٨ ملياراً من  
الامتار المكعبة .

٤ - تخمين كلفة انشاء السد في المرحلة الثانية ٣٧ مليون دينار .  
تخمين كلفة انشاء المحطة الكهرومائية ٣٠ مليون دينار .

#### ١٤ - مشروع خزان جبل طارق على نهر ديبالي في مضيق جبل حميرين

وهذا هو المشروع الاخير المقترح انشاؤه على آخر رافد من روافد دجلة ،  
والمشروع عبارة عن سد يقام في جوار مضيق جبل حميرين لاحداث خزان تخزين  
فيه المياه المنحدرة من حوض النهر بين سد دربندخان وجبل حميرين .  
أ - اقتراحات مؤسسة كود ويلسون الاستشارية :

ان فكرة انشاء خزان على نهر ديبالي باقامة سد في جوار سلسلة جبل  
حميرين ترجع الى سنة ١٩٣١ (١) حين اجرت مؤسسة كود ويلسون  
الاستشارية مسحاً للوادي والمدخل الى مضيق جبل حميرين فانتخبت موقعاً  
قرب قرية الطويلة الواقعة على بعد حوالي ١٥ كيلومتراً من مقدم سد ديبالي  
الثابت الحالي حيث يبدأ رأس المضيق الذي يخترق سلسلة جبل حميرين  
وذلك لانشاء سد فيه تخزين امامه المياه الى حد منسوب ١٠٣ امتار فوق  
سطح البحر . ويمتد الخزان امام السد المقترح داخل الوادي باتجاه الشمال

(١) يلاحظ ان الفكرة ترجع الى ما قبل ذلك حيث كان قد رفع مدير الري البريطاني مستر سيليار  
اقتراحاً مماثلاً سنة ١٩٢٣ الا ان الاقتراح لم يقترن بتحريات تؤدي الى نتائج ملموسة حول  
الموضوع وكان قد اطلق على المشروع آتئذ اسم «مشروع خزان قرلرباط» ( السعدية الحالية ) .

الشرقي من سلسلة جبل حميرين حيث يأخذ الوادي بالتوسع عرضاً وبالتدرج انبساطاً ، فتحده من الجهة الشمالية الشرقية سلسلة تلال واطئة تعرف بسلسلة جبال قره تپة التي تسير بموازاة سلسلة جبل حميرين تقريباً ويشكل الوادي بين هاتين السلسلتين من التلال حوضاً واسعاً يأخذ بالارتفاع التدريجي نحو الشمال . ويصب في هذا القطاع من الوادي في جوار قرية الطويلة واديان كبيران هما « نارين » في الجانب الغربي و « كوردره » في الجانب الشرقي ، وتدخل السيول والمجاري ومن ضمنهما واديا نارين وكوردره مضيق جبل حميرين تحت قرية الطويلة مباشرة فتؤلف مجرى نهر ديبالى الذي يسير في واد ضيق حتى ينتهي الى موقع سد ديبالى الثابت . (١)

وقد اعيد فحص الوادي والمضيق سنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨ حينما اجري مسح مفصل بغية التأكد من المساحة التي تغمرها مياه الخزان وسعة استيعاب الخزان فوجد ان موقع السد عند الطويلة غير ملائم ، لذلك اجري التحري عن مواقع أخرى في المؤخر فظهر ان احد هذه المواقع الكائن بالقرب من الصخرة المعروفة بـ « جبل طارق » (٢) يصلح لاقامة سد فيه بارتفاع حوالي ٢٥ متراً بين منسوب ٧٠ و ٩٥ متراً فوق سطح البحر تخزن امامه المياه الى حد منسوب ٩٥ متراً . وبالرغم من عدم وجود اساس صخري صلب في اي من الموقعين ، الطويلة وجبل طارق ، الا ان الموقع الثاني يعتبر اكثر ملائمة حيث ان التربة في الموقع الثاني تتكون من طبقات متعاقبة من الاحجار الرملية ( Sandstones ) والطين الخزفي ( Clay ) وتمتد عمقاً الى بضعة مئات الاقدام . وقد

(١) انظر ما تقدم حول سد ديبالى الثابت على ص ١١٢ .

(٢) ان تسمية جبل طارق وبالانكليزية « Gibraltar » اطلقها الجيش البريطاني على هذا الموقع عندما كان معسكراً فيه في نهاية الحرب العالمية الاولى .

قدرت السعة الاجمالية للخزان بحوالي نصف مليار متر مكعب بمنسوب ٩٥ متراً فوق سطح البحر . ويغطي الخزان بهذا المنسوب مساحة قدرها ١٠٨ كيلومترات مربعة من ضمنها ١٥ قرية ومساحة ٥٥ كيلومترا مربعا من الاراضي الزراعية وطول ١٧ كيلومترا من خط سكة حديد بغداد - كركوك . ويمتد الخزان المقترح داخل حوض نهر ديالى نفسه الى مسافة حوالي ١٥ كيلومترا شمال موقع السد كما يمتد داخل حوض وادي « كوردرة » الى مسافة حوالي عشرة كيلومترات من مقدم مصبه في نهر ديالى كما انه يمتد داخل حوض وادي « نارين » في الجهة المقابلة الى مسافة حوالي ١٥ كيلومترا من مقدم مصبه في نهر ديالى .

وقد دلت الفحوص التي اجريت على ان كمية الغرين المتوقع تراكمها في الخزان ستكون كبيرة لما هو معروف عن كثرة الرواسب الغرينية التي تحملها مياه نهر ديالى . لذلك ارتأت المؤسسة ضرورة ادخال المياه الى الخزان بواسطة جدول يأخذ من خزان ترسيب وذلك بانشاء سد على النهر مسافة ١٥ كيلومترا من شمال الخزان وذلك لتقليل كمية الغرين التي تحملها المياه قبل خزنها .

وقد قدرت كلفة هذا المشروع بمليون وثلاثة ارباع مليون دينار في حالة انشاء السد من الخرسانة ، (١) وقد قدمت الشركة تقريراً خاصاً بتاريخ ١٤ آذار ١٩٣٩ (٢) استعرضت فيه نتائج تحرياتها وكان أستنتاجها

(١) انظر المراجع ٣٩٨ و ٣٢٢ و ٣٢٤ . وانظر ايضاً مجموعة الخرائط الخاصة بالمشروع التي اعدها المؤسسة وتشتمل على ١٧ خارطة :

Major Projects Section Directorate - General of Irrigation, Tawila Reservoir Projects Survey of 1937 & 1938 ( 17 Plans ).

(٢) Flood Relief & Storage Works on the Rivers of Iraq - River Diyalah, Proposed Dam & Reservoir Near Tawila. Report by Messrs. Coode, Wilson Mitchell & Vaughan Lee dated 14th March, 1939.

ان المشروع غير اقتصادي خاصة ان تأثيره بالنسبة للوقاية من اخطار الفيضان على مدينة بغداد محدود للغاية فضلاً عن عدم صلاحية التربة في هذه المنطقة لانشاء سد عال عليها .

وهناك تصميم آخر اقترحتة المؤسسة ايضاً وهو يرمي الى انشاء خزان اصغر حجماً من خزان جبل طارق على الجهة اليمنى من نهر ديالى في وادي « نارين » فوق مصبه في ديالى بقليل ، ويتضمن هذا المشروع انشاء سد ترابي على عرض وادي مجرى نارين طوله زهاء سبعة كيلومترات وارتفاعه تسعة امتار تقريباً لحجز المياه في مقدم السد الى منسوب ٩٨ متراً فوق مستوى سطح البحر وتكوين خزان في حوض وادي نارين نفسه يستوعب زهاء ربع مليار متر مكعب من الماء ، على ان يملأ هذا الخزان من نهر ديالى بواسطة ترعة تستمد الماء من الضفة اليمنى لنهر ديالى في نقطة تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من مقدم موقع « جبل طارق » . ويغمر هذا الخزان ست قرى وبعض الاراضي الزراعية . وقد قدرت كلفة هذا المشروع في حينه بحوالي ٧٠٠.٠٠٠ دينار عدا المبالغ المطلوبة للتعويض .

ويعتقد انه في الامكان انشاء خزان صغير آخر على الضفة اليسرى من نهر ديالى في وادي « كوردره » فوق مصبه في ديالى الا ان امكانياته اقل منها في وادي نارين المار الذكر .

#### ب - اقتراحات هيئة مستر هيك الفنية :

وقد اثير موضوع سد « جبل طارق » من جديد من قبل الهيئة الفنية لمشروعات الري الكبرى برئاسة مستر هيك فاقترحت هذه الهيئة اقامة سد من النوع الحجري الاملائي ( Gravel Fill ) في موقع « جبل طارق » بارتفاع ٣٦٥ متراً ( بين منسوب ٧٠ متراً ومنسوب ١٠٦٥ متراً

فوق سطح البحر ) على ان يكون أعلى حد لمستوى الخزن امام السد ١٠٣٥ متراً فوق سطح البحر فتصبح السعة الاجمالية للخزان ٢٣٣ مليار متر مكعب يمكن استغلال ارا ١ مليار متر مكعب منها في اغراض الري ، وذلك بعد طرح كمية الخزن الميت التي تكفي لاستيعاب الراسبات خلال ٦٧ عاما وللضائعات السنوية بالتبخر . وقد قدرت الهيئة كلفة هذا السد وملحقاته بـ ٢٥٧٤٠٠٠٠٠ دينار ، وازافت تؤكد على ان هذا المشروع يرجح على مشروع خزان دربندخان ، كما اشارت الى ان هناك امكانية لاستخدام مشروع سد « جبل طارق » لتوليد طاقة كهرومائية تقدر بـ ١٥٧٠٠ كيلوواط من القدرة الثابتة ( *Firm Power* ) و ١٤٠٠ كيلوواط من القدرة الثانوية ( *Secondary Power* ) وقدرت كلفة هذه التأسيسات الكهرومائية بـ ٩٢٦٥٠٠٠ دينار . (١) ويشتمل التصميم المقترح على انشاء نفق في الجانب الايسر من النهر لتصريف مياه الري كما اشتمل على انشاء مسيل ( *Spillway* ) بخمس فتحات حجم كل منها ٢٠ في ٦ متراً لامرار مياه الفيضان الفائضة فوق منسوب ٩٧٥ متراً من وراء النفق .

### ج - اقتراحات مؤسسة مير ماكدونالد وشركائه :

ولما اتجهت النية الى انشاء مشروع خزان دربندخان في اعالي نهر ديبالى (٢) اجل النظر في مشروع خزان جبل طارق المقترح ، الا انه لم يكند ينجز هذا المشروع حتى اثير مشروع خزان جبل طارق مرة اخرى حيث وجد ان مشروع خزان دربندخان لا يعالج مشكلة فيضان النهر معالجة تامة لانه يقتصر على خزن المياه التي تنحدر من القسم الاعلى من حوض

(١) انظر المرجع ٣٢٧ .

(٢) انظر ما تقدم حول مشروع خزان دربندخان على ص ٨٨٦ .

النهر في مقدم موقع سد دربندخان ، اما المياه المنحدرة من الروافد والسيول في مؤخر موقع السد ما بين السدوين جبل حميرين فتقع خارج نطاق سيطرة مشروع دربندخان بدلالة ان مساحة الحوض الذي يمد النهر بالمياه عند سلسلة جبل حميرين تبلغ ٣٠٦٦٠ كيلومترا مربعا منها ١٧٩٠٠ متر مربع فقط تقع في مقدم سد دربندخان بينما تقع باقي المساحة وقدرها ١٢٧٦٠ كيلومترا مربعا تقع فيما بين السد وسلسلة جبل حميرين وهذه لا بد من مرورها في مجرى النهر باتجاه الجنوب . ويتضح من ذلك ان خزان دربندخان وحده لا يكفي لمعالجة مشكلة فيضان النهر ولا بد من انشاء خزان آخر في جوار جبل حميرين لخزن المياه التي تنحدر الى النهر في القسم الممتد فيما بين سد دربندخان وجبل حميرين . وقد لوحظ ان مياه الفيضان التي وصلت الى اسفل نهر ديبالى في فيضاني ١٩٤٦ و ١٩٥٤ (١) كانت منحدرة الى النهر من قسم الحوض الواقع في مؤخر سد دربندخان . هذا مما أدى الى اثاره موضوع خزان جبل طارق من جديد بمناسبة قيام مؤسسة سير ماكدونالد وشركائه بدراسة منطقة نهر ديبالى وامكانياتها فتوصلت هذه الشركة من دراستها الهيدرولوجية للنهر (٢) الى ان هناك احتمالاً بان يبلغ اقصى تصريف مياه الفيضان المنحدرة الى النهر في القسم الممتد بين دربندخان وجبل حميرين الى حد ١١٢٠٠ متر مكعب في الثانية لذلك اقترحت في تقريرها عن هيدرولوجية نهر ديبالى والسيطرة على الفيضان (٣) المؤرخ في شهر تموز ١٩٥٩ انشاء خزان جبل طارق للوقاية من اخطار فيضان النهر بالنسبة لمدينة بغداد ، وذلك بعد ان استعرضت الامكانيات في عدة اماكن أخرى . اما التصميم الذي اقترحتته المؤسسة فيشتمل على

(١) انظر ما تقدم عن هذين الفيضانيين على ص ٥٥٧ و ٥٧٢ .

(٢) انظر ما تقدم على ص ٤٨٨ .

(٣) انظر المرجع ٢٢٦ .

انشاء سد في موقع جبل حمرين يرتفع الى مستوى ١٠٦ر٥ متراً فوق سطح البحر في القمة وهو نفس المستوى الذي اقترحه مستر هيك سنة ١٩٥٩ . ويرمي التصميم المقترح الى ابلاغ اعلى منسوب فيضاني امام السد ١٠٥ امتار فوق سطح البحر لحجز ما سعته ٢ر٧٢ مليار متر مكعب لاغراض الفيضان ( Flood Storage ) . اما سعة الخزن التي يستفاد منها في اغراض الري فقد حددت بمستوى ٩٣ر٥ متراً فوق سطح البحر وهو منسوب عتبة المسيل ، ويغمر الخزان بهذا المستوى مساحة قدرها ٢٠ الف مشاركة من سهل السعدية ، وقد قدرت السعة الاجمالية بهذا المنسوب بـ ٠ر٣٦ مليار متر مكعب منها ٠ر٣٠ ملياراً تؤلف سعة الخزن الميت التي لا يستفاد منه وهي السعة الاحتياطية التي تكفي لتراكم الراسبات خلال ٦٧ عاماً على اساس ان مقدار الراسبات تبلغ ٣٨٠ متراً مكعباً في كل كيلومتر مربع من حوض التغذية ( Catchment Area ) ، وبذلك تبلغ سعة الخزن الحي ٠ر٠٦ من المليار من الامتار المكعبة ويمكن زيادتها الى ٠ر٤٠ مليار متر مكعب بنصب ابواب بارتفاع ثلاثة امتار فوق عتبة المسيل بكلفة مائة الف دينار وهذه تسبب انغمار ٢٠ الف مشاركة اخرى من اراضي سهل السعدية . ويشتمل التصميم ايضاً على انشاء مسيل مكشوف في الجانب الايسر من النهر مستوى عتبته ٩٣ر٥ متراً فوق سطح البحر بحيث يمكن ان يمرر تصريفاً اعلى قدره ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية بمنسوب ١٠٥ امتار في الخزان . اما ماخذ الري فتشتمل على ستة انايب مبطنة بالفولاذ تخترق اسفل السد كل منها بقطر ٣ امتار وهو مجهز بصمام لتنظيم المياه فيه ، كما ان هناك بوابة ضخمة في وجه السد معدة لسد المأخذ عند الضرورة . وقد قدرت كلفة المشروع التي اقترحتها المؤسسة بحوالي ستة ملايين دينار من ضمن ذلك كلفة تحويل الطريق العام وخط سكة الحديد وكذلك رفع مستوى السداد على ضفتي نهر ديبالى الاسفل بحيث يمكن ان يمر في



المجرى تصريف ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية .

وفيما يلي خلاصة المعلومات الفنية التي اشتمل عليها المشروع المقترح :

منسوب قمة السد = ١٠٦ر٥ متراً فوق سطح البحر .  
اعلى منسوب فيضاني مسموح به امام السد = ١٠٥ امتار فوق سطح البحر .  
منسوب عتبة المسيل = ٩٣ر٥ متراً فوق سطح البحر .  
اقصى تصريف يمكن امراره من المسيل = ٧٠٠٠ متر مكعب  
في الثانية بمنسوب ١٠٥ امتار في الخزان .

سعة الخزن الاجمالي بمنسوب ١٠٥ امتار = ٢ر٧٢ مليار متر مكعب .  
منسوب الخزن في اغراض الري = ٩٣ر٥ متراً فوق سطح البحر .  
سعة الخزن الاجمالي ( *Gross Storage* ) في اغراض الري = ٠ر٣٦  
مليار متر مكعب .

سعة الخزن الميت = ٠ر٣٠ مليار متر مكعب .  
سعة الخزن الحي = ٠ر٠٦ مليار متر مكعب .  
سعة الخزن الاجمالي بمنسوب ٩٦ر٥ متراً فوق سطح البحر = ٠ر٧٠  
مليار متر مكعب .  
سعة الخزن الحي بمنسوب ٩٦ر٥ متراً فوق سطح البحر = ٠ر٤٠  
مليار متر مكعب .

#### د - ملاحظة وتعليق :

يلاحظ بما تقدم ان مؤسسة سير ماكدونالد وشركائه قد ركزت على الناحية التي ترمي الى الوقاية من اخطار الفيضان في مشروعها فقد حدد منسوب الخزن لاغراض الري في تصميمها بـ ٩٣ر٥ متراً فوق سطح البحر بحيث لا تتجاوز سعة الخزن الاجمالية لهذا الغرض ٠ر٣٦ مليار متر مكعب

منها ٠٣٠ ملياراً تؤلف خزاناً ميثاً وبذلك يكون الصافي الذي يستفاد منه في الري ٠٠٦ من المليار فقط على ان تزداد السعة الاجمالية الى ٠٧٠ ملياراً وذلك بنصب ابواب فوق عتبة المسيل بارتفاع ثلاثة امتار لتأمين الخزن الاضافي المذكور . وهذا في نظرنا قليل جداً لا يؤمن متطلبات الري الواسعة في حوض نهر دبالى والمخطط الواسع لاجياء اراض زراعية جديدة في مختلف انحاء الحوض ، لذلك قد يجدر اعادة النظر في هذه الدراسة والتوسع فيها بحيث تشمل تحري امكانيات المواقع المختلفة عدا موقع جبل طارق مع الاخذ بنظر الاعتبار خزن اكبر كمية ممكنة لاغراض الري والاستفادة من المشروع في توليد طاقة كهرومائية وقد اهملت المؤسسة امكانياتها .

## ١٥- مشروع خزان بحيرة الشارع :

يشتمل هذا المشروع على انشاء خزان صغير في بحيرة الشارع بتحويل بعض مياه فيضان دجلة اليها ثم اعادة المياه الى النهر للاستفادة من مياه التخزين في زيادة التموين الصيفي في مجرى دجلة جنوبي سامراء .

وتقع بحيرة الشارع في منطقة سامراء ما بين نهر دجلة والعظيم وشكلها مستطيل تمتد بموازية مجرى العظيم من الشمال الى الجنوب لمسافة ٢٥ كيلومتراً تقريباً . اما عرضها فيبلغ معدله خمسة كيلومترات تقريباً وبذا تبلغ مساحتها حوالي ١٢٠ كيلومتراً مربعاً . وتنصب المياه في هذه البحيرة في موسم الأمطار من الأودية التي تنحدر من سفوح جبل حمرين والأراضي المرتفعة المجاورة من أطراف البحيرة الثلاثة من الشمال والغرب والشرق . اما الحد الجنوبي فهو منخفض وينتهي في واد طبيعي يعرف

باسم « وادي السده » ، ويتجه هذا الوادي نحو دجلة فيحمل المياه المتجمعة من الاودية ليصبها في النهر جنوبي سامراء في نقطة تقع أمام مدينة بلد الحالية الواقعة على الجهة الغربية منه .

ويلاحظ أن كل خرائطنا للعراق قد سمت البحيرة باسم « بحيرة شاري » على حين أن الاسم الحقيقي للبحيرة هو « بحيرة الشارع » ولعل الخطأ حصل في نقل اسم البحيرة من الخرائط الانكليزية الى الخرائط العربية وبما ساعد على وقوع هذا الخطأ انه لا يوجد حرف ( ع ) في اللغة الانكليزية .

وتبلغ كمية استيعاب بحيرة الشارع ما يقرب من مليار متر مكعب عندما يبلغ منسوب المياه في البحيرة ٦٠ متراً فوق سطح البحر ، هذا إذا انشئت سدود واقية في الحد الجنوبي للبحيرة لحفظ المياه داخل البحيرة . اما مساحة سطح البحيرة في هذا المنسوب فتبلغ ٣٢٥ كيلومتراً مربعاً .

وهناك مجال لزيادة هذا الاستيعاب برفع منسوب الخزان إلى أكثر من ستين متراً فوق سطح البحر إذا تم تعلية السداد الواقية في الحد الجنوبي للبحيرة . وطبيعة أراضي البحيرة تساعد على خزن المياه فيها ثم إعادتها إلى نهر دجلة في موسم شح المياه بطريق المنفذ الطبيعي المسمى ( وادي السدة ) الذي مر ذكره وهو يبدأ من الحد الجنوبي للبحيرة وينتهي في نقطة تقع على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً من جنوبي سامراء بطريق النهر .

وفيما يلي سعة البحيرة بصرف النظر عن التبخر والامتصاص :

السعة بمليارات الامتار المكعبة .	المنسوب بالامتار
٠١٧	٥٦
٠٣٠	٥٧
٠٤٧	٥٨
٠٦٥	٥٩
٠٨٥	٦٠

وقد اجرت مؤسسة كود ويلسون الاستشارية تحريات في منطقة البحيرة بين سنة ١٩٣٦ و ١٩٤٠ فتقدمت باقتراح يرمي الى اتخاذ البحيرة خزانا يحول اليه قسم من مياه فيضان نهر دجلة على ان تعاد المياه الى النهر عن طريق وادي السدة للاستفادة منها في اغراض الري في موسم الفيضانات . ويشتمل المشروع على انشاء جدول بطول ٤٤ كيلومترا يبدأ من الجانب الايسر لنهر دجلة في نقطة تقع على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا من شمال سامراء وينتهي في الطرف الشمالي للبحيرة هذا على ان يسحب تصريفاً قدره ٢٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه فيضان نهر دجلة للتخفيف من وطأة الفيضان على مدينة بغداد ، على ان تسحب المياه من النهر دون انشاء سدة على النهر لحجز المياه ورفع مناسيبها . ويشتمل المشروع ايضاً على انشاء جدول آخر بطول ١٣ كيلومترا يبدأ من الطرف الجنوبي للبحيرة وينتهي الى نهر دجلة لارجاع المياه المدخرة في البحيرة الى النهر في موسم الفيضانات ، هذا بالاضافة الى انشاء سداد على الحدود الجنوبية من البحيرة وقد قدرت كلفة هذا المشروع بما يقرب من خمسة ملايين دينار . (١)

(١) انظر المرجع ٣٢٤ ص ٣٩ - ٤٢ . انظر ايضا مجموعة الخرائط الخاصة ببحيرة الشارح :

“Lake Sharia Project 1938-39 Drawings Nos. s/88 to s/100-Prepared by the Major Projects Section.

وقد عرض مؤخرًا اقتراح يرمي إلى زيادة منسوب الخزن في البحيرة إلى ٦٢ مترًا فوق سطح البحر بدلاً من الارتفاع البالغ ٦٠ مترًا والمحدد باقتراحات مؤسسة كود المذكورة وبذلك يمكن زيادة كمية الاستيعاب إلى مليار وربع متر مكعب بدلاً من ٠.٨٥ من المليار التي اقترحتها المؤسسة . هذا على أن يستفاد من وجود سدة سامراء لشق جدول يأخذ من أمام السدة التي تساعد على رفع مناسيب المياه في نهر دجلة إلى منسوب ٦٩ مترًا فوق سطح البحر وينتهي إلى البحيرة . ويشتمل الاقتراح أيضًا على فتح جدول من جنوبي البحيرة لإعادة مياه التخزين فيه إلى نهر دجلة جنوب سدة سامراء ، ولما كان منسوب الجدول أوطأ من منسوب مياه البحيرة بحوالي عشرة أمتار من الهبوط فقد اقترح الاستفادة من هذا الفرق في الارتفاع في توليد طاقة كهربائية على مجرى الجدول . (١)

## ١٦- تعليقات ومقترحات :

والآن بعد أن استعرضنا مختلف المشاريع المقترحة على نهر دجلة وروافده وهي مشاريع اسكي موصل والفتحة وبحيرة الشارع على نهر دجلة ومشروع بخمة على نهر الزاب الكبير ومشروع جبل طارق على نهر ديالى يحسن تسجيل تعليقاتنا حول هذه المشاريع ومقترحاتنا بالنسبة إلى المشاريع التي تتطلب المصلحة تنفيذها . وهنا يجب أن نضع نصب أعيننا بأن كل فلس ينفق على مثل هذه المشاريع هو رصيد لرأس مال الشعب العراقي وقوام كيان البلاد الاقتصادي ، وعلينا أن نرجح الأهم على المهم في تنظيم منهج الأعمال الرئيسية . والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا الصدد هو :

(١) « تقرير عن مشاريع الري في منطقة سامراء » اعده المهندسان الاستشاريان الدكتور احمد سوسة وفاهي سفيان ، كانون الاول ١٩٦٤ ، مع خمس خرائط .

« ما هي المشاريع التي يجب ان تعطى الاسبقية في التنفيذ بعد ان اجمعت الدراسات العديدة على ان المشاريع المنجزة على نهر دجلة وروافده وهي الثرثار ودوكان ودر بندخان لانكفي لصد خطر الفيضانات الكبيرة المحتمل حدوثها في نهر دجلة في المستقبل ، فضلاً عن انها لانهق الاستغلال الكامل لمياه النهر وروافده في خطة التنمية الزراعية الواسعة المرسومة ، ثم بعد ان حصل شبه اجماع على ان مشروع الثرثار يجب ان يقتصر على صرف مياه الفيضان فقط ؟ .. هذا ما نجيب عليه في ملاحظتنا التالية :

#### أ - مشروع خزان اسكي موصل على نهر دجلة :

بعد مشروع خزان اسكي موصل في نظرنا اهم المشاريع المقترحة فهو جدير باسبقيه التنفيذ لما ينطوي عليه من فوائد كثيرة واذا لاحظنا ان معدل كمية المياه التي تصل الى نهر دجلة عند موقع سد اسكي موصل المقترح يساوي حوالي ٤٤ بالمائة من مجموع الايراد السنوي للنهر اتضح لنا اهمية هذا المشروع الذي يؤمن السيطرة على هذه الكمية واستغلالها في تنفيذ منهج الاعمار الزراعي وتنظيم الري في حوض دجلة ، وتنحصر اهم فوائد هذا المشروع فيما يلي :

١ — الوقاية من اخطار فيضان نهر دجلة بصورة عامة ووقاية مدينة الموصل ذاتها من هذه الاخطار بصورة خاصة .

٢ — الافادة من مياه التخزين في اغراض الري مما يساعد على تنفيذ مشاريع ري جديدة خاصة ما يتعلق باعمار منطقة الجزيرة كما ورد في مقترحات مؤسسة قوجيان الاميريكية . (١)

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٩٦٢ .

٣ — استخدام المشروع في توليد طاقة كهرومائية يمكن ان تستعمل في المشاريع الصناعية والمشاريع الزراعية .

٤ — ان موقع هذا المشروع يتميز في كونه في منطقة زراعية مهمة كيفة السكان نسبياً كما انه يتميز في كونه في جوار مدينة الموصل ولقد جاء قرار الحكومة الذي اتخذته بشأن ايداع الاعمال الاستشارية الخاصة بتهيئة واعداد التصاميم النهائية والمواصفات الى احدى الشركات الهندسية منسجماً تمام الانسجام مع متطلبات المصلحة العامة وآراء الخبراء .

#### ب - مشروعاً خزانى بخمة والفتحة :

اما المشروع الثاني الذي لا يقل عن مشروع اسكي موصل في الاهمية والذي هو جدير بالعناية والتنفيذ فهو في نظرنا مشروع خزان الفتحة . لقد اختلف الخبراء في هذا الموضوع فبعضهم يرى ان مشروع خزان بخمة يجب ان يعطى الاسبقية الثانية بعد مشروع خزان اسكي موصل في حين ان البعض الآخر يرى تقديم خزان الفتحة على خزان بخمة . (١) اما نحن فنرى في الرأي الثاني ما ينسجم مع مصلحة البلاد وذلك لان مشروع الفتحة يمتاز بموقعه من وسط العراق حيث يسيطر على دلتا النهر سيطرة تامة ، كما ان قربه من العاصمة يجعله في موقع ممتاز للغاية ، فالطاقة الكهرومائية التي يمكن توليدها على سد خزان الفتحة تكون ثروة لا يستهان بها حيث تؤمن تجهيز مستهلكي الطاقة الكهربائية في العاصمة بالكهرباء بسعر مخفض ، هذا عدا امكان استغلال الطاقة في المشاريع الصناعية باسعار منخفضة ايضاً . ان خزان الفتحة يمكن ان يحل محل مشروع بخمة على

---

(١) انظر ما تقدم حول هذين المشروعين .

نهر الزاب الكبير وذلك بخزن مياه هذا النهر التي تبلغ ما يتراوح بين ٣٣ و ٤٥ بالمائة من مجموع ايراد نهر دجلة السنوي (١) في خزان الفتحة وذلك لرفع خطر الفيضان الذي يتأتى من نهر الزاب الكبير . وخزان الفتحة يتميز بقربه من نهري العظيم وديالى بحيث يمكن تحويل بعض مياه الخزان الى نهر العظيم ومنه الى نهر ديالى في حالة اقتضاء الحاجة الى ذلك في المستقبل . ونعتقد بان خزان الفتحة يساعد على تلطيف الجو في رأس الدلتا وسيكون له ولمشروع التراث بعض التأثير على مناخ بغداد ، وللخزان قيمة اقتصادية اخرى من حيث امكانية استغلاله في تكثير الاسماك وتجهيز العاصمة بها لقربها من الخزان .

ونرى ضرورة اعارة هذا المشروع الاهتمام الذي يستحقه ويحسن ان يعهد الى احدي الشركات الاستشارية ذات الاختصاص بتدقيق ودراسة المشروع من جديد في ضوء اقتراحات شركة تكنو بروم اكسپورت السوفيتية واعداد التصاميم النهائية ومواصفات وتنظيم العقود اللازمة لتنفيذ العمل على مرحلتين ، تشتمل المرحلة الاولى على تنفيذ تصميم السد الواطىء الذي اقترحته شركة تكنو بروم اكسپورت على ان تخفض كمية الخزن الاجمالية الى عشرة مليارات في هذه المرحلة بدلا من ١٤ ملياراً المقترحة

ج - مشروع خزان جبل طارق على نهر ديالى :

والمشروع الثالث هو مشروع خزان جبل طارق على نهر ديالى وهو لايقبل اهمية عن مشروع اسكي موصل والفتحة . ان هذا المشروع يضمن السيطرة التامة على مياه نهر ديالى ويرمي الى استغلال معظمها

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٤٦٥ .



في تنظيم الري والانماء الزراعي . كما انه يساعد على تنظيم التصاريح من خزان دربندخان خاصة عند استخدام المشروع في توليد الطاقة الكهرومائية . وقد اقتصر التصميم الذي اقترحه مؤسسة سير مكدونالد وشركائه على تحديد سعة الخزن الكلية لاغراض الري بـ ٧٠٠ مليار متر مكعب بمنسوب ٩٦٥ متراً فوق سطح البحر وذلك في حالة نصب ابواب فوق عتبة المسيل بارتفاع ثلاثة امتار . (١) وهذا في نظرنا قليل جداً لاينسجم مع متطلبات الري لتحقيق المنهج الزراعي الموسع في حوض نهر دبالى . ونرى تطبيق التصميم الذي اقترحه الهيئة الفنية لمشروعات الري الكبرى برئاسة مستر هيك وهو التصميم الذي يرمي الى ابلاغ منسوب الاملاء ١٠٣٥ متراً بسعة خزن اجمالي قدره ٢٣٣ مليار متر مكعب وتصميم المشروع على اساس الاستفادة منه في توليد الطاقة الكهرومائية وفق ماورد في اقتراح الهيئة الفنية المذكورة .

#### د - مشروع خزان بحيرة الشارع :

والمشروع الرابع هو اصغر المشاريع المقترحة ونعني به مشروع بحيرة الشارع الذي يرمي الى اتخاذ بحيرة الشارع الواقعة شمال شرقي سامراء خزانا بتحويل بعض مياه فيضان دجلة اليه ثم اعادتها الى النهر للاستفادة منها في اغراض الري في حوض نهر دجلة . وظروف هذا المشروع ملائمة جداً بوجود سدة سامراء التي تساعد على سحب المياه من النهر بمناسيب عالية بحيث تصبح كلفة خزن المياه اقل منها في اي خزان آخر . ونكتفي بهذا القدر حول مشاريع نهر دجلة وننتقل في الفصل الذي يلي الى مشاريع نهر الفرات .

(١) انظر ما تقدم حول مشروع خزان جبل طارق على نهر دبالى .

## الفصل الرابع عشر

# أعمال الري الجديدة المقترحة على نهر الفرات وأثرها في معالجة الفيضان

- ١ — تمهيد .
- ٢ — هيدرولوجية نهر الفرات ومناطق الارواء في العراق وفي سورية وتركيا .
- ٣ — مشاريع الري في اعالي النهر وتأثيرها في شؤون ري العراق .
- ٤ — المشاريع المقترحة او المزمع انشاؤها في اعالي الفرات : أ — المشاريع في تركيا : ب — المشاريع في سورية : امكانيات الري على الفرات في القطر السوري على لسان خبراءه : تحريات شركة الدراسات الفرنسية وتوصياتها : دراسة شركة جيب وتوصياتها : دراسة بمئة البنك الدولي : الدراسات الاخيرة وتصميم مشروع الطبقة : خلاصة تصميم مشروع سد وخران الطبقة . ج — المشروعات المقترحة في اعالي الفرات داخل حدود الاراضي العراقية : مقترحات المهندس السيد فاهي سفيان : دراسة تمهيدية تقوم بها هيئة فنية عراقية : دراسة مؤسسة تكو بروم اكسبورت السوفيتية : دراسة مؤسسة تكو بروم اكسبورت السوفيتية ومشروع سد وخران حدينة المقترح : خلاصة المعلومات الفنية عن مشروع سد حدينة . د — تعليقات ومقترحات .

### ١ — تمهيد

تناولنا في الفصل السابق بحث مشاريع الري الجديدة المقترحة على نهر دجلة واثرها في معالجة فيضان نهر دجلة ومنتقل الآن الى بحث المشاريع المقترحة على نهر الفرات الرامية الى معالجة اخطار فيضان هذا النهر وتأمين الاحتياجات المائية في التنمية الزراعية . فقد اتضح مما سبق شرحه عن احداث الفيضان بالنسبة لفيضان الفرات وخاصة حوادث فيضان سنة ١٩٦٣ ان مشروع الجبانية بوضعه الحالي لا يعالج مكافحة الفيضانات الطوفانية الخطرة ولا بد من انجاز مشروع آخر لمعالجة ذلك وقد اجريت

عدة دراسات وقدمت مقترحات عديدة في هذا المضمار ، وهنا تستوقفنا مشكلة لا بد من الخوض فيها ، الا وهي مشكلة تقسيم مياه الفرات بين الدول الثلاث التي يمر النهر في اراضيها وهي تركيا وسورية والعراق ، واهمية ذلك واضحة بالنسبة للمصالح العراقية ، فحوض نهر الفرات كان عائداً بكيته حتى عام ١٩١٨ الى الدولة العثمانية الا انه اصبح بعد الحرب العالمية الاولى من الانهار الدولية حيث يخترق مجراه البالغ طوله ٢٣٣٠ كيلومتراً الدول الثلاث المذكورة منها ٤٥٥ كيلومتراً في تركيا و ٦٧٥ في سورية و ١٢٠٠ كيلومتر في العراق . وقد اصبح حوضه البالغة مساحته ٤٤٠٠٠٠ كيلومتر مربع موزعاً بين الدول الثلاث على الوجه التالي : حوالي ٢٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع في العراق وحوالي ١٢٠٠٠٠ كيلومتر مربع في كل من تركيا وسورية . (١)

## ٢ — هيدرولوجية نهر الفرات ومناطق الارواء في العراق وسورية و تركيا :

اما ايراد الفرات المائي فيختلف بين سنة واخرى وتدل الاحصاءات المتوفرة خلال الفترة التي تمتد من سنة ١٩٣٢ الى سنة ١٩٥٨ على ان متوسط كمية المياه الطبيعية التي تنساب في نهر الفرات عند مدينة هيت يبلغ ٢٨٨٨ مليار متر مكعب ، وتزداد هذه الكمية او تقل تبعاً للعوامل الطبيعية في كل سنة ، ففي سنة ١٩٣٠ مثلاً لم يزد مجموع كمية المياه المنسابة في النهر في تلك السنة على تسعة مليارات متر مكعب بينما وصلت الكمية الى حدود ٤٢ ملياراً سنة ١٩٦٣ والى ٣٩ ملياراً سنة ١٩٥٤ . (٢)

(١) انظر ما تقدم على ص ١٠٧ و ص ١١٥ — ١١٦ .

(٢) انظر ما تقدم حول هيدرولوجية نهر الفرات على الصفحات ٤٩٧ - ٥٢٦ .

ويستثمر العراق من اراضيه الزراعية في المنطقة الاروائية الواسعة على نهر الفرات اكثر من مليون ونصف مليون هكتار ( ستة ملايين دونم عراقي - مشاركة ) ( ١ ) وهي تزرع وفق نظام التبوير المعروف بالنيرين او انير ونير الذي ينطوي على زراعة نصف الارض في كل سنة بالمحاصيل الشتوية وتبوير النصف الآخر لزراعته في السنة التالية وتستمر هذه المناوبة بين النصفين عاما بعد آخر . اما الزراعة الصيفية فتتخصص في جزء صغير من المساحة يتراوح بين ١٠ و ٢٥٪ من الارض عدا مناطق الرز في الاهوار التي تزرع كلها معتمدة على توفر المياه لها . والزروع الصيفية تقام على الاكثر في النصف البائر من الارض . ويرجع استعمال طريقة النيرين هذه الى عهود سحيقة وسبب تطبيقها يعود الى عدم توفر وسائل البزل ( الصرف ) . لذلك فقد وضع التخطيط اللازم لتنظيم الري على اساس الزراعة الكثيفة بعد انشاء شبكة البزول في المناطق الاروائية . وقد قدرت كمية المياه التي تستهلك سنويا في ارواء الاراضي المستثمرة حالياً على اساس طريقة النيرين بحوالي ١٨ مليار متر مكعب ( ٢ ) . الا ان هذه الكمية لم تتوفر في سني الجفاف . اما الكمية المطلوبة لتطوير هذه الاراضي الى مناطق زراعية كثيفة فقد قدرت بـ ٢٤٥٥ مليار متر مكعب مع اخذ الضائعات في الخزانات بنظر الاعتبار . ( ٣ ) هذا في حالة الاكتفاء بتكثيف زراعة المناطق المستثمرة حالياً دون اضافة الاراض الجديدة الصالحة للزراعة غير المستثمرة وهي تقدر بثلاثة ملايين دونم عراقي ( مشاركة ) . ( ٤ )

( ١ ) « الامكانيات الاقتصادية لمصادر الثروة الزراعية في العراق » للمهندس محمود حسن جمعة ،

مجلة اتحاد المهندسين العرب ، العدد الاول . نوفمبر ١٩٦٥ ، ص ٨١ .

( ٢ ) مشروع سد حديثة - للمهندس عبدالحليم الراوي ، ص ٢ ، وقد قدرها البعض بـ ١٥٥٣ ملياراً كحد ادنى - المرجع ٢٣٠ ص ٧٥ .

( ٣ ) المرجع الاخير السابق ص ٢٧ .

( ٤ ) « الاحتياجات المائية للاراضي الزراعية على نهر الفرات » للمهندس الدكتور باقر كاشف

النظام ، مجلة المهندس العراقية ، التسلسل ٩ ، نيسان ١٩٥٩ ، ص ٣٠ .

اما مساحة الاراضي المرواة حالياً من نهر الفرات داخل الحدود السورية فتقدر بحوالي مائتي الف هكتار ( ٨٠٠.٠٠٠ مشاركة ) معظمها يروى بالضح بمضخات فردية خاصة . ويبلغ عدد هذه المضخات التي مضخة تقريبا قوتها ثلاثون الف حصان بخاري . وبعضهم يرى امكانية التوسع بحيث تصل مساحه الاراضي التي يمكن ارواءها في سورية في المرحلة الاخيرة الى حد ثمانمائة الف هكتار ، وان سورية تحتاج على حد تقدير الخبراء السوريين الى ١٠ر٥ مليار متر مكعب كحد ادنى لاروائها . (١)

ويختلف الوضع في تركيه من حيث امكانيات الري حيث ان اراضيها الزراعية في وادي نهر الفرات محدودة واذا قامت بانشاء مشروع خزن داخل اراضيها فسوف يستغل المشروع بالدرجة الاولى لتوليد طاقة كهربائية فتعاد معظم مياه التخزين الى النهر . ويعتقد ان كمية المياه التي تحتاجها تركيا لارواء اراضيها الزراعية تنحصر في حدود ثلاثة مليارات وربع مليار سنوياً . (٢) ومن البديهي ان مشاريع الارواء التي تنوي كل من تركيا وسورية القيام بها في المستقبل ، وهما المسيطرتان على مياه اعالي النهر ، ستحول دون تحقيق برنامج التنمية الزراعية الذي صممه العراق لاستغلال اراضيهِ استغلالاً كاملاً مضموناً ، فلو قامت تركيا وسورية بمشاريع كبرى لخزن المياه واستغلالها في اغراض الري والزراعة في اراضيها لانقلب خطر الفيضان الذي نسعى لمعالجته الى خطر الجفاف من مياه النهر او شحها في العراق بحيث تصبح مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في القطر العراقي معرضة للعطش والموت .

---

(١) انظر « مشروع سد الفرات واثره في تنمية الاقتصاد السوري » للمهندس الدكتور عثمان الماندي ، مجلة المهندس العربي السورية ، العدد السادس ، تموز ١٩٦٢ ص ٣٢ .

(٢) المرجع السابق .

### ٣ — مشاريع الري في اعالي النهر وتأثيرها في شؤون ري العراق :

ان الانهار مصدر الحياة ولا بد للناس الذين يعيشون عليها ، اي الذين تخترق هذه الانهار اراضيهم ، ان ينتفعوا منها بشكل لا يدع مجالاً لطرف ان يستأثر بخيرات النهر على حساب الاطراف الأخرى ، فهذا حق طبيعي لكل الدول ولا يجوز مخالفته في العرف الدولي . الا ان مراعاة هذا المبدأ والأخذ به يتوقفان بالدرجة الاولى على حسن نوايا الاطراف التي ينبع النهر في اراضيها . وقد تطرق سير ويليام ويلكوكس الى ذلك فقال : « ويتوقف اعمار دلتا دجلة والفرات على حسن نوايا المسيطرين على الاقسام العليا من النهرين في المناطق التي يمكن نقل المياه من مجاريها الاصلية واستخدامها في الري ، ولاشك في ان اعمال الري الواسعة النطاق التي قد يقام بها في الفرات الأعلى ورافديه ، البليخ والخابور الواقعين فوق عانه وبعد ( ميادين ) - الرحبة القديمة المجاورة للنهر - سوف تؤدي حتماً الى حرمان الفرات الاسفل من الماء في موسم الصيهدود .... كما ان استفاد مياه نهري دجلة والفرات في شبكة الري الواسعة النطاق المنبثة في الاراضي الواقعة فوق الكوت - على دجلة - والشامية - على الفرات - سيحرم شط العرب من المياه العذبة في موسم الصيهدود ويؤدي حتماً الى تلف بساتين النخيل في البصرة - هذا اذا لم تتخذ التدابير لانشاء خزانات تعوض عن ذلك .... واحتياطاً لمثل هذه الطوارئ المفاجئة انشأ الاقدمون على الفرات الاسفل خزانات في الصحاري التي في جنوبي الرمادي وشمالي كربلاء ، كما انشأوا خزناً في قلب الدلتا على حافة ( السبارتين ) لتتعم بابل بالفائدة ، ولكن بالرغم من وجود هذه الخزانات لم تسلم الدلتا البابلية من الخراب العظيم الذي نجم عن توسع اعمال الري حول مدينة

الرحبة وشمالها .... وفي خلال السنين التي بلغ فيها ملوك بابل درجة من القوة تكفي لفرض سلطانهم على بلاد ما بين النهرين كلها كانت الدلتا السفلى في رخاء دائم ، في حين شاهدت بابل اعظم رخاء في عهد ملوك الفرس الذين سيطروا آنذاك على الوديان العليا والسفلى معا واستطاعوا ان يوزعوا المياه توزيعا منظما وحكيميا . وبالأجمال نجد ان بابل القديمة لم تتمتع بالرخاء الا حينما كان القطر كله تحت حكم دولة واحدة ، او حينما كانت حالة المنطقة الشمالية من بلاد ما بين النهرين في فوضى . «

وما يذكر ان سير ويليام ويلكوكس يقصد بقوله ان استنفاد مياه نهري دجلة والفرات في الشمال يؤدي حتما الى تلف بساتين نخيل البصرة اي ان نقيصة الماء في شط العرب من شأنها ان تسمح لمياه البحر المالحة ان تتقدم في شط العرب وبذلك تسبب تلف بساتين النخيل التي تروى من مياه شط العرب ، وقد بحث سير ويليام في ذلك في كتابه « بين عدن والاردن » قال : « ولا يخفى انه كلما قلت المياه التي تؤخذ من دجلة والفرات وكرخه وكارون لاغراض الري شق على مياه البحر الصعود شمالا والاختلاط بمياه الاهوار ، وذلك لان احواض هذه الانهر في منطقة المصب تبقى مليئة بمياهها العذبة فتمنع ماء البحر من الصعود الى الاهوار . وقد يقال ان السبب في عدم اختلاط ماء البحر بمياه الاهوار لا يرجع الى تراكم المياه العذبة الموجودة في مجري دجلة والفرات حيث تحول دون صعود ماء البحر ووصوله الى الاهوار كما قد ذكر ، بدليل ان ماء البحر لم يكن يصل منطقة الاهوار في زمن البابليين ، ايام رخاء العراق ، بالرغم عن ان مياه دجلة والفرات كانت كلها تستهلك لاغراض الري ، لكن الجواب على هذا سهل اذا علمنا ان مجرى دجلة والفرات الموحد لم يكن خالياً من المياه إذ ذاك وانما كان يتمون من نهري كارون والكرخة

حيث لم تكن مياههما قد استعملت في ذلك الوقت لاغراض الري . وما يجدر بالذكر ان وسائل الري في العراق اخذت تنحط بعد ان بديء بالاستفادة من مياه نهري كارون وكرخه . نعم ، ربما يمكن في المستقبل ان يدخل ماء البحر ويختلط بمياه الالهوار وذلك فيما لو استغلت كل مياه هذه الانهر الاربعة في سبيل اغراض الري ، ولهذا اقترحت انشاء خزانات في الشمال والجنوب على نهر الفرات وانشاء سد على الفرات نفسه قرب مدينة البصرة مع قنوات خاصة تاخذ المياه من امام السد لارواء بساتين النخيل في منطقة البصرة ، كل ذلك تلافياً لما يمكن ان يقع في المستقبل .... »

وتأييدا لقول سير ويلكوكس نلاحظ ان هناك دلائل تاريخية تشير الى ان مياه البحر المالحة صعدت في شط العرب وذلك في حوالي اواسط العهد العباسي فوصلت الى حد البصرة ، وما لاشك فيه ان نقيصة المياه العذبة في شط العرب هي التي سببت ذلك ، واليك مارواه ابن الجوزي في ذلك قال : « ثم دخلت سنة تسع واربعمائة وفي اليوم الخميس النصف من جمادي الاول فاض ماء البحر المالح ووافى الى الابله ودخل الى البصرة بعد يومين . » (١)

#### ٤ — المشاريع المقترحة او المزمع انشاؤها في اعالي الفرات :

بدلنا التمهيد المتقدم على أهمية الناحية التي تتصل بالمشاريع المقترحة او المزمع تنفيذها في اعالي الفرات في تركيا وسورية الامر الذي يدعو الى التبسط في بحث هذه المشاريع وذلك لتكوين فكرة عن مدى تأثيرها على مصالح الري في العراق :

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، الجزء السابع ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ص ٢٨٩ .



## أ - المشاريع في تركيا :

ان تقدير الحكومة العراقية للنتائج المترتبة على انشاء مشاريع الري في اعالي الفرات داخل الاراضي التركية ومدى تأثير هذه المشاريع على مصالح الري في العراق كان حافزا للسعي الى عقد اتفاق مع تركيا وهي اولى الدول الثلاث التي ينبع نهر الفرات في اراضيها وذلك بغية تنظيم العلاقات بين تركيا والعراق بالنسبة لاستغلال مياه الفرات ، وكان ان توصلت الحكومة الى عقد هذا الاتفاق وذلك في البروتوكول رقم ١ الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار التي وقعت بانقرا بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٤٦ . وقد نص هذا البروتوكول على ما يلي :

« ان العراق و تركيا ، بناء على تقديرهما اهمية القيام بانشاءات واعمال للوقاية على نهري دجلة والفرات وروافدهما لادامة مورد منتظم من المياه وتنظيم سيلها اثناء الفيضانات لازالة خطر الغرق وحيث قد يظهر بنتيجة التحريات ان المواقع الاكثر ملائمة لانشاء الخزانات والاعمال المماثلة التي سيقوم بها العراق على نفقته تماما كائنه في الاراضي التركية . ولما كانا قد وافقا مبدئياً على جعل كل عمل من اعمال الوقاية الذي قد ينشأ على تلك المياه ملائما على قدر الامكان لمصلحة القطرين لاعراض الري وتوليد القوة الكهربائية المائية لذلك فقد اتفقا على ما يلي :

« المادة الاولى — للعراق ان يوفد باسرع ما يمكن الى تركيا هيئات من الفنيين ممن هم في خدمته لغرض اجراء التحريات والقيام باعمال المسح وجمع المدلولات المائية والجيولوجية وغيرها من المدلولات لتمكنهم من اختيار مواقع للسدود ومحطات للمقاييس وغيرها من الاعمال ووضع التصاميم لها وذلك تبعاً للحاجة على نهري دجلة والفرات وروافدهما . تنظم من قبل

تركيا الخرائط الواجب تهيأتها بنتيجة القيام باعمال المسح ويتحمل العراق جميع النفقات المقتضية للقيام بالاعمال المذكورة في هذه المادة .

« المادة الرابعة — توافق الحكومة التركية مبدئياً على انشاء - وفق الاتفاق المذكور في الفقرة التالية - الاعمال التي تظهر ضرورة الى انشائها نتيجة التحريات المذكورة في المادة الاولى اعلاه .

« يكون كل عمل - ماعدا عمل محطة مقياس دائمة - تابعاً لاتفاقية تعقد على حدة بشأن موقعه وكلفته وتشغيله وصيانته وكذلك بشأن استعماله من قبل تركيا لغرض الري وتوليد الكهرباء .

« المادة الخامسة — توافق تركيا على اطلاع العراق على اية مشاريع خاصة باعمال الوقاية قد تقرر انشاءها على اي من هذين النهرين او روافدهما وذلك لغرض جعل تلك الاعمال تخدم - على قدر الامكان - مصلحة العراق كما تخدم مصلحة تركيا . » (١)

وعلى هذا الاساس بعثت السفارة التركية ببغداد مذكرة الى الحكومة العراقية بتاريخ ١٩٥٧/١٠/٧ جاء فيها :

« ان الحكومة التركية رغبة منها في تنظيم صرف مياه نهر الفرات وتنمية الموارد المعدنية والقوة الكهربائية في البلاد قد وقعت اتفاقية مع شركتي ( رار ترك المحدودة وشركة الاعمال الفرنسية ) لبناء سد كيبان الذي يقع في نقطة التقاء نهر فرات ومراد وسيبلغ حجم البحيرة التي ستكون من هذا السد ٩ر٤ مليار متر مكعب اما المحطة الكهربائية التي

(١) انظر مقال المؤلف بعنوان « المعاهدة التركية العراقية ومشروعات الري » المنشور في جريدة الزمان في عددها ليوم ١٩٤٧/٦/٣ . اما المعاهدة فقد نشرت في سلسلة المعاهدات للأمم المتحدة المجلد ٣٧ ( ١٩٤٩ ) ص ٢٢٦ - ٣٣١ .

ستشأ على هذا السد فستكون قوتها مليون كيلوواط وتنتج خمسة مليارات كيلوواط ساعة من القوة الكهربائية سنوياً . « (١) ( انظر موقع كيسان على الخارطة على الصفحة ٥٠٢ ) .

اما تصاميم هذا المشروع فقد شرحتة الحكومة التركية في تقريرها عن نهري دجلة والفرات الذين قدمته الى وزارة الخارجية العراقية في عام ١٩٥٦ وهذه خلاصته :

مساحة منطقة التغذية ( Catchment Area ) = ٦٣٢٨٢ كيلومتراً مربعاً .

- معدل التصريف السنوي في كيسان = ٦٧٢ م<sup>٣</sup> في الثانية .
- اعلى تصريف مسجل في كيسان = ٦٦٠٠ م<sup>٣</sup> الثانية .
- سعة الخزن الحي ( Live Storage ) = ٧ مليارات متر مكعب .
- سعة الخزن الميت ( Dead Storage ) = ٢ر٤ مليار متر مكعب .
- ارتفاع السد = ١٢١ متراً .
- طول السد = ٥٧٥ متراً .
- عرض القمة اذا كان السد سداً ركامياً املائياً = ١٥ متراً .
- عرض القمة اذا كان السد سداً كوناكريتياً = ١٠ امتار .
- منسوب قمة السد = ٨٢٣ متراً .
- منسوب قعر النهر = ٧٠٢ متراً .
- منسوب مياه الفيضان امام السد = ٨١٨ متراً .
- منسوب الخزن الاعتيادي = ٨١٠ امتار .
- اوطاً منسوب للخزن = ٧٦٧ر٥ متراً .

---

(١) تقرير للدكتور باقر كاشف النضاه « تأثير سد كيسان على شؤون الري في العراق ١٩٥٧ .

المسيل ( Spillway ) = على شكل شلال منحدر بدون أبواب ( Chute ) .

اعلى تصريف من خلال المسيل = ١٢٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .  
سعة الطاقة الكهربائية = ٨٠٠٠٠٠٠ كيلوواط .  
الطاقة السنوية الثابتة = ٣ مليارات كيلوواط ساعة .

وقد استخلص الدكتور باقر كاشف الغطاء في ضوء تحليلاته للوضع في التقرير الذي رفعه سنة ١٩٥٧ (١) ان معدلات التصريف الشهرية في كيان وفي هيت اي معدل كمية المياه الطبيعية التي تصل الى العراق تقارب الاحتياجات المائية خلال الأشهر المختلفة من السنة بالنسبة لاحتياجات المزارع الحالية ومن ضمنها متطلبات زراعة الرز ، وسيؤدي انشاء سد كيان الى بروز صعوبة في طريق زراعة الرز كما سيؤدي الى تقليص مساحة الاهوار في لوائي الديوانية والناصرية . اما بالنسبة الى مشروع بحيرة الحبانية فقد ذهب الدكتور باقر الى ان اهميته بالنسبة للسيطرة على الفيضانات ستقل وستصبح البحيرة ومنخفض ابي دبس مجرد صمام امان ( Safety Valve ) يستعمل في الفيضانات الاستثنائية فقط ، وعلى هذا الاساس يرى انه ليس هناك ضرورة لزيادة سعة تصريف ناظم تخلية المجرة ، (٢) الا ان تأثير خزان كيان سوف يظهر مفعوله بالنسبة الى املاء خزان الحبانية . ومضى الدكتور باقر يقول ان الزراعة الشتوية والصيفية الحاضرة على نهر الفرات في العراق ستتلقى ضربة قاسية جداً ما لم يجرى اتفاق وتفاهم مع الجارتين تركيا وسورية حول كيفية استغلال المياه في هذين البلدين مع الاخذ بنظر الاعتبار الاحتياجات المائية في العراق . ثم قال :

(١) « المرجع السابق » .

(٢) انظر ما تقدم حول توسيع ناظم تخلية المجرة على ص ٨١٦ - ٨١٧ و ص ٨٢٧ و ص ٨٢٩ .

« لما كان العراق قد باشر بدراسة ما يحتاج اليه من السدود لاغراض الري والسيطرة على الفيضانات داخل حدوده فلا نرى مبرراً لاقحامه في الاشتراك في كلفة سدود تبنى خارج حدوده الا بشكل رمزي وذلك لضمان تشغيل تلك السدود بحيث تتفق ومصالحه » ، واقترح تأليف لجنة دائمة باسرع وقت ممكن يشترك فيها كبار الفنيين العراقيين وبعض الخبراء الاجانب ان لزم ذلك لدراسة الموضوع بصورة مفصلة واجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومتين التركية والسورية نيابة عن الحكومة العراقية بغية التوصل الى اتفاق بشأن استغلال مياه نهر الفرات خارج الحدود العراقية ، واضاف قائلاً : « ان هذا الامر في نظري بالغ الخطورة والحيوية سيما اذا علمنا ان مساحة الاراضي التي تعتمد في زراعتها على نهر الفرات داخل الحدود العراقية تقدر بنحو تسعة ملايين مشاركة . » (١)

وتشير آخر المعلومات المتوفرة الى ان حكومة تركيا قد انتهت الى تصميم مشروع اوسع في نفس موقع كيبان وسيكون هذا السد منطلقاً لبناء سدود أخرى في اسفله لتحويل مياه التخزين لاغراض الري ، والمشروع عبارة عن سد ركامي ارتفاعه ٢٠٥ امتار وطوله ١٠٩٥ متراً ، سعة الخزن الاجمالية فيه تقدر بثلاثين مليار متر مكعب تقريباً منها ١٦ ملياراً باستفاد منها في الخزن الحي . وستستغل هذه المياه لتوليد طاقة كهربائية بنصب سبع مولدات سعة الواحدة منها ١٤٠ الف كيلوواط . وستؤمن احتياجات المنطقة الغربية من تركيا للطاقة الكهربائية وهي تبعد الف كيلومتر عن موقع السد ، وذلك بتوليد طاقة سنوية قدرها ٦ مليارات كيلوواط ساعة .

وقد توصل المصممون للمشروع في ضوء دراستهم الهيدرولوجية الى ان اقصى تصريف محتمل حدوثه في موقع سد كيبان قد يبلغ ١٩٠٠٠ متر

(١) تأثير سد كيبان على شؤون الري في العراق سنة ١٩٥٧ .

مكعب في الثانية او معدل ١٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية . وعلى هذا  
الاساس تم تصميم المسيل لتصريف ١٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية على ان  
يمرر تصريف اضافي قدره ٥٠٠٠ متر مكعب في الثانية عن طريق احداث  
فتحة في السدة الجانبية في الحالات الاستثنائية الخطرة .

وتشير آخر المعلومات المتوفرة الى ان الحكومة التركية ماضية في  
سبيل تنفيذ هذا المشروع حيث باشرت بتنفيذ انشاء انفاق التحويل وقد  
اعلن المشروع بالمنافسة العالمية سنة ١٩٦٥ فتقدمت ٣٨ شركة بعروضها  
لانجاز هذا المشروع وقد قدرت تكاليف القسم الاول من المشروع بموجب  
هذه المنافسة بـ ٤٥ مليون جنيه استرليني . (١)

## ب - المشاريع في سورية - امكانيات الري على الفرات في القطر السوري على لسان خبرائه :

اما مشاريع الفرات في القطر السوري فيرجع البحث فيها الى اوائل  
القرن الحالي فكان اول من تطرق الى الموضوع المهندس ادمون بشارة  
الخبير في شؤون الري في الشرق الادنى (٢) فذكر في مقال نشر في مجلة  
المشرق ان الاراضي الواقعة على شاطئ الفرات في الجهة السورية والتي  
تمتد على طول ٣٠٠ كيلومتر بعرض ٢٠ كيلومترا اي مساحة حوالي مليونين  
ونصف مليون مشاره قابلة للزراعة يمكن ارواؤها من مياه الفرات فيما  
اذا انشئت مشاريع ري على نهر الفرات لاستغلالها ، وقد اضاف قائلاً

- (١) انظر ما تقدم على ص ٤٩٨ - ٥٠١ . انظر ايضاً : « تقرير البنك الدولي للتنمية  
والاعمار عن الاقتصاد التركي » طبع في مطبعة جونس هوبكس - بليمبور سنة ١٩٥١ .
- (٢) كان قد قضى المهندس المذكور مدة غير يسيرة في العراق بصفة مهندس مقيم على اعمال  
انشاء سدة الهندية ممثلاً عن الحكومة العثمانية للاشراف على انجاز مشروع سدة الهندية  
الذي قامت به شركة جون جاكسون المحدودة بين سنة ١٩١١ وسنة ١٩١٣ .

ان مشروع خزان الحباينة يمنع ماقد يمكن وقوعه بين الشعبين السوري والعراقي بسبب التفوق بالسيطره على مياه النهر فتقسم حينئذ المياه بين البلدين بطريقة اصولية عادلة . « (١)

وقد تصدى الميجر هويلر من هيئة مركز تموين الشرق الاوسط المحلية بدمشق الى نفس الموضوع خلال المحاضرة التي القاها في المؤتمر الزراعي في القاهرة في جلسته المنعقدة مساء ٧ شباط ١٩٤٤ فذهب الى ان هناك مجالاً فسيحاً للتوسع الزراعي في سهول الجزيرة الخصبة بسورية وان الآمال كبيرة في هذه الناحية إذ يمكن زراعة هذه المناطق اذا تم التوسع في مشروعات الري فيها فان اراضي الجزيرة تسمح بادخال مشروعات واسعة النطاق لزيادة الانتاج، واستطرد يقول انه لا يزرع الآن في هذه المنطقة اكثر من عشرين في المائة من مجموع مساحتها التي تبلغ مليون هكتار وانه في الامكان ان تصبح الجزيرة عنابر لسورية ومورداً لجاراتها تمدها بالوف الاطنان من الجبوب كما يتيسر تحسين منطقتها حتى تكفل انتاج كميات تتراوح بين نصف مليون وثلاثة ارباع مليون طن كل عام .

ومما جاء في بحث للدكتور صبحي مظلوم نشر بالفرنسية في بيروت سنة ١٩٤٢ ان اراضي القابلة للزراعة والارواء على نهر الفرات في القطر السوري هي المنطقة الرسوبية الضيقة التي تمتد على طول وادي النهر من الجانبين متبعة تعرجاته وتذبذباته ، وهذه تختلف في العرض على حسب الامكنة التي تقع عليه ، فيبلغ عرض المنطقة التي تمتد بين جرابلس ومسكنة التي طولها حوالي مائة كيلومتر اربعة كيلومترات تقريباً وستة كيلومترات في المسافة الواقعة بين « ابو حريرة » وحلبية واثني عشر

---

(١) « المياه الزراعية - الري في الشرق الاقرب وتجديده في سورية ولبنان » مجلة المشرق  
المجلد ٢٥ لسنة ١٩٢٧ ص ٩٥ .

كيلومتراً في الجزء الواقع بين دير الزور وابو كمال الذي يبلغ طوله ٢٣٠ كيلومتراً تقريباً . و اضاف الدكتور صبحي قائلاً ان تأمين ارواء هذه الاراضي بالطريقة السليمة يتطلب انشاء سدود على نهر الفرات لرفع مستوى الماء في النهر في موسم الصيف . وعلى هذا الاساس قدر المساحة التي يمكن تأمين اروائها في حالة انشاء سدود لرفع مناسيب مياه النهر في الموسم الصيفي ٢٠ متراً بـ ٣٤٠.٠٠٠ هكتار ( ٣٦٠.٠٠٠ ايامشارة ) منها ٢٠٠.٠٠٠ هكتار على الضفة اليسرى و ١٤٠.٠٠٠ هكتار على الضفة اليمنى من النهر ، كما قدر كمية المياه المطلوبة لتأمين ارواء هذه الاراضي في الموسم الصيفي على اساس قاعدة تناوب المحاصيل بـ ١٢٥ متراً مكعباً في الثانية اي ما يزيد على نصف مياه الفرات الصيفية فيما اذا اقتسمت هذه المياه بين العراق وسورية على اساس المناصفة . ولما كان انشاء السدود وشق جداول طويلة لا يصلح المياه بالطريقة السليمة الى الاراضي الزراعية من الامور التي يتعذر تحقيقها بسبب كثرة الكلفة التي لا تتناسب والانتاج المنتظر بالاساليب الزراعية الدارجة فقد ارتأى الدكتور صبحي ان استعمال الضخ في استغلال الاراضي في القطر السوري يكون اضمن نجاحاً واكثر فائدة حيث يتسنى انشاء المضخات في المواقع الملائمة دون التقيد بطبيعة الاراضي التي تستوجب الانقياد اليها في اختيار مواقع السدود وتخطيط اتجاهات الجداول على ان يستخدم نفض الجزيرة لتموينها بما تحتاجه من الوقود . ويظهر ان هذه الطريقة لاقت رواجاً للاسباب المذكورة إذ نصب خلال السنين الاخيرة عدد كبير من مكائن الضخ في اماكن ملائمة من نهر الفرات يقع معظمها في منطقة دير الزور .

وقد ذكر الدكتور صبحي ان طبيعة الاراضي بجوار مضيق يوسف باشا الواقع على بعد حوالي ٧٢ كيلومتراً من مؤخر الحدود التركية تساعد



على إقامة سد بحيث يتسنى معه انشاء خزان يستوعب ١٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر٤٥٠ متر مكعب من الماء اي حوالي مليار ونصف مليار متر مكعب من الماء فيما اذا انشئ السد بارتفاع قدره ٢٥ متراً فوق منسوب المياه الصيفية . والمنطقة التي ينتظر ان تغمرها المياه نتيجة انشاء هذا الخزان هي عبارة عن شقة من الارض من ضمنها النهر تبلغ عرضها عرض وادي النهر وتمتد طولاً الى مسافة اكثر من ٥٠ كيلومتراً شمالاً اي الى قرب جرابلس . وقد قدرت كمية المياه الاضافية المتوقع توفرها في نهر الفرات في موسم الصيhood بعد انشاء هذا الخزان بحوالي مائة متر مكعب في الثانية . كما قدرت الطاقة الكهربائية التي تساعد هذا الخزان على توليدها بما لا يقل عن ٥٠ الف حصان . (١)

وفي بحث قدمه المهندس احسان الجابري الى المؤتمر الهندسي العربي الثالث المنعقد بدمشق في ايلول سنة ١٩٤٧ بعنوان « استثمار القوى المائية في سورية ولبنان » قال : « فوادي الفرات في سورية يفسح لنا مجالاً واسعاً لاستدراخ خيراته بالاستفادة من كميات مياهه الكبيرة التي يبلغ تصريفها وسطياً ٤٥٠ متراً مكعباً في الثانية ، وكما يتضح من بحث المهندس السيد صبحي مظلوم ان اصلح موقع لاستثمار مياه الفرات لمشاريع الري هو موقع يوسف باشا الذي يبعد مائة كيلومتر من حلب فتهيئة هذا الموقع لري اراضي المنطقة يسمح بتوليد قدرة مائة تقدر بـ ٥٠ الف حصان بخاري او ٣٦ الف كيلوواط يمكن استعمالها لتزويد مدينة حلب

(١) انظر نشرة الدكتور صبحي مظلوم المطبوعة باللجنة الفرنسية في بيروت سنة ١٩٤٢ وعنوانها :

“ Le Probleme de l'eau en Syrie et au Liban. ” Editions  
Lettres Orientales Beyrouth, 1942.

انظر أيضاً المرجعين ٥١ و ٥٧ .

بالماء والقوة الكهربائية وفي رفع المياه الى الاراضي العالية المجاورة . « (١)

### تحريات شركة الدراسات الفرنسية وتوصياتها :

ومما يذكر ان اقتراحات السيد صبحي مظلوم في هذا الصدد كانت مستندة الى تحريات جيولوجية قام بها الخبير الفرنسي ( دورتره ) سنة ١٩٢٨ إذ كان قد ايد بنتيجة فحوصه ان موقع يوسف باشا يصلح لاقامة سد فيه لغرض خزن المياه ، وعلى اثر ذلك كلفت شركة الدراسات الفرنسية القيام بدراسات اولية لهذا السد وامكان الاستفادة منه للري فاوصت بانشاء سد من الخرسانة بارتفاع خمسة وعشرين متراً يخزن ملياراً ونصف مليار متر مكعب دون ان تمتد البحيرة الى الحدود التركية ، وقدرت تكاليف السد آنذاك بمليونين ليرة سورية واوصت بصورة خاصة بدراسة مشكلة الغرين والمواد الرسوبية التي تحملها مياه النهر فقامت الدوائر المختصة خلال سني ١٩٣١ و ١٩٣٢ و ١٩٣٣ بقياسات فوجدت ان معدل كمية الرواسب السنوية في هذه السنوات الثلاث تقدر بحوالي ثمانين مليون متر مكعب ، ثم صرف النظر عن انشاء السد .

### دراسة شركة الكسندر جيب وتوصياتها :

وفي عام ١٩٤٧ بعد استقلال سورية كلفت الحكومة السورية شركة الكسندر جيب دراسة انشاء سد على نهر الفرات لأغراض الري وتوليد طاقة كهرومائية وتقدمت هذه الشركة بتقريرها في آذار ١٩٤٨ فأيدت

---

(١) انظر « استشار القوى المائية في سورية ولبنان » للمهندس احسان الجابري من بحوث المؤتمر الهندسي العربي الثالث للاقطار العربية المنعقد بدمشق من ٨ الى ١١ ايلول ١٩٤٧ - لجنة الموارد المائية - البحث رقم ٦ - ص ٨ .

رأي شركة الدراسات الفرنسية الذي يرمي الى انشاء السد في مضيق يوسف باشا ورأت ان يكون من الخرسانة المسلحة من طراز السدود ذوي الفتحات بطول قدره ستمائة وخمسون متراً يشتمل على اثنتي عشرة فتحة عرض كل منها اربعة امتار وارتفاعها ستة امتار لتصريف مياه الفيضان الطوفاني المقدر بعشرة الآف متر مكعب في الثانية بفارق عشرة امتار في المنسوب لغرض توليد الكهرباء . وقد اوصت الشركة ان ينشأ السد على مرحلتين : الاولى بارتفاع عشرين متراً لحزن نصف مليار متر مكعب من مياه النهر ، والثانية ترمي الى تغطية السد عشرة امتار اضافية بحيث تزيد كمية الخزن الى مليار ونصف متر مكعب . واقترحت الشركة استغلال المشروع لتوليد طاقة كهرومائية قدرها ٣٥ الف كيلوواط في المرحلة الاولى و ٤٥ الف كيلوواط في المرحلة الاخيرة على ان تستعمل هذه الطاقة لانارة مدينة حلب ولتشغيل محطات الضخ لاغراض الري من محركات كهربائية بدلاً من المحركات الحرارية المستعملة . وقد قدرت كمية المياه التي ستضاف الى النهر في موسم الفيض بـ ١٢٠ متراً مكعباً في الثانية في المرحلة الاولى و بـ ٢٣٠ م<sup>٣</sup> في الثانية في المرحلة الثانية . اما في سني الجفاف فيرتفع الحد الادنى من ١٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية الى ٢٢٠ م<sup>٣</sup> في الثانية في المرحلة الاولى والى ٢٨٠ م<sup>٣</sup> في الثانية في المرحلة النهائية . وقد قدرت الكلفة النهائية لانشاء هذا السد مع نفقات نقل الكهرباء الى حلب بمائة واربعة عشر مليون ليرة سورية نصفها بالعملة الاجنبية وهذا القدر يزيد على مائتي مليون . (١)

---

Report on Irrigation Possibilities in Syria including a Study for a Reservoir on the Euphrates at Youssef Pasha, March 1948. (١)

## دراسة بعثة البنك الدولي :

وفي عام ١٩٥٣ طلبت الحكومة السورية من البنك الدولي ارسال بعثة من الاختصاصيين لوضع برنامج لتنظيم مشروعات التنمية في سورية وتمويلها لخمس سنوات فقدمت هذه البعثة الى سورية في شباط سنة ١٩٥٤ وعهدت الى الخبير الفرنسي دوفارج ( *De Fargues* ) بالقيام بدراسة تمهيدية لسد يوسف باشا لزيادة المساحات المروية وتوليد الطاقة الكهرومائية ، فقدم هذا الخبير تقريره في نيسان سنة ١٩٥٦ واوصى برفع مستوى المياه الى ثلاثين مترا في موقع يوسف باشا على مرحلة واحدة مخالفا بذلك توصية شركة الكسندر جيب حتى تصل حدود بحيرة التخزين الى الحدود السورية - التركية في جرابلس ، ويخزن السد في هذه الحالة مليار متر مكعب ينتفع بمليار وثمانمائة مليون فقط للمحافظة على فرق المنسوب لتوليد الطاقة الكهرومائية . وقد اوصى هذا الخبير بنقل مياه التخزين الى الاراضي الزراعية بالطريقة السجية بدلا من مكائن الضخ وذلك بواسطة جدول يأخذ من الضفة اليسرى من النهر بطول مائة وخمسين كيلومترا يروي منطقة الرقة وغربها التي تعتبر من اجود الاراضي الزراعية فمساحتها تبلغ حوالي ١٥٠ الف هكتار يروي منها خمسون الف هكتار بالضخ . وقد اوصى هذا الخبير ايضا بانشاء سد تحولي قرب موقع حلبيه يتفرع من امامه جدولان على ضفتي النهر لارواء مائة وخمسين الف هكتار من الاراضي التي تمتد الى الحدود العراقية . واوصى اخيرا بوجود مواصلة دراسة مشكلة الرواسب الغرينية . فقامت الحكومة السورية مباشرة بعد دراستها لهذا التقرير بتهيئة مناقصة عالمية بغية القيام بدراسات مبدئية ونهائية في غضون ثلاث سنوات وانتقاء اصالح المواقع لانشاء السد والاشراف على تنفيذ المشروع . فتقدمت عشر مؤسسات عالمية بعروضها في تشرين

الثاني سنة ١٩٥٦ الا ان الظروف السياسية حالت دون البت في هذه المناقصة والسير في المشروع . (١)

### الدراسات الاخيرة وتصميم مشروع الطبقة :

وفي عام ١٩٥٨ بدأت بعثة سوفيتية بالقيام بدراسة اولية للنهر فاجرت تحريات في ثلاثة مواقع يمكن اقامة سد فيها هي موقع يوسف باشا الذي اوصت به شركة جيب الأنفة الذكر وموقع الحصره الكائن في مؤخر مضيق يوسف باشا وعلى بعد ٢٢ كيلومترا منه وموقع الطبقة الكائن في مقدم الرقة وعلى بعد ٥٦ كيلومترا منها . وفي منتصف عام ١٩٦٠ قدمت هذه البعثة تقريرها الذي اوصت فيه اثر الدراسات الاولية الأنفة الذكر باقامة السد في الطبقة مع مشروع اولي لتصميمه ( انظر موقع الطبقة في الخارطين على الصفحتين ٥٠٢ و ٥٠٧ ) . وفي سنة ١٩٦١ تم الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية المانيا الفدرالية على تمويل المشروع فقدمت بعثة المانية الى سورية وقامت باجراء دراسات اولية ايضا لحساب الحكومة الالمانية فايدت هذه البعثة ما توصلت اليه البعثة السوفيتية من حيث اتقاء الموقع وقدمت في منتصف عام ١٩٦٢ مشروعا اوليا لتصميم السد وشبكات الري . وفي اعقاب ذلك احدثت في اواخر عام ١٩٦١ هيئة عامة لمشروع الفرات برئاسة المرحوم المهندس نور الدين كحالة قامت بمعاونة عدد من الخبراء والمهندسين الاستشاريين بدراسات وتحريات وتجارب واسعة في الحقل وفي المختبرات استمرت حتى منتصف سنة ١٩٦٤ وقد ادت هذه الدراسات الى اجراء تعديل جوهري للأسس والفرضيات التي استندت اليها التصاميم الاولية التي وضعتها البعثتان السوفيتية والالمانية .

---

(١) انظر « تقرير البنك الدولي للانشاء والاعمار عن تنمية الاقتصاد السوري » . طبع في مطبعة جونس هوبكس في باليمور سنة ١٩٥٥ .

وعلى اساس هذا التعديل وضعت الهيئة تصميماً جديداً كمرحلة  
اولى لانشاء السد بارتفاع ٦٠ متراً وانشاء خزان امامه بسعة اجمالية  
قدرها ١١٧٧ مليار متر مكعب بمنسوب ٢٠٠ متر فوق سطح البحر  
وبسعة اجمالية تربوي على ١٨ ملياراً بمنسوب ٢١٥ متراً في المرحلة  
الثانية . اما سعة الخزن الحي فقد حددت بـ ٧٤٤ مليار متر مكعب  
في المرحلة الاولى بمنسوب ٢٠٠ متر و بـ ١١٧٧ مليار م<sup>٢</sup> في  
المرحلة الثانية بمنسوب ٢١٥ متراً .

وقد اظهرت آخر التحريات على ان موقع اسس السد متكونة من  
نوعين من الصخور هما المارل الطباشوري ( *Chalk Marl* ) يعلوه  
الدولوميت وقد امتلك الدولوميت في الوادي واصبحت الطبقة الرسوبية  
تلو المارل الطباشوري مباشرة في كامل مقدم المنطقة التي سوف يحتلها  
السد وتشكل طبقة المارل الطباشوري عادة اساساً اصماً .

وقد توصلت الهيئة من دراسة هيدرولوجية نهر الفرات خلال الثلاثين  
سنة الاخيرة ان معدل الايراد المائي السنوي يبلغ ٢٦ مليار متر مكعب  
وهو يتراوح بين حد اقصى قدره ٤١ مليار متر مكعب وحد ادنى ١٤  
ملياراً . ويبلغ اعلى تصريف لوحظ ٨٥٠٠ متر مكعب في الثانية . وقد  
توصلت الهيئة لغرض التصميم ان اقصى تصريف يمكن ان يرتفع اليه  
النهر هو ١٣٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية وذلك مرة في كل عشرة آلاف سنة .  
اما كمية الرواسب المتوقع تراكمها في الخزان فقد توصلت الهيئة الى ان  
معدلها يصل الى ١٠٠ مليون طن سنوياً كما توصلت الى ان انشاء خزان  
كيبان في ترقية سيكون تأثيره في تخفيض كمية الرواسب التي تنقلها  
المياه الى خزان الطبقة محدوداً وذلك لان معظم المياه التي تصل الى خزان  
الطبقة تنحدر من حوض النهر الواقع في مؤخر كيبان . لذلك فقد قدرت

بان الرواسب من شأنها انقاص سعة الخزن الحي من ٧ر٤ مليار م<sup>٣</sup> الى ٣ر٦ مليار م<sup>٣</sup> خلال ١٠٠ عام وكذلك من شأنها انقاص الحجم الحي لخزان يحجز المياه لمنسوب اقصى قدره ٣١٥ متراً من ١١٧ الى ٨٤ مليار م<sup>٣</sup> خلال ٢٠٠ سنة .

ومن المهم في هذا الصدد ان المنشآت التي يتألف منها السد والمركز الكهربائي صممت على اساس منسوب اقصى للخزن قدره ٣١٥ متراً وقد صمم هيكل مقدم السد على اساس منسوب اقصى قدره ٣٢٠ متراً وهذا التدبير من شأنه ان يسمح بتعليق السد في المستقبل البعيد عندما تصبح المنشآت الخرسانية بحاجة لاعادة البناء وذلك لتأمين الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية وللتعويض عن الترسب التدريجي في الخزان وقد توصلت الهيئة الى ان قاع الخزان يعتبر كتيماً اي انه اصم حتى اعلى منسوب ترفع المياه اليه في المستقبل . وقد ورد في تقرير الهيئة ما يشير الى ان الهدف الرئيس من تحديد منسوب الخزن النهائي به ٣١٥ متراً هو تأمين حياة طويلة للمجتمع الجديد الذي سينشأ على ضفاف الفرات .

ويتألف السد في المرحلة الاولى من الجسم والمفيض ( المسيل ) والجناح الايسر . وسيبنى جسم السد من المواد الترابية الاملائية مع عازل اصم مائل في الوسط وقد اعتبر هذا النوع من البناء اكثر ديمومة من اي نوع آخر وهو يلائم متطلبات الظروف الجيولوجية السائدة في موقع السد . ( انظر مرسم المقطع العرضي للسد ) . ويبلغ طول السد ١٦٠٠ متر يمتد على الضفة اليسرى وارتفاعه الاقصى ٦٠ متراً . وسوف تكون قمة السد على منسوب ٣٠٧ امتار وبذلك يكون الارتفاع الحر ( Freeboard )

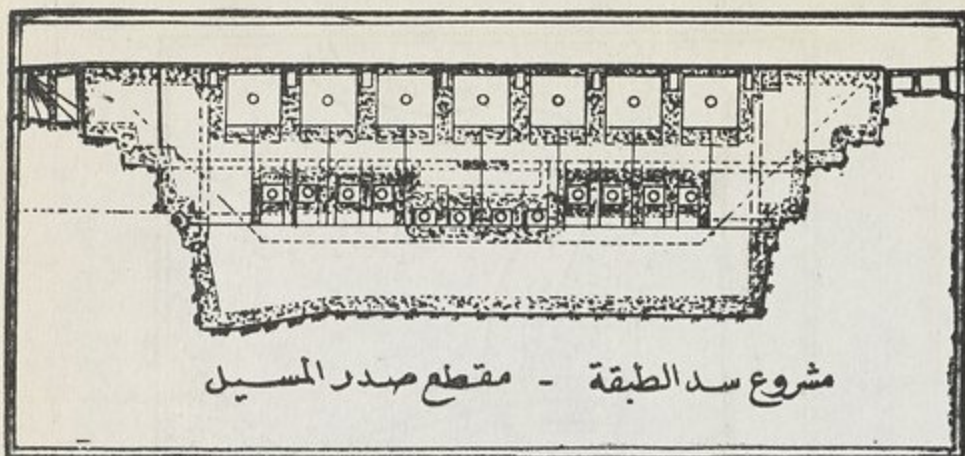


بين القمة ومنسوب الماء الاقصى سبعة امتار يمكن استعمال مترين منها في مناسبات خاصة لدرء الفيضانات .

اما المفيض ( المسيل ) فسوف يبنى من الخرسانة في الجانب الايسر من النهر ويتكون من ١٢ فتحة في الاسفل و ٧ فتحات في الاعلى بمجهزة ببوابات نصف قطرية وسوف تمر المياه التي يصرفها المفيض اولاً في حوض للتهديئة ومن ثم في قناة مكشوفة تؤدي بها الى النهر . ( انظر مرئسم مقطع صدر المسيل ) . وقد صمم المفيض على اساس امرار تصريف حوالي ١٩٠٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية في حالة امتلاء الخزان . ويلاحظ ان سبب ادخال الزيادة على التصريف الاقصى المحتمل حدوثه كل عشرة الآف سنة والذي حددته حسابات الهنة بـ ١٣٠٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية يرجع الى اعتماد رقم اعلى في تصميم سد كيبان في تركيبه وهو ١٧٥٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية . وقد صممت الفتحات السفلى للمفيض بحيث تسمح بتصريف مياه الفرات خلال المرحلة الاخيرة من البناء الى حد اقصى قدره ١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية .

وسيتم انشاء الجناح الايسر الذي يبلغ طوله ١٦٠٠ متر من الخرسانة





مشروع سد الطبقة - مقطع صدر المسيل

وسوف يقام على الدولوميت وستكون قمته على منسوب ٣٠٥ر٥ متراً وسوف تجري تعليته في المستقبل بإنشاء سد ترابي يبنى في مؤخر السد الخرساني . وسوف يمدد الطرف الأيسر للمفيض وكذلك الطرف الأيمن من السد الرئيس إلى الصخور المجاورة بأحداث شق يملأ بالخرسانة حتى يتصل بطبقة المارل الطباشوري الأصم . ولم يتضمن تصميم السد سلماً للأسماك لعدم الحاجة إليه . ( انظر خارطة موقع السد من نهر الفرات على الصفحة التي تلي ) وسوف تنشأ محطة لتوليد طاقة كهربائية على الهضبة اليمنى من الوادي بسعة ٨٠٠ر٠٠٠ كيلوواط او ١ر٥ مليار كيلوواط ساعة في السنة وسوف تنقل المياه عبر قناة أمامية في ثمانية انفاق يبلغ قطر كل فرع تسعة أمتار وينظم جريان المياه إلى الانفاق بواسطة بوابات تركيب في مأخذ من أبراج تستند على القاع .

ولانتقاء الأراضي الصالحة للزراعة لغرض شمولها بحدود الأرواء اجري مسح للتربة بمقياس ١:١٠٠ر٠٠٠ في سنتي ١٩٦٢ و ١٩٦٣ وقد



اخذت بعين الاعتبار في تحديد قابلية الارض للرى عمق التربة وتركيب التربة وملوحة التربة . وقد بلغت مساحة الاراضي التي تم مسح تربتها ١٧٣٥٠٠٠ هكتار انتقي منها مساحة صافية قدرها ٥٤٨٠٠٠ هكتار ( ٢١٩٢٠٠٠ مشاركة من ) ضمن ذلك الاراضي القريبة من حلب التي تروى بالضخ العالي حيث يمكن استغلالها بممارسة البستنة الكثيفة فيها وقد قسمت هذه المساحة الى ستة اقسام على الوجه التالي :

المساحة بالهكتار	المنطقة
١٥٥,٠٠٠	١ - حوض البليخ
١٦٥,٠٠٠	٢ - وادي الفرات
١٤٠,٠٠٠	٣ - حوض الخابور الاسفل
١٨,٠٠٠	٤ - حوض الرصافة
٢٠,٠٠٠	٥ - سهل الميادين الاعلى
١٢٠,٠٠٠	٦ - سهل عربي مسكنة
٦١٨,٠٠٠	المجموع

( انظر خارطة مناطق الري المقترح ارواؤها )



وقد حسبت الهيئة المقنن لري المناطق الست على اساس زراعة ٩٠٪ من المساحة الصافية القابلة للري خلال فصل الصيف و ٥٠٪ خلال فصل الشتاء، وقد توصلت الى ان مجموع متطلبات المياه للزراعة بالكثافة المذكورة تبلغ حوالي ١٩٠٠٠ م<sup>٣</sup> للهكتار في السنة، وبذلك تكون مجموع كميات المياه السنوية المطلوبة لارواء ٦٠٠٠٠٠ هكتار حوالي ١١٠٥ مليار متر مكعب، (١) وما ورد في مقال للمهندس المرحوم نور الدين كحالة نشر في مجلة المهندس العربي السورية بعنوان « مشروع سد الفرات » في عددها الخامس عشر لشهر ايلول ١٩٦٥ ان زراعة القطن اخذت بالتوسع في القطر السوري في السنوات الاخيرة، ففي غضون عشر سنوات، بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٦٢، ازدادت المساحة المزروعة قطناً في محافظتي دير الزور والرقبة من ١٠٠٠٠ هكتار الى حوالي ١٢٠٠٠٠ هكتار. ومضى السيد كحالة يقول: « ولقد نتج عن هذا التطور حدوث تغيرات هيكلية اساسية في منطقة الفرات. فحلت الزراعة المروية الكثيفة، التي تشتمل بشكل رئيسي على القطن والى مدى اقل على القمح والخضار والفواكه، محل الزراعة القوتية مما ادى الى زيادة كبيرة في كثافة السكان. » واختتم السيد كحالة مقاله بقوله: « ان عدم تنفيذ مشروع الفرات يعني تأخير تطوير الزراعة السورية التي يتمتع العاملون فيها بخبرة واسعة. وهذا التأخير سوف يعرقل بصورة جدية التوسع في قطاعي الصناعة والخدمات. » (٢)

- 
- (١) وقد قدر مبلغ الاستثمارات اللازمة لتنفيذ المشروع حوالي ٢٤٠٠ مليون ليرة سورية بما فيها اشغال الاساس التي تعزى الى المشروع، اي ما يساوي اكثر من ٢٥٠ مليون دينار.
- (٢) يحتوي مقال السيد كحالة على احدث التفاصيل لمشروع سد الطبقة المزمع انشاؤه على نهر الفرات في القطر السوري ومعه عدد من المرسمات والصور ( انظر العدد الخامس عشر لمجلة المهندس العربي السورية لشهر ايلول ١٩٦٥ ص ٣ - ٢٠. انظر ايضاً النشرة التي اعدتها الهيئة العامة لمشروع الفرات في الجمهورية العربية السورية وقد طبعت في دمشق سنة =

اما ما يتعلق بالطاقة الكهرومائية التي سيولدها السد فقد ذكر المهندس اديب الزعيم في مقال نشره في مجلة المهندس العربي السورية (العدد ١٥ ، ايلول ١٩٦٥ ) ان سورية احدثت مؤخرًا مؤسسة عامة لكهرباء سورية لوضع خطة توسعية للمستقبل مبنية على دراسات تعالج فيها المشكلات القائمة والمشاكل التي تحدث في المستقبل . و اضاف « ان الحكومة السورية تعافدت مع الشركة الفرنسية ( سوفروايك ) عام ١٩٦٣ لاعداد دراسة كهربائية عامة لسورية تتناول وضع خطة كهربائية تتمشى عليها المؤسسات

---

= ١٩٦٥ في مطابع ادارة الشؤون العامة والتوجيه ، وتحتوي هذه النشرة على المعلومات عامة لتصميم مشروع الخزان المقترح انشاؤه على نهر الفرات في موقع الطبقة . انظر ايضاً المراجع التالية :

- ١ — المراجع ١٤٢ و ١٥٦ و ١٥٧ .
- ٢ — « مشروع سد الفرات واثره في تنمية الاقتصاد السوري » للمهندس الدكتور عثمان العائدي ، مجلة المهندس العربي السورية ، العدد السادس ، تموز ١٩٦٢ ، ص ٢٥ - ٣٤ .
- ٣ — « تحريات حقلية واسعة في مشروع الفرات » ، مجلة المهندس العربي السورية ، العدد الخامس ، ايار ١٩٦٢ ص ٦٥ - ٦٦ .
- ٤ — « مشروع سد الفرات » مجلة المهندس العربي السورية ، العدد التاسع ، تشرين الاول ١٩٦٣ ص ٣ مع مصور للسد .
- ٥ — « سد الفرات يحول مركز الثقل الى دير الزور ، السد يروي ٧٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية » مجلة صوت الفرات العدد ٢١٦ شهر تموز سنة ١٩٦١ ( تصدر بدير الزور ) .
- ٦ — « تطور مشاريع الكهرباء في الجمهورية العربية السورية واثارها في التنمية الاقتصادية ، » بقلم المهندس اديب الزعيم ، مجلة المهندس العربي السورية ، العدد ١٥ ايلول ١٩٦٥ ص ٢١ - ٢٨ .

والمصالح من حيث تحديد التوسعات اللازمة للتوليد والنقل والتوزيع وتحديد أزمته وامكنة اقامتها بالاضافة الى دراسة شبكة ارتباط تربط المدن الاربع الكبرى ببعضها البعض في اول الامر على ان تربط هذه المدن بسد الفرات في آخره . « واستطرد يقول ان الخطة التوسعية للمستقبل سيتم تنفيذها على مرحلتين : المرحلة الاولى تبدي عام ١٩٦٦ وتنتهي عام ١٩٧٥ حيث يتم بدء استثمار سد الفرات . والثانية تبدي عام ١٩٧٦ وتنتهي عام ١٩٨٥ حيث يستثمر سد الفرات . » واختتم السيد اديب الزعيم بحثه بقوله « ان مشروع سد الفرات هو حياة بالنسبة لسورية إذ سيحقق ثروتين زراعية وصناعية ضخمتين الاولى في ارواء مساحات كبرى والثانية في انتاج قدرة كهربائية تزيد على ٥٠ مليار كيلواط ساعي سنوياً (١) ، وهذه الثروات ستغير ولاشك وجه سورية وستفتح امامها المجال لايجاد العمل لاجيال العمال الصاعدة ولشبابنا الجديد ، كما ان القدرة الكهربائية المولدة من هذا السد وباسعار رخيصة لانتجاوز القرش السوري الواحد ستكون عاملاً رئيسياً في تنشيط صناعتنا وخلق صناعة جديدة بكلفة اقل وسعر ارخص تستطيع المزاومة ودخول الاسواق الاخرى وان اي تأخير في اقامة هذا السد سيعرقل من مسيرة البلاد في تحقيق تصنيعها وتقدمها كما سيخلق ازمة في كساد اليد العاملة والانتاج بسبب زيادة اسعار القوة المحركة الكهربائية المولدة من المصادر الحرارية المكلفة . » (٢)

### خلاصة تصميم مشروع سد وخزان الطبقة :

وفيما يلي خلاصة تصميم مشروع الطبقة في المرحلة الاولى :

#### ١ — الوضع الهيدرولوجي لنهر الفرات في الطبقة .

(١) لاشك ان المقصود هنا خمسة مليارات كيلواط ساعي وليس ٥٠ ملياراً .

(٢) مجلة المهندس العربي السورية ، العدد ١٥ ايلول ١٩٦٥ ، ص ٢٦ ، ٩١ .

اعلى تصريف في موقع الطبقة — ٨٥٠٠ متر مكعب في الثانية .  
 التصريف الاعظم الاعتيادي — ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية .  
 متوسط التصريف السنوي :

الاعلى ١٢٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .  
 الاعتيادي ٨٣٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .  
 الادنى ٤٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .

الايراد السنوي :

الحد الاعلى ٤١ مليار متر مكعب .  
 حالة المعدل ٢٦ر٢ مليار متر مكعب .  
 الحد الادنى ١٤ر٢ مليار متر مكعب .

اقصى تصريف محتمل وقوعه :

مرة في ١٠٠٠٠ سنة ١٣٠٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .  
 مرة في ١٠٠٠ سنة ١١٥٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .  
 مرة في ١٠٠ سنة ٩٧٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .

٢ — السد

نوعه ترايبي املائي مع حاجز اصم مائل في الوسط

ارتفاعه فوق مستوى الاساسات ٦٠ متراً .  
 طول السد الرئيس ٢٥٠٠ متر .  
 طول الجناح الايسر ١٥٠٠ متر .  
 طول الجناح الايمن ٥٠٠ متر .  
 منسوب قمته ٣٠٧ امتار .  
 عرض الطريق على قمة السد ١٠ متار .  
 منسوب الخزن امام السد ٣٠٠ متر .

منسوب الخزن الفيضاني  
الارتفاع الحر (Freeboard) ٥ امتار .  
٣٠٢ متر .

### ٣ — الخزان

منسوب الخزن الاعتيادي ٣٠٠ متر .  
منسوب الخزن الفيضاني ٣٠٢ متر .  
منسوب الخزن الادنى ٢٨٥ متراً .  
سعة الخزن الاجمالي ١١٧ مليار متر مكعب .  
سعة الخزن الحي ٧ر٤ مليار متر مكعب .  
سعة الخزن الميت ٤ر٣ مليار متر مكعب .  
طول الخزان ٨٠ كيلومتراً .  
مساحة الخزان ٦٣٠ كيلومتراً مربعاً .

### ٤ — المسيل (Spillway)

موقعه الجانب الايسر .  
نوعه بناء خرساني مكشوف .  
عدد فتحاته ٧ عليا و ١٢ سفلى مزودة كلها ببيوابات حديدية امامية وخلفية .  
مجموع تصريفه ١٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية بمنسوب ٣٠٠ متر في الخزان .

### ٥ — الطاقة الكهرومائية

انشاء محطة في الجانب الايمن مؤلفة من ٨ وحدات سعة طاقة كل منها ١٠٠ر٠٠٠ كيلوواط اي ان مجموع الطاقة تبلغ ٨٠٠ر٠٠٠



كياوواط ثم تصبح ١٠٧٠٠٠٠٠ كيلوواط اذا تم رفع منسوب الخزن الى ٣١٥ متراً في المرحلة الثانية ، ويتألف جهاز التوليد من ثمانية مآخذ خرسانية مسلحة على شكل ابراج مزودة ببيوات ورافعات وتؤدي هذه المآخذ الى ثمانية انفاق مستديرة بقطر تسعة امتار مبطنة بالفولاذ طول كل منها ٣٠٠ متر تنتهي كلها بمحطة التوليد والمسافة بين نفق وآخر عند المآخذ ٢٥ متراً .

٦ - الاراضي الزراعية القابلة للارواء = ٦٠٠٠٠٠٠ هكتار .

٧ - مجموع كلفة المشروع = ٢٤٠٠ مليون ليرة سورية .

### ج - المشروعات المقترحة في اعالي الفرات داخل حدود الاراضي العراقية :

ان احتياجات العراق من ايراد نهر الفرات السنوي لتنفيذ برنامج التكييف الزراعي المعتمد على انشاء المصارف وتنظيم الارواء الفني في اراضيه المستثمرة حالياً والبالغة اكثر من ١٥٠٠٠٠٠ هكتار ( ٦٠٠٠٠٠٠٠ دونم عراقي او مشاركة )<sup>(١)</sup> تبلغ اكثر من ٢٤ مليار متر مكعب سنوياً ، (٢) وذلك دون شمول الاراضي الزراعية القابلة للزراعة والارواء غير المستثمرة والبالغة حوالي ٧٥٠ الف هكتار ( ٣٠٠٠٠٠٠٠ مشاركة ) هذا اذا اخذنا بالتكيف المتوسط الرامي الى زراعة الاراضي بالزرع الشتوية ( حنطة وشعير ) بنسبة ٦٠٪ وبالزرع الصيفية ( قطن ورز وخضار وحبوب صيفية وبساتين ) بنسبة ٤٠٪ ، (٣)

(١) يساوي الدونم العراقي او المشاركة ٢٥٠٠ متر مربع .

(٢) انظر ما تقدم على الصفحة ١٠١٦ .

(٣) لقد اقترح ان يطبق نظام التكيف المتوسط في المراحل الاولى من تطبيق برنامج التكييف الزراعي ، اي زراعة الاراضي بنسبة ٦٠٪ بالزرع الشتوية و ٤٠٪ بالزرع الصيفية ، على =

على اساس اعتبار المقنن المائي ١٠ر٠٠٠ م<sup>٣</sup> لكل هكتار من الزروع الشتوية ومعدل ٢٥٠ر٠٠٠ م<sup>٣</sup> لكل هكتار من الزروع الصيفية المختلفة. (١)

اما لو اضعنا الى ذلك الاراضي الصالحة للزراعة والارواء غير المستثمرة حاليا والبالغة حوالي ٧٥٠ر٠٠٠ هكتار ( ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ مشاركة ) لاصبحت متطلبات المياه السنوية لاستثمار اراضي الفرات الزراعية ٣٦ مليار متر مكعب .

يتضح مما تقدم ان مشروع خزان الحبانية مهما اريد توسيعه فهو لا يفي بمتطلبات المياه لاراضيه المستثمرة حاليا على نهر الفرات ولا بد

ان يطبق في المستقبل نظام التكيف العالي الرامي الى زراعة الاراضي بنسبة ٨٠٪ بالزروع الشتوية و ٥٠٪ بالزروع الصيفية . ( انظر « استغلال الثروة المائية في العراق » للمهندس موفق البديري ، البحث رقم ٥ من بحوث المؤتمر الهندسي العراقي الثالث المتعقد ببغداد من ١٧ الى ٢١ كانون الثاني ١٩٦١ ) .

(١) لقد توصل المهندس السيد محمود حسن جمعة الى ان المقننات المائية للمحاصيل الرئيسية في وسط وجنوب العراق هي كما يلي :

نوع المحصول ومساحته	المقنن المائي
هكتار زروع شتوية ( حنطة وشعير )	٣م ١٠ر٠٠٠ بما في ذلك ضائعات التوزيع .
هكتار خضار وحبوب صيفية	٣م ١٣ر٠٠٠ بما في ذلك ضائعات التوزيع .
هكتار رز متنوع	٣م ٢٥ر٠٠٠ بما في ذلك ضائعات التوزيع .
هكتار قطن	٣م ٢٦ر٠٠٠ بما في ذلك ضائعات التوزيع .
هكتار بساتين فاكهة متنوعة	٣م ٣٥ر٠٠٠ بما في ذلك ضائعات التوزيع .

( \* الامكانيات الاقتصادية لمصادر الثروة الزراعية في العراق » للمهندس محمود حسن جمعة ، مجلة اتحاد المهندسين العرب ، العدد الأول ، نوفمبر ١٩٦٥ ص ٧٩ - ٨٠ ) .

وما يذكر على سبيل المقارنة ان الخبراء السوريين قد توصلوا الى ان مجموع متطلبات المياه للزراعة بكثافة تحدد بموجبها زراعة الاراضي بالزروع الصيفية بنسبة ٩٠٪ ونسبة ٥٠٪ خلال فصل الشتاء تبلغ ١٩٠٠٠ متر مكعب للهكتار في السنة وعلى هذا الاساس تحتاج للاراضي الزراعية الصافية القابلة للري على نهر الفرات في سورية والتي قدرها المهندس نور الدين كحالة بـ ٥٤٨٠٠٠ هكتار الى ١٥ مليار متر مكعب سنويا .

مشروع الفرات المتعدد الاغراض ، بقلم المرحوم المهندس نور الدين كحالة ، مجلة المهندس العربي، العدد الخامس عشر ، ايلول ١٩٦٥ ، ص ٣ - ٢٠ - انظر ص ١٥ ) .

من انشاء خزان آخر في اعالي النهر داخل الحدود العراقية للملافة  
احتياجات العراق من المياه لاستغلال اراضيه الزراعية . وقبل ابداء الرأي  
في المشروع الذي تقضي ظروف العراق الحالية بالقيام به يحسن ان  
نستعرض مراحل التفكير في مثل هذا المشروع ومختلف المقترحات  
في هذا الصدد :

### مقترحات المهندس السيد فاهي سفيان :

كان اول من اشار الى امكانية انشاء خزان في اعالي الفرات داخل  
الحدود العراقية مهندس الري السيد فاهي سفيان فافاد في تقرير له مؤرخ  
في شهر آذار ١٩٤٥ (١) ان هناك موقعين ملائمين لاقامة سد عال فيهما  
والافادة منه في خزن المياه للوقاية من الفيضان واستغلال مياه الخزن في  
اغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية ، فيقع الاول على مسافة كيلومتر من  
مقدم بلدة راوة وقد اقترح تصميم هذا المشروع على اساس اقامة سد  
بارتفاع حوالي ٥٠ متراً وخزن المياه امام السد بمنسوب ١٧٥ متراً فوق  
سطح البحر بحيث تكون سعة الخزان الاجمالية سبعة مليارات متر مكعب .  
ويمتد هذا الخزان داخل مجرى النهر مسافة ١٥٠ كيلومتراً منها حوالي ٦٠  
كيلومتراً تقع داخل الحدود السورية ، وقد اقترح اقامة سدة ترابية في آخر  
حدود الخزان في جوار ( ابو كمال ) داخل الاراضي السورية الى ارتفاع  
منسوب ١٧٧ متراً للحيلولة دون اغمار السهل هناك . اما الموقع الثاني  
فيقع في جنوب السد الاول في جوار خان البغدادي من الشمال . وقد  
اختر موقعان هناك يقع احدهما على مسافة حوالي اربعة كيلومترات شمال

---

" Tigris and Euphrates Valleys Development. Flood Control, Irrigation Power", Part IV, Upper Basin of the Euphrates. By Vahé (١)  
J. Sevian, Baghdad, March 1945.

( خان البغدادي ) والثاني على مسافة ١٠ كيلومترات مقدم الموقع الاول وعلى بعد ٤ كيلومترات من جنوب مصب وادي حوران في نهر الفرات . وقد اقترح تصميم هذا المشروع على اساس اقامة السد الاول بارتفاع حوالي ٦٥ متراً لحزن المياه امامه الى حد منسوب ١٣٧ متراً فوق سطح البحر حيث تكون سعة الخزان حوالي عشرة مليارات متر مكعب والسد الثاني بارتفاع حوالي ٥٥ متراً لحزن المياه امامه الى حد منسوب ١٣٧ متراً ايضاً حيث تكون سعة الخزان ٨٣ مليار متر مكعب . ويمتد هذان الخزانات داخل مجرى النهر ١٣٠ كيلومتراً شمالاً فيغمران بلدة ( حديثة ) والقرى المجاورة وتكون بلدة عانة خارج حدود الاغمار . وقد قدرت كلفة انشاء سد راوة بخمسة ملايين دينار وسد خان البغدادي بستة ملايين دينار .

### دراسة تمهيدية تقوم بها هيئة فنية عراقية :

ولم تجر اية دراسة حول هذا الموضوع في الفترة التي تلت تقرير السيد سفيان حتى شرع في اوائل سنة ١٩٥٨ باجراء تحريات عهد بالقيام بها الى هيئة من المهندسين والفنيين العراقيين لتعيين الاماكن التي يمكن خزن المياه فيها في المنطقة الممتدة من شمال هيت حتى الحدود العراقية - السورية واجراء مقارنة بين المواضع المختلفة لانتخاب اصلح المواقع واكثرها اقتصاداً . وقد قامت الهيئة بالتعاون مع ثلاث فرق للمسح بتحريات تمهيدية الا ان اعمال هذه الهيئة توقفت بعد ان جمعت المعلومات الكافية لتقرير استطلاعي رفيع في اواخر سنة ١٩٥٨ ونشرت خلاصته في مجلة المهندس العراقية سنة ١٩٦٠ (١) وقد اختارت هذه الهيئة اربعة مواقع

---

(١) المرجع ١٤٥ .

في المنطقة الممتدة من الرمادي حتى الحدود السورية العراقية مع التقيد بوجود الحفاظ على المدن الثلاث ( هيت وحديثة وعانة ) واختيار المواقع وارتفاع السدود بحيث تكون هذه المدن بمنجى من الانغمار بمياه الخزانات التي تتكون امام السدود المقترحة ، وبذلك يجب ان تقع مناطق الخزن بين هذه المدن وبعيدة عنها كما انه يجب ان لا تمتد مياه الخزن الى الاراضي السورية وهذه هي المواقع الاربعة للسدود المقترحة :

١ - السد الاول - ويقع عند المحمدي بين مدينتي هيت والرمادي في التلؤل التي تشكل الحد الفاصل بين اراضي الدلتا والمنطقة المتموجة ، ولتجنب اغمار مدينة هيت حدد مستوى الخزن امام السد بـ ٧٥ متراً فوق سطح البحر بحيث يكون ارتفاع السد محدداً بعشرين متراً ، ونظراً لقلة كمية الخزن امام هذا السد حيث لا تتجاوز مليارين متر مكعب وبناء على كثرة الضائعات بالتبخر التي قدرت بنصف مليار سنوياً من مساحة سطح الخزان البالغة ٢٤٠ كيلومتراً مربعاً ونظراً لضعف الصخور في اساسات السد لم توص الهيئة به .

٢ - السد الثاني في خان البغدادي - ويقع في المضيق الكائن في جوار ( خان البغدادي ) وقد وجد ان هذا الموقع ملائم من الناحيتين الطبوغرافية والجيولوجية ونظراً لوقوع مدينة ( حديثة ) على مسافة قريبة منه شمالاً فلم يحقق الغرض المنشود لذلك اهمل بحثه .

٣ - السد الثالث في حديثة - ويقع على مسافة خمسة كيلومترات من بلدة ( حديثة ) شمالاً وقد حدد منسوب الخزن امامه بـ ١٣٠ متراً فوق سطح البحر بحيث يقتصر ارتفاعه على ٤٠ متراً وذلك لتجنب اغمار مدينة عانة . ويبلغ طول السد المقترح انشاؤه بهذا الارتفاع بـ ٣٤٠٠ متر وتبلغ مساحة الخزان المتكون ورائه ٢٥٠ كيلومتراً مربعاً ، اما سعة الخزان

فتبلغ ٣٢٢ مليار متر مكعب . وقد دل التحري التمهيدي على ان الصخور في هذا الموقع متكونة معظمها من صخور جيرية فراتية ( *Euphrates Limestone* ) وقد تصلح لان تكون اساسا لسد كونكريتي فيما اذا ثبت ان التشققات التي فيها لاتسمح بتسرب المياه بصورة خطيرة . ويصلح السد في هذا الموقع لتوليد طاقة كهربائية قدرت بـ ٢٠٠٠٠٠ كيلواط من القوة الدائمة ( *Firm Power* ) تقريباً .

#### ٤ - السد الرابع في راوة :

ويقع شمال مدينة راوة وهو من احسن المواقع من حيث التكوين الطبوغرافي ويبلغ ارتفاعه حوالي ٤٦ متراً وطوله ٣٦٠٠ متر . ويتكون التركيب الجيولوجي للسد من نفس الصخور الموجودة في موقع حديثة الا ان الحجر الجيري اصلد قوة واثقل وزنا من مثيله في حديثة وتصلح الصخور هذه كاساس لسد حجري املائي . وقد حدد منسوب الخزن امام السد بمنسوب ١٧٠ متراً فوق سطح البحر بحيث لم يتجاوز حد الاغمار الحدود السورية وقدرت سعة الخزن بهذا الارتفاع بـ ٣٦٦ مليار متر مكعب ويمكن زيادة المنسوب الى ١٧٥ متراً وجعل كمية الخزن ٦٥٥ مليار دون ان يمتد حد الاغمار الى الحدود السورية وبذلك تصحح مساحة الخزان امام السد ٤٤٠ كيلومتراً مربعاً الا ان ذلك يسبب اغمار كل القرى والمزروعات الممتدة بين راوة والحدود السورية . وقد قدرت سعة الطاقة الكهربائية الممكن توليدها من هذا السد بـ ٣٠٠٠٠٠ كيلواط من القوة الدائمة ( *Firm Power* ) تقريباً .

وقد توصلت الهيئة الى ان اصلح المواقع لانشاء سد في اعالي الفرات موقعا راوة وحديثة بالنظر لتقارب حجميهما .

## دراسة مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية ومشروع

### سد وخزان حديثة المقترح :

وفي اعقاب دراسة الهيئة الفنية المارة الذكر عهد الى الخبراء السوفيت بموجب الاتفاقية السوفيتية العراقية المعقودة في ١٦ آذار ١٩٥٩ والعقد رقم ١١٨ لسنة ١٩٦٠ (١) مع مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية بدراسة امكانيات مشاريع الخزن على نهر الفرات واعداد تقرير في واقتصاد في هذا المآل . وبعد مرور سنتين قدمت المؤسسة تقريراً مفصلاً تضمن مقترحاتها وتوصياتها معززة بتصاميم اولية للمشاريع المقترحة (٢) . وقد اشتملت هذه المقترحات على تصميمين احدهما يرمي الى انشاء سدين احدهما في راوة والثاني في حديثة بارتفاع محدود بحيث يحافظان على مدينتي عانة وراوة من الانغمار . والسعة الاجمالية للخزانين اللذين يتكونان امام هذين السدين تبلغ ٤ مليارات م<sup>٣</sup> منها ٢٫٦ ملياراً من مياه الخزن الحي ( ١٫٤ ملياراً في خزان راوة و ١٫٢ ملياراً في خزان حديثة ) . وتبلغ كلفة هذا المشروع ٣٣٫٩ مليون دينار ؛ اما التصميم الثاني فيشتمل على انشاء سد واحد في حديثة بارتفاع عال بحيث يخزن امامه ١١٫٣ مليار متر مكعب من المياه منها ٩٫٨ مليار متر مكعب يستفاد منها في الري . ويتألف التصميم المقترح لهذا المشروع من ثلاثة اعمال رئيسية وهي : (١) السد . (٢) المسيل . (٣) المحطة الكهربائية .

اما السد فيقع على بعد حوالي ٨٠٠ متر الى الشمال من جزيرة حديثة وتبعد مدينة حديثة عن بغداد ٢٤٦ كيلومتراً وعن الحدود

(١) المرجع ٢٢٧ .

(٢) المرجع ٢٣٠ .

السورية شمالاً ١٤٦ كيلومتراً . (١) وقد اقترح ان يكون السد من نوع السدود الاملائية الصخرية ( *Rockfill Dams* ) بارتفاع ٥٨ متراً وبعرض ٤١٠ امتار في اسفله وعشرة امتار في القمة . ويبلغ طول السد المقترح ٦٨٥ كيلومترا في القمة الواقعة على منسوب ١٥٤٨٥ متراً فوق سطح البحر . وقد اقترح ان يكون منسوب الخزن الاعتيادي في مقدم السد ١٥٠ متراً فوق سطح البحر بسعة اجمالية قدرها ١١٨٣ مليار متر مكعب ويمكن زيادة منسوب الخزن الى ١٥٢٣٥ متراً في حالات طوفانية خطيرة . وينزل حد الخزن الحي الى منسوب ١٢٣ متراً تاركاً تحته خزناً ميتاً تقدر سعته بـ ١١٨٣ مليار ونصف مليار متر مكعب .

ويتكون السد من حاجز عمودي اصم في الوسط يمتد فوق أسس السد حتى اعلى منسوب مياه الخزان ويبلغ عرضه خمسة امتار في قسمه الاعلى وينحدر جانبا به بتسريح ١ ( عمودي ) الى ٢ ( افقي ) . وتحاذي الحاجز من جانبيه طبقة رملية بسمك ثلاثة امتار تليها طبقة اخرى من الصخور . وتلي طبقة الصخور التي في المؤخر طبقة ثانية من الصخور الناعمة ( انظر المقطع العرضاني للسد ) . ومن الاعمال التي اقترحت لمنع تسرب المياه من الخزان اقامة ستار تحشية بالسمنت يمتد تحت أسس السد بثلاثة خطوط من الثقوب تحفر بعمق ٥٥ متراً في الوسط ثم يقل عمقها في طرفي السد الى حوالي ١٥ متراً .

وقد ظهر نتيجة الفحوص الجيولوجية التي اجريت في موقع السد

(١) اما المسافات بين المدن التي تصل بمدينة حديثة فهي كما يلي :

جنوباً : حديثة — هيت = ٨٠ كيلومتراً .

حديثة — رمادي = ١٢٨ كيلومتراً .

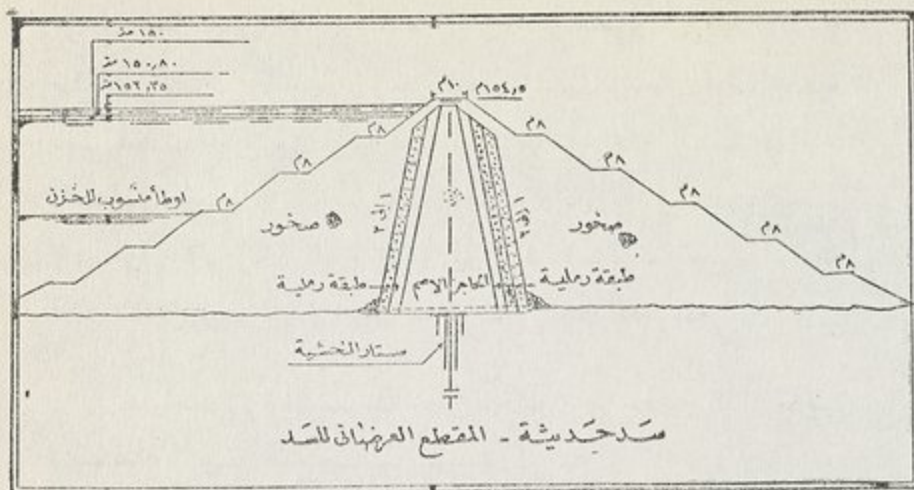
حديثة — الفلوجة = ١٨٨ كيلومتراً .

حديثة — بغداد = ٢٤٦ كيلومتراً .

شمالاً : حديثة — عانة = ٦٦ كيلومتراً .

حديثة — الحدود السورية = ١٤٤ كيلومتراً .





ان قاع النهر يتكون من صخور صلبة من نوع الكلس الفراتي ( *Euphrates Limestone* ) وقد وجد ان هذه الصخور مغلقة بطبقة طينية جبسية بسماك يتراوح بين سنتمتر و ١٠٠ سنتمتر مما يوجب ازاحة هذا الغلاف ، كما ان هناك بعض صخور جبسية في الاقسام العالية من اكتاف السد يتراوح سمكها بين ٣ و ٥ امتار تقضي الضرورة بقلعها .

### المسيل :

وقد صمم المسيل الذي يقع في الجانب الايمن من السد بمنشأ موحد يقوم بالمهمات الثلاث في وقت واحد وهي : (١) تصريف مياه الفيضان . (٢) توليد الطاقة الكهرومائية . (٣) تصريف مياه الري عن طريق الطوربينات . ويتألف المسيل من ١٢ انبوباً كل منها بعرض ٤ امتار وارتفاع ٧ر٤ متراً وبطول ٢٨٢ متراً على ان يبطن الجزء الأخير من كل انبوب بالحديد بطول ٢٠ متراً . وقد وضع تصميم هذه الانابيب بحيث يوحد كل انبوبين بمنفذ واحد بعرض ٢٣ر٦ متراً يؤدي الى مدخل لمولد كهربائي . اما عتبة المسيل فقد جعل منسوبها ١٢٦ متراً فوق سطح البحر

على ان تحفر أسس المسيل والمحطة الكهرومائية المكونة من صخور كلسية صلبة الى منسوب ٩٥ متراً . وتغلق فتحات المسيل بواسطة بوابات عمودية ذات عجلات تحرك من رافعة اوتوماتيكية من محطة التشغيل في برج السيطرة . وسوف تستخدم انفاق المسيل والكهرباء لتحويل مياه النهر من خلالها اثناء الفترة الاولى من مدة الانشاء ثم تحول بواسطة انفاق المسيل فقط ليتسنى انجاز اعمال منشأ المحطة الكهربائية .

اما احتساب اعلى تصريف محتمل حدوده في موقع السد لغرض التصميم فقد كانت نتائج حسابات المؤسسة كما يلي :

الاحتمال %	٩٩	٩٥	٥٠	٣٠	٢٠	٥	١	٠.١
التصريف بالامطار	٦٨٠	١٤٦٠	٣٣٨٠	٤٠٢٠	٤٤٠٠	٥٣٦٠	٦٢٠٠	٧١٦٠
المكعبة في الثانية	٨٩٥٠	١٨٩٥٠	٣٣٨٠	٤٠٢٠	٤٤٠٠	٥٣٦٠	٦٢٠٠	٧١٦٠

وقد اعتمد فيضان عام ١٩٤٣ للفترة ما بين شباط وحزيران في احتساب الفيضان التصميمي ذي احتمال ٠.١ و ٠.١ بالمائة وعلى هذا الاساس احتسبت كمية المياه التي تصل الى الخزان كما يلي :

عام ١٩٤٣	احتمال ١%	احتمال ٠.١%	احتمال ٠.١%
اقصى تصريف م <sup>٣</sup>	٣٩٠٠	٦٢٠٠	٧١٦٠
في الثانية	٣٩٠٠	٦٢٠٠	٧١٦٠
كمية المياه	٢٢٠٠	٤٢٠٠	٤٢٠٠
الواصلة بمليارات	٢٢٠٠	٤٢٠٠	٤٢٠٠
الامطار المكعبة	٢٢٠٠	٤٢٠٠	٤٢٠٠

اما التصريف التصميمي المحتسب بالنسبة الى احتمال ٠.١ بالمائة فيكون التصريف ٥٦٤ متراً مكعباً في الثانية من خلال الترينات

و ٦٢٣٦ م<sup>٢</sup> في الثانية من خلال المسيل وذلك في حالة بلوغ منسوب مياه الخزان مقدم السد ١٥٠ر٨٠ متراً فوق سطح البحر و١٠٣ر٧٥ متراً مؤخر السد . واما بالنسبة الى الاحتمال ذي ٠ر٠١ بالمائة فيكون التصريف ٨٢٨ م<sup>٢</sup> في الثانية من خلال التريينات و ٦٣٦٢ م<sup>٢</sup> في الثانية من خلال المسيل في حالة بلوغ منسوب مياه الخزان مقدم السد ١٥٢ر٣٥ متراً فوق سطح البحر و ١٠٤ر٢٥ متراً في مؤخره .

وبما يذكر على سبيل المقارنة ان المصممين لمشروع سد كيبان في تركيا قد اعتمدوا في تقدير الفيضان التصميمي الاقصى المحتمل به ١٧٥٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية او معدل ١٧٠٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية . (١) اما المصممون لمشروع سد الطبقة في سورية فقد اعتمدوا في تقديره به ١٣٠٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية على اساس احتمال حدوث مثل هذا الفيضان مرة في العشرة الاف سنة . (٢)

وبما يجدر بالذكر ايضاً انه سبق للدكتور باقر كاشف الغطاء ان بحث هذا الموضوع والنتائج التي توصل اليها في ضوء احتسابه لاقصى فيضان تصميمي محتمل في موقع البغدادي على الفرات في الطرق الثلاث التي تناولتها بحوث الخبراء في هذا الباب فكانت استنتاجاته ان كمية التصريف التي ينسب اعتمادها لاقصى فيضان تصميمي محتمل تبلغ ١٣٠٠٠ م<sup>٢</sup> في الثانية . (٣) وعلى الراجح ان مؤسسة تكنو پروم اكسپورت قد بررت تقديرها الواطيء لاقصى تصريف طوفاني محتمل في تصميمها لمشروع سد الحديثة على اعتبار انه سوف تخزن كميات كبيرة من تصاريف الفيضان في خزاني كيبان في تركيا وخزان الطبقة في سورية مما يقلل من حدة الفيضان في

(١) انظر ما تقدم على الصفحة ١٠٣٦ .

(٢) انظر الاشارة السابقة .

(٣) انظر ما تقدم على ص ٩٥٤ - ٩٥٥ .

موقع الحديثة . ويؤخذ من شواهد شيوخ اهالي راوة وهيت بان اعلى فيضان في الفرات كان حدث خلال فترة ١٨٨٠ - ١٨٨٥ م حيث يقدر منسوب المياه الذي بلغ في موقع هيت آنذاك بحوالي ٦٠ر٥ متراً في هيت بتصريف اعلى قدره ٧٢٠٠ م<sup>٣</sup> في الثانية .

اما ما يتعلق بالراسبات الغرينية العالقة والزاحفة التي تحملها مياه النهر فقد استعين بالمعلومات المتوفرة بنتيجة التحليلات التي اجريت في موقع هيت في الفترة بين سنة ١٩٢٤ و ١٩٦٠ في احتساب كمية الراسبات العالقة والزاحفة التي يحملها مياه النهر مع الاخذ بنظر الاعتبار ما توصلت اليه سورية نتيجة الفحوص التي اجرتها في موقع دير الزور عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، وقد دلت نتائج الحسابات على ان معدل كمية الراسبات الغرينية العالقة التي تحملها المياه يبلغ ٥٥ مليون طن سنويا . وقد لوحظ من هذه الحسابات بان ما يقارب ٧٠٪ من الراسبات تمر في النهر خلال شهري نيسان ومايس حيث يبلغ معدلها ٢٢ر٤٤ مليون طن في شهر نيسان و ١٥ر٧٢ في شهر مايس ، كما دلت هذه الحسابات على ان المعدل السنوي لكمية الغرين في المتر المكعب يبلغ ٢ر٥ كيلوغراما . وقد قدرت كمية المواد الغرينية الزاحفة بحوالي ١٥٪ من كمية الغرين العالقة . وعلى هذا الاساس فقد حددت كمية الخزن الميت بـ ١ر٥ مليار متر مكعب من سعة الخزان الاجمالية البالغة ١١ر٣ مليار متر مكعب على فرض انها الكمية التي تتجمع في الخزان خلال فترة مائة سنة . هذا مع العلم ان كمية الراسبات الغرينية المتوقعة تراكمها في بحيرة الحبانية قدرت بـ ١ر٢ مليار متر مكعب خلال ١٠٠ عام . (١)

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٨٢٩ .

وقد سبق ان اجريت بعض الدراسات لتقدير كمية الراسبات الغرينية العالقة بمياه الفرات فدلّت نتائج هذه الدراسات على ان كمية الراسبات الغرينية التي تحملها مياه الفرات الى الرمادي به ١٦ مليون طن سنوياً (١) . ومن المفيد ان نذكر بان الهيئات الفنية في تركية قدرت معدل كميات الراسبات الغرينية المارة بمياه الفرات في كيبان لغرض تصميم خزان كيبان به ٣٠ مليون طن سنوياً ، اما الهيئات الفنية في سورية فقد قدرت معدل الكميات التي تصل الى موقع الطبقة به ١٠٠ مليون طن سنوياً . (٢)

وقد قدرت كمية الضائعات السنوية بالتبخّر في حالة انشاء خزان الحديثة بسعة ١١٣ ملياراً وبمنسوب ١٥٠ متراً فوق سطح البحر بحوالي ١١ مليار متر مكعب وذلك استناداً الى القياسات المأخوذة خلال عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ، ومعظم هذه الضائعات تقسح في اشهر مايس وحزيران وتموز وآب واقصاها في شهر تموز حيث تبلغ ٢١٠ ملايين متر مكعب . اما بالنسبة لعمق الخزان فقد قدر ارتفاع الضائعات السنوية به ٢٤٠٠ مليمتر يقع اقصاه في شهر تموز حيث يبلغ ٤١٤ مليمتر في هذا الشهر وقد قدرت الضائعات بالرشح من الخزان بمليمترين يومياً .

ويلاحظ ان الضائعات السنوية بالتبخّر بالنسبة لبحيرة الحبانية كانت قد قدرت بمعدل ١٨٠ متراً عمقاً و به ٠٠٦ مليار متر مكعب في حالة امتلاء البحيرة الى حد استيعاب ٢٧٧ مليار متر مكعب . (٣)

---

(١) انظر ما تقدم على ص ٧٧٩ .

(٢) انظر ما تقدم على ص ١٠٣٤ .

(٣) انظر ما تقدم على ص ٧٧٧ - ٧٧٨ .

اما المحطة الكهربائية فقد صممت كمنشأ موحد مع المسيل وتتألف من برج المدخل ورافعة بسعة ٢٠٠ طن والمنافذ الستة ، وتقع المحطة في الكنف الايمن من السد ويبلغ طولها ١٤١٦ مترأ وعرضها ٣٠ مترأ ، وتشتمل على ستة مولدات كهربائية متصلة بطورينيات سعة كل منها ٥٧٥ ميكاواط ، وقد قدرت كلفة انشاء المحطة بـ ٩٧ مليون دينار او حوالي ٢٨ دينارأ للكيلوواط الواحد .

وقد اقترح انشاء سلم للاسماك ولعدم ملائمة موقع السد لانشاء سلم مائل بالنظر لارتفاع السد اقترح ان يكون السلم عائماً حيث يتكون من عوامة تستقر عند مدخل ملائم للاسماك ثم تنقل الاسماك الى حوض عائم خاص ومن ثم تنقل الى عربة على سكة حديدية على سطح السد وتنزل منها الى سطح الماء في الخزان .

وقدرت كلفة المشروع بـ ٤٧٣ مليون دينار منها ٢٣ مليون دينار كلفة انشاء المسيل والمحطة الكهربائية و ٢٢٦ مليون دينار كلفة السد .

### خلاصة المعلومات الفنية عن المشروع

#### السد

- نوعه = سد ركامي املائي ( *Rockfill Dam* ) .
- ارتفاعه = ٥٨ مترأ .
- طوله عند القمة = ٦٥ كيلومترا .
- منسوب قمته = ١٥٤٥ مترا فوق سطح البحر .
- منسوب الخزن الاعتيادي امامه = ١٥٠ مترأ فوق سطح البحر .
- منسوب الخزن امامه في فترة الفيضان بتصريف ٧١٦٠ مترأ مكعباً في الثانية = ١٥٠٨٠ مترأ فوق سطح البحر .

- منسوب الخزن امامه في فترة الفيضان الطوفاني الاستثنائي بتصريف ٨٩٥٠ م<sup>٣</sup> في الثانية = ١٥٢ر٣٥ متراً فوق سطح البحر .
- منسوب الخزن الميت امامه = ١٢٣ متراً فوق سطح البحر .
- منسوب النهر في مؤخر السد = ٩٥ر٨٠ متراً فوق سطح البحر .
- كميات الصخور ( Loam ) = ١٠ر٧٧ مليون متر مكعب .
- كميات الطين المرصوص = ٢ر٢٧ مليون متر مكعب .
- كميات الخرسانة المسلحة = ٣٩٧ الف متر مكعب .

### الخزان

- منسوب الخزن الاعتيادي = ١٥٠ متراً فوق سطح البحر .
- سعة الخزن الكلية بمنسوب ١٥٠ متراً = ١١ر٣ مليار متر مكعب .
- مساحة الخزان بمنسوب ١٥٠ متراً = ٦٥٠ كيلومتراً مربعاً .
- منسوب الخزن في فترة الفيضان الطوفاني الاستثنائي = ١٥٢ر٣٥ متراً فوق سطح البحر .
- منسوب الخزن الميت = ١٢٣ متراً فوق سطح البحر .
- سعة الخزن الحي بين منسوب ١٥٠ و ١٢٣ متراً = ٩ر٨٠ مليار متر مكعب .
- سعة الخزن الميت بين منسوب ١٢٣ والقعر = ١ر٥٠ مليار متر مكعب .
- كمية الراسبات الغرينية السنوية التي تتراكم في قعر الخزان = ٥٥ مليون طن .
- كمية الضائعات بالتبخر = ١ر١ مليار متر مكعب سنوياً أو ٢٤٠٠ مليمتراً من عمق سطح الخزان .

### المسيل :

مكون من ١٢ انبواباً عرض كل منها ٤ امتار وارتفاعه ٧ر٤ متراً ،

عشرون متراً من الجزء الأخير مبطنه بالحديد ، وكل اثنين من هذه الأنابيب تتصل بمجرى واحد بحجم ٧ في ٧ر٤ أمتار وبطول ٥٠ متراً يؤدي الى مدخل التربين .

منسوب عتبة المسيل = ١٢٦ متراً فوق سطح البحر .

التصريف من خلال المسيل بمنسوب ١٥٠ر٨٠ متراً = ٦٢٣٦ م<sup>٣</sup>

في الثانية .

التصريف من خلال التريينات بمنسوب ١٥٠ر٨٠ متراً = ٥٦٤ م<sup>٣</sup>

في الثانية .

التصريف من خلال المسيل بمنسوب ١٥٢ر٣٥ متراً = ٦٣٦٢ م<sup>٣</sup>

في الثانية .

التصريف من خلال التريينات بمنسوب ١٥٢ر٣٥ متراً = ٨٢٨ م<sup>٣</sup>

في الثانية .

### المحطة الكهربائية

صممت كمنشأ موحد مع المسيل وقدرتها = ٣٤٥ ميكاواط .

كلفتها = ٩ر٧ مليون دينار او حوالي ٢٨ ديناراً للكيلوواط الواحد .

### الكلفة

يبلغ مجموع الكلفة ٤٧ر٣ مليون دينار منها ٢٢ر٦ مليون عن كلفة

انشاء السد و ٢٣ مليون دينار عن كلفة انشاء المسيل والمحطة الكهربائية . (١)

### د - تعليقات ومقترحات

والآن بعد ان استعرضنا المشاريع الجسيمة التي تنوي كل من

(١) انظر المرجع ٢٣٠ كذلك بحث المهندس عبد الحليم الراوي بعنوان مشروع سد الحديثه .

ابول ١٩٦٥ .



سورية وتركيا القيام بها على نهر الفرات كجزء من مناهجهما للتنمية الزراعية في بلديهما ، وبعد ان شرحنا الى جانب ذلك الوضع الزراعي الراهن في العراق واحتياجاته المائية من النهر ، يتضح لنا مدى تأثير هذه المشاريع المباشر على مصير الحياة الزراعية في هذا البلد بحيث يصبح تأمين احتياجات العراق المائية من النهر متعذرا في المستقبل اذا ما نفذت هذه المشاريع في اعالي النهر دون مراعاة احتياجات العراق لارواء مزارعه . والامل ان تدرك كل من سورية وتركيا الصعوبات التي تنجم من قيامهما باستغلال مياه نهر الفرات بشكل يضر بمصالح العراق الزراعية كما ان الامل ان يلتزما بمعالجة هذه الصعوبات وفق ما يمليه العرف الدولي في مثل هذه الحالات وذلك بالتوصل الى عقد اتفاق ثلاثي تراعى فيه حقوق العراق المكتسبة في مياه النهر لتأمين احتياجاته المائية في تطبيق نظام الزراعة المكثفة في اراضيه الزراعية المستثمرة حالياً بضمن ذلك حق خزن المياه بالكميات التي تسد حاجة هذه الاراضي للمياه . اما امكانيات احياء اراض زراعية جديدة فالافطار الثلاثة تملك اراضي زراعية يمكن ارواؤها وينبغي ان تحدد هذه التوسعات في كل من الافطار الثلاثة في ضوء كمية مياه النهر المتوفرة . وبما لاشك فيه ان نجاح المفاوضات او عدمه متوقف على ما تبديه كل من جمهوريتي سورية وتركيا من حسن النوايا وصدق التفهم للمصالح العراقية لانهما تملكان مفتاح مدخل مياه الفرات الى العراق وباستطاعتهما ان تسيطر على مياه النهر سيطرة تامة في سني الجفاف وحرمان العراق من سد احتياجاته منها . فهذه حقائق يجب المصارحة بها في المفاوضات التي ستجري بين العراق من جهة وبين سورية وتركيا من الجهة الثانية وبصورة خاصة بين العراق وسورية حيث يشتمل المشروع السوري على توسعات زراعية يجب ان تحدد بنسبة المياه المتوفرة بعد تأمين احتياجات العراق المائية .

وما يجدر ذكره في هذا الصدد ان الجمهورية العربية السورية مرتبطة بالتزامات دولية صريحة انتقلت مسؤولية مراعاتها من الانتداب الفرنسي الى الجمهورية العربية السورية ونعني بذلك المعاهدة البريطانية الفرنسية الموقعة في ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٢٠ في باريس حيث نصت المادة الثالثة من المعاهدة المذكورة على ما يلي :

« توافق الحكومتان الانكليزية والفرنسية على ترشيح لجنة خاصة مهمتها درس الخطط التمهيدية لاي مشروع ربما يؤسس من قبل الحكومة الفرنسية المنتدبة يكون تنفيذه مسيئاً للتقليل من مياه دجلة والفرات في الموضوع الذي يدخلان به المنطقة العراقية المشمولة بالانتداب البريطاني . (١) »  
وعندما عقدت معاهدة السلم وعلان انتهاء الحرب في لوزان بتاريخ ٢٤ تموز ١٩٢٣ بين الامبراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا واليابان واليونان ورومانيا وبوغوسلافيا وتركيا جاء في المادة ١٠٩ منها ما يلي :

« في حالة عدم وجود اتفاقيات سابقة مغايرة وعند اعتماد النظام المائي في دولة ما ( كفتح القنوات والفيضانات والري والصرف والامور المشابهة الاخرى ) على منشآت مائية منجزة في اراضي دولة اخرى وذلك كنتيجة لوضع حدود جديدة او عند استعمال المياه او القوة المائية الكهربائية التي تقع مصادرها في اراضي دولة اخرى - بمقتضى ما كانت عليه قبل الحرب - فان ذلك يستوجب عقد اتفاقية بين الدول المعنية لضمان المصالح والحقوق المكتسبة لكل منها . » (٢)

وقد جمع المهندس السيد فاهي سفيان نصوصاً مستخلصة من المبادئ والمعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات المختلفة المتعلقة بالانهر الدولية وكلها تنص على وجوب احترام الحقوق الدولية المائية وعدم قيام

(١) انظر سلسلة المعاهدات - عصبة الامم المجلد ٢٢ ( ١٩٢٤ ) ص ٣٥٣ - ٣٦١ .

(٢) انظر سلسلة المعاهدات - عصبة الامم المجلد ٢٨ ( ١٩٢٤ ) ص ١١ - ١١٣ .

اية دولة باستغلال المياه بشكل يؤثر على حقوق الدولة الاخرى . (١)

وبما يذكر في هذا الصدد ان قرارات المؤتمر الهندسي العربي الثاني المنعقد في نيسان ١٩٤٦ بالقاهرة تضمنت توصية « بتأليف لجنة تضم ممثلين للحكومتين السورية والعراقية لوضع منهاج لاستغلال مياه الفرات لمنفعة القطرين الشقيقين . » وقد اكد المؤتمر الهندسي العربي الثالث المنعقد في ايلول ١٩٤٧ بدمشق توصية المؤتمر الهندسي العربي الثاني بضرورة تأليف لجان مشتركة لوضع منهج عام لاستغلال مياه الفرات .

واخيرا يبدو من ماجريات الامور ان مشكلة فيضان الفرات التي تواجهنا اليوم والتي تستلزم المعالجة لدره اخطاره سوف تتطور في المستقبل القريب الى مشكلة اشد وطأة على مصالح العراق ، وهي مشكلة شح المياه التي ستخلفها المشاريع الزراعية التوسعية في كل من سورية وتركيا مما يوجب اتخاذ الاجراءات الفورية لاعداد التصاميم النهائية لمشروع خزان الحديدية الذي افترحته مؤسسة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية بحيث يمكن انجازه باسرع وقت ممكن على ان تعاد دراسة المشروع من جديد في ضوء التطورات الاخيرة ، لان دراسة مؤسسة تكنو پروم اكسپورت لم تأخذ بنظر الاعتبار منهج الانماء الزراعي الذي انتهجته كل من سورية وتركيا بانجاز مشروع كيان والطبقة فافترضت ان التوسع الزراعي في سورية وتركيا لم يتجاوز ١٤ مليون مشاركة وقد قدرت مجموع استهلاكها بـ ٢٤ مليار م<sup>٣</sup>

---

(١) انظر : « القوانين والأقفاقيات الدولية الخاصة بالمياه وعلاقتها بحوض شط العرب في العراق » للسيد فاهي سفيان ، نشرت في مجلة المهندس العراقية في القسم الانكليزي من العدد الاول للسنة الرابعة ايار ١٩٦٠ ص ٨ - ٢٥ .

“ International Water Laws and Agreements affecting Iraq and the Basin of Shatt - el - Arab.” By Vahé Sevian, Al Muhandis Magazine, No. 1, 4th year, Serial 12, May 1960, pp. 8-25.

من مياه الفرات . ان هذا المشروع فضلاً عن كونه ضروريا لسد احتياجاتنا المائية في تطبيق نظام الزراعة الكثيفة في اراضينا المستثمرة حاليا على نهر الفرات والحماية من اخطار الفيضان انه يمكننا من ادخار مياه السنين الغزيرة بالمياه لاستعمالها في سني الجفاف والشح . هذا عدا الطاقة الكهرومائية التي يولدها مما يساعد على الحصول على قوة كهربائية بكلفة رخيصة لاستعمالها في منطقة الفرات في الاغراض الزراعية والصناعية . وقد يكون من المفيد ان ينشأ المشروع على مرحلتين على ان توضع التصميم للاسس بحيث يمكن انجاز المرحلة الثانية دون حاجة الى اجراء اعمال اضافية خاصة . ويرجح ان تشمل المرحلة الاولى المشروع الذي اقترحه المؤسسة للسد الواطيء في الحديثة والذي يؤمن خزن حوالي مليارين متر مكعب من المياه دون ان تغمر مدينتا عانة وراوة . وبذلك نكون قد هأنأ الوقت الكافي لاعداد مشروع زراعي لاسكان اهالي المدينتين المذكورتين قبل انجاز المرحلة الثانية التي تقضى باعمارهما . (١) ويلاحظ ان هناك من يذهب الى القول باننا لسنا بحاجة الى هذا المشروع ، اما نحن فنقول ان الحاجة الى مشروع او مشاريع لخزن المياه على نهر الفرات هي اكثر ضرورة واشد حاجة في الظروف الراهنة من اي وقت مضى وان ما عرضناه في هذا الفصل من تفاصيل حول المشاريع المزمع انجازها على نهر الفرات

(١) ان مجموع المساكن والبيوت الموجودة في منطقة حوض الخزان تقدر بنحو خمسة الآف دار منها الف وخمسائة دار مبنية بالطين وثلاثة الآف وخمسائة دار مبنية من الحجر ، ويقدر مجموع سكان المنطقة بنحو ٢٢٧٠٠ نسمة . اما الاراضي التي يمرها الخزان فتبلغ مساحتها حوالي ٢٤٩٠٠ مائة منها ١٤٣٠٠ مائة تزرع حالياً بالزرع الشتوية والصيفية و ٢٤٠٠ مائة من البساتين . لذلك لا بد من القيام باعمال مسبقة منها انشاء مزارع ومدن واعداد الاراضي اللازمة لتحل محل المزارع والمدن والاراضي الزراعية التي ستغمرها مياه الخزان .

خارج العراق وما شرحناه حول احتياجاتنا المائية من ايراد النهر لتنمية ثروتنا الزراعية اوضح دليل على دعم هذا القول .

وقد علمنا والكتاب مائل للطبع ان بعثة من الخبراء الروس قد وصلوا الى العراق خلال شهر كانون الاول ١٩٦٥ برئاسة السيد كيرل كوزمن وهو الذي كان رئيساً لهيئة تصميم السد العالي في مصر وذلك لاجراء الكشوفات اللازمة لتعيين موقع سد الحديثة على نهر الفرات وتنظيم العقد الخاص بانشاء السد تنفيذاً للبروتوكول الملحق باتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين العراق والاتحاد السوفيتي . ويؤمل الانتهاء من انشائه في عام ١٩٧٢ حسب تقدير البعثة المذكورة .



## ملحق أول

### من وحي وأدب الفيضان

لقد خلفت حوادث الفيضانات عبر تاريخ العراق الطويل مجموعة كبيرة من المنظوم والمنثور تناولت تصوير مشاهد مروعة من ادوار فيضانات الرافدين العاتية لما تركته ويلاتها ومصائبها من اثر عميق في النفوس . وقد يصح ان يطلق على هذه المجموعة « مجموعة أدب الفيضان » وهي تمثل ابلغ ما جادت به قرائح الادباء من شعر ونثر خلال الاجيال الغابرة في هذا الموضوع . والى جانب ذلك كله هناك ثروة من القريض لا يستهان به جادت به قرائح الادباء عبر العصور في تصوير جمال الطبيعة المتمثلة في روعة الفراتين بمياههما العذبة الرقراقة التي ينبثق عنها مصدر الهناء والرفاه . وكم من شاعر تغنى بجمال الرافدين دجلة والفرات فسجل ارووع الصور لجمالهما وسحرهما . ولنستمع الى هذه الابيات الرقيقة التي انشدها بدوي الجبل في وصف دجلة قال :

« هذه دجلة وهذي البساتين

وشدو القمرية الفريد

والاماسي والنخيل وفلاح طر

وب الحداء حلوا النشيد

والليالي القمراء في النهر والانفا

م اصداء زورة وصدود « (١)

وهذا حسن الامين ربيب لبنان يحن لدجلة فيقول :

لم انس ( دجلة ) والهوى ولياليا

كانت الذ من النعيم وامتعنا

(١) العراق في الشعر العربي والمهجري للدكتور حسن جمال الدين ص ٣١٦ .

ذاك ( النخيل ) على الضفاف كأنه

سرب الحسان على الضفاف تجمعا

اطلقن للنسمات خضر ذوائب

وابحن للاطيار ثغرا امنعا (١)

وياحبذا لو تصدى احد الادباء او الشعراء لجمع ما تبعث من هذه  
الجمهرة الواسعة من المنشور والمخطوط اللذين يصوران  
جانبا مهما من احداث الفيضانات التي مرت على دنيا الرافدين فيكون قد  
انتشل هذا التراث المجيد حيث يصبح في متناول يد المحقق والمتبع في  
آداب اللغة العربية وكنوزها اللامتناهية . (٢)

وقد خطر لي وقد ادركني ختام كتابي هذا ان اقتطف من هذه  
الرياحين المبعثرة باقة من زهورها الفواحة فقيما يلي بعض المقتطفات  
اخترتها من قصائد الشعراء في هذا الحقل اقتبستها من مجموعة دواوين  
اعارها اباي المحقق السيد خضر العباسي فله مني مزيد الشكر :

مقتبس من قصيدة عنوانها « نكبة الفلاح » للمرحوم الزهاوي :

قد طغى يطفح الفرات وعبا	يملاً الانفس الجريئة رعبا
ساعة ثم طبق الارض ماء	فكأن الاثني قد جاء وثبا
ان ذاك الذي حسبناه	نهراً ضيقاً امسى اليوم كالبحر رحبا
غمر الجانبين منه وانحنى	يتسامى الى التلاع فاربي
اغرق الزرع والمساكل والشا	مطافيل والبساتين غلبا
كذبتنا الحياة في كل شيء	ولعل الامال اكثر كذبا

(١) المرجع السابق ص ١١٧ .

(٢) يسرني ان اضيف في هذا الصدد الى ان الصديق الدكتور محسن جمال الدين ، الاستاذ في  
كلية الاداب مؤلف كتاب العراق في الشعر العربي والمهجري ، عقد العزم ، بعد ان اطلع على  
كلمتي هذه ، على القيام بدراسة عن الشعر العراقي وتصويره لاحداث الفيضانات وذلك منذ  
صوره الادبية الزاهية .

جاء غضبان بادي الازباد  
ولقد مدته على ما اتاه  
هبت الامهات في الذعر ليلا

قد تمادى الفرات في طغيانه  
فاض حتى حسبه وهو يسطو  
غمر القاع ثم عب فانحى  
أتراه مصارعا يتحدى  
ذاهبا بالشيء يجرفها جر  
انه في اكتساحه الزرع يعثو  
لعظيم طوفانه وعظيم  
ولقد كان قبل ذلك يأتي

قد طحا بالفلاح يقسو الفرات  
واصابته في النهاية منه  
امهات لهن تدعو صغار  
ولقد اصبحوا جميعاً بلاماً  
ذهب الزرع عند ادراكه  
كل هذا في ليلة هطلت فيها السواحي واشتدت الظلمات  
انما هذه لطبيعة قيد

القرى قد تهدمت والبيوت  
فتيات يعولن خوف المنايا  
بالاتي الفلاح فوجيء ليلا  
ينظر السيل وهو ضخم مخيف  
امل ذاهب وجهد مضاع  
ليت شعري هل الطبيعة غضبي

عاباً بالاسداد والارصاد  
كثرة للتلوج في الاطواد  
يتعثرن فيه بالاولاد

وابى الا قسوة في افتتانه  
ملكا يستبد في سلطانه  
يعتدى مزبداً على كئيبانه  
ام تراه قد هاج من اشجانه  
فا وبالزرع وهو في ريعانه  
سل روح الفلاح من جثمانه  
ما اصاب الفلاح من طوفانه  
حاملا للسلام في اردانه

وله كانت منه تأتي الحياة  
نكبات وراءها نكبات  
وصغار تدعوهم الامهات  
وى وباتوا وهم جياح عراة  
والبيت ثم الشياه والبقرات  
واشتدت الظلمات  
والنواميس كلها حلقات

ثم عز المأوى وعز القوت  
ومنايا تطوف وهي سكوت  
فهو في ظهر ربوة مبهوت  
يتنزي كأنه عفريت  
وشياه غرقى وشمل شتيت  
قد قضت في ابنائها ان يموتوا



جاءه السيل بغتة وهو طاح	جلل ما الم بالفلاح
قد خلا صبحه من الاوضح	انه في ليل من الهم داج
ماله عنها ساعة من براح	ظل في بهرة الشقاء مقيما
هل لما افسدته من اصلاح	افسدت عيشه صروف الليالي
كلما ازداد الفقر في بلد قلت من اليأس قيمة الارواح	
بضراعاته وتلك الدموع	ارأني يا سماء بالمفجوع
لياليه ليلة الملسوع (١)	بئس ينخز الاسبى قلبه كل

### قصيدة عنوانها « الفرات الطاغى » لمحمد مهدي الجواهري

وفاض فالارض والاشجار تنغمر	طغى فضوعف منه الحسن والخطر
فمر وهو جبان فوقه حذر	وراعت الطائر الظمآن هيبته
على الضفاف مطل وهي تنحدر	كأنما هو في أذيه جبل
بالحول منه عظيم البطش مقتدر	رب المزارع والملاح راعهما
غلب الرجال لما ، يأتيه تنتظر	باتت على ضفتيه الليل تحرسه
وراح طوع يديه النفع والضرر	راحوا أسارى مطاطين الرؤوس له
ولا عن الفعلة النكراء يعتذر	مشى على رسله لا الخوف يردعه
تسعى لتحكيم أسداد وتبتدر	ومر يهزأ من أيد تقاومه
قوى الطبيعة تأتيه فيندحر	فكل ما بلغ الانسان من عنت
ولا بمستعبد بالعنف يقتسر	وما «الفرات» بمسطاع فمختضد
على «الفرات» ولكن كان ينتصر	كم من معارك شن الفن غارتها

---

ولا عليه أفاض الناس أم خسروا	نموذج « اللانانيين » ليس له
في كل ثانية عن سيره خبر	في حين بات جميع الناس يرهبهم

(١) الديوان الخامس « الاوشال » ص ٢٥ - ٢٧

ملء القلوب خشوع من مهابته  
وراح شغل النوادي . عن فظاظته  
وروع السمع حتى بات من ذهل  
واستبطت عن ثنا أخباره برد

وملء أعينهم من خوفه سهر  
يجري الحديث وفيه ينقضى السمر  
يود سمع الفتى لو أنه بصير  
واستهض البرق يستقصى به الخبر

هو « الفرات » وكم في أمره عجب  
بيننا هو البحر لا تسطاع غضبته  
إذا به واهن المجرى يعارضه

في حالته وكم في آيه عبر  
إذا استشاط فلا يبغي ولا يذر  
عود . ويمنعه عن سيره حجر

طوى فرد شباب الأرض قاحلة  
وأشرفت بقعة أخرى ألم بها  
وودع الزارعون الزرع وانصرفوا  
من كان بالأمس يعلو وجهه فرح  
وقطبت بعد تهليل أسرته  
صبت عليها بلاياه ونقمته  
طافت عليه حنايا الكوخ واقتلعت

به . وعادت الى ريعانها الغدر  
على الممات فأمست وهي تحتضر  
للماء ما زرعوا منه . وما بذروا  
بما يرجيه . غطى وجهه كدر  
وبان فوق خطاه الضعف والخور  
أما « القصور » فلا خوف ولا حذر  
مضارب البيت منه فهي تنتشر

غط الهدير فغضت منه ثاغية  
واستحكمت ضجة من كل ناحية  
ورب طالبة بالماء راضعها

ورددت ثغيها من خلفها آخر  
جاءت اليها بموت عاجل نذر  
ورب عارية بالماء تنتزر

وصفحة من بديع الشعر منظره  
وقد بدت خضرة الاشجار لامعة  
ومن على ضفتيه انصاع منغمر  
باتت على خطر ناس بشورته

طامي العباب . مطلا فوقه القمر  
مغمورة بسناه فهي تزدهر  
في الماء نصف . ونصف فوقه الشجر  
وراح يؤنسنا في المنظر الخطر

وهكذا الناس يغريهم تخيلهم  
كما أتى الحرب فنان ابرسمها  
حتى يجيئوا الى الباوى فيختبروا  
في حين آخر يصلي جسمه الشرر  
وعسجد سأل إلا انه هدر  
في الرافدين به العمران يندثر  
على بنيه يفيء الظل والشمس  
موفورة لسنين الجوع تدخر  
فكل ناحية يجري بها نهر  
دوائر لم يبن من سعيها أثر  
جاءته بعد فوات الوقت تبتدر  
وفي النقيصة مسروق فمحتكر (١)

مقتبس من قصيدة بعنوان « بين دجلة والفرات » للمرحوم الزهاوي

بين أحشاء دجلة والفرات  
بعد ان كانت في القديم جنانا  
ورياضاً أنيقة وحياضاً  
وبساتين فوقها الطير تشدو  
ورياحين من جميع صنوف

ومنها

موقف للغرام في كل صوب  
جنة عند جنة عند أخرى  
تحتوي أنواعاً من الزهر شتى  
جامع للفتيان والفتيات  
هكذا يمتددن متصلات  
وتعي اصنافاً من الثمرات

(١) ديوان الجوامري الجزء الثاني ص ١٤٧ - ٢٥٢

ادخلوها يا اهلها بسلام

وكلوا ما شئتم من الطيبات

غادرتها ابدى الجهالة قفرا  
من رأى الأرض في العراق مواتا  
ان بين النهرين، والارض تشقى  
حييت بالعمران دهرأ طويلا  
اين انهارها التي كن فيها  
نهر عيسى ويطر ورفيل  
ما رأينا كمثل دجلة سطرأ  
لا ولا كالفرات في الارض نهرأ  
دجلة دجلة فلم تتغير  
مانضا الماء غير ان رجال السعى

بعد تلك الرياض والجنات  
ذهبت منه نفسه حسرات  
لجنانا تبدلت فلوات  
ثم ماتت من بعد تلك الحياة  
جاريات قبالا على الجنبات  
ودجيل وطابق والصرارة  
لو قرأنا صحائف الكائنات  
منعشأ للحيوان او للنبات  
وكذاك الفرات عين الفرات  
ماتوا في الاعصر الخاليات (١)

وهذه قصيدة بعنوان دجلة في الخريف لمحمد مهدي الجواهري

بكر « الخريف » فراح يوعده  
وبدت من الأرمات عائمة  
وكن من زبد الرمال على  
وأستثقل النواتي مجذفه  
وتحفزت شم الجبال له  
ظلت تعد خطاه ترقبه  
جرداء وهو يضج ملعبه  
خرساء والأنغام ترقصه  
تتعثر الأجيال خالدة

أن سوف يزبده ويرعده  
فيه . طلائع مايجنده  
أواجه طفلا يهدده  
يرمأ بمقبضه يجده  
بثلوجها كسفا تهدده  
في الصيف مزدهرأ وتحسده  
ظلماء وهو يشب موقده  
وكانها بالموج ترفده  
فيها . ويحضنها مخلده

(١) ديوان الزهاوي ١٩٢٤ ص ٢٨٧-٢٨٨

« داود » بالمزمارة يوقظه  
والهيم تخزنه وتنهبه  
ألقت إليه من مفاتها  
ورمت له يقظان من متع  
والنجم حارسها وحارسه  
الآن أدرك سر زفرته  
فلفقهه نفساً نفسه  
يتعقب المسكين موجتها  
لم يدر حتى الآن شيمتها  
أمس استطابت فيه مقصدها  
وبنيمه بالعود « معبده »  
والغيد تنزله وتصدده  
ما ليس إلا الله يشهده  
مانحن في الأحلام ننشده  
والظل موعدها وموعده  
إذ لم يعد سراً تجلده  
ولذكرة « نهداً » تنهده  
عباً بموجته وتطرده  
حسب الهوى نغماً يردده  
واليوم اهون منه مقصده (١)

« داود » بالمزمارة يوقظه  
والهيم تخزنه وتنهبه  
ألقت إليه من مفاتها  
ورمت له يقظان من متع  
والنجم حارسها وحارسه  
الآن أدرك سر زفرته  
فلفقهه نفساً نفسه  
يتعقب المسكين موجتها  
لم يدر حتى الآن شيمتها  
أمس استطابت فيه مقصدها

## شعر أونا والفيضان

بقلم : الاستاذ مشكور الأسدي

الأدباء والشعراء والفنانون بصورة عامة هم أصحاب الاحساس المرفه  
والشعور الفياض والعاطفة الصادقة والوطنية المعبرة ، هم القيثارة التي تضرب  
على أوتار الالعية فيما يمر أمامهم من مناظر شتى ، هم النغم الانساني الذي يجد  
الاستشعار الداخلي الذاتي لكل ما يتبعه من شؤون وشجون ذوات ألوان مختلفة  
وطويات عديدة وطاقات مديدة ... ولذلك فإن حادثا بارزا مؤلماً مثل الفيضان  
الذي نكب به الوطن اليوم يكون حرياً ان يطلق العقال عند هؤلاء الأدباء  
والشعراء والفنانين بالمعنى الأعم ، فيبدو في ألوانه المفجعة مصوراً بأدوات بيانهم

(١) ديوان الجواهري ، الجزء الاول ص ١١٢-١١٤

واعلانهم فيما يتخذونه من وسائل الاداء نظما أو نثرا أو غيره من وسائل ...  
ولعل نصيب الشعراء في هذا اكثر الانصبه واطرعها بالتجاوب السريع والتلقى  
الفوري ، فينظمون شعورهم في قصائد أو مقطوعات تكون سجلا لعبقريتهم  
ووطنيتهم وانسانيتهم ولاشك ان الشعراء الذير . يكفرون بالابراج العاجية  
ويشرون ، اناء الليل واطراف النهار ، بالتقدمية والنسق الشعبي العصري أجدر  
بأن يكونوا اكثر تجاوبا ، في محنة الفيضان من غيرهم من الشعراء المنعوتين في  
منطقهم بأصحاب الابراج العاجية أو الذهبية لانهم لاينتظمون في سلكهم ، فهم  
أحرى بأن يمضوا متأثرين بالفجعة ذات الصور المتعددة ، والزوايا المختلفة ،  
يعبرون عن حقيقة رسالتهم الادية وطبيعة فنهم - الأرضي - عن طريق استجابتهم  
الفنية الانسانية الطالعة لمحنة الفيضان .

ولكن كم هو شديد أسفنا ان يسكت الجميع حتى اليوم ، ان يسكت حتى  
اصحاب الرسائل والدعاوي العريضات .. ولم يستجب لهذه الفاجعة ولم بهتز لها  
من الشعراء غير شاعر واحد حرقمين بالتقدير هو خالد الشواف اذ قرأنا له  
مقطوعة انجابت عنها صورة الألم الذي تولاه وهو يتلقى الفاجعة تلم بقومه الماما  
مزعجا مثيرا . أما غيره ، فهم حتى اليوم في صمت مطبق كأن الامر لايعنيهم ، أو  
كانهم في منأى عن ميدان الفجعة ، او كأنهم قد سدروا في خيالاتهم يحسبون  
أنفسهم في جزائر واق واق أو في أبراج مشيدة من الحشب ولا نقول من العاج  
حتى لا يغضبوا علينا ، وعداوة الشعراء بش المقتنى !

على أننا نريد ان ننظر اكثر مما انتظرنا فلعلمهم يستفيقون ولعلمهم يشعرون .

وهذه قصيدة بعنوان « نكبة الفيضان »

للشاعر : نوري العاملي الصولي

أما أن تنجاب هذي النوائب ؟  
وتطحنه اوصابه والمعاطب ؟  
وما برحت تترى عليه المتعاب  
تحاربه في كل حين كتائب  
فحار على أي الجهات يحارب

وشرد آلاف وساءت عواقب  
وضاعت جهود واستجدت مصائب  
تعج بها - بالنخسار - العجائب  
فتقلب النعمى شقاء يجانب  
وتنفق في أي الجهات الضرائب ؟

وعن كذب منهم وقفت اراقب  
ومثلهم قد ظللتهم زرائب  
وقد روعتهم فوق ذاك السجائب  
من القبر قاموا فجأة ليحاسبوا  
تنوء بها اكتافهم والمناكب  
بواك على أوضاعهن نواذب  
لفرط الضنا صفر الوجوه أشواحب  
بأنيابه بؤس ممض وناصب  
ووضع اليم قاتل وشواذب  
وتخفق لى هذه الربوع المواهب

أفي كل عام نكبة ومصائب  
الى كم يظل الشعب يحتمل الأذى  
أحاطت به الأرزاء من كل جانب  
فللفقر والأمراض والجهل والعدى  
وقد وقفت حتى الطبيعة ضده

يقولون فاض النهر فانهات القرى  
واقلق سكان البلاد وافزعوا  
فقلت فيا للعار حقاً بلادنا  
أنهب بالماء الحياة أم الردى  
فأين المشاريع التي طلبوا لها

مررت بمنكوبين يرثى لحالهم  
فألقيت آلفاً من الناس في العرا  
ينامون في الأوحال والبرد قارص  
لقد فقدوا حتى الرشاد كأنهم  
فشيهمو ملوا حياة صروفها  
ونسوتهم في ماتم ومناحة  
واطفالهم يالهب نفسي عليهمو  
أضر بهم جوع قديم وعضهم  
أهذي حياة الشعب ذل وفاقة  
فكم ذا يظل الفكر فينا مقيداً

ويسلب خيرات البلاد الأجانب؟

وحتم م يبقى الشعب يقتله الطوى

ثقال وان سدت عليك الجوانب  
رياح شداد او سيول صواخب  
فانا اسود في الخطوب غوالب  
بوجهنا فكر لدى الهول ثاقب  
بوحدته شعب أبي موائب

أبا شعب صبراً ان دهتك نوازل  
وكن صامداً كالطود ايس تهزه  
ويا عاديات الدهر ماشئت فافعلي  
سندفع عن اوطاننا كل حادث  
وان قيود الذل سوف يفلها

قد اختلفت آراؤهم والمذاهب  
جموعاً قد انهالت عليها النوايب  
كرام اساة في الخطوب اطايب

أهيب بأبناء البلاد وان تكن  
بأن يقفوا صفاً رصيناً ليسعفوا  
لنثت بالأفعال انا معاشر

### وهذه قصيدة بعنوان دجلة الغاضبة للشاعر كمال نصرت

ثم شدت الحواجز شدا  
ثم راحت تجتاح سداً فسدا  
بسيول غمرن غوراً ونجدا  
في اصطخاب وينهدا لموج صعدا  
ولها اجزل الروافد رفدا  
جعلته حردان ينفث حقدا  
في اندفاع تجتاز حدأ فحدا  
سامق من بنائها يتبدا  
تك شيئاً اذ هدها السيل هدا  
لم تجد عندها أماناً وعهدا  
تك قد قبلت لها الشمس خندا

غضبت دجلة ولم تك تهدا  
ثم زادت تمرداً وعناداً  
عربدت ثم ازبدت ثم جاشت  
وجرت تسبق الرياح انطلافا  
شاركتها السما فيما افاضت  
او غرت صدرها الطبيعة حتى  
لم تقف عند حدها بل تعادت  
في بقاع لم يبق منهن الا  
القرى والضياح اضحت كأن لم  
داهمتها من السيول جيوش  
فتواتر عن العيون كأن لم



حشدته يد الطبيعة حشدا  
ففي سبيل النجاة لم يأل جهدا  
والذي حال دونه الموج اودى

واذا القوم قدما حيطوا بموج  
كلهم يتبغي النجاة وكل  
من نجا منهم فذاك سعيد

رب صمت للرعب قد كان ردا  
حيث لاقى من العذاب الاشدا  
قطعتها طياشة الفكر سهدا  
وأبت اعين من الخوف رقدا  
كاد مما ألم يفقد رشدا  
ما ترى الموت للوثوب استعدا  
وأمام غدا لهم يتصدى

عم دار السلام صمت رهيب  
واعتراها مما دهاها ذهول  
لم تنم ليلها ورب ليال  
ذعرت انفس وريعت قلوب  
ما ترى الناس ذهلين وكل  
جشم الموت حولهم وعليهم  
عن يمين وعن شمال وخلف

### وهذه قصيدة بعنوان دجلة الثائر للشاعر خضر عباس الصالحي

أضمرت ثورة الاسى في شعوري  
فجرته يد الشقاء المرير  
كالبراكين تصطلي بالسعير  
للضحايا بين الغباب المشير  
بؤسهم يستغز ميت الضمير  
لاهثات تحت الدجى المقرور  
جرف السيل كل كوخ حقيير  
وجمة الموت واكتئاب القبور  
كاساطير شاعر مخمور  
كالضباب الكثيف فوق الصدور  
يتوارى في الشاطئ المهجور

دجلة في انفعالها المستطير  
وافاقت في خاطر النفس حزناً  
يتنزي الاحساس طى اختلاجي  
وأنا جائش العواطف أرنو  
اليتامى على السداد حيارى  
والايامى يهمن عبر دروب  
والشيوخ الجياع من غير ماوى  
مهد اطيفاهم تحوم عليه  
وتهاويل لهوهم تتلاشى  
شبح الاحتضار والرعب يجشو  
وانسراح الخيال والفكر اضحى

وطغى الموج حوله يتداعى  
كان بالامس صاخباً بالغواني  
وانسياب الكؤوس فوق شفاء  
تشئى براعم الحب لهفي  
أطبق الصمت ناشباً مخليبه  
وتجلت دنيا القصور ركاما  
انما دجلة اهاجت شجوني  
تحقق الشمس في أكف مغيب  
وأنا جامع الملامح معنى  
وأنا شاحب الملال يذوي  
وأنا نابض الهواجس يخبو  
لبنى موطنى توج دموعي  
وتسح الآلام عبري بشجو  
وظلال الذهول هبت عليها  
بت في مدفن الكآبة ألقى  
وتراءت بغداد تحدد فيها  
المياه الغضبي ترين عليها  
وصراع الامواج يملأ أفقى  
منظر الام اذ تضم وليدأ  
هربت من فم السيول ارتباعا  
انها في عواصف اليأس رعشى  
وعلى خدها بقايا انبلاج  
أغرقت دجلة مروج صباها  
واذا لفتى ظلام رهيب

كل قصر منمنم مسحور  
وانطلاق الهوى وحلم العبير  
تتناغى بالهمس بين الزهور  
لارتشاف اللمى ولثم العطور  
في انفلات الشذى ودفق الغدير  
كفتتها روح البلى بالثبور  
فتمرغت في اللظى المكنون  
خضبت بالشعاع ثغر الغصون  
تمطى الغيوم فوق جفوني  
في فؤادي الظمان زهر الفتون  
في غنائي الرفاف جمر الفتون  
كلهيب مضرج في عيوني  
يتهامى من خافقي المحزون  
من صحاري المأساة ربح المنون  
جثة الشوق والغرام الطعين  
دجلة في تمرد المجنون  
حيث تنصب في الربى والحزون  
وحطام الرؤى ولون الدجون  
غمرته بوابل من حنين  
وابنها راسف بقيد الاين  
مزقت بالنشيج قلب السكون  
وشحنه بطل دمع سخين  
فعلى وجهها وجوم السجين  
مات في معزقي نشيد اللحون

## ملحق ثان

### على هامش موضوع المصطلحات

منذ ان دخلت سلك هندسة الري قبل اكثر من ثلاثين عاماً ، وأنا اسعى لجمع المصطلحات الفنية باللغة الانكليزية ضمن اطار هذا السلك ، وذلك بغية التوصل الى اختيار أصلح الترجمة لها باللغة العربية لاستعمالها في بحوثي حول مواضيع الري . وقد جمعت جمهرة من هذه المصطلحات واخترت لأكثرها الترجمة العربية على أمل ان أطبعها في معجم انكليزي عربي أشرت الى اعداده للطبع في كتابي « تطور الري في العراق » المطبوع سنة ١٩٤٢ ؛ وما ان اطلع الاستاذ العلامة الأمير مصطفى الشهابي على هذه الاشارة حتى علق عليها في تقريره للكتاب حيث قال ما هذا نصه : « قرأت في أول الكتاب ان للمؤلف معجماً مخطوطاً جاهزاً للطبع سماه معجم المصطلحات الهندسية فاذا كانت مصطلحات هذا المعجم كالتي استعمالها المؤلف في كتبه يكون من المفيد ان يترتب في طبعه وان يراجع الفاظه بضع سنين خشية ان يسيء الى نفسه والى لغة الضاد وهذه نصيحة لاسديها الا الى الذين انا معجب بمؤلفاتهم كصاحب هذا الكتاب النفيس (١) . » فكان لي في ملاحظة هذا الاستاذ الجليل الذي طوى معظم سني حياته في خدمة لغة الضاد خير مرشد في هذا السبيل فأخذت برأيه مقدراً له نصيحته الثمينة . وقد كان حقاً هو الرأي الصائب حيث كشفت لنا التجارب خلال هذه المدة الطويلة ان عدد المتصدين لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية اصبح كبيراً وكبيراً جداً ، فتجمع عدد كبير من المعاجم والنشرات في هذا المضمار تناولت ترجمة آلاف المصطلحات في مختلف الصناعات

(١) مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ، عدد شهري تموز وآب سنة ١٩٤٦

والعلوم أكثرها من وضع المؤسسات والجمعيات والنقابات الفنية التي اخذت تجمع هذه المصطلحات وتقترح لها الترجمة العربية ، واكثر هذه الترجمات جاءت بدافع الحاجة الآنية لها ، وقد وضع بعضها على سبيل طرحه بالمناقشة وتبادل الآراء فيه ، هذا بالإضافة الى ما اقرته المجامع العلمية في البلاد العربية من ترجمات عديدة وفي مقدمتها مجمع اللغة العربية في مصر الذي كان له فضل كبير في ترجمة عدد غير قليل من المصطلحات الاجنبية . وقد كان نصيب اكثر المعاجم الفردية قلة الرواج لتباين الآراء في الترجمات وعدم توافر الاتفاق على المصطلحات العربية المستعملة ، ونذكر من هذه المعاجم والنشرات على سبيل المثال لا الحصر مجموعات المصطلحات في صناعة النفط ، فكانت شركة ارامكو الامريكية قد اعدت معجماً يحتوي على حوالي ١٥٠٠ مصطلح بالانكليزية والعربية ، كما اعدت شركة شل معجماً آخر شمل ما يقارب ١٤٠٠ مصطلح بالانكليزية والفرنسية والعربية ، وهناك تقرير وضعه بالانكليزية والعربية باحث امريكي يعرف باللغة العربية اسمه *Peter C. Speers* وهو موظف في شركة ارامكو وعنوان تقريره « اللغة العربية والمصطلحات الفنية لصناعة الزيت » .

هذا بالإضافة الى المصطلحات التي وضعها المجمع العلمي العراقي بالانكليزية والعربية تشمل نحو ١٤٠ مصطلحاً في هذا الموضوع . ومن هذه المعاجم ايضاً معجم المصطلحات الطبية ويشتمل على نحو ١٤٥٠٠ لفظة نقلها الى العربية سنة ١٩٥٦ ثلاثة من اساتذة دمشق ، ومعجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية تأليف الاستاذ الامير مصطفى الشهابي طبع في مطبعة الجمهورية سنة ١٩٤٣ ، ومعجم المصطلحات الحراجية بالانكليزية والفرنسية والعربية مع تعريفاتها بالعربية لنفس المؤلف الامير الشهابي طبع سنة ١٩٦٢ وهو من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ومنها ايضاً

قاموس التعاريف والمصطلحات الحرجية العربية ومرادفاتھا بالانكليزية والفرنسية ويشتمل على نحو الف لفظه معرفة تعريفاً علمياً موجزاً وقد تم طبعها سنة ١٩٥٧ من قبل دائرة الغابات في هيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ، ومعجم المصطلحات العلمية في علوم الحشرات والحيوان والتشريح والنبات والجيولوجيا والطبيعة والكيمياء والرياضة والتربية وعلم النفس لمؤلفيه عبد العزيز محمود ومحمود عبد الرحمن اليربوعي ومحمد حسن ربحان قامت بطبعه المكتبة الانجلو المصرية في القاهرة سنة ١٩٦٠ وهو معجم مفردات انكليزية وعربية غير معرفة ، ودليل مصطلحات علم الحيوان للدكتور عطا الله خلف الدويني والدكتور حلمي ميخائيل بشاي قامت بطبعه مكتبة العالم العربي في القاهرة ويشتمل على نحو ٥٠٠٠ مصطلح بالانكليزية والعربية .

ومن المعاجم العسكرية نذكر اولاً المعجم العراقي للمصطلحات العسكرية الصادر سنة ١٩٤٣ ويشتمل على اكثر من ١٢٠٠٠ لفظه من بينها كلمات فنية هندسية وقد استهدف ان يكون المعجم صغيراً دون الاخلال بالقصد ليسانس حجه على حمله بسهولة للرجوع اليه في ظروف الخدمة الفعلية .

ثم وضع في دمشق معجم عسكري مؤلف من قسمين ، الأول فرنسي - عربي والثاني انكليزي - عربي . ويضم الأول حوالي اربعين الف كلمة والثاني حوالي خمسين الف كلمة . والمعجم واسع جداً بمفرداته حيث لم يقتصر على المصطلحات العسكرية .

وفي سنة ١٩٦٢ اصدرت ادارة التدريب المهني للقوات المسلحة في القاهرة معجماً بالانكليزية والعربية بعنوان « معجم المصطلحات الفنية » وهو

يشتمل على نحو ٣٥٠٠٠ مصطلح في علوم مختلفة . ومن الهيئات التي انفردت في وضع المصطلحات الهيئة المصرية للتوحيد القياسي في القاهرة حيث اصدرت هذه الهيئة معجماً في قسمين ، قسم عربي - انكليزي وقسم انكليزي - عربي ، يشتمل على عدة مجموعات من المصطلحات ، وكذلك قام المجلس الأعلى للعلوم في مصر بطبع معجم انكليزي - عربي للمصطلحات في عدة مجموعات ، وفي العراق قامت مديرية مصلحة الكهرباء الوطنية العامة (مديرية الترجمة) بوضع معجم انكليزي - عربي للمصطلحات الكهربائية ، كما قام الاتحاد العلمي العربي في مصر بترجمات لجمهرة واسعة من المصطلحات منها ما هو مقتبس من المراجع المتيسرة واخرى من وضع الاتحاد نفسه . واخيراً اعد المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، ومركزه في الرباط ، سلسلة قواميس ومعاجم منها مقتبسة من المعاجم التي اعدتها المجامع العلمية ومنها من وضعه هو وبعث بها الى الهيئات العلمية في الأقطار العربية لابداء الرأي فيها (١) .

عرضنا هذه النبذة الاجمالية لاستجلاء صورة عامة لوضع المصطلحات المضطرب وهو خير رد لمن يتصدى لانتقاد المصطلحات التي استعملتها في موضوعاتي ، فقد انتقد الاستاذ الشهلبي في تقريره لكتابي « وادي الفرات ومشروع سدة الهندية » استعمال كلمة (سدة الهندية) حيث قال : « ان

---

(١) كان قد أسس هذا المكتب من قبل الجامعة العربية بتوصية اقراها مؤتمر التعريب المنعقد في الرباط سنة ١٩٦١ على ان يكون مقر هذا المكتب بالمغرب تحت اشراف جامعة الدول العربية تمثل فيه سائر البلاد العربية وتكون مهمته تلقي وتبويب ما تنتهي اليه بحوث العلماء ، والمجامع اللغوية ، كما انه يقوم بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ، الا انه اخذ هذا المكتب يتوسع في مهامه واخذ يصدر قوائم او معجمات صغيرة في مختلف العلوم والفنون وبعث بها الى الهيئات العلمية في الاقطار العربية لابداء الرأي فيها . وقد اصدر المكتب مؤخراً مجلة بعنوان « اللسان العربي » تبحث في قضايا المصطلحات واللغة العربية .

الكتاب لغته حسنة في الجملة لكن فيه مصطلحات لا نوافقه عليها منها قوله مثلاً سدة الهندية بدلاً من سد الهندية ، فالسد اسم يدل على المسناة ، أي ذلك الحاجز الذي يقام في وجه النهر أما لتخفيف سرعة مياهه ، وأما لحزن المياه . وليس السد هنا مما يجوز ان يصاغ منه مصدر على وزن فعلة للدلالة على المرة . . ولم ترد السدة بالباء بمعنى المسناة (١) . ومن حق الاستاذ الجليل أن ينتقد كما انتقد أكثر المصطلحات الفردية التي وردت في المعاجم والقواميس والنشرات ، لكن لو علم ان تسمية سدة الهندية أصبحت علماً لبلدة اسمها «سدة الهندية» واسماً لمركز وحدة من الوحدات الادارية في العراق على النحو الذي تعرف به القناطر الخيرية في مصر لقدرة أسباب اتخاذي هذه التسمية في الظروف الراهنة التي لم يزل موضوع المصطلحات يدور في دوامة من الخلافات غير المتفق عليها . ثم اذارجعنا الى سدة الهندية ذاتها كأحدى منشآت الري نجد انها ليست بالسد الذي يرادفه بالانكليزية لفظ ( Dam ) وانما هي ما يعرف بالقناطر في مصر أي ( Barrage ) بالانكليزية وهي نوع من السدود التحويلية ( Diversion Dams ) . فيتضح من كل ذلك ان سلوكي سبيل الاستمرار في اطلاق التسمية القديمة لهذا المنشأ كان بحكم الاضطرار كما شرحت ذلك في الحاشية ( ٢ ) على الصفحة ١٠٢ من كتابي هذا ، وذلك بغية التمييز بين بناء سدة الهندية وبين السدود العالية التي تنشأ لاغراض الحزن وتوليد الطاقة الكهربائية والتي تعرف بالانكليزية بـ ( Dams ) ، وهذه السدود على عدة أنواع يربي عدد أنواعها على العشرين نوعاً (٢) ،

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد الحادي والعشرين آذار ونيسان سنة ١٩٤٦ ص

(٢) ان انواع هذه السدود هي كما يلي :

Arch Dam, Earth Dam, Rockfill Dam, Curved Dam, Buttress Dam, Cofferdam, Gravity Dam, Masonry Dam, Submergible Dam, Crib Dam, Arched Dam, =

هذا مما يوجب احتضان لفظة السد لهذه المنشآت التي تتشعب من تسمية واحدة هي السد ( Dam ) ، ومما يذكر ان المجمع العلمي العراقي قد أقر لفظة « مصنعة » لما يعرف في مصر بالقناطر ولما يسمى في العراق بالسدة أي الترجمة العربية لكلمة ( Barrage ) ، كما أقر المجمع العلمي العراقي لفظة « سد » للمصطلح الانكليزي ( Dam ) . وقد كنت ممن شارك مع زملائنا الأساتذة في المجمع العلمي العراقي في اقرار مصطلح « مصنعة » لكلمة ( Barrage ) على اعتبار ان المصطلح ورد في القرآن الكريم كما ورد في الكتب العربية للدلالة على السد الذي يقام على النهر بفتحات تغلق وتفتح حسب مقتضى الحاجة ، ومن الملائم جداً احياء هذا المصطلح وادخاله في قواميس المصطلحات الفنية وهو في الحقيقة أقرب الى معنى كلمة ( Barrage ) الانكليزية من كلمة قناطر المستعملة في مصر وان كانت المصنعة استعملت لتشمل غير الـ ( Barrage ) أيضاً ، والمعلوم ان لفظة « قناطر » استعملها العرب للدلالة على وسائط ، العبور ونأمل ان الجهات التي ستقوم بتوحيد المصطلحات ستقر لفظة « مصنعة » فلتتزم حكومة الجمهورية العربية المتحدة بتغيير تسمية « القناطر الخيرية » الى « المصنعة الخيرية » كما تلتزم حكومة الجمهورية العراقية بتغيير تسمية « سدة الهندية » الى « مصنعة الهندية » الخ ...

وتد انتقد الاستاذ الشهابي استعمال كلمة « صيهود » وهي الكلمة المصطلح عليها للدلالة على موسم شح المياه في الأنهر وهو عادة الموسم الصيفي . وقد اطلق المصريون على ذلك لفظة « تحاريق » ، ويرى الاستاذ

---

= Cheek Dam, Diversion Dam, Debris Dam, Hollow Dam, Brush Dam, Multiple- Arch Dam, Movable Dam, Concrete Dam, Framed Dam, etc.



الشهابي استعمال لفظة « ضحل » أو « البروض » بدلا من « صيهود » او « تحاريق » ، فليكن الاستاذ في وضعي وأنا أستعمل كلمة بروض للصيهود فهل كان يستسيخ هذا اللفظ وهو يعلم حق العلم ان القاريء العراقي لا يمكن ان يفهمه حتى لو راجع القاموس ؟.. اذن من الواضح ان المؤلف المصري والمؤلف العراقي والسوري كل منهم مضطر الى استعمال المصطلح المفهوم في بلده حتى يتم توحيد المصطلحات التي تقبلها جميع الدول العربية فتفرضها بصورة رسمية على الجميع . ويمكن عندئذ أن يستعمل المؤلف المصري كلمة مثلابروض والى جانبها تحاريق بين قوسين والمؤلف العراقي كلمة بروض والى جانبها صيهود بين قوسين وذلك حتى يعتاد الجيل القادم على المصطلح الجديد مهما كان غريباً على سمع الناس ( انظر الحاشية ١ على الصفحة ٤٣٦ )

ومن المصطلحات التي آخذنا عليها الاستاذ الشهابي لفظة تصريف المستعملة في مصر والعراق لكلمة Discharge الانكليزية واقترح استعمال كلمة صبيب بدلا من تصريف . وهذا في رأيي لفظ عربي جميل يؤدي المعنى لكلمة discharge الانكليزية وارجو ان ينال هذا الاقتراح تأييد البلاد العربية ( انظر الحاشية على الصفحة ٤٣٤ ) ، كما اقترح استعمال كلمة غرين للاصطلاح الانكليزي Silt بدلا من كلمة طمي المستعملة في مصر ، وهذا متفق عليه وقد اخذنا به في المجمع العلمي العراقي وقد استعملت هذا المصطلح اينما ورد في مؤلفي هذا ( انظر الحاشية ١ على الصفحة ٤٤٤ ) .

ومن المصطلحات الاخرى التي اقترحها الاستاذ الشهابي لفظة جرية النهر لكلمة River Regime الانكليزية بدلا من نظام مجرى النهر ( الحاشية ٣ الصفحة ٤٥٥ ) ، ولفظة سقي لكلمة Basin بدلا من كلمة ( حوض ) المستعملة في مصر والعراق وقد اقر المجمع العلمي العراقي

لفظة حوض لكلمة Basin الانكليزية ( الحاشية ١ الصفحة ٤٥٤ ) كما اقترح استعمال لفظة مستوى لكلمة ( Level ) الانكليزية بدلا من لفظة « منسوب » المستعملة في العراق .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان بحوثنا العلمية في اللغة العربية قد توسعت توسعاً ملحوظاً خلال السنين الاخيرة مسايرة للتطور السريع في تقدم العلوم الحديثة وتشعباتها ، مما يوجب اتخاذ الاجراءات الحازمة الكفيلة بوضع حد للفوضى الصاربة اطنابها في حقل المصطلحات العلمية . فمثلا عندما كنت ابحث في مواضيع الري قبل ثلاثين سنة كانت هذه المواضيع تنحصر بمجموعة محدودة من المصطلحات الفنية الخاصة بالناظم والقناطر المعروفة بالسدود التحويلية والمعروفة بالانكليزية بـ ( Barrages ) ، اما الآن فعندما ابحث في الموضوع ذاته يتزاحم امامي عدد كبير من المصطلحات التي لم تدخل في بحوثي السابقة ، ومن هذه المصطلحات المجموعة الجديدة الخاصة بالسدود العالية والخزانات ومشاريع توليد الطاقة الكهربائية وهي من المشاريع التي اصبحت مألوفة في البلاد العربية .

لقد مر ربع القرن الاخير والبلاد العربية تكافح في خضم ادوار انتقالية خطيرة اجتاحتها موجة عارمة من الاحتكاك والجهاد في سبيل الحفاظ على كيانها وقوميتها ، فصمدت امام هذه التقلبات التي هزتها في الصميم وخرجت منها وهي اقوى ماتكون من اي وقت مضى رغم الخلافات الطارئة التي ستزول حتماً تحت ضغط الوعي القومي الجارف . انا نعيش اليوم في عصر تستأثر به سيادة العلوم والمكتشفات الحديثة فنرى دول العالم تتسابق في ميادين العلوم وتبأري في مضامين الفنون لكسب النصر في هذا الحقل الذي اصبح المقياس الذي تقاس به درجة تقدم الامم . وعلينا في غمار هذا الصراع ان نبذل الجهد الاوفر في سبيل اللحاق بركاب هذا التطور

السريع . واي جهد أهم من الجهد الذي يبذل في تمهيد السبيل لاعداد الاداة المستمدة من تراثنا العربي المجيد بتوحيد المصطلحات في لغة الضاد وذلك لتسهيل مهمة الباحثين من العلماء والمحققين العرب في هذا الميدان الواسع . وقد طالعت بمزيد من الاعجاب والتقدير بحوث الاستاذ الجليل الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ( ١ ) وتبعت بدقة ما عرضه من مقترحات عملية لتحقيق مشروع توحيد المصطلحات بين البلاد العربية وهو مشروع قومي خطير تنادي به البلاد العربية كافة وهي مجمعة على ضرورته في مرحلة تطورها بعد ان اخذت الفوضى والتبليبل يتغلغلان في صميم الموضوع ، فلم تتخذ اية اجراءات في هذا السبيل حتى الآن والسنون تمر والمصطلحات تتكاثر بتطور العلوم ونحن لم نخطو اية خطوة موحدة في هذا السبيل . وتلخص مقترحات الاستاذ الشهابي في اعداد معجم فرنسي - عربي ومعجم انكليزي - عربي للمصطلحات العلمية والفنية والفلسفية والأدبية والفاظ الحضارة يشتملان على أصح الالفاظ العربية أو أرجحها وبالتالي الزام الحكومات العربية استعمال الفاظ المعجمين العربية دون غيرها في ادارتها ومحاكمها ومدارسها الرسمية والأهليه على ان تؤلف لجنة مشتركة من مجمع اللغة العربية والامانة العامة للجامعة العربية لتحقيق هذا المشروع . وهذا غاية ما نتمناه لكن الأمر ليس بالسهل عند التطبيق نظرا لضخامة المشروع الذي قد يستغرق مدة طويلة لاجمال للانتظار حتى تنتهي اللجنة من وضع هذا المعجم ، ثم ليس هناك ما يضمن استعمال المصطلحات العربية الواردة في هذا المعجم من قبل البلاد العربية كافة فيكون مصيره مصير المعاجم الاخرى . أما أنا فأرى ضرورة شروع العمل

---

(١) انظر كتابه « المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث » طبعة منقحة ١٩٦٥ انظر ايضاً مقاله في مجلة المجمع العلمي العربي بعنوان « توحيد المصطلحات العلمية العربية » نشر في عدد تموز ١٩٦٥ ص ٥٢٧ - ٥٤٥ .

فوراً على الأسس التالية :

١ - الشروع كخطوة اولى بانتخاب عدد محدود من المصطلحات الرئيسة في كل فرع من العلوم التي يكثر تداولها وجمع الترجمات التي وضعتها لها مختلف الجهات ( ان وجدت ) .

٢ - تولى امانة الجامعة العربية مسؤولية اتخاذ الخطوات اللازمة من امور ادارية وتنظيمات وتوجيهات لتحقيق مشروع توحيد المصطلحات لانها الجهة التي تتصل بجميع البلاد العربية بحكم واجباتها أما المجامع العلمية فتصرف الى ترجمة المصطلحات وبذلك تكون امانة الجامعة همزة الوصل بين البلاد العربية والمجامع والجهات ذات الاختصاص .

٣ - قيام امانة الجامعة العربية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية في القاهرة بانتخاب عدد محدود من المصطلحات الاجنبية الرئيسة في كل فرع من العلوم ثم تشكل لجاناً من الاختصاصيين في البلاد العربية تجتمع في القاهرة لاختيار الالفاظ العربية لهذه المصطلحات ، على ان يقوم كل بلد في نفقات الممثلين الاختصاصيين الذين توفدهم للقيام بهذه المهمة . ولناخذ مثلاً فرع هندسة الري فنختار اولاً المصطلحات الرئيسة فنبداً في لفظة ( Irrigation ) وهي تشعب الى اكثر من خمسة عشر لفظاً ( ١ ) ثم نأخذ على سبيل المثال مصطلح ( Dam ) وهو يتشعب الى اكثر من عشرين لفظاً ( ٢ ) ثم لفظة Canal وتشعباتها ثم لفظة Barrage وتشعباتها الخ.

(١) هي كما يلي :

Flow Irrigation, Basin Irrigation, Perennial Irrigation, Lift Irrigation, Broad Irrigation, Border Irrigation, Check Irrigation, Winter Irrigation, Spray Irrigation, Tidal Irrigation, Furrow Irrigation, Flush Irrigation, Contour Irrigation, Ground Water Irrigation, Natural Irrigation, etc.

(٢) انظر ما تقدم حول هذه الالفاظ « الحاشية ٢ الصفحة ١٠٨٢ » .

فتفتح امانة الجامعة البلاد العربية وتطلب الى كل منها ان توفد اختصاصياً في شؤون الري مع اختصاصي آخر في اللغة الى القاهرة على نفقتها ، فتقوم لجنة الري هذه المؤلفة من اختصاصيين من البلاد العربية بدراسة المصطلحات في ضوء مختلف الترجمات المتيسرة ( ان وجدت ) ثم تقر اللفظة النهائية التي يتفق عليها لكل من المصطلحات مع تعريف كل لفظة تعريفاً علمياً موجزاً . وبعد ان تنتهي اللجنة من عملها تقدم النتائج التي يتوصل اليها الى امانة الجامعة التي تقوم بدورها بتعميم هذه النتائج على البلاد العربية وتطلب اليها ان تلتزم باستعمال هذه الالفاظ العربية في جميع مؤسساتها الرسمية وشبه الرسمية وفي المدارس والكليات الخ . . فتكون بذلك قد أسسنا نواة لعمل المستقبل الذي يجب ان يستمر على أساس تشكيل لجان دورية على هذا المنوال حتى يتجمع عدد من المصطلحات الكافية لطبعاها في معجم موحد من عدة اجزاء تساهم البلاد العربية بشراء عدد من نسخه لتوزيعها على مؤسساتها الرسمية وشبه الرسمية .

وعلينا ان نشرع في هذا البرنامج على ان يكون شعارنا « مصطلح عربي واحد متفق عليه خير من مائتي مصطلح عربي مختلف فيها » .

## ملحق ثالث

### الپروفیسور مالوان ونظريته حول سفينة نوح والطوفان

نشر الپروفیسور ماکس مالوان بعد ان بعث بمذکرته المنشورة على الصفحات ٣٤٥ - ٣٤٨ من القسم الأول من الكتاب الى المؤلف مقالا مطولا في مجلة العراق التي تبحت في آثار العراق بعنوان « اعادة النظر في طوفان نوح » (١) بحث فيه موضوع الطوفان وموقع ارساء سفينة نوح ، فقال انه لم يجد ما يعزز اعتقاد البعض بأن السفينة قد استقرت على قمم ارات حسب رواية التوراة ( انظر ما تقدم على الصفحة ١٥١ ) أو جبل نصير حسب رواية جلجامش ( انظر ما تقدم على الصفحة ١٦٠ ) . ويرجح ان السفينة قد استقرت على جبل سنام الواقع على بعد ثلاثين ميلا من جنوب غربي البصرة . وقد لخص پروفیسور مالوان استنتاجاته فيما يلي :-

١ — ان الطوفان الذي اوردت تفاصيله التوراة لم يكن طوفانا عالميا لكنه وصف على هيئة طوفان عم العالم كله .

٢ — ان قصة الطوفان التي روتها التوراة كانت مستندة الى حادث طوفان واقعي يرجح انه حدث سنة ٢٩٠٠ قبل الميلاد أو ربما قبل ذلك

---

(١) "Noah's Flood Reconsidered", . By M. E. L. Mallowan, Iraq, Vol. xxvi, Part 2, Autumn, 1964, published by the British School of Archaeology in Iraq, pp. 62-82.

بقرن واحد أو أكثر .

٣ — ان اثار الطوفان شوهدت في بقايا مدينة شوروباك القديمة التي كان أول من تلقى فيها التحذير من الطوفان نوح السومري حسبما ورد في الالواح القديمة .

٤ — ويمكن تشخيص هذا الطوفان بطبقة الراسبات الغرينية التي اكتشفها ويتلين في كيش على حد اثار طبقات عهد فجر السلالات ( انظر ما تقدم على الصفحة ١٨٩ ) .

٥ — ان آثار طبقات الطوفان الكبير التي لاحظها وولي في اور هي قديمة العهد لا يمكن ان تكون بمثابة لآثار طوفان نوح . أما الآثار الأخرى التي تعود الى العهود التالية فهي متأخرة الى حد بعيد .

٦ — لا يوجد ما يعزز الافتراض بأن هذه الكارثة الطوفانية تركت لها آثاراً في كل مكان ولا بد أن تكون راسباتها قد اكتسحت عن بعض المواقع في منطقة الطوفان كما انه يرجح ان مياه الطوفان الحاملة للغرين قد انعطفت عن بعض المدن بسبب ارتفاعها عما جاورها من السهول وبعدها عن النهر ، الأمر الذي حال دون تعرضها لتأثير الطوفان .

٧ — ان الطوفان لم يكن من الضخامة الكافية بحيث يعترض استمرار الحضارة العراقية مع اننا نستطيع ان نلاحظ نتيجة مباشرة لهذا الطوفان التاريخي هي بروز قوة شديدة دافعة أحدثت تطوراً في الفنون والصناعة أدت الى تغيرات مهمة تمت بعد دور جمدة نصر .

٨ — ولعل احدى النتائج المهمة التاريخية التي خلفها الطوفان هي تنقل الجماعات البشرية الذي ادى أخيراً الى ارتقاء الاكاديين الى منصة الحكم حاملين معهم الاسماء السامية . وفي حوالي آخر عهد فجر السلالات استقر هؤلاء الحكام الجدد في بابل بعد أن تعاقبوا على الحكم فيها هم والسومريون في أول الأمر ثم أزالوهم عنها . ولعل الطوفان كان عاملاً مساعداً على تحرك موجة بشرية في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد الى استخلاف السلالات السامية للحكام السومريين القدامى .



## ملحق رابع

### استدراكات وتصحيحات

يضاف الى الحاشية (٢) ص ١٢٩

« رسالة يعقوب بن أسحق الكندي في حوادث الجو » قام بنشرها وتعريفها مع موجز حياة الكندي يوسف يعقوب مسكوني ، طبعت بمطبعة شفيق بغمداد . ١٩٦٥ .

ويجد القاريء بحثا عن كتب الانواء التي الفها العلماء العرب في كتاب نلينو « علم الفلك ... تاريخه عند العرب في القرون الوسطى » ، طبعة روما ، ١٩١١ ، ص ١٢٨ - ١٣٣ .

الصفحة ١٤٦

تضاف حاشية بعد الكلمة ( الصيهود ) في السطر الخامس :

كلمة « صيهود » اصطلاح عليها للدلالة على موسم شح المياه وهو ما يسمى في مصر بالتحاريق وهو علميا ادنى مستوى يهبط اليه ماء النهر في السنة ويسرى الاستاذ الامير مصطفى الشهابي ان افضل تسمية عربية لذلك هو ( الضحل ) و ( البروض ) .

الصفحة ١٥٢

تضاف حاشية بعد كلمات ( الصين وبلاد الشام ) الواردة في السطر الثاني من الصفحة :

يجد القاريء عرضا للقصص القديمة عن الطوفان في مختلف اقطار العالم

في الفصل الثاني من كتاب الطوفان للمستر بيك « (H. Peak (The Flood) 1930 ) ومعظم هذه القصص مستقاة من كتاب «الفولكلور في التوراة» لسير جيمس فريزر Sir James Frazer (Folklore in The Old Testament) .

الصفحة ١٥١

تضاف حاشية بعد كلمات ( في العهد القديم «التوراة» ) الواردة في  
السطر الرابع عشر من الصفحة :

من هؤلاء مستر فريديريك رايت الذي خص بذكر الطوفان بحثاً مسهباً  
اشتمل على ٢٠٩ صفحات وعنوانه « تأييد علمي لتاريخ التوراة »

G. F. Wright (Scientific Confirmation of Old Testament History)

انظر أيضاً « نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق » تأليف يوسف غنيمه  
بغداد . ١٩٢٤ .

الصفحة ٢٩٠

تضاف الجملة التالية الى آخر الصفحة ٢٩٠ ( الجزء الاول ) :

ومن مؤلفات العرب التي نجت من الضياع والتي تبحث في شؤون المياه  
والاسقاء كتاب المخصص لابي حسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي الاندلسي  
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ( ١٠٦٥ م ) وهو كتاب ضخيم نشر ببولاق في سبعة عشر جزءاً  
بين سنة ١٣١٦ وستة ١٣٢١ هـ ، والكتاب شامل جامع تناول مواضيع شتى فافرد  
ابواباً لمختلف الصناعات والمعادن وابواباً اخرى لشؤون الزراعة والاسقاء فيعقد  
فضولاً عن الطبيعة وعمل الانسان وتأثيره فيها فيتطرق الى موضوع الآبار والاحواض  
والصهاريج وآلات السقي التي كانت تعرف بالحليل ، وقد افرد باباً خاصاً بالانواء  
الجوية فتوسع في وصف انواع السحب وطريقة الامطار ويتكلم عن الانهار  
والاوودية والترع والسواقي والمياه الجوفية والعيون والآبار ، ثم يتكلم على

الحياض وانواعها وكيف تبنى المصانع اي الخزانات والاحباس اي السدود فذكر في هذا الباب كل ما يدخل من اجزاء هذه المنشآت . وفي هذا الكتاب منهل غزير وثروة لغوية لا يستغنى عنهما في اختيار المصطلحات العربية لمختلف اعمال الري الحديثة، وقد كتب الاستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي مقالاً فيه المامة قيمة عن محتويات هذا السفر الجليل والمقال منشور في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية في المجلد الثاني ( حزيران ١٩٦٤ ) ص ٩٧ - ١١٠ بعنوان « بداية الفكر الجغرافي عند العرب » .

وهناك كتاب آخر وضع في حوالي اواخر العهد البويهي وأوائل العهد السلجوقي عنوانه ( كتاب الحاوي للاعمال السلطانية ورسوم الحساب الديوانية ) نشر كلود كاهن *Claude Cahen* مقتبساً منه تخصص بمواضيع الري في القرن الحادي عشر كرافعات الماء ( النواعير والدواليب والغرافات ) وتسوية الاراضي بمختلف الطرق وكري الانهار الخ . وقد نشر مستر كاهن نص هذه الفصول مع الترجمة الفرنسية في مجلة الدراسات الشرقية التي ينشرها المعهد الفرنسي في دمشق

*Bulletin d' Etudes Orientales , Tome XIII Année 1949 - 1951.*

*Damas 1951 . Institut Francais de Damas.*

#### الصفحة ٢٩٢

يضاف الى آخر الجملة المنتهية بكلمات ( عند باب البصرة ) الواقعة في السطر الثالث ما يلي :

وقد اشار السيوطي الى هذا الحادث فقال : « وفي ثمان وعشرين وثلاثمائة غرقت بغداد غرقاً عظيماً حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعاً وغرق الناس والبهائم وانهدمت الدور » . ( تاريخ الخلفاء ، طبعة مصر سنة ١٣٥١ هـ ص ٢٦٠ ) .

يضاف ما يلي الى آخر الجملة المنتهية بالكلمات ( وهم الناس بالهرب منه ) الواقعة في السطر الخامس عشر :

وقد ورد ذكر زيادة في نهر دجلة في سنة ٣٤٨ هـ ( ٩٥٩ م ) ادت الى غرق نحو الف حاج كانوا في طريقهم بين الموصل وبغداد . وهذا نص ما ورد في هذا الصدد في « تجارب الامم » لمسكويه ( الجزء ٦ ص ١٧٦ ) : « وفيها ( سنة ٣٤٨ ) غرق الحجاج الواردون من الموصل وكانوا في بضعة عشر زورقاً كباراً فيها من الرجال والنساء نحو الف نسمة » .

يضاف الى آخر الحاشية (٤) ما يلي :

وقد وردت الاشارة الى وقوع هذا الفيضان في سنة ٣٦٧ هـ في كتاب المجلد « اخبار بطارقة كرسي الشرق » لماري بن سليمان ( ص ١٠٣ ) حيث جاء فيه ما هذا نصه : « وزادت دجلة سنة سبع وستين وثلاثمائة زيادة مفرطة اشرف اهل بغداد على الغرق لولا المسناة التي بناها معز الدولة لغرق الجانب الشرقي » .

يضاف ما يلي الى آخر الجملة المنتهية بكلمات ( ولم يطمع يومه وليته ) الواقعة في السطر الحادي عشر :

وقال السيوطي في سيرة القائم بأمر الله : « وفي سنة ست وستين واربعمائة كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين ذراعاً ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانفس والدواب وركبت الناس في السفن ، واقامت الجمعة في الطيار على وجه الماء مرتين . وقام الخليفة يتضرع الى الله وصارت ببغداد ملقة واحدة وانهدم مائة الف دار واكثر » . ( تاريخ الخلفاء ، طبعة مصر ١٣٥١ هـ

ص ٢٧٩) . ويلاحظ هنا ان تعيين الزيادة بثلاثين ذراعاً لا بد ان يكون قد ورد سهواً ولعل المقصود عشرين ذراعاً لاثلاثين لاننا نعلم ان ارتفاع المقياس المنسوب على النهر لم يصل الى اكثر من ٢٥ ذراعاً وقد سبق شرح ذلك فيما تقدم ( انظر ما تقدم على ص ٢٨٣ ) .

الصفحة ٣١٣

يضاف الى آخر الجملة المنتهية بكلمتي ( والاحاطة بها ) الواقعة في السطر السادس ما يلي :

وقد ورد في حوادث فيضان سنة ٧٢٥ هـ ان الماء ارتفع في الخندق نحو عشر قامات ( راجع ما يلي عن هذا الفيضان ) .

الصفحة ٣٢٩

يضاف الى الحاشية «١» ما يلي :

وقد ورد في كتاب الجامع المختصر لابن الساعي الخازن المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ( ١٢٧٥ - ١٢٧٦ م ) حوادث سنة ٦٠٤ هـ وصف لهذا الفيضان هذا نصه : « وفي تاسع عشر شهر رمضان زادت درجة زيادة كثيرة ، انفتح الماء في الخندق بباب كلواذى وكثر فيه وعلا اذرعاً فتبادر الناس اليه وركب فخر الدين ابو البدر محمد بن امسينا نائب الوزارة وعز الدين نجاح الشرايبي وارباب الدولة والامراء كافة واقاموا هناك ليلة الاربعاء ويوم الاربعاء الى حين احكموا سده وعادوا عشية اليوم المذكور » ( الجزء التاسع ، المطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٤ ص ٢٣٠ ) .

الصفحة ٣٧٤

تضاف حاشية «٦» عند آخر الجملة المنتهية بكلمات « التي ساوره الشك في صحتها » :

ذكر العلامة السيد صالح السهروردي في مقال بعنوان « سقاية

السهرووردي وغيرها « نشره في جريدة العراق البغدادية في عددها الصادر بتاريخ ١٥ شباط ١٩٤٧ تعليقاً على المقال الذي نشره المرحوم يعقوب سركيس في مجلة البيان في عددها المؤرخ في ١٠ ربيع الاول ١٣٦٥ هـ حول مدرسة جامع الشيخ شهاب الدين عمر السهووردي ان هناك فيضاناً كبيراً حدث سنة ١٢٤٩ هـ أدى الى غرق جامع الشيخ شهاب الدين عمر السهووردي وبعض عمائر الجامع الداخلية ( انظر ما تقدم على الصفحة ٢٣٧ حول مرقد الشيخ السهووردي ) .

اما تحديد تاريخ هذا الفيضان بسنة ١٢٤٩ هـ فامر مشكوك فيه ونميل الى الاعتقاد بان المقصود هو فيضان سنة ١٢٤٧ هـ الذي مر ذكره اذ لم نعثر على اية اشارة الى فيضان كبير حدث سنة ١٢٤٩ هـ .

#### الصفحة ٥٠٦

يضاف ما يلي الى الحاشية «١» :

وبلاحظ ان سورية كانت تنوي قبل انجاز هذا المشروع سحب المياه من الفرات من شمال جرابلس في نقطة تقع داخل حدود الاراضي التركية بالاضافة الى المياه التي كانت تصلها من نهر قويق ، وقد عقدت اتفاقية مع تركيا تنص على موافقة تركيا على انجاز هذا المشروع على نفقة سورية مع اجراء مفاوضات للاتفاق على اقتسام مياه نهر قويق بين تركيا وسورية . ثم عدلت فقررت انجاز المشروع على اساس سحب المياه من الفرات من داخل حدود الاراضي السورية ( انظر المادة ١٢ من الاتفاقية الموقعة في انقره بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٢١ بين الوزير المفوض الفرنسي ووزير خارجية تركيا ) . وقد ورد ايضاً في معاهدة الصداقة المعقودة بين فرنسا وتركيا والموقعة في انقره بتاريخ ٣٠ ايار ١٩٢٦ ما يؤكد استعداد تركيا لاسداء جميع المساعدات المطلوبة لتحقيق مشروع سحب المياه من الفرات

ضمن الاراضي التركية الى حلب ( انظر سلسلة معاهدات عصابة الأمم  
المجلد ٥٤ ( ١٩٣٦ — ١٩٢٧ ) ص ١٧٧ — ١٩٤ و ص ١٩٥ - ٢٢٩ ) .

الصفحة ٥٠٨

يضاف ما يلي الى الجملة المنتهية بكلمات « بالنظر لجودة مناخها »  
الواقعة في السطر الثامن عشر :

ومن اهم قصوره المشهورة قصر الاسلام الذي اسموه القصر الابيض  
وقد وصفه الشاعر ابو الوليد اشجع بن عمرو السلمي ( ١٩٥ هـ : ٨١١ م )  
وهو من شعراء البرامكة والخليفة هارون الرشيد فانشد فيه قصيدة عندما  
فرغ الرشيد من بنائه هذا مطلعها :

قصو عليه تحية وسلام

نشرت فيه سلامة الايام

فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت

للملك فيه سلامة ودوام

( « اشجع السلمي » لعبدالقادر عياش مجلة صوت الفرات العدد ٢١٦  
شهر تموز ١٩٦١ السنة الثامنة ص ٥ — ٨ ) .

الصفحة ٦١١

تضاف حاشية في آخر الجملة المنتهية بكلمات ( او بين الفلوجة  
وتبريز ) الواقعة في السطر التاسع :

وبما يذكر في هذا الصدد ان الفرات كان قد اتخذ طريقاً مائياً  
رئيساً منذ اقدم الازمنة فتدانا الحوادث التاريخية على ان الملك سنحاريب  
عاهل الانبراطورية الاشورية استخدمه قبل اكثر من ٢٥٠٠ سنة كطريق  
مائي في حملاته الحربية فأنشأ اسطولا على نهر الفرات في تيل بارسيب  
( Til Barsip ) في سورية وانزله في النهر وسار به جنوباً تمهيداً لتوجيه

حملته في الجنوب، واودع مهمة ادارة شؤونه الى احذق البحارة الذين استخدمهم من بلاد الحيشين ( انظر : تاريخ آشور لاولمستيد ١٩٢٥ ص ٢٩٠ وتاريخ سنحاريب لسميث ١٨٧٨ ص ٩٠-٩٤ ومشروع سنحاريب لارواء منطقة نينوى المدكتور احمد سوسه مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٩ ، ١٩٦٢ ، ص ١٦٦ )

وكانت الجيوش الرومانية تنحدر على الفرات للوصول الى داخل بابل « فلما ولي الامبراطور جوليان الجاحد نزل في انطاكية وجاء منها الى الفرات في فصل الربيع ، حيث منسوب مياه النهر ملائم ، فعبر الفرات متوجهاً الى حران فقسم جيشه الى قسمين ، ارسل قسماً نحو الشرق الى نصيبين وانحدر هو في الفرات مع القسم الثاني الى ( طابوس ) الحالية قرب دير الزور ، وكانت يومئذ اقصى حدود الممتلكات الرومانية ، وكان معه عدا ٦٥٠٠ جندي اسطول قوامه الف ومائة سفينة نهرية بينها خمسون سفينة كبيرة مسلحة وخمسون من الصنادل المستوية القعر وهي اصلح للانهار ، وظل الاسطول يرافق الجيش في زحفه مما سهل الاستيلاء على مدينة عانه وكانت محصنة ( الملاحه في نهر الفرات ماضيها وحاضرها لعبدالقادر عياش ، مجلة صوت الفرات ، العدد ٢٠٨ تشرين الثاني ١٩٦٠ ص ٢-٣ )

وقد استغل الساسانيون الملاحه في الانهار داخل انبراطوريتهم وكان نهر الفرات من ضمنها فأفادوا منه بنقل العتاد العسكري ، ولما جاء كسرى الى سورية سار مع الفرات واحرق انطاكية وكانت السفن تنقل عتاده العسكري ( المرجع السابق ص ٣ ) .

وكان الفرات في العهد الاسلامي احد الطرق المائية الرئيسة وقد وصفه الجغرافيون العرب انه ملائم للملاحه اكثر من نهر دجلة وكانت مدينة الانبار ميناء على ضفة الفرات الشرقية لمدينة بغداد ( انظر الصفحة



٢٧١ حول مدينة الانبار) ، وكان يخرج من عند الانبار نهر عيسى حيث ينتهي الى نهر دجلة ، وعندما اتى القائد العربي خالد بن الوليد الى منطقة الانبار لعبت سفن الفرس دوراً كبيراً في تنقلات جيشهم .

وكان الخليفة العباسي هارون الرشيد وغيره من الخلفاء العباسيين ينحدرون في الفرات الى بغداد عندما يكونون في الرقة ، ايثاراً للراحة والمتعة ، واقدم نص في الشعر العربي في وصف الملاح الفراتي جاء في ابيات النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي ( ٦٠٤ م ) في قصيدة يمدح بها ملك الحيرة النعمان بن المنذر حيث انشد يقول :

فما الفرات اذا جاشت غواربه

ترمى اواذيه العبرين بالزبد

يظل من خوفه الملاح معتصماً

بالخيزرانة بعد الاين والنجد

( المرجع السابق ص ٦-٧ ) .

ويدلنا التاريخ على ان السلطان العثماني مراد الرابع ارسل في حملته لاحتلال بغداد سنة ١٦٣٨ م ارماتاً محملة بالمؤون والذخائر وانزلها في الفرات عند بيراجيك لتتصل به في اقرب مكان من بغداد . وفي اثناء حملة نابليون على مصر رجحت كفة الفرات على كفة البحر الاحمر وصار البريد والبضائع تنقل على الفرات الى الهند ، ووضعت اقتراحات لتنظيم مجرى الفرات واستخدامه في الملاحة طريقاً نهرياً

وفي عهد ولاية مدحت پاشا على بغداد ( ١٨٦٦-١٨٧١ ) قام بمحاولة اصلاح النهر لاعداده للملاحة فأمر بهدم السدود وازالة الكثير منها فتم له تسيير بعض البواخر من مسكنة الى هيت خلال فترة فيضان النهر، وفي

سنة ١٨٧٠ ألفت مصلحة للملاحة ما بين مسكنة وهيت والفلوجة استمرت الى سنة ١٨٧٤ حيث اصطدمت باخرة من بواخرها قرب مسكنة .

وقد اتخذ الجيش التركي خلال الحرب العالمية الاولى الفرات طريقاً نهرياً لمواصلاته فسير سفناً خشبية على هيئة السفن الحالية لنقل المؤن والذخائر والمدافع والجنود ، وجعلوا جرابلس ميناء وعينوا ضباطاً من البحرية لادارة شؤون الملاحة على نهر الفرات، وجندوا الكثيرين من ابناء دير الزور للعمل على هذه السفن ونصبوا على الفرات المعالم الخاصة لارشاد السفن ، وكانت هذه السفن تتابع سيرها الى العراق لامداد الجيش التركي الذي يحارب البريطانيين الزاحفين من البصرة . وقد استعمل الالمان اسطولا صغيراً من ست سفن بخارية تدخل السفينة ستين سنتماً في الماء كافية لوسق عشرة اطنان ينقلون بها الجنود والمرضى دام استعمالها الى اواخر سنة ١٩١٧ م . وقد افاد الفرنسيون عند توليهم شؤون سورية من الملاحة على نهر الفرات لنقل المؤن والذخائر بين جرابلس ودير الزور ( المرجع السابق ) .

#### الصفحة ٦١٩

يضاف ما يلي الى الجملة المنتهية بالرقم (٤٠٣) الواقع في السطر السابع : وفي سنة ١٩٠٣ ارسل البريطانيون بعثة اخرى برئاسة الضابط دوبيسي في مصلحة الهند السياسية لدراسة احوال النهر مجدداً ( انظر الملاحة في نهر الفرات ، مجلة صوت الفرات ، تشرين الثاني سنة ١٩٦٠ ، ص ١٠ ) .

#### الصفحة ٨٦٨

تضاف الفقرة التالية بعد كلمات ( مشروع ري كركوك والعظيم ) الواردة في السطر العاشر من الصفحة : وقد عهد مؤخراً الى المؤسسة الفرنسية سوكريا بالاعمال الاستشارية

المشروع بموجب المقاوله المعقوده مع المؤسسة في شهر ايار ١٩٦٦ ، وقد بلغت كلفة المقاوله مليونين و ٩٣ ألفاً و ٢٧٠ ديناراً . ويتضمن العمل دراسة واعداد تصاميم ومقاولات مشروع ري كركوك والاشراف على تنفيذ المشروع الذي خمنت تكاليفه الابتدائية بـ ٥٨ مليون دينار .  
الصفحة ٧٤٣

تضاف الارقام التالية الى السطر الاخير ( ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ) :  
الحالة بعد تحويل المياه

المنسوب بالامطار التاريخ الكمية بمليارات الكمية التي تم تحويلها	٣٠ر٤٨	٦٦/٥/٢٣	الامطار المكعبة	بمليار م مكعب
	٢٤ر٠٠			٤ر١١

الصفحة ٨٠٦ - ٨٠٧

تضاف الارقام التالية الى آخر الجدول :

الحالة قبل تحويل المياه	المنسوب	التاريخ	الكمية بمليارات	موسم الفيضان
	بالامطار		الامطار المكعبة	
	٢٤ر٩٩	٩٦٦/٤/٢٨	٣ر٧٩	١٩٦٥-١٩٦٦

الحالة بعد تحويل المياه

المنسوب بالامطار	التاريخ	الكمية بمليارات	الكمية التي تم تحويلها
		الامطار المكعبة	بمليارات الامطار المكعبة

٢٦ر٢٤	٦٦/٥/١٥	٥ر١٠	١ر٣١
		مجموع الكمية التي تم تحويلها	٢٦ر٥٤

الصفحة ٨٠٩

تضاف الارقام التالية الى آخر الجدول :

الفترة التي حصل فيها التبخر عمق الضائعات كمية الضائعات بالامطار بمليارات الامطار المكعبة

من ١١/٥/١٩٦٥ الى ٢٨/٤/١٩٦٦	١ر٦٤	١ر٧٢
----------------------------	------	------

الصفحة ٨١٩ - ٨٢٠

تضاف الارقام التالية الى آخر الجدول :

الحالة قبل تحويل المياه

الكمية بمليارات الامطار المكعبة	التاريخ	المنسوب بالامطار	السنة المائة
------------------------------------	---------	------------------	--------------

٠.٦٢	٩٦٦/١/١١	٤٢.٤٢	٩٦٦-٩٦٥
------	----------	-------	---------

الحالة بعد تحويل المياه

الكمية التي تم تحويلها الامطار المكعبة	التاريخ	الكمية بمليارات الامطار المكعبة	المنسوب بالامطار
---	---------	------------------------------------	------------------

٢.٥٤	٣.١٦	٩٦٦/٥/٣٠	٥٠.٧٦
------	------	----------	-------

الصفحة ٨٥٥

تضاف الارقام التالية الى آخر الجدول :

الوضع قبل الخزن

الكمية بمليارات الامطار المكعبة	التاريخ	المنسوب بالامطار	السنة المائة
------------------------------------	---------	---------------------	--------------

٠.٨٠	٩٦٦/١/٢٦	٤٧.٠٩٥	٩٦٦-٩٦٥
------	----------	--------	---------

الوضع بعد الخزن

الكمية التي تم خزنها	الكمية بمليارات الامطار المكعبة	التاريخ	المنسوب بالامطار
-------------------------	------------------------------------	---------	---------------------

١.٦٠	٢.٤٠	٩٦٦/٦/٥	٤٨٩
------	------	---------	-----

١٦.٧٩	المجموع		
-------	---------	--	--

١١٠٤

تضاف الارقام التالية الى الجدول :

الوضع قبل الخزن

السنة المائة	المنسوب بالامتار	التاريخ	الكمية بالمليار
١٩٦٦-١٩٦٥	٤٥١٫١٤	١٩٦٦/١/٢٧	٠٫٩٨

الوضع بعد الخزن

المنسوب	التاريخ	الكمية بالمليار	الكمية التي تم خزنها
٤٧٥٫٢٢	١٩٦٦/٥/٢٥	٢٫١٠	١٫١٢
	المجموع		٧٫٦٤

(وتشير آخر المعلومات المتوفرة)

الواقعة في السطر الخامس بالجملة التالية :

وتدل آخر المعلومات على انه تم عقد اتفاقية خاصة بين تركيا وبين كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وألمانيا الغربية وايطاليا والبنك الدولي وبنك الاستثمار الاوروبي تقضي بتعهد جهات الطرف الثاني بمساعدة تركيا على تمويل المشروع ، أما بريطانيا فلم تساهم في المشروع وان كانت قد أوفدت مراقبين عنها لحضور الاجتماعات التي عقدت لدراسته . وقد أجري احتفال رسمي في انقرة في اليوم التاسع عشر من شهر شباط ١٩٦٦ بمناسبة الشروع بتنفيذ الاتفاقية حضره رئيس الوزارة التركية كما حضره رئيس اركان الجيش التركي وسفراء الدول التي ساهمت بحكوماتها في تمويل المشروع وعدد آخر من كبار الموظفين . وقد صرح السيد سليمان دميراييل رئيس الوزراء وقد كان هو نفسه مديراً سابقاً لشؤون المياه التركية

في خطاب القاه بمناسبة افتتاح هذا المشروع بأن سد كيبان سيكون فاتحة عهد جديد للاقتصاد التركي ولهذا ما كان يصح مطلقاً ان يتأخر المشروع به . وما ذكر في هذا الصدد ان السد سيكون على ارتفاع حوالي ٦٧٠ قدماً ( ٢٠٤ امتار ) ، ويستوعب الخزان الذي يكون أمام السد ٣١ ألف مليون متر مكعب ( ٣١ مليار مكعب ) من المياه في بحيرة داخل مجرى النهر يبلغ طولها ٧٠ ميلا ( ١١٢ كيلو متراً ) ، وتقدر كلفة المشروع بـ ١٢٥ مليون باون استرليني . وقد تم التعاقد في شهر كانون الأول ١٩٦٥ مع مجموعة من الشركات الاجنبية تتألف من شركتين فرنسيتين هندسيتين وشركة هندسية ثالثة ايطالية لانجاز المرحلة الأولى من المشروع المشتملة على انشاء انفاق التحويل، ومن المقرر ان تنتهي هذه المرحلة في أواخر عام ١٩٦٦ ( التايمس اللندنية ليوم الاثنين الموافق ٢١ شباط ١٩٦٦ ) . وتشير المعلومات المتوفرة ايضاً الى ان منهج الاعمار الذي اعدته الحكومة التركية يشتمل على اقامة ثلاثة سدود اخرى على نهر الفرات في المستقبل بالاضافة الى سد كيبان وهذه تقع جنوب موقع كيبان وهي بالتسلسل : سد « بلال اوساغى » ( *Bilal Usagi* ) وسد « سرسب » ( *Sarsap* ) وسد « حلفتي » ( *Halfeti* ) ، وهناك منهج للاعمار على نهر دجلة يشتمل على انشاء ثلاثة سدود على هذا النهر اثنان على نهر دجلة ذاته ويقعان في « ديار بكر » و « ديرمة » والثالث على الرافد « بطمان صو » في موقع « حسينيخان » (٢) .

(١) انظر ما تقدم على ص ٤٩٨ — ٥٠١ وانظر ايضاً : « تقرير البنك الدولي للتنمية والاعمار عن الاقتصاد التركي » ، طبع في مطبعة جونز هوبكنس ، بلتيمور سنة ١٩٥١ .

(٢) انظر « دراسة محمد سعيد كنانة عن حوض بطمان صو المطبوع في انقرة سنة ١٩٦٣ وهي عبارة عن اطروحة اعدتها الى الحصول على شهادة الدكتوراه وعنوانها :

*Batman Suyu Havzasında*

*Yagis, Akis, Vejetasyon*

*Ve*

*Erozyon Munasebetleri*

*Hakkında Arastirmalar*

*Yazan*

*Mehtmet Sait Ketene*

الصفحة ١٠٥٢

يضاف ما يلي الى الحاشية (١)

وبلدة الحديثة عريقة في القدم ذكرها ياقوت الحموي في معجمه فقال سميت بذلك لحدائثه بنائها بالنسبة للبناء القديم ثم لزمتهما هذه التسمية حتى صارت تعرف بها عبر الاجيال . وهي في عدة مواضع ينسب الى كل واحدة منها حديثي وحدثاني . واطاف الى ذلك قوله « ان حديثه الفرات وتعرف بحديثه النورة على فراسخ من الانبار قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها ينسب اليها جماعة من العلماء والادباء . وقد وجه عمار بن يوسف ياسر ايام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب (رضه) جيشاً يستقري ما فوق الفرات عليهم ابو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بني الحديثه التي على الفرات » . ( معجم البلدان الجزء ٢ ص ٢٢٣ ، المشترك ص ١٢٣ ) .

# الفهارس

## فهرس أول للمؤلفين والكتاب الذين أشير الى بحوثهم في هذا الكتاب مع بيان عناوينها

ملحوظة : تشير الارقام في آخر اسم المؤلف وعنوان كتابه  
او مقاله الى ارقام تسلسل المراجع الواردة في الثبت الذي في  
صدر القسم الاول من الكتاب ، كما يشير الحرف ص وما يليه من  
الارقام الى الصفحات التي ورد فيها ذكر المراجع التي في الحواشي .

- أ -

ابراهيم شريف (الدكتور) - الموقع الجغرافي للعراق ١٦٨ .

ابن جبير (رحلة) ص ٣١٦

ابن الجوزي - مختصر مناقب بغداد ص ٢٦٧ ؛ مناقب الامام احمد

بن حنبل ص ٢٨٠ ، المنتظم ص ٢٨٢

ابن خردادبه (تاريخ) ص ٤٩٨

ابن خلكان - وفيات الاعيان ص ٦٩٤

ابن دريد الازدي - المطر والسحاب ص ١٢٩

ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ٢٠٦ و ص ٦٨٩

ابن سرافيون - راجع سهراب

ابن السويدي - بغداد ص ٢٢٣

ابن العسقلاني - الانباء ص ٣٥٩

ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان ص ٧٠١



- ابن قتيبة الدينوري - الانواء في مواسم العرب ص ١٢٨  
ابن الهناك القاضي (تاريخ) ص ٣٥٦  
ابن الوردي (تاريخ) ص ٣٥٦  
ابو الحجاج - العراق الشمالي الشرقي - دراسة طبيعية جغرافية ١٤٧  
ابو الفدا - تقويم البلدان ص ٦٩٠  
أتكن (أي. بي.) تقرير عن دائرة الري ١٩٢٠-١٩٢١ ، ١٨٤ ،  
انكسون (جي. دي.) - الري في العراق ومصر ٣٥ ، بعض  
مشاكل الري في العراق ٧١ ، تنبؤات مناسب الفيضانات ٣٠٣ . تقرير  
عن التجارب النموذجية على تصميم ناظم المجرة ٣٩١ .  
احسان الجابري - استثمار القوى المائية في سورية ولبنان ص ١٠٣٠  
احمد بن طيفور - بغداد ص ٢٨٠  
احمد حامد الصراف (المحامي) - خارطة بغداد قديماً وحديثاً ٧٦  
أحمد سوسه (الدكتور) المصادر عن ري العراق ٣٤ ، وادي الفرات  
الجزء الأول ٤٠ تاريخ الري في العراق وتطوره ٤٣ ، خزان نبوخذنصر ٤٤ ،  
سور الميدين ٤٦ ، وادي الفرات - الجزء الثاني ٤٧ ، فيضان نهر الفرات  
ودجلة ٤٨ ، تطور الري في العراق ٥٢ ، خزان هور الشويجة ٥٣ ،  
خزان بحيرة الشارع ٥٤ ، نظام الري القديم في زوراء بني العباس ٥٦ ،  
ماساة هندسية أو النهر المجهول ٥٨ ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية  
جزءان ٦٤ ، مشكلة الفيضان ومعالجتها ٦٥ ، سد الفتحة ٦٦ ، احياء مشاريع  
الري القديمة ٦٧ ، التقارير الفنية عن مشروعات الري الكبرى ٧٠ ، خارطة  
بغداد قديماً وحديثاً ٧٦ ، الفيضان وغرق بغداد ٧٨ ، ري بغداد القديم ٨٠ ،  
اطلس بغداد ٨٣ ، بغداد والفيضان ٨٥ ، اطلس العراق ٨٦ ، اطلس العراق  
الحديث المفصل ٨٩ ، دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً مع الدكتور

مصطفى جواد ١٣٧ ، العراق في الخرائط القديمة ١٤٠ ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ مع الدكتور مصطفى جواد ومحمود فهمي درويش ١٤٦ ، الدليل الجغرافي العراقي ١٤٨ ، نظام الري القديم في العراق ١٥٢ ، سد أعالي الفرات في موقع الطبقة في سورية ١٥٦ ، ري العراق الحديث ١٥٨ ، فجر الدراسات عن ري العراق الحديث ١٦٤ ، الأنواع الجوية العراقية ١٦٥ ، سامراء ومشروع النهروان ١٦٦ ، سامراء ومشروع نهر الاسحاقى ١٦٧ ، غرق بغداد في العهد العباسي ١٧٠ ، سد نمرود على نهر دجلة وسور سميراميس ١٧١ ، خزان وادي الثرثار وغرق بغداد ٢٩٣ ، مشروع خزان الثرثار ٢٩٤ ، خطر الفيضان على بغداد ومشروع الثرثار ٢٩٦ ، تقرير عن مشاريع العشر سنوات ٣٠٣ ، تقرير عن مشاكل نهر دجلة وطرق معالجتها ٣١٠ ، مشاريعنا في الشمال ٣٥٥ ، مشروع بحيرة الحبانية في الميزان ٣٧٥ ، على هامش مقالة مشروع الحبانية ٣٧٦ ، مشروعات نهر الفرات .. مشروع الحبانية ٣٧٧ ، خزان الحبانية ٣٧٨ ، مشروع بحيرة الحبانية وتطوراته ٣٧٩ ، مشروع الحبانية ومشكلة فيضان الفرات ٣٨٠ ، مقالة عن البيروني ص ١٢٧ ، موطن الطوفان وفلك نوح (ع) ص ١٦٤ ، القصر العباسي ودار المسناة ص ٣٠٢ ، مشروع سنحاريب لارواء نينوى ص ٣٩٣ ، قواعد رصد تصاريف المياه مع مستر بلومفيلد ص ٤٣٤ ، المواد العالقة في مياه دجلة والفرات ص ٤٤٦ ، امكانيات مشاريع الري الصغرى في المناطق الشمالية مع فاهي سفيان ص ٨٥٨ و ص ٨٧٠ ، تقرير عن مشاريع الري في منطقة سامراء مع فاهي سفيان ص ٧٣٨ و ص ١٠٠٩ ، سد دبس ومشروع ري كركوك ص ٨٦٩ ، تقرير عن مشروع بيباز وميدان مع فاهي سفيان ص ٩١٩ ، المعاهدة التركية العراقية ومشروعات الري ص ١٠٢٢

احمد الصوفي - مآسي الفيضانات في العراق - ١٠٢ ، بغداد

وفيضانات دجلة - ١١٩ .

ادزارد - دي . او . - حفريات كيش ص ١٧٣

آدمس - روبرت - مجاري المياه القديمة في اواسط العراق - ١٣٩ .

ادمون بشارة - الري في بلاد ما بين النهرين ص ٦٢٥ ، الري في

سورية ولبنان ص ١٠٢٧ .

ادي شير - تاريخ كلدو وآثور ص ٦٩٩

ايدب الزعيم - مشاريع الكهرباء في سورية ص ١٠٤١

ارشميدس - الحيل الروحانية والمخانيقات للماء ٧ .

آرنولد - سير توماس - التصوير في الاسلام ص ٢٤٨

الاستقلال ( جريدة ) مأساة الفيضان ٩٨ .

اسعد طلس ( الدكتور ) تاريخ المدرسة النظامية ص ٢٣١

اسماعيل حقي - مترجم كتاب « الارض التي نعيش عليها » تأليف

روث مور - ١٦١ .

اسماعيل الغانم - التعويض لمنكوبي الفيضان - ١٠٤ .

الاصفهانى ( الشيخ ابي علي المرزوقى ) كتاب الازمنة والامكنة

ص ١٢٩

اكن ( جي . اي . ) تقريره عن فيضان الفرات لسنة ١٩٤٠ - ١٩٤٤ ،

عن فيضان دجلة لسنة ١٩٤٠ - ١٩٥٠ .

الأرد - ديليو - احصائيات عن نهر كارون - ١٩٢ .

اميان مرقلان ( تاريخ ) ص ٣٩٢

الانثروپولوجيا الامريكية ( مجلة ) القمح والشعير من كيش والعراق

ص ١٨٩

اندرا ( ديليو ) الحضر ص ٧٠٠

اندرو - سير ويليام - طريق وادي الفرات الى الهند ص ٦١٤ ،

مذكرة عن طريق وادي الفرات ص ٦١٤ ، سكك حديد السند ص ٦١٤

انستاس الكرملي - الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ص ٣٦٠  
الاهالي ( رسائل ) على طريق الهند ص ٦٢٠ ، ٦٣٨  
اهل النفط ( مجلة ) اسوار بغداد وقلاعها - ١٢٨  
اوبلي - اميل - خط سكة حديد بغداد ص ٣٧١  
اوبنهايم - الدكتور ماكس - في طريق البحر الى خليج فارس  
ص ٢٥٦

اوريت ( مجلة ) سد دربندخان ٣٦٤  
الاقوات البغدادية ( جريدة ) توليد الطاقة الكهربائية في العراق ٤٣٠  
أولمسيد - تاريخ آشور ص ٣٩٢  
اوليفيه جي . ايل . - الاتفاقية بين انكلترا والمانيا ص ٦٣٨ ، تركيا  
وسكة بغداد ص ٦١٩

آيرلند - العراق ص ٦٣٥  
ايرون - الحيل الروحانية والمخانيقات للماء ٧  
ايفرز ( سمويل ) رحلة من البصرة الى بغداد ص ٢٥٣  
ايلوي ( اوشير ) سلسلة اسفار في الشرق ص ٣٧١-٣٧٣  
آيونيدس ( ام . جي . ) نظام مجري دجلة والفرات ٢٦ ، جدولان  
قديمان في شمالي العراق ٢٨ ، الري في مصر والسودان والعراق والهند  
وباكستان ٦٨ ، مستقبل انهر العراق ١٣٥ ، احصائيات عن نهر كارون  
١٩٢ ، التوزيع النسبي لتصاريف دجلة ٢٩٠ ، التكهنات حول مقاييس  
الفرات ٢٩١ ، تصاريف مياه دجلة وتوزيع نسبها ٢٨٨ ، منع التااكل في  
أرضية النواظم ٣٨٩ ، ملوحة بحيرة الحبانية ٣٩٠ .

- ب -

بارسنز شركة - المياه الجوفية في منطقة مندلي ص ١٩٧  
بارفيت ( جوزيف تي . ) بلاد الرافدين ام العجائب ص ٤١٧،٣٧١

باقر كاشف الغطاء (الدكتور) التنبؤ بمقاييس فيضان الفرات ٢١٣،  
التنبؤ بمقاييس فيضان دجلة ٢١٦ ، مشروع التثرائ في مرحلتيه الاولى  
والثانية ٣٠٠ ، استخدام دوكان وسدي سامراء والكوت ٣٤٤ ، تأثير سد  
كيبان على ري العراق ص ٤٩٩ ، مشروع ري كركوك ص ٨٦٩ ، تقرير  
عن فيضان سنة ١٩٦٣ ص ٩٢٨ ، الفيضانات الاستثنائية وطريقة تخمينها  
ص ٩٥٤ ، الاحتياجات المائية للاراضي الزراعية على نهر الفرات  
ص ١٠١٦ ، تأثير سد كيبان على شؤون الري في العراق ١٩٥٧ ص ١٠٢٣  
بالوك (الدكتور) سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ص ٥٩١  
باومان (دبلوجي) الاعمال العمرانية في العراق ١٣٣  
البحرية البريطانية - جيولوجية العراق ص ١٣٣ ، العراق والخليج  
الفارسي ص ١٣٦

بديع الزمان ابو العز اسماعيل الجزري - معرفة الحيل الهندسية ص ٢٨٩  
برحوشا (بيروسوس) بلاد بابل ص ١٦٣  
برنت - نظرية الارض ص ١٥١  
برومهد (سي. اي. اين .) الموارد المائية في التاريخ القديم ٣٦  
بري (ايل. اي .) تقرير عن فيضان سنة ١٩٢٦ ١٩٠  
بريس وكارديو ورايدر (المهندسون الاستشاريون) توليد الكهرباء من  
سدة سامراء ٣١١

بشير فرنسيس - مترجم كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف  
كاي لي سترانج ٢٢ ، مترجم كتاب « الرافدين » ٣٧ ، مترجم كتاب  
تافرنيه ٣٩ .

بغداد - السور المحيط ، ٨ ، مهددة بالغرق ١١ ، دمة على ١٧ ،  
الامطار في ١٨ ، السفن والمراكب في ٢٠  
بفيقر (مدام ايذا) رحلة حول العالم ص ٣٧٤  
بكلي الدكتور (اي. بي.) مذكرة حول الري في العراق ١٧٨ .

بوركر ( آر . ) حفريات كيش ص ١٧٣  
يوكانان ( سير جورج ) تقريره عن استثمار اراضي ما بين النهرين  
. ١٧٤

بكنكهام [ جي . ايس . ] رحلة الى العراق ص ٢٥٤  
بلاشير - مقدمة للمدرسة النظامية ص ٢٣١  
البنك الدولي للتنمية والاعمار - تقريره عن الاقتصاد التركي  
ص ١٠٢٦ ، تقريره عن تنمية الاقتصاد السوري ص ١٠٣٣  
پورتر [ سير روبرت ] - رحلة الى جورجيا ، ايران ، ارمينية ، بابل  
ص ٢٥٤ ، ٣٩٦

بوشان [ الاب جوزيف ] ملاحظات من آسيا ص ٢٥٣  
بولتون [ سي . ام . جي . ] طبيعة الاملاح في وادي الثرثار ٣١٣ ،  
تقرير جيولوجي عن كهريت الفتحة ١٩٥٥ ص ٩٨٦ .  
بولص [ جي . اج . ] تقرير عن تصميم المشاريع على نهر دجلة  
والفيضان ٢١٩ .

البيروني - الاثار الباقية عن القرون الخالية ص ١٢٧  
بيري [ اليكسيس ] الزلازل في الشرق الاوسط ص ٧١٤  
بيشوب [ مسز ] اسفار في ايران و كردستان ص ٣٧٤  
بيك [ تي ] امتداد الخليج الفارسي قديماً ص ١٣٤  
بيك [ هارولا ] الطوفان ص ١٦٤  
بيبي ديكون وكورلي [ شركة ] احصائيات عن تصريف انهر العراق  
٢٢٠ ، تقرير عن المسح الهيدرولوجي لحوضي دجلة والفرات ٢٢١ ، ملحق  
الاحصائيات تصريف انهر العراق ٢٢٣ ، الامطار الشهرية في محطات  
العراق ٢٢٤ ، تقاريرها عن مشروع سد دوكان ٣٥٠ - ٣٥٤ ، تقريرها  
عن انهر الزاب الصغير والعظيم وديالى ص ٧٣٨ ، تقريرها عن مشروع  
ري كركوك ص ٨٦٩ .

بيورنك بي - الحياة في اسفل العراق قديماً ص ١٣٧ ، حالات  
التربة في العراق ص ١٣٧ .

— ت —

تافرنيه (الرحالة الفرنسي) بغداد وسورها ٣٩ ، الاسفارالسته  
ص ٢٥٠

تركان (جي. أس.) ملوحة منخفض الثرثار ٣٠٥ ، الاملاح في سطح  
منخفض الثرثار ٣٠٨ .

توفيق فتاح - الانواء الجوية في العراق ٨٨ ، التنبؤ الجوي قديماً  
وحديثاً ٩٢ ، الفيضان في العراق ١١٠ .

توماس روجر - تقرير عن تجارب القطن في العراق ص ٦٤٠  
توماس (مستر اي. آر.) المشاكل الهيدروليكية لمشروع الثرثار ٣١٢  
تومپسون كامبيل ملحمة جلجامش ص ١٦٤  
تيكو پروم اكسپورت (شركة) تقرير عن ري الفرات الاوسط ٢٢٧ ،  
تقرير عن ري دجلة الاوسط ٢٢٨ ، تقرير عن تنظيم مياه الفرات ٢٣٠ ،  
ص ٨٢٨ تقرير عن تنظيم مياه دجلة ٢٣٢ ، ص ٧٤٥ ، ٧٥٣ .  
تيكو اكسپورت (مؤسسة) توليد الطاقة الكهربائية من سدة سامراء  
٣٢٠ .

— ج —

جابر عمر (الدكتور) الاعمار ومشاريعه في العراق ١١٧ .  
جارلس (هنري) مشروع الاسكان ماين الفرات والبلخ ص ٥٠٨  
جاسم محمد الخلف (الدكتور) مترجم كتاب الأسس الطبيعية لجغرافية  
العراق ٥٩ ، مناخ العراق ١٣٢ ، جغرافية العراق الطبيعية ١٤١ ص ١٠٦  
جاكسون (جون) نهر الفرات والمشاكل الهندسية ص ٦٣١  
جاكوبسون . ثبت ملوك سومر ص ٣٤٨  
جاكوبسون وآدمز — الملوحة ورواسب الغرين في زراعة ماين  
النهرين القديمة ص ٤٤٧

- جبرائيل [البرت] مراحل حملة الى العراق ص ٢٤٨ - ٢٤٩  
الجزري [مخطوطة] ص ٢٩٠  
جستن [جريجر] هندسة السدود ص ٩٥٢  
جلال الحنفي [الشيخ] بقايا ديوانه ص ٥٨٦  
جمال مهدي الهنداوي - الرسمية تحت رحمة الفيضان ٤٩ .  
الجمهورية العراقية [مجلة] سد دربندخان ٣٦٢ .  
جميل الملائكة [الدكتور] مشاريع الري ومشاكله ٨١ السيطرة على  
فيضان دجلة والفرات ٩٥ ، الهندسة في العراق القديم ١٢٧  
الجهشياري - الوزراء والكتاب ص ٢٨٠  
جوردن [جي] اورك - الوركاء ص ١٩٢  
جونس [جيمس فيليكس] رحلة في نهر دجلة ص ٦١٨ ، آثار جدول  
النهر وان ص ٦١٨ ، تتبعات في جوار سور الميدين ص ٦١٨ ، رحلة الى  
الاراضي الايرانية والكرديّة ص ٦١٨ - ٦١٩  
جيسي [اف. آر.] - تقريره عن البعثة البريطانية الى العراق  
١٧٢ ، ص ٢٥٥ ، تقارير عن الملاحة في الفرات ص ٦١١ .

### - ح -

- حاجي خليفة [كاتب چلي] جهان ناص ص ٢٥٠  
حسين امين [الدكتور] المدرسة المستنصرية ص ٢٣٢  
حقي افبول [اي] مجاري الانهر في تركيا ٦٣ .  
الحنبلي الشذرات - ص ٢٩٢  
حياة الريف [مجلة] مخزن الغلال العالمي الجديد ص ٦٣٢

### - خ -

- الخطيب - تاريخ بغداد ص ٢٦٧  
دائرة الزراعة - تقريرها حول الزراعة في العراق لسنة ١٩٢٠ ص ٦٤١  
دائرة المساحة - التسوية الدقيقة فيما بين النهرين ص ٤٣٤



- داپر [ اولفرت ] اسفار في آسيا ص ٢٥١  
 دار المعلمين [ نشرة ] خواطر الفيضان في الرستمية ص ٥٤٨  
 دارنيل [مستر جيمس ال] الوضع الجيئولوجي لموقع سد الفتحة ٤٤٦ ،  
 تقرير عن جيئولوجية خزان اسكى موصل ص ٩٦٢ .  
 دجونياك - اطلال كيش ص ١٧٣  
 دروئى مكاي - مدن العراق القديمة ص ١٥٥ ، ص ١٨٢  
 درويش [ محمد ] بغداد وفيضانه في دجلة ٢ .  
 ديمر ايكور-مشروع كييان ص ٤٩٩ برنامج المشاريع الكهرمائية في تركيا  
 ص ٤٩٩ .

- ديري - رحلة الى بلاد فارس ص ٢٥٤  
 دي فو [ جي. اي. كارا ] مخطوطتان عربيستان ٧  
 ديلاتر [ مسيو اي. ] الاعمال الهيدروليكية في بلاد بابل ١  
 دي وارن [ ادوارد ] المصالح الاوربية في سكة حديد الفرات ص ٦٤١

— ذ —

الذهبي - دول الاسلام ص ٣٥٦

- ر -

- راولف [ ايل ] - وصف رحلة ص ٢٤٩  
 راولندرن [ جي ] وادي الخابور - خابور الفرات - ص ٥١١  
 راي [ جون ] - مجموعة اسفار ورحلات ص ٢٤٩  
 رايت [ ايج. اي. ] - الظواهر الجيئولوجية والاثار القديمة العراقية ١١٥  
 الرصافي [ ديوان ] - ص ٣٤٠ ، ص ٤٠٢  
 رو [ جورج ] - اكتشافات في هور الحمار ص ١٣٧  
 روبارخ - بلاد اسيا العربية ص ٦١٩  
 روسو [ جي بي لويس جاك ] - وصف الباشوية في بغداد ص ٢٥٤  
 رولنسن [ جورج ] - الممالك العظمى الخمس في العالم القديم ص ١٣٣

ريتر [كارل] جغرافية العالم ص ٢٤٨

ريشاردس [مستر بي. دي.] تخمين الفيضان والسيطرة عليه ص ٩٥٦

- ز -

الزراعة العراقية [مجلة] افتتاح مشروع دربندخان ٣٦٠

الزمان [جريدة] اربعة آلاف شخص تحيط بهم مياه الفيضان.

٩٣ ، اضرار فيضان دجلة تقدر ب ١٥ مليون دينار ٩٤ ، أخطر فيضان في

دجلة ١٠٣ ، سبعة وعشرون معملا للطابوق تغمرها المياه ١١١ .

الزهراء [مجلة] - فيضان مياه العراق ١٥ .

زيكر [شارلوت] التنقيبات في قلعة الحاج محمد ص ١٩٣

- س -

سار وهرزفلد - رحلة اثارية في بلاد ما بين النهرين ص ٢٥٦

ساندارس [اين. كي.] ملحمة جلجامش ص ١٦٤

سبط ابن الجوزي - مرآة الزمان ص ٢٢٦

السبكي - طبقات الشافعية الكبرى ص ٣٣٦

سبنس لويس - أساطير وقصص من بابل وآشور ص ١٦٢

سترانج [كاي لي] بلاد ما بين النهرين وبغداد ٣ ، بغداد

في عهد الخلافة العباسية ١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية ٢٢ .

ستريك - بلاد بابل القديمة ص ٢١٧

ستيوارت [سير. اج.] دراسة تحليلية لمشروع سد بخمة ٤٣٥ .

سخوت [البرت] جلجامش ص ١٦٤

سعاد هادي العمري - بغداد كما وصفها السياح ص ٣٧١

سعيد مالك العلي - الرشح في خزان دوكان ص ٨٨٠

سليمان بك الحاج طالب كهيه - بغداد كوله من حكومتك الخ .

ص ٢٥١

سميث - تاريخ سنحاريب ص ٣٩٢ .  
سهراب « ابن سرافيون » - بلاد ما بين النهرين وبغداد ٣  
ص ٤٩٧

سهيل النقيب - تحت طيات الفيضان ١٢٠ .  
سوكري ( مؤسسة ) - التجارب على نموذج مصغر لمشروع التراث  
. ٣١٦

سويس ( ادوارد ) سطح الارض ص ١٦٤  
سيبرك ( اي ) الجيوفيزيا ص ٧١٤  
سيليار ( مستر بي . جي . ) تقرير عن اعمال دائرة الري من  
١٩٢١/١/١ الى ١٩٢٢/٣/٣١ - ١٨٥ .  
سينكر وهوليارد وهول ودراور واويد ( الاستاذة ) تاريخ علم  
الصناعات الفنية ١١٦ .  
السيوطي - سيرة القائم بامر الله ص ٣٠٠ ، تاريخ الخلفاء ص ٣٢٨

— ش —

الشبيبي - ديوان الشيخ محمد رضا - ص ٥٣٦  
الشعب ( جريدة ) فيضانات بغداد ٩٩ ، مشروع التراث  
وانقاذ بغداد من الغرق ٢٩٨ .

شهاب الدين عمر السهروردي - العوارف ص ٢٣٧  
شيتز ( فيكتور كورو ) ملحمة جلجامش في مظهرها القانوني ص ١٦٤

— ص —

الصابي - تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ص ٢٩٨  
صالح العاني - مترجم - مشاكل الري في العراق - المستر  
اتكنسون ٧١ .

صالح عبد الرحمن - سد دوكان ٣٤٧ .  
صالح العلي ( الدكتور ) البطيحة ص ٢٠٦

صبحي مظلوم [ الدكتور ] امكانيات نهر الفرات في سورية ٥١ ،  
الثروة المائية في سورية ٥٧ ، مشكلة الماء في سورية ولبنان ص ١٠٢٩  
صدى الاخبار [جريدة] اربعة فيضانات خطيرة هددت بغداد ٩٦ ،  
منشء السد الذي انقذ بغداد من الغرق ١٠٠  
الصولي — اخبار الراضي ص ٢٩٣  
— ط —

طه باقر — مترجم كتاب « الرافدين ٣٧ ، مقدمة في تاريخ  
الحضارات القديمة ١١٨ ، استنتاجات عن الطوفان ص ١٦٤ ، ملحة  
جلجامش اوديسة العراق الخالدة ص ١٦٤ . العراق موطن حضارة العالم  
ص ٢٧٤ .

طه باقر وبشير فرنسيس . ملحة جلجامش ص ١٦٤  
طه الهاشمي — مفصل جغرافية العراق ص ١٠٦ ، ص ٢٦٢

— ع —

عباس العزاوي [المحامي] تاريخ العراق بين احتلالين ٢٣ ، مترجم  
رحلة المنشئ البغدادي ٦٠  
عبدالله مصطفى - خزن مياه الفيضان في مشروع دوكان ٣٤٣  
عبد الامير الازري — السدود على أنهر العراق ٤٢ ، مشروعات  
الري الكبرى ٤٥ ، سياسة الري في العراق ٥٥ ، تقرير عن التحريات  
لمشروع النهروان ١٩٣ .  
عبد الباسط الخطيب — مشاريع الري في الاقليم الشمالي ١٤٢ .  
عبد الجبار البكر — فيضان سنة ١٩٤٦ ومزرعة الزعفرانية وبساتين  
شط العرب ٦١ .

عبد الجبار الراوي — البادية ص ٦٩٧ ، ص ٧٠٨  
عبد الحليم الراوي — مشروع سد الحديثة ص ١٠١٦ و ص ١٠٦٠  
عبد الحميد العلوجي — جمهرة المراجع البغدادية ١٦٩ .  
عبد الرحيم رؤوف — مشروع ري كركوك ص ٨٦٩

عبد الرزاق الحسيني - فيضان سنة ١٩٢٦ ١٧ . ، فيضان سنة  
١٩٤٠ . ٣١ . ، فيضان سنة ١٩٤١ . ٣٣ . ؛ فيضان سنة ١٩٤٦ . ٥٠ ،  
فيضان سنة ١٩٥٠ . ٧٤ . ، فيضان سنة ١٩٥٤ . ٩١ . ، مشروع التراث  
٢٩٩ . ، مشروع الحبانية ٣٨١ .

عبد الفتاح الشواف حديقة الورود ص ٣٧١  
عبد العزيز الدوري - الدكتور - بغداد ١٣٨ .  
عبد العزيز القصاب - فيضان سنة ١٣٢٢ هـ ١٦٣ .  
عبد المجيد محمود . بعد نكبة الفيضان ١٠٧  
عثمان العائدي (الدكتور) مشروع سد الفرات وأثره في تنمية الاقتصاد  
السوري ص ١٠١٧ و ص ١٠٤١ .

العراق (جريدة) فيضان دجلة العظيم ١٦ .  
العراق الجديد (مجلة) سد دوكان ٣٤٦ ؛ سد دربندخان ٣٥٩ و ٣٦٣  
عزت الفارسي - تعويض المتضررين ٩٧ .  
عصبة الأمم - تقريرها عن غرق سنة ١٩٢٦ . ١٩ .  
علي تانوغلو . تنمية الطاقة الكهربائية في تركيا ص ٤٩٩  
علي حسين شلاش . مناخ العراق ١٣٠ .  
علي عبد الكريم بزرگان - مشروع ري كركوك ص ٨٦١ ؛ ٨٦٩  
عمر رشيد كه ردي (الدكتور) خزان الموصل ص ٩٧٩

- غ -

الغرابي ( تاريخ ) ص ٣٦٣  
غوث منير احمد (الدكتور) بغداد وملاحظات عن موقعها - ١٤٩ .  
الغياني ( تاريخ ) ص ٣٥٩

- ف -

فاضل سلمان الامام - سد دوكان - ٣٤٧ ، سد دربندخان - ٢٦١ .  
فاهي سفيان - معالجة امور الري والمبازل والفيضانات - ٧٩ ، انظمة

الري في حوضي دجلة والفرات - ١٥٥ ، حوض دجلة الاوسط - ٤٤٣ ، خزانا  
الفتحنة والعظيم - ٤٤٥ ، مشروع سد الفتحة - ٤٤٧ ، امكانيات مشاريع  
الري الصغرى في المناطق الشمالية ص ٨٥٨ وص ٨٧٠ ، مشاريع الري  
في منطقة سامراء ص ٧٣٨ وص ١٠٠٩ ، تقرير عن مشروع بيباز وميدان  
ص ٩١٩ ، مشروع مياه مندلي ص ٩١٨ ، اقتراحات لانشاء خزانات في  
الفتحنة والعظيم ص ٩٨١ ، استغلال الموارد المائية ص ٩٨١ ، اعمار  
وادي الفرات ودجلة القسم الرابع حوض الفرات ص ١٠٤٧ ، القوانين  
الدولية الخاصة بالمياه وعلاقتها بحوض شط العرب ص ١٠٦٣ .

فتححي صبري - تجربة سدة سامراء في المنسوب التصميمي الاعلى - ٣١٨  
فرنسيس ( بشير يوسف ) مترجم بغداد في عهد الخلافة العباسية - ١٤  
فرومدار ( مسترايس ) هيدرولوجية نهر دجلة - ٢٢٩  
فريدريك ( ايم سيرز ) اسفار ورحلات ص ٢٤٩  
فريزر ( جي . بيلي ) اسفار الى كردستان والعراق ص ٣٧٠  
فؤاد الخولي ( الدكتور ) نهر دجلة وري العراق ٦٩ ، هيدرولوجية  
نهر دجلة ٨٢ ، رواسب الطمي في نهر دجلة ٢١٧ ، الطمي العالق بمياه  
نهر دجلة ص ٤٤٦ .

فؤاد سفر - التحريات في مناطق مشاريع الري الكبرى في العراق ٤٤  
فوئي ( سي ) التركيب الجيولوجي لمنخفض أبي دبس ٣٨٢ .  
فودن ( سير ) الامكانيات الزراعية في العراق ص ٦٢٠  
فورد ( جي . اي . ) تقرير عن تحويل المياه الى التثاير في موسم  
فيضان ١٩٥٦ - ٣١٤ ، عن تحويل المياه في موسم ١٩٥٧ - ٣١٥ ، تجربة  
حجز المياه باعلى المناسيب في مقدم سدة سامراء ٣١٧ .  
فولكنستين [ أ ] تنقيتات اورك ص ١٩٢

فيسك ( مستر بي ) وادي التراث مشروع للسيطرة على الفيضان ٢٩٧  
فيلورن البرزنطي - الحيل الروحانية والمخانيقات للماء ٧ .  
فيلد ( هنري ) الاسماك القديمة في جمدة نصر وكيش ص ١٨٩ ،  
القمح والشعير القديمان من كيش ص ١٨٩ ، أثر خطوات الانسان القديم  
ص ١٩٠

قانون الخطة الاقتصادية للسنوات الخمس ١٩٦١ - ١٩٦٦ ١٥٤ ،  
سد دوكان واعمال التحشية ٣٤٥ ، سد دربندخان - وصف المشروع ٣٥٨  
تعلية ناظم المجرة ٣٨٤ .

قحطان المدفعي - بغداد ١٦٢ .  
قدامه بن جعفر - الخراج ص ٢٠٥  
القزويني - اثار البلاد واخبار العباد ص ٦٩٢  
قولجيان [ مؤسسة ] مشروع ري اسكي موصل ٤٤٠ ، مشروع نهر  
الخابور ( خابور دجلة ) ص ٤٥٧

- ك -

كاد - سي جي - نصوص آثار اور ص ١٧٥  
كاردياكوس - جورج - تنبؤات مناسيب الفيضانات ٢٠٣ ، تقرير عن  
تجارب نموذجية على تصميم ناظم فرع الذبان ٣٩٦ .  
كلرو - الكولونيل آر . جي . - سياسة الري في العراق ١٧٧ .  
كاريلي - پول - قصة جلجامش ص ١٦٤  
كامل تاج الدين - انظمة الري في حوضي الفرات ودجلة ١٥٥  
كاهن - كلود - اعمال الري في العراق في أوائل القرن الحادي  
عشر ٧٧ .

الكرمي - الاب انستاس - غرق بغداد ٦ .  
الكرخي - ابو بكر محمد حسن الحاسب - انباط المياه الخفية ص ٢٨٨  
كروفس - انتوني - يومياته عن غرق وطاعون بغداد لسنة ٩٣٠ ص  
٣٧٠ .

كريسي - جورج بي - حوض شط العرب ص ٤٤٦ ص ٧٧٩  
كريم - صموئيل - من الواح سومر ص ١٦٤  
كلوس (جي جي ايل) تحليل تربة مشروع نايفه ٢١٨ .  
الكلية العسكرية - مجلة - الكلية في فيضان سنة ١٩٥٤-١٠٩  
كندلر - ادموند - الطريق البعيد الى بغداد ص ٣٩١  
كوپر - روبرت - رسائل عن كيش ص ١٧٣  
كود ويلسون ميشل وفوغان لي - شركة - تقرير عن الثرثار ١٩٣٠  
٣٢١ ، تقرير تمهيدي ثان عن مشاريع الخزن والفيضان سنة ١٩٣٨-٣٢٢ ،  
مذكرة عن الثرثار ١٩٣٩-٣٢٣ ، تقرير عام عن مشاريع الخزن  
والفيضان ١٩٤٠-٣٢٤ ، تقرير مشترك مع هالكراو ١٩٤٨-٣٢٥ ، شروط  
مقاولة مشروع الثرثار ٣٢٦ ، تقرير مشترك مع هالكراو ١٩٤٨-٣٢٥ ،  
شروط مقاولة مشروع الثرثار ٣٢٦ ، تقرير مشترك مع هالكراو عن مشاريع  
الزاب الصغير وديالى ١٩٥٠-٣٤٨ ، مذكرة عن مشروع الحبانية ١٩٣٢  
٣٩٧ ، تقرير تمهيدي اول عن مشاريع الري والفيضان ١٩٣٧-٣٩٨ ، مقاولة  
مشروع الحبانية ١٩٣٨-٣٩٩ ، مقاولة الحبانية ١٩٣٩-٤٠٠ ، مذكرة حول  
مدخل الحبانية ١٩٤٦-٤٠١ ، تقرير عن جدول المجرة ١٩٥٧-٤٠٢ ، تقرير  
عن راسبات الغرين في دجلة وديالى ص ٤٤٧ ، السد والخزان المقترحان  
على نهر ديالى قرب الطويلة ص ١٠٠٠

كوردون - ايف ايل - خزان الحبانية وجدول الفرات الايسر

٣٨٦ .



كوركيس عواد - مترجم كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف  
كاي لي سترايج ٢٢ : مترجم « كتاب تافرنيه » ٣٩ ، كتاب الفلاحة  
النبطية ٨٤ ، جمهرة المراجع البغدادية مع عبد الحميد العلوجي ١٦٩ ، ص  
٢٣١ ، ص ٢٧٥ ، خزائن الكتب القديمة في العراق ص ١٧٣ ، ص ١٧٥  
المستصرية ص ٢٣٢ .

كوك - ريشاردز - بغداد مدينة السلام ص ٢٩٣ ، ص ٣٠٠ ص ٣٧١  
كوتينو - جي - ملحمة جلجامش ص ١٦٤ : الطوفان البابلي ص ١٦٤  
كوهنفيلد - البارون فون - مذكرات حول أهمية سكة حديد وادي  
الفرات ص ٦١٥

كي لي سترايج - بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ٢١٧  
كيب - مؤسسة سير الكساندر - سد وخزان اسكي موصل ٤٣٩ ،  
دراسة لانشاء خزان على الفرات في يوسف باشا ص ١٠٣١  
كيري - كرانان . رحلة الى تركيا في اسيا ص ٢٩٥  
كينير - جي . ايم - رحلة الى آسيا الوسطى ص ٢٥٤  
- ل -

لانكدورن - ايس - ملحمة جلجامش ص ١٦٤ : حفريات في  
كيش ص ١٧٣  
لايمن - راي جي - امكانيات مشاريع الري الصغرى في المناطق  
الشمالية ص ٨٥٨  
لوفس [ ويليام كينيت ] سياحات في كالدبا وسوزيانا ص ١٣٣ ،  
ص ٢٩٥ ، ص ٣٩٩  
لونكريك - اربعة قرون من تاريخ العراق ص ٣٧٢ ، ص ٣٩٢ ،  
ص ٦١٣

لويد [ سيتون ] الرافدان ٣٧

لويس [ اي . دي . ] رصدات الغرين في نهر دجلة ص ٤٤٧  
لويس [ الجنرال ال . اي . ديبلو ] اعمال الري في العراق ١٧٦ ،  
تقريره عن ادارة اعمال الري في العراق بين سنتي ١٩١٨ و ١٩١٩ . ١٨٢

ليون [ جي . اج جي . ] موقع بغداد وتوسعها الاخير ١٢٢ .  
ليزوفالكون - تاريخ جغرافية سهول ما بين النهرين ١٠٦ القسم  
الأول ص ك

لين ( ديبلو . ايچ . ) مسائل بابليه ١٣ .  
لينج ( ايچ . ايف . بي ) الخليج الفارسي ص ١٣٤ ؛ نهر كارون بين  
شستر وشط العرب ص ٤٠ ، نهر الفرات ٦١٦ ، مذكرات حول نهر دجلة  
ص ٦١٧ .

لينزن ( ايچ ) تنقيبات الوركاء ص ١٩٢

- م -

ماربوت ( دي . ايل . ) - تقرير عن الوضع الجيولوجي لمضيق  
دربندخان ٣٦٦

ماسينيون - بعثة الى العراق سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ ص ٢١٧ و ص ٢٥٦  
و ص ٢٥٧

ماكدونالد وشركائه ( مؤسسة سي ام . ) - تقرير رقم ٦ عن تحسين  
الملاحة على نهر دجلة الاوسط ، تقرير رقم ٧ عن هيدرولوجية نهر ديالى  
٢٢٦ ، ص ٤٨٨ ، تقرير عن اقتراحات السيد سفيان في ري العراق ٤٤٤ ،  
مشروع مندلي ص ٩١٨ ، تقرير رقم ٣ ورقم ٨ حول اعمار جانبي دجلة  
الاوسط ص ٩٦٦ .

مالوان ( الاستاذ ام . اي . ال ) - معلومات حديثة عن الاثار  
الاشورية والبابلية ١١٤ .

المتحف البريطاني - قصة الطوفان ص ٩٦٤ .

مجلس الاعمار - مشاريع الري والبزل واقامة السدود والسيطرة على الفيضان ٩٠ ، مجموعة من المنشآت العمرانية ١٠١ ، مشاريع الري الكبرى ( ١٠٨ و ١٢١ و ١٢٣ ) ، اعمار العراق ١١٢ ، نشرة مجلس الاعمار ووزارة الاعمار - العدد الرابع ١٢٤ ، اسبوع الاعمار الثاني - آذار ١٩٥٧ ١٢٩ ، التقارير السنوية لمجلس الاعمار ٢١٢ ، مشروع سد دوكان ٣٤٢ ، مشروع الحباينة ٣٨٢ .

المجلة الجغرافية الالبية والمجلة الجغرافية المصرية - السيطرة على نهري دجلة والفرات ١١٣ .

مجلة الزراعة - قناة خانقين ص ٩١٦

مجلة صوت الفرات - الفرات في سورية ص ١٠٤١

مجلة المعهد الاميركي - زراعة القطن في العراق ص ٦٣٩

مجلة المهندس العربي السورية - مشروع سد الفرات ص ١٠٤١ ،

تحريات حقلية واسعة في مشروع الفرات ص ١٠٤١

محاضر مجلس النواب - سد الجعيفر ٢٥ ، غرق معسكر الرشيد ٣٢ .

محمد آل داود الهمداني - فصوص اليواقيت ص ٣٧٦

محمد امين زكي - بغداد واخطار الفيضان ٢٤

محمد رشيد الفيل [الدكتور] - جغرافية العراق التاريخية بين سنتي

١٢٥٨ و ١٥٣٤ م ١٤٣ .

محمد زكي عبد الكريم - مجموعة من المنشآت العمرانية ١٠١ .

محمد سعيد كتاني (الدكتور) - حوض نهر بظمان في أعالي دجلة ١٥٩ .

محمد سعيد الكردي - الجنيد ص ٢٢٢

محمد الهاشمي (الدكتور) - مترجم كتاب ويلكوكس « بين عدن

والاردن » ٢١ .

محمود الأمين (الدكتور) - قوانين حمورابي ١٥١ ، ص ٢٠٢

محمود حسن جمعة - مشاكل الفرات ١٥٣ ، خزان دربندخان  
٣٥٧ ، الامكانيات الاقتصادية لمصادر الثروة الزراعية في العراق ص ١٠١٦  
و ص ١٠٤٦

محمد رضا الشبيبي (الشيخ) - رحلة في بادية السماوة ص ٧٠٩  
محمود زكي - الفيضان بين ١٢٥٦ هـ و ١٣٢٤ هـ ٨٧  
محمود شكري الألوسي - اخبار بغداد ص ٩٥-٩٦ ، بلوغ الأرب  
في معرفة أحوال العرب ص ١٢٩

محمود فهمي درويش - دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠-١٤٦  
مديرية الري - تقرير عن اعمالها من ١ نيسان ٩١٩ الى آخر  
كانون الاول ٩١٩ - ١٨٣ ، تقرير عن اعمالها من ١ كانون الثاني  
١٩٢١ الى ٣١ مارت ١٩٢١-١٨٤ ، عن اعمالها من ١/١/٩٢١ الى  
٣١/٣/٩٢٢-١٨٥ ، عن اعمالها من ١/٤/٩٢٢ الى ٣١/٣/٩٢٤ ، تقرير  
عن فيضان دجلة لسنة ٩٢٦-١٩٠ ، تقرير عن اعمال الري للسنوات  
٩٢٠-٩٣١-١٩١ ، تقرير عن فيضان الفرات لسنة ٩٤٠-١٩٤ ، عن  
فيضان دجلة لسنة ٩٤٠-١٩٥ ، عن فيضان نهر الفرات لسنة ٩٤١-١٩٦ ،  
عن فيضان دجلة لسنة ٩٤١-١٩٧ ، عن فيضان دجلة لسنة ٩٤٢-١٩٨ ،  
عن فيضان الفرات لسنة ٩٤٢-١٩٩ ، عن فيضان الفرات لسنة ٩٤٣  
٢٠١ ، عن فيضان نهر دجلة لسنة ٩٤٣-٢٠٢ ، عن فيضان الفرات لسنة  
٩٤٤-٢٠٤ ، عن فيضان نهر دجلة لسنة ٩٤٤-٢٠٥ ، عن فيضان الفرات  
لسنة ٩٤٦-٢٠٦ ، عن فيضان دجلة لسنة ٩٤٦-٢٠٧ ، تقرير عن اعمالها  
من ١/٤/٩٤٦ الى ٣١/٣/٩٤٩-٢٠٩ ، تقرير عن اعمالها من ١/٤/٩٤٩  
الى ٣١/٣/٩٥٤-٢١٠ ، نشراتها الفنية ٢٣٣-٣٩٢ ، مشروع خزان  
الطويلة مع ١٧ خارطة ص ١٠٠٠ .

- مرتضى نظمي زادة [ كلشن خلفاء ] ص ٢٥١  
المساحة - اعمال التسوية الدقيقة في العراق ١٨٧  
المستوفي - نزهة القلوب ص ٢٤٥ ، ص ٢٧٠  
المسعودي - مروج الذهب ص ٢٠٦  
مسكويه - تجارب الامم ص ٢٩٢  
مشروع خزان الحبابية - المقالات والكتب والتقارير ٣٧٥ - ٤٢٩  
مشروع الثرثار - المقالات والتقارير ٢٩٣ - ٣٤١  
مشروع سد اسكي موصل - المقالات والتقارير ٤٣٩ - ٤٤٢  
مشروع سد بخمة - المقالات والتقارير ٤٣٠ - ٤٣٨  
مشروع سد دربندخان - المقالات والتقارير ٣٥٦ - ٣٧٤  
مشروع سد دوكان - المقالات والتقارير ٤٣٢ - ٣٥٥  
مشروع سد الفتحة - المقالات والتقارير ٤٤٣ - ٤٤٧  
مشروع سدة الهندية - تاريخه فوائده ص ٦٢٧  
مصطفى جواد (الدكتور) - خارطة بغداد قديماً وحديثاً ٧٦؛ دليل  
خارطة بغداد قديماً وحديثاً ١٣٧؛ دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠  
١٤٦؛ المدرسة النظامية ص ٢٣١؛ المدرسة المستنصرية ص ٢٣٢ .  
مصطفى نورالدين الواعظ - الروض الازهر ص ٤١٨ .  
المطراقي (نصوح السلاحى) - بيان منازل عراقين سلطان سليمان خان  
ص ٢٤٨ .

- معمر خالد الشابندر - بغداد وكوارث الطبيعة ٢٩  
مكفادان (اي) - المصادر المائية في العراق ص ٧٨١ .  
المنشئ البغدادي (رحلة) - اسوار بغداد ٦٠ .  
المهندس (مجلة) - مشروع الحبابية ٣٨٥ .  
مور (روث) - الارض التي نعيش عليها ١٦١ .

- مورتون (الميجر دلبو آر) - مشاريع الري على نهر كارون ص ٤٠ .  
 مورگان ( دي ) - بعثة الى بلاد الفرس ص ١٣٥  
 مؤسسة المشاريع الكبرى - الفرات والخابور في سورية ١٥٧  
 موسيل ( لويس ) - رحلة الى الجزيرة العربية ص ٥٠٩ .  
 موفق البدرى - مشروع كركوك ص ٨٦٩ ؛ خزانات نهر الفرات  
 ١٤٥ ؛ استغلال الثروة المائية في العراق ص ١٠٤٦ .  
 ميچل [ پول ] - انعدام استقرار سهول العراق ص ١٣٩ .  
 ميچل [ راول ] - الاقاليم الفيزيوجرافية للعراق ١٣٤ ؛ التحركات  
 التكتونية في السهول العراقية ص ١٣٩ .  
 ميخائيل عواد - غرق بغداد في العصر العباسي ١٠٥ .  
 ميد ( جي . اي . ) - سد سامراء واحياء منطقة النهروان ٣٠٤ .

- ن -

- ناپت - تيبس - ابت - مكارثي (شركة تامس) تقرير عن استغلال  
 مياه دجلة والفرات ٢١١ ؛ تقرير عن الغراف ١٩٥٣ ص ٩٦٦ ، تقرير  
 عن ضواحي البصرة ١٩٥٤ ص ٩٦٦ .  
 ناجي معروف - خطط بغداد لكليمان هوار - ترجمة ١٦٠ ، المدرسة  
 المستنصرية ص ٢٣٢ ، غرق بغداد قديماً وحديثاً ص ٦٥٠-٦٥١  
 نازك الملائكة - المقبرة العريقة ١٥٠ .  
 النبراس - تاريخ خلفاء بني العباس ص ٣٠٠ .  
 النقلات المائية الداخلية في البصرة ( دائرة ) - رصدات تصريف  
 دجلة ١٨٠ .  
 نلينو - علم الفلك عند العرب ص ٢٨٣ .

نورالدين كحالة - مشروع مياه حلب من الفرات ص ٥٠٦ ، مشروع  
سد الفرات ص ١٠٤٠ و ص ١٠٤٦ .  
نولديك ولنزن — حفريات الوركاء ص ١٨٢ .  
النويري — نهاية الارب في فنون الادب ص ٣٩٤ ، ص ٧٠٢ .  
نيهور (كارستين) - رحلة الى بندا و الجزيرة العربية ص ٢٥٢ .  
نيديكو (شركة) - الملاحة على نهر دجلة بين بغداد و الموصل ٢٢٢ ،  
تقاريرها عن دراسة منخفض الثرثار ٣٣٢ — ٣٤١ ، دراسة منخفض ابي  
دبس ص ٨٢٧ ، تصميم محطة ضخ الرزازة ص ٨٢٨ .  
نيكرا [مسترجي . او .] جيولوجية مشروع الثرثار ٣٠١ .  
نيلسون [ويسلي] نهران توأمان ١٢٥ ، السيطرة على مياه نهري  
دجلة و الفرات و استغلالها ١٢٦ .

- ٥ -

هاردي [اف . اس .] تقريره عن فيضان سنة ١٩٥٤ - ٢١٤ .  
هارزا [شركة] تقرير عن تصميم مشاريع حوض دجلة و الفيضان  
٢١٩ ، احصائيات عن تصاريف انهر العراق ٢٢٠ ، تقرير عن المسح  
الهيدرولوجي لحوضي دجلة و الفرات ٢٢١ ، ص ٧٥٥ ، ملحق لاحصائيات  
تصريف انهر العراق ٢٢٣ ، الأمطار الشهرية في محطات العراق ٢٢٤ ،  
التقرير النهائي عن المسح الهيدرولوجي لحوضي دجلة و الفرات ٢٣١ ،  
ص ٩٤٥ ، تقاريرها عن مشروع خزان دربندخان ٢٦٧ — ٣٧٣ ، تقاريرها  
عن مشروع خزان بخمة ٤٣٦ — ٤٣٨ ، تقاريرها عن مشروع خزان  
اسكي موصل ٤٤١ — ٤٤٢ ، المسح الهيدرولوجي للعراق ص ٩٥٦ .  
هازن [مسترالن] تصاريف الفيضان ص ٩٥٢ ،  
هاشم الوتري [الدكتور] بغداد و كوارث الطبيعة ٢٩ .

هاليوتن [ ان . جي ] تقرير عن فيضان دجلة لسنة ١٩٤١ ١٩٧ ،  
عن فيضان الفرات لسنة ١٩٤١ - ١٩٦ .

هاول [ الكولونيل اي . بي ] مذكرته حول الري في العراق ١٨١ .

هثاوي [ كيل ] السدود وتأثيرها في بعض المدن القديمة ١٣٦ .

همبل [ اي . بي ] مقترحات جديدة عن مشروع الحبانية ٣٩٣ .

هممر [ جي دي ] تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٤٨ .

هنتكتون [ مستر ] في وادي الفرات العظيم ٥ .

هوار [ كليمان ] بغداد في الازمنة القديمة ٤ ، خطط بغداد ١٦٠ ،

هور [ وليام ] رحلة الى الخليج الفارسي ص ٢٥٤ ، ص ٢٩٥ .

هول [ سي آر ] وسي ال وولي - معبدنين كورسالك في تل العبيد

ص ١٧٨ .

الهيئة العامة لمشروع الفرات في سورية - نشرتها عن سد الطبقة

ص ١٠٤٠ .

هيچن [ الدكتور سي . اس . ] الوضع الجيولوجي في منخفض

الثرثار ٣٠٩ ، الوضع الجيولوجي في مضيق دربندخان ٣٦٥ ، تقرير نهائي

عنه ٣٦٦ ، تقرير تمهيدي عن جيولوجية موقع سد بخمة ٤٣٢ ، تحريات

عن امكانية انشاء سد عال في مضيق بخمة ٤٣٤ .

هيدل [ الكساندر ] التكوين البالي ص ١٥٠ ، ملحمة جلجامش

والتوراة ص ١٦٤ .

هيستيد [ كوردون ] الاسس الطبيعية الجغرافية للعراق ٥٩ .

هيك [ اف . اف . ] مقال عن اعمار ري العراق ٦٢ تقرير عام

حول السيطرة على انهر العراق ٣٢٧ ، تقاريره عن مشروع الثرثار

٣٢٨ - ٣٣١ ، تقريره عن سد دوكان ٣٤٩ ، تقاريره عن مشروع

الحبانية ٤٠٣ - ٤١٢ .



- هيكز ( تي . بي ) الفيضان والصحة في بغداد ١٠ .  
 هيلفر - اسفاره في سورية والعراق ص ٣٧١  
 هينريج ( اي ) تنقيبات اورك ص ١٩٢  
 هيووت ( سيرجون ) انطباعات في العراق سنة ١٩١٩ ص ٦٤٥

— و —

- والتون [ ميغرايج ] فيضان دجلة لسنة ١٩١٩..١٧٩ .  
 وايت ( مؤسسة ) تقريرها عن موارد الطاقة الكهربائية في العراق ٢١٥  
 ورنيه ( برنارد ) العراق اليوم ص ٣٦٥  
 وزارة الارشاد - قناة خانقين ص ٩١٦  
 وزارة الاشغال التركية - مشاريع الري في تركيا ١٣١ .  
 وورو ( أي . ال . ) منحنيات التصريف ٢٠٠ ، مشروع خزان  
 بنخمة على الزاب الكبير ٤٣١ .  
 وورد ( تي . آر . جي ) تقريره عن تنظيم وادارة شؤون الري ١٧٥  
 وورد ( ان . كي . ) جدول النهروان ٩ .  
 وولي ( ليونارد ) السومريون ص ١٥٥ ، سجل لسبع سنوات من  
 الحفريات في اور ص ١٧١ ، وادي الرافدين مهد الحضارة ص ١٧٥ ،  
 ص ١٧٦ ، ص ١٨٧ تنقيبات اور ص ١٧٥ ص ١٨٨ ص ١٩٤ .  
 ويست ( برنل ) والدكتور لؤي تحسين قدرتي - الترسبات وعلاقتها  
 باحواض المياه ص ٤٤٦  
 ويلستيد ( جي آر ) اسفار الى بلد الخلفاء ص ٣٧٠  
 ويلسون ( آرنولد ) الخليج الفارسي ص ١٣٣  
 ويلسون ( جي . ايم ) احصائيات المقاييس والتصاريف ١٨٩  
 ويلكوكس ( سير ويليام ) من جنة عدن الى عبور نهر الاردن ٣١ ،

ص ٧٦٧ ، تقريره عن ري العراق ١٢٣ ص ٦٢٤ ، احياء جنة عدن ص  
٦٣٠ ، ستان ونصف في العراق ص ٦٣١ ، ستون سنة في الشرق ص ٦٣٢  
ص ٧٦٧ ، احياء مشاريع الري القديمة على دجلة ص ٦٢١ ، مستقبل  
العراق ص ٦٢٦ ، بلاد ما بين النهرين الماضي والحاضر والمستقبل ص ٦٣٠  
وبلياقس ( ا.ج. ان . ) فيضان سنة ١٩٤٦ في جنوبي العراق وايران  
. ٢٠٨

وبليامس ( دبلو. آر . ) تحريات جيولوجية اولية لمشروع التثاير ٣٠٦  
ويمهرست ( سي. آر . ) مذكرة حول زراعة الخنطة والشعير في  
العراق ص ٦٤٢

### - ي -

ياقوت الحموي ( المعجم ) ص ١٥٧ ، ص ٢٦٧ ، ص ٣٨٧ ، ص  
٣٨٧ ، ص ٤٩٨ .

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي ( ابو يوسف ) . الخراج ص ٢١٩  
يعقوب سر كيس . مقاييس نهري دجلة والفرات ٧٢ ، مناسيب الفيضان  
قبل مائة عام ٧٣ ، مقاييس دجلة والفرات في العصر العباسي ٧٥ ، مباحث  
عراقية ص ٢٥١

اليقوبي — البلدان ص ٦٩٢

اليقين [ مجلة ] طغيان دجلة ١٢

يوسف غنيمه - محاضرات في مدن العراق ص ١٧٣



# فهرس ثان للأشخاص والأقوام والمؤسسات

آ

- اباغا بن هولكو ص ٢٢٦
- ابراهيم الخليل (ع) ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٨٥ .
- ابرويز (كرى) ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
- ابن ابي دواد ص ٤٢٦ .
- ابن الاثير ص ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ .
- ٦٩٨ .
- ابن بطوطة ص ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤ .
- ابن جبير ص ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣١٦ .
- ابن الجوزي ص ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
- ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ١٠٢٠ .
- ابن حوقل ص ٥١٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٧١٣ .
- ابن خرداذبه ص ٤٩٨
- ابن خلكان ص ٦٩٤ .
- ابن رسته ص ٢٠٦ ، ٦٨٩ .
- ابن سرايون (سهراب) ص ٢١٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ .
- ابن السويدي ص ٣١٣ .
- ابن عبد الحق ص ٢٢٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ .
- ابن العبري ص ٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ .
- ابن العسقلاني ص ٣٥٩ .
- ابن عماد الحنبلي ص ٣٥٦ .
- ابن الفقيه ص ٦٨٥ ، ٧٠١ .
- ابن الفوطي ص ٣٠٢ .
- ابن النديم ص ٢٩٠ .
- ابن الهناك القاضي ص ٣٥٦ .
- ابن وحشية ص ٢٩٠ .
- ابن الوردي ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ .
- ابو بكر الخطيب ص ٢٢٠ .
- ابو بكر محمد حسن الحاسب الكرخي ص ٢٨٨ .
- ابو الحسن علي بن المرتضى ص ٢٢٠ .
- ابو حسن المقلد ص ٦٩٤ .
- ابو الثناء محمود ص ٣٧١ .
- ابو حنيفة (الامام) ص ٢١٩ ، ٣٠٤ .
- ابو سعيد الشمعاني ص ١٥٧ .

- ابو شجبه موسى بن ابراهيم ص ٢٢٠
- ابو الفداء ص ٦٩٠
- ابو منصور بن جهم ص ٣٠١
- ابديش ص ١٦٩
- اتانا (الملك) ص ٢٤٨
- اتراخاسس ص ١٦٣
- اتكن (الميجر) ص ٧٨٥
- اتكنسون (الجنرال) ص ٧٨٥
- اتكنسون (مستر جي . دي .) ص ٩٩٢
- احسان الجابري ص ١٠٢٩
- احمد باشا (الوزير) ص ٢٩٤
- احمد بن حنبل (الامام) ص ٢٢٠
- احمد بن الطيب السرکسي ص ٦٨٨ ، ٦٩٢
- احمد حامد الصراف ص ( ل مقدمة القسم الاول )
- احمد راغب بك ( الخبير المصري ) ص ٦٠٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٨٤
- احمد عبد الباقي ص ١٨٧
- الادريسي ص ٧١٢
- ادمون بشارة ( المهندس ) ص ٦٢٤ ، ١٠٢٦
- ادورد غراي ( سير ) ص ٦٣٥ ، ٦٣٨
- اديب الزعيم ص ١٠٤١ ، ١٠٤٢
- ارتاكرسكس ص ٣٩١
- ارتوبوييل ص ١٦٣
- اردشير بابكان ص ٢٦٨ ، ٢٧٠
- اسحاق بن ابراهيم ص ٧٢٤
- اسكندر بوليهاستر ص ١٦٣
- الاسكندر المقدوني ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٠
- اسماعيل الصفوي ( الشاه ) ص ٢٤٤
- اشور بانيبال ص ١٥٤
- الاشوريون ص ٣٩٢
- الاعمال الفرنسية ( شركة ) ص ١٠٢٢
- اق قوينلو ( اسرة ) ص ٢٤٤ ، ٣٥٩
- الارد ( مستر دبليو ) ص ٧٨٣
- الاكديون ص ١٨٤
- الب ارسلان ( السلطان ) ص ٢٣٠
- البوت ( سير جون ) ص ٦٢٠
- امراقل ( الملك ) ص ٢٠٢
- امي صادوقا ( الملك ) ص ١٦٣
- اميان مرقلان ص ٢٠٤ ، ٣٩٢
- الامين ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٦

- امين الدين مرجان ص ٢٤١
- انتربرايز اندستريال ( شركة ) ص ٨٣٩
  - اندرو ( سير ويليام ) ص ٦١٣ ، ٦١٤
  - انستاس الكرملي ( الاب ) ص ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥
  - انطيوخس ص ١٦٣
  - انكي ( اله الحكمة ) ص ١٦٢
  - انيكو ص ١٥٦
  - انليل ص ١٥٧
  - انو ص ١٥٧
  - انو شروان ( كسرى ) ص ٢٦٩ ، ٢٩٩ ، ٦٩٢
  - اوبلي ( اميل ) ص ٣٧٨
  - اوبنهايم ( ماكس ) ص ٢٥٦
  - اوبير ( جول ) ص ١٧٢
  - اوتوخيكال ص ١٥٥
  - اوتونبشتم ص ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢
  - اورنمو ص ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٩٠
  - اوستن (الخبير الاركيولوجي ) ص ١٥٣
  - اوليفيه ( جي . ا . ) ص ٢٥٤ ، ٣٦٦
  - اويس خان الايلكاني ص ٢٤١
  - اويس الجلايري ( السلطان ) ص ٢٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠
  - ايدي ( مستر جي . جي . ) ص ٧٦٩
  - ايرلند ( مستر ) ص ٦٣٥
  - ايفرز ( سموثيل ) ص ٢٥٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩
  - الايلخانيون ص ٢٤٤ ، ٣٥٦
  - ايليكتروبيل ( شركة ) ص ٧٣٢
  - ايلوي ( اوشير ) ص ٣٧١ ، ٣٧٣
  - ايمتران فويما الفلندية ص ٩٢٥ ، ٩٧٩
  - ايمس ( اف . اي . ) ص ١٣٩
  - اينفست امبورت ص ٨٣٩
  - اينكلز ص ٨٥٢ ، ٩٥٤
  - آيونيدس ( مستر ) ص ٧٧٩

## ب

- الباب العالي ص ٦٣٥
- البابليون ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٥١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨
- بارفيت ( جوزيف تي ) ص ٣٨٣ ، ٤١٧

- باقري ( مؤسسة ) ص ٩٢٥
- باقر كاشف الغطاء ( الدكتور ) ص ( س مقدمة القسم الاول ) ٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٤٣ ، ٩٥٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٥٥ ،
- بالفور بيتي المحدودة ( شركة ) ص ٦٥٤ ، ٧٢٩ ، ٧٩٧ ، ٨١٢
- بالمرستون ( لورد ) ص ٦١٣
- بالوك ( الدكتور ) ص ٥٩١
- بديع الزمان ابو العز الجزري ص ٢٨٩
- برحوشا ( بيروسس ) ص ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠١ ،
- برشيميا ( ملك الحضرة ) ص ٦٩٩
- بروكس ( الاستاذ ) ١١٩
- بروكنز ( الدكتور ) ص ١٤٨
- بري مستر ( ال . اي ) ص ٤٢٠ ، ٥٣٧ ، ٧٩٤
- بريس كارديو ( شركة ) ص ٧٣٢
- بشر الحافي ص ٢٢٠
- بشير فرنسيس ص ١٦١ ، ٢٥٠
- بعثة فيلد - اوكسفورد ص ١٤٩
- بغيفر ( مدام ايدا ) ص ٣٧٣
- بكر بن وايل ص ٦٨١
- بكنكهام ( جي . اس ) ١٧٢ ، ٢٥٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٧٤
- البلاذري ص ٢٠٥ ، ٢٦٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨
- بليغوس ( الخبير ) ص ٨٩٥
- بلينو ص ١٧٢
- بلينوس ص ٤٩٨
- البنك الدولي ص ٧٢٨ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣
- بهاتنكار ( مستر ) ص ٨٧٩ ، ٨٩٥
- بوازبار ( الأب ) ص ٦٩٣
- بوبيل ( ارتو ) ص ٨٦٣
- بورتر ( سير روبرت ) ص ٢٥٤
- بوشان ( الاب جوزيف ) ص ٢٥٣
- بولتون ( مسر سي ايم جي ) ص ٩٨٦
- بولينسكي وزولنر ( شركة ) ص ٨٦٦
- البويهيون ص ٣٠٩
- بيبارد ( البروفسور ) ص ٨٤١
- بيت ( الاستاذ ) ص ١٢٢
- بيشوب ( السيدة ) ص ٣٧٤
- بيغن ( ارنست ) ص ٦٤٩ ، ٦٥٠
- بيني ديكون وكورلي ( مؤسسة ) ص ٦٧٧ ، ٧٢٨ ، ٧٥٣ ، ٨٢٧ ، ٨٤٤
- ٨٤٨ ، ٨٧١ ، ٩٦٥
- بيورنك ( الدكتور بي ) ص ١٢٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨

## ت

- تاج الدين بن الدوامي ص ٣٣٠  
 تافرنبيه ( جي . بي ) صص ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
- تامس ( شركة ) انظر نابن تيبس ابث مكارثي .  
 التتر ص ٢٩٥ ، ٦٤٣ .
- التجهيزات الدولية ( شركة ) ص ٦٧٨  
 تراجان ( الامبراطور ) ص ٢٩٣ .
- الترك ص ( م مقدمة القسم الاول ) .  
 تغلب ( قبيلة ) ص ٦٧١ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ .
- تقي الدين باشا ص ٣٧٨ ، ٣٨٥ .
- تكنو اكسبورت ( مؤسسة ) ص ٧٣٢ .
- تكنو بروم اكسبورت ( مؤسسة ) ص ٧٤٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٩٢٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ٩٨٦ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣ .
- التنوشي ص ٢٩٤ .
- تورنن ( الاستاذ ) ص ١٢٢ .
- توماس ( الكابتن ) ص ٦٣٩ ، ٦٤٠ .
- تومسون ( آر كمبل ) ص ١٧٤ .
- تيلر ( جي . اي . ) ص ١٧٤ .
- تيمور لك ص ٢٤٤ ، ٣٥٧ .

## ج

- جارلس ( س . جي . هنري ) ص ٥٠٨ .
- جاسم محمد الخلف ( الدكتور ) ص ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ .
- جاكسون ( سير جون ) ص ٦٣١ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ١٠٢٦ .
- جاكسون ( شركة جون ) ص ٧٧٧ .
- جربانلي عبد لكريم باشا ص ٣٨٤ .
- الجزل بن سعيد ص ٢٦٧ .
- جعفر بن المنصور ص ٢١٩ .
- جعفر الخليلي ( الاستاذ ) ص ٢٤٨ .
- جعفر خياط ص ٢٧٢ ، ٦٣٥ .
- الجلانثيون ص ٢٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ .
- جلال الدولة ( الامير ) ص ٢١٩ .
- جلال الحنفي ( الشيخ ) ص ٥٨٤ .

جلجامش ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١

- الجمعية الجغرافية الملكية ص ٦٣٠
- الجمعية الخديوية الزراعية ص ٦٢٠
- الجمعية الخديوية الجغرافية ص ٦٢١
- جمعية زراعة القطن البريطانية ص ٦٤١
- جميل صدقي الزهاوي ص ١٠٦٧ ، ١٠٧١
- جنويك ( دي ) ص ١٧٢
- جنيد بن محمد ( الشيخ ) ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٤٠٧
- جوبير ص ٢٥٤
- جوزيف زفوبودا ص ٢٧٨
- جوليان ( الامبراطور ) ص ٢٩٢
- جوليس بركر وشراكتهم ص ٨٢٩
- جون بولاند وسراكته ص ٨٢٩
- جونس ( جيمس فيلكس ) ص ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٢
- جونس ( الدكتور فرنسيس ) ص ٩٥٩
- جيب ( انظر كيب - الكساندر )
- جيكوب والله ويردي ( مؤسسة ) ص ٩٦٦
- جيسني ص ٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٥٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧

## ح

- حازم بك ( الوالي ) ص ٢٨٥ ، ٤٠٢
- حام ص ١٦٨
- الحجاج ص ٢٦٧
- حذيفة ابن اليمان ص ٦٩
- حسن باشا الجديد ( الوالي ) ص ٣١٢ ، ٣٨٥
- حسن الكبير ( الجلاني ) ص ٣٥٧
- حسين باشا السلحدار ص ٣٦٤
- حمد الله الفارسي ص ٢٣١ ، ٢٣٢
- حمورابي ص ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٣

## خ

- خالد بن برمك ص ٢٢٨
- خضر عباس الصالحي ص ١٠٧٧
- خضر العباسي ص ١٠٦٧



- الخليلي البغدادي ص ٢٩٢
- خليفة ( حاجي ) ص ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧
- الخيزران ( زوج المهدي ) ص ٢٢٨

## د

- داير ( اولفرت ) ص ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣١٧ ، ٣١٨
- دارنيل ( جيمس ) ص ٩٦٢ ، ٩٨٦
- داود بن سلمان ص ٤١٨
- داود باشا ص ٢٢٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
- دياري ص ٢٥٤
- دروثي مكاي ص ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٨٢
- الدليم ( قبيلة ) ص ٧١٥
- دورتريه ( الخبير الفرنسي ) ص ١٠٣٠
- دوفارج ( الخبير الفرنسي ) ص ١٠٢٢
- دوكراكو ( شركة ) ص ٨٧٦ ، ٨٧٨
- دوميز وشركاؤهم ص ٨٢٩ ، ٨٤٠ ،
- دي لافال ( بييترو ) ص ٢٤٩
- دي لافوا ( مدام ) ص ٣٠٦

## ذ

الذهبي ص ٣٥٦

## ر

- رار ترك ( شركة ) ص ١٠٢٢
- الراصي بالله ص ٢٤١
- رالف أم • بارسنس ( شركة ) ص ٦٧٨
- رانسم اندرابير ( شركة ) ص ٧٤٠
- راولف ( الطبيب ) ص ٢٤٩ ، ٣١٦
- ربيعة ( قبيلة ) ص ٦٩٢
- رديف باشا ص ٣٨٥
- رشيد باشا الكوزلكي ص ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤١٢
- رشيد بك ( والي الموصل ) ص ٤١٨
- رشيد الخوجة ص ٢٥٧ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٢٢
- الرصافي ( الشاعر معروف ) ص ٤٠٤ ، ٤٠٧
- رفعت الجادرجي ص ٤١٧
- رو ( جورج ) ص ١٢٦ ، ١٢٨

- روبارخ ( الدكتور ) ص ٦١٩  
 روسو ( جي . بي . لوييس ) ص ٢٥٤  
 رولندز ( جي ) ص ٥١١  
 رولنسن ( سير هنري ) ص ٢٧٢  
 ريشاردس ( مستر ) ص ٩٥٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ،  
 ريط ( ويليام ) ص ١٢٩

## ز

- زبلن ( شركة ) ص ٧٤٠  
 زبيدة ( زوجة هرون الرشيد ) ص ٢١٩ ، ٢٢٢  
 زمرد خاتون ( زوجة المستنصر بالله ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ،  
 الزهاوي ( انظر جميل صدقي الزهاوي )  
 زنيفون ص ٢٠٤ ، ٢٩١  
 زيوسديرا ص ١٦٢

## س

- سابور ذو الاكتاف ص ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٧٠٢  
 سار وهزفلد ص ٢١١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢  
 الساطرون ( ملك الحضرة ) ص ٦٨١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢  
 سام ص ١٦٨  
 ساوتكيت ( ايج ) ص ٢٧٣  
 سبتيموس ساويرس ص ٦٩٩ ، ٧٠٠  
 سبستيان زنزفال ص ٧٠٠  
 سترابون ص ٢٠٣ ، ٤٩٨  
 ستراندفورد ( سير ) ص ٦١٢  
 ستريك ( فان ماكسيميليان ) ص ٢١٥ ، ٢١٧  
 سخاو ( ادوارد ) ص ١٢٧  
 سرجون الاكدي ص ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٤  
 سري باشا ( الوالي ) ص ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤١٢  
 السري السقطي ص ٢٢١ ، ٢٢٢  
 سعيد باشا ( والي بغداد ) ص ٢٢٤ ، ٢٨٤  
 سعيد قزاز ص ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤  
 سعيد مالك العلي ( المهندس ) ص ٨٨٠  
 سفيان ( فاهي ) ص ٧٣٨ ، ٨٥٨ ، ٨٧٠ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٥  
 ٩٨٠ ، ١٠١٤ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦٢  
 سفيروس ( سويرس ) ص ٣٩٢  
 السلجوقيون ص ٢٠٩  
 سلمان الساوجي ص ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

- سلمان الفارسي ص ٢٦٩  
 سلوقس نيقاطور ص ٢٧٠  
 سليمان ( السلطان ) ص ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢١٤  
 سليمان باشا الكبير ( الوالي ) ص ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٢٠ ، ٣٦٥  
 سميث ( جورج ) ص ١٥٢ ، ١٥٤  
 سيمنس باويوتيون وشركاؤه ص ٨٢٩  
 سنحاريب ( ملك آشور ) ص ٣٩٢  
 سوس ( ادورد ) ص ١٥٢  
 السومريون ص ١٢٢ ، ١٥٣  
 سويل ميكانيكس ( شركة ) ص ٨٢٧  
 سيلبي ( الكومانطور و . ب ) ص ٦١٧  
 سيلير ( الميجر ) ص ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٩٩٨ ،  
 سيزابث ويراييس ( شركة ) ص ٨٩١ ، ٩٠٥

## ش

- شارب ( مهندس الري المستر ) ص ٦٦٢  
 شبيب بن يزيد الشيباني ص ٢٦٧  
 شرف الدين هارون الجويني ص ٣٠٢ ، ٣٠٣  
 شركة اوتيس ص ٨٩٢  
 شركة ايلين ص ٨٩٢  
 شركة بيتون مونيربو ص ٨٩١  
 شركة بيني ديكن الانكليزية ص ١٢٠  
 شركة تامس الاميريكية ص ١٠٦  
 شركة تومبكينز ( سي . ايچ ) ص ٨٩١  
 شركة تيكساس للبناء ص ٨٩١  
 شركة جون جاكسون البريطانية ص ٦٢٦  
 شركة سوفروليك الفرنسية ص ١٠٤١  
 شركة جونس ( أي . جي . آ ) ص ٨٩١  
 شركة الدراسات الفرنسية ص ١٠٣٠ ، ١٠٣١  
 شركة سينرابث ويراييس ص ٨٩١  
 شركة كروب رينستاهل الموحدة ص ٨٩٢ ،  
 شركة كيهار روكونيك ص ٨٩٢  
 شركة لينج البريطانية ص ٢٧٨ ، ٦١٦  
 شركة مقاولي دربندخان ص ٨٩٠  
 شركة نيربيك الفرنسية ص ٨٩٢  
 شركة هارزا الاميريكية ( انظر هارزا )  
 شركة الهند الشرقية ص ٦١٦

شمر ( قبيلة ) ص ٧١٥  
شهاب الدين العلوي الموصللي ص ٣٧٧  
شهاب الدين عمر السهروردي ( الشيخ ) ص ٢٣٧

## ص

صالح العلي ( الدكتور ) ص ٢٠٦  
صبحي مظلوم ( الدكتور ) ص ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠  
صفاء الحيدري ص ٥٩١  
الصفويون ص ٣٥٩

## ض

الضيزن ص ٧٠١

## ط

الطائع لله ص ٣٤١  
الطبري ص ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ٢٨١  
طرايان ( القيصر ) ص ٧٠٠  
طه باقر ص ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٩٩  
طه الهاشمي ص ١٠٦

## ع

عائشة بنت احمد باشا ص ٢٢٤  
عاصم باشا ص ٣٨٥  
عاكف باشا ص ٣٨٥  
العباس بن عمرو الغنوي ص ٦٩٤  
عباس الصفوي ص ٢٤٥  
عباس العزاوي ص ٣٢٣ ، ٤١٧  
عبد الله الانصاري ص ٢٦٩  
عبد الله بن احمد بن حنبل ص ٢٢٠  
عبد الله السفاح ( الخليفة ) ص ٢٧١  
عبد الامير الازري ص ٦٦٣  
عبد الجبار الراوي ص ٦٩٧ ، ٧٠٨  
عبد الحميد ( السلطان ) ص ٦٣٦  
عبد الحميد العلوجي ص ٢٧٥

- عبد الرحمن باشا ( الوزير ) ص ٢١٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٥  
عبد الرحمن بك عزام ص ٦٦٣  
عبد الرحمن النقيب ص ٤٠٨ ، ٤١٨  
عبد الرزاق الحسني ص ٥٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٧٦  
عبد العزيز القصاب ص ٤٠٧  
عبد الفتاح الشواف ص ٣٧١  
عبيد زاكاني ( الشاعر ) ص ٢٤٦ ، ٣٥٧  
العثمانيون ص ٢٤٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣  
عدي بن زيد ص ٧٠١  
عز الدين التنوخي ص ١٢٩  
عزت الفارسي ص ٤١٧ ، ٤١٨ ،  
عشتار ص ١٥٩  
عصبة الامم ص ٦٤٨  
عضد الدولة البويهبي ص ٢١٢  
علاء الدين الجويني ص ٢٣٦ ، ٣٣٥  
علي البصري ص ٣٠٧  
علي بن ابي طالب ( الامام ) ص ٢٢٢ ، ٢٤٣  
علي بن سعيد المغربي ص ٧٣٤  
علي بن موسى الرضا ( الامام ) ص ٢٢١  
علي رضا باشا ص ٣٧٠  
علي عبد الكريم بزركان ص ٨٦١  
عمر باشا ( الوالي ) ص ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٥  
عمر بن الحباب ص ٦٩٨  
عمر بن الخطاب رض ( الخليفة ) ص ٢٦٧ ، ٦٩٢  
العمراني ص ٣٢٣  
عياض بن غنم الفهري ص ٦٩٢  
عيسى بن علي بن عبد لله عم المنصور ص ٢٦٥ ، ٢٦٦

## غ

- غوستاف تليستام ص ٩٧٨  
غياث الدين محمد بن رشيدالدين ص ٢٣٧  
الغياثي ص ٣٥٩

## ف

- الفاروقي ص ٣٧٥  
فاكول ( مستر ) ٦٤١  
فالكون ( مستر ) ص ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩

- فالكونيهيه. ( الدكتور ) ص ٨٧٩  
 فالونيهيه ( البروفيسور ) ص ٨٩٥ ،  
 فده ريكو ( سيرز ) ص ٢٤٩  
 الفرس ص ( ص ، م مقدمة القسم الاول )  
 فريزر ( جي بيلي ) ص ٢٧٠ ، ٢٧٢  
 فنب ( الاستاذ ) ص ١٢٢  
 فؤاد سفر ص ١٩٠  
 فوتي ص ٧٦٧  
 فوجيرول وشركاؤهم ص ٨٢٩  
 فيانيني وشركاؤه ص ٨٢٩  
 فيير ( مستر ) ص ٦٤١  
 فيضي باشا ص ٢٨٥  
 فيلد ( هنري ) ص ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٥٠  
 فيلد ( بعثة ) ص ١٨٨  
 فيليكس جونس ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠  
 ٢٦٥ ، ٢٦٦

## ق

- القائم بأمر الله ص ٢٠٠ ، ٢٤٢  
 القادر بالله ص ٢٤٢  
 قبلان مصطفى باشا ص ٢٦٤  
 قحطان ص ١٦٨  
 قدامة بن جعفر ص ٢٠٥  
 قره قوينلو ( اسرة ) ص ٢٤٤ ، ٢٥٩  
 القزويني ص ٦٩٢  
 قولجيان ( شركة ) ص ٤٥٧ ، ٦٧٨ ، ٩٦٢ ، ١٠١٠  
 قيس ( قبيلة ) ص ٦٧١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩

## ك

- كارا دي فو ص ٢٨٩  
 كارو ( مستر ) ص ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧  
 كاستون ليكسران ( مسيو ) ص ٦٢٩  
 الكاشيون ص ١٢٨  
 كامبل ( الملازم ) ص ٦١٧  
 كرامر ص ١٦٣  
 كراهام ( الكولونيل ) ص ٦٤٢

- كرزويل ص ٢١١  
 كروفيس ( انتوني ) ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤  
 كريك وجستن ص ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٩٥  
 كريك وجستن وهيندز ص ٩٥٢ ، ٩٥٥  
 الكلدانيون ص ١٨٥ ، ٢٩٠  
 كمال نصرت ص ١٠٧٦  
 كنواسين ( مستر ) ص ٨٧٩ ، ٨٩٥  
 كنير ( جي . ام ) ص ٢٥٤  
 كوبن ( الاستاذ ) ص ١٢٢  
 كوبنز ( مستر آر . اي . ) ص ٩٩٠  
 كوتي ( الاب روبرت ) ص ٢١٨  
 كوئا ( مؤسسة ) ص ٦٧٨  
 كود ، ويلسون ، ميشيل وفوغان لي ( شركة ) ص ٦٥٢ ،  
 ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٩٤ ، ٨١٦ ،  
 ٨١٧ ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٣٦ ، ٨٨٨ ، ٩٢٥ ، ٩٨١ ،  
 ٩٨٢ ، ٩٨٤ ، ٩٩٠ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩  
 كوردين ( مستر ) ص ٧٥٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٤  
 كورش الصغير ص ٢٩١  
 كوركيس عواد ص ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥  
 كوك ( ريشارد ) ص ٢٧٤  
 كولينكوود ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٢٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦  
 كوهنفيلد ( البارون ) ص ٦١٥  
 كوين ( اندري ص ٨٢٨ ، ٨٧٢  
 كيب ( مؤسسة سير الكساندر ) ص ٦٧٧ ، ٩٢٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ،  
 ١٠١٤ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣  
 كي لي سترانج ص ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩  
 كيرل كوزمن ص ١٠٦٥  
 كيري ( كراتان ) ص ٢٩٥ ، ٢٧٤

## ل

- لاز علي رضا باشا ص ٢٨٤  
 لايارد ( هنري ) ص ١٥٣  
 لايمن ( مستر راي . جي ) ص ٨٥٨  
 لخنو سكي ( البرنس ) ص ٦٣٨  
 لئزن ( هاينرخ ) ص ( ص ، ل ، س ، مقدمة القسم الاول ) ، ١٥٥ ،  
 ٣٤٩ ، ٣٥٠  
 لنكدن ص ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٦  
 لوفتس ( ويليام ) ص ١٥٤ ، ١٧٤ ، ٢٩٥ ، ٢٧٥ ،

لويد (سيقون) ص ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،  
لويس السادس عشر ص ٢٥٣  
ليس (مستر) ص ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،  
لينج (الملازم) ص ٦١٦ ، ٦١٧

## م

ماريوت (دي ٠ ايل ٠) ص ٨٨٨  
ماسينيون (لويس) ص ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٤١٣  
ماكدونالد وشركائه (مؤسسة سير) ص ٤٨٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٩  
٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩٢٥ ، ٩٦٦ ، ٩٨٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٣ ، ١٠٠٥  
مالاوان (الاستاذ) ص (ص ، ل ، س ، مقدمة القسم الاول) ،  
١٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ١٠٩٠  
المامون ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٤٠  
المتقي (الخليفة) ص ٢٤١  
المتوكل (الخليفة) ص ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٧٢٤  
مجلس الاعمار ص (ص ، ن مقدمة القسم الاول) ٦٠٣ ، ٦٠٩ ،  
٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،  
٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٧  
٧٤٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٧٢ ،  
٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٢٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٩٣  
مجلس التخطيط الاقتصادي ص ٨٧٨ ، ٨٨٠  
محمد مهدي الجواهري ص ١٠٦٩ ، ١٠٧٢  
المجمع العلمي بدمشق ص ١٢٩  
المجمع العلمي العراقي ص (س مقدمة القسم الاول) ١٠٣ ، ٤٤٤ ،  
٤٥٤ ، ٧٠٩

مجمع اللغة في مصر ص ٤٤٤  
محسن جمال الدين (الدكتور) ص ١٠٦٦ ، ١٠٦٧  
محمد باشا الخاصكي ص ٣٠٥ ، ٣٦٢  
محمد بن حسن الواسطي ص ٣٠٢  
محمد بن محمود الارتقي (السلطان) ص ٢٨٩  
محمد بن محمود الارتقي (السلطان) ص ٢٨٩  
محمد بن محمود بن ملكشاه السلجوقي (السلطان) ص ٢٢٤  
محمد بهجة الاثري (الاستاذ) ص ١٢٩ ، ٥٩٥  
محمد الجواد (ع) ص ٢١٩  
محمد آل داود الهمداني ص ٣٧٦  
محمد درويش ص ٣٧٩  
محمد رشيد الفيل ص ١١٩ ، ٣٣٨  
محمد رضا الشبيبي (الشيخ) ص ٥٣٥  
محمد سلمان حسن (الدكتور) ص ٥٩٢  
محمد علي المصري (الدكتور) ص ٨٧٨  
محمد علي مصطفى ص ١٦٢



- محمود شكري الالوسي ص ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٥  
مدحت باشا ص ٢٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢  
٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٢  
مراد الرابع ( السلطان ) ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦  
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٤٩٨  
مرتضى باشا ص ٢٦٣  
مردوخ ( المعبد البابلي ) ص ١٦٣  
مرتضى نظمي زادة ص ٢٥١  
المسترشد ( الخليفة ) ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨  
المستظهر بالله ( الخليفة ) ص ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢  
المستضيء بامر بالله ( الخليفة ) ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢  
المستعصم ( الخليفة ) ص ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤  
المستعين بالله ( الخليفة ) ص ٢٨١  
المستكفي بالله ( الخليفة ) ص ٢٢٣  
المستنجد بالله ( الخليفة ) ص ٢٢٢ ، ٢٤٢  
المستنصر ( الخليفة ) ص ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،  
٢٢٢ ، ٢٢٠  
المستوصفي ص ٥١٣  
المستوفي ( الخليفة ) ص ٢٤٥ ، ٢٧٠  
مسعود بن سديد الدولة ص ٢٨٠  
المسعودي ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٥٠٣  
مشكور الاسدي ص ١٠٧٢  
المصريون ص ١٤٩  
مصطفى بن كمال الدين الصديقي ص ٢٥١  
مصطفى جواد ( الدكتور ص ) ( ص ، ل ، م مقدمة القسم الاول ) ،  
٢٠٢ ، ٢٧٢ ، ٤٢٦  
مصطفى الشهابي ( الامير ) ص ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥  
١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٧  
مصطفى نور الدين الواعظ ص ٤١٨  
المطراقي ( نصوص السلاح ) ص ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤  
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
المطيع لله ( الخليفة ) ص ٢٤١  
معاوية ص ٢٠٦  
المعتصم ( الخليفة ) ص ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٤٠ ، ٤٢٦ ، ٧٢٤ ، ٦٥٦  
المعتضد بالله ص ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٢٣ ، ٦٨٨  
معتمد الدولة ابن المقلد ص ٦٩٤  
المعتمد على الله ( الخليفة ) ص ٢٤٠  
معروف الرصافي ص ٢٢٩  
معروف الكرخي ( الشيخ ) ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٥٤  
معز الدولة البويهبي ص ٢١٩ ، ٢٠٩  
المغول ص ( ص ، م مقدمة القسم الاول ) ، ٢١٠ ، ٢٧٩ ، ٢٠٢ ،

- ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٣٤٣
- المقاولون العرب في الجمهورية العربية المتحدة ( شركة ) ص ٨٦٨
- المقتدر بالله ( الخليفة ) ص ٢٢٦
- المقتدي بأمر الله ( الخليفة ) ص ٢٠٨ ، ٣٤٢
- المقتفي لأمر الله ( الخليفة ) ص ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٤٢
- المكتفسي بالله ( الخليفة ) ص ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٣٣٣
- مكفادن ( مستر دلبليو اي ) ص ٩٨١
- ملك شاه السلجوقي ص ٢٣٠
- المنشيء البغدادي ص ٢٥٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٤
- المنصور ( أبو جعفر ) ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩
- ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
- المهدي بن المنصور ص ٢٢٨ ، ٢٢٩
- موركأن ( مستر دي ) ص ١٣٤ ، ٢٠٢
- موريسن نيودسون وشركاؤه ص ٨٢٩
- موسى بن سلمان ص ٤١٨
- موسى الكاظم ( الامام ) ص ٢١٩ ، ٢٢٠
- موسيل ( لويس ) ص ٥٠٩
- موصلو ( قبيلة ) ص ٢٤٤ ، ٣٥٩
- مولوي محمد علي لاهور ص ١٦٩ ، ١٧٠
- مونتانا ( شركة ) ص ٦٧٩
- مونسيل بوسفورد وبافري ( شركة ) ص ٩٥٩ ، ٩٦٧
- ميجل ( راول ) ص ١٢٧ ، ١٣٩ ، ٧١٠

## ن

- نابن تيبس ايت مكارثي ( مؤسسة ) ص ٦٧٨ ، ٧٢٦ ، ٧٥٢ ، ٩٢٥
- ٩٥٨ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨
- نابليون ص ٦١٠
- نابونيدس ص ١٧٤
- ناجي معروف ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٦ ، ٦٥٠
- نازك الملائكة ( الشاعرة ) ص ٥٦٣
- الناصر لدين الله ( الخليفة ) ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠
- ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣
- ناظم باشا ( الوالي ) ص ٣١٣ ، ٣٥٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥
- ٤٢٠ ، ٦٠٠ ، ٧٦٩
- نامق باشا ص ٣٨٥
- النبط ص ٢٩٠

- نبوخذ نصر ص ١٧٤ ، ٢٧٢  
نجيب باشا ص ٢٨٤  
نجيب بك ابراهيم ( الخبير المصري ) ص ٦٠٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣  
نديكو ( شركة ) انظر نديكو  
نرام سن ص ١٨٤  
نرجين ( لنكا ) ص ٨٩٣  
النسير بن ديسم ص ٢٦٥  
نعيم السيد عبد الرحمن ( الدكتور ) ص ٨٧٨  
نلينو ص ٢٨٣  
النمر ( قبيلة ) ص ٦٩٨  
نوح (ع) ص ( ط مقدمة القسم الاول ) ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٦  
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٣ ، ٧٧٤  
نور الدين كحاله ص ١٠٢٣ ، ١٠٤٠  
نوري السعيد ص ٦٤٨  
نوري العاملي الصولي ص ١٠٧٥  
نولديك ص ٧٦٧  
نوئويلر ( الدكتور ) ص ٨٧٩ ، ٨٩٥  
النويري ص ٧٠١  
نيبهور ( كارستين ) ص ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٦٣  
نيجر ص ٦٩٩  
نيجهولت ( الرحالة الهولندي ) ص ٣٧٦  
نديكو ( شركة ) ص ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧  
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢  
نيلسون ( ويسلي آر ) ص ٩٤١  
نينورتا ص ١٥٨ ، ١٥٩  
نينيكو ص ١٥٨

هـ

- هاربر ( بروفييسور ) ص ٨٣٨  
هاردي ( مستر . اف . اس . ) ص ٥٧٣ ، ٥٨٨  
هارزا ( شركة ) ص ١٢٠ ، ٦٧٨ ، ٧٥٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٩٢٥ ، ٩٦٧ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ٩٩٣  
هارزا وبني ديكن ص ٤٥٢ ، ٩٥٦  
هازن ( الن ) ص ٩٥٢ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦  
هاشم الالوسي ص ٣٧١  
هالكرو ( سير ويليام ) ص ٨٣٦ ، ٨٣٨

- هاليوتن ( مهندس الري المستر ) ص ٦٦٣  
 هاول ( الكولونيل ) ص ٧٨٥  
 هايدل ص ١٦٣  
 هدسون ( آر . جي . اس ) ص ١٢٩  
 هرزفلد ص ٣١٥  
 هرقل ص ١٦٩  
 هرمرز رسام ص ١٥٣  
 هارون الرشيد ص ( ط مقدمة القسم الاول ) . ١٦٦ . ٢١٠ . ٢١٩  
 ٢٢١ ، ٢٨٠ ، ٣٤٠ ، ٥٠٨ ، ٥٨٤  
 هستد ( مستر ) ص ٧١٠  
 هشام بن عبد الملك ص ٥٠٩  
 همفريز ( هـ . فـ ) ص ٦٤٩  
 هنتكتون ص ١١٩  
 هنتكت ( شركة ) ص ٩١٢ ، ٩١٤  
 هوار ( كليمان ) ص ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٦٦  
 هور ( ويليام ) ص ٢٥٤ ، ٢٩٥  
 هول ( الدكتور سي . آر . ) ص ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨  
 هولاكسو ص ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ،  
 ٣٣٨ ، ٤٢٦  
 هولند ( مستر ) ص ٦٣٩  
 هوميروس ص ١٥٣  
 هوهن ( دكتور رولف ) ص ٨٨٩  
 هويلر ( الميجر ) ص ١٠٢٧  
 الهيئة الفنية برئاسة مستر هيك ص ٧٢١ ، ٩٨٤ ، ١٠٠١ ، ١٠١٣  
 هيجن ( دكتور ستانسفيلد ) ص ٨٢٤ ، ٨٣٧ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٩٢  
 هيروودتس ص ١٧٩ ، ٣٩٢  
 هيستد ( كوردون ) ص ١٢٢  
 هيك ( مستر ) ص ٦٠٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ، ٦٧١  
 ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٧ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤  
 ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٣٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٩٢٥ ، ٩٨٤ ، ٩٩٢ ،  
 ٩٩٣ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٣  
 هيندز ( مستر ) ص ٩٥٢  
 هيوت ( سيرجون ) ص ٦٤٥

## و

- وايت ( مؤسسة جي . جي ) ص ٦٧٨  
 وزارة الاعمار ص ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥

- وفيق الخشاب من ١١٩  
 وورد ( تي . ا . ر . ) من ٦٤٢  
 وورد ( مستر أي . ايل ) من ٩٩١  
 وولي ( سيرليثونارد ) من ( ل مقدمة القسم الاول ) ، ١٢٧ ، ١٤٩ ،  
 ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٢ ، ١٥٨ ،  
 ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٣٤٩ .  
 ويدمان وهوزر من ٢٩٠  
 ويلستيد ( جي . آر . ) من ٣٧٠ ٣٧٣  
 ويلسون ( سير سي . دبيلو ) من ٦١٥  
 ويلسون ( مستر ) خبير زراعي من ٦٣٩  
 ويلسون ( الكولونيل ) من ٦٤٤  
 ويلكوكس ( سير ويليام ) من ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،  
 ١٧١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٥٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،  
 ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،  
 ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٢١ ،  
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،  
 ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ،  
 ٧١٧ ، ٧٥٧ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ،  
 ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ،  
 ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨١٣ ، ٨٣١ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠  
 ويليام ( مهندس الري المستر ) من ٦٦٣  
 ويليام الرابع ( الملك ) من ٦١١  
 ويليام هالكراو ( شركة ) من ٦٦٠  
 ويليس ( دكتورسي . ايل ) من ٨٨٩ ،  
 ويمبي ( شركة جورج ) من ٦٧٨ ، ٩٦٠

## ي

- يافت من ١٦٨  
 ياقوت الحموي من ١٥٧ ، ٣٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ،  
 ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ،  
 ٧١٣  
 يامشيد البشداي من ٢٧٠  
 يحيى بن خالد بن برمك من ٢٢٩ ، ٢٨٠  
 يعقوب بن ابراهيم ( القاضي ابو يوسف ) من ٢١٩

يعقوب سرقيس ص ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٨  
اليعقوبي ص ٢١٢ ، ٦٩٢ ، ٧٣٤  
اليمنيون ص ١٦٨  
يوردان ص ١٥٤  
يوسف عز الدين ( الدكتور ) ص ٥٥١  
يوسف مسكوني ص ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٨٢  
يرسيفوس ص ١٦٩  
يوشع ( النبي ) ص ٢٥٢

# فهرس ثالث للأمكنة والبقاع والحوادث والمشاريع

آ

- ابريق ( نهر ) ص ٤٩٨  
الابلية ص ١٠٢٠  
ابو جحاش ( سداد ) ص ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٩١  
ابو حريرة ص ١٠٢٧  
ابو دبس ( منخفض ) ص ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٥٢٤  
٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،  
٦٠٦ ، ٦٢٧ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ،  
٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٦ ، ٧٨٧ ،  
٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،  
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ،  
٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٩٢٧ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٠٢٤  
ابو دبس ( هور ) ص ٧٦٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٢  
ابو رايات ص ٥٢١  
ابو سريويل ص ٦٠١  
ابو شهرين ( انظر تل ابي شهرين )  
ابو صخير ( بلدة ) ص ١٠٤  
ابو عباس ( بئر ) ص ٦٩٧  
ابو غريب ( مشروع ) ص ٣٨٨  
ابو غريب انظر جدول ابي غريب  
الاتحاد السوفيتي ص ٩٢٠ ، ١٠٦٥  
الاجمة ص ٣٢١  
الاحيمر ( انظر تل الاحيمر )  
ارارات ( جبال ) ص ١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٤٩٨  
اريل ص ٣٠٢ ، ٣١٣  
اربييل ص ٩٠٠ ، ٩١٩ ، ٩٨٩  
الاردن ص ٩٢٠

- ارزنجان ص ٤٩٨  
 ارسناس ( نهر ) ص ٤٩٨  
 ارسنياس فلومن ص ٤٩٨ .  
 ارضروم ص ١٠١ ، ٤٩٧  
 ارمينية ص ١٦٩ ، ١٧٠  
 اريدر ص ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩  
 استنبول ص ٣١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٧  
 الاسحاقى الجديد ( جدول ) ص ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٤٧  
 الاسحاقى ( مشروع ) ص ٧٤٦  
 الاسحاقى ( منطقة ) ص ٦٢١ ، ٩٦٤  
 الاسحاقى ( انظر نهر الاسحاقى )  
 اسكي كلك ص ١٢٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ، ٩٥٤ ، ٩٢٩  
 اسكي موصل ( قرية ) ص ٩٥٩ ، ٩٦٨  
 اسكي موصل ( مشروع ) ص ( ن القسم اولال ) ص ٧٥٣  
 . ٩٧٥ ، ٩٧٤ ، ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٧ ، ٩٢٥ ، ٧٥٤ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢  
 اسكي موصل ( سد ) ص ٩٦٢ ، ١٠١٠  
 اسماعيل ( مضيق شيخ ) ص ٨٢٤  
 اسيا ص ١٥٤ ، ٦١٥  
 اشنونا ( مملكة ) ص ١٨٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، .  
 آشور ص ١١٦٢ ، ٣٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٦٨ ، ٩٨٩  
 اصبهان ص ٣١٣ .  
 الاصطبلات ( اطلال ) ص ٢١٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٣٧  
 الاصطبلات ( معسكر ) ص ٧٣٧  
 الاعظمية ص ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٠٤ ، ٩٤٨  
 افتخار ص ٨٦٥  
 افريقيه ص ١١٩  
 آق صو ص ١١١  
 اقردخس ( جبل ) ص ٤٩٧  
 اكد ص ١٨٤  
 الان ( قرية ص ٩٠٢  
 البرو كمال ( بلدة ) ص ١٠٢ ، ٥١٢ ، ٦٣٠ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٩  
 التون كوبري ص ١٠٩ ، ١٢٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٨٣٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٩٤١  
 المانيا ص ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٨٢٩ ،  
 ام الرحال ( بحيرة ) ص ٦٨٠ ، ٦٨١  
 ام الرؤوس ( قلعة ) ص ٦٨٥



- ام العظام ( موقع ) ص ٥٤٩  
ام الواوية ( موقع ) ص ٥٦٠  
اميركا ص ٦٤١ ، ٨٣٩  
الاناضول ( بلاد ) ص ١٠٧ ، ٦١٩ ، ٦٣٥ ،  
الانبار ص ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،  
٤٢٨ ، ٣٩٤  
انجانه ص ١٢٠ ، ١٢١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦  
انطاكية ص ٥٠٥ ، ٥٠٦  
انكلترا ص ١٤٢ ، ١٧٢ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ،  
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ،  
اوانا ص ٢٠٧  
اوبيس ( مدينة ) ص ٣٩٢  
اور ص ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،  
اورك ص ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ،  
١٩٢ ، ٣٤٨  
اورمية ( بحيرة ) ص ٤٦٥  
اوربا ص ٦١٥ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦  
اوسطة مجيد ( سداد ) ص ٥٣١ ، ٦٠١  
الايثاخي ( قرية ) ص ٧٢٧  
ايران ص ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،  
٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٨٦٧ ، ٩٠٠ ،  
ايسن ص ١٨٤  
ايطالية ص ٦٣٦ ، ٨٣٩ ، ١٠٦٢  
الايوازية ( العلوازية ) ص ٢٨٠ ، ٣٨٢

## ب

- باب الازج ص ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣  
باب الاعظمية ص ٣٦٢  
باب الانبار ص ٢٢٦  
باب الحلبة ( باب الطلسم ) ص ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،  
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٣ ،  
باب البدرية ص ٣٣١  
باب البصرة ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،  
٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،  
باب التبسن ص ٢٩٨ ، ٣٣٠  
باب الحديد ص ٢٢٤  
باب حرب ص ٢٢٤  
باب الحلة ص ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٦٦ ،

- باب الخاصة ص ٢٣٠ ، ٢٨٢ .  
 باب خراسان ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٣٠٤ .  
 باب السلطان ( باب المعظم ) ص ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،  
 باب سوق التمر ص ٢٨٢ .  
 باب الشام ص ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ .  
 الباب الشرقي ص ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،  
 ٤٢٤ ، ٤٢١ .  
 باب الشعير ص ٢٩٨ .  
 باب الشماسية ص ٢٢٨ ، ٣٠٩ .  
 باب الشيخ معروف ص ٢٥٥ ، ٣٦٦ .  
 باب الطاق ص ٢٩٨ .  
 باب الظفرية ( الباب الوسطاني ) ص ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٣٠٤ ،  
 ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٣٠٥ .  
 باب العامة ص ٢٣٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ .  
 باب الغربية ص ٢٣٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ .  
 باب قطربل ص ٢٢٤ .  
 باب الكاظمية ص ٢٥٥ ، ٣٦٦ .  
 باب الكرخ ص ٣٢٧ .  
 باب الكريمات ص ٢٥٥ ، ٣٦٦ .  
 باب كلواد ( باب البصلية ) ص ٢٣٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،  
 ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٢٤٣ ، ٤٢١ .  
 باب الكوفة ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .  
 باب المراتب ص ٢٣٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ .  
 باب المعظم ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٤٢٢ ، ٥٢٧ ،  
 ٥٣٤ .  
 باب النصر ص ٢٨٢ .  
 باب النصرية ص ٣٢٧ .  
 باب النوبي ص ٢٣٠ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ .  
 باب الياسرية ص ٢٨١ .  
 بابل ص ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ ،  
 ٣٩٢ ، ٦٣٤ ، ٧٦٦ ، ٧٧٤ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ .  
 باتون ( الرافد ) ص ٤٥٤ .  
 باجدي ص ٥٠٨ .  
 باجروان ص ٥٠٨ .  
 بادوريا ص ٢٩٢ ، ٢٩٨ .  
 بادية الشام ص ١١٩ ، ١٤٠ .  
 بارما ( جبل ) ص ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ .  
 باره بست ( قرية ) ص ٨٥٧ .  
 بازموسان ( قرية ) ص ٨٥٦ .

- بازول البرمة ص ٤٠١  
 بازول كربلاء ص ٨٢٨  
 باسلام جاي ( الرافد ص ٤٧٣  
 • باسسوري ( بلاد ) ص ١٦٨  
 باطمان صو ( الرافد ) ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥  
 بان بياخ ( قرية ) ص ٩٠٣  
 • باي حسن ص ٨٦٣  
 بايز اغا ( قرية ) ص ٨٥٦  
 بايزيد ص ٤٩٨  
 البتاويين ص ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤  
 بتلس ( منطقة ) ص ١٠٨  
 البتيرة ص ٩٦٦  
 البحر الابيض المتوسط ص ١١٨ ، ١٢٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ،  
 البحر الاحمر ص ٦١٠ ، ٦١١  
 البحر الاسود ص ١٠١ ، ٣٩١ ، ٤٩٧  
 بحر الملح ص ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٨٠٣  
 بحيرة أورميه ص ١٠٨  
 بحيرة الحبانية ( انظر الحبانية )  
 بحيرة الشارح ص ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٦٦٢ ، ٧٢٨  
 بحر قزوين ص ١١٩  
 بحر النجف ص ١٠٤ ، ١٣٩  
 البحرين ص ٩٢٠  
 بجيرة الشارح ص ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٣  
 بجيرة الشارح ( مشروع خزان ) ص ٩٢٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣  
 بجيرة الشويجة ص ٢٦٢  
 بجيرة كولجك ص ١٠٧  
 بحيرة وان ص ١٠١ ، ١٠٨  
 البختيارية ( جبال ) ص ١٤٢  
 بخمة ( قرية ص ٤٦٨ ، ٩٨٩  
 • بخمة ( سد ) ص ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧  
 بخمة ( مشروع ) ص ( ن مقدمة القسم الاول ) ٤٦٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥  
 • ٩٢٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩١ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١  
 بخمة ( مضيق ) ص ١٠٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١  
 بدره ص ٦٨٩ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨  
 البدرية ص ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٣  
 برائا ( قرية ) ص ٢٦٧  
 • برج الساعة ببغداد ص ٤٢٢  
 برج الصنم ص ٣٩٢

- برج الطلسم ص ٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩  
 برج العجمي ص ٣٠٥  
 برج الفتح ص ٣٠٥ ، ٣٦٢  
 برج القائم ص ٣٩٢  
 برج نمروود ص ٢٤٩  
 البرمة ص ٢٢٧  
 بريطانيا ص ٦١٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٦  
 بستان الزاهر ص ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٤١  
 بستان عبد الجبار غلام ( سداد ) ص ٥٤٨  
 بساتن كريكور ( سداد ص ٥٤٨  
 بستورة جاي ص ٤٦٦  
 بشيري ص ٤٥٤ ، ٤٥٥  
 البصرة ص ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٥ ، ٤١٧ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧ ، ٧٢٧ ، ٩٦٦ ، ٩٧٩ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠  
 البصرة ( خليج ) ص ٧١١  
 بصري ص ٢٠٧  
 البصيرة ص ١٠٢ ، ٦٨٦  
 بطاط ( قرية ) ص ٩٦٨  
 البطمة على نهر الزاب الصغير ص ٤٧٣  
 البطيخة والبطائح ص ١٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
 بعشيقة ( ناحية ) ص ٩٦٤  
 بعقوبا ص ٢٢٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠ ، ٤٨٧ ، ٨٦٧ ، ٩٠٠ ، ٩١٢  
 بغداد ص ( ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، ث ، القسم الاول ) ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤

٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥  
 ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥  
 ، ٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤  
 ، ٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٨  
 ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥  
 ، ٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦  
 ، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٦٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦  
 ، ٥٢٧ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨١  
 ، ٥٦٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨  
 ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦١  
 ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٤  
 ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩١  
 ، ٦٢٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٦١٢ ، ٦١٠  
 ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١  
 ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٠ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٢ ، ٧١٩ ، ٧١٨  
 ، ٨٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٦٧ ، ٨٥٩ ، ٨٣٥ ، ٨١١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨  
 ، ٩٢٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٣ ، ٩١٢ ، ٩٠٠  
 ، ٩٤٨ ، ٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٢ ، ٩٤١ ، ٩٤٠ ،  
 ١٠١٢ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٠ ، ٩٨٦ ، ٩٨٠ ، ٩٧٩ ، ٩٥٧  
 ، ١٠٥١ ،

بغداد الجديدة ص ٢٧٣ ، ٥٢٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،  
 ٨٦٧ ، ٦٠٦

بلاجو ص ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٧

بلاجو (نهر) ص ٩١٥

بلد (مدينة) ص ١١٠ ، ١١١ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٦٢٥ ،  
 ١٠٠٧ ، ٦٢٨

بلوريش ص ٤٥٥

البليخ (الرافد) ص ١٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،  
 ١٠٣٩ ، ١٠١٨ ، ٥١٠

بناورا (قرية) ص ٢٦٧

بناية مديرية الري العامة ص ٤٢٢

البنسديقية ص ٢٤٩

بنه شيخ احمد (قرية) ص ٩٠٢

به شر احمد (قرية) ص ٩٠٢

به ش بيريك (قرية) ص ٩٠٣

بهرز ص ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠

بهنان (الرافد) ص ٤٥٥

بومباي ص ٦١٨

بياوريس ص ٤٥٤

بياوي ( قرية ) ص ٩٠٢  
 بواتان ( قرية ) ص ٨٥٧  
 بيجي ص ١١٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ،  
 ٥٤٢ ، ٦٠٧ ، ٨٦٧ ، ٩٢٠ ، ٩٣٢  
 بيتوين ( دشت ) ص ٨٦٩ ، ٨٧٠  
 بيباز ص ٨٨٦ ، ٩١٨  
 بيحوشه ( قرية ) ص ٨٥٦  
 بيخير ( جبال ) ص ١٤٣  
 بير محمد ( قرية ) ص ٩٠٢  
 بيراجك ص ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٩٣  
 بيران ( قرية ) ص ٩٠٢  
 بيركي ( قرية ) ص ٩٠٢  
 بيروت ص ١١٨ ، ١٠٢٧  
 بيري جاي ( نهر ) ص ٤٩٩  
 بيليس ( بلدة ) ص ٦١٧  
 باريس ص ٨٣٩  
 بالاكوباس ( مجرى ) ص ٢٠٣  
 بشدر ص ٨٥٦ ، ٨٥٧  
 بنجوين ص ١٤٤  
 بورتسموث ص ٦٤٩

## ت

التاجي ( موقع ) ص ٣٨٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢  
 تازه خورماتو ص ٨٦٥  
 تانجرو ( نهر ) ص ١١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨  
 تبريز ص ٦١١  
 تبه كه ل ( الشيخ حسام الدين ) ( قرية ) ص ٩٠٢  
 تبه كهل ( قرية ) ص ٩٠٣  
 تدمر ص ٦٣٠  
 ترامواي الكاظمية ص ٤٠٨ ، ٤٠٩  
 ترب الخلفاء ص ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٣٣  
 تربة ( مضيق ) ص ٨٢٤  
 تربة زمرد خاتون ( الست زبيدة ) ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥١  
 ٣٦٥

تربة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥  
 تربة الشيخ معروف الكرخي ص ٢٥٧ ، ٣٣٤

تركيبا ص ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٧٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٥ ،  
٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ،  
١٠٥٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ،

التفصه ص ٦٨٧

تكريت ص ١٠٨ ، ٤٥٤ ، ٥١٢ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ،  
٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧٣٤

تكية الدراويش البكتاشية ص ٢٥٢ ، ٢٥٧

تكية عرب ص ٤١٨

تل أبي حبه ص ٦١٢ ، ١٨٤

تل أبي شهرين ص ١٦١ ، ١٨٤

تل اجر ب ص ١٨٤

تل الاحيمر ص ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٩

تل اسمر ص ١٨٤

تل اعفر ( قضاء ) ص ٩٦٢

تل ام زنابير ص ٦٩٧

تل البراك ص ٦٨٧

تل حرم ل ص ٢٧٣

تل الدير ص ١٦٢ ، ١٨٤

تل الرحبة ص ٨٠٣

تل الرمان ص ٦٨٧

تل سكرة ص ٦٨٧

تل سنكره ص ٢٩٥

تل صفوك ص ٦٩٦

تل الضباعي ص ٢٧٣

تل عبدة ص ٦٨٤

تل العبيد ص ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨

تل عمر ( تلول عمران ) ص ٢٧٠

تل عيسى ص ٣٩٣

تل فارا ص ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

تل كوكب ص ٦٩٥ ، ٦٩٦

تر لحم ص ١٣٨

تل محمد ص ٢٧٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦٥٦ ، ٩٤٨

تل المقير ص ١٧٤ ، ١٨٤

تل الوركاء ص ١٧٦ ، ١٧٨

تلكيف ( ناحية ) ص ٩٣٣ ، ٩٦٤

تلول أم الطبول ص ٢١٦

تلول خشم الدورة ص ٢١٤

تنكرة ( قرية ) ص ٨٥٦

تنكثرة ( قرية ) ص ٨٥٧

ج

- تل نصرت باشا ص ٢٧٢  
 تنينير ص ٦٨٧  
 تنينير السفلى ص ١٨١  
 تنينير العليا ص ٦٨٦  
 تله روش ( قرية ) ص ٩٠٢  
 تهوهنبل ( قرية ) ص ٩٠٣  
 توخما ص ١٠١  
 توسان ص ٤٥٨  
 توقوت ( قرية ) ص ٩٠٣  
 تولهبي ( قرية ) ص ٩٠٣

### ث

- الثرثار ( مشروع ) ص ( ن مقدمة القسم الاول ) ١١٠ ، ٢٨٥ ، ٤١٦ ، ٤١٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٥٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ٧٤٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠١ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٨  
 الثرثار ( جدول ) ص ٧١٩ ، ٧٤٧ ، ٨٦٧ ، ٩٣٠ ، ٩٥١  
 الثرثار ( منخفض ) ص ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٨٥ ، ٤١٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٦٠٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٤٨ ، ٨٦٧ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤٥ ، ٩٥١  
 الثرثار ( ناظم ) ص ٩٤٥ ، ٩٥١  
 الثرثار ( نهر ) ص ٥١٢ ، ٦٠٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٢ ، ٧١٣  
 الثرثار ( وادي ) ص ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٧٤  
 الثمانين ( بلدة ) ص ١٦٨ ، ١٦٩  
 الثرثار ( منخفض ) ص ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٨٠٥ ، ٧٥٥



## ج

- الجادرية ص ٥٤٨ ، ٦٠٥  
 جالطة ارماق ( نهر ) ص ٤٩٨  
 جامع الاصفية ص ٢٢٢  
 جامع الامام الاعظم ص ٢٢٨  
 جامع براثسا ص ٢٢٢  
 جامع الخفافين ص ٢٤٠  
 جامع الخلفاء ( جامع القصر ) ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ .  
 جامع الرصافة الكبير ص ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥  
 جامع السلطان ص ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .  
 جامع سوق الغزل ص ٢٥٢  
 جامع مرجان ص ٢٤١  
 جامع المنصور ص ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤  
 جامع المنطقة ص ٢١٢ ، ٢٢٢  
 جامع المهدي ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤  
 جبال بيرات داغ ص ٩٨٩  
 جبال الحكياري ص ١٠٧  
 جبال زاغروس ص ١١٥ ، ١٢٧  
 جبال ساسون ص ١٠٧  
 جبال طوروس ص ١٠١ ، ١١٥  
 الجبل ( بلاد ) ص ٧٢٧  
 جبل باطويوا ص ٨٦٢ ، ٨٦٥  
 جبل براناند ص ٨٨٧  
 جبل الجنية ص ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ،  
 جبل حميرين ص ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ،  
 ٦٨٩ ، ٨٥٨ ، ٨٦٥ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩٢٥ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨٢ ،  
 ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦  
 جبل سنجار ( انظر سنجار )  
 جبل طارق ص ٩٩٩ ، ١٠٠١  
 جبل طارق ( سد ) ص ٤٨٨ ، ٩٢٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ،  
 ١٠٠٣ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢  
 جبل عبد العزيز ص ٦٨٩  
 جبل قنديل ص ١٠٩

- جبل كانجيروان ص ٨٦٣ ، ٨٦٥  
 جبل ماسيدان ص ٦٨٨  
 جبل مكحول ص ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٩٨٢  
 جبل نصير ص ١٦٠  
 الجحشية ص ٦٨٦  
 جداول جلواء ص ٩١٢  
 جداول الدكة ص ٩١١  
 جداول ديالى السفلى ص ٩١٢  
 جداول ديالى العليا ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٩٠٩ ، ٩١١  
 جداول قرهتبه ص ٩١١ ، ٩١٢  
 جداول الوند ص ٩١١ ، ٩١٢  
 جدول أبي غريب ص ١٠٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٦٢٨ ، ٦٥٢ ، ٧٥٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٠
- جدول الاسكندرية ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٦٢٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١  
 جدول أم نخلة ص ١٠٦  
 جدول البتيرة ص ١١٤  
 جدول بلاجو ص ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٥  
 جدول بني حسن ص ٦٢٦  
 جدول بني سعيد ص ١٠٦  
 جدول تخلية المجرة ( انظر جدول المجرة )  
 جدول الحسينية ص ١٠٤ ، ٦٢٦ ، ٧٦٤ ، ٨٠٤  
 جدول الحفار ص ١٠٦  
 جدول الحلة ص ١٠٤
- جدول الصويجة ص ١٠٩ ، ٤٧٣ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨  
 جدول الخالص ص ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٩١٣ ، ٩١٤  
 جدول خريسان ص ١١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤  
 جدول الدجيلية ص ١١٢ ، ١١٣
- جدول الذبان ص ٧٥٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣  
 جدول الروز ص ١١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤  
 جدول ري كركوك ص ٤٧٣  
 جدول السعدية ص ٩١٢  
 جدول الصقلاوية ص ١٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٤  
 جدول الصقلاوية الحديث ص ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٦٥٢ ، ٧٩٠ ، ٧٩١  
 جدول العكيكية ص ١٠٦  
 جدول علي السليمان ص ٣٩٤  
 جدول الغراف ( انظر شط الغراف )  
 جدول الكحلاء ص ١١٤  
 جدول كرمة حسن ص ١٠٦  
 جدول الكصاوي ص ٣٩٤  
 جدول الكفل ص ١٠٤ ، ٦٢٦

- جدول كنعان ص ١١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ .
- جدول اللطيفية ص ١٠٣ ، ٦٢٨ ، ٧٥٢ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ .
- جدول المجر الصغير ص ١٤
- جدول المجر الكبير ص ١١٤
- جدول المجر الكبير ص ١١٤
- جدول المجرة ص ٥٢٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦
- جدول مخرج الذبان ( انظر جدول الذبان )
- جدول مدخل الحبانة ص ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٨٧٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢
- جدول مدخل الورار ص ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢ ، ٩٣٦
- جدول المري ص ٥٠٩
- جدول المسيب ص ١٠٣ ، ١٠٤
- جدول المشرح ص ١١٤
- جدول المقدادية ص ١١٢ ، ٩١٣
- جدول المكبرية ص ١١٤
- جدول الهارونية ص ٩١٣
- جدول الهنسي ص ٥٠٩
- جدول الورار ( انظر جدول مدخل الورار )
- جدول اليوسفية ص ١٠٣ ، ٢٦٨ ، ٧٥٢ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩
- الجراحي ( وادي ) ص ٦٨٧
- جرف الصخر ص ٩٣٦
- جرمز ص ٦٨٧
- الجزيرة ص ٥٠٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩
- جزيرة ابن عمر ص ١٦٨ ، ٤٥٥
- جزيرة العسرب ص ١١٩ ، ١٤٢ ، ٧٦٨
- جسر المأمون الحديث ص ٣٦٦ ، ٦٠١
- جصان ص ٩١٦
- الجفجف ( خزان ) ص ٦٩٦
- الجفجف ( نهر ) ص ٥١٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ،



- الحديثة (مشروع خزان) ص ١٠١٤ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٧ ،  
١٠٦٢ ، ١٠٦٥
- الحديد (قرية) ص ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠ ،  
حبران ص ٥٠٨
- حرداسنه (قرية) ص ٩٠٢
- الحسكة (بلدة) ص ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،  
١٠٣٩
- الحصرة ص ١٠٢٣
- حصن زياد ص ٤٩٨
- حصيبة (قرية) ص ١٠٢ ، ٥١٣
- حصيوه ص ٦٠١
- الحضر ص ٥١٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،  
٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
- حضر موت ص ٣١٨
- حلب ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٦١٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩
- حلبجة ص ٩٠٠
- حلبية (مضيق) ص ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٢
- الحلة (انظر شط الحلة)
- الحلة ص ٢٥٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،  
٦١٧ ، ٧٧٦ ، ٩٤٢
- الحويجة انظر جدول الحويجة
- الحويجة (مشروع) ص ٨٥٨
- الحويجة (منطقة) ص ٨٥٩
- الحمار ص ٥٩٠
- الحمدانية (ناحية) ص ٦٤٣ ، ٩٦٤
- حمص ص ٥٠٩
- الحمى ص ٦٨٧
- حدهم رش (قرية) ص ٩٠٣
- محوريت (نهر) ص ٥٠١
- الحويصلات (قصر) ص ٧٣٧
- الحويلة ص ٧٦٨
- الحي ص ١٦٢
- الحيرة ص ٢٠٦

## خ

- الخابور (الرافد) - خابور دجلة ص ١٠٨ ، ١١٦ ، ٤٣١ ، ٤٥٤ ،  
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٥١٠
- الخابور (الرافد) ص خابور الفرات ص ١٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،

- ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،  
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٩ ،  
 الخاتونية ( بحيرة ) ص ٦٩٦ ،  
 الخازر ( الرافد ) ص ١١٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٩٦٤ ،  
 خاصة جاي ص ٤٨٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ،  
 المخالصي ( انظر جدول الخالص )  
 خان الاورطمه ص ٢٤١  
 خان البغدادي ص ٩٥٤ - ٩٥٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٥ ،  
 خان البغدادي ( سد ) ص ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ،  
 خان البغدادي ( مضيق ) ص ١٠٤٩ ،  
 خان جديدة ص ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠١ ،  
 بخان مرجان ص ٢٤١ ، ٣٠٧ ،  
 خانقين ص ٢٨٢ ، ٤٨٨ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ،

٩١٨

- خانقين ( مشروع قناة ) ص ٩١٥ ،  
 الخر ( ميزل ) ص ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٥٢٣ ، ٥٤٩ ،  
 الخر ( وادي ) ص ٧٠٨ ،  
 خربوط ( سهل ) ص ٤٩٨ ،  
 بخربوط ( مدينة ) ص ٤٩٨ ،  
 خر دارا ص ٨٦٣ ، ٨٦٥ ،  
 الخرج ص ٧٠٤ ، ٧٨٢ ،  
 خرن رية ( قرية ) ص ٨٥٦ ،  
 خره جو ( قرية ) ص ٨٥٧ ،  
 الخضر ص ١٠٥ ، ١٥٤ ،  
 الخطابية ( قرية ) ص ٢٦٧ ،  
 خفاجي ( تلول ) ص ١٨٤ ، ٥٧٤ ،  
 الخليج العربي ص ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
 ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ٢٧٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،  
 خليج العقبة ص ١١٨ ،  
 الخمس ( ناظم ) ص ١٠٤ ،  
 الخندق الطاهري ص ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ،

٣٣٧

- خنيزير ( وادي ) ص ٦٨٧ ،  
 خوارو ( قرية ) ص ٩٠٣ ،  
 خورصاباد ( اراضي ) ص ٩٦٤ ،  
 خور عبد الله ص ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،  
 خور مشهر ( المحمرة ) ص ١١٤ ،  
 خوشاو ( قرية ) ص ٨٥٦ ،  
 الخوصر ( انظر نهر الخوصر )  
 خولامي خوارو ( قرية ) ص ٩٠٣

- خيان جاي ص ١٠٧
- الخيزرانية ص ٣٢٨

د

- دا بالخلافة العباسية ص ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤
- دار الرقيق ص ٣٢٧ ، ٣٥٤
- دار الروم ص ٢٢٩
- دار السلطنة السلجوقية ص ٢٣٠ ، ٣٠٩
- دار الشجرة ص ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٣٣٥
- دار الصخر ص ٢٣٠ ، ٣٣٥
- دار القرآن المستنصرية ص ٣١٤
- دار القز ص ٣٢٨
- الدار المثمنة ص ٢٣٠ ، ٢٨١
- الدر المربعة ص ٢٣٠ ، ٢٨١
- دار المسناة ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
- دار المغرية ص ٢٢٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٥
- دار المملكة البيهية ص ٢٣٠ ، ٣٠٩
- دالية ابن حماد ( قرية ) ص ٧٢٧
- الداودية ( سداد ) ص ٥٣١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣
- دبس ( سد ) ص ٤٧٣
- دبس ( محطة كهرباء ) ص ٨٥٩
- دجلة ص ( ط ، ي ، ك ، ن مقدمة القسم الاول ) ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩





٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٨ ، ١٠١٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٠ ،  
دريندخان ( سد ) ص ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٩ ،  
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩١١ ،  
٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣

دريندخان ( مضيق ) ص ١١٢ ، ٤٨٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ،  
الدغارة ص ٤٠٦ ، ٧٧٦ ،  
الدغلفية ( فرع ) ص ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
الدقيق ( قطيعة ) ص ٢٩٨ ،  
دلف ( قرية ) ص ٩٠٣ ،  
دمشق ص ٥٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٣٠ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ،  
دمير قابو ( وادي ) ص ٦٨٧ ،  
دنيسر ص ٦٩٢ ،  
دهوك ص ١٤٢ ،  
دوايرين ص ٦٨٧ ،

دوانزه امامي سمرو ( قرية ) ص ٩٠٢ ،  
دوانزو امامي خوارو ( قرية ) ص ٩٠٢ ،  
دوخلة ( قرية ) ص ٦٢٥ ،  
دوركوريكالزو ص ٢٨٧ ،

دوكان ( خزان ) ص ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ،  
٨٥٨ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ،  
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣٨ ،  
٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ،

دوكان ( سد ) ص ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،  
٨٤٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٨١ ، ٩٠٨ ،  
٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ،

دوكان ( مشروع خزان ) ص ( ن مقدمة القسم الاول ) ١٠٣ ، ١٠٩ ،  
٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٩٩ ، ٦٧٦ ،  
٧٤٩ ، ٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٩٣٤ ، ٩٥١ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ١٠١٠ ،

دوكان ( مضيق ) ص ١٠٩ ، ٤٧٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ،

دوكان ( معبر ) ص ٤٧٤ ، ٤٧٧ ،

دوكان ( ناحية ) ص ٨٥٦ ،

دوكرديكان ( قرية ) ص ٨٥٦ ،

دوكرنان ( قرية ) ص ٨٥٦ ،

دولاش ( قرية ) ص ٩٠٣ ،

دولي نوحد ( قرية ) ص ٩٠٣ ،

دي حسين ( قرية ) ص ٩٠٣ ،

ديار بكر ص ١٠٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٨٥ ،

- ديالى ( انظر نهر ديالى )  
ديالى ( لواء ) ص ٨٥٩ ، ٩١٨  
ديالى ( منطقة ) ص ٩١٩  
دير بسستان القس ص ٢٦٧  
دير الثعالب ص ٣٥٤  
دير الجاثليق ( دير كليثيوس ) ص ٢٢١ ، ٢٦٧  
دير ( درتا ) ص ٢٢٠ ، ٢٦٧  
دير درمالس ص ٢٦٧  
دير الزندورد ص ٢٦٧  
دير الزور ص ١٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٦١١ ، ٦٨٦ ،  
١٠٢٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٦  
دير عمر صليبا ص ٢٦٧  
دير القباب ص ٢٢٠  
دير مارفثيون ص ٢٦٧  
دير مديان ص ٢٦٧  
ديوانه ( الرافد ) ص ٤٨٨  
الديوانية ص ١٢٥ ، ١٥٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٧٧٦ ، ١٠٢٤

### ذ

- الذبان ( انظر جدول مخرج الذبان )  
الذهبانية ص ٥٠٨  
الذبان ( معسكر ) ص ٨١٢ ، ٨١٤

### ر

- رأس الايل ص ٦٨٨  
رأس الرجاء الصالح ص ٦١٠  
رأس العين ( مدينة ) ص ٥١٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٠١  
الراشدية ( سداد ) ص ٥٤١  
الرافدان ( دجلة والفرات ) ص ( ي ، ك القسم الاول ) ١٠١ ،  
١٠٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،  
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٧٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٩٢٦  
الرافقة ص ٥٠٨ ، ٥٠٩  
رانية ص ٤٧٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧  
رانية ( درپند ) ص ٨٣٤ ، ٨٥٤  
راوندوز جاي ص ١٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦  
راوه ص ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٤  
راوه ( سد ) ص ١٠٤٨ ، ١٠٥٠

رباط ابي سعد الصوفي ص ٢٢٦  
 الرباط الجعفري ص ٢٥٥  
 رباط الخلاصية ص ٢٢١  
 الرحبة ص ١٠١٨ ، ١٠١٩  
 الرد ( وادي ) ص ٦٨٧ ، ٦٩٥  
 ادزاة ( اراضي ) ص ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٨  
 الرزاة ( سداد ) ص ٨٢٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢  
 الرستمية ص ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٥٤٨ ،  
 ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٦٠٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨  
 الرصافة ( رصافة بغداد ) ص ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤  
 ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٥٨٠ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥  
 الرصافة على نهر الفرات ( مدينة ) ص ٥٠٩ ، ١٠٢٩  
 الرطبة ص ١٢٥ ، ١٤٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠  
 الرفيعي ( سداد ) ص ٥٧٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣  
 الرفيعي ( بحيرة ) ص ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧٢٨ ، ٧٥٠  
 الرقعة ص ١٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ،  
 ١٠٤٠

الرماحية ص ٢٦٥  
 الرمادي ( بلدة ) ص ١٠٢ ، ١٣١ ، ٢٢٧ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ،  
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ،  
 ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٤ ، ٧٥٨ ،  
 ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ،  
 ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٣٠ ،  
 ٨٦٧ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٧  
 الرمادي ( انظر سدة الرمادي )  
 الرملية ( وادي ) ص ٦٨٧  
 رنكال ( قرية ) ص ٩٠٢  
 روسيا ص ٦١٠ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،  
 الروضة ( اراضي ) ص ٦٩٦  
 روم قلعة ( مدينة ) ص ٥٠٢  
 رومانيا ص ١٠٦٢  
 روملي داغ ص ٤٩٧  
 الري ( بلاد ) ص ٧٢٧  
 الرياض ص ٧٠٤ ، ٧٠٥

ز

- الزباب الصغير ( الرافد ) ص ( ن مقدمة القسم الاول ) ١٠٩ ، ١١٠ ،  
 ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٦٣ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،  
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،  
 ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦٧٦ ، ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٣٤ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ،  
 ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٩٠٠ ،  
 ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٥٣ ، ٩٥٧ ،  
 ٩٨٢ ، ٩٨٠
- الزباب الكبير ( الرافد ) ص ( س مقدمة القسم الاول ) ١٠٨ ، ١١٦ ،  
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،  
 ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٨٦٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ،  
 ٩٣٩ ، ٩٤٥ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٦٤ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ،  
 ٩٩٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢
- زاخو ص ٤٥٦ ، ٤٥٧
- زاكان ص ٢٤٦
- الزاهرية ( عين ) ص ٥١٢ ، ٦٨٨
- زبطرة ( مدينة ) ص ٥٠١
- الزبيدية ( قطيعة ) ص ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠
- الزبير ص ١٣٧
- زربوق ( نهر ) ص ٥٠١
- الزركية ص ٥٥٣
- الزعفرانية ص ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٨٠ ،  
 ٦٠٥ ، ٩٤٨
- زغله ( وادي ) ص ٧٠٢
- الزمار ( ناحية ) ص ٩٣٣
- زماكو ( قرية ) ص ٩٠٢
- زمرد خاتون ( مرقد ) ص ٢٣٧
- زمرديان ( قرية ) ص ٩٠٣
- زركان ( نهر ) ص ٤٨٨
- زنجان ص ٢٣٧
- الزوية ( محلة ) ص ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٥٢٧ ،  
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٩٤٨

س

- السناجور ( الرافد ) ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،  
 سامرتكه ( قرية ) ص ٩٠٣

ساسون جاي ص ١٠٧

سال ( قرية ) ص ٢٦٧

سامراء ص ١١٠ ، ١٣١ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ،  
٤١٦ ، ٤٣١ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٧ ، ٦٢٩ ،  
٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٧٠٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،  
٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٩٣١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٦ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٧ ،  
١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٣

سبار ص ٦٦١ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٨٤

سبع سكور ص ٦٨٧ ، ٦٩٥

سبناجيان ( قرية ) ص ٨٥٦

ستراسبورغ ص ٣١٧

سد اسكي موصل ( انظر اسكي موصل )

سد امبكلو ص ٨٩٣

سد بخمة ( انظر بخمة )

سد بكرا ص ٨٩٥

سد ترنيتي ص ٨٩٣

سد دبس ص ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٨١ ، ٨٨٤

سد دريندخان ( انظر دريندخان )

سدد دوكان ( انظر دوكان )

سد ديالى الثابت ص ١١٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ،  
٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩٣١ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩

سد ( ديالى القديم ص ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦

سد السطيح الغاطس ص ٧٦٠ ، ٧٦١

سد السهلية القديم ص ٢٩٦ ، ٢٩٧

سد شوندرفر ص ٣٩٣

سد الطبقة على نهر الفرات ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٠

سد العظيم القديم ص ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٤٨٤ ، ٦٨٩ ، ٨٦٤

٩٨٠

سد كييان ( انظر كييان )

سد مدماونتون ص ٨٩٣

سد نمرود القديم ص ١١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨

سداد ابو دالي ص ٣٨٠ ، ٣٨٢

سداد ابو سجل ص ٤٠٢

سداد الاورفهلبيه ص ٣٨٠ ، ٣٨٢

سداد الفحامة ص ٤٣٠

سداد الفرحداتيه ص ٤٣٠

سداد المتولية ص ٤٣٠

- سددة الاعظمية ص ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ ،  
 سددة البرمة ص ٣٥٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٥٢٥ ،  
 سددة بلد على نهر دجلة ص ٦٢٨  
 سددة الترك ص ٤٢٤  
 سددة الحويوه ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،  
 سددة الزرازة ص ٨٠٥  
 سددة الزماني ص ١٠٢ ، ٥٢٥ ، ٥٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ، ٨١٥ ، ٨١٨ ،  
 ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٦٧ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٥١ ،  
 سددة سامراء ص ١٠٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ،  
 ٧٣٨ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٨٦٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٥ ،  
 ٩٤٦ ، ٩٥١ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣ ،  
 سددة السرية ص ٣٥٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ،  
 ٥٣٣ ، ٦٠٤ ،  
 السددة الشمالية ص ٤٢٢  
 السددة الشمالية الجديدة ( مشروع ) ص ٩٢٥ ، ٩٤٨ ،  
 سددة الصرافية ص ٤٢٢  
 سددة الفلوجة على نهر الفرات ص ٦٢٧ ، ٧٩٠ ،  
 سددة الكرمة على نهر الفرات ص ٣٥٣  
 سددة الكوت على نهر دجلة ص ١٠٢ ، ١١٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ،  
 ٦٦٨ ، ٩٤٣ ،  
 سددة مدلحت باشا على نهر الفرات ص ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ،  
 ٤٠٢ ،  
 سددة المدينة الشمالية ص ٩٤٦ ، ٩٤٨ ،  
 سددة المدينة الشرقية ص ٣١٣ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،  
 ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٢٥٨٦ ،  
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ،  
 ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ،  
 سددة المسعودي ص ٤٠٧  
 سددة معسكر الرشيد ص ٤٢٣  
 سددة ناظم باشا ص ٣٥٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،  
 ٥٧٧ ، ٦٠٠ ،  
 سددة الهندية ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٣٩٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،  
 ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ،  
 ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٩٣٧ ، ١٠٢٦ ،  
 السددير ( وادي ) ص ٧٠٨  
 سر من راي ص ٢٢٨ ، ٧٤٣ ، ٧٣٧ ،  
 سرسيان ( قرية ) ص ٨٥٧  
 السطيج ( انظر سد السطيج الغاطس )  
 سربتين ص ٤٥٥

- السطيح ( سدة ) ص ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٧ ، ٨٠٠ ،  
السطيح ( فتحة ) ص ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،  
٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٨٠٠ ، ٨١٦ ،  
السعدية ص ٤٨٨ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٤  
سكة حديد بغداد - برلين ص ٦٣٤  
سكة حديد وادي الفرات ص ٦٠٨ ، ٦١٣ ،  
السكرير ص ٦٩٨  
سكرير العباس ص ٥١٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،  
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٣  
سكرير العباس ( مشروع ) ص ٦٧١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ،  
٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢  
سلطان صو ص ٥٠١  
السلمان ( منخفض ) ص ٧٠٨ ، ٧١١  
سلمان باك ( بلدة ) ص ٢٦٩  
سلوقيه ص ٢٧٠ ، ٢٧٤  
السليمانية ص ١١٢ ، ٤٨٦ ، ٨٣٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،  
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨ ، ٩١٩  
السماوة ( بلدة ) ص ١٠٥ ، ١٥٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠٦ ، ٦١٧ ، ٩٣٦  
سمساط ( مدينة ) ص ٥٠٣ ، ٦١٢  
سمساط ( مضيق ) ص ٥٠٣  
سميكه ص ٢١٥  
سنام ( جبل ) ص ١٤٣  
سنجار ص ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ،  
٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٩٦٢  
سنجار ( جبل ) ص ٥١٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،  
٦٩٥ ، ٦٩٦  
سندولان ( قرية ) ص ٨٥٧  
سنكه سر ( قرية ) ص ٨٣٤ ، ٨٥٧  
سنكه سر ( مشروع ) ص ٨٥٤  
سوار ص ٥١١  
سهرشانه سمرو ( قرية ) ص ٩٠٣  
السودان ص ٩٢٠  
سور بغداد الشرقية ص ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٣٧ ، ٤١٢ ،  
٤١٣ ، ٤١٥  
سور دار الخلافة ) ص ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٢١  
سور الرصافة القديم ص ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤  
سور الكرخ الاخير ص ٣٥٣ ، ٣٦٥  
سور المستعين ص ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ،  
٢٩٨ ، ٣٣٠  
سور المستنصر في الرصافة ص ٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ،

- سوران ( قرية ) ص ٩٩١  
 سورية ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٩٠ ، ٤٩٧ ، ٦١٩ ، ٦٣٦ ،  
 ٦٨٦ ، ٦٩٥ ، ٩٢٠ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ،  
 ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٥ ،  
 ١٠٥٦ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٣  
 سوزيانا ( منخفضات ) ص ١٣٤  
 سوسه ( المدينة العيلامية ) ص ١٣٤ ، ١٨١ ، ٢٠٢  
 سوق بغداد ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢  
 سوق الثلاثاء ص ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤  
 سوق السلطان ص ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤  
 سوق الشيوخ ص ١٠٦ ، ١٣٦ ، ٦١٣  
 سوق المارستان ص ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣  
 سومر ص ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٤  
 سونيا ( قرية ) ص ٢١٢ ، ٢٦٧  
 السويداء ص ٦١٣  
 السويدية ص ٥٠٥  
 السوير ( فرع ) ص ١٠٥  
 سويله ميش ( قرية ) ص ٩٠٣  
 سيروان ( نهر ) ص ١١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨  
 سيف ( قرية ) ص ٧٣٧  
 سينان ص ٤٥٤ ، ٤٥٥

## ش

- شاتوان - تازه دي ( قرية ) ص ٩٠٣  
 شاعا ص ٦٨٦  
 الشاكرية ص ٣٢٢  
 شاملو ( قرية ) ص ٩٠٣  
 الشام ص ٢١٤ ، ٦٩٢ ، ٧٣٧  
 الشامية ص ١٠١٨  
 الشامية (منطقة) ص ٦٤٤ ، ٩٣٦  
 الشبكة ص ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١١  
 شنانه ص ٧٦٤  
 شخمة ص ٥٠١  
 الشداة ص ٦٩٣ ، ٦٩٤  
 الشرفانية ( قرية ) ص ٢٦٧  
 الشرق الادنى ص ٦٣٥  
 الشرق الاوسط ص ٦١٠



- الشرقاط ص ١٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،  
 ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩  
 السرقاط ( قلعة ) ص ٦٩٩  
 شريعة ام الدهمن ص ٤٨٤  
 شريفان محمدان ( جبال ) ص ٤٥٦  
 شط ججات ص ١٠٤  
 شط الحلّة ص ١٠٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٦٢٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧  
 شط الحي ص ٢٠٤ ، ٢٩٥  
 شط السبل ص ١٩٢  
 شط السفحة ص ١٠٦  
 شط الشامية ص ١٠٤  
 شط العرب ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٤٣٤ ،  
 ٥٩٠ ، ٦٢٨ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠  
 شط العطشان ص ١٠٥  
 شط الغراف ص ٢٠٧ ، ٥٩٠ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٨١٠ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦  
 شط الكوفة ص ١٠٤  
 شط النيل القديم ( نيل العراق ) ص ١٥٧  
 شطالهنديّة ص ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٣٩٠  
 الشطرة ص ٩٦٦  
 الشعيبية ص ١٢٥  
 شقلاوة ص ٩٨٩  
 شمس دينان ( الرافد ) ص ٤٦٦  
 الشمسانية ص ٦٨٦ ، ٦٨٧  
 شمشاط ( مدينة ) ص ٤٩٨ ، ٤٩٩  
 شمشاط ( نهر ) ص ٤٩٨ ، ٤٩٩  
 الشناقية ص ١٠٤ ، ٢٠٤  
 الشناقية ص ١٠٤ ، ٢٠٤  
 شنعار ( سهل ) ص ٧٧٥  
 شهربازاد ص ٨٥٦  
 شهرزور ( سهل ) ص ٩٢٠  
 الشورة ( قضاء ) ص ٩٣٣  
 شوربياك ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٩  
 الشويجة ( بحيرة ) ص ٤٨٧

ص

الصاجور ( الرافد ) ص ١٠١  
 صاروقاميشه ( قرية ) ص ٨٥٧

صارى جبك ( نهر ) ص ٤٩٨  
 صحن قریش ص ٢١٩  
 الصرافية ص ٢٣٠ ، ٤٢٣ ، ٥٢٧ ،  
 صغين ص ٥٠٩  
 الصقلاوية ( جدول ) ص ٧٥٢ ، ٧٥٠  
 الصقلاوية ( قرية ) ص ٢٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤  
 الصقلاوية ( مجرى ) ص ٢٠٣ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،  
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،  
 ٤٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٤٦ ، ٦٢٧  
 الصقلاوية ( منطقة ) ص ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥  
 الصلاحية ص ١٠٤  
 الصليبية ( قبة ) ص ٧٢٧  
 الصليخ ص ٣٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٦٠١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨  
 الصور ص ٦٨٤ ، ٦٨٧  
 صيدا ص ٦٣٠  
 الصين ص ١٥٢ ، ٢٠٦

## ض

ضوء القمر ( قرية ) ص ٩٥٩

## ط

طابان ص ٦٨٦  
 الطارمية ( مصرف ) ص ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣  
 الطارمية ( منخفض ) ص ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٥٣٤ ، ٥٤٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢  
 طارونيت ص ٤٩٨  
 الطاش ص ٧٥٩ ، ٨١٤  
 طاق العكسي ص ٢٩٣  
 طاق كسرى ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨  
 طاووق ص ٨٦٥  
 طاووق جاي ص ١١١ ، ٤٨٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧  
 الطبقة ( قرية ) ص ٥٠٦ ، ١٠٥٧  
 الطبقة ( مشروع سد و خزان ) ص ١٠١٤ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٠ ،  
 ١٠٤٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣  
 طسوج بادوريا ص ٢١٣ ، ٢١٤

- طسوج قطربل ص ٢١٢ ، ٢١٥  
 طسوج كلواذا ونهريين ص ٢٢٢  
 طسوج نهر بوق ص ٢٢٢  
 طقطق ص ٤٧٢  
 طهران ص ٦١١  
 طوخما صو ص ٥٠١  
 طوربه ( قرية ) ص ٨٥٦  
 طوربه ( مضيق ) ص ٤٧٢  
 طور عابدين ص ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩  
 طوز جاي ص ٤٨٢ ، ٤٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨  
 طوز خورماتو ص ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥  
 الطوفان ص ( ك ، ل ، مقدمة القسم الاول ) ١٤٠ ، ١٤٨ ،  
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٦٢٣  
 طويريج ص ١٠٤ ، ٨٢٨  
 الطويلة ( قرية ) ص ٩٩٨ ، ٩٩٩  
 طيسفون ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٦١٧

## ظ

الظرفية ص ٢٢٢

## ع

- العاشق ( قصر ) ٧٢٧  
 عانات ص ٢٨٢ ، ٥١٢  
 عانه ص ١٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٩٣٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٤٨  
 ١٠٤٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٥ ، ٦١٠ ، ٦١١ ،  
 العباس ( وادي ) ص ٦٨٧ ، ٦٩٧  
 عباسان ( الراقد ) ص ٤٨٨  
 عباس ( قصر ) ٦٩٤  
 عباس ( نهر ) ص ٦٩٤ ، ٦٩٧



- العقير ( معيد ) ص ١٧٩  
 عكبرا ص ٢٠٧  
 العلت ص ٢٠٧  
 العلوية ص ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،  
 ٤٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٠ ، ٦٠٠ ، ٩٤٨  
 العمادية ص ١٤٤  
 العمارة ص ١١٤ ، ٢٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٩١٣  
 ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٧٩  
 عمان ص ٣١٨  
 العمري ( قرية ) ص ٧٣٧  
 عنتاب ( منطقة ) ص ٥٠٥  
 العيث ( منطقة ) ص ٨٦٤  
 عيلام ( بلاد ) ص ١٨٤ ، ٢٠٢  
 عين خفس دغري ص ٧٠٤  
 عين ام خيسة ص ٧٠٤  
 عين سمح ص ٧٠٤  
 عين ضلع ص ٧٠٤  
 عين الغزال ص ٦٩٧  
 العيواضية ( العلوازية ) ص ٢٣٠

## غ

- الغدير ص ٦٨٧  
 الغراف ( انظر شط الغراف )  
 الغراف ( منطقة ) ص ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦  
 الغراف ( مشروع ) ص ٦٦٨  
 الغرفة ( اراضي ) ص ٨٥٨ ، ٨٦٤  
 غلامي ( سمرو ) قرية ) ص ٩٠٢  
 الغماس ص ١٠٤

## ف

- فارس ( بلاد ) ص ٣١٨ ، ٦١١ ، ٦٣٤  
 فاره ص ١٥٧ ، ١٦٢



١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥

ررق ( ٦١٢ ، ٦١٦ )

فرات صو ص ١٠١ ، ١٠٧ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ١٠٢٢  
الفر حنية ( سداد ) ص ٥٣١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٦٠٣  
فرنسا ص ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٨٢٩ ، ٨٤٠ ، ١٠٦٢  
الفرجات ( سداد ) ص ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣

فلسطين ص ١٥٣ ، ٧١١  
الفلوجة ص ١٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٧ ، ٦٨٥ ، ٧٢٦ ، ٧٩٠ ، ٨٦٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٠

فيشون ( ترعة ) ص ٧٦٨  
الفيصلية ( مدينة ) ص ٩٢٣  
فيضان سنة ٦٢٨ - ٦٢٩ م ص ١٤٩  
فيينا ص ٦١٩

## ق

القائم ( بلدة ) ص ١٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣  
قاجر ( قرية ) ص ٩٠٣  
القادسية ( حصن ) ص ٧١٥  
قاره ماني ( قرية ) ص ٩٠٣  
قاشتسي ( قرية ) ص ٩٠٣  
القاطول ص ٢٨٠ ، ٢٩٩  
القامشلي ص ٦٨٦ ، ٦٨٧  
القاهرة ص ، ٦٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٦٣  
قباقب ( نهر ) ص ٥٠١  
قبر الامام ابي حنيفة ص ٢٢٨ ، ٢٤٥  
قبر الامام احمد بن حنبل ص ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥  
قبر الامام موسى بن جعفر ص ٢٤٣  
قبر الشيخ جنيد ص ٢٥٦ ، ٢٥٧  
قبر الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ص ٢٤٦ ، ٢٥١  
قبر الشيخ معروف الكرخي ص ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦

قبر عون ومعين ص ٢٤٣ ، ٢٤٥  
قبرص ( جزيرة ) ص ١١٨ ، ١٨٤  
القبة الخضراء ص ٣٢٤ ، ٣٤٤  
قبة الست زبيدة ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥١

- ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩  
 قبين ص ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣  
 قراح ابن رزين ص ٢٢٢  
 قراح ابي الشحم ص ٢٢٢  
 قراح ظفر ص ٢٢١  
 قراقيس ( نهر ) ص ٥٠١  
 قرقيسيا ( مدينة ) ص ٥١٢ ، ٦٨٨  
 القرنة ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ٦٣١ ، ٧٧٣  
 قره بك على نهر الزاب الصغير ص ٤٧٣  
 قره تبه ص ٩١١ ، ٩٩٩  
 قره سـراي ص ٩٣٣  
 قره جوق ( جبال ) ص ١٤٣  
 قره صو ص ٤٩٧  
 قزوين ص ٢٤٦  
 القسطنطينية ص ٦١٥  
 قسـين ص ٢٩٠  
 قصر باب الذهب ص ٢١٠  
 قصرالتاج ص ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٠  
 قصر جابر ص ٦١٤  
 القصر الحسنـي ص ٢٣٠  
 قصر الخلد ص ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣١  
 قصر سابور ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠  
 القصر العباسي ص ٢٢٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٤  
 قصر عيسى ص ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣  
 قصر الفردوس ص ٢٣٠  
 قصر المهدي في الرصافة ص ٢٢٨  
 القعرة ( منخفض ) ص ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١  
 القلعة داخل سور بغداد ص ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٦٩  
 قلعة دزة ص ٤٧٢ ، ٨٥٧  
 قلعة الطين ص ٥٠٣  
 قماش ( قرية ) ص ٩٠٢  
 قناة الجيش ص ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨  
 قناة السويس ص ٢٧٢ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٥  
 قنـديل ( جبل ) ص ٤٧٢  
 القورج ص ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨  
 ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٤٢٨  
 قورتلس ( قرية ) ص ٩٠٢  
 قورهـتو ( الرافـد ) ص ٤٨٨



قوره شينه ( قرية ) ص ٨٥٧  
قورهكو ( قرية ) ص ٨٥٧  
قوري جاي ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥  
قوريجه ( قرية ) ص ٨٥٧  
قومكسه ( قرية ) ص ٩٠٢  
القيارة ص ٩٦٢

## ك

كارزان جاي ص ١٠٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،  
كارون ( انظر نهر كارون )  
كارين ( نهر ) ص ٨٥٤  
الكاظمية ص ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ،  
٣٥٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٦٢٧ ،  
٧٣٨

كامبرلاند ص ١٤١  
كامبريا ص ١٤٢  
كان ( قرية ) ص ٨٥٧  
كامم ( قرية ) ص ٨٥٦  
كاني بيازان ( قرية ) ص ٩٠٢  
كاني سبك ( قرية ) ص ٩٠٢  
كاني شيخ ( قرية ) ص ٩٠٢  
كاني كهوه ( قرية ) ص ٩٠٢  
الكحيل ص ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٨  
كتكه ( قرية ) ص ٩٠٢  
الكحلاء ( ناظم ) ص ٩٦٦  
الكرادة الشرقية ص ٣٠٩ ، ٤٢٢ ، ٥٦٥ ، ٦٣٩ ، ٩٤٨  
كراو ص ٨٢٤  
كربلاء ص ١٤٢ ، ٣٨٢ ، ٧٦٧ ، ٧٧٣ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ، ٩٢٦ ،  
١٠١٨

الكرخ ص ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٣٢٨ ،  
٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،  
٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٥٨٠  
كرخايا ص ٢٦٧  
الكرخة ( انظر نهر الكرخة )  
كردمامك على نهر الزاب الكبير ص ٤٦٨ ، ٤٧٠  
كرد ممند ( قرية ) ص ٨٥٧

- كردي شريف ( قرية ) ص ٩٠٢  
 كردي شيخه ( قرية ) ص ٩٠٢  
 كردي صادق ( قرية ) ص ٩٠٢  
 كرسونان ( قرية ) ص ٨٥٧  
 كركوك ص ١٠٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٤٧٢ ، ٨٢٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،  
 ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ١٠٠٠  
 كركوك لواء ( ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٩١٨ )  
 كركوك ( مشروع ري ) ص ٤٧٢ ، ٨٢٢ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،  
 ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٨١ ، ٨٨٤  
 كرممان ص ٦٨٨  
 الكسرة ( مجرى ) ص ٢٩٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٠٠ ، ٥٤٩ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ ، ٢٩١  
 كرمة علي ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٦  
 كروم ص ٥٠٣  
 الكسرة ( موقع ) ص ٥٢٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤  
 كسكر ص ١٥٤  
 الكسير ص ٧٥٩ ، ٨١٤  
 الكشك ( قرية ) ص ٢٣٠  
 كشه دهري ( قرية ) ص ٩٠٢  
 الكعرة ( منخفض ) ص ٦٧١  
 كفري ص ٤٨٨ ، ٨٦٥ ، ٩١٨  
 كفري جاي ص ٨٦٤ ، ٨٦٥  
 الكفل ص ١٠٤  
 كلواذا ( قرية ) ص ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٠٨ ،  
 كلية الهندسة ص ٤٢٢  
 الكمالية ( مدينة ) ص ٥٠٠  
 الكنعانية ص ٤٠٢  
 كلوران ( قرية ) ص ٩٠٢  
 كمنخ ( بلدة ) ص ٤٩٨  
 كهوته ( قرية ) ص ٩٠٢  
 الكوت ص ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٩٢٢ ، ٩٦٦ ، ٩٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥٢٤ ، ٥٩٠ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٨٥٢ ، ٩١٣  
 كوجك جاي ص ٤٦٦  
 كورون صو ( نهر ) ص ٥٠١  
 كوكوي شميران ( قرية ) ص ٩٠٢  
 الكوفة ص ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٩٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩  
 كولان ( قرية ) ص ٨٥٦ ، ٩٠٣ ،  
 كولك ( قرية ) ص ٨٥٧

- الكومل (قناة) ص ٢٩٢  
 كومله (قرية) ص ٨٥٧  
 كوناكسا (ساحة) ص ٣٩١  
 كونك صو ص ٤٩٨  
 الكويت ص ٦٣٧ ، ٧٠٥ ، ٩٢٠  
 الكوير على نهر الزاب الكبير ص ٤٦٨  
 كييان ص ١٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ١٠٢٤ ،  
 ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٧ ،  
 كييان (سد) ص ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٥٥ ،  
 ١٠٦٣  
 كيش ص ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،  
 ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٠ ،  
 كيله سبي (قرية) ص ٩٠٢  
 كيله سور (قرية) ص ٨٥٦  
 كينيا ص ٧١١

## ل

- لارسا ص ١٨٤  
 لاوران (قرية) ص ٩٠٢  
 لبنان ص ٧١١ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ،  
 لجش (تلو) ص ١٨٤ ، ٢٠١  
 لوزان ص ١٠٦٢  
 ليدن ص ١٧٦ ، ١٧٧  
 لرك ص ١٦١ ، ١٦٢  
 اللطيفية (انظر جدول اللطيفية)  
 لندن ص ١٥٤ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ،  
 لوقية (نهر) ص ٤٩٨

## م

- ماردين ص ٥١٠  
 المارستان العضدي ص ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،  
 ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤  
 ماكسين ص ٦٨٧

- مام شهر ( قرية ) ص ٩٠٣  
 المامونية ص ٢٩٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧  
 ماميك جاي ص ١٠٧  
 ماوهت ( ناحية ) ص ٨٥٦  
 المباركة ص ٢٦٧  
 المجدل ص ٦٨٦  
 المجر الكبير ص ٩٦٦  
 المجررة ( انظر جدول المجررة )  
 المجررة ( ناظم ) ص ١٠٢٤  
 المجررية ص ٩٦٦  
 محلة ابي حنيفة ص ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٢٨  
 محلة باب الازج ص ٢٦٣ ، ٤٢٩  
 محلة باب البصرة ص ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٢٩  
 محلة باب التبني ص ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧  
 محلة باب الشام ص ٢١٢ ، ٢٢٤  
 محلة باب الكوفة ص ٢١٢ ، ٢٢٤  
 محلة البصلية ص ٣٠٨  
 محلة الجعيفر ص ٢٥٢ ، ٣٦٦  
 محلة جهار سوج ص ٢١٢  
 محلة الحربية ص ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٢٧ ، ٣٣١  
 محلة الحظائر ص ٢٣٠ ، ٢٤٠  
 محلة الخضيرية ص ٢٢٨  
 محلة دار القز ص ٢١٢  
 محلة الرميلى ص ٢١٢  
 محلة سوق الثلاثاء ص ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥  
 محلة سوق يحيى ص ٢٢٨  
 محلة الشارع ص ٢١٢ ، ٢٤٣  
 محلة الشماسية ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٠  
 محلة الظفريية ص ٣٠٤  
 محلة العتابيين ص ٢١٢ ، ٢٤٣  
 محلة قطفتا ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣٣١  
 محلة القطيعة ص ٣٠٥  
 محلة الكريمات ص ٢٧٢  
 محلة المارستان ص ٢١٣  
 محلة المخرم ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧  
 محلة النصرية ص ٢١٢  
 الحمدي ص ١٠٤٩  
 محمود علي خان ( قرية ) ص ٩٠٣

- المجموعية ص ١٦٢  
المحول ( بلدة ) ص ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٩٨  
المختارة ص ٢٢١  
المداخن ص ٢٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤  
مدرسة الاصحاب ص ٢٦٥  
المدرسة التشيية ص ٢١٤ ، ٢٢٦  
المدرسة الجعفرية ص ٢٥٥  
المدرسة الشرايية ص ٣٠٢  
مدرسة عبيد الله ص ٢٥٥  
المدرسة العصمتية ص ٢٥٥  
المدرسة العمرية ص ٢٢٤  
المدرسة المرجانية ص ٢٤١  
المدرسة المستنصرية ص ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٨٥ ،  
٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٣٤٤  
المدرسة النظامية ص ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،  
٢٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤  
مدينة الثورة ص ٩٤٤ ، ٩٤٨  
مدينة الرشاد ص ٩٤٧ ، ٩٤٨  
مدينة السلام ص ٢٠٩ ، ٢٨٠  
مدينة الشعب ص ٩٤٨  
مدينة الضباط ص ٩٤٤ ، ٩٤٨  
مدينة المنصور الحديثة ص ٢٧٢  
مدينة المنصور القديمة ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،  
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،  
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ، ٢٦٥  
مراد صو ص ١٠١ ، ١٠٧ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ١٠٢٢  
مرزه رستم ص ٤٧٣ ، ٨٥٦  
مرقدة ص ٥١١ ، ٦٨٧  
المرجيه ( احوار ) ص ٢٩٦  
المزرفه ( سداد ) ص ٥٢١ ، ٦٠١ ، ٦٠٢  
المسبح ( منطقة ) ص ٥٥٩ ، ٦٠٠  
مسجد التوثه ص ٢٢٧  
مسجد حبيب العجمي ص ٢١٤  
مسجد الحظائر ص ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢١٤ ، ٢٢٢  
مسجد الشيخ معروف الكرخي ص ٢٢٣  
مسجد العتيقة ص ٢٢٢  
مسجد قمرية ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤  
مسجد المنطقة ص ٢٢٢ ، ٢١٩  
المسروري ( قرية ) ص ٧٢٧

- مسفينا ( جبل ) ص ٤٩٨  
 مسكن ص ٢١٥  
 مسكنة ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩  
 مسلمه ( حصن ) ص ٥٠٨  
 مسناة التاج ص ٣١٥  
 المسناة المغربية ص ٣٠٠ ، ٣١٥  
 المسيب ص ١٠٣ ، ٦٢٦  
 المشرح ص ٩٦٦  
 مشهد الامام ابي حنيفة ص ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٨  
 مشهد الامام احمد بن حنبل ص ٢٥٨ ، ٤٢٨  
 مشهد الشيخ عبد القادر الكيلاني ( الجيلي ) ص ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٨  
 مشهد عبيد الله ص ٢٢٣ ، ٢٣٤  
 المشهد الكاظمي ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣  
 مشهد المنطقة ص ٢٥٦  
 المشيرية ص ٤٠٤ ، ٤٠٧  
 المشيهد ص ٧٥٩ ، ٨١٤  
 مصر ص ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٣١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٤١ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ١٠٦٥  
 معسكر الرشيد ص ٢٢٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٥٢٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠  
 معمل الزيوت النباتية ص ٤١٣  
 مقابر قريش ( مقبرة الشونيزي الصغير ) ص ٢١٩ ، ٢٥٥  
 مقبرة الامام احمد ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦  
 مقبرة الانكليز ببغداد ص ٢٨٠  
 مقبرة باب التبن ص ٢٩٧  
 مقبرة باب حرب ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٥  
 مقبرة باب الشام ص ٢٢٧  
 مقبرة الخيزران ص ٢٢٨ ، ٢٣٥  
 مقبرة الشهداء ص ٢٢٠  
 مقبرة الشيخ جنيد ( الشونيزي الكبير ) ص ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢١٩  
 مقبرة الشيخ عمر السهوردي ص ٣٦٢ ، ٤١٨  
 مقبرة الشيخ معروف الكرخي ( مقبرة باب الدير ) ص ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠

- مقبرة الغزالي ص ٤١٨  
 المقبرة الكاثوليكية ببغداد ص ٢٨٠  
 المقبرة الوردية ص ٢٢٧  
 المقتدية ص ٣٢١  
 المقدادية ص ٤٨٧  
 المكسيك ص ١٥٢  
 ملا اوامر ( قرية ) ص ٨٥٦  
 ملاشل ( قرية ) ص ٨٥٦  
 ملاطيه ص ١٠١  
 ملا عبد الله ( قرية ) ص ٨٦٢  
 ملحمة جلجامش ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،  
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٥٩  
 ملطية ( بلدة ) ص ٥٠١  
 ملطية ( سهل ) ص ٥٠١  
 الملكية ( قرية ) ص ٢٣٠  
 منارة سوق الغزل ص ٢٢٦  
 المنايف ص ٦٩٧  
 المنخرق ( بحيرة ) ص ٦٩٦ ، ٧١٢  
 مندلي ص ٢٨٢ ، ٨٦٧ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨  
 المنصورية ص ٤١٥ ، ٦٨٩  
 منصورية الجبل ص ١١٢ ، ٤٨٦  
 المنكوبة على نهر الخازر ص ٤٦٨  
 موش ( سهل ) ص ٤٩٨  
 موش ( منطقة ) ص ١٠٧  
 الموصل ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،  
 ١٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ،  
 ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨  
 ٤٨٥ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧١٤ ، ٧٣١ ،  
 ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٤٢ ، ٩٥٨ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ،  
 ٩٦٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩  
 الميادين ( سهل ) ص ١٠٣٩  
 الميادين ( قرية ) ص ٥١٢ ، ١٠١٨  
 ميدان ص ٨٨٦ ، ٩١٨  
 الميدان ص ٣٠٤  
 ميركه ( ناحية ) ص ٨٥٦ ، ٨٥٧  
 ميركه ( دشت ) ص ٨٧٠  
 ميراوا ( قرية ) ص ٨٥٦  
 ميلاس ( نهر ) ص ٥٠١

ن

- نارين جاي ص ٤٨٨ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧  
 الناصرية ص ( ك ، مقدمة القسم الاول ) ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٦١ ، ٩٣٦ ، ٩٧٨  
 ١٠٢٤ ، ١٧٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤  
 ناودشت ( ناحية ) ص ٨٥٧  
 نجد ص ٦٧١ ، ٧٠٤  
 النجف ص ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٣ ، ٧٠٦  
 النجف ( بحر ) ص ٧١٣ ، ٧٦٨ ،  
 نصيبين ص ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨  
 نصيبين ( نهر ) ص ٥١٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢  
 ٧٠٠ ، ٦٩٤  
 النعمانية ص ٥٩٠  
 النجمة ( اراضي ) ص ٩٦٣  
 النغيشية ( ناظم ) ص ١٠٤  
 النفاطة ص ٥٢١  
 نمروود ( اطلال ) ص ٦١٦ ، ٩٦٤  
 نمروود ( الزورق ) ص ٦١٧  
 نمروود ( سد ) ص ٤٨١  
 النمسة ص ٦٢٦  
 نهر اراحتو ص ٣٨٩ ، ٣٩٢  
 نهر الاسحاقى القديم ص ١١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧  
 نهر بابل ص ٣٩٠  
 نهر بطاطيا ص ٢١٥  
 نهر بوق ص ٢٩٢  
 نهر بين ص ٢٣٣ ، ٢٦٦  
 نهر تامراء ص ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩  
 نهر تانجرو ص ٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١  
 نهر حدافل ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١  
 نهر الحشاك ص ٦٨٤  
 نهر الخازر انظر الخازر  
 نهر الخر ص ٢١٤ ، ٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٣٨٠  
 نهر الخوصر ص ٩٦٤  
 نهر الداودي ص ٢١٤  
 نهر دجيل ص ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٨١ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٧٣٧



نهر ديالى ص ( ن مقدمة القسم الاول ) ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ،  
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ،  
٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ،  
٣٣٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،  
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،  
٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ،  
٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ،  
٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،  
٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٤٤ ،  
٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٨٩ ، ٧٢٨ ، ٧٧٩

نهر ذياب ص ٣٦٤

نهر ديالى ص ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،  
٨٩٣ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ،  
٩١٨ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ،  
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥٣ ، ٩٥٧ ، ٩٦٦ ، ٩٨١ ، ٩٨٤ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ،  
١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢

نهر الرايين ص ٣١٧

نهر الرضوانية ص ٣٩٦

نهر الرقيل ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢

نهر السروز ص ٢٦٢ ، ٢٩٧

نهر زمكان ص ٨٩٧ ، ٨٩٨

نهر السرية ص ٣٩٨ ، ٣٩٩

نهر سيروان ص ٨٨٧ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١

نهر الصراة ص ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

نهر الصراة الصغرى ص ٢٦٦

نهر الصراة العظمى ص ٢٦٦ ، ٢٦٧

نهر الصرصر ص ١٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢

نهر العاصي ص ٥٠٦

نهر العباسي ص ٢٦٣

نهر العظيم ( انظر العظيم )

نهر العلقم ص ٣٩٤

نهر عيسى ص ١٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٢٨ ،

٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٢٨

نهر عيسى الاعظم ص ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٥

نهر الغراف ص ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٦٢٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٩٥

نهر الفضل ص ٢٢٣

نهر الفيل ص ١٦٢ ،

نهر كارون ص ( ك مقدمة القسم الاول ) ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤

- ٦١١ ، ٧٧٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠
- نهر كرخايا ص ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٦
- نهر الكرخة ص ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠
- نهر الكنعانية ص ٢٩٨
- نهر كوتي ص ١٧٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠ ، ٦٢٨
- نهر الكوفة ص ٢٠٧
- نهر المدحيّة ص ٢١٤
- نهر المسعودي ص ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧
- نهر معلّى ص ٢٩٩
- نهر الملك ص ١٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤
- ٦٢٨ ، ٤٢٨ ، ٢٥٤
- نهر ملكا ص ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٦٢٧
- نهر النيل المصري ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥
- نهر الهندية ص ١٠٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
- نهر الهيزل ص ٤٥٦
- النهر—روان ص ١١٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٢
- ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٢
- ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٢
- نهر الوند ص ٩٠٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧
- النواويس ص ١٧١
- نيبور ( نفر ) ص ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ٢٠١
- نيركسه جار ( قرية ) ص ٩٠٣
- نيكتوريس ( الزورق ) ص ١٦٧ ، ٦١٨
- نينوى ص ١٥٣ ، ١٦٣ ، ٢٩٢ ، ٩٢٣
- نيويورك ص ١٧٠

## هـ

- الهرماس ص ٥١٢ ، ٦٧١ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠١
- هماتية ( سداد ) ص ٥٧٦ ، ٦٠٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣
- الهند ص ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٧٩١ ، ٨٥٢ ، ٨٩٥ ، ٩٥٠ ، ٩٥٤
- هنزيط ( مدينة ) ص ٥٠١
- هنزيط ( نهر ) ص ٥٠١
- هور الحمار ص ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٠٧ ، ٥٢١
- هور الحويضة ص ٦٨٩
- هور الشويجة ص ٢٩٦ ، ٣٣٧

هولندا ص ١٧٦  
 الهويسدر ص ٣٧٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠  
 هياسى ( قرية ) ص ٩٠٢  
 هيت ص ١١٩ ، ١٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٩٥ ، ٤١٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ،  
 ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤ ، ٧٤٩ ، ٨١٠ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥٥ ،  
 ١٠١٥ ، ١٠٢٤ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٦

و

وادي البديع ص ٦٩٦  
 وادي البطون ص ١٣٣  
 وادي جنجال ص ٩٨١  
 وادي حوران ص ١٠٤٨  
 وادي السدة ص ١٠٠٦ ، ١٠٠٨  
 وادي طاووق ( انظر طاووق جاي )  
 وادي الطوز ( انظر طوز جاي )  
 وادي عبادان ص ٩٦٣  
 وادي كوردره ص ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١  
 وادي نارين ص ٩٨١ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١  
 وادي النفط ص ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٩١٧  
 واسط ص ٢٠٧  
 وان ( بحيرة ) ص ٤٦٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨  
 الورار ص ٥٢٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،  
 ٦٠٦ ، ٧٥٧  
 الورار ( انظر جدول مدخل الورار )  
 الورار ( سدة ) ص ٧٦١ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨١٣  
 الورار ( فتحة ) ص ٧٦١  
 ورائكه ( قرية ) ص ٨٥٧  
 ورثالا ( قرية ) ص ٢٦٧  
 الوردانية ص ٢٦٧  
 الوركاء ص ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٩٥  
 الوزيرية ص ٤٠٤ ، ٤٠٧  
 الوشاش ( مبزل ) ص ٣٨٨  
 الوشاش ( سد ) ص ٥٤٩  
 الولايات المتحدة الاميريكية ص ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٩٣ ، ٩٥٠  
 الوند ( نهر ) ص ٤٨٨

ي

- اليابان ص ١٠٦٢  
يادثيرا ص ١٦١  
يارمجحة ص ٩٦٤  
الياسرية ص ٢٨١  
اليمامة ص ٧٠٤  
اليمن ص ٣١٨  
اليهودية ( سداد ) ص ٥٢٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤  
٥٧٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣  
يورك ص ١٧٠  
يوسف باشا ( مضيق ) ص ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ،  
١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٩  
اليوسفية ( أنظر جدول اليوسفية )  
يوغسلافيا ص ٨٣٩ ، ١٠٦٢  
اليونان ص ١٠٦٢

# فهرس رابع عام لمواضيع الكتاب

## القسم الاول

الصفحات	
١٠٠ — ١	قائمة المراجع
١٤٨ — ١٠١	الفصل الاول — الرافدان دجلة والفرات
٢٠٨ — ١٤٩	الفصل الثاني — الطوفان وما بعده
٢٧٨ — ٢٠٩	الفصل الثالث — بغداد مدينة السلام
٣٤٤ — ٢٧٩	الفصل الرابع — فيضانات بغداد في العهد العباسي

## القسم الثاني

	الفصل الخامس — فيضانات بغداد في عهد المغول
٤٣٠ — ٣٥٣	والفرس والترك
٥٢٦ — ٤٣١	الفصل السادس — الاحصاءات (الهدرولوجية) الحديثة
٦٠٧ — ٥٢٧	الفصل السابع — فيضانات بغداد في العهد الأخير
	الفصل الثامن — اعمال الري في العهد العثماني وفيما
٦٦٨ — ٦٠٨	بعد الاحتلال البريطاني

## القسم الثالث

	الفصل التاسع — اعمال الري المنجزة واثرها في معالجة الفيضان -
٧٥٦ — ٦٧١	مشروع منخفض التثاثر على نهر دجلة
	الفصل العاشر — اعمال الري المنجزة واثرها في معالجة الفيضان -
٨٣٢ — ٧٥٧	مشروع بحيرة الحبابية على نهر الفرات

## الصفحات

- الفصل الحادي عشر — اعمال الري المنجزة واثرها في  
معالجة الفيضان - مشروع خزان  
دوكان على نهر الزاب الصغير ٨٣٣ — ٨٨٥
- الفصل الثاني عشر — اعمال الري المنجزة واثرها في  
معالجة الفيضان - مشروع  
خزان دربندخان على نهر ديالى ٨٨٦ — ٩٢٤
- الفصل الثالث عشر — اعمال الري الجديدة المقترحة على  
نهر دجلة واثرها في معالجة الفيضان ٩٢٥ — ١٠١٣
- الفصل الرابع عشر — اعمال الري الجديدة المقترحة  
على نهر الفرات واثرها في  
معالجة الفيضان ١٠١٤ — ١٠٦٥

## الملاحيق

### الصفحات

- ملحق اول — من وحي وادب الفيضان ١٠٦٦ — ١٠٧٨
- ملحق ثان — على هامش موضوع المصطلحات ١٠٧٩ — ١٠٨٩
- ملحق ثالث — البروفسو مالوان ونظريته حول سفينة  
نوح والطرفان ١٠٩٠ — ١٠٩٢
- ملحق رابع — استدراقات وتصحيحات ١٠٩٣ — ١١٠٧

## الفهارس

١١٣٤ — ١١٠٨	فهرس اول للمؤلفين والكتاب الذين اشير الى بحثهم في هذا الكتاب مع بيان عناوينها
١١٥٤ — ١١٣٥	فهرس ثان للاشخاص والاقوام والمؤسسات
١٢٠٠ — ١١٥٥	فهرس ثالث للامكنة والبقاع والمشاريع
١٢٠٣ — ١٢٠١	فهرس رابع عام لمواضيع الكتاب
١٢١٠ — ١٢٠٣	فهرس خامس للخرائط والمرتسمات
١٢١٥ — ١٢١٠	فهرس سادس للتصاوير
١٢١٩ — ١٢١٦	جدول الخطأ والصواب

## فهرس خامس للخرائط والمرتسمات

### القسم الاول

١٠٨	مقابل الصفحة	١ — خارطة انهار العراق
١١٠	» »	٢ — مرتسم لمقطعي نهري دجلة والفرات
١١٦	» »	٣ — خارطة احواض نهري دجلة والفرات وروافدهما
١١٨	على الصفحة	٤ — مخطط بياني لسقوط الامطار في بغداد والموصل والبصرة
١٢٤	» »	٥ — خارطة مناخ العراق

- ٦ — خارطة درجات الحرارة في العراق مقابل الصفحة ١٢٦
- ٧ — خارطة جبال العراق » » ١٣٠
- ٨ — خارطة المناطق الطبيعية في العراق على الصفحة ١٤٠
- ٩ — خارطة مواقع المدن السومرية القديمة » » ١٨٣
- ١٠ — مرتسم طبقات العصور التاريخية في كيش » » ١٨٩
- ١١ — مدينة المنصور المدورة ( تحقيق المؤلف ) مقابل الصفحة ٢١٢
- ١٢ — مدينة المنصور المدورة ( عن سار وهرزفلد ) على الصفحة ٢١٣
- ١٣ — خارطة بغداد في اوائل القرن العشرين كما وضعها سار وهرزفلد مقابل الصفحة ٢١٤
- ١٤ — خارطة انهر بغداد الغربية كما رسمها لي سترانج على الصفحة ٢١٦
- ١٥ — خارطة بغداد في اول ادوارها العباسية كما وضعها كي لي سترانج مقابل الصفحة ٢١٦
- ١٦ — خارطة بغداد في اول ادوارها العباسية كما رسمها المستشرق الالماني ستريك على الصفحة ٢١٨
- ١٧ — بغداد في اول ادوارها العباسية ( تحقيق المؤلف ) مقابل الصفحة ٢٢٨
- ١٨ — خارطة المواقع التاريخية في بغداد على الصفحة ٢٣٤
- ١٩ — بغداد في آخر العهد العباسي ( تحقيق المؤلف ) مقابل الصفحة ٢٣٦
- ٢٠ — صورة العراق لابن حوقل ( ٣٦٧ هـ : ٩٧٨ م ) على الصفحة ٢٤٢
- ٢١ — حصار بغداد كما صوره احد السائحين الاوروبيين وتشاهد في الصورة سور المدينة وابرانها مقابل الصفحة ٢٤٤
- ٢٢ — بغداد كما رسمها احد الرسامين الفرس وهي في غمرة الفيضان الذي حدث سنة ( ٧٥٧ هـ : ١٣٥٦ م ) مقابل الصفحة ٢٤٧
- ٢٣ — صورة بغداد في عهد السلطان سليمان القانوني ( ٩٤٤ هـ : ١٥٣٧ م ) مقابل الصفحة ٢٤٨



- ٢٤ — بغداد في القرن السابع عشر عن تأخرية ١٦٥٢ م مقابل الصفحة ٢٥٠
- ٢٥ — بغداد وسورها كما رسمها السائح الهولندي الدكتور  
اولفرت دابر سنة ١٦٧٩ م مقابل الصفحة ٢٥٢
- ٢٦ — خارطة بغداد في القرن الثامن عشر عن  
نيبور سنة ١٧٦٦ م مقابل الصفحة ٢٥٤
- ٢٧ — خارطة بغداد في القرن التاسع عشر  
عن فيليكس جونس وكولينكوود سنة ١٨٥٤ م مقابل الصفحة ٢٥٦
- ٢٨ — خارطة بغداد الغربية من مسح المستشرق  
الفرنسي لويس ماسينيون سنة ١٩٠٨ م على الصفحة ٢٥٨
- ٢٩ — خارطة بغداد كما مسحها السيد رشيد الخوجة  
سنة ١٩٠٨ م مقابل الصفحة ٢٥٨
- ٣٠ — خارطة بغداد ومحلاتها عن المستشرق  
الفرنسي ماسينيون على الصفحة ٢٥٩
- ٣١ — خارطة محلات بغداد في الرصافة والكرخ مقابل الصفحة ٢٦٠
- ٣٢ — مشاريع الري القديمة في اوائل العصر العباسي على الصفحة ٢٦٤
- ٣٣ — منطقة بغداد في اواخر العهد الساساني مقابل الصفحة ٢٦٨
- ٣٤ — سوق بغداد ومنطقة المدائن قبل المنصور على الصفحة ٢٧١

### القسم الثاني

- ٣٥ — خارطة نهر الفرات في جوار صدر الصقلاوية على الصفحة ٤٠١
- ٣٦ — مرسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٠٧ على الصفحة ٤١٠
- ٣٧ — مرسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٠٨ « » على الصفحة ٤١١

- ٣٨ — مرسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٠٩ على الصفحة ٤١١
- ٣٩ — مرسم لمناسيب فيضان سنة ١٩١٤ » » على الصفحة ٤١٦
- ٤٠ — خارطة سداد مدينة بغداد الواقعة من الفيضان مقابل الصفحة ٤١٦
- ٤١ — مرسم لمناسيب فيضان سنة ١٩١٦ على الصفحة ٤١٩
- ٤٢ — خارطة تبين سدة الترك على الصفحة ٤٢٥
- ٤٣ — اعلى المناسيب لفيضانات نهر دجلة في بغداد  
١٩٠٦ - ١٩٦٣ مقابل الصفحة ٤٤٨
- ٤٤ — أعلى المناسيب لفيضانات نهر دجلة في الموصل  
سنة ١٩١٩ - ١٩٦٣ على الصفحة ٤٦٠
- ٤٥ — خارطة الرافد الزاب الكبير وتوابعه » » على الصفحة ٤٦٧
- ٤٦ — خارطة الرافد الزاب الصغير وتوابعه على الصفحة ٤٧٤
- ٤٧ — أعلى المناسيب لفيضانات نهر الزاب الصغير في  
آلتون كوبري ١٩٣٢ - ١٩٥٨ على الصفحة ٤٧٨
- ٤٨ — خارطة حوض نهر العظيم على الصفحة ٤٨٢
- ٤٩ — أعلى المناسيب لفيضانات نهر الزاب الكبير  
في اسكي كلك ١٩٢٥ - ١٩٦٤ على الصفحة ٤٨٣
- ٥٠ — خارطة حوض نهر ديالى وتوابعه مقابل الصفحة ٤٩٠
- ٥١ — مرسم لاعلى مناسيب الفيضانات لنهر ديالى في موقع  
جبل حميرين على الصفحة ٤٩٤
- ٥٢ — خارطة حوض نهر الفرات على الصفحة ٥٠٢
- ٥٣ — خارطة نهر الفرات في القسم الذي يخترق سورية  
ومواقع السدود المقترحة عليه على الصفحة ٥٠٧
- ٥٤ — مرسم لاعلى مناسيب الفيضانات لنهر الفرات  
١٩٢٤ - ١٩٦٣ على الصفحة ٥٢٢

- ٥٥ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩١٨ م على الصفحة ٥٢٨
- ٥٦ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩١٩ م على الصفحة ٥٢٩
- ٥٧ — حدود الاراضي التي غمرها فيضان نهر دجلة سنة ١٩١٩ على الصفحة ٥٣٠
- ٥٨ — مرتسم لمناسيب فيضان سبة ١٩٢٣ على الصفحة ٥٣١
- ٥٩ — حدود الاراضي التي غمرها فيضان سنة ١٩٢٣ على الصفحة ٥٣٢
- ٦٠ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٢٦ على الصفحة ٥٣٤
- ٦١ — حدود الاراضي التي غمرها فيضان سنة ١٩٢٦ على الصفحة ٥٣٦
- ٦٢ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٢٩ على الصفحة ٥٣٨
- ٦٣ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٣١ على الصفحة ٥٣٨
- ٦٤ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٣٥ على الصفحة ٥٣٩
- ٦٥ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٣٦ على الصفحة ٥٣٩
- ٦٦ — حدود الاراضي التي غمرها فيضان سنة ١٩٣٧ على الصفحة ٥٤٠
- ٦٧ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٣٧ على الصفحة ٥٤١
- ٦٨ — مرتسم لمناسيب فيضان سنتي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ على الصفحة ٥٤٢
- ٦٩ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٤٠ على الصفحة ٥٤٣
- ٧٠ — حدود الأراضى التي غمرها فيضان سنة ١٩٤٩ من نهر دجلة على الصفحة ٥٤٤
- ٧١ — حدود الأراضى التي غمرها فيضان سنة ١٩٤٠ من نهر الفرات على الصفحة ٥٤٥
- ٧٢ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٤١ على الصفحة ٥٤٧
- ٧٣ — حدود الاراضي التي غمرها فيضان سنة ١٩٤١ على الصفحة ٥٥٠
- ٧٤ — مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٤٢ على الصفحة ٥٥٦

- ٧٥ - مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٤٦ على الصفحة ٥٥٨  
 ٧٦ - حدود الاراضي التي غمرها فيضان سنة ١٩٤٦ على الصفحة ٥٦١  
 ٧٧ - مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٥٠ على الصفحة ٥٦٥  
 ٧٨ - مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٥٣ على الصفحة ٥٧٢  
 ٧٩ - مرتسم لمناسيب فيضان سنة ١٩٥٤ على الصفحة ٥٧٥  
 ٨٠ - حدود الاراضي التي غمرها فيضان سنة ١٩٥٤ على الصفحة ٥٨١

### القسم الثالث

- ٨١ - منخفض الثرثار - منحني كميات الاستيعاب  
 والمساحات السطحية على الصفحة ٦٨٤  
 ٨٢ - مقطع وادي الثرثار عند مدينة الحضرة مقابل الصفحة ٧٠٢  
 ٨٣ - خارطة تبين الاتجاهات المقترحة لترعة المدخل  
 الى منخفض الثرثار بين سنة ١٩١١ و ١٩٤٩ على الصفحة ٧١٦  
 ٨٤ - خارطة مشروع الثرثار على الصفحة ٧٢٩  
 ٨٥ - مشروع وادي الثرثار على الصفحة ٧٣٥  
 ٨٦ - خارطة مشروع جدول ري الاسحاق ومبازله على الصفحة ٧٣٩  
 ٨٧ - مقترحات شركة نديكو لمشروع الثرثار على الصفحة ٧٥٠  
 ٨٨ - دراسة شركة نديكو لامكانيات منخفض الثرثار على الصفحة ٧٥١  
 ٨٩ - خارطة بحيرة الجبانية على الصفحة ٧٥٩  
 ٩٠ - منحني الاستيعاب لبحيرة الجبانية على الصفحة ٧٦٢  
 ٩١ - منحني الاستيعاب والمساحات لمنخفض ابي دبس على الصفحة ٧٦٦  
 ٩٢ - منحني الاستيعاب والمساحات لبحيرة الجبانية على الصفحة ٧٦٨

- ٩٣ - خارطة مشروع بحيرة الجبانية ومنخفض  
أبي دبس
- ٨٠١ على الصفحة
- ٩٤ - مرتسم يبين أعلى مابلغته مناسيب بحيرة الجبانية  
للسنوات ١٩٢٤ - ١٩٦٤
- ٨٢٢ على الصفحة
- ٩٥ - منحيا الاستيعاب والمساحات لخزان دوكان  
على الصفحة ٨٤٩
- ٩٦ - مشروع سد وخزان دوكان على نهر الزاب الصغير  
على الصفحة ٨٥٠
- ٩٧ - خارطة مشروع ري كركوك  
على الصفحة ٨٦٥
- ٩٨ - مشروع ري كركوك - حدود اراضي المشروع  
على الصفحة ٨٦٧
- ٩٩ - خارطة تبين حدود اعمال التحشية في سد  
دوكان  
على الصفحة ٨٧٢
- ١٠٠ - مقطع اعمال التحشية في سد دوكان  
على الصفحة ٨٧٣
- ١٠١ - مقطع اعمال التحشية في سد دوكان  
على الصفحة ٨٧٤
- ١٠٢ - مرتسم لتصميم سد دربندخان  
على الصفحة ٨٩٦
- ١٠٣ - المسطح العام لسد دربندخان  
على الصفحة ٨٩٧
- ١٠٤ - منحيا كميات الاستيعاب والمساحة لخزان  
دربندخان  
على الصفحة ٨٩٩
- ١٠٥ - المسطح العام لخزان دربندخان  
على الصفحة ٩٠٠
- ١٠٦ - مقطع لسد دربندخان والانفاق  
على الصفحة ٩٠٦
- ١٠٧ - خارطة لمدينة بغداد الشرقية تبين حدود  
السد الشمالية الجديدة  
على الصفحة ٩٤٨
- ١٠٨ - خارطة تبين حدود الاراضي المقترح استغلالها  
من خزان أسكي موصل وفق مقترحات مؤسسة  
قولجيان الاميريكية  
على الصفحة ٩٦٥

- ١٠٩- المخطط السطحي لسد أسكي موصل وفق  
تصميم شركة هارزا الاميريكية على الصفحة ٩٧٠
- ١١٠- المخطط السطحي لسد اسكى موصل حسب  
تصميم شركة تكنو پروم اكسپورت السوفيتية على الصفحة ٩٧٥
- ١١١- نموذج لتصميم مشروع سد بنخمة المقترح على الصفحة ٩٩١
- ١١٢- مقطع السد المقترح على نهر الفرات على الصفحة ١٠٣٦
- ١١٣- مشروع سد الطبقة - مقطع صدر المسيل على الصفحة ١٠٣٧
- ١١٤- موقع سد الطبقة على نهر الفرات على الصفحة ١٠٣٨
- ١١٥- مناطق الري المقترح ارواؤها من نهر الفرات  
في القطر السوري على الصفحة ١٠٣٩
- ١١٦- مقطع سدالحديثة المقترح على نهر الفرات على الصفحة ١٠٥٣

## فهرس من مبادئ للتصاوير الفوتوغرافية

- ١ - سدة الرمادي على نهر الفرات على الصفحة ١٠٢
- ٢ - سدة الهندية على نهر الفرات على الصفحة ١٠٣
- ٣ - ناظم صدر شط الحلة المتفرع من امام سدة الهندية على الصفحة ١٠٤
- ٤ - ناظم المشخاب على شط المشخاب على الصفحة ١٠٥
- ٥ - ناظم اليعو على شط المشخاب على الصفحة ١٠٥
- ٦ - سد دوكان على نهر الزاب الصغير على الصفحة ١٠٩
- ٧ - ناظم صدر جدول الحويجة على الزاب الصغير على الصفحة ١١٠

- ٨ - سدة سامراء على نهر دجلة وفوهة التثرار في شماليهما  
مقابل الصفحة ١١١
- ٩ - سد ديبالى الثابت على نهر ديبالى  
مقابل الصفحة ١١٢
- ١٠ - سدة الكوت على نهر دجلة  
مقابل الصفحة ١١٣
- ١١ - ناظم صدر الغراف الجديدة - المنظر من المقدم  
مقابل الصفحة ١١٣
- ١٢ - جلجامش وهو ينازل احد الاسود الضارية  
مقابل الصفحة ١٦٠
- ١٣ - منظر عام لاطلال اور تشاهد فيه بقايا الصرح  
المدرج ( الزقورة )  
على الصفحة ١٧٥
- ١٤ - نماذج من فخار العراق في عصور ما قبل التاريخ على الصفحة ١٧٦
- ١٥ - رقيم طيني يمثل أقدم نموذج معروف من الكتابة  
التصويرية  
على الصفحة ١٧٩
- ١٦ - جمهرة من الآثار المستحاثية من اطلال الوركاء على الصفحة ١٨٠
- ١٧ - نموذج من الكتابة المسامارية من عصر فجر  
السلالات  
على الصفحة ١٨١
- ١٨ - اسلحة ذاب اغماد مصنوعة من الذهب تعود الى  
عهد السومريين  
على الصفحة ١٨٥
- ١٩ - حلى نسوية من المقبرة الملكية في اور  
على الصفحة ١٨٦
- ٢٠ - ختم اسطواني يرجع تاريخه الى القرن الثالث والعشرين ق م  
على الصفحة ١٨٧
- ٢١ - المشهد الكاظمي ( مقابر قريش القديمة )  
على الصفحة ٢١٩
- ٢٢ - مقبرة الشيخ معروف الكرخي ( مقبرة باب الدير القديمة )  
» » ٢٢٠
- ٢٣ - تربة زمرد خاتون ( الست زيدة )  
» » ٢٢١
- ٢٤ - جامع المنطقة ( موضع قرية سونايا القديمة )  
» » ٢٢٢
- ٢٥ - منارة المسجد لدى تربة معروف الكرخي بنيت  
سنة ٦١٢ هـ ( ١٢١٥ م )  
» » ٢٢٣
- ٢٦ - منارة مسجد قمرية  
» » ٢٢٥
- ٢٧ - جامع ابي حنيفة ( مقبرة الخيزران القديمة ) على الصفحة ٢٢٩

- ٢٨ - المدرسة المستنصرية على الصفحة ٢٣١
- ٢٩ - منارة سوق الغزل شيدت في سنة ٦٧٨ هـ في  
جامع الخليفة على الصفحة ٢٣٥
- ٣٠ - مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلبي ( الكيلاني )  
المتوفي سنة ٥٦١ هـ على الصفحة ٢٣٦
- ٣١ - تربة الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري  
السهروردي التوفي سنة ٦٣٢ هـ على الصفحة ٢٣٧
- ٣٢ - البناية العباسية التي اطلق عليها اسم ( القصر  
العباسي ) على الصفحة ٢٣٨
- ٣٣ - منارة مسجد الحفافين ( مسجد الحظائر ) على الصفحة ٢٣٩
- ٣٤ - جامع المدرسة المرجانية على الصفحة ٢٤٠
- ٣٥ - خان مرجان على الصفحة ٢٤١
- ٣٦ - بقايا احد النواظم القديمة على جدول النهروان على الصفحة ٢٦١
- ٣٧ - السد الأعلى على نهر العظيم على الصفحة ٢٦٢
- ٣٨ - السد الاسفل على نهر العظيم على الصفحة ٢٦٢
- ٣٩ - طاق كسرى على الصفحة ٢٦٩
- ٤٠ - أسدان من الفخار من معبد ( تل حرمل ) ببغداد على الصفحة ٢٧٣
- ٤١ - ساحة الميدان في الجهة باب المعظم من رسم  
مدام ديلافوا سنة ١٨٨١ م على الصفحة ٣٠٣
- ٤٢ - الباب الوسطاني « باب الظفرية » على الصفحة ٣٠٤
- ٤٣ - برج باب الطلسم ( وهو باب الحلبية قديماً )  
من رسم السائحة الفرنسية مدام ديلافوا على الصفحة ٣٠٦
- ٤٤ - باب الطلسم من رسم السائحة الفرنسية مدام  
ديلافوا على الصفحة ٣٠٧



- ٤٥ - الباب الشرقي ( وهو باب كلواذا قديماً ) على الصفحة ٣٠٨
- ٤٦ - احد ابراج سور بغداد في جوار الباب الشرقي
- ٣٢٠ من الداخل كما رسمه بكنكهام سنة ١٨١٦ م على الصفحة
- ٤٧ - ناظم صدر جدول الصقلاوية الجديد على الصفحة ٤٠٠
- ٤٨ - منظر لغرق الجانب الغربي من بغداد في فيضان سنة ١٩٠٧ م يشاهد فيه غرق قبه الست زيدة وقد احاطتها المياه من كل جانب كما يشاهد فيه
- ٤٠٩ « ترامواي » الكاظمية وقد غمرته المياه على الصفحة
- ٤٩ - سير ويليام ويلكوكس ( ١٨٥٢ - ١٩٣٢ م ) على الصفحة ٤٣٣
- ٥٠ - من مشاهد العراق الشمالية في اعالي نهر الزاب الكبير - مرعى طبيعي تسرح فيه الاغنام وهي تربي بكثرة في هذه المناطق على الصفحة ٤٦٦
- ٥١ - منظر لأحد النواعير في منطقة عانة على الصفحة ٥١٤
- ٥٢ - منظر لغرق معسكر الرشيد في فيضان سنة ١٩٤٦ على الصفحة ٥٥٩
- ٥٣ - منظر جوي لغرق الشطر الجنوبي من بغداد في فيضان سنة ١٩٥٠ على الصفحة ٥٦٧
- ٥٤ - بغداد حين اجتاحتها فيضان سنة ١٩٥٠ على الصفحة ٥٦٨
- ٥٥ - منظر لغرق بغداد الجديدة في فيضان سنة ١٩٥٤ على الصفحة ٥٧٨
- ٥٦ - منظر لغرق معامل الاجر على مقربة من شرقي بغداد في فيضان سنة ١٩٥٤ على الصفحة ٥٧٩
- ٥٧ - منظر لمنطقة تل محمد وقد غمرتها المياه فيضان سنة ١٩٥٤ واكتسحت بيوتها وشردت سكانها على الصفحة ٥٧٩

- ٥٨ - منظر للسدة الشرقية وخلفها حشد من الجيش  
والشرطة وطلاب المدارس يعملون على تقويتها  
وتعليتها في فيضان سنة ١٩٥٤ على الصفحة ٥٨٢
- ٥٩ - منظر لفيضان دجلة في بغداد سنة ١٩٥٤ على الصفحة ٥٨٩
- ٦٠ - منظر للفيضان تشاهد فيه النخيل الباسقة وهي  
صامدة وسط الماء على الصفحة ٥٩١
- ٦١ - تصوير للخبر المصري نجيب بك ابراهيم مع  
كبار موظفي الري في العراق على الصفحة ٦٦٣
- ٦٢ - سدة سامراء على نهر دجلة على الصفحة ٧٣١
- ٦٣ - ناظم مدخل الثرثار من الجو على الصفحة ٧٣٣
- ٦٤ - ناظم جدول تخلية المجرة من المقدم على الصفحة ٧٩٩
- ٦٥ - ناظم الورار الذي يمرر مياه الفيضان من نهر  
الفرات الى بحيرة الحبانية على الصفحة ٨١٥
- ٦٦ - ناظم جدول مخرج الذبان - من مؤخر الناظم على الصفحة ٨١٨
- ٦٧ - سدة الرمادي على نهر الفرات على الصفحة ٨٢١
- ٦٨ - تصوير جوي لنهر الفرات وسدة الرمادي  
ومدخل الحبانية الذي يأخذ من امام السدة على الصفحة ٨٢١
- ٦٩ - سد دوكان على الصفحة ٨٤٣
- ٧٠ - صورة لسد دبس على نهر الزاب الصغير من  
المؤخر على الصفحة ٨٦٢
- ٧١ - صورة الناظم الرئيس لجدول ري كركوك المقترح على الصفحة ٨٦٢
- ٧٢ - منظر للمسيل وصمامات الري في مؤخر سد  
دريندخان على الصفحة ٩٠٤

- ٧٣ - منظر لبرج السيطرة والآلة الرافعة في مقدم  
سد دربندخان على الصفحة ٩٠٧
- ٧٤ - منظر لخزان دربندخان عند امتلائه على الصفحة ٩١١
- ٧٥ - صورة لمدخل مضيق بخمة على نهر الزاب  
الكبير على الصفحة ٩٩١
- ٧٦ - نموذج لتصميم مشروع سد بخمة على الصفحة ٩٩٤

## جدول الخطأ والصواب

لقد عثرنا بعد ان تم طبع اجزاء الكتاب الثلاثة على بعض  
الاولهام والاختفاء المطبعية رأينا تصويبها فيما يلي :

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
٥١	النشـر	النشـرة
٥٢	٢٥	٢٥٤
٥٤	٣٩٢	٢٩٢
٦١	1929	1959
٦٧	٤٦	٦٤
٧٩	تكوينه	تكتونية
٩٣	٢٧٠	٤٧٠
١٠١	رافد الصاجور	الرافد الساجور
١٠٧	نحو مائة متر	نحو مائة كيلو متر
١١٥	الصهيود	الصيهود
٢٠٠	القـديـة	القديمة
٢٠٢	يمـدوا	يمدون
٢٠٦	والمسنبات	والمسنيات
٢٠٦	ووصف	ووصف
٢١٥	دجلة	في دجلة
٢٢٦	ومن الراجع	والراجع
٢٢٦	ان تحدها	اذ تحدها
٢٢٧	فتحسب	فتسحب
٢٣٠	السجلوقي	السلجوقي
٢٣٢	بطوفة	بطوطة
٢٤٤	في سته	في سنة

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٢٥١	٥	كلش خلفاء
٢٦١	٥	تشاهدان
٢٦٢	١٤	الظمي
٢٦٦	١٣	الضفة اليسرى
٢٦٦	١٤	منطقة بغداد الغربية
٢٦٨	٢٢	جدبت
٢٨٤	٢	وخمسة قراءات
٢٩٧	٧	سنة ٢٢٧ هـ
٣٠٢	٦	شرف الدين هارين
٣٠٨	٩	العثماني الامير
٣٢٣	٨	من الرمامين
٣٢٨	٤	٤٥٥ هـ
٤١٣	٤	التي تلي باب
٤٢١	١٢	باب
٤٤٧	٨	سبعة منها
٤٥٤	٢	الصهيود
٥٠٨	١٥	الخراسانيين
٥٠٩	٧	البليخ
٥١٠	٢	كيلوا متر
٥٥٥	٥	٢٤٣٧
٥٥٥	١٥	حيث بلغ
٥٥٧	١٥	تسع كيلومترات
٥٦٢	١٨	بثق الورا
٥٧٠	١٤	مدخل الورا
٥٨٠	١٤	الجانب الغربي
٥٨٢	١	حذف الكلمات
٦١٥	١٢	النزاع العظيم
٦٦٦	٢	عليه الان
٦٨٠	٤	٤٥ كيلو مترا
٧٢٣	٧	وقد اشار
٧٢٩	٢	يسنوعب
٧٢٩	٧	من لقناة
٧٣٠	٦	انفان
٧٣٠	٢٢	في حالة
٧٣١	٢	تقدر بـ ١٢٥٠٠
٧٣١	٨	سدة السامراء
		كلش خلفاء
		تشاهدان
		الغرين
		الضفة اليمنى
		منطقة بغداد الغربية
		جدبت
		وخمسة قراءات
		سنة ٢٦٧ هـ
		شرف الدين هارون
		العثماني الاخير
		من الرمانتين
		٥٥٤ هـ
		التي تلي الباب
		الباب
		سبع منها
		الصيهود
		الخراسانيين
		البليخ
		كيلو مترا
		٢٤٣٧
		حيث ارتفع
		تسعة كيلو مترات
		بثق الورا
		مدخل الورا
		الجانب الشرقي
		( فلما اجابه بان درجة الخطر)
		النزاع القائم
		عليه الا
		مباحثات
		٤٥ مترا
		وقد اشير
		يستوعب
		من القناة
		لنفان
		في حالة
		تقدر بـ ١٢٥٠٠
		سدة سامراء

الصفحة	السطر	المخطأ	الصواب
٧٢٢	١٩	بالقدرة الكربائية	بالقدرة الكهربية
٧٢٢	٢٠	١٩٦٥	١٩٦٦
٧٢٣	٥	تضريف	تصريف
٧٢٤	٢	السدة بين	السدة وبين
٧٢٤	٤	يمتد تحت	تمتد تحت
٧٥٢	١٠	الصقلانية	الصقلاوية
٧٨٠	٦	جزء ب ما	جزء بينما
٨٦٨	١٦	لكيلو متر	الكيلو متر
٨٨٤		يضاف بعد السطر ١٢ مايلى	ي - الكلفة ١٥ مليون دينار
٩٠٩	٩	في خزان دوكان	في خزان دريندخان
١٠١٦	١٨	اضافة الاراض	اضافة الاراضي
١٠١٧	٦	الى حد ثمانمائة	الى حد ثمانمائة
١٠٢٠	٥	هذه الاتهر	هذه الانهر
١٠٢٩	٩	التي تساعد	التي يساعد
١٠٣٦	١٠	الهنه	الهيئة
١٠٣٩	٧	عربي مسكنة	غربي مسكنة
١٠٤٨	٩	( حديثه )	( الحديثه )

## مؤلفات الدكتور أحمد سوسه

### المطبوعات العربية :

- ١ — ري أراضى الخرج في نجد : تقرير فني حول مشاريع الري في نجد  
نشر في مكة المكرمة سنة ١٩٣٩ .
- ٢ — الري في العراق : طبع في مطبعة التفيض الالهية ببغداد سنة ١٩٤٣ (نقد)
- ٣ — المصادر عن ري العراق : كتاب جمع فيه المؤلف المصادر التي تبحث  
في شؤون الري في العراق ، ولخص محتوياتها ، وعلق عليها ، طبع في مطبعة الحكومة  
ببغداد سنة ١٩٤٢ ، ( نقد ) .
- ٤ — وادي الفرات ومشروع الحبانية : الجزء الاول ، ومعه ١٨ خارطة  
و ١٥ تصويراً ، طبع في مطبعة الحكومة ببغداد سنة ١٩٤٤ ، ( نقد ) .
- ٥ — وادي الفرات ومشروع سدة الهندية : الجزء الثاني ، ومعه ٢٢ خارطة  
و ٢٦ تصويراً ، طبع في مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٤٥ ( نقد ) .
- ٦ — في ري العراق : الجزء الاول ، ومعه اطلس يضم ١٦ لوحة وخارطة ، طبع  
في مطبعة الحكومة ببغداد سنة ١٩٤٥ .
- ٧ — تطور الري في العراق : ومعه ٢٨ لوحة بين تصوير وخارطة ، طبع في  
مطبعة المعارف في بغداد سنة ١٩٤٩ .
- ٨ — مشروعات الري الكبرى - خزان هور الشويحة : طبع في مطبعة  
المعارف في بغداد سنة ١٩٤٧ .
- ٩ — مشروعات الري الكبرى - خزان بحيرة الشارح : طبع في مطبعة  
المعارف في بغداد سنة ١٩٤٧ .
- ١٠ — مأساة هندسية او النهر المجهول : يبحث هذا الكتاب في منشأ النهر  
الذي حفره المتوكل في سامراء لأىصال المياه الى المتوكية وفي تطوره وتطور الامور  
الغامضة التي لا بست هذا المشروع ولا سيما اسباب فشله ونتائج الفشل الخطيرة بالنسبة  
الى خطط انشاء العاصمة العباسية في سامراء . طبع في مطبعة المعارف سنة ١٩٤٧ .
- ١١ — ري سامراء في عهد الخلافة العباسية : كتاب يبحث في تاريخ سامراء  
وفي كل ما يتعلق بمشاريع الري القديمة في منطقة سامراء في عهد الخلافة العباسية ،  
طبع بجزئين الاول ومعه ٢٤ لوحة بين تصوير وخارطة ، والثاني ومعه ٣٤ لوحة بين  
تصوير وخارطة . طبع في مطبعة المعارف ببغداد في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ .
- ١٢ — خارطة بغداد قديماً وحديثاً : وضع الدكتور احمد سوسه والدكتور

مصطفى جواد والاستاذ احمد حامد الصراف (منشورات المجمع العلمي العراقي ١٩٥١).  
١٣ — أطلس بغداد : ( تاريخي وجغرافي طبع في مطابع مديرية المساحة العامة  
ببغداد سنة ١٩٥٢ ) .

١٤ — أطلس العراق الاداري : طبع في مطابع مديرية المساحة العامة ببغداد  
سنة ١٩٥٢ .

١٥ — اطلس العراق الحديث : طبع في مطابع المساحة العامة ببغداد سنة ١٩٥٣

١٦ — دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً : تأليف الدكتور مصطفى جواد  
والدكتور احمد سوسه من مطبوعات المجمع العلمي العراقي، طبع في مطبعة المجمع  
العلمي العراقي ببغداد سنة ١٩٥٨ .

١٧ — العراق في الخوارط القديمة : من مطبوعات المجمع العلمي العراقي ،  
طبع في مطبعة المساحة سنة ١٩٥٩ .

١٨ — الدليل الجغرافي العراقي : طبع في مطابع مديرية المساحة العامة  
ببغداد سنة ١٩٦٠ .

١٩ — مأساة اللطيفية او صفحات من ذكريات الماضي : ( رواية بـ ١٩٦  
صفحة ) مطبعة الاديب ١٩٦٣ .

٢٠ — دراسات ببليوغرافية في رى العراق القديم والحديث : وتتناول  
اكثر من ١٥٠٠ مرجع مع شروح وتعليقات وفهارس يقع في ٣ اجزاء (معدل للطبع)  
مؤلفاته بالانكليزية :

1. **Handbook of Instructions for Discharge Observers in Iraq**,  
Compiled by the author and Mr. F. S. Bloomfield.  
Printed at the Government Press, Baghdad, 1932.
2. **The Capitulatory Regime of Turkey - Its History, Origin  
and Nature** : 401 Pages. The Johns Hopkins Press,  
Baltimore, U.S.A., 1933.
3. **Iraqi Irrigation Handbook**, : Part I, Iraqi State Railway  
Press, Baghdad, 1944 ( with 16 Plates in Portfolio ).
4. **Irrigation in Iraq — Its History and Development** : Facts  
and Prospects in Iraq Series, English Edition. The  
Commercial Press, Jerusalem, 1945.
5. **The Hindiyah Barrage — Its History, Design and  
Function** ( With 16 maps and 22 illustrations ) : The  
Government Press, Baghdad, 1945.
6. **Atlas of Iraq** : Survey Press, 1953.
7. **An Illustrated Handbook of Iraq or Iraq in Maps** : Surveys  
Press, Baghdad, 1962:



THE HISTORY OF THE  
CITY OF BOSTON

AS FAR AS THE  
RECORDS EXTEND

IN THREE  
VOLUMES

# THE FLOODS OF BAGHDAD IN HISTORY

BY  
**AHMED SOUSA**

Ph. D., B. Sc. Eng.



Babylonian Winged Disk ( End of the 2nd Millenium B. C., ) denotes the source of the water or that the primeval ocean ( Apsu ) surrounds both the sky from which rain descends and the earth which receives it ( " Cylinder Seals, " H. Frankfort, London, 1939 ) .

## PART III

Al-Adib Press - Baghdad





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 072239005